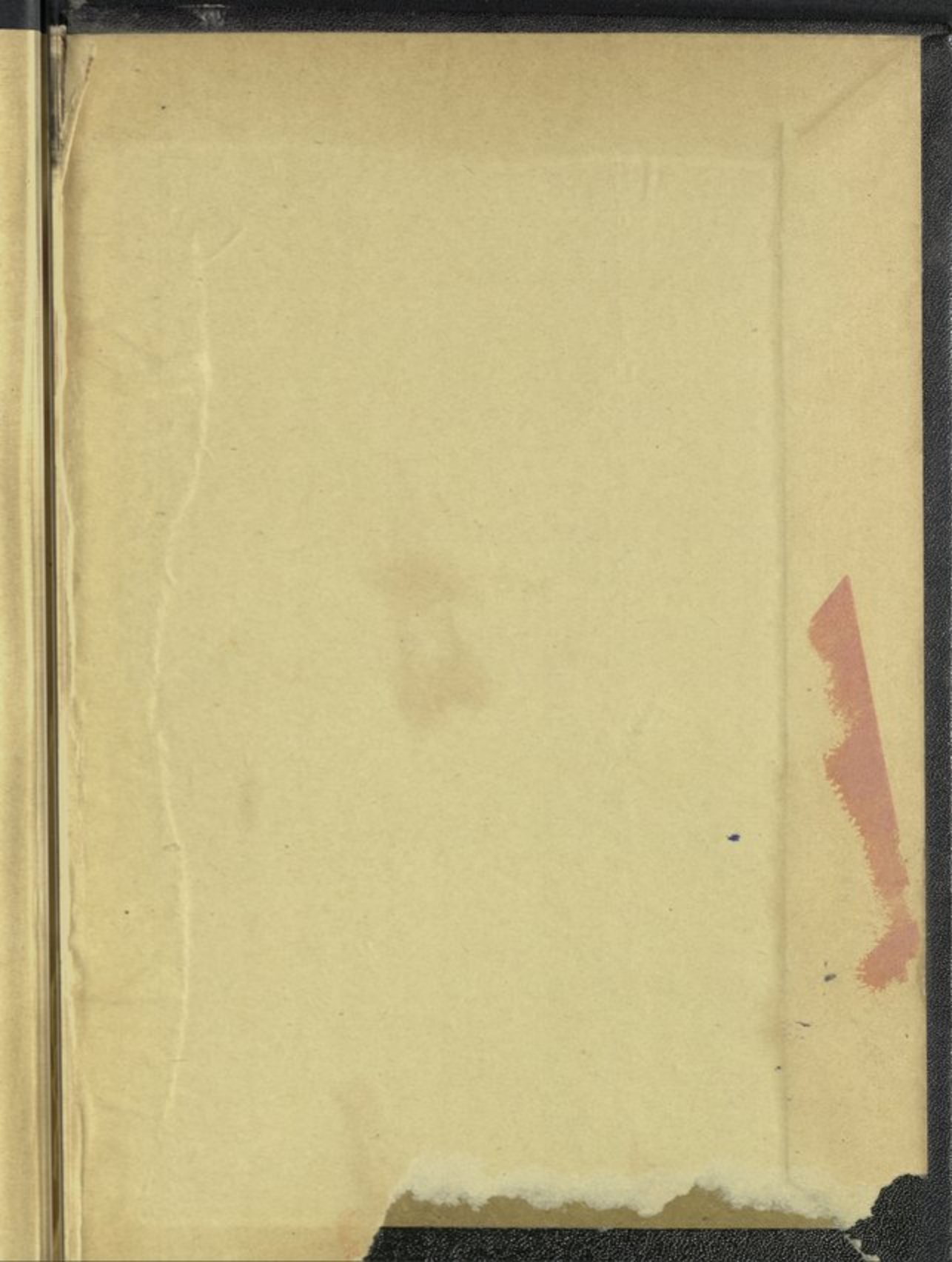


AUB Libraries



CA

956.9: A312mA

CLOSED

AREA ✓

العجلوني، محمد سيف الدين •

معركة الحرية في شرق الاردن •

CA: 956.9

A 312 mA

~~JA 14~~

~~FE 2-54~~

~~FE 15 54~~

~~FE 17 54~~

~~MR 4 54~~

CLOSED
AREA

~~FE 27~~

~~6 SEP 1974~~

~~MR 11 56~~

~~AP 21 56~~

~~DE 7 57~~

Handwritten text on the left edge of the page, possibly a page number or reference mark.

معركة الحربية

CA
956.9
A312m A
C.1

في شرق الاردن

واقبال رجال السياسة في سوريا الكبرى

تأليف

الاستاذ محمد سيف الدين العجلوني

78757

١٩٤٧ م

١٣٦٦ هـ

مطبعة جودة بابيل بدمشق

AD
516
A. 177



1887

ذكرى تاريخية غالية

عندما اشتدت وطأة الاستعمار في بلادى العزيزة شرق الاردن ، وعندما لمست كما لمس غيري من الذين ساءم ان تنال بلادهم المقدسة اي ضرر اجنبي وهي البلاد البكر السورية المنفصلة ظلماً وعدواناً ، كما سيبحث عنه مفصلاً في هذا الكتاب . ان الحكام العرب الذين زعموا انهم ما اتوا الى عمان الا لطرده الاجنبي المستعمر من سائر الارزاء السورية قد نلوا بالقشور والفتقات وصاروا اداة مسيرة لتمهيد الطرق الوعرة حيال المستعمر المحتاح مكتفين باللقاب المزيفة والرضاء السامي . هالني الامر واوجست خيفة على بلادى من شر هذا الاستعمار المثلث . والاستعمار المثلث هذا مركب من انكليزي ، وصهيوني ، واقطاعي ، هذا الذي كان يمارسه سادة عمان في ذلك الحين المظلم . وعليه لم اجد امامي ملجأً اركان اليه في بث شكواي وظلامه بلادى سوى المنقذ الاعظم (ابى الثورة الاولى وباني مجد العرب الحسين بن علي رحمه الله) . فقد ارسلت اليه طيب الله تراه كتاباً مسجلاً افرغت فيه ما بيكنه ضميري المتحرق حسرةً وأسى ، معبراً بوضوح الى جلالته « ان شرق الاردن القطعة العربية البكر قد صارت في عهد عبد الله الاول مستعمرة بل محمية من محميات التاج البريطاني وان تصرفات حكومة عمان سوف تجررها الى استعمار صهيوني ، هذا الشبح الخيف الذي برزت طلائعه في استنار بعض المواقع الحصينة لصالح الصهيونيين فضلاً عن الشركات الاستنارية الاخرى . الى غير ذلك من المناسبات الجوهرية مؤملاً من وراء هذه الشكوى ان يطلع جلالته رحمه الله على ما يجري تحت الستار وفي معزل عن علمه الواسع من الامور المؤلمة وتحت سمع وبصر نجله امير المنطقة . ولعلمي ان الحسين الذي انقذ العرب من ظلمات الاستعمار التركي وضحي بكل ظال ورخيص في سبيله قادر على ان يحد من هذه الفوضى الضاربة اطنابها في شرق الاردن لصالح المستعمر البريطاني ، وان يتخذ الوسائل الفعالة مع سمو نجله لايقاف سريان هذا المرض الى هذا الجسم العربي السليم .

وهكذا فقد ساءت جلالته هذه التصرفات » فأرسل اليه رداً على كتابي مشفوعاً بكتاب آخر الى سمو نجله عبد الله شاركي فيه أسفي وتحرفي داعياً عبد الله الى التزامه الحرص التسام على

حفظ كيان العروبة مهها كلف الثمن ووفق الحطة المثلى التي قام البيت الهاشمي ساعياً لتحقيقها
سالمة غير مشوهة . . وبما ان هذه الذكري ظلية تلك ذكرى الحسين بن علي صاحب النهضة
الاولى فقد رأيت تعزيراً لهذه الذكرى الخالدة ان اوضح كتابي الذي هو ثمرة من النضال الذي
قام البيت الهاشمي على تحقيقه بهذين الكتابين التاريخيين للذكرى والعبرة . واما كتاب سمو
عبد الله فقد وصل الى كاتبه السيد محمد الانسي ، محمد الانسي باشا اخيراً فأخفاء مما يثبت مقدار
اهتمام الامير عبد الله بمصالح ديوانه حتى ومراسلانه الخاصة . . وقد ذكرت بهذا الاستمرار
المؤسف جلالة الملك ثانياً فورد جواباً بالوصول واليك صورة عن كلا الكتابين مطبوعين
بالزنكوغراف كوثيقتين هامتين تدلان على ان ابناء شرق الاردن لم يتركوا واسطة للدفاع
عن بلادهم الا وطرقوها وتوفروا على ملاحقتها منذ انفصال بلادهم عن سوريا وحتى هذا
التاريخ والى ما بعده حتى يأذن الله بالخلاص .

المؤلف

سيف الدين المجلوني

الحسين بن علي
الديلمي

أفكم محمد سيف الدين
تأليفه من عثمان بن عبد الوهاب بن
بلاوطم ومعتمد بن قانع بن
تبعوه إليه في سنة ١٠١٠

الحسين بن علي
الديلمي

أفكم محمد سيف الدين
تأليفه من عثمان بن عبد الوهاب بن
بلاوطم ومعتمد بن قانع بن
تبعوه إليه في سنة ١٠١٠

المعارضة الاردنية الأولى

تمو وترعرع بمحض الجمهورية السورية

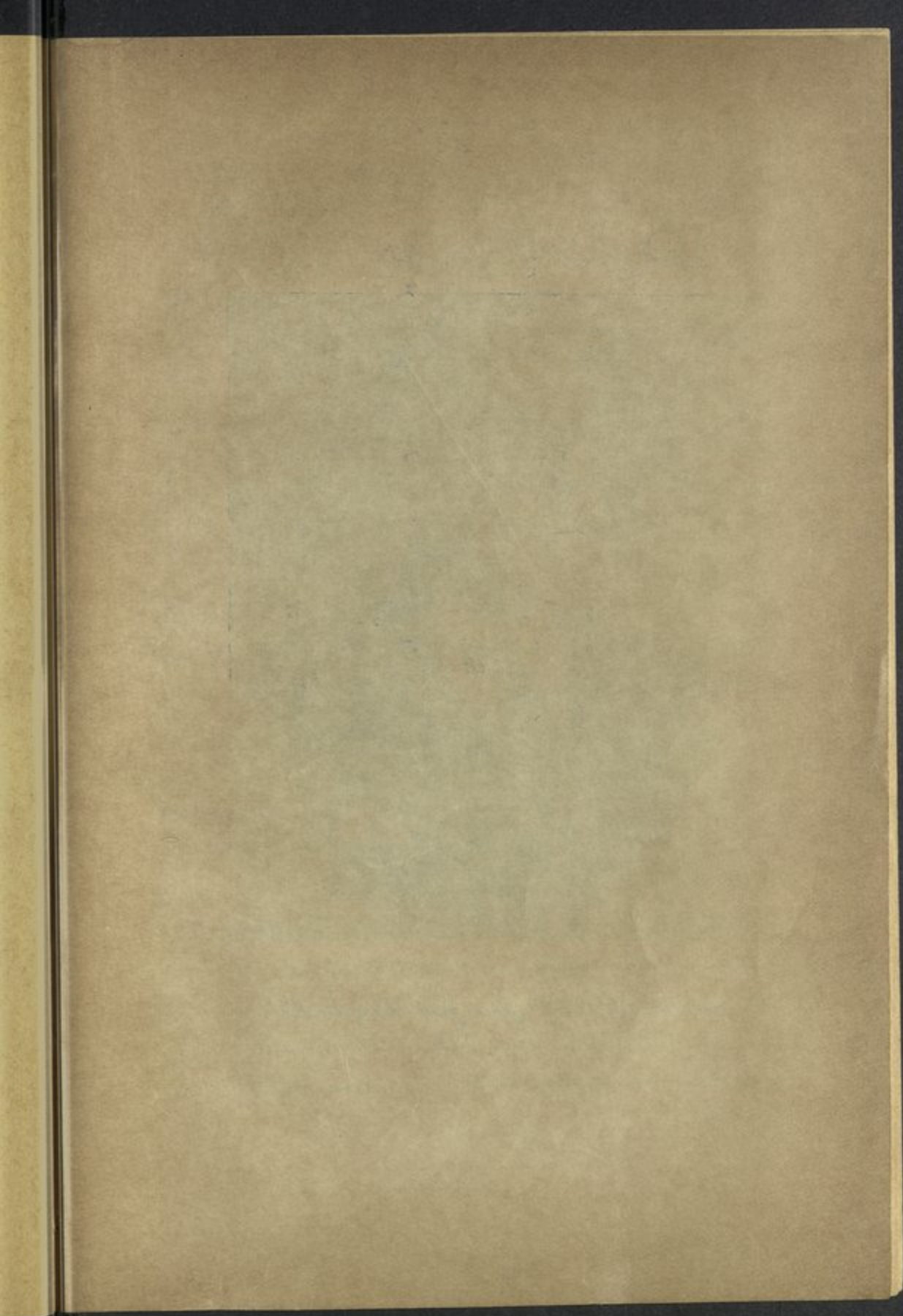
من جميل الصدف النادرة في حياة الانسان ان يقع حادث خروجي مهاجراً من بلادتي التي كان يطلق عليها منطقة عجلون السورية احدى المقاطعات الثلاث المر كبة منها ما أسوها بشرق الاردن ملتجئاً الى سوريا الأم بعد اقرار اقتطاعها عن الجسم السوري ظلماً وجوراً ، وجعلها أمانة يديرها الامير عبد الله الذي كان يحببته ايضاً من الحجاز لغاية اوسع تلك هي انقاذ العرش السوري ، من مقتصبه الافرنسيين !! ؟ ..

هذه الفكرة التي كان يوزعها بدون حساب حضرة الامير مع حاشيته التي لا تتجاوز وقتئذ سوى بضعة عبيد فقط !! ان للصدف في بعض الاحيان احكاماً يقرها القدر من وراء حجب القيب بفتة وبدون موعد ، فنفس هذه الصدف قد اتت ايضاً بالمهتر شرشل الوزير البريطاني المعروف عام ١٩٢٢ الى فلسطين ، فأنتم اللعبة البارعة التي انتهت بانفصال شرق الاردن اللواء السوري عن الأم سوريا وعلى يد (الماجور سمرست المعروف الآن باللورد ريجلان) صاحب فكرة معاهدة ام قيس الاولى . وذلك باستدانة الامير عبد الله والاتفاق معه نهائياً على تعيينه اميراً على شرق الاردن لقاء جميع الشروط التي تفرضا عليه بريطانيا في هذه البلاد العربية !

وهكذا كان فقد ظل الامير محافظاً على المهدي كما وقع المعاهدات والالتزامات التي جرت بينه وبين بريطانيا منذ معاهدة المارشال اللورد بلومر عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٣٣ الى عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٤٦ فكل ، هذه المعاهدات شكلت سجلاً ناطقاً بالحقيقة المرة دون خلاف . أجل هي الصدف التي قذفت بي ايضاً من هذه المنطقة المويومة بالحكم الاقطاعي المر الى ساحل السلامة في سوريا حيث وجدت صدراً رحباً كما وجد اخواني الذين ساروا على خطتي من الضيافة والاعتماد مما ساعدنا على تشكيل معارضة صحيحة لحكومة عمان كان لها اطيب النتائج واكملها وكان بعض ثمراتها هذا الكتاب



فيخامة ستامري بك الفوناني رئيس الجمهورية السورية المعظم



الذي هو جزء من هذا النضال المديد قد خرج الى الوجود بفضل الحرية الشخصية التي تمتعنا بها بسوريا الامم، وبفضل الحكم الجمهوري المحبوب الذي بغذبه ويرفع شأنه منقذ الوطن وحامي حمى الاستقلال الزعيم المجاهد شكري بك القوتلي ، هذه الشخصية الفذة التي يدن لها الشرق الادنى قاطبة بنعمة الاستقلال والوهي الجبار . ان اول شرارة خرجت معلقة الحرية والاستقلال قد انبثقت من سوريا، ان اول عدو طرد من هذه الارحاء العربية الى غير عودة كان من سوريا بكل ذلك بفضل جهاد وصدق عزيمة شكري بك القوتلي، واخوانه الذين اشدوا اساس الاستقلال على دعائم ثابتة ستكون مثلاً أعلى للشعوب قاطبة . فشرق الاردن القطعة السورية المقطعة بظروف استثنائية قاهرة تلتجى الى حمى زعيمنا المفدى فخامة الرئيس الحلال شكري بك القوتلي متوسلة ان يتوفر على خلاصها من قيدها الاستعماري المزدوج الظالم . فقد آن ان يعاد الحق الى نصابه فباسم الشباب الاحرار الاردني وباسم العميد المجاهد الدكتور صبحي بك ابو غنيمة أسجل للبطل المجاهد زئيس جمهوريتنا المعبود اعظم آيات الشكر والاعتراف بالجميل الذي لن ينساها الشباب الاردني الحر والشعب الاردني بشخص زعمائه واهل الرأي فيه وسيدقى قائماً على الدهر ان شاء الله .

المؤلف

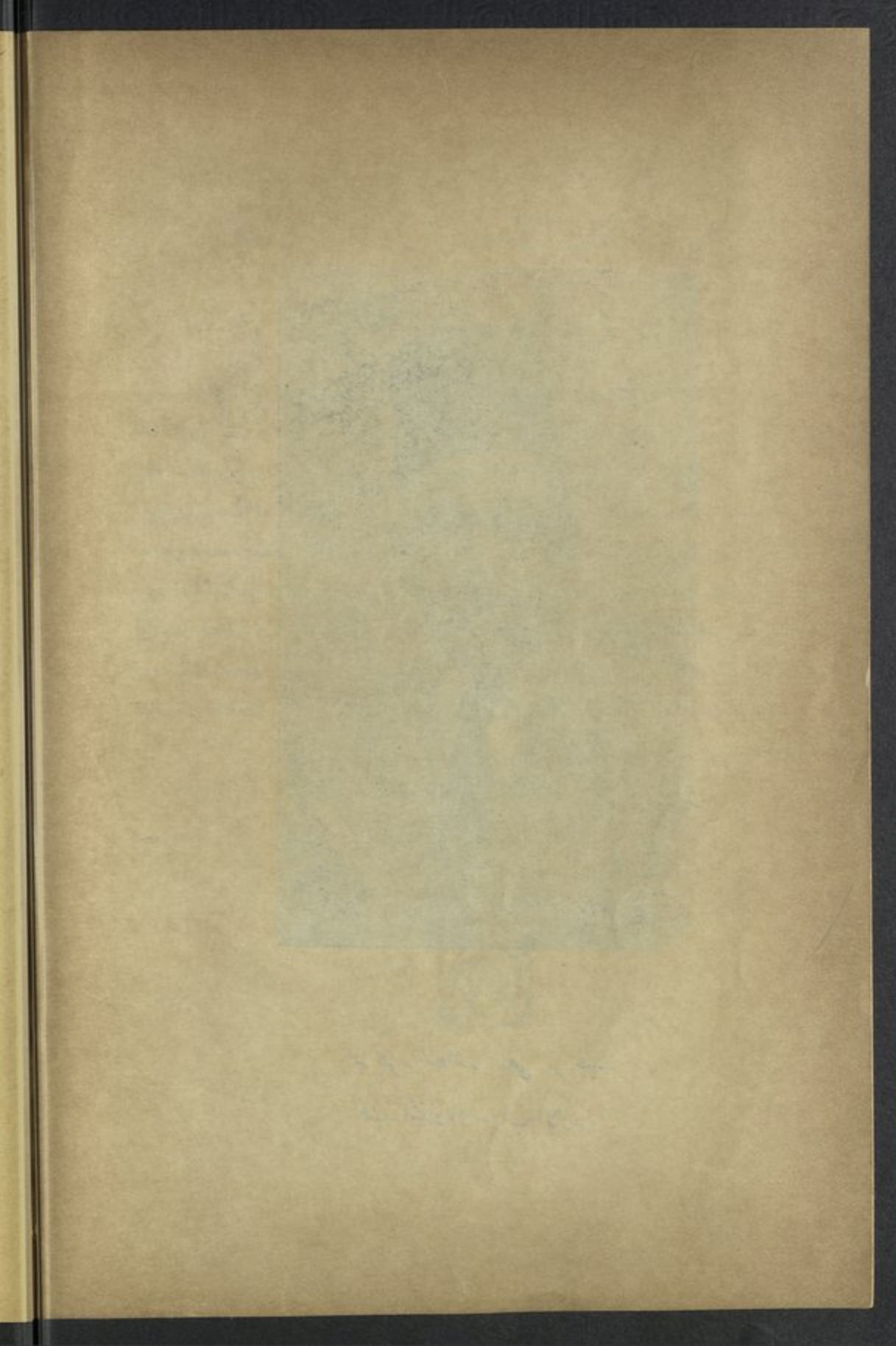
عميد اتحاد الاحزاب الاردنية الدكتور ابو غنيم

طبيب بارع، ونطاسي نادر، ومجاهد كبير، فهو في الطليعة الاولى اذا عدت الرجال اصحاب النفوس الكبيرة، وفي الرعيل الاول اذا دعى داعي الجهاد بأي ارض عربية مهما بعدت الدار وشط المزار. فكما برز بالطب واكتسب شهرة عالمية نادرة اکتسب ايضاً رجولة نادرة وقلباً سليماً جباراً، ومبدعاً قوياً لا يتأثر ولا يلتوي عفيفاً لا تجرد له مغريات الدنيا اي مكان في قلبه. فقد عرضت عليه مثل هذه المغريات في المال والجاه فرفض بأبواب وشتم. خطيب مفوه ومحدث عظيم يمتلك عنان القلوب، ويسيرها ببراعة ولباقة، عالم مفكر، عصامي شق طريقه الى الحياة بعزم وثبات. يدير دفعة المعارضة في بلاده ادارة ريان ماهر خبير اتخذ من دمشق العاصمة السورية المضيافة مقاماً لعمله كطبيب عالمي، وكسياسي، عميد احزاب شرق الاردن، فعيادته تكتظ دوماً بالمراجعين الذين يتطلبون الطبابة والخبرة السليمة كما وان داره ماتتقى لجميع الطبقات العالية فالعميد الدكتور موضع ثقة الجميع، وحبيب الجميع.





الدكتور المجاهد صبحي أبو غنينة
عميد اتحاد الأحزاب الأردنية



كلمة الدكتور أبي غنيمته بالمؤلف

هذا الكتاب صفحة لما تنفته بعد ، من تاريخ النضال الوطني في شرق الاردن ، والتقارىء لا يستهويه فيها لأول وهلة ، ما يستهويه في قصص النضال القومية ، من شدة وعدة ، وفورة وثورات ، ولكنه اذا تأمل بعمق ، يري ان نضال القوميين هنا لا يقل في امدته ، وجلده ، عما في غيره من روعة وثبات وايمان . لا بل ان القارئ البصير سيدرك بعد الامعان ، ان كفاح القوميين المؤمنين في هذه البقعة من بلاد العرب ، هو اقوى واقوى كفاح عرفته ساحة وطنية ! ذلك لان قوى الشر تألبت على قوى الحق والخير ، حتى لتلمس سحر الايمان في ثبات قوى الخير امام قوى الشر ، من استعمار واذئاب استعمار ، ومرترقة اشرار ، مع الفقر والجهل ، في بلد معدم صغير .

ولقد ابتلى الله هذا البلد الصغير المسكين برجل لا نقول فيه الا ما يرفه عنه العرب والعالم . وما اصبح زيادة البحث فيه لغواً غير مستحب ، ثم انه الى هذا وذاك عندما انصرف عنه شعبه والعرب ، اعرض ونأى بجانبه ، فكابر على اجماع العرب اجمعين ، ورأى فيما يعمله هو ويشجبه كل الناس ، خيراً عمياً ، لا مناص من التقيد به والعمل بموجبه والزام الشعب والعرب به ، والا فالشعب والعرب غير يابرين به هو ... ابن النبي .. وورث النهضة .. ونجل الحسين !! هذه ، هي المعاهدة الاردنية ، وهذا ملحها المسكري ، وها هي اخطارها وسمومها . من

من العرب والعجم ، وكل ذي عقل سليم ، لم يشجبها !! أما هو ؟
هذا هو الدستور الاردني ، الذي يجعله حاكماً مطلقاً يهب (أي ارض واي امتياز ، واي عقد في الارض والماء والسماء لأي شخص كان) هذا الدستور الذي يفتزع من الشعب كل سلطة ، ليحصر في شخصه الشاذ ، المخطر ، كل سلطة ، هذا الدستور الذي كان من الاسباب التي دعت لرفض دخول شرق الاردن في هيئة الامم المتحدة .

من من الانس والجن لا يرى فيه افتئاتاً على ايسر قواعد حقوق الانسان ، ومع ذلك فهو يرى فيه نفحة من نفحات العبقرية العبدلية الهاشمية ..

وهذه المعاهدة التركية ، والمراقية الاردنية وانفاقية البترول . . والحب والبرام
الاردني ، الافرنسي الاسباني الايطالي ، اليوناني ؟! كل هذا من يستطيع ان يفهم منه ما يفهمه
وريت النهضة العربية ، وصاحب التاج والصولجان في عمان ؟! واخيراً . . في هذا الظرف الذي
يحتازه مصر وفلسطين وقضايا العرب الاخرى ، من يستطيع ان يؤمن باخلاص هذا الرجل في
ايقاظ الفتنة لمشروعه المعروف وتهديده سوريا المستقلة الحرة الوثابة به . . جيش الخلاص !!

اما الاجنبي الماكر . . فهو ينظر الى ذلك كله نظرة المطمئن الجذل ، فاذا خاطبته في الامر
اجابك بهز الكتف ، لاشان لي به فهو . . مستقل !!

ومن هذا كله يستطيع القارئ ان يدرك مقدار ما يتطلبه الكفاح القومي هنا من جهد ازاء
قوى الشر ، ومن هذا كله يستطيع القارئ ان يدرك كيف ولماذا آلى ابناء الاردن الاحرار
على ان يقدموا انفسهم قرباناً على مذبح الفداء حتى تتحرر هذه البقعة العربية من الاغلال
وجنود الاحتلال و . . ستحرر !!

الدكتور
محمد صبحي ابو غنيم





الاستاذ محمد سيف الدين العجلوني

أول شاب هاجر من بلاده شرق الأردن واتخذ من سوريا الأم مقراً وجاهداً
وعارض الوضع السيادي في شرق الأردن كما يوضح عنه كتابه هذا



Handwritten text in Arabic script, likely a title or a short inscription, located below the watermark. The text is faint and difficult to read, but it appears to be arranged in three lines. The first line is the most prominent, followed by two shorter lines.

كلمة الامين العام للاردنيين الاحرار



أعز حياة ، يحياها الانسان ، ما كانت دفاعاً
عن الشرف والكرامة ، ونضالاً في سبيل عقيدة
سامية ، ومبدأ كريم . وليس في الدنيا شيء اشرف
من الدفاع عن الحرية ، وانبل غاية من الكفاح في
سبيل وطن المرء الذي ارتبط فيه بروابط خالصة متينة ،
لا ترضى النفوس الابية ، المحلصة ، الواعية التحلل
منها ، والتهرب من تبعاتها ، بل همها تخليد هذه
العلاقات ، والروابط ، وتقوية واصرها بالسعي
المواصل في خدمة هذا الوطن المقدس ، والتضحية
من اجله ، والعمل على اعلاء شأنه ، وتعزيز
كيانه وسلطانه .

... ومؤلف هذا الكتاب ، رأى الضيم والظلم

في موطنه ، فلم يسكت ، والسكوت على الضيم والاذى ذل وعار ، فهاجر الى الوطن الامم
« سوريا » العزيرة ، ليعمل مع العاملين من مجاهدي العرب واحرارهم لانقاذ « شرق الاردن »
من محتها الكبرى في الاستعمار ، والاستبداد ، والرجعية ...

واليوم ، وقد نشطت الحركة الوطنية نشاطها الميمون المبارك ، وتلاقى احرار الاردن على
هذا الصعيد الطيب ... في دمشق ، مبعث حركات العروبة في التحرر ، والسيادة ، والنهضة
الزاهرة ، وعاصمة مجدهم ، وسؤدهم القائل والطريف ، لا بد من مثل هذا المؤلف ، يقدمه
الاستاذ المناضل « سيف الدين العجلوني » الى الرأي العام العربي ، ليطلع من يجهل خفايا المناهضة
الاردنية ، وليرداد من بدررها علماء ، رجاء ان يكون ذلك هوناً لتوجيه النظر العرب في

مشرقةم ومغربهم ، والعالم قاطبة الى هذا القطر الصغير ، فيشدوا ازر احاراره ، ومناضليه مع مساعدتهم في مهتهم الشاقة العظيمة ، مهمة الحرية المذبذبة في ميدان النضال ، والوطن المستعبد في معركة الاستقلال والسيادة التامة ...

إن شرقي الاردن ، بحكم مركزها الجغرافي تشكل خطراً عظيماً ، إذا بقيت لاسمح الله ، على ما هي عليه الآن مصكراً حصيناً لجيوش الاحتلال الاستعمارية ، وساحة فسيحة للمشاريع والمؤامرات الاجنبية ، يرتبها بين حين وآخر ، نفر جهلوا السياسة العربية الرشيدة ، وتجاهلوا خطوطها ، وأسماها ، ومراميتها الحميدة ، مشككين حقوق الشعوب في الحياة الهائنة ، والحكم الديمقراطي الدستوري ، ضاربين المصالح العربية العليا دوماً وأبداً في الصميم ، ومن الحلف في أشد الظروف ، وأدق المناسبات جرياً وراء السياسة الاجنبية ، والتيارات الاستعمارية ... ، وإن من يتتبع سير الامور ومجرى الحوادث في هذا البلد منذ سنة ١٩٢١ يدرك أهداف السياسة البريطانية التي طبقت فيه بمهارة وحذق ، وخطورة الجرائم الاثيمة التي ارتكبوها غدرًا وخسة ولؤماً من أنيط بهم الاشراف على سياسة « عمان » العاشمة ، حين سلموا ، وما زالوا ، مقادير البلاد الى الغزاة المستعمرين ، وباعوا ثرواتها ومواردها بأبخس الاثمان الى الاعداء الصهيونيين ، فصارت الى حالة من الذل ، والفقر ، والجهل ، تحز في النفوس العربية الابية ، فتثيرها غضباً ، وسخطاً ، ورفعة ، على اولئك الذين جروا بلدنا الصغير المظلوم الى هذا المصير السيء المحتوم ...!

لقد استقبل الاردنيون عدداً كبيراً من رجالات العرب ، جاءوا معلنين نفاينهم في تعمة رسالة الثورة العربية الكبرى ...! وأنهم سيتخذون من الاردن مركز قيادة الحركة الاستقلالية العربية وقاعدة جيوش الهجوم المتقدمة التحريرية ... فطربت البلاد ، وصفتت ففرحاً وسروراً هذه البشرية السعيدة والنبأ العظيم ... ، وانتظرت ، وطال انتظارها ، وباهول ما رأت ، من انقسام القادمين الى فريقين مختلفين ، فريق مخلص أبي ، يغادر مضطراً ليستقر في اقطار عربية شقيقة ، يدير منها شؤون الكفاح ، ويشرف على معركة الجهاد ، والعزة القومية ، فينتصر بعون الله ، وينال الفوز ، والظفر الكبير ، وفريق خنوع ، ذليل غير مخلص ، ولا وفي ، يظل بقوة الاستعمار ، فيضل عن طريق المجد والاياء ، ويطنفي على كرامة الامة متكبهاً ، مستهتراً ، ومتجبراً ، ينقذ السياسة الذخيلة العاشمة فيستقر الاستعمار — الى اجل قريب — ويكسر اولئك النفر

منهزمين في ميدان الشرف ، والنخوة ، والشمم ، مكثفين بالمقاجرة — فضولين — بحقوق
الشعب الذي أضافهم ، واكرمهم ، واحسن وفادتهم ومثوامهم ، ففدروا ، وخسروا ، الا بشئ
ما صنعوا ، وويل للقوم الخاسرين ... !!

... ، وشرقي الاردن التي تشكو الفقر والعوز والفاقة ، وتئن ميزانية حكومتها الصغيرة
من وطأة العجز الدائم ، تقع في اراضيها الواسعة أضخم ثروات الدنيا ، وتمطى فيها الامتيازات
جزافاً بدون أية فائدة ، او مصلحة تذكر فنشكر ، اللهم الا تثبت المتحكين المتفطرسين
في مراكزهم الهزيلة ، وتأمين منافهم الشخصية ، يؤمنون مقابلها للمستعمرين معاهدات ظالمه
جائرة ، ودساتير لئيمة رجعية ظادرة تسند تلك المعاهدات ، والاتفاقيات ، والامتيازات المذكورة
في هذا الكتاب الذي يربنا قليلاً من كثير عن مأساة شرقي الاردن في جميع ادوارها ، ومراحلها
والارزاء المتوالية على البلاد في محاربة التعليم ، والثقافة ، والعرفان ، وكبت الحريات العامة ،
وخنق الصحافة ، وابصاد الابواب الحديدية دون اليقظة الفكرية والوععي العام ، مع اهمال
مختلف شؤون البلاد سيـاسية ، واجتماعية ، واقتصادية ادمية اهمالاً مزرباً على ضوء التعليقات
الاستعمارية ، وأوامرها ... ،

وهكذا ، بعد ست وعشرين سنة ، يبجد الشعب الاردني البائس ، ان الذين استقبلهم بالامس
محررين خدعوه ، فهم قد جاءوه مستبدين ، مستعبدين ، ويبجد العرب جميعاً ان « عمان » التي
ظنوها عاصمة الاستقلال صارت عاصمة الاحتلال ، وأن سياسيتها يـاشون المصلحة الاجنبية
لا القومية العربية كما اثبتت سائر التجارب ، والوقائع ، والمحاولات ، وخاصة منها ما كان في
السنوات الاخيرة تجاه قضايا العرب الخطيرة في مراحلها الخامسة ...

أهنيء المؤلف الكريم من صميم قلبي بتأديته واجباً قومياً سامياً نحو بلده العزيز ، وأرجو
ان لا يتأخر الشباب الاردني عن خوض هذا الصراع القائم بين الحرية وانصارها ، والعبودية
وأشرارها . والفوز لاشك للحرية والمجاهدين ، « وسيعلم الذين انقلبوا أي منقلب ينقلبون » !!

المحامي : ضيف الله الحمود

مقدمة الكتاب

باسمك اللهم نبدأ ، وبمعنايتك السامية نتوكل ، وبمعونتك الصمداني نسير مهتدين معاهدين الله والوطن ان نكون في كتابنا هذا الذي هو ثمرة نيف وعشرين عاماً انقضت والذي اقتطع شوطاً بعيداً من زهرة شبابنا من المنصفين ذا كرين لكل محسن احسانه ولكل مسيء اساءته ومن العاقين عن الناس عندما لمسنا العودة الى الصواب والوقوف بصقوف المؤمنين المجاهدين غير العاقين . كانت ظروفنا آنثذ قاسية وريحها عاتية عاصفة تحططنا ثلاث عوامل رهيبية نادرة ، الغربية عن الاهل والوطن والسن المبكر الذي لم يدخل الحياة العملية بعد ، وسلطة الاستعمار القاسية المحيطة على سماء الوطن الاول من الانكايذ واذاياه ، ومن الافرنسيين على سماء الوطن الثاني سوريا العزيزة . فبالاول لنا اهل واحباب نعزهم ونفتديهم بما هو اسمى من المال نخشى عليهم غضب المستعمرين واذاياهم المأجورين . وفي الثاني سيف ديموقلس الرهيف المسلط على الرؤوس لا يرق ولا يرحم ، فالموقف اذاً حرج ودقيق والمصير اسود غير رقيق . والمخرج صعب المسالك والحراس الغلاظ الشداد متهيئون لتسديد الضربة القانلة في كل مناسبة . فالناس في نظر المستعمر الظالم ليس لهم شأن ولا جاء فكهم وكم ازهقت ارواح بريئة ، وكم دفنت نفوس كبيرة تحت طبقات من الارض وفي قبور مظلمة دعوها بسجن ، وكم تشرد احرار وشباب عُمر ميامين تحت كل نجم ، فبلادي المعبودة (التي أسمتها السياسة الفاشية بشرق الاردن واقتطعتها عن جسمها سوريا ظلماً وعدواناً) قد أخذت تنوء تحت كابوس مخيف من الظلم والاستعباد . فالموقف اذاً يتطلب العمل ، يتطلب التضحية والمجال ضيق دقيق ، والوقت ثمين يمر سراعاً مر السحاب ، فلا بد من تضحية ولا بد من مجازفة خطيرة فالتضحية تحلو للابرار المجاهدين ، والمجازفة شعار المؤمنين بقدسية الوطن وواجبانه ، وعليه نهضت معتمداً على الله في نصالي وخطوت قدماً متثداً الى الامام ، محترساً وجلاً شأن الخائف عند مواجهة الاخطار ، وكانت خطتي الاولى ايقاظ بني قومي من غفلتهم المميطة عن طريق النشر والارشاد وتحذيرهم

من هول المصاب فالمخدرات التي استعملت لقتل حيوية الشعب الاردني قد سرى مفعولها في الاعصاب ومن الاحاييل التي كانت تحاك اسلاكها قد طوقت الافراد ومنعتهم من كل حركة . فشمرت الساعد وجردت البراع واخذت في تخبير المقالات وامطار الصحف السورية واللبنانية والمصرية بقنابل من العيار الثقيل بسلسلتين الاولى عنوانها الوثائق التاريخية في المعاهدة الانكليزية الاردنية والثانية وبلات الضرائب بشرق الاردن الاولى . تبحث عن مضار المعاهدة الانكليزية الاردنية وخطرها على البلاد الاردنية وما جاورها من البلاد والممالك العربية . والثانية تبحث عن الظلم المقيم والتشريع العنفي الذي وضعت حكومة عمان على المكلف الاردني البائس تحت ستار ضرائب وكان ذلك عام ١٩٢٧ فلم اترك شاردة ولا واردة الا واتيت عليها بصراحة تامة وقوة خارقة واخلاس جامع ، هدفي الحق ، وشعاري الصدق ومناط آمالي تنبيه قومي الى الخطر المدام ، سائراً مع الوقت جنباً الى جنب . اما نتيجة هذه المجازفة واما اخطارها في ذلك العهد المظلم ولا سيما معارضتها لسياسة الاستعمار الافرنسي الذي كنت بين ظهرائيه وبمقتاويل يده ، فهذا كله لم يخطر لي على بال فالعمل مطلوب ولا يهد منه ويعد بلادي فليكن الطوفان ...

سرت شوطاً بعيداً الى الامام وواصلت النشر والبحث والتحذير بضع سنوات بدون انقطاع والصحف السورية خاصة لم ترض علي متابعة بحني مع وجود محاذير قوية من المسيطرين الظالمين عليها . فشجعتني وكان فضلها على بلادي كبيراً لا يقدر بثمن وقد احدثت تأثيراً ورجة في قلب جنود المستعمر واذا نابه فانكش على نفسه وصار يزاول احاييله ممتداً حذراً ومن وراء ستار كثيف بعد ان كان يمارس عمله في وضح النهار غير حاسب اي حساب وغير متقيد .

واما الشعب الاردني فقد اخذ يفتح عينيه الى نور الحقيقة فتحامل وتكاد كنافضاً عنه غبار المخدرات مناضلاً عن حوزته بما استطاع من قوة فاقف سير المرض وابقى على جسمه من السراية التامة .

فالمعاهدة جرى تعديلها مرتين وكراسي رجال الحكومة المأجورين تدرجت مراراً وانتهكت سر احاييلهم واوقف بعض الظلم من الضرائب بل الضربات واستطاع نفر قليل من ابناء البلاد من ان يسالوا قسماً لا بأس به من خدمة بلادهم في جهاز الحكومة الرسمي وانطلقت الالسن من عقابها تذب وتذود عن حوزتها وقد تنوعت الاسباب وطرق النضال وانني لاذكر بكل فخر واعجاب تلك الضجة الداوية المرسلة على جناسح الاثير من ديار الغرب حيث كان

الطيب والشاب المجاهد المقدم (صبحي ابو غنيمه) هذا الشاب ذو الارادة الحديدية التي لا تقل والذي لم تمنعه دراسته في جامعة الطب في برلين عن خدمة بلاده، وخلق مجلة (دعاها الحماسة) ، حيث تمكن بواسطة هذه المجلة التي امدتها من روحه الوثابة من اسماع صوت شعب الاردن النبيح في بلاد الغرب وبالاخص الندوات السياسية، فكان بعمله البار نعم المحب لوطنه ونعم المجاهد في سبيل مثله العليا ونعم النصير الذي لا تأخذه بالحق لومة لائم . ان بلادي شرق الاردن كانت باشد الحاجات لسواعد ابنائها البررة الذين افلتوا من طوق الاستعمار الى حيث بلاد الحرية والاستقلال ، وهو لاني وباللاسف كانوا قلائل معدودين .

فالمجلوني ولا اعني صاحب السعادة بالوقت الحاضر الوزير المفوض بنعمة الاستعمار السيد محمد علي العجلوني بل اعني واقصد العجلوني مؤلف هذا الكتاب المشرد عن وطنه منذ اكثر من ربع قرن ، انعم الله عليه بهذا التشرذ الذي استطاع به خدمة مته وبلاده خدمات قد ظهرت فوائدها وتحققت جميع نبوءاتها بارزة واضحة من ثنايا سجن المستقبل عارية غير مقنعة . وها هو ذا الزمن يحقق ما كنا نكشف به من عورات الاذئاب الذينهم كانوا سوط عذاب على البلاد بعد واحد وعشرين عاماً، وبعد ان كانوا يدعونه كذباً وتهويشاً وتهجماً؟! . ها هو ذا الشباب الاردني من الاحرار المثقف المجاهد كالاستاذ ضيف الله الحمد المحامي وعقاب الحصانة المحامي وخلف الحدادين والدكتور عبد الرحمن الشقير قد اخذ يسلك طريق الاحرار وينشد لبلاده الحرية والاستقلال والاستقرار معاهداً غير حاث ان يظل على المهدي مقيم حتى يأذن الله بتقويض ظل المستعمرين مهما اشتط المزار وبعد الدار . ها هو عميد الشباب وابو الوطنية بدون منازع (الدكتور ابو غنيمه) يرعى هذه الفرسة المباركة وينميها بحكمته وروحه الوثابة . وها هو الشعب الاردني بدون استثناء الا ما ندر من المأجورين يسير تحت راية الحرية متكاتفاً مترافقاً عازماً ان يجابه الاخطار مهما غلي ثمنها حتى يأذن الله له من تخليص الثديار من قيد الاستعمار . متبعاً قول شاعره العربي الحكيم :

وكل من جد في امر يحاوله واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

اجل يا شاعرنا الحكيم سنقوم بما وعدنا فسيرنا ونحملنا من الآلام والمضن
ما تنوء به الجبال الراسيات ومع هذا فنحن ماضون والى هدفنا الاسمي سائرون
والله نصيرنا والاخلاص بجدونا وبسيرنا والله ولي الصابرين والعاقبة للمتقين ..

احد ابناء شرق الاردن

سيف الدين العجلوني



الفصل الاول

شرق الاردن وموقعها الجغرافي

حدودها قديماً وحديثاً - زراعتها ومعادنها - نفوسها وآثارها - ادباؤها ورجالها

كانت بلاد شرق الاردن حتى عام ١٩٢٠ م كبة من ثلاث مقاطعات رئيسية حسب تقسيماتها الادارية هي :

١ - جبل عجلون : مركزها متصرفية اربد ويتبعها قائممقاميتا جبل عجلون وجرش وتوابعها سهلاً وجبلًا حيث ينتهي شمالاً بوادي اليرموك والاردن وجنوباً بمقاطعة البلقاء .

٢ - مقاطعة البلقاء : وهذه يتبعها قائممقاميتا الساط وعمان وتنتهي شمالاً بمقاطعة عجلون وجنوباً بمقاطعة الشوبك .

٣ - مقاطعة الشوبك : مركزها من الكرك والطفيلة ومعان وتنتهي شمالاً بمقاطعة البلقاء وجنوباً بمعان الحجازية واما حدودها بحسب وضعها السياسي والاداري الآن فلا تختلف عن وضعها التركي والفيصلي الا بحدودها الجنوبي فقط فبدلاً من ان معان كانت قائممقامية تابعة للحجاز صارت متصرفية اردنية كما صارت العقبة ارضاً وبحراً منفذاً اردنياً وان هذا الحد ما زال غير مقرر نهائياً فالحجاز تدعي فيه حقاً والاردن لا تعترف بهذا الحق ولا بهذا الادعاء اصلاً .

ان بلاد شرق الاردن كانت قديماً والى ما بعد عام ١٩٢٠ بقليل تدار بمتصرف واحد وخمسة قائممقاميات وبضعة فواح صغيرة وكان مرجع ارتباط مقاطعات عجلون الاداري وهي متصرفية عجلون الآن « مركز محافظة درعا » فعجلون كانت قائممقامية بسيطة يديرها قائممقام وبضعة عشر موظفاً تعود بكليات امورها الادارية وحتى القانونية الى محاكم حوران وكذا مقاطعة البلقاء وتوابعها كانت مرتبطة ادارة في العهد التركي الاول بتابلس الفلسطينية ثم فك هذا الارتباط

فارتبطت، بمتصرفية الشوبك ومرکزها « الكرك » كما نوهنا في سياق استعراضنا، وكان المسيطر على مقدرات هذه المقاطعة التي اسموها بشرق الاردن والآن مملكة شرق الاردن الهاشمية ذات التاج والصولجان متصرفاً واحداً مع حفنة هزيلة من موظفي المالية والعدلية وكونية صغيرة من الدرك بقودها ضابط برتبة قائد او رئيس وبضعة مخافر محدودة يدبرها (جاويز) . هذه هي شرق الاردن الآن وهذا ما كانت عليه مقاطعة مجلون والبلقاء والشوبك قديماً في العهدين التركي والفيصلي الاخير، فادارتها قديماً تنحصر في متصرف وبضعة عشر موظفاً وعدداً قليلاً من جنود الدرك كما نوهنا في سياق بحث هذا الموضوع واليوم وبحسب وضعها السياسي العظيم ومرکزها الستراتيجي الدقيق صارت دولة لها ملك وحاشية ولها جيش جرار ولها مجلس تشريعي ولها دستور مبتور مقيد ولها معاهدة سياسية مقيدة بقيد استعماري عطل مفعولها (نعرف بمعاهدة بيفن - عبد الله) كما سيأتي البحث عنها في موضعها الخاص من فصول هذا الكتاب كما لها معاهدات اخرى مع بعض الدول والجمهوريات الشرقية اسمها معاهدة (عبد الله - اينونو) ومعاهدة العراق الاردنية مما سننوه عن الجميع بالنصوص والبروتوكولات في مواضع اخرى من هذا الكتاب وان لها عقود وامتيازات لبعض الشركات الاستعمارية اطلقت بعدها في مرافق البلاد بدون قيد ولا شرط جريباً على العادة في كل موضوع يصدر من لدن هذه الحكومة الاردنية العربية الطيبة الخاضعة .

نفوس شرق الاردن

ان نفوس شرق الاردن كانت قديماً وبحسب وضعها الاداري وحدودها الاولى لا تتجاوز المائة والخمسين الفاً بما فيها الحضر والبدو واغلب نفوس هذه المنطقة غير مسجلين بسجلات رسمية وبالاخص سكان الصحراء من البدو واما نفوسها الآن وبحسب وضعها السياسي وحدودها المنوه عنها قد تبلغ الثلاثماية الف نسمة بما فيها العشائر الرحل والقبائل الضاربة اطنابها في بيداء شرق الاردن ومن سكان هذه الرقعة السورية العربية نفر من البلاد المجاورة كفلسطين وسوريا الامم وهؤلاء يمتازون عن سكان البلاد الاصليين باستحواذهم على اغلب الموارد الاقتصادية من تجارية وصناعية وفنية حتى وان معظم وظائف المملكة الاردنية الرئيسية وغير الرئيسية الا ما ندر

بين هؤلاء الآخرين . فالاردن من هذه الناحية قد درت الحيرات والبركات وحتى الجاه والسultan مع غير بنيتها الاصليين وهذه سجية سامية اتصف بها الشعب الاردني . فان التفرقة وحب الذات والانانية معدومة مفقودة لديه فالكمل عنده سواء وكل عربي له اخاه بالمساواة والصفاء .

حدودها

يحد شرق الاردن الآن شمالاً الجمهورية السورية الام وتنتهي عند نقطة تبعد عن اول مركز سوري هو مركز محافظة حوران (درعا) اربع كيلومترات غرباً وجنوباً الحجاز وشرقاً صحراء مشتركة بين مملكة الحجاز ونجد وبين العراق وسوريا وغرباً فلسطين العربية التي لم يتقرر كيانها العربي بعد وعمما قريب وبفضل جهود العرب وعلى رأسهم الجامعة العربية والجامعة الاسلامية ستحقق لهذه الرقعة العربية السورية مصيرها العربي بحول الله .

الوضع الزراعي

تشتهر بلاد شرق الاردن بطيب مناخها وجودة هوائها وقوة انباتها وتربتها وغزارة محصولها فتربة شرق الاردن في الجهة الشمالية واشهرها منطقة اربد وملحقاتها تشبه كثير الشبه باراضي حوران من جهة قوة الانبات وغزارة المحصول ونوع التربة وعناصرها واما القسم الجنوبي الجبلي فارضه كارض قضاء الزوية السورية مركبة من عضوية نباتية رطبة لاحتياج لامطار ذرية تعتمد شرق الاردن في الدرجة الاولى على زراعتها المنحصرة في الحنطة والشعير . واما اراضيها الجبلية فتعتمد في معاشها على زراعة الكرم والزيتون والخضروات على اختلاف انواعها . فالفلاح الاردني ذووب على عمله شديد الفيرة قوي الارادة ينصرف في معظم فصول السنة الى اتقان ارضه وتهيئتها وجعلها صالحه للزراعة متخذاً خطة زراعية جميلة جداً تلك هي تقسيم ارضه الى ثلاثة اقسام كما هو التعبير الجاري لزراعة الشتوي والصيفي ؛ وللسنة القادمة مهيئة بدون زرع لتقوية عناصرها الانباتية واستراحتها للسنة الآتية . ومعروف عن الفلاح الاردني اجمالاً انه وادع كريم يفاخر في كرمه حدود اجتماعي محب للتعاون بعيد عن الشعب ذكي نبيه طموح الى التقدم .

الآثار التاريخية

تشتهر شرق الاردن بالآثار التاريخية الرائعة البارزة رغمًا عن تقلبات الدهر واندفاعات الطبيعة فالآثار التاريخية عديدة وجميعها تعود الى عهد الاغريق والرومان واهمها مدينة (جرش) هذه المدينة العظيمة التي يحار العقل في جمال هندستها وعظمة بنااتها وضخامتها وتنسيق هذا البناء . ففيها القصور الشائخة والدور الضخمة القوراء الفتانة القائمة على اعمدة هائلة ملونة وشوارع غاية في الابداع والتنسيق مقسمة الى مصلبات فنانة محتاطة باعمدة هندسية يعجز هذا العصر عن ان يجارها وان يأتي بما يشبهها . وفيها البحيرات المنسقة الواسعة المعدة للسياحة والترفيه وفيها الاسوار الضخمة وفيها المدرج الكبير (أفقيتر) وفيها الشيء الكثير من الاوابد والفرائد والابداع الهندسي والمعماري النادر جميعها قائمة ثابتة قد طادت الدهر حتى يومنا هذا فلم تؤثر فيها زوابع الاندفاعات الارضية من جراء البراكين المتقدمة الهائجة حينئذ كما لم يقو على هدمها الغزاة الاقوياء والفراعنة العظام . ومن الآثار البارزة ايضاً (عمان) مركز عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية الآن واعظم اثر تاريخي فيها بارز المدرج الكبير العظيم الواقع في سفح الجبل من الجهة الشرقية من المدينة وقصر الحاكم المشاد فوق رابية في الجهة الغربية الشمالية من العاصمة ومن آثارها الخالدة (وادي موسى والبتراء) هذه المدينة العظيمة هي قبلة غواة الافرنج تهج اليها القرافل من اقصى بلاد الغرب لمشاهدة آثارها والتمتع بجمال صنعها وعظمتها التي تفتن العقول وتغلب الالباب وتبهر الابصار . بل على عظمة الانسان في ذلك العصر القديم ومقدار رقيه وابداعه وتفنته مصداقاً للقول المأثور :

انما آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

اجل انها لا آثار عظيمة وفخار مؤثر قائم على جبين الدهر المكمل .

معادنها وزيوته

شرق الاردن غنية جداً بثرواتها الطبيعية المدفونة في طبقات الارض . ففيها معادن وفيرة عديدة متنوعة وغزيرة جداً فالحديد والرصاص والبتروال والفوسفات والجبصين كلها بارزة ظاهرة في مواقع معروفة من اراضي هذه البلاد واهمها في القسم الجنوبي والشمالي منها وقد

أخذت الشركات الاستعمارية تحوم حول هذه الأراضي البكر متحفزة للاستحواذ عليها ونشيب
أظفارها فيها وكان في طليعة هذه الشركات شركة تسمى (شركة الاستثمار الاردني) فقد
أحرزت هذه الشركة وعلى اهون سبيل امتيازاً في حق البحث عن مواد الهيدروجين
والكاربون السائل والغازي وعن النفط والبتروول والغازات الأخرى الطبيعية لمدة خمس وسبعين
عاماً كما سيأتي البحث عن هذه الانفاقية ونصوصها في موضعها الخاص من هذا الكتاب مع العلم
أن حكومة شرق الاردن قد اقتزع منها امتياز آخر في استثمار معادن البحر الميت
ومشروع روتبرغ الصهيوني المعروف وكان العاقد لهذه الصفقات المنسوب السامي لفلسطين
وشرق الاردن وحكومة الامير عبد الله آنذاً!..

المستوى الثقافي

يبقى الاردن منذ نشأته بحب التقدم ومجارات الظروف قدماً فالاردن ذكي عصامي يعتمد
على نفسه مخاطراً يمتاز الصعاب مهما كان الثمن ، فطالب العلم تراه في كل دور من ادوار دراسته
مبرزاً مقداماً متفوقاً محباً للنظام منقاداً له بعيداً عن اللهو مجداً مجتهداً والمتعلم الذي انجز دراسته
يدخل معترك الحياة مزوداً بجميع عناصر الحياة فينجح ويشق طريقه الى الهدف الذي يقرره
لنفسه مبتلاً بالصعاب فالتوفيق يكون حليفه دوماً على الاغلب . وهكذا تاجر وزارعه وعامله
فبلاد شرق الاردن قد خطت والحمد لله خطوات واسعات جداً نحو ارتشاف مناهل العلم فكثرت
شبابه المثقف وجلهم من حملة الليسانس في الحقوق والادكتوراه بالطب والاختصاص بالتربية
والتعليم ، فمنهم من نال مرتبة سامية في جهاز المملكة الاردنية الهاشمية في الجيش والادارة ، ومنهم
قدير فنال رتباً عن جدارة واستحقاق ومنهم قد تفوق بخدمة الاسياد ومسح الجوخ والمصانعة
فصعد الى الكراسي العالية بدون تعب ولا نصب . ولا زال الشباب الاردني في زيادة مستمرة
لتلقي العلوم في المعاهد السورية واللبنانية والمصرية والعراقية والغربية ايضاً مما يبشر بخير عميم
لهذه المنظمة الصغيرة . ومن العجيب والجدير بالتسجيل والتنويه بكل فخر من الفلاح الاردني يجازف
حتى في عقاره الذي هو مصدر حياته في سبيل تثقيف وتعليم ولده وهذا لم يسبق له مثيل في
تاريخ النهضات الثقافية في هذا الشرق العربي طراً بل هو فتح جديد ونهضة مباركة اختطتها

هذه الرقعة العربية في تاريخ النضات الثقافية في الشرق العربي فعم هذا الفتح ويورك بهذه النهضة التي تنبأ لها منذ الآن مستقبلاً زاهراً ومصيراً موقفاً بين الامم الشرقية والشعوب الحية.

الشباب الاردني المجاهد الذين كانوا اول من حارب فكرة الاستعمار

ان شرق الاردن تلك الرقعة السورية التي فصقتها السياسة الجائرة عن الجسم السوري لغايات استعمارية خاصة لم يرضخ شبابها لاعمى دور من ادوار الحكم فيها الى مساوي الاستعمار واذا نابه ولم يقدم وان كانوا آتئذٍ يعدون على الاصابع عن محاربة فكرة الاستعمار بشق الوسائل والطرق متحمليين من وراء هذه التضحيات الحرمان والقسوة والسجن والابعاد وقد اخذ كل واحد من الذين يحملون الفكرة السامية لخدمة الوطن العزيز يجد ويعمل ضمن نطاق حوله وتفكيره . والصمود امام الشباك والباطيل الرخيصة التي كان يعتمد عليها المستعمر واذا نابه في هذه الرقعة العربية ومن الاطلاع على محتويات هذا الكتاب يظهر وهلة ان فكرة الشباب ورسالة الشباب المجاهد الاردني للمعاهدة البريطانية الاردنية ولطراز الحكم في عمان قديمة جداً ، وقد استمر الفضال والجهاد فيها الى هذا اليوم والى ما بعده حتى يقبض الله لهذا الوطن العزيز المعذب الخلاص من الاشر ونوال الاستقلال التاجز ثم العودة الى الاصل الذي انتزع منه .

فؤائف هذا الكتاب خرج من بلاده مبعداً غير آسف عليها ما داموا فيها منذ عام ١٩٢٢ اعزل من كل سلاح ما عدا سلاح الايمان بالله والبر بالوطن فعمل جاداً كما يعمل المخلصين وناضل كما يناضل اصحاب الايمان والمبادئ القوية النزهة وقد استطاع ان يسجل رقماً قياسياً في محاربة الاستعمار والمستعمرين في عهد اشتد فيه وطأة الاستعمار وجبروته ان في سوريا الوطن الثاني من الافرنسيس وان في شرق الاردن الموطن الاول من الانكليز وكانت ثمرات جهاده طيلة واحد وعشرين عاماً هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه نموذجاً من هذا الجهاد وطائفة مختارة جسارة من ذلك الفضال توضح بلسان فصيح انه ادى بعض الواجب من رسالة الوطن وحمل شيئاً من واجباته نحوه ثم تحمل ايضا الحرمان والبعد عن الاوطان ابتغاء مرضاته . واما الشاب الملتهب غير ووطنية جامحة الطالب والطبيب الدكتور ابو غنيمه رئيس الحزب الوطني الاردني الآن فقد ناضل وصارع وقاوم وقارع الاستعمار في بلاد الغرب عندما كان طالباً في برلين عام ١٩٢٣ فاحسن الجهاد وانقن تأدية الرسالة في ديار الغرب فلم يترك شاردة ولا واردة



الا اهتبلها وسيرها لخدمة بلاده وامته فكان نعم المجاهد ونعم الرسول الامين وان طرق نضاله
 الجبار المستعمر في سوريا وشرق الاردن فليس ادل على عظمتها الا ما اتى عليه — الفصل
 الرابع — من هذا الكتاب ، فالجهود الجبارة هذه تخر من هولها الجبال الراسيات والكبوارث
 الهائلات الصاخبات. ثم الشباب الاحرار الاردنيين هذا الشباب المثقف الجبار وان كان قليل العدد
 بعد الا انه وفيه الانتاج غزير الفائدة جم التضحية حمل على كاهله محاربة الاستعمار في بلاده
 وحارب فكرة الاستعمار في كل مناسبة مضحيا ما هان وعسر في سبيل اعلاء شأن الوطن
 وتطهيره من الاستعمار واذنابه وكانت بادرة هذا النضال المبارك نزوحه عن وطنه الفرع غير
 متبرم ولا آسف الى وطنه الاعم وشبه حملات قاسيات منظمت دلت على نضوج سام وفكرة
 ثابتة ووطنية حافظة وایمان قوي وليس ادل على مدى هذا النضال الا ما اتى عليه (الفصل
 الخامس) ولا ننسى ان هناك بعض الرجال كالككتور محمد حجازي من المجاهدين
 يساهمون في فكرتهم ويتمنون ان ياتي اليوم الاغر المحجل الذي فيه يكون خلاص شرق
 الاردن من قيودها حيث تصبح حرة مستقلة منضوية تحت لواء الوحدة العربية الذي هو هدف
 ابناء سوريا قاطبة ومطمح انظارهم وآخر ما يتمنون تحقيقه في هذه الحياة الدنيا حقق الله الآمال
 ودرأ عن الوطن المفدى شر الاستعمار ومن يريدون للاستعمار خيراً...



الفصل الثاني

بمناخبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

همسة في آذان بعض رجال الحكم الاردني

غور الكبد اول طريق للصهيونيين يجوسون خلاله ارض الوطن الاردني !!
« نشرت بالحقيقة ببيروت »

- ١ -

أبي الله الا ان يتم حكمته البالغة فيظهر الحق من الباطل والفجر الوضاء من حلاك الظلام
لمدلم الاردن مهما حاول الباطل التغلب على الحق . وحقاً ان الانسان مهما تسامت معلوماته
وكثرت اختباره ومهما كان لديه من الحصافة والرزانة وسداد الرأي والتكهن في ما تبي
المستقبل الشيء الوفير الزاخر فانه لا يمتلك والحالة هذه ذرة واحدة من حكم الخالق الذي هو
وحده يعلم ما تكنه الاعين وتخفيه الصدور . اجل انها لمزية سامية وموعظة عظيمة ، تحلل
الانسان وتظهر ما تنطوي عليه نفسه من صالح وطالح وخبث ورياء ومكر وخداع الى غير
ما فعلت من الصفات التي من الخالق على خلقه فيها ..

ان الذي حدا بي الى سرد هذه المقدمة في بحني هذا هو ما انكشفت اخيراً من الحفايا
والرزايا والمطامع السافلة الخبيثة تحت رداء الوطنية المتفنعة والغيرة المغربية المزيفة والتضجيرة
بالوطن لاشباع النهم والبطن والتي تعدد اعوانها تحت سماء الشرق العربي كما استمها السياسة
الجائرة .. اجل ان هذه القطعة البائسة التي انتزعتها السياسة الغاشمة عن جسمها السوري لمبي
اشقى بقعة من الارض التي ابتلاها الله ببعض المتشدقين الضالين اوائك الذين غرروا بالشعب
الاردني واضلوه وخذروه فاستسلم واستكان فاضاعوا بلاداً عربية كان بالامكان لو وجد
الاخلاص والتراحم ان تستخلص من بين براثن الاسد بسهولة .. الا ان نصارة الوظائف ولذة

الحكم وفخامة الالقب اعتمت بصيرة اولئك الذين تسلمت اليهم مقدرات البلاد وقد تاهوا في
بيداء الحبالات فاضاعوا فرصة ثمينة وتردوا في هوة سحيقة دون ان يشعروا بمدى هذا المصير
الاسود مما دل على قصر نظر وبصيرة ووطنية ممزقة هزيلة . حتى جرى ما جرى فجزر علينا
وعليهم الحراب وسوء المنقلب . من منا نحن الاردنيين كان يدور في خلدنا ان الذين اتوا الخلاص
البلاد من سلطان المستعمر والذين اعلنوا الجهاد لطرده من ارض الوطن المفدى ان ينقلبوا بين
عشية وضحاها فيكونوا هم وحدهم الواسطة لتثبيت اقدام المستعمر في البلاد بطريقة مشروعة
بعد ان كان غاصباً معتدياً !! وبعد ان كان خلاص البلاد منه سهلاً قريباً ؟؟ ان الذين كانوا
بذرفون دموع التماسيح هتافاً مدرارة في كل مناسبة هم وحدهم الذين وضعوا القيود والاعلال
في اعناق الشعب الاردني بماهدات كانت اشد وطأة من كل استعمار خاشم .

امن المدل يا قوم يا من اوسدت اليكم مقدرات البلاد ومقدراتها بين ايديكم امانة ظالمة
ان تسيثوا الى ما اوتمنتم عليه ، فتجعلوا من هذا الحمل الوديع لقمة سائفة للذئب الطامع وانتم
انتم راعوه وحاموا ذماره ؟؟ قولوا لي بحقكم ألم تشعروا بتبكيث الضمير عندما مهدتم السبل
لاغتتيال هذا الوطن الغالي ليسلكه الصهيونيين ويجوسوا خلاله آمنين مطمئنين !! أليس بيعكم
اراضي غور الكبد العربية المجبولة كل ذرة من ذراتها بدم الابطال والشهداء الى الصهيونيين
كان اعظم جريمة منكورة لا يقترفها الا كل مجرم عريق في اجرامه ؟؟ فهل تعاندوا القدر الوارد
في نص قرآنكم يا سادة وحكام عمان القاضي بتشرذ اليهود والحكم عليهم بالذلة والمسكنة الى يوم
الدين ؟؟ انتمومون متعامين وتعملون مختارين لايجاد مكان لهؤلاء المتنردين في موطنكم وفي بلاد
عربية بكر طالما حماها العرب الفر الميامين من ارجاس الطغاة واليهود واضراهم من اعداء
الدين والقومية في عصر محمد الذي هو نبي الرحمة ورسول الهداية . مع ملاحظة صلة القرابي
لنبي يقده اربعمائة مليون من المسلمين وجمهور عظيم من اهل الحكمة والعلم من دهاة وعلماء
النصرانية ؟؟ أليس من العار والشنار ان تجعلوا من ظهوركم جسراً يمر عليه شذاذ الآفاق من
الذين تاهوا في مجاهل الكرة الارضية وفقدوا قوميتهم ولغتهم حتى ودينهم الذي جاء به موسى
عليه السلام ؟؟ اذا كانت لذة الحكم الزائل والتباهي بالالقب قد اعتمت بصيرتكم عن رؤية هذا
الخطب الجلل . أما كان بمقدوركم وهذا متيسر لكم طبعاً وبدون شك ان تنتجوا قليلاً عن
هذه الكراسي المعبودة الفاتنة اسوة برجال الشوب الحية واحتجاجاً على ما يراد بكم وبوطنكم

من غدر واستعباد ، حتى لا تسطروا بأيديكم صك اسركم وأسر بلادكم الى يوم الدين ؟ ! أما خشيتم حكم التاريخ الرهيب فيكم وان حكم التاريخ عليكم قاس عادل فما عذركم من هذا الرقيب العميد الذي يحصي عليكم حركاتكم وكل بادرة تبدر منكم . انها والله لجرأة بمازجها الشيء الكثير من عدم المبالاة بالمصير الاسود وهذا مغتهى المقوق الذي لا يجاريه مجاري في الوجود !! انفا نسمع وزى في كل يوم سقوط وزارة واحلال اخرى محلها . وقد يستدعي الواجب الوطني تدرج عشرة الوزراء باربابها حتى يقبض الله لها الساعة التي تفتي عندها هذه الازمة حتى يستطيع ذوو المبادئ الصحيحة والقوة الحديدية والادمغة المفكرة من تذليل الصعاب وابعاد مخرج ينقذ الموقف من هذا المأزق الشديد المتدحرج .. أجل هذا ما يفعله رجالات الشعوب التي تريد الحياة حرة مستقلة فلا تستخذي ولا تلين ولا يفرها النضار ولا الجاه والسطان الزائل المنهار . نعم كل هذا اقدمت عليه حكومة عمان فاستخذت وكانت اطوع للاسياد والمستعمرين من بناتهم وهم في مثل هذه الحالة المؤسسة آلة منفذة لا مهمة لها سوى عقد المعاهدات وابعادها فلم نسمع طيلة مدة حكمها ان اعتذرت ولو عذراً بسيطاً ازاء كل طلب بل كان ديدنها كذا : (نعم) أما لا فلها رجال عاهدوا الله ان لا يخونوا الامانة وان يضحوا كل غال بسبيل العزة والكرامة القومية . ان التصديق والموافقة على مبيع غور الكبد هذه القطعة التي هي بمكان القلب من لجسم الاردني من اليهود اعداء الوطن المتربصين له الدوائر كان اعظم خيانة ووطنية كبرى لا للوطن الاردني بل لسائر الشعوب العربية اجمع فخطر الصهيونية ليس مقتصرأ على شرق الاردن بل خطره يشمل جميع البقاع العربية اجمع . ان الذي يضع الاغلال والسلاسل في رقاب شعبه ولم يأخذ خشية التاريخ فجدير به ان يزال من الوجود فانقبه ايها الشعب الاردني لهذه الضربة القاصمة التي حلت بك وببلادك وكن حذراً بقضاً قاياك والاستخذاء فان التبعة ستكون عليك عظيمة والخطر جسيماً والله مع المحلصين الصابرين ولا حول ولا قوة ...

احد ابناء شرق الاردن

٢٧ تموز ١٩٢٧

م . س . المجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

كلمة عتاب مرة الى زعماء الشرق العربي

الاتحاد ومواجهة الاخطار هي الدعامة القومية لبنائكم السياسي

« نشرت بجريدة الشعب »

- ٢ -

مهما رزق الانسان من الصبر وطول البال قسطاً وافرأ ومهما حياه الله من الجلد والمكابرة على نواب الدهر وتباريحه الشبي الوفير ، فان هذا الصبر لا يتجاوز حده المستطاع ، فاذا تجاوز هذا الحد اضطربت الاحوال واعتلت ، فلكل شي خلق يقدر تلك سنة من سنن الله الخالدة . ان الاستكانة على خفوع معيب وغضاضة مبتذلة هي أهم صفة منحطة يتصف بها الانسان ، فالابي الشهم يبندها ويزدورها ، فاصحاب النفوس الكبيرة لا ترهبها الاحوال ولا تضعف عزيمتها الحديدية الكوارث . فحياة الابطال مل العين والبصر وهم المثل الاعلى والنبراس الوضاء في حياة الشعوب والامم . وهم القدوة الصالحة للناس في النضال والجهاد . فالانسان لا يكون انساناً الا متى تخلق بهذه الاخلاق السامية وسار على هديها واقتبس من نورها ...

كنت اود من صميم القلب ان احبس هذه النفس النائرة بين جوانحي المضطربة الهائجة واحطم براعي وانتاسي بقدر الامكان ما يجري تحت سماه بلادي من التطاحن والتشاد المؤلم المؤسف ، ولكن ابنت علي هذه النفس الجامحة وعصاني براعي المتمرد . لان المصير والاستكانة ازاء الملمات العصبية التي لا يقتصر خطرهما على هدف معين بل يتناول المجموع هو ضرب من المستحيل عند اصحاب الشعور العالي والمبدأ القويم . فبلادي شرق الاردن هي الآن في محنة خطيرة تتقاذفها اهواء السياسة واحليل الازمة واذنابه من كل جانب فمن المروءة ان يلبي داعي الوطن وان يجازف الانسان بدمه وماله ذوداً عن حياضها الذي هو واجب مفروض مقدس ان بلادي مفتقرة في هذه الظروف العصبية الى من يناضل عنها ولو ان ابنائها وقادتها متحدون

- ٢٩ -

متراسون يقظون لما مرت عليهم الاطبايل والاباطيل ولما وجد المستعمر اذنايه طريةً يسلكه
بين هذه الصفوف المبعثرة حتى تمكن من تثبيت اقدامه في هذه البلاد البكر العربية ؟ ! ان
الشعب الاردني حسن النية ساذج وضع ثقته بحكامه هؤلاء الذين غرروا به واضلوه بما كانوا
يمثلون امامه من الادوار الرخيصة في الوطنية المقشعة والعبرة المبطنة ، وهم اشد كفرةً والحاداً
بالوطن من المستعمر الفاشم .

يقولون ان الانسان مهما بلغ في نفسه حب الاجرام فان شيئاً واحداً لا يبلغه ذلكم هو
عقوق وطنه لانه مصدر سعادته ومرجع حياته وحياء اولاده من بعده ؟ ولكن هذه النظرية
لم تثبت على ما يظهر بمن تسلمت اليهم مقدرات شرق الاردن فقد بلغ هؤلاء الناس ان عقوا
الوطن واستهانوه وسلموه سلمةً رخيصةً لمن يتربص له الدوائر !! ان هذه العبارة قاسية
واسطورة من اساطير الزمان المجهول ؟ كيف ارى كل هذه الاستفزازات ولا تأخذني العبارة
والقيرة وانا الابن البار للمدين لهذه البلاد الضحية بحياتي وجسمي وسعادتي . ان العتب واللوم
على الزمان الحوون بل اللوم كله والاسف يحض ويحز نفسي على اولئك الزعماء وما يسمونهم
خطأً اهل الرأي الذين رأيناهم في معظم الاوقات يملأون السماء عجبياً وضجيجاً وتشدقات
سخيفات بالوطنية الرخيصة . هؤلاء وحدهم المسؤولون عن نكبة الوطن وضياح الوطن ،
هؤلاء هم الذين خدروا الشعب وصاروا عبدة للمليك المستعمر بتواطئهم ، هؤلاء الذين تحروا
انفسهم بانفسهم بتفرقتهم الصفوف والاشتغال بالمهارات عند الملمات !!

كان الاخرى هؤلاء السخفاء ان لا يكثرنا من هذه السقاسف المضحكة حتى لا يدرك
مداها الحاكم المسيطر فيعمل على اتخاذ العلاج لها وقد وحده بتفرقة صفوفكم وارضاءكم في
بعض المطايا الرخيصة المنتزعة من دماءكم انتم ايها البلهاء لو كنتم تعلمون !! ان اذنايب المستعمر
وهم من ابناء قوميتكم كما يزعمون قد وقف على مقدار حولكم وطولكم فاحترقكم وسفه رأيكم
وصار بعد هذا يمن في عملة غير خائف ولا وجل ، ضارياً بكل ما تفعلونه عرض الحائط !! تباشراً
لكم ولما تفعلون !!

لو كنتم يا سادة شرق الاردن واهلها كتلة واحدة متراسة تأتمرون بأمر مخلص امين
واحد لما وصلت الى مثل هذا المصير الاسود ولما وجدت المستعمر وعبدته يتلاعبون بمقدرات
الوطن وانتم ساهون لاهون تتمسكون بالقشور وغيركم يأكل اللباب !!!

ارباباً بانفسكم يا قوم واجملوا لكم من عضات الدهر واعظماً وزاجراً ! أما ان لكم ان
تبصروا الحقائق الخطيرة فتعملوا على درأها انظروا لصالح الوطن بالعين التي يراها الرجال
المخلصون البررة ، ارفعوا الضغائن والاحقاد واسعوا لجلب النفع لهذه البلاد المنكوبة قبل فوات
الوقت ، واتقوا لعنة الاحقاد في المستقبل لان لعنة الاحقاد نقطة سوداء خالدة لا يمحوها
الدهر . اتركوا الترهات ووجدوا الصفوف وجابهوا الموقف بعزم وايمان واياكم والتخاذل
والتفرقة فيذهب ربحكم وتضيعون بلادكم وتبقون عبيداً مستعمرين ان كنتم تعلمون .

٢٥ نوز ٩٢٧

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

رد على تصريح رئيس حكومة شرق الاردن

« نشرت بجريدة الرأي العام »

- ٣ -

اطلعت في احد اعداد صحيفة الشعب الغراء عن تصريح أفضى به رئيس حكومة شرق الاردن الى احد محرري صحف فلسطين يتعلق بكيان شرق الاردن السياسي ، وبما ان مثل هذا التصريح يهني أمره كأحد أبناء شرق الاردن الذين عاجلوا مثل هذه القضايا ردها طويلاً وعليه أفند هذا التصريح الذي طالما أسمعنا حضرة الرئيس مثيلاً له .

(١) صرح حضرة رئيس الحكومة ان مطالب البلاد الاردنية السياسية كثيرة ومن جملة ما تشكيل المجلس التأسيسي الذي هو بمثابة الاساس الحقيقي لبناء القضية الاردنية . وهذا المطالب الاسمي الذي طالب به ابناء البلاد وشبابها سببت في امره في مدة لا تتجاوز الشهرين و... الخ . فيتضح والحالة هذه لسكل من يتبع سير الاحوال السياسية في بلاد شرق الاردن ان مثل هذه المواعيد الخيالية قد تكررت مراراً ومحتها الآذان والاسماع لا بتذالها في كل مناسبة ولعدم تحقق مفعولها دوماً فقد اصبحت بضاعة رخيصة كاسدة مبتذلة لا تصدر إلا عندما نرى الحكومة شعوراً حافزاً في الرأي العام وهياجاً في الأفكار بل قل عندما تشاهد الحكومة هذه نفسها ازاء طلبات ملحة بخشي خطرها . ومن اجل تخدير الاعصاب وتسكين الهياج نعمد الى مثل هذه الخدراوات عنها نجد امامها متمسماً من الوقت لتفسيح اجبولة لشبكة بصطاد بها القائمين على مطالب البلاد والمراقبين لاعمال هؤلاء السادة اولئك الذين جعلوا من انفسهم واسطة لخدمة المستعمر عن طريق التخدير أو التضييل حفظاً لما يتمتعون به من بهرجة الحكم وفخامة الالقاب وحلل السعادة ؟ ومن جراء هذه الآلايب الصبائية نرى بلاد شرق الاردن متأخرة متقهقرة مضطربة كالريشة في مهب الريح لاندرى لها مستقراً معلوماً . فالتصريحات هذه قد صمت منا الآذان بعد ان سبرنا

غورها وفهمنا عدم صحتها بسائق التجارب المتكررة فن السخافة والرعاة ان تثار هذه السخافات في بعض المناسبات على صفحات الصحف ليقال ان في حكومة عمان رجلا مشغولون بصالح البلاد محافظون على مقدراتها بكل امانة ؟ !

أن بلا- شرق الاردن سوف تبقى عرضة للتجارب على مسرح السياسة وسوف يمثل فيها امور قد يؤدي بها في النهاية الى امر يخشاه العرب وهو امتداد يد الصهيونية الخطرة الى هذه القطعة السورية العربية ومتى اتصلت السراية لهذا الجسم السليم تفتش خطرها في سائر الاعضاء لا محالة .

أن حضرة رئيس حكومة عمان يعرف نفسه كما يعرفه الخاص والعام ان الادوار التي مثلها في العهد الحميدي قديماً كان خطرها رهيباً قد قوضت أونداد هذا السلطان القوي الحذر وسوف يعيد التاريخ نفسه فتكون النتيجة اصابة شرق الاردن بهذا العهد الشاذ بضربة قاصمة هادمة تقوض بنيناها وتسعى لهلاكها كما حصل في العهد الحميدي بل سوف تؤول النتيجة الى استعباد دائم وذل مقيم وقيود ثقيلة لا نجاة منها ، هذا اذا ظللنا صاعين لهذه الترهات الزائفة ومع هذا ما زال لدينا بعض الامل في الحياة اذا واصلنا الجهود الجبارة متحدين ولهدفنا الاسمي صفوا واحداً سائرين عندها وعندها فقط ننقذ وطننا التعس من مثل هـ . هذه الجرائم القتالة ونصل الى ما فيه خير الجميع واما شفتنة الحكام ومواعيدهم العرقوبية ما هي الا كذب ونفاق وتخدير للاعصاب فلا تعبثوا بها واطرحوها جانباً فقد سبق لها مثيلات عديدة اتفقدتكم عن مواصلة نضالكم زمناً طويلاً ...

١٠ حزيران ١٩٢٧

احد ابناة شرق الاردن

م . س . المجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

المجلس التشريعي الاردني

« نشرت بجريدة الشعب »

- ٤ -

بعد جهاد عنيف يناهز السبع سنوات عجاف ، وبعد نضال وعراك عنيفين تحملته البلاد اهلها بفارغ الصبر وایمان قویین ، علماً منها ان ثمره الجهاد مهما طال امدھا لا ید وان تقتطف اراھا ، یا نعمة دائية . واعتقاداً منها ان هذا النضال متى كان شريفاً وعن حوزة الحق ، قد تخلق لشعوب قوة خارقة يدفعها الى الامام والى المثل العليا الذي تصبو اليھا ، فمن دواعي العدالة لالهية ان لا يبخس الناس حقهم في الحياة ، ولكن قاعدة السياسة قاعدة الاستعمار ترى الباطل مقاً والحق باطلاً وكل امر لديها مهما خالف العقائد الدينية والوجدان السليم هو جائز مقبول حتى كان يرمي الى الهدف الذي ترفو اليه والغاية التي تطمح اليھا ولو أدى الامر لخراب بلاد سرھا واضمحلال شعوب بكاملھا !! هذه هي اعمال وسنن السياسة التي لمناھا بايديدينا وتحملنا نتائجها واهوالھا مرغمين ، فلا ندري كيف نعتقد فيها بعد هذه التجارب القاسية الصدق الخیر والسعادة ..

دفعني الى هذه المقدمة (المجلس التشريعي الذي انعمت به علينا ووزارة المستعمرات لبريطانية) يطبق في بلاد اسموها بشرق الاردن المستقلة !! اندري يا صاح كم كلف البلاد اهلها من النضال والجهاد العنيف حتى وصلت الى هذه الصورة المؤسفة المحزنة ؟؟ انك ولا یتب تأخذك الدهشة وتفتابك رعشة شديدة تسري في عروقك عند ما تعلم ان هذا المولود لمسوخ ثمرة سبعة اعوام عجاف شداد ، ذاقت البلاد فيها الامرين وتحملت بصدها شتى لاضاحي والحمران . الامة جاهدت جهاد المخلصين الابرار وآملت مجلساً نيابياً مشرعاً يشترك في انتخابه اهل البلاد طراً اسوة بالبلاد الحية وأملت لتنظيم اعمالھا وتحديد مسؤوليتها نحو

المستعمر في المستقبل . والامة طلّيت طلباً حقاً في انتخاب هذا المجلس وقد نظمت عشرات
 المظاهرات والاحتجاجات الى سائر الامم الحية . ولكن كل هذه التدابير السلمية الحققة لم تجدها
 يوماً ما عدا التسوية والمماطلة وذر الرماد والاماني الممسولة شأن المستعمر ازاء الضعيف الاعزل
 قد زاد في تعسف المسيطر على البلاد حكام البلاد العرب انفسهم الذين جعلوا اسيادهم يمسون
 الاستعباد وخلق المشاكل في كل مناسبة حيال الشعب ممهدين السبل اليه مهوتين له الصعاب
 بين له الرغبات لقاء الراتب الضخم مع جزيل العطاء . ان حكام امانة عمان هم الذين كما قلنا
 وروا بالشعب وخذلوه وخذروا اعصابه بمخدرات كانوا اتقنوها ووجدوا غفلته مروجاً لها
 حتى وصلت البلاد الى هذه الهوة السحيقة من الاسر وما علة كل هذه الولايات سوى المعاهدة
 المشؤومة التي من جملة عطاياها هذا المجلس التشريعي المسوخ موضع بحثنا في هذه المقالة .
 لنا الذي جعل من شرق الاردن سائمة عجماء تسير في طريق مجهول وعر تائهة لا تدري اي
 سيرة اسود ينتظرها . الا رحمة الله عليكم ايها البلاد القبيحة وعضو الله على ابناءك الذين
 اتسلموا للاضاليل خير العوض ورزقهم الثواب والصبر الجميل والعبرة القاسية التي طالما نهبناهم
 بها وحذرناهم من التردّي بشرائها . ان اصل البلاء كما اسلفنا اضاليل الحكام واستخذائهم
 غفلة الشعب واستسلامه . فقد برح الخفاء وظهر من وراء الافق هذه الاجاجي حيث فهمها
 الشعب ولكن بعد فوات الوقت فالمسؤولية تقع على الطرفين والتبعة جدير بهؤلاء ان يتحملوها
 نين . فخير لكم يا ابناء وطني الاعزاء ان تتخذوا من العبرة عظة ومن الصبر حبلًا متيناً
 تنفصم عراه ، وان لا تعرفكم مثل هذه الاباطيل والمخدرات بعد الآن . فقد ظهرت امام
 بينكم واضحة بارزة في هذا المجلس التشريعي الذي فرضوه عليكم والذي سيقدر مصيركم الاسود
 كل معاهدة تعرض عليكم . اتركوا فاعق التفرقة ووحّدوا الصفوف وسيروا دوماً الى الامام .
 ما اقتصادياتكم المعتلة التي ضرب بها ضربة قاسية جشعة من كان يتبجح بالعبرة عليكم فاوهت
 لكم وخربت دوركم فهذه سنعالجها بسلسلة اخرى من المقالات ستكون بحول الله ضربة لازبة
 منه الحيل ونقص منه الظهر وسيرعوا ويشوب الى رشده ان كنتم مناسكين ووراء حكمكم
 البين غير هيايين ...

احد ابناء شرق الاردن

١٥ اغستوس ١٩٢٧

م . س . العجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

حزب الشعب الاردني يجمع عناصر طيبة من الزعماء والشباب لمجابهة الموقف

« نشرت بجريدة الشعب »

- ٥ -

كنا كتبنا كثيراً وسنكتب أكثر حول ما يجري من الغرائب والمآسي العديدة التي جرت وما زالت تجري تحت سماء شرق الأردن وتحت ستار الوطنية كما هي العادة . ابطالها أصحاب النفوس الصغيرة من الذين اخذوا على عاتقهم خدمة المنافع الخاصة من أي جهة أنت ولو كان فيها هلاك أمة وإبادة شعب . وهذا ولا ريب عمل ساقل تحمر له الوجوه خجلاً . ومن العجيب أن هذه الحشرات السامة أمعت طويلاً في تلقيح جسم الشعب الاردني بمصلها السام ووقعت فيه اصابات عديدة مميته . وبرزت هذه الاخطار مهددة الجميع دون أن يكتشف نوع هذه الجرثومة ومصدرها الا بعد حين قاتل من الزمن ، فقد فاق الشعب من غفلته بعد أن بدأ الانحلال يسري بجسمه القوي طيله سبع سنوات طوال . . . وايقن انه سائر الى الدمار وان الاخطار تكثفت وان سبل الخلاص بعيدة عنه وصار الوصول اليها يتطلب جهوداً شاقة وتضحياته ثمينة وعملاً مضيئاً واتحاداً واخلاًصاً فقد برح الحقاء ولم يبق في قوس النصر مترع . اجل نزع الشعب الاردني عنه ثوب الخمول فقام يستنفر بعضه بعضاً لدرء الخطر صائحاً (حي على الجهاد حي على التآلف حي على التراس) . فاستمع الناس طراً اليه واقبلوا لتلبية نداءه وساروا جميعاً الى تلّس الطريق السوي بنفس الطريق التي سارت عليها الشعوب الحية في نضالها وحرقتها . وقد طيرت برقيات الاحتجاجات الى سائر الانابة السياسية بالغرب والشرق وتشكلت الوفود من اهل الرأي في البلاد وساروا الى قصر رغدان حيث امير البلاد الذي لم يأت من الحجاز الا للجهاد والنضال وتخليص البلاد العربية جمعاء من سلطان الغاصب !! وكما زعم الذي اكتفى من هذا الجهاد المصطنع بهذه الرقعة الصغيرة العربية حيث وطر عرشه عليها فاحتجوا . بين يديه

- ٣٦ -

طالبين من سموه ومن المندوب السامي ووزارة المستعمرات البريطانية وجمعية الامم وضع حد
لهذه الفوضى المنتشرة في شرق الاردن الصادرة كلها من الذين تسلموا مهام الحكم فيهم . وكانوا
عليها اشد ظمأ من الاستعمار . مكررين الطلب بعدم الرضاء عن هؤلاء الدخلاء الذين هم وحدهم
مهذوا الطرق امام المستعمر لتثبيت اقدامه في ارض الوطن . . وموافقهم على (مشروع وليمبرغ
الصهيوني وبيعهم اخصب ارض من البلاد التي يبش من ريعها الوف العائلات العربية) .

اجل ثار الشعب والحق بالطلب ، والكي يحمل من نفسه ، ومن طلبانه واحتجاجانه شكلاً
قانونياً ، فقد تنادى الى تأسيس حزب سياسي يمثل البلاد تمثيلاً صحيحاً دعوه (حزب الشعب
الاردني) انضوى تحت لوائه الشباب الاحرار والزعماء الذين ثبتوا في الماضي ومن ذري المبادئ
الصحيحة ، والوقوف بجانب الشعب . وقد اخذ هذا الحزب الناشئ على طاقه حل لواء المعارضة
والنضال باسم الشعب الاردني ومجاهدة الاخطار مهما كلف الامر ، وقد سار شوطاً بعيداً الى
الامام لخدمة بلاده وفي طريق مشواك وعمر ، ولكن الامل الوطيد الذي يقوي ايمان هذا
الشعب سوف يجعلنا متقدمين منذ الآن بحسن المطاف والله ولي المخلصين العاملين .

٢٥ اغستوس ١٩٢٧

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

امتياز البحر الميت صفقة لاستقلال شرق الاردن

وخطر صهيوني يهدد ارض الوطن

« نشرت بجريدة الرأي العام »

- ٦ -

جاء بجريدة الصنداي تايمس احدى الصحف الانكليزية ان امتيازاً خاصاً اعطي لشركة صهيونية انكليزية لاستثمار (بحر الميت) رغماً عن تقدم عدة شركات اخرى لهذه الغاية وكانت شروطها اعظم من الشركة التي نالت الامتياز الذي نحن بصددده .

لذلك وتمهداً للاستطراد والبحث في هذا البحر وعلاقته الرئيسية بشرق الاردن المستقلة وبيان ما في طيات هذا البحر الميت في اسمه الحي بمعادنه واملاحه التي اظهرها للعين المجردة زلزال عام ١٩٢٧ اضع امام الرأي العام العربي هذا البحث للاطلاع على ما جناه القدر لهذه البقعة السورية العربية والتي ظلموها باسم شرق الاردن المستقلة ومدى ما تتمتع به من استقلال موهوم . ان بحر الميت، موضوع بحثنا هذا، واقع في القسم الجنوبي لمدينة « الكرك الاردنية » وبمقتضى هذا يكون واقعاً ضمن الحدود الاردنية كما وان حكومة عمان كانت تجبي الرسوم بواسطة موظفيها من هذا البحر . وقد دام هذا الحال زمناً طويلاً وعندما كانت مزينة هذا البحر من حيث معادنه بمجولة منسية مع ان ماءه وارضه غنية بالمعادن والزيوت والاملاح الكيماوية ؛ الا ان الجهل اولاً وقلة اليد العاملة الفنية من جهة ثانية والاموال اللازمة من جهة ثالثة جعلت بحر الميت يبقى متروكاً مهملاً الى ان ارسل اليه بعض مندوبي الشركات الكبرى فاكشفوا مزينه وآملوا فيه مستقبلاً براقاً لجناية الارباح الوفيرة، ومن اجل هذا فقد تقدمت الشركة الانكليزية الصهيونية الى المندوب السامي الانكليزي فانزعجت امتيازه بدون ضوضاء .

وها هي ذا الشر كة المذكورة اخذت تباشر عملها بكل هدوم !! هذا ما اردنا ايقاف المظلع على
شؤون هذا البحر الغني جداً بملاحه ومعادنه والحكومة التي لها حق ادارته واستثماره ، بقي
علينا والحالة هذه ان نبحث الوجهة القانونية عن هذا الحق الذي تمتلكه حكومة شرق الاردن
في البحر الميت ، ان ايسر مبادئ الحقوق الدولية تقول ان كل دولة من الدول المستقلة لها
الحق المطلق باستثمار جميع معادنها وحق اعطاء امتيازاتها او التصرف بها بالذات او بالواسطة
لانها المسيطرة على مقدرات بلادها . وبما ان حكومة شرق الاردن مستقلة استقلالاً ناجزاً
كما جاء بمعاهدة (ام قيس) الاولى والمعاهدة الانكليزية المعدلة وحيث ان شرق الاردن هي
صاحبة السلطان على ارضها ومائها وسمائها ضمن نطاق اراضيها وحدودها ، فلا ادري اذا ما شأن
المنذوب السامي الانكليزي بانتحال هذه الصلاحية لنفسه ويعمل على اعطاء امتياز البحر الميت
دون مشاوره حكومة الامير عبد الله ولو لياقة او ادباً او مجاملة !! ان التصرف بمال الغير
وانتهاك حرمت انظمته وقوانينه جميعه يشير ان حكومة شرق الاردن حكومة مستعمرة
لا كيان لها ولا قانون ومن حق المستعمر ان يتصرف بمقدراتها طراً بدون استثناء وان معاهدتها
الاخيرة ما هي الا صك استعمار يعطي المستعمر القوي حق مواده لصالحه وان التاج والصولجان
الذين تولج بهما بريطانيا العظمى للامير ليصبح ملكاً في المستقبل ما هو الا طريقة من طرق
الاغراء والتضليل حتى يتم الى بريطانيا العظمى تحكيم وضع القيود والاذلال في اعناق الشرق
العربي المستقل على زعم حكومة عمان واذناب المستعمر !! فكر يارعاك الله بهذا الاستقلال
المضحك المبكي وانظر بعين الصبر والبصيرة الى مدى هذه السخافات التي انطلقت احياها
المزخرقة على عقلية حكومة عمان حتى مهدت الطريق وجعلت الاستعمار بنسب مخالفة في اهم
مراقبي البلاد بدون وازع ولا رادع ولا حول ...

احد ابناء شرق الاردن

١٥ ايلول ١٩٢٧

م . س . العجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

ملك شرق الاردن الآتي

« نشرت بالشعب »

- ٧ -

قرأت في بعض الصحف السورية خبراً مقتضباً عن بعض المصادر الاجنبية المنشورة في فلسطين يقول ان الامير عبد الله امير شرق الاردن الحالي سيصبح بعد وقت ما ملكاً ويلقب بجلالة ملك شرق الاردن وذلك بفضل المعاهدة الانكليزية الاردنية الاخيرة الصادرة بيننا من معامل واصدارات ووزارة المستعمرات الانكليزية . لهذا ولما كنت خبير بما تجريبات الاحوال في شرق الاردن ولي اطلع على ادارة هذه المنطقة التعيسة المراد بالاسما ظلاماً هذا الثوب الفضفاض وما يسودها من فوضى في الادارة ولما ان الشيء بالشيء يذكر اقول :

ان المعاهدة الملغ اليها مركبة من مواد معدودات نشرتها معظم صحف البلاد وان كانت لم تنشر بصورة رسمية بعد ، وقد اطلع عليها الجميع وعرف مقدار اهميتها ودرجة ضررها السياسي للبلاد ولذا لا حاجة بي الى تكرار بنودها المصاغة في معامل المفرنين رأي البلاد ومن لدن طرف واحد هو القوي المسيطر . وبما ان من جملة بنود هذه المعاهدة الموهومة « مجلس تشريعي ثلثا اعضائه موظفين رسميين لا شعبيين كما يعرف لدى الامم الحبية . فلا ادري اي شكل من اشكال الحكومات البسيطة في هذا العصر تسمى حكومة شرق الاردن ذات التاج والصولجان والبطانة والقصر المنيف ؟ . ا حكومة ملكية دستورية ومثل هذه الحكومات لها دساتير مقدسة ومجالس نيابية منتخبة انتخاباً حراً ، او حكومة مطلقة وهذه قد تقوض ظلالها من الكرة الارضية بعد الوعي القومي في الشعوب . فن اي نوع اذن نسمي هذه الحكومة العجيبة التي ستكونها هذه المعاهدة الهزيلة المسوخة ؟ . فلو اردنا تطبيق هذه المهزلة ووضعها على مواد

التشريع الدولي فلا نجد لمعاهدة شرق الاردن القاسية اي مبرر يكسبها صفة التشريع الكامل ما عدا امر واحد يمكن ان نسمي بها حكومة الامير عبد الله اليوم وجلالته غداً تلتم هي حكومة ملكية مطلقة غير مقيدة لانه لا دستور لها ، تسودها النزوات الجامحة ، والعرف الممجى الواسع !! هذا اقصى ما يمكن لكل من له الملم بالقوانين الدولية والمعاهدات المعروفة ان يقرر استنتاجاته الا على هذا الشكل الشاذ المريب . وبما ان المعاهدة الانكليزية الاردنية المنوي ابرامها في المستقبل القريب هي على هذا النمط وذات طرف وحيد وان علما وحيثياتها وضعت في قلب مخصص كما يراه الانكليز موانياً لصالح سياستهم في هذه البلاد طالما ليس امام هذه السياسة الكيفية حكومة بالمعنى الصحيح للحكومة القائمة الآن في بلاد الامارة حكومة مسخرة تأتمر بأمر الغير فلا ترت له امراً شعارها الرضوخ والاستخداء وهدفها التصديق لا النفي وشهرتها في كل دور من ادوار حكمها كلمة (نعم) مهما كان الامر خطيراً على البلاد ! ولذا لم السلطة الاستعمارية الا هذا النوع من المعاهدات وهذا النوع من الحكم والحاكمية فبهرجة التاج وما يتطلبه ربه من ابهة وعظمة ومجد وجيش ووزارات على هذه الشاكلة مما يوافق روحية حكام هذه المنطقة ارثك الذين يستميتون في سبيل الوصول اليه ولو جاء بعد العرب وقضايا العرب اجمع الطوفان !! ألا تمسأ للحاكمية التي تبني على جاجم شعبها واذلالها ألا سحفاً لحكم ذليل يسيطر عليه الاجنبي في كل مناسبة ويسيره وفق مشيئته واهوائه . . . الا سقيماً لا يام لسنا فيها التضحية الكاملة بارزة يخنطها المنقذ الاعظم الحسين بن علي ملك الحجاز الى ابناءه العرب جاعلاً منها خطة مثلى للحياة الحرة الواسعة . ان الحسين العظيم الذي ضحى بتساجه وصولجانه وبلادهم وماله حتى ونفسه في سبيل خدمة العرب وحفظ فلسطين العربية والابقاء عربيتها . ألا مرحباً بصقر العرب « فيصل الاول » هذا الملك العظيم الذي حاول من ادوار حياته ان في سوريا او العراق ان يعمل جاهداً دوماً لرفع شأن العرب العرب فلمثل هذا فليعمل العالمون . وتمسأ لللقاب فانها زائلة ولا تلبس

وقل اعملوا في ربي الله عملاً ورسوله ، اما معاهدة الاردن
عبد الله ستظفر اضراره في المستقبل وكل آت قريب .

٢٥ ايلول ١٩٢٧

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

تذكرة وعبرة

« نشرت بجريدة الشعب »

— ٨ —

منذ عهد ليس بقريب كنت بصفتي احد ابناء شرق الاردن والذي يهتم بصالح بلاده قد اتيت على ابحاث مختلفة في المعاهدة الانكليزية الاردنية التي نقلت اخبارها اسلاك البرق والبريد وتناولتها امهات الصحف الاوربية والشرقية بالتمحيص وعلقت عليها بما يناسب المقام حسب اجتهاد الكتاب والمحررين والى غير ذلك من الطنطنة والجمعجة الفارغة التي اخذت اصداؤها تتصاعد تحت سماء شرق الاردن بصورة خاصة ولا سيما عند غواة الابهات الفارغة في شرق الاردن والذين تمر عليهم الاضاليل هؤلاء الذين يطبلون ويزمرون لهذه المعاهدة الموهومة دون تمحيص ويبنون عليها العلالى والقصور والسعادة دون روية . ومن العجيب ان المجتمعات الامة التي يكثر فيها حثالات الناس قد امتلأت ايضاً بهذه الاشاعات وصارت سمر القوم وحدثهم الخاص وقد اجتمت الكلمة على ان هذه المعاهدة احسن معاهدة بناها شعب عربي كالشعب الصغير !! ومن المؤسف حقاً ان كلمة النصح والتحذير كانت لا تلقى اى اذن سامعة قائلها بعد من المهوشين المضللين الضالين !! . عندئذ تأكد لي ان القوم يسرون وفاق يدى وانهم يتجاهلون انجاء حكاهم وساداتهم وان الاضاليل والمخدرات وجدت مأوى عيش وفرخ فيها ، فمن الصعب ازالة هذا الكابوس عن هذه العقول . ولذا اخذت على عاتقي مهمة شاقة بعيدة المدى وذلك مخاطبة هذا الصحف ، فمبدأ له هذه الحرافات المبطنة معزراً له الخبيث الدامغة ان عربي امين مخلص لامته وبلاده لافتقار الانظار الى ما يدور

حول ابناء شرق الاردن وفي بلادهم من مصائب الاستعمار واعماله التي تؤيد كلها عكس ما يزعمون
ويؤمنون !. وان بلادهم بحالتها الزاهنة وبادارتها وموظفيها وجنودها والمعاهدات الخاصة
عقدتها حكومتها مع روزنبرغ الصهيوني واضرابه وقوانينها وانظمتها كلها من صنع الاستعمار
كما اسلفنا العرض عنه في شتى الابحاث السابقة وكلها تشير باوضح بيان ان شرق الاردن اصبح
مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني لا اقل ولا اكثر . . . ولكن هذه الصيحات واذ
النصح والارشاد كان يذهب هباء ويدون ان يلقي قلوباً واعية الا بعد فوات الاوان !! . وقد
أسفنا لما وزرنا الدموع الحقاقة سخية واستنفدنا آخر نقطة من ما يقينا حزناً على بلاد درجت
في احضانها وغدينا من خيراتها هذه البلاد التي اصبحت في وضع شاذ وخطر سحيق رهيب
متناقض مزدوج تتناوشه السياسة الانكليزية ومخاطبه مخاطر الصهيونية ، وها هو ذا « فيص
الدويش » يعزز استعمار الاجنبي في هذه الرقعة العربية فيحاول بجهشه العربي المساجور تنديد
اقدام المستعمر بشتى الوسائل . وهذه نالمة الاثافي كان يلحق بهذا البدوي واضرابه الى آ
الدوران . كل هذه المصائب تأتي تباعاً وفي وقت مقدر برزت فيه المعاهدة الانكليزية من مخبي
نما اضطر حكومه الصيادي باشا تحت هذا الضغط توقيعها مرغمة مضطرة على علاتها وبدون
اي اعتراض او مناقشة ؟؟ هذه المعاهدة التي تفرض الاستعمار على بقعة عربية منتدب عليها
رضاهما الخادم لخدمته فجميعها قيود واشباك . وعند ما نشرت بصورة رسمية واطلع عليها
الشعب الاردني الذي كان يغط في احلامه وقد شعر بضغط الفخ على عنقه هاج وماج وملا
صياحاً واحتجاجاً وتبرماً ولكن بعد فوات الوقت !! وقد علم عالماً يقيناً ان النصائح والتحا
والارشاد الذي كنا نلقيه اليه في كل مناسبة كانت مخلصه حقاً ومؤيدة لما سيقع من اخطار
البلاد . سار الشعب الاردني المضطرب بمواكب كبيرة الى قصر رغدان حيث امير البلاد يحو
على هذا الحكم الجائر الوارد في المعاهدة التي افرها رئيس حكومته بالتيابية عنده هذه المعاه
التي كان سموه قد صرح امام زعماء البلاد قبلاً انها تفوق حسناً ومثاقنة معاهدة العراق ومص
وعندما اراد هؤلاء الزعماء مناقشته بهذه المتناقضات اظهر سموه (تبرمه وخجله) ولم يجد
يرد بها لوم زعماء شعبه الا كلمة واهنة واهية شخيفة تلك هي (ان الزمان كفيل بتغيير احكام
اجل يا سمو الامير ان الزمان يكفل تعديل الاحكام الجائرة عندما يكون الاخلاص في العمل
رائد الجميع وعندما يكون شعار الحساكم والمحكوم التضحية والبذل والتعرد لا الاستخفاف
والاطاعة والخنوع !!

انني لا ازال ارى انه في الامكان التخلّص من ربة الاستعباد المفروض على بلادني في هذه
المعاهدة الجائرة وانه في الامكان رفضها وعدم اقرارها من لدن ممثلي الشعب الذي سيجري بعد
قليل من الزمن انتخابه ليتشكل منه نواة الى المجلس التشريعي الاردني الجديد. فاذا اراد الشعب
الاردني الذي عرف ما خبأ له القدر الظالم من اخطار وما هبأ له من استعباد فسا على هذا
الشعب وما على هذا الامير الذي سجل على نفسه كلمة تاريخية (تلك هي ان الزمان يكفل في
تغيير احكام هذه المعاهدة) الا وان يساهم مع الشعب في اختيار ممثلي الامة من المخلصين العاملين
وان يجعل الانتخابات حرة نقيه يساهم فيها الشعب باجمعه حتى تكون النتيجة مضمونة . والا
اذا ظل الرماد يذر في العميون واذا ظل الحكم المسيرون يحنونون دون هذه الامنية بالاساليب
المعلومة المفصوحة فقل على شرق الاردن وعلى عروبتها السلام ان كتمت تفقهون ...

• نيسان ١٩٢٧

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



بمنااسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

العملة الفلسطينية

« نشرت بالشعب »

- ٩ -

الكل قرا على صفحات الصحف عموما وعلم علما يقينا ان الحكومة الانكليزية قد صاغت في معاملتها نوعا من العملة الورقية والنكالية دعته العملة الفلسطينية بعد ان اوشحت وجبهها بثلاث لغات سامية وهي : العبرية ، والانكليزية ، والعربية وقد منحت هذه العملة المباركة ارض الميعاد ، ليجري التداول والتعامل فيها بصورة اجبارية وقد سنت لها نظاما خاصا اذا علم على اهالي تلك البلاد حيث حظرت على عموم السكان وعلى اختلاف مللها ونحلها ان لا تستعمل بمعاملتها وعقودها وبيعها وشراؤها وادخارها سوى هذه العملة المقدسة الطاهرة النقية وعليه وبعد جدال عنيف دخلت هذه المحروسة ارض الميعاد دخول القائد الظافر بلاد العدو المغلوب على امره ، وانت ادري يا صاح حالة المستضعفين ومقدار حولهم وقوتهم ازاء الغالب القوي ؛ فصبرت تلك البلاد الضعيفة على غضاضة ، وبدأنا ننتظر الى النتيجة التي ستحدثها هذه الموافقة الكريمة بكل دقة وحذر عجيبيين لعلمي ان وراء الائمة ما وراءها وانه لا بد من ان تسرى هذه العملة الورقية الى ابد من نطاق فلسطين. ولكن سبرها سيكون طبعا حسب الظروف والاحوال الملائمة الى ان ابرمت المعاهدة الانكليزية الاردنية في المدة الاخيرة التي يقولون ان بلاد شرق الاردن اضحت بها مستقلة استقلالاً ناجزاً بدون حماية ولا وصاية ذات تاج وصولجان ! عندئذ أوعز فخامة المندوب السامي بفلسطين امره المطاع واقترح على حكومة الامير عبدالله المستقلة ان تتكرم بقبول هذه العملة المقدسة ذات الثلاث لغات سامية هدية حاقة لبلادها المستقلة فتجعلها موضع استعمالها في التداول وان يكون مفعول تداولها أشد واصرم من مفعولها في نفس

طين ، حيث يجبر عموم ساكني تلك البلاد من بدو وحضر على التعامل بها بصورة اجبارية
العملة الوحيدة التي يجب ان تحمل : طالما في بلاد شرق الاردن المستقلة !! وعلى هذا
د اخذ ورد كما قرأت على صفحات بعض الجرائد ارغمت حكومة الامير عبد الله على قبولها
ن قيد ولا شرط .

فهنا عند هذا الحد قد انتهت المهمة من البحث والملاحظة على العملة الفلسطينية المذكورة
كأن تقدير مزيتها للمستقبل لانها هي الكفيلة لتبيان جوهرها الحقيقي وموقعها الممتاز بين بقية
كوكبات الورقية المضمونة . ولكن بقي لي ملاحظة واحدة جوهرية ولا أخالها الا حقيقة
رسة في اليد وهي مدار بحثنا في هذه العجالة وملاحظتي هذه مركبة من قسمين . القسم
ل رغماً عن ان هذه الفكرة لايجاد هذه العملة قد خرجت لحيز الوجود منذ زمن ليس
يب ومع هذا لم نسمع ولو بطريق التلميح انها ستكون العملة الوحيدة لحكومة مستقلة مثل
كومة شرق الاردن مثلاً ، لان هذه التدابير لا تنطبق والحالة هذه على معنى الاستقلال من
به عديدة صريحة ملاحظة الطابع اليهودي فيها .

القسم الثاني : لم يتقدم فخامة المندوب السامي على اجراء المفاوضات المعتادة مع حكومة
ير عبد الله الا بعد ان ظهرت المعاهدة الانكليزية المعلومة لحيز الوجود واشيع معها ايضاً ان
ير عبد الله سيصبح بعد قليل من الزمن ملكاً تحت اسم جلالة الملك عبد الله الاول وان
تته المترامية الاطراف سوف تكون بلاداً دستورية مستقلة!! أليس ان هذه الغرائب والعجائب
خيفة كلها من مبدعات العصر العشرين الذي يحسار في تحليل كنه الانسان !! فلا ادري
س تكون بلاد شرق الاردن بلاداً مستقلة ذات كيان دولي معترف فيه وقانون اساسي
م موفور الكرامة ، ثم ترغم هذه الحكومة على قبول عملة سكنت من اجل بلاد اخرى
ال محمولة المصير !! أجل ان هذا العمل قد دل دلالة صريحة وبصورة غير قابلة الرد والتأويل
مقدار اهمية وصحة استقلال بلاد الامير عبد الله مع قانونها الاساسي وتاجها وصولجانها !
قسنا هذه التدابير الراهنة على الاستقلال المعطى لشرق الاردن نجد بكل صراحة ان هذا
تقلال المعنوي عنه ما هو الا استقلالاً مزيفاً موهوماً مطلياً بطلاء السياسة البراقة لانه هو
تعمار نعيمه لا اقل ولا اكثر . انا لم اكتب ما كتبت بسائفة تفرض وموجدة بل ان

كتابتى كلها حتى الآن اعلاناً للحقيقة الساطعة وخدمة للصراحة وللتاريخ ليس الا ..
وخلاصة القول ان تداول عملة اجنبية لا علم ولا رأي لحكومة الشرق العربي فيها هو
معناه الحقيقي الذي لا يختلف فيه احد القضاء المبرم على استقلال تلك المنطقة البكر وعلى
اقتصادياتها وعلى ثروتها العامة وان اقل هزة قد تحدث من هزات السياسة وهزات السياسة
منتظرة بين آونة واخرى سوف تقوض مفعول هذه العملة الورقية التي وضعت لبلاد غير مستقلة
ومصيرها السياسي مجهول والمستقبل كشاف والسلام .

٣ تشرين الاول ١٩٢٨

احد ابناء الشرق العربي

م . س . العجلوني



الشرق العربي

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

مناورة تفشل !!

« نشرت بالشعب »

- ١٠ -

جاء في عموم الصحف السورية على اختلاف نزعاتها خبر المهرجان العظيم والاحتفال الرهيب الذي اقيم اخيراً بمناسبة تقليد فخامة المندوب السامي بفلسطين رسام القديسين مخايل ولويس من رتبة جوقة الشرف لسمو امير البلاد عبد الله بن الحسين وذلك بمناسبة خدمانه الجلى لبلادهم وولائهم الصادق لدولة بريطانيا العظمى . ذلك الوسام الذي لا يهدى الا للاشخاص الذين يملون البلاء الحسن في خدماتهم الدينية والوطنية ! . وان منذأه مقدم بدء حرب الصليبيين وعليه فان تاريخه قديم العهد وكل من رزقه الحظ وتقلده يعرف عنه انه الشخص الذي ابلى بلاء حسناً في خدمانه الدينية حتى حق له ان يجوز هذا الوسام الفخيم الرفيع الشأن .

لهذا ولما كنت ذا رغبة فائقة في التتقيب وتحري غيبات الامور مها كانت صفتها ولما كان هذا الوسام الوحيد قد جلب نظري بصورة جعلتني شديد الرغبة في الوقوف على مدى الخدمات العظيمة التي من اجلها نال هذا الوسام سمو الامير عبد الله في هذه الآوية الاخيرة التي اصبحت بها بلادهم على تطور اداري وسياسي واسع النطاق فقد باشرت احصي تلك الخدمات الجليلة افراداً منذ حلول ركابه الشريف ارض بلادنا الشرق العربي حتى يومنا هذا فوجدت ان هذه الخدمات عدا عن كونها عظيمة بالنسبة للانكليز فهي ايضا تستوجب عطف الحكومة الانكليزية وتستدعي منح مثل هذا الوسام العالي منذ زمن بعيد ومع ذلك لم تتقبه الحكومة المشار اليها لهذه الخدمات الكبيرة ولم تأبه لها والدليل على صحة ما نقول هو انها لم تقدم هديتها هذه في

وقتها اللازم لتكون مشجعة لسمو الامير على مواصلة خدماته اذ ان المكافأة والجزاء في وقتها
وارانها يكونان كالبلسم الشافي للجرح المكبوم او كترياق الحياة للعليل القانط من الحياة مع
انه مضى على جهاد الامير سبعة اعوام طوال عجاف وهذه المدة ولعمري الحق كبيرة بجانب بقاء
الامير محروماً من عطف الحكومة الانكليزية وجمالة مليكها . ان الهدية عدا عن كونها
جليلة القدر فهي عظيمة المفزى يقبض عليها الامير المشار اليه ولكنها جاءت متأخرة وكان يحبها
بمؤعد واحد مع المعاهدة الانكليزية - الشرق الاردنية التي صاغتها معامل وزارة المستعمرات
البريطانية وقدمتها هدية ايضاً للشعب القاطن ضمن اراضي الامير عبد الله كما سبق العرض عنها !
فكان وزارة المستعمرات المذكورة والحالة على ما نحن بصددنا على مؤعد تام من حكومتها
في اهداء المعاهدة والوسام المحكي عنه وهذا دليل حسي على ان الوزارة المشار اليها جعلت من
هذا الاتفاق العجيب صفة متميزة لتكسب عملها رونقاً وجمالا . وليكون يوم عيد مشهودتخلله
الافراح والمسرات وتناد فيه الاراتك والبارق المصفوفة احتفالاً بهذه الهدية الممتازة المزوجة
ولكن تلك الاحلام لم تكمل كما كان منتظراً فكان الاحتفال والمرجان العظيم هو من اجل
الوسام فقط . لا من اجل اذاعة المعاهدة كما كان قرراً لان اذاعة المعاهدة بصورة رسمية قد
تأجل ليوم غير معلوم وهذه اول حادثة في التاريخ ما كست بها الاقدار مشروعاً شيدته هذه
الوزارة العظيمة وارادت اظهاره بمظهر لائق مقرراً برضاء الشعب .

فلا ادري هل ان هذا الحادث هو من الحوادث الشاذة غير المألوفة وقد قبضها الله لبلاد
الشرق العربي كي لا توصم في تاريخها المجيد وصمة سوداء حتى لا يقال عنها انها امة ضالة
لا تستحق الحياة ؟ او ان التصادف الاعمى قد ساعد على تأجيل الاحتفال بهذه المعاهدة عن
مؤعد ذلك اليوم المشهود الذي قرره الوزارة المشار اليها لتجعل من عملها قدماً مبرراً وتتخذ منه
مستنداً ترتكز عليه دعائم معاهدتها المملومة في بلاد الشرق العربي؟! هذا ما اشكل علي حله وعلى
كل فان الاله القادر قد انقذ بلاد الشرق العربي فابى جل جلاله ان توصم بوصمة تار وقد
لا تمنح ابد الدم ففرق ما القنة الاقدار الموضوعه فكان طاره تافهاً بجانب الاحتفال بيوم يحكم
فيه على الشرق العربي بالموت الابدي والله في خلقه شؤون وهو على كل شيء قدير . .

احد ابناء الشرق العربي

م . س

أملكة أم امارة

بمفاسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

« نشرت بالشعب »

- ١١ -

جاء في الاذاعة الرسمية الصادرة من لندن رئيس حكومة الشرق العربي انه اصبح بعد الاآف العنوان الرسمي لمنطقة الشرق العربي (امارة شرق الاردن) بدلاً عن منطقة شرق الاردن وقد طلب الرئيس المشار اليه نشر هذه الاذاعة بصورة عامة في كافة اطراف امارة شرق الاردن الجديدة وقد مر على هذه الاذاعة بضعة عشر يوماً دون ان يعلق على هذا الانقلاب الجديد اقل اهتمام او يعار شيئاً من الاهمية مع كوننا لونتحرينا ووضعنا هذا الحادث الفجائى تحت مبضع التشريح السياسي لاستخلصنا منه ما يأتي :

ان المعاهدة الانكليزية الاردنية التي بقيت حتى الآن سرّاً من الاسرار المجهولة هي الامل الوحيد في جميع هذه التطورات المتناقضة التي ظهرت في بلاد الشرق العربي فاصبحت ميداناً للمناورات وحقلًا للتجارب السياسية هناك وذلك لجس نبض هذا الشعب الاردني ومعرفة مدى تقبله ووعيه بمثل هذه التطورات السياسية المراد منها تطبيق هدف سياسي استعماري كما اقرته وزارة المستعمرات البريطانية والمدموج في نص المعاهدة الانكليزية المحكي عنها : ان بلاد الشرق العربي هي مملكة دستورية وان الامير عبد الله هو الملك عليها ولذريته من بعده حق التوارث في الصعود على اريكة الملك العتيد وهكذا رأينا هذه الاشاعة تتناقلها اسلاك البرق وتذيعها امهات الجرائد الانكليزية وغيرها فتحدث اصداً مجسمة يرددها الاثير فيعكسها على هذه البلاد ولسوء الحظ اوجدت ارتياحاً في النفوس وآمالاً حلوة في الاقئدة المتشوقة لتسئم المعلي واطادة المجد الدائر . وعلى هذا بقيت هذه الاصداً ترن في الآذان ردحاً من الزمن فاصبحت سمر القوم في انديتهم ومجتمعاتهم حتى ظن البعض ان المجد الغابر والبذخ الموهوم قد عاد بقضه وقضيضه فحط

رحاله في بقعة الشرق العربي ! فآخذوا يتغنون به ويتغزلون في محاسنه وبننون عليه العسالي والقصور الشامخة في مستقبل هذه الحياة الجديدة ! الى ان فوجئنا اخيراً بالاذاعة الرسمية القاضية باستبدال عنوان الشرق العربي بامارة وهذه الاذاعة كما معلوم جاءت في زمن متأخر عن اشاعة الملكية الملح اليها . فوجد هذا التناقض في الاخبار والمعاهدة كما هي عليه من امر الملكية شكاً في النفوس وارتياباً في الاقعدة وجعل الناس يتساءلون عن هذه الاقوال المتصاربة غير المألوفة ولا المرتكزة على قاعدة ثابتة يرناح اليها الضمير فقد بدأ الشك يتسرب للنفوس تسرب الماء في طيات الغبراء والكل يتساءل عن المعنى الصريح الوارد في نص الدستور والمعاهدة اذ ان هذا لا ينطبق على تلك من اوجه عديدة معلومة .

فكيف اذاً تكون هذه البلاد اماراً ويزاع امرها رسمياً والمعاهدة لا تزال مرعية الاجراء وقد جرى التصديق عليها من قبل الطرفين وعمما قريب نذاع بصورة رسمية ؟؟

ان النقطة التي اشكلت علي هي انه طالما لم تنشر هذه المعاهدة بعد ولم يجر مفعولها حتى الآن كيف يتسنى لرئاسة حكومة الشرق العربي استبدال وضعية عنوان البلاد بصورة رسمية بعنوان آخر دون ان تنتظر بضعة ايام ولا اخلاها تتجاوز اصابع اليد فعمدها تمشي وفقاً للقواعد المنسجمة في متن المعاهدة فيكون من عملها هذا صفة مريحة لها صيغة التنفيذ كما هو جار عادة في بلاد الناس الراقية ؟؟

اما وحيث الحالة كما اسلفنا وحيث ان المعاهدة لم تنشر على الناس بعد بصورة رسمية وحيث تسرعت رئاسة حكومة شرق الاردن باستبدالها وضعية بلادها على ما سبق العرض عنه دون انتظار اعلان المعاهدة المذكورة الامر الذي هو من الغرابة بمكان فيستنتج من كل هذه المناورات ان المعاهدة السالفة الذكر هي خيال بخيال وعلى التعبير الاصح حبر على ورق قد جعل منها نخدر لهذه البلاد المسكيننة تنخدر بها اعصابها الهائجة ردحاً من الزمن وهو ما كنا نتوقعه في مقالنا السابقة بل جاء مؤبداً لحدسنا تماماً وكل آت قريب .

احد ابناء الشرق العربي

م . س

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

كيف تصادر حرية القول وتحجز الصحف عن بلاد شرق الاردن التعسة

« نشرت بالمرصاد »

- ١٢ -

يعلم الله ان لكل بداية نهاية وان لكل عمل مزية ومنطقاً يدرك بالعقل ويلس في اليد الا نقطة واحدة شذت عن هذا الموضوع الهام فاستقلت بنفسها استقلالاً لا يألف معه اي شيء آخر « وهي الضفرة والطفرة محال » هكذا يقول علماء النفس والاجتماع وهكذا اجتمعت فلاسفة العصور المتقدمة فكانت النظرية واحدة والمفزي واحد .

كل شيء اعتدنا وقوعه في بلاد شرق الاردن ام العجائب والغرائب في هذه الايام الا شيء واحد آملنا ان تبقى عليه حكومة شرق الاردن فتشقق على نفسها فلا تجازف بالدنو منه لانه لا يتقرب منه كما لا يخفى لا يورثها سوى اثاره الرأي العام الادبي ضدها . وهناك تفقد دطف الجميع فتعرض صدرها لنبال الانتقاد والظعن الشديد في اعمالها الجنوبية ومتى كانت الحالة على هذا المتوال فتكون هي بنفسها قد كشفت الحجاب عن مساوي رهيبية يندى لها جبين الانسانية خجلاً فتضيق آخر ما تملكه يدها من اثر ثمين فتسقط للحضيض وتغدو بين عشية وضحاها عزلاء مجردة من كل سلاح حال لا يرصاه لها العدو قبل الصديق فتنتهي حياتها عند هذا الحد الخزي فتكون خيبتها شغواء وصحيفتها سوداء .

هكذا كنا نأمل من حكومة الصيادي باشا وهكذا كان لنا بصيص امل عند من تسلمت اليهم مقدرات الشعب الاردني . ولكن مع الاسف الشديد خاب هذا الظن وضاعت معه جميع تصوراتنا الحسنة بهذه الحكومة المتفنتة وحدث ما كنا نستبعد ونستهجن وقوعه وفضي الامر وكان ما كان دون حياء ولا خجل فاقدم دكتاتورنا الصغير فاصدر امره العالي بحجز ستة

صحف من الدخول لبلاد شرق الاردن واصدر قراراً آخر يمنع فيه مأموري حكومته من
الاشترك باكثر من جريدة وكل من تسول له نفسه بمخالفة او امره الدكتاتوربة الصارمة!!
يعاقب بالطرد والزل والسقوط من الرحمة والمغفرة وكل ذلك الاحتياط والتحرز ظناً منه انه
يمثل هذه التدابير الصببانية السخيفة بدران عن نفسه مهاجمة الانتقاد وشر الصحف ونقمة افلام
احرار البلاد وهكذا دار في خلده فمزم على الانتقام من الصحف فاصدر امره على نحر ما سلفنا
وبات قرير العين هادئ البال لا تتنازعه عوامل الافكار الممضتة واعتقد انه بهذا العمل السخيف
قد حاز على كل شيء فوجد لنفسه سلاحاً طاداً رهيباً لا يدنو منه مناؤه واعدائه بمد الآن؟!
وما درى حضرة الدكتاتور انه يعمل الجنوني قد اضاف الى مناوئيه واعدائه الكثيرين
عواً آخر لدوداً لا يمجم له عود ولا تلين له عريكة وهذا العدو الجديد هو الصحافة المندمج
في كيانها جيش عرمرم من الادياء الاحرار حماة الوطن لا نأخذهم في الحق لومة لائم اجل
يا صاح انك لم تحسن صنعاً ولم تصب المرعى فقد اسأت التعبير وهدمت آخر حصن كان بقيك
على الاقل شر مهاجمة الصحافة ولكنك ابيت الا ان تظهر شخصك وتبرز من هذا الحسن
فتعرض صدرك لنبال حادة تقضي عليك وعلى هذه السياسة الغاشمة الشديدة الهوجاء التي لا يماثلها
اي نوع منها في بلاد القمرون او بلاد السنغال مرطن العبيد ومرتع الحشرات البشرية .

اذاً فانك لم تشفق على وضعيتك الحاضرة فسمرت في طريق مشواك وعر فجرب ان تتادى في
سلوكه ولن تجرب نحن بدورنا سلوك طريقنا السوي ولينظر كل منا هدفه ونهايته . عندها
تعلم انك ضللت السبيل ووجلت في مجاهل الصحراء الغير متناهية وبتاً كذلك من جهة ثانية ان
سياسة الارهاب والشدة وحجز الحرية والافئذات على مقدسات الشعب ليست من الحكمة وصواب
الرأي لا سيما في زمن استفاقت فيه الخليفة من الخمول والجهل وابصرت النور والحقائق .

ان قوانينك الصارمة ومقرراتك الاستبدادية العجيبة سوق لا تكون الا امثلة ممضتة
وحداً فاصلاً للحق والباطل وعبرة قاسية للتاريخ وعظة قاسية لمن يأتي بعدك من الحكام .
ثق ان سيف الصحافة المؤيد بوحى الحق والعدالة هو سيف حاد الشفرنين .

واعلم وتأكد جيداً ان بلاد شرق الاردن الحية النابضة لن تكون بعد الآن لا لك ولا
لعيرك من الدخلاء مرتعاً حصيناً او ماشية حلوبة تستدرون لبيها السائق ، ان الشعب الاردني قد
ادرك خطر الغفلة التي خدرتم بها اعصابه فقام بعمل على تلافى هذه الغلطة الفساححة التي

لم يسقط فيها الا بما كان يلقي عليه من الترهات والاباطيل الزائفة تحت ستار الوطنية
والعروبة الكاذبة .

نعم نهض الشعب الاردني من كبوته وها هو ذا يؤلف حصناً واحداً مرصواً يشد بمضه
بعضاً سائراً على طريقة مستقيمة سوف توصله بحول الله تعالى الى ساحل النجاة والفلاح ولو
كره المستعمرون . تفجوا عن طريقه السوي فانه لا يقوى على صده سلاحكم الواهي وترهاقكم
وتفتيحكم بالوطنية الرخيصة المحجبة والسلام .

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



حول استقلال شرق الاردن

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

الى متى اتم ساهون ؟!

« نشرت بالشعب »

- ١٣ -

الكل يعلم ان كل بلاد مستقلة استقلالاً فاجزأ لا بد ان تكون حائزة على الشروط الممتازة التي تخولها حق الادعاء بالاستقلال ازاء زميلاتها المتنعمة بنعمة الاستقلال ، والعكس بالعكس . يطلب منا اذاً ان نعرف ما هو الاستقلال وكيف يجب ان يكون ، وما هي عوامله واسراره التي يمتاز بها عن غيره ؟ فعليه نقول الاستقلال « هو الاستغناء عن كل مادة ومساعدة جوهريّة رئيسية من الخارج والحيازة على ضروريات الحياة التي ترتكز عليها دعائم الاستقلال في الداخل هو الاستقلال بمعناه الصحيح لغة واصطلاحاً . وعلى سبيل هذا البحث نجمل للقارئ تفكّمة يرتاح اليها في وقت فراغه من عناء اشغاله فتزبل ما به من تعب ووصب واليك هو بحني :

يقولون ان بلاد شرق الاردن هي اول بقعة من البقاع السورية نعمت بنعم الاستقلال الخلاب عن جدارة واستحقاق ، بدون تعب ولا نصب على عطية مختارة منحت بها بريطانيا العظمى على هذه البلاد العربية مصاغة في معامل وزارة المستعمرات ولها دستور محترم وانه بمقتضى القانون المشار اليه سيبدأ بالانتخاب ويؤسس مجلس تشريعي سيكون اعضاءه من افراد الحكومة على رأسهم جلالة الملك !! ودون ان يكون للشعب هناك اقل رأي في الانتخاب لان هذا النوع من الادارة هو آخر نموذج « سيستيم » اخرجه التعامل المشار اليها ليطبق في بلاد شرق الاردن المستقلة ! ويقولون ايضاً انها قد ابرمت معاهدة ما بين جلالة ملك بريطانيا وامبراطور الهند والامير عبد الله لمدة سنتين وقد ادمج فيها كل ما سلف ولكن الحكمة تريد ما دولة بريطانيا

المعظمى ابقته هذه المعاهدة لغزاً من الالعاز موجهة عن كل انسان بما كسها طبعاً فبدلاً من ان تذاع في اليوم الذي جرى فيه تقليد سمو الامير عبد الله وسام القديسين مخايل وجورج تأخر نشرها ليوم غير معلوم ! وذلك لغاية لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم من رجال حكومتهم شرق الاردن ! ويقولون ويقولون ويقولون ايضاً وايضاً ..

فما دام الحال على هذا المنوال وما دامت بلاد الشرق العربي قد انعم الله عليها بهذه النعم الجزيلة التي لم تنلها اي بقعة سورية حتى الآن ! بقي علينا بصفتنا طفيليين من بعض افرادها المتبعثرة ان نفرح مع الفرحين ونهمل مع المهملين و لا نلحن العرس في العشيرة يشمل عموم افرادها ، غير ان الطفيلي دائماً سرمداً لا بد ان تكون لديه اموراً شاذة وقد ابت علينا طائفة ان نجاري القوم في فرحهم وسرورهم المجهول فاخذنا نتعمق بهذا السر الدفين ونزناه بميزان العقل الثاقب ونقيسه من جهة ثانية على الامور الجارية في بلادنا الشرق العربي فاستخلصنا ان الادلة ما نحن بصدها نتيجة انتاجاتنا واستقصائنا ظهر لنا ان المطبلين والمزمرين الجاهلين قد اسكرتهم نشوة الفرحة دون ان يدركوا ماهيته وانهم جاروا اسياهم في مهرجاناتهم وهذه عادة قديمة بالية ساروا عليها في الادوار البائدة فاضحت ملكة في افئدتهم فازالتمها بالقول ضرب من المستحيل ، وقد جربت نفسي وتقدمت لمؤلاء الناس وصحت فيهم منى وثلاث ورباع وافهمتهم عكس ما هم عليه وحذرتهم مغيبته فلم يابهاوا ولم يرعوا واهاموا باقون وفي غفلتهم سامدين !؟

وعليه لم اجد بداً من ان اجعل جميع البحاثي حول المعاهدة الانكليزية بالشرق العربي بيني وبين قرائي رأساً فاجعلها سمري وسمهم منلهم فيها وقت الفراغ وذلك خير واجدى من التفخ في الرماد وتقويم ما لا يستقيم ! فليسمع لي قرائي الافاضل ان اسرد لهم بقية هذه المقاييس على بلاد الشرق العربي المستقلة ذات التاج والصولجان مؤيدة بالوضع الراهن !

ان بلاد الشرق العربي مستقلة ولكن ليس لديها جيش وطني تذب به عن كيانها بل ان جيشها المزعوم هو جيش وحدانه اجنبية تحت قيادة رجل اجنبي مأجور يدار باقل اشارة من قائده وقائده مربوط رأساً بدائرة الاعتماد والندوب السامي بفلسطين ! بلاد الشرق العربي مستقلة ولكن مالياتها تدار بيد اجنبي يتصرف بامورها كما يرى ويشاء فلا يجري الا ما يرضاه ويريده ! بلاد الشرق العربي مستقلة ولكن عدليتها بيد موظف اجنبي مسيطر كل السيطرة على هذه المؤسسة التي هي الذخر الوحيد لحياة افراد البلاد ! بلاد الشرق العربي مستقلة ولكن

جار كما بيد موظف اجنبي هو القيم عليها ! بلاد الشرق العربي مستقلة ولكن رئيس حكومتها
يحتاج لعناية دار الاعتماد المسيطرة على مقدرات البلاد من اقصاها الى ادناها !
كل هذه الاعتبارات عددها وتأملت فيها كثيراً فوجدت انها الحقيقة بعينها لا غبار عليها
فسألت نفسي عن حقيقة الضجة القائمة القاعدة في تلك البلاد والتغني باستقلاله . فلم ازل جواباً
مبرراً معقولاً بوجوب كل هذه الامور المتناقضة المؤسفة .

عند ذلك علمت ان القوم هناك تخذرت اعصابهم فهم والحالة هذه يرون بعين غير سليمة وهم
دوماً وابدأ يعيشون بالآمال والاحلام الباطلة مقتدين باسيادهم تمر عليهم الاضاليل فهم وباللاسف
يسرون مع السيل ويسبحون على شبر من الماء فلا يد من مما لجتهم معالجة حزم ومداراة عسى
تزال هذه الجرثومة السامة من اعضائهم السليمة فن لنا بالطبيب النطاسي يداوي هذا المرض
فيستأصله من جذوره وله عظيم الاجر والثواب .

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



بمناخبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

فيصل الدويش يهاجم شرق الاردن لماذا؟!

- ١٤ -

ذاع منذ بضعة ايام خبر مرعب قلقت له النفوس وتبلبلت له الافكار حيث احدث رجة داوية واثراً سلباً في شرق الاردن . وتحرير الخبر ان احد شيوخ نجد المدعو فيصل الدويش قد جهز جيشاً جراراً من مرتزقة نجد جاعلا وجهته اراضي شرق الاردن ليفزو عشائرها وقاعدة امارتها واثناء هذا الزحف ارسل انذاراً لعشيرتي (الزين والهكيش) من عشائر بني صخر المعروفة بقوة الشكيمة والقوة . وعلى اثر هذا الانذار ارتبكت هاتان العشيرتان لموقعهما المتاخم لصحراء نجد . وقد اهتمت الحكومة ايضاً لهذه الحوادث الطارئة فجهزت قوات كبيرة من جيش الصحراء معززاً بعتاده الكامل وارسلته فوراً الى ما وراء حدود معان الى المنافذ التي قد يسلكها هذا الشيخ بغزوه ، وقد اتصلت قوات الحكومة مع قوات العشائر المركبة من بني صخر ، والحديديين ، وبني حسن وسوام من العشائر البدوية التي نفرت لنصرة اخواتها من العشائر التي هاجمها (ابن الدويش وانصاره) هذا السفاح الذي اخذ يمثل ادوار الممجبة بإفشاء دينه وجنسه كما وقع منذ عهد قريب باراضي العراق والكويت اذ سفك دماءاً ونهب اموالاً وبتم اطفالاً وشرذ نساءً بشكل فظيع وبربري لم يسبق له مثيل . هذا ما اتصل بنا من الحوادث الاولى المسبقة والناس بين مصدق ومكذب الى ان وافقتنا اخبار البادية الموثوقة من قول عشيرتي « الزين والهكيش » الهاربين من الموت فقد أبدوا الحبر وزادوا عليه ان فيصلاً هذا هاجم فرقتي الزين والهكيش على حين غرة ليلاً واعمل فيهما السيف وقضى على الاكثرية من نساء واطفال فلم ينج من شره الا من نجاه الله من الهاربين تحت جناح الظلام مع العلم ان عشيرتي الزين والهكيش من المتدينة بالمذهب الوهابي والعاملين عليه . ولكن هذا الوحش السفاح لبت عليه نفسه الشريرة الا ان يكون اداة فمالة لقتل الابرياء ونهب الاموال ومساعدة المستعمر على

ترويح مصالحة في البلاد دون وازع ولا رادع وبدون اي سبب من الاسباب يضطره لمهاجمة هذه العشائر في مثل هذا الوقت الدقيق اذ ليس بين شرق الاردن وعشائرها اي عداوة يستدعي ابن الدويش لغزوها على هذا الشكل المفاجيء الشاذ ، وقد تحربنا الاسباب فوجدنا ان الانكليز يودون عقد معاهدة مع امارة شرق الاردن وان توقع نهائياً من قبل الطرفين بنهاية هذا الشهر؟ ولذا بدأ الشك يتسرب للافئدة لمصادفة مهاجمة شرق الاردن من لدن فيصل الدويش بنفسه الوقت . كما حدث تماماً في اراضي العراق ومن نفس هذا الشيخ المأجور وجنوده وفي وقت كانت السلطات العراقية تفاوض الانكليز لعقد معاهدة الامر الذي الجأ العراق من ان يقبل مضطراً وتحت ضغط ابن الدويش لتوقيع المعاهدة ، فقاموا للجمع ان فيصل الدويش عبداً مملوكاً للانكليز يستعينون فيه في مثل هذه الحالات فتم لهم ما ارادوا من توقيع صك عبودية شرق الاردن على اهون سبيل ! ليمتعض الشعب الاردني المناضل بامر المعاهدات القابلة وليعمل على احباطها . ولتعلم حكومة عمان فداحة ما اقدمت وستقدم عليه من تصديق قيود العبودية انها لا تكسب سوى نقمة الشعب واعنة التاريخ فالتسرع بالتوقيع دون ترو و تبصر هو اعظم جريمة يقدم عليها الانسان فانمطي وتروي ايها الحكومة واعلمي ان شرق الاردن قطعة سورية عزيزة بكر من الحرام نكبيها بالقيود لتكن في المستقبل البعيد خطراً على العرب وعلى بلاد العرب اجمع .

احد ابنا شرق الاردن

١٥ شباط ١٩٢٨

م . س . العجلوني

بمناجبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

سياسة التضليل والتخدير تقتل النفوس وتثبط الهمم !

- ١٥ -

سبق منذ وقت يسير ان حبرت في صحيفة الشعب الدمشقية سلسلة عن المعاهدة الانكليزية الاردنية ، ذكرت في هذه المقالات فساد النظرية القائلة ، ان شرق الاردن مستقلة ؛ وما في المعاهدة الانكليزية من قيود وشراك .

وقد ادليت بحجج وبراهين قاطعة من ان امارة شرق الاردن هذه البقعة العربية البكر ما هي الا مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني او بمعنى آخر جسر ارتكاز تمر عليه قوافل الصهيونية في توسيع نطاقها القومي ؟ وكان السبب بكل هذه المصائب تلك المعاهدة المشؤومة التي ضللت الشعب وخذرت اعصابه وان رجال الحكومة جميعاً هم المسؤولون عن هذه الجريمة الوطنية العظمى بدون ريب .

ان رجال الحكومة قد اسكروهم المواعيد الخلابة بلا شك فتناسوا داعي الوطن واصموا الاذان عن صوت المنتقدين الناصحين متجاهلين العبر الراهنة القريبة منهم ، وان اعظم ضربة لفساد نظريتهم لو كانوا يقولون ما اصاب العراق الشقيق من جراء معاهدته وما نال استقلاله من شقاء وما تطلب دوماً من تضحيات غزيرة وفيرة . فكان الحري بحكومة عمان ان تجعل من عبر الناس زاجراً فتعد عدتها وتكون على حذر من كل قيد يود المستعمر القوي تطويق عنق البلاد به فلا تفاجئ ولا تغتال بلادها كما اصاب سواها من البلاد الراضحة تحت الانتداب البريطاني !!

اجل ان سادة عمان ضلوا الطريق وتعاموا عن رؤية الحقائق التي ازجيناها لهم خالصة لوجه الله والوطن حتى جاءت نصوص هذه المعاهدة نسخة عن اصل هذه النصائح بارزة غير مقنعة !!

ولكن فخامة الالقباب وضحامة الراتب والجاه المزيف قد اعمت منهم البصيرة وساروا بمهدين الطريق الى المستعمر القوي حيث ثبت اقدمه في هذه البلاد بموجب قيود استعمارية واضحة جعل منها سادة عمان الذين فرضوا فرضاً جائراً عليها اداة مشروعة لهذا الاستعمار وذلك الاستعباد !!

ان القوم ما زالوا يتجاهلون المصير الاسود الذي قربوا من الترددي في حفرتهم وهم يمثل هذه الحالة كالسائمة العجاء تساق الى حيث حتفها دون ان تشعر بالخطر . وهذه اعظم كارثة تصاب بها الشعوب .

هذه حالتنا مع سادة عمان واسياد عمان وهذا ما قرره القدر العاشم على ايدي هؤلاء الذين بلانا الله بهم فصاروا سوط عذاب على البلاد واهلها . فلو كان هناك انصافاً او اخلاصاً او وعياً قومياً على الاقل لما ذهبت احتجاجاننا سدى ولما تمكن المستعمر من اجتياح بلادنا بسهولة عن طريق الدين لا يخلفون له امراً ولكن الاستسلام للتبجحيات الفارقات وحسن النية بالمواعيد الخلابية والاقوال المنمقة الجوفاء كان تمنها ظلياً لا تقدر بضمن فاعتبروا يا اولي الاباب !!

١ نيسان ١٩٢٨

احد ابناة شرق الاردن
م . س . العجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

سياسة الارهاب والشده تولد الانفجار

- ١٦ -

على أن اذاعة المعاهدة الانكليزية الاردنية (بصورة رسمية) اضطربت البلاد بطولها والعرض كما نوهنا في مقال سابق وواصل الشعب الاردني الغاضب احتجاجاته الصارخة عندما أيقن ان هذه المعاهدة التي كان يعلق عليها آماله الوطنية باستقلال البلاد ما هي الا ربق من ربق الاستعباد كبلت أيديه وجعلته في مصاف الشعوب المسبودة ، ومن أجل هذا فقد اخذ زعماء البلاد على اختلاف طبقاتهم ينظمون الصفوف ويوحدون الكلمة لمواجهة الاخطار وقد ارادوا اظهار سخطهم بشكل يشعر به الرأي العام العالمي ، فنظموا الاحتجاجات الحطية وطبروا البرقيات المزرعة بلهجة قاسية مريرة الى جمعية الامم والى سائر الاندية والبرلمانات الدولية في الغرب ، طالبين اعادة النظر بهذه المعاهدة المشنومة (لأن بلاد شرق الاردن حسب وضعها السياسي المتفق عليه) بمعاهدة ام قيس الشهيرة) بلاد مستقلة ولها حق التمثيل السياسي اسوة بالبلاد المستقلة المعترف بكيانها السياسي فالرجوع عن هذه المعاهدة وتفويض امورها المتفق عليها ووضع معاهدة اخرى تناقض احكام الاولى على خط مستقيم ، هذه المعاهدة التي وقع عليها ممثل الحكومة الانكليزية الماجور سمرست المعروف الان باللورد رجلان مع زعماء وممثلي شرق الاردن انذ هو معناه الافتئات المعيب على الحق الصراح بشكل غير مستوف ، فالامم والشعوب تتدرج في معارج الرقي والتقدم سائرة مع الزمن متأثرة بروح المدنية والديمقراطية التي ضربت بسهم وافر في هذا القرن .

فشرق الاردن قد سارت شوطاً بعيداً في هذا المضمار ، فالعودة الى محاولة ارجاع هذا الشعب الصغير وحشرة بصفوف الامم المتأخرة وتكبيله بقيود استعمارية تحت ستار يعني وراه الاستعمار الغاشم واستحقار بلاده امدأ طويلاً قد ناقض احكام الملة (٢٢) من نظام جمعية الامم نفسها

هذه الجمعية التي قامت لتأييد الشعوب الضعيفة وسوقها الى ساحل الحرية والاستقلال .
فالشعب الاردني قد قام قومة رجل واحد يمتجج ويناضل بجميع الطرق السلمية ملتجئاً بالنهاية
الى صاحب قصر رغدان لاسماع احتجاجاته ، غير ان هذه البادرة لم يرضاها حكام البلاد العرب
هؤلاء الذين ثبتوا اقدام المستعمر فيها ، وادعوا نصرتها ، او النذب عن حياضها ثم صاروا اخيراً
نصيراً للقوي المستعمر و جلاداً للبلاد التي آوتهم ودرت عليهم الحيرات والجماء .

أجل غضب هؤلاء السادة ونفروا يرسلون قوام من الجنود المسأجورة على القرى والمدن
يقبضون على الزعماء ومشايخهم وكل من ينطق بالاعتراض على هذه التصرفات ويزجونهم بدون
رحمة في السجون والمعتقلات والابعاد الى مجاهل الصحراء غير المعمورة بلقون فيها العذاب
اشكالاً والواناً ، هكذا هي حالة شرق الاردن واهله وهكذا هي درجة حكمه المستبدين المعززين
بسلطان المتعمر . فلو كان الزمان ينصف وكان للحق صولة سريعة لا نزل الله من سماء عليائه
ضربة قاصمة تدك بها هذه المروش النخرة القائمة على الهواء .. ولكن العقاب بطيء والحق قد
شاب وهم في هذا الوقت والقول الفصل للسياسة الفاشية القوية وعلى الشعب الاردني والحالة
هذه الا ان يبقى على العهد مقيم وللنضال عن حوزة موطنه المفدى مستمر كريم . موحداً
صفوفه مجابهاً الاخطار متحملاً السجون والابعاد فان للحق سلطاناً وان للباطل جولة ثم تضمحل
بالخسران . دعوهم بمضون بالظلم والارهاق فهم عما قريب سيباءون بالفشل المريع وانتم بلا شك
الاعلون الظافرون وما ضاع حق ووراؤه مطالب ان كنتم تعلمون ..

في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٨

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

اعتقال زعماء وشباب الاردن ، لا يصرفهم عن الجهاد والتضحية

- ١٧ -

لا حاجة للرجوع بالقارئ الكريم الى ما قيل وما يقال عن معاهدة شرق الاردن الاخيرة وما ائتمناه بسلاسلنا هذه من البراهين الدامغة قبل خروجها لحيز الوجود بزمن طويل عن فسادها بل الغاية القصوى والمطمح الوحيد الذي كفت اقصده من بحني هذا هو تبيان ماهية اضرار السياسة الرجعية الذي يتمشى عليها رجال الامير عبد الله لاختضاع الشعب الاردني وارغامه لقبول احكام هذه المعاهدة الجائرة على علانها دون قيد ولا شرط وكانت اول بادرة بدرت من هؤلاء الموظفين الحكاميين بامر الغير القاء القبض على زعماء البلاد وشبابها وزجهم في اعماق السجون بمد التهديد والوعيد كأن هؤلاء المساكين قد خرقوا حرمة القانون او اقتاتوا على عظمة الاله .

انني اعلم والبشرية طراً تعلم ان هؤلاء المساكين لم يأتوا امراً قريباً بما يقبون عليه بل انهم جاوروا غيرهم من الشعوب المتطلبة الى الحياة الحرة فاحتجوا على هذا الظلم المقيم بطريقة سلمية مادلة . اراد زعماء شرق الاردن ان يظهروا احتجاجاتهم للشعوب المستقلة ومقدار الحيف اللاحق ببلادهم من جراء القيود الاستعمارية التي وردت بالمعاهدة الانكليزية الاردنية ولكن هذه الطريقة السلمية لم ترق على ما يظهر لرجال الحكومة بشرق الاردن فظنوها وان بعض الظن اثم تمس يشعورهم فثاروا وغضبوا وحالوا دون هذا الشعب بمنعونه من اظهار صوته مؤمليين ان تبرم هذه المعاهدة وان تنفذ بنودها الجائرة بسكون تام ورضوخ واستكانة كما يصح لهؤلاء السادة الذين امتصوا دماء هذا الشعب الاردني منذ ثمانين سنة طوال تحت ستار الوطنية المزيفة بما فعلوه على مسرح الاباطيل من الادوار المضيئة المحزنة وحيث يتسنى لهم وضع السلاسل والاغلال في عنق هذا الشعب المسكين الصابر وسوقه ضحية بريئة يتقدم على مذبح الاسياد الانكليز

حيث يكون مصيره الاستعباد الدائم . . هذه حالة شعب الاردن الاعزل المهيض الجناح وهكذ
هو مصيره المظلم ازاء قوى السياسة الفاشية المساحة باقوى السلاح وانفذه .

فلو كان عصرنا الحاضر عصر استبداد واقطاعات فاشية لانتحلنا لانفسنا عذراً لان مثل
هذه الادوار لا يمثل فيها الا كل خارق ومستهجن . ولكن شرق الاردن واقعة في بقعة متوسطة
محتاطة ببلاد راقية متمدينة ونحت اشراف دول كبرى قد انارت للحروب الطاحنة ذوداً عن حياض
المدنية والديمقراطية الحقة واستخلاص الشعوب من الاستعداد والظلم . فلماذا اذا شرق الاردن
قد ابتلاها الله بهذا النوع من الحكم الاقطاعي الممجي يمن فيها ظلماً وعدواناً دون وازع ولا
رادع ، وفوق هذا وذاك يرقصون على قبور الاحياء بارسال قطعات الموسيقى مع حاشية اميرية
تجوب المقاطعات معلنة الافراح والمسرات ، كأن شرق الاردن لا يموزها الا سماع انغام الموسيقى
وضرب الطبول ، مع انها غارقة حتى قمة رأسها في الشقاء والبلاء والبؤس والفاقة والحرمان والظلم
المقيم !! . لله انت ايها الزمن الغاشم ، كم تقلبت فيك ادوار وتقوضت فيك عروش ونيجان وآله
فاشون وانت انت باق على سيرتك الاولى ، كالصخرة لا ترق ولا ترحم ولا تأسف ولا تتألم ا
سولت للناس حب الذات والشهوات فجعلت من قلوبهم جلايمد صماء لا تتأثر ولا تلين . رجاء
التصام عندك ايها العاتي هلا تمنن على هؤلاء البؤساء العزل بصبر وتعزية تعادل قساوة وصلابة
الاقوياء المعتزين ، ليكون من حكمك المحتوم قليل من التعزية حتى اذا ما ثارت ثورة الاقوياء
الجبارة على الضعفاء المهيض الجناح الهلكة عندها قد يجدون صبراً واحتساباً وثباتاً ، وقد تنقلب
الآية يوماً على الظالم فيرتد خائباً خاسراً مدحوراً ، وقد ينهض المظلوم من كبوته قوياً ناشطاً
فيزهق الباطل وينتصر الحق والله ولي الصابرين .

ها هو ذا الشعب الاردني الذبيح ما زال صابراً مكابراً متحماً المفارم . وها انا اذا ارى من
وراء حجب الغيب شبحاً كملك مسرعاً نحو هذا الشعب المؤمن فاشراً جناحيه في الفضاء
مبشراً بحسن الطواف والانصاف القريب . لا تقنط ايها الشعب الاردني المفدى من العدل الالهي
وابق مثابراً على صبرك واحتسابك فسيأتيك زمان ليس ببعيد تصاد اليك فيه حريقك الضائعة ،
وحقك السليب ، فلا نياس من رحمة الله انه لا يياس من رحمة الله الا القوم الكافرون القانطون .

احد ابناء شرق الاردن

٣٠ نيسان ١٩٢٨

م . س . المجلوني

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

سياسة ذر الرماد : سياسة خاسرة قصيرة المدى !

« نشرت بجريدة الشعب »

- ١٨ -

لو اردنا وضع المعاهدة الانكليزية الاردنية الصادرة من صنع معمل (الدونفغ ستريت رقم ١٠) او المعروفة بمعاهدة الفيلد مارشال بلومر ، على مائدة التشريع السياسي وحللتها تحليلاً يقرب من الذوق السياسي السليم ، نجد بعد هذه العملية البسيطة ان هذه المعاهدة من ألفها الى يائها قد طليت بمسح مواردها بطلاء براق من طلاء السياسة المموه ظاهره فيه الحياة وباطنه الموت الزؤام . او بمعنى اصح كالقذح المقعم سمياً نعلو طبقته قليل من العسل المسقى باطنه فيه الموت الدفين وظاهره حلو مشهي . هكذا هي المعاهدة العتيده بعجزها وبجرها . ولشد ما يدهش الانسان لاول وهلة عندما يستعرض بعض البنود المنمقة المندسة بين الجمل الغامضة القائلة شرق الاردن مستقلة ذات قانون اساسي ومجلس تشريعي وحق اعتلاء أريكة الملك بالثورات للذكور كما يحدده القانون !! . والح الى غير ما هنالك من الالف اعظ المنمقة التي قد وضعت لتخدیر الاعصاب والتعمية . وازاء هذه الاقوال الغرارة المبطنه بأني اساس الهدف الاستعماري حيث يقول بصراحة تامة لا حركه ولا سكون في هذه الامارة العربية الا بعد استشارة الانكليز ، ومنها الامير نفسه تابع لاستشارة المندوب السامي « اللورد بلومر » ومنها الوظائف الرئيسية . في اهم القضايا بيد المستشارين القنينين ، ومنها حق التجنيد الى المندوب السامي ومنها العزل والطرده بيد المعتمد البريطاني ، ومنها سلخ معظم اراضي الامارة مثل الحمة والغور والحاقه بالحدود الفلسطينية وحق اسكان مائة وخمسون الف ارمني ومثلهم من شذاذ الصهيونيين وتأمينهم وتشغيلهم واقطاعهم الهبات والعطايا من اخصب ارض اردنية كل هذا حقاً من حقوق المندوب السامي ومرجعة

- ٦٦ -

وزارة الاستعمار ، ومنها تحميل المكلف الاردني اعباء مصاريف الجيش البريطاني المرابط على الحدود المكلف لحفظ الامارة بالعكس !!. ومنها امير قصر رغدان بنعمة الله وبحكم المعاهدة البريطانية الاردنية موظف بسيط يستغني عنه عند انتهاء مهمته اذا لزم الامر ؟! . ومنها ومنها مما لا يدخل تحت قيد وحصر .. أفبعد كل هـ هذه الامور الراضعة الملعوسة باليد والمرثية بالعين المجردة ان ينتظر لامارة الامير عبدالله مستقبلاً حراً واستقلالاً مرجواً ؟؟ اليس مثل هذه الامارة وهي تدار بمثل هذه المعاهدة الا° يطلق عليها مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني او اقل شأناً منها ؟ اليس نهايتها الاضمحلال والحرب وضياع القومية الى الابد ؟!

بل ماذا يكون مصير هذا الشعب العربي السوري وهو محتاط بكمية كبرى من الارمن ومن الصهيونيين الطامحين في كل وقت لاقتلاع هذه الامارة البكر ؟!

ان كل هذه الامور مجتمعة تؤيد تطيرنا وتشاؤمنا من مثل هذه القيود التي يرضى بوضعها الامير عبد الله وحكومته من بعده بارجل شعبه الاردني الذي احسن الظن فيه واسترسل بحسن النية كثيراً؟. فلو ان اضرار هذه العهدة المشؤومة مقتصرة على فرض الانتداب المعروف لقلنا ان الزمان كفيل بتحوير فضل الجهاد المستمر، غير ان هذا الاستعمار وقد نص عنه بمعااهدة وقضى على كل امل في الاستقلال مع ملاحظة ارقام هذه المنطقة البائسة التي تضيق ذرعاً بالحياة على اسكان شعوباً آمنبوذة من سائر الآفاق وفوق هذا ايضاً فالشعب الاردني البائس ينوء تحت عبء ثقيل من الحياة التي جرتها عليه حكومته باكلافها وضرائبها التي لا تدخل تحت قيد او حصر ! .

ان امريكا والمانيا ورومانيا وبروسيا قد اعيتها الخيل من اليهود لاستحواذهم على جميع مرافق الحياة بهذه الدول الكبرى، وهامي ذا تعمل جاهدة لطرد هذا النوع من البشر الى خارج بلادها . فهل بمقدور الشرق الاردن ان تعيش مع هؤلاء الناس ولو زمناً قليلاً !! ماذا يكون مصير هذا الشعب الساذج الفقير بملءه وزراعته وصناعته المفقودة ازاء شذاذ الصهيونيين وقطاع الارمن ؟؟

لماذا يختار هؤلاء القوم المنبوذين من جميع بلاد الناس احسن بقعة من الارض الاردنية واعدادها لسكنائهم كأن اراضي هذه الامارة ملكاً مشاعاً ونهباً مقسماً للمستعمر !!
فاذا ناضل الاردنيون واذا استمانوا في درأ الاخطار هذه عن بلادهم فلا يلامون . ان الى هذه

البلاد البكر اهلاً وزعماء فمن مقتضيات حق الانسان في الحياة ان يكون لهم رأياً في بلاد جبلت تربتها
 بدماء الابطال من الاجداد اولئك الفاتحين الذين افهموا البشر العدل والانصاف والحياة الحرة !
 فمن الظلم ان يحكم على هذا الشعب الغني بما آثر الاجداد بالموت والاستعباد وهو حافل بتاريخه
 بالمجد والمدنية والديمقراطية الصحيحة هذه التي قالوا انهم قد حاربوا من اجل اعلان شأنها ورفع
 العين عن الشعوب الضعيفة وكما تمهدوا في بدء الثورة الاولى للمنفذ الاعظم الحسين بن علي
 بضمان هذا العهد المستنور !! ولكن لا عهد ولا عهد فكما اقول كانت توزع بكل سخاء على العرب
 السذج عقدا كانوا محتاجين الى العرب في حربهم الاولى والتي لم ينالوا النصر فيها الا بفضل
 العرب وجهاد العرب واخلاص العرب ، هكذا هو شأن السياسة والاقوياء فكن ايها الشعب
 الاردني على حذر واياك والاسترسال بعد الآن بمذعيات الاسياد في عمان فهم معوان للمستعمر
 على توطيد اقدامه وحماية استثماره ! افيقوا فقد لاح الصبح لدي عيين .

احد ابناء شرق الاردن

١ مايس ١٩٢٨

م. س. المعجلوني



بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

شرق الاردن جزء من سورية لا يتجزأ

- ١٩ -

لو اردنا استعراض حوادث التاريخ واستقرأ معانيها الهامة من التي لها تعلق بحياة الامم والشعوب نجد بمد الامعان ان الشعوب لا تعيش طويلاً اذا لم يكن لها كياناً ثابتاً وشعاراً قومياً سامياً ومثلاً اعلى تفهيج على غرازه ، فاذا فقدت هذه الصفات الغالية من الامم والشعوب فلا بد من اضمحلالها من عالم الوجود ؛ وأن تسنى لبعض الامم المبعثرة البقاء احياناً فانما هذا البقاء سيظل الى حين معلوم ولعوامل استثنائية قد نزول في المستقبل ، فلا يصح الاعتماد عليها في حياة الامم وحتى الافراد ، فلا بد والحالة هذه وعلى ما بحثناه ان يشاد صرح الحاكمة السياسية على دعائم ثابتة تقاوم الطوارئ في المستقبل الى زمن بعيد .

فكل ما يظهر أذاً من الامم من التجارب والاحتمال على الحياة والبقاء فكله احلام وابطال لا شأن لها ولا قيمة . واعظم دليل على صدق هذه النظرية تلك الدويلات والشعوب الصغيرة التي انسلخت في ظلم الازمان عن اصل جسمها فـ اذا كان مصير هذه الشعوب الصغيرة المنفصلة فهل سعت بحياتها السياسية طويلاً ؟؟ وهلا تمكنت من النهوض والارتقاء وعمرت كثيراً ؟؟ كلا ، فقد آلت النتيجة الى الاضمحلال والانقراض وضياع القومية واللغة وابتلعها الشعوب والممالك القوية فلم تستطع درأ الخطر عنها لامن بنائها مبتور ناقص ولا ان صرح حاكميتها مشاد على السحاب فكان نصيبها الانهيار والضياع كما قلت ثم اضاعت اقدس الآمال والاماني بل كانت شوماً على قوميتها وخطراً على كل شيء في حاضرها ومستقبلها فلم تخلف للاجيال القادمة سوى العبر القاسية والذكر المنبوذ .

فجدير بنا والحالة هذه ان نتمتع من حوادث التاريخ فهو الاستاذ الاعظم للامم ، فلا

نسترسل في الاوهام والاحلام حتى لا يكون مصيرنا كغيرنا من الامم النائية المنذرة ، فالذي لا يتمظ من حوادث الزمان ويسير وفاق ماخطته يد الاقدار في دنيا الوجود جدير ان يتحمل تبعه عمله ولعنة التاريخ التي لا تمحى . فما علينا نحن ابناء الشرق العربي الا وان نربأ بانفسنا وتمتظ ففسير والامم الحمية جنباً الى جنب حتى نحافظ كياناتنا ونوطد قوميتنا فلا نبيع بلادنا وقوميتنا ببيع السلع رخيصة ..

يا ابناء وطني تعالوا الى كلمة سواء بيننا وانزعوا من قلوبكم كايوس الترهات والباطيل ومحسوا بعين البصير الحقائق الراهنة وارجعوا دوماً الى صوت الضمير ونداء الوطنية واعلموا انه لم تمر قبلكم دول الممالك بعد ان تفككت اجزائها ولم تبق حكومة الاندلس اشهر حكومة في العالم آتئذ بعد ان تقطعت اوصالها الى ممالك وامارات !!

فهل تعمرون انتم في هذه البقعة الصغيرة التي اقتطعتها يد السياسة الجائرة عن امها سوريا فجعلت منها بلاداً اسموها بشرق الاردن وهي فرع من اصل والفرع لا يعيش بدون الاصل .. ان شرق الاردن وحتى قريب من الزمن كانت متصرفية يديرها متصرف واحد وبضعة عشر موظفاً فهل تقوى هذه البقعة الصغيرة على تحمل مصاريف اماره ووزراء وجيش لجب من موظفين وجيش جرار من وحدات عسكرية !!

من ذا الذي يمول هذه الجيوش الكثيفة فهل باستمطاعة شعب لا تبلغ نفوسه المائتي الف ان يقوم بتمويله !! اعتقد ان هذا فوق استطاعته ومن العسير الاضطلاع به دون مساعدة المستعمر المادية والسياسية معاً !!

هذا هو معنى القصيد من تشكيل اماره شرق الاردن في وسط دنيا العرب ودوله واماراته !! ان شرق الاردن جزء من سوريا فلا تعيش بدون اصلها ولا يمكنها الحياة سعيدة والشبح الصهيوني ومن ورائه المستعمر الانكليزي يحقاطها ويترص لها ، ان بوادر هذه الحالات الخفيفة بدأت تبرز شيئاً فشيئاً من وراء السحب الكثيفة وقد شعر الشعب بمظم المصيبة وسوء المنقلب فصار يترقب الفرص للتخلص من هذا القيد الحديدي .

فكم وكم اظهر الشعب الاردني سخطة واحتجاجاته الصاخبة ، فلم تجده نفعاً وقد وجد الابواب مغلقة والآذان صماء ؟ .

ها هو ذا الشعب الاردني يتلمس الطريق السوي رغمًا عما يوضع في طريقه من اشواك
وعراقيل .

ها هو ذا الشعب الاردني قد وجد ضالته وهو يسير متثدأً محاذراً معتمداً على ايمانه القومي
واتحاد كلمته غير مبال بضعفاء الايمان والقلوب من الذين جهزوا جيشهم المذبذب لمحاربة من يريدون
لشرق الاردن الخير والفلاح .

ها هو جيش الايمان يكاد يتقلب على جيش المأجورين وبزحزحة من الطريق ، حتى يصل الى
ملاذه سوريا مناط آمالنا ومعقد رجاءنا . فلا حياة لنا بدونها ، سيروا يا ابناء وطني غير
هيايين ولا وجلين فعين الله ترطكم وما ضاع حقاً وورائه مطالب ولا يرهبنكم جيش الابطال
والاذناب فانكم الى هدفكم واصلون بحول الله .

« نشرت بجريدة الرأي العام السورية »

٢ حزيران ١٩٢٨

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



كيف يقابل الاردنيون العهدة الجديدة؟

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

المجلس التشريعي - الشعب يتبذره نبتذ النواة

« نشرت ببحر بدة الشعب »

- ٢٠ -

عندما اتصل بالشعب الاردني خبير الحكومة على اجراء انتخاب النواب للمجلس التشريعي الذي نصت عنه احدى مواد المعاهدة الانكليزية الاردنية اسرع عقلاء ومفكري هذا الشعب يلمون شعهم ويجمعون كلمهم ليظهروا يداً واحدة ازاء هذا الخبر المفاجيء فيعلنون مقاطعة الانتخاب المنوي المباشرة به ورفضه رفضاً باتاً من قبل عموم الشعب المذكور. لعله ان هذا المجلس الغريب المزمع تأسيسه للبلاد الاردنية تحت عنوان (مجلس تشريعي) هو والحالة هذه ليس من المجالس التشريعية المعروفة لدى الشعوب الحية بل هو اشبه بمجلس ادارة ناسجية من النواحي الصغيرة، لعلني ان عوامله الجوهرية وصلاحيته المحدودة المحصورة كلها محصورة بالتمنيات المجردة عن كل مادة فعلية مهما كانت تافهة وبسيطة، ولخصر رئاسته بموظف الحكومة المعين تعييناً لا انتخاباً. ا. فمجانس هذه صفته وصلاحيته جدير بالشعب الاردني ان يرفضه ويطوي عنه كسحاً لان ضرره اكثر من نفعه بكثير. وعليه فالشعب الاردني الابي ادرك معنى هذه المضار العظيمة فاستعد لها مفاجاً حكومة الصيادي باشا مفاجئة لم يكن يخطر لها على بال. فقد ظنت وان بعض الظن اثم انها قد تتمكن من نوال بفيبتها باقناع الشعب الاردني للاقبال على الانتخاب بواسطة دعائها الذين كانوا يوماً ابدأ يسعون لدى بعض الزعماء المزيفين والابن كانوا يتقربون للحكومة لنوال الالاقاب والحظوة الموهومة عاًمهم بواسطة هؤلاء النفعيين عبدة المنافع بؤثرون على عقلية الشعب فيرغموه

قسراً الى الانخراط في هذه الهوة السحيقة، معتقدين ان الشعب الاردني شعب ساذج منقاداً انقياداً اعمى لشيوخه وزعمائه وان هؤلاء الناس لهم وحدهم حق السيطرة عليه وسوقه سوق الاغنام لمقاطع الذبح !!

ولكن ساء قال هؤلاء النفعيين فالشعب الاردني ليس كذلك الشعب الساذج المعروف لديهم قبلاً حتى يرغم بانواع المخدرات للانخراط في هذه الممعة المجهولة المصير، كما تم لهذه الحكومة وروادها في غابر الازمان وبصدد الثمانية اعوام الماضية، حيث تسنى لها تخدير اعصاب هذا الشعب المسكين واسلاس قياده بالا حاييل والاضاليل والحزبيلات الممقوتة تحت ستار الوطنية المزيفة!! ان الشعب الاردني شعب قد تقمصت روحه الابمية في هيكل الجهد والعمل والاخلاص اللامتناهي فطرح عنه أعمال الجهالة والحمول وبدأ يدرك نفعه وضرره، فلم تعد تؤزر على عقلية الثعالب المنبوذة مها كان مروجوها بارعين يتقنون الالقاء والتمثيل!! فاصبح والحالة هذه كل فرد من افراد الشعب الاردني من اقصاء الى ادناء معجون دمه في حب وطنه المفدى بجن الى سعادته ولم يشله فهو يفديه بماله ونفسه فلا يرضى بدون خدمة وطنه وسعادته شيء آخر .

دعوه يسير في طريقه السوي فلا نعرقلوا مساعيه بهذه الحزبيلات المضحكة فالتجارب علمته درساً تطبيقياً أدرك معه مضار تلك المساوي التي كانت تستحوذ على لبه تحت ستار الوطنية الكاذبة!! ان الشعب الاردني يعلم جيداً ان الاقدام على انتخاب مجلس تشريعي يمين نصف اعضائه من موظفي الحكومة ومملوكيها هو ولعمري اكبر جنابة رهيبية يقترفها الانسان في حياته الدنيوية واي جنابة افظع جرماً من ان يسلم الانسان زمام شعب لا يستهان فيه ليد جلاذ قائل وهذا الجلاذ هو المجلس التشريعي الاردني!! تلك الآلة الماصرة التي تدق فيها حياة شعب بأسره فتورده حنقه! . أندري باصاح مناهي وظيفة هذا المجلس الوحيدة؟؟ . ان وظيفته الوحيدة تصدق المعاهدة الاردنية المشثومة وهي هي القيد الرهيب الذي تطوق به اعناق الشعب الاردني فيبقى اسيراً رقيقاً مستعبداً يرسف في اغلاله طيلة ايام حياته، فيضيع قوميته ويفقد تاريخه المجيد ويمسي بين عشية وضحاها احدثه للتاريخ موسومة صحيفته بطابع اسود ممرضاً لشخصه لعنة الاولاد والاحفاد . فهل يرضى الشعب الاردني الحريص على مجد اجداده وتاريخه ان يكون آلة هادمة لهذا المجد الباذح التقليد!! ان مداد المعاهدة المعلومة لم يجف بعد فهل يصح عقلاً ان شعباً هذه صفاته يجازف بنفسه ويمجده فيعرض نفسه لاعظم خطر رهيب خطر؟ وهذا الخطر كما اسلفت لا يأتي وان يأتي الى هذه

المنطقة البكر الموسومة بالطابع السوري الا من ناحية المجلس التشريعي الاردني المنوي تشكيله
على الصورة المحكي عنها !!

ان الشعب الاردني بمقاطعته الانتخاب لم يكن معناه انه اعلن معاداته للحكومة الوطنية
أوالحكومة الانكليزية المشرفة على حكم البلاد! بل ان الشعب الاردني قد محص الحقيقة فوجد
وجه الخطر فاراد ان يتنحى عنها حفظاً لكيانه فلا لوم عليه ولا تزيب من هذه الجهة لانه بعمله
هذا قد جزى الشعوب الحية باعمالها ومبادئها الشريفة فمن العدل ان ينصف مثل هذا الشعب
الذي لا يريد سوى السلام والطمأنينة في وطنه .

امس الماضي اظهر شعوره نحو امه الرؤومة سورية فسار في طريق سوي عله يصل
الى ضالته المفقودة ، الا ان هذا العمل لم يرضى به الغير فهب في وجهه يمنعه من
اظهار شعوره باقوى الوسائط واليوم قاطع الانتخاب لانه مضر جداً بصالحه وبصالح
وطنه فهل بعد انه متمرداً على الحكومة والقانون فتلصق به اشنع التهم؟؟ حيث يعامل
معاملة قاسية لانتساوى مع نفسانيته ومبادئه !! .

انصنوه في مطالبه الحق العادلة حققوا وعودكم التي قطعتموها له تجردوه شعباً
صديقاً مسالماً يسير معكم جنباً الى جنب في طلب الهدوء والسكينة فلا تلقون منه بعد الان سوى
الحبه والولاء والاقرار بالمعروف والعكس بالعكس .

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني

ماذا في شرق الاردن؟

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

حادث خطير اذا تحقق فعاقبته وخيمة وشره مستطير!

« نشرت بجريدة الرأي العام »

- ٢١ -

كثرت في الآونة الاخيرة المهاجمات والتعديات من قبل العربان الرحل الضاربة اطفالها باراضي الشرق العربي بصورة غير مألوفة مما اثار ضجة واستهجان في البلاد وياتوا يحسبون له الف حساب لامن هؤلاء العربان بصورة خاصة لا يقدمون على مهاجمة اهالي القرى الا للدافع مخصوص ومحبذ يساعدهم على مواصلة افعالهم المستنكرة بصورة علنية وعلى المكشوف دون خوف ولا مبالاة، كأن لا حكومة ولا قوة هناك وعليه نيبه الشعب الاردني فشكل وفوداً منه ورفع ظلامته الى الحكومة وقد طلب اليها رفع غائلة تعدي هؤلاء البرابرة عنه وعن امواله لامن الحالة استفحلت فزادت خطورتها لدرجة عادت لا تطاق ومع ذلك فالحكومة لم تعبر تشكيات شعبها اذناً صاغية بل جل ما هنالك اخذت تسوفهم وتمنيهم بالمواعيد الخلابية والاقوال الزائفة شأنها في كل امر طارئ دون ان يرى هذا الشعب المسكين اقل عمل اجرائي حاسم يوقف اولئك المعتدين عند حد مخصوص . ورغمما عن مواصلة التمسك وتكرار التعديات المحسكى عنها على مرأى ومسمع من الحكومة فهي حفظها الله لا تزال واقفة وقفة المتفرج ازاء هذه الكوارث كأنه لم يعنها شيء من هذه الامور المحزنة التي اقل ما فيها الويل والثبور والخطر الجسيم على منطقة شرق الاردن من اقصاها الى ادناها، وقد تصبح بعد قليل من الزمن بؤرة فساد ونطاحن وسفك دماء ابرياء دون ما ذنب ولا جريمة !!

وازاء هذا السكوت العميق فان العاقبة سوف تكون وخيمة للغاية . وعليه قرر الشعب

الاردني الصمود امام هؤلاء المعتدين الذينهم خطر على البلاد وعلى الامن وعلى السلام مهما كلف الامر . ان شعباً كالشعب الاردني مشهود له في البأس وشدة المراس لانهولته مناورات عربان البادية مهما كثرت جموعها . فهؤلاء البرابرة المسخرين شاهدوا قديماً اكبر عبرة قاسية في الاعوام المنصرمة وكيف جربوا اخطار هذه الاعمال من سكان الاردن وتجرعوا كأس البلاء حتى الثمالة وظلوا مشردين خارج المعمورة سنين عديدة . ولم يعودوا الى البلاد الا بعد مرور اعوام طويلة كادوا معها يموتون جوعاً وعطشاً في بطن البادية القفراء الفاحمة !! آتشد قدتابوا الى رشدهم فتراموا على زعماء البلاد بكل خنوع وخضوع فالتمسوا الاذن لهم بدخول المعمورة على شريطة دفع كافة الاضرار والحقوق التي الحقوها بمنكوبي البلاد بمهاجمتهم اياها قبلاً . وهكذا كان فقدان هؤلاء المرتزقة فيجاسوا خلال الديار وظلوا راضخين مستسلمين لنفوذ الاهالي حتى يومنا هذا الى ان بدأت تعدياتهم تخرج الى الوجود بصورة متكررة وفجائية مما استوجب الاستعراب والاستهجان، اذ من المفهوم بداهة انه لا يمكن ولن يمكن لهذه العربان ان تواصل تعدياتها على المكشوف وعلى هذه الصورة وعلى مقربة من الحكومة دون ان يكون لديها مبرراً ومساعداً بل اجزم واقل محبذاً ومشوقاً !! ان المقام يتطلب السرعة في العمل تلافياً للمستقبل المملوء عبراً واخطاراً هائلة لا تعود الا بالضرر على البلاد الاردنية واهلها . فبعد فوات الفرصة لا يمكن والحالة هذه تلافى هذه الاخطار الرهيبة بالهينات الهيئات مهما كانت قوة الحكومة هائلة وضخمة !!

اذاً ما هذا السكوت والوجوم وعدم المبالاة؟؟ لو اردنا استعراض الحوادث في هذه البقعة البائسة فلا نجد مبرراً مثل هذه الاحوال سوى امرأ واحداً يصح لنا الاعتماد عليه (الاء المعاهدة الانكليزية الاردنية المعلومة) . أفن اجل التصديق على احكامها الجائرة يتاح للعربان الرحل ان تفعل ما تشاء وتعيث فساداً في القرى الآمنة المادنة؟؟ أمن اجل الجهاد ضد هذا القيد الاستعماري الجائر يجبر الشعب لوضع الاغلال والسلاسل بعنقه بنفسه !! أفن اجل هذا العمل السامي تعاقب البلاد كأنها انت شيئاً قريباً تؤاخذ عليه؟؟ فالشعب الاردني سيظل صامداً وسيبقى مناضلاً عن حقه الاقدس فلا يجعل طريقاً للسياسة الموجهة ان تكتسح ذماره او ان تعجم عوده وفيه عرق بنبض ودم حار يجري . من اجل هذا على ما اظن تحولت دفة السياسة الممقوتة لجهة ثانية فبدأت تمثل ادوارها الرهيبة على مسرح الاباطيل فامتدت يدها بين مضارب العربان السذج فاغرتهم بانواع احيايها وخذاعها فقاموا يشنون غاراتهم على الشعب الاردني الا من في عقر داره

حيث لجأت الضرورة هذا الاخير ايضاً ان يثور من عقاله فيقف امام هذا التيار الممجي يذب عن حوزته، وهكذا دو اليك تبقى الحالة ما بين المد والجذر تزداد خطورة في هذه البقعة البائسة فاذا لم يتداركها العقلاء وزعماء القبائل بالحكمة والروية والا تكون النتيجة وخيمة جداً حيث يسيل فيها دماء الابرياء انهاراً، فتنحقق نبوءة السياسيين ولا يستفيد من هذا الاشتباك والارتباك الواقع الا المستعمر فيكون لديه مجالاً واسعاً للوصول الى غايته الوحيدة وهي ارضام الشعب الاردني على تصديق وقبول هذه المعاهدة على عجزها وبجرها وذلك بواسطة هؤلاء العربان وعلى ظهر تلك الآلة الهادمة ! هكذا تظهر السياسة دوماً وهكذا بعقد مروجوها. ولكن الامل وطيد بحكمة زعماء البلاد ودور رؤساء العشائر فلا بد من ان يدركوا مقزى هذا الشباك المنصوب لهم فيكفوا عن مهاجمة بعضهم بعضاً فيتصافحوا ويعود كل منهم لعقر داره ، ليتسنى لهم بالاشترك سوية الخلاص من ريقة الاستعباد ليتفرغوا لمواصلة الجهود والنهوض بوطنهم الناعس من حضيض المذلة والصفار فذلك خيراً لهم واجدى ان كانوا يفقهون .

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



ماذا في شرق الاردن ؟

صدي الاخصاص بفعل تأثيره الحسن

في الزعماء والمشائخ في شرقي الاردن

« نشر في مجريدة الرأي العام »

- ٢٢ -

كتبت في احدى مقالاتي السابقة نبذة مسهبة عن الابدي الاثيمة التي اخذت في الآونة الاخيرة نحيك الشباك والاحابيل المختلفة من خلف الستار لابقاع البلاد واهلها بهوة سحيقة المدى لاستغلال تلك الجناية الكبرى طبقاً لما نصبوا اليه من مطمع ترتعد منه الفرائص فرقاً ورعباً واقل مافي هذا المطمح اراقة دماء ارياء وقتل انفس وخراب ديار واثارة ضغائن وذرع بذور الشقاق والنفور بين قوم تجمعهم رابطة القربى والجنسية والقومية معاً كل ذلك لغاية واحدة ومطمح واحد بلتقيان في نقطة واحدة وهذه النقطة هي الاسر والاستعباد الدائم والذل المقيم . تصور فائلة واحدة تعيش بين جدار تقاسم المحبة والولاء لانعرف معناً للفتن والضغائن ، وعندما يدب بين اعضائها داعي التفرقة والشقاق فكم ينتج والحالة هذه من ورائها من مصائب كبيرة وكوارث رهيبية على هذه العائلة المتألفة المتحابية ؟

هذا شأن الفتن والتفرقة فما بناه اوفاق والمحبة بمصوور واجيال هدمته ايدي التفرقة بايام وليال معدودة في شرقي الاردن وهنا بيت القصيد من مقالنا الاول، حيث شعرنا بخطر التفرقة فاستفزتنا طائفة المحبة والاخلاص لابناء قوميتنا الاعزاء ولاسيما عندما رأينا ناعق الحُرَاب ينذر البلاد الاردنية بالاضمحلال من جراء قيام ساكني هذه البلاد تناوي بمعضها بعضاً فارسلنا نداءنا الاول على صفحات هذه الجريدة الحرة فأحدث صداداً حسناً عند هؤلاء الاخوان المتشاكسين فاسرعوا لتلبية نداء الاخلاص وقد اجتمعت كلمة زعماء البلاد ومشايخ العربان فتفاهموا ومحسوا

- ٧٨ -

الحقائق بعد ان سبروا غور المصيبة وعلموا علماً بيقيناً انهم مخدوعين فيما يعملون، وان ليس هنالك ما يوجب اثاره كل هذه الفتن، وعليه رجوع القوم وثابوا الى رشدكم بفضل العقلاء والمصلحين فتصافحوا وتعانقوا بعد ان ازيلت الضغائن والاحقاد. وكأني بهذه والتجارب السياسية التي احدثتها ابد التفرقة تحت سماء اماره شرق الاردن قد عادت باعظم نتيجة لابناء هذه البلاد وعلمتهم معنى الاتحاد ومعنى التضحية والتآلف والاتحاد فاصبحوا الآن كتلة واحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً والجميع في خدمة وطنهم سواسية يسعون لدرء الخطر عن وطنهم. حقاً ان الشعوب لها سكتة محدودة كامنة لانثابت حتى تستفيق منها ثم تنظر الى الحقائق بعين البصير المدقق وتطرح عنها اثواب الخمول فلا تؤثرن عليها المخدرات والآعيب السياسية الخادعة، وهكذا فالشعب الاردني ظل طيلة ثمانية اعوام غارقاً في سكتة قلبية خدرته فاستكان طيلة هذه المدة الى ان جاء وقت الاستفاقة فنهض من عرينه وما هو ذا يضحى ماعز وهان في سبيل وطنه وتجاهه غير مبال بالنوازل والمصائب فرحى لهذا الشعب النجيب والف مرحى.

احد ابناء الشرق العربي

م . س . العجلوني

الامة التي تطلب الحياة لاتموت

سياسة المضابط تصاب بالفشل

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

- ٢٣ -

سياسة المخاتلة والخذاع

ترامى الي عن ثقة بركن الى اخباره وهي الحقيقة التي لاغبار عليها ان حكومة الشرق العربي (او قل حكومة الصيادي باشا) بعد ان أعمتها الحيل والدسائس في بلاد الشرق العربي لسكل ما تحيكه هذه الحكومة في معاملها من المخترعات الكاذبة ، صممت النية بعد المداولة مع اولئك نفر الضئيل بل تلك الطغمة المتفسخة (باشاوات آخر الزمان) وهؤلاء والله الحمد عنصر قليل أعزل من كل سلاح ونفوذ وسلطة بين قومه وعشيرته بل منبوذ لا ينظر اليه الشعب الاردني الا نظرة الاحتمار والاستصغار — على ان تبث اعوانها المأجورين ميثي الضوائر والمبسادى تزودهم بصور من وريقات بيضاء يقال انها مضابط تحررها وتمليها فيما بعد على بعض مملوكي هذه الحكومة وفاق رغائبها ومشتيمياتها لتنظم هذه العصابة الخاسرة من اولئك المنشقين الذين اولتهم الحكومة الالقب الزائفة والرتب والمطايا وتستعين بهذه الاصنام المجوفة النخرة على ترويج مطامعها فتبقى منغمسة بنعم الرتب العالية والرواتب الضخمة المبتزة من دم الشعب الاردني المسكين !!

المضابط المزيفة سلاح الضعفاء

وكان وظيفة هذه الشذاذ المتقطعة التجوال في بعض القرى والدساكر الساذجة لتعمل على اغفال ساكنيها بل قل لترغمهم ارغاماً بسائقة القوة العاشمة على تختم المضابط التي اخرجتها من معاملها

ومعنى هذا التختيم على مانظن هو ان الشعب (الذي ختمها بطريق الزور دون ان يعلم مضمونها) قد أثبت رضائه عن اعمال الحكومة واثبات هذا الرضاء معناه طلب دخوله الانخراط في انتخابات المجلس التشريعي الذي قاطعته الامة بخذافيرها وطرحته ظهرياً كما معلوم من سياق مقالنا الاولى .
وذلك لغاية ترمي اليها وهذه الغاية الصبيانية تبرير دعوتها ازاء منائبيها الوطنيين الذين شددوا عليها الحقائق وسدوا عليها السبل . حيث اوضحت مئزعة الاركان متصدعة الجدران وهاهي كما يعلمها الخاص والعام في حالتها الحاضرة في دور النزاع ، مقبلة على جرف هار سوف ينهار فيها باقرب وقت من الزمن ، فتتخلص البلاد من آفة هذا الكابوس الخيف الذي اثقل كاهلها فاورثها بلايا وفواجع لانعد ولا نحصى .

الفشل المريع على طول الخط

ومع كل هذه التجارب السخيفة لانزال هذه الحكومة تمني نفسها بالحياة فهي تسعى لتثبيت اقدامها على ظهر هذا الشعب المسكين متخذة جميع الاساليب المنبوذة مها كانت آملة بان تبقى متلذذة بالحاكمية الموهومة والجاه الزائل ! ولكن سرعان ماخاب ظننا وطاش سهمها فان مناصريها ومأجوريها عادوا مدحورين خالوا الوفاض مكسوفين متجلببين بجلباب الخزي والعار ، تعلق وجوههم قرة الندل والمسكنة شاكين لاسيادهم ما لاقوه من الالهانة وسوء المصير من الشعب الاردني المجيد ، فادبين آسفين على اخفاقهم من اتمام مشروع كانوا يؤملون منه مواصلة استئردار العظايا والنعم ، ولكن الله رقيب بعباده فقد احبط مساعي هذه الحشرات المضرة ولكنه احباطاً مريعاً بل هزيمة شنعاء لمأجوري المستعمرين على طول الخط !!

وهذا ولعمر الحق اكبر دليل ساطع اثبت صدق وطنية الشعب الاردني النابه فاكسبه هذا العمل الرائع ومزية سامية ومقاماً رفيعاً بين سائر الشعوب الحية المتناضلة عن وطنها العزيز ومعقلها المقدس .

ماذا يجب على حكومة عمان ؟

هذه هي حالة حكومة الصيادي باشا ازاء شعبها الحبي ، وهذه هي مقدار بضاعتها ودرجة رواجها في سوق تكسد فيه مثل هذه البضائع المزيفة . وانني لا تنصح هذه الحكومة الفاشية ان تترك هذه الاباطيل الشفافة وتلكم الترهات الصبيانية ، فالشعب الاردني قد عقد الحناصر بعد ان اتحدت

كلمته وآل على نفسه ان يواصل مساعيه الى ان يصل الى هدفه الاسمي وملاذه الوحيد ولو حالت
دونه اكبر الملمات واعظم الآفات.. فليكن لها من اخفاقها مع أجوريتها وباشاواتها المزيفون عبرة
وعبرة ، ولتربأ بنفسها من التادي في هذه الاعيب الصيبانية فانها لا تعود عليها الا بالضرر
الفادح والاخفاق المزدوج .

الشعب الذي يطلب الحياة لا يموت

ان سلاح المضابط امزورة المزيفة ليس هو بسلاح الحصم الشريف، بل سلاح دفاعة وغدر
واغفال وكيد، وما كان حامل سلاح القدر يوماً من الايام من الغالبين الفائزين! بل بالعكس
فان القدر يقتل صاحبه لانه افطع جريمة عند الله يعاقب عليها فاعلمها فن الحصافة واصالة
الرأي ان يترك هذا السلاح الخاسر وي طرح جانباً، فالشعب الاردني مزود بعناية من ربه الواحد
القهار ، و متقلد بسلاح الوطنية الصادقة والايان القويم الذي لا يدخله الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ، ف شعب هذا سلاحه وعتاده لن تؤرن عليه جيوش الاباطيل مهما كثرت ، بل باذنه
تعالى سيبقى مكلل الهامة بتاج الفوز والنصر في ميدان الجهاد الوطني والسلام .

احد ابناء الشرق العربي

٢ تشرين اول ٩٢٧

م . س



كيف سقطت حكومة الصيادي باشا؟

اتقوا غضب الشعب

- ٢٤ -

كل من تابع كتابتي عن بلاد شرق الاردن وكل من محص حقائقها الراهنة المندرجة بسلساني (المعاهدة الانكليزية بشرق الاردن) تلك السلسلة التي استغرقت كتابتي فيها وبمحوادثها الخطيرة تماماً وبمض العام، ولا ازال ايضاً اطالع مواضعها الهامة في أدق الظروف من الاحوال السياسية على صفحات امهات الصحف السورية والبنانية التي افسحت المجال وفتحت صدرها لي وسهات مهمتي، حيث توفقت لخدمة بلادي خدمة لا بأس بها واهمها تنبيه الرأي العام هناك وتحذيره من الاخطار الخطيرة التي حيكمت شباكها في ارجاء بلادتي، عندها يعلم علماً لا يسوده الشك والريب ان كل ما كتب قد بما كان بعيداً عن الغلو وانه عين الحقيقة البارزة، وان حكومة الصيادي باشا واضرابها كانت حقيقة حكومة هزيلة ساذجة لا تتقن سوى الالاعيب الرخيصة وبفضل هذه المخدرات تمكنت ان تلعب دوراً رهيباً على مسرح سياسة شرق الاردن زمناً طويلاً. وان هذا الرجل الذي اتصف بالتهريج والمشمول برضاء سيده وزميله في دور الطفولة بالاستانة قد تبوأ مركزه لا عن جدارة ودهاء طيلة مدة خمس سنوات، بل الفضل الاكبر للسياسة التي اختطتها له دار الاعتماد البريطانية بهمان، هذه السياسة التي سيرته ودفعته دفعا لرسم الخطط الجهنمية وحفر الهوات السحيقة في طريق الشعب الاردني الآمن ليتردى فيم. ا على حين غرة منه ١٩٠١. ولكنه على ما يظهر قد اخطأ المرمى وابتعد عن التقدير المرسوم، فانتهى الشعب الاردني الى هذه الاضاليل المقنعة، وعلم ان علة العلل بكل ما سبق وجر على هذه البلاد البلاء والكوارث كله ناشى عن هذا الرجل الذي تسلم مقدرات البلاد طيلة خمس سنوات عجاف هائلات شديداً الاعصار، عندها ومدتها فقط ادرك ان الصيادي باشا ربيب الدسائس وفي قصر بلد الزهيب هو المسؤول الرئيسي وهو المتواطى مع المستعمر لتكبييل البلاد بقميد حديدي، وانه هو وحده

الذي خدر الشعب وعصب عينيهِ عن رؤيا الحقيقة طيلة هذه المدة الطويلة ، حتى نهض الآن من رقدته وسار يتحرى الطريق السوي الذي قد ينجيه من ظلاله وكسر قيوده، التي قيدته بها حكومة الصيادي المشؤومة، هذه الحكومة التي جنت على شعبها اكبر جناية عظمى ، وسطرت لها بالتاريخ والاجيال القادمة صحيفة سوداء وذكراً منبوذاً خالداً . ها هو الشعب الاردني بدأ يوحد صفوفه وكتله حتى اذا مات له ذلك سار صفاً متراساً مهاجماً بصورة عنيفة تدل دلالة واضحة على مقدار سخط الشعب ونفاد صبره، من الصيادي باشا واحابيله، فكان الجزء من جنس العمل، فقد طوح الشعب الهائج بالصيادي باشا وكرسيه الى الحضيض وزلزه زلزلاً شديداً، فلم تفده قوة الاستعمار ولا ثنائم السيد العظيم ، واقتلعت جذوره وتدهور وكان المصير اسوداً قائماً، فاندثر معالم الظلم وموطن الاستبداد وانتصر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. حيث تنفس الشعب الاردني الصعداء، وخرج من هذه المعركة مقتصراً مكلاً عامه بفار الفخار والنصر والكرامة . هذا ما كنا نتمناه ونتعشمه من الشعب الاردني وهذا ما كنا نترقبه من المصير الاسود الى حكومة الصيادي باشا التي جعلت من نفسها عبداً يملوكاً لترويج سياسة الاستعمار !! . اما وحيث النهاية كانت على هذه الصورة البشعة التي لا يرضاها خالد الصيادي باشا لنفسه وحيث جف القلم بالحكم العادل على نهاية هذا الحكم القائم على الظلم والتعريف ، فسا على الشعب الاردني والحالة على ما ذكرنا الا ان يخطط له بعد الآن خطة ثابتة رائدها التعقل والانتباه ، معززة بحب الوطن والاخلاص، متخذاً من حكومة الصيادي باشا الزائلة درساً قاسياً عملياً ، فلا يتسلم زمام ادارة البلاد بعد الآن الا كل مخلص نزيه له من ماضيه ما يخوله تبوء هذا المنصب الخطير فقد يتمكن هذا الشعب بدلالة هذا القائد الحكيم ان ينقذ البلاد من الاخطار التي ثبتت ركائزها في كيان شرق الاردن السياسي ، وان يقودها الي ساحل النجاة فالوقوع في تجريرة ثانية سيكون خطرهما عظيماً فانتبهوا يا اولي الابصار وليكن رائدكم الاخلاص والعمل دوماً الى الامام الى اعلاء شأن الوطن وليكن عدتكم الايمان بالله والاخلاص للوطن .

« نشرت بجزيرة الاستقلال السورية »

احد ابناء شرق الاردن

١٠ آب ١٩٢٨

م . س . المعجلوني

طلائع الاستعمار في شرقي الأردن

أول الغيث قطر ثم ينهمر

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

« نشرت بجريدة الرأي العام »

- ٢٥ -

خاضت الصحف الفلسطينية وغيرها في بحث قضية تنحية رئيس حكومة شرق الأردن الصيادي باشا عن رئاسة الحكومة في شرق الأردن وذلك من قبل المعتمد البريطاني بممان دون ان تظهر تلك الصحف اقل اهتمام في الموضوع حتى وانني لم الاحظ ولو بطريق العرض ان هذه الصحف علقت على هذا الحادث الخطير تعليقا يستوجب اهمية المقام مع انه حادث جليل يستحق العناية والاهتمام وعلى الاخص الصحف والصحافيين، لا من اجل ان موظفاً كبيراً يحمل ارفع الالقاب واسمى المراتب في حكومة مستقلة تفحى عن وظيفته، بل من اجل نقطة جوهرية حربية بالبحث والتنقيب هي صدور أمر من موظف بسيط في عم ان قضى فوراً بفتحية رجل يحوز السلطة العظيمة في مقدرات شرق الأردن من اقصاها الى ادناها !!! وان هذا الموظف الصغير الذي اصدر هذا الامر هو من جملة الموظفين الذين يجب ان يكونوا تحت امر واشارة هذا الرئيس المعزول بتقيدوا بامرهم ونواهيهم دون قيد ولا شرط؟ هكذا كان وهذا ما نقضي به القوانين المدنية والعادات الحكومية في بلاد الناس !! ولكن على ما ارى ان الآية انعكست وان الانظمة المدنية المألوفة في بلاد الله قد انقلبت رأساً على عقب في بلاد شرقي الأردن فاصبح من مقتضى المنطق الاعوج والحكم الـ كـتـانـورـي المطلق ان المتبوع تابع للتابع والرئيس تابع للمرؤوس والاصل تابع للفرع وهلم جرا وفاق قاعدة النسبة والتناسب المعكوس كما يقولون في علم الحساب !

نعم جرى كل ذلك في بقعة أسموها شرق الاردن المستقلة وفي عهد الامير عبدالله الاول وفي القرن الذهبي وربيب المدنية والنور ?? اجل حدث هذا الحادث الخطير في بلد واقعة في منتصف بقعة مدنية بكثرت فيها الرجال الاحرار والكتاب المبدعون والصحافيون النبهاء العبقريون من الذين لا يفوتهم استثمار شيء من هذا الحادث الغريب، ولكن لحكمة يريد بها الله مرءاهما مفاضين فلم يميروها اقل اهتمام او رعاية! اعندها فقط علمت ان السحر البريطاني هو فوق كل سحر، وأن طلسمه ذوي الرموز الدقيقة لا يمكن حله واستقراء مفازيه ومضانه لاسيا في بلادنا الشرقية !! والاهـ ما السبب الداعي لهذا السكوت والسكون. كأن القوم على رؤوسها الطير! ? فهل يجوز عقلاً ومطلقاً ان ينحى اكبر رجل في حكومة يقال أنها مستقلة من قبل موظف صغير ولا يكون لاميير البلاد اقل دخل أو ارادة في هذه التنحية والعزل??

الكل يعلم ان رئيس حكومة شرق الاردن لا يعزل ولا ينحى الا بارادة سامية تصدر من مرجع اعلى منه وهذا المرجع في بحثنا هذا هو قصر راغدان الراض فيه امير البلاد عبدالله الاول?? هذا المرجع وحده له حق التولية والعزل والتغيير والتبديل لمثل هكذا مناصب سامية. ولكن على ما يظهر ان هذا الامير لم يسئل عن نتيجة هذا الانقلاب وان الامر الصادر من قبل المعتمد البريطاني كان امراً تفرد فيه دون غيره فحدث ما حدث وجف القلب وقضى الامر!!

انا في موضوعي الآن لم اكن مدافعاً عن رجل كان شوماً على البلاد وكابوساً رهيباً على قضيتها المقدسة بل انني لم اكن ابضا ولعمري الحق متشعباً لرجل طالما نددت فيه وباعماله في ادارة شؤون البلاد الاردنية حتى وصلت الى حالتها الراهنة من الشقاء والتعاسة?? بل ان سبب استغرابي واستهجابي هو لوقوع مثل هذا الحادث الخطير في بلاد قاوا انها اغطيت استقلالاً وتاجاً وصولجاناً ومجلس تشريعي وهيئة وزارة من الطراز الاول!! ان مدافعي اذا هي منحصرة في نقطة واحدة جوهرية (هي هل يسوغ قانوناً لضابط الاعتماد البريطاني لدى حكومة عمان ان يصدر امراً من عند يانه دون علم وارادة امير البلاد?? اذا كان الجواب سلبياً ولا اخاله الا سلبياً فهل لانحكم بعد الآن على ان بلاد شرق الاردن قد دخلت في نطاق مستعمرات التاج البريطاني او اقل شأناً منها?? وان هذا الغيم يعقبه وابل المطر دون شك ولا ريب . وهذه بوادره اخذت تظهر بخطى واسعة جداً فكان البدء والتجربة ضربة شديدة جاءت على الرأس كما يقولونه العوام وهو عزل اكبر موظف سياسي ومدني لحكومة مستقلة ذات سيادة قومية من قبل موظف

اجنبي صغير ؟؟ فلا ادري طالما الحسالة على هذه الصورة المحزنة الى اي حد يقف الاستعمار في شرق الاردن ؟ فهل علم سمو الامير الخطير مقدار الحيف اللاحق به وبامارته العقيدة هل لا يتيقن جيداً انه في ظلال من فكرته واتسكاله على الغير وانه محاط باهوال رهيبية سوف تظهر له نتائجها في اقدس آماله وآمال بلاده شرق الاردن الذبيحة، ثم ليعلم سموه ايضا انني لم اكتب منذ عام ونصف عن المعاهدة الانكليزية واطهار مضارها ومساوئها الا لدافع وطني واخلاص مجرد ، بل ليعلم ان مهاجمتي لحكومته وتبيان نقائصها ومساوئها هو صادر عن سطح قلب يتأرجح بفشار الغيرة على شعب ذهب ضحية القدر !!

نعم وايم الله ان امير البلاد قد كان في تردد من امره ومن كل هذه الضربات القاسيات ، فلو كان متيقظاً من احابيل السياسة واشباكها لما وقع في حيرة من امره الآن ؟ اذا ليتحقق صدق المخلصين ، وليدراً عن مخيلته دسائس الافاكين ذوي المبادئ الرديئة المضطربة والغايات الدينية المتلونة ، وليكن له عبرة من حادث رئيس حكومته وصديقه ، وليعلم ايضاً ان سيادته القومية وحقوق بلاده المقدسة قد اندرست آثارها من قاموس السياسة الحاضرة فليعمل على تلافى الاغلاط وليكن في كلمات اعماله متحداً مع شعبه النابذة ليصل وايام الى ساحل النجاة والعلامة والسلام.

احد ابناء شرق الاردن

١ ايلول ١٩٢٨

م . س . العجلوني



يحاربون الاردنيين بالترهات والتلفيقات

« نشرت بجريدة الاستقلال »

- ٢٦ -

زيد الخير

جاء بالشمرة المذيلة بامضاء رجل يدعى جهينة في صحيفتي حتى العرب والشعب السوربتين يدحض فيها كتابها حوادث المهاجرة من القرى الاردنية ويكذب بصورة قاطعة جميع حوادث الاضطراب والتمخض الذار قرنه في طول البلاد وعرضها ، عاداً هذه الحوادث من الامور النافهة العادية والانكي من ذلك تبجح هذا الدعي الحكومي بقوله : ان حوادث شرق الاردن التي جسمها مراسلوا الصحف السورية وهولوها لدرجة تخالف الوضعية الحاضرة ما هي الا حوادث محلية بسيطة بكثير وقوعها في بلاد الناس ! وبغمز من طرف خفي قناة مراسلي الصحف السورية ملصقاً بهم نهمة تلفيق الاخبار وتهويلها ! هكذا يقول هذا الكويكب المغلوك وهكذا يريد بترهاته وتزييفه ذر الرماد في العيون وذلك لغاية ساقلة ومطمح منقطع بقربه زلفى لاسياده ورؤسائه اما لنوال وظيفة او كسب عطف ومحبة لادي من يكيدون لهذا الشعب الشهيد ، فبمثل هذه الصور المؤلمة البشعة ترى بين آونة واخرى كتبة ميقي الضمائر يقطوعون لقلب الحقائق ويطعنون قضية البلاد المقدسة طعنة نجلاء في صميمها دون خشية ولا تبيكيت ولو ادت هذه التدابير المنبوذة لانقراض الشعب الاردني باسره !!

الاسترسال في التفضيل

والاغرب من ذلك انهم يجردون في بعض الصحف من اللاهني تجهل دخائل هؤلاء المتقلبين المأجورين ساعداً يساعدهم على نشر هذه الاضاليل الكاذبة فيزدادون مضياً في هذيانهم ويندفعون لاسئثار هذه الحوادث منتحلين اسم الوطنية والغيرة على البلاد وقضيتها مع انهم وايم الله هم الآلة الخربية لكيان هذه البقعة البائسة والعاملين على فنائها ودهورتها ...

دخلوا البلاد فحطوا عصا التسيار فيها فوجدوا لهم ولا مثلم مرتعاً للارتزاق ومورداً خصباً
لاشباع انانيتهم وجشعهم ، كل ذلك والشعب الاردني ينظر الى هؤلاء الناس نظرة عادلة فقد
عطف عليهم فأفرد لهم صدرأ رحباً فسلمهم مقاليد امور الحكم واجاع نفسه واشبعهم فاصبحوا بين
عشية وضحاها رجال اشداء ذوو عنفات ومقامات عالية !!..

يكيدون لهذه الامة

فقد قام هؤلاء الاغرار يكيدون لنا ويحاربوننا بكل ما رزقهم الله من حول وقوة ويا ليت
حربهم كان شريفاً فكنا نعذرهم ولكن حاربوا البلاد بسلاح ذني سافل ، حاربوا الشعب الذي
حذب عليهم سلاح الجاسوسية ونقل الاخبار الزائفة والشائيات السافلة الى اسياذ خصوم القضية .
اجل قام اولئك الاشخاص بمد ان تشددت منهم الاعصاب الواهنة بوالون استنار هذه البضاعة
السافلة الدنيئة دون حياء ولا خجل ، فطوراً تراهم كتاباً وطبيين ينفثون سموماً كاذبهم بالصحف
وتارة جنوداً لحماة الوطن يفلون ما تفعله الفراعنة في اسراهم الضعفاء ، وآونة مرشدين وخطباء
مصلحين يندسون بين الناس في الجوامع والمعابد ، وسائر المجتمعات بلقون الخطب والاقوال
الفارغة مبشرين بدين اسياذهم المستعمرين ، هكذا هي حالتنا مع هؤلاء الدخلاء الاغرار فهم
يتلبسون لكل حالة لبوسها ويصطادون الحوادث في الماء العكر ، ويتناولون الاجر من وراء
المداهنة والتجسس وخديعة الشعب الآمن !! ولا ادري الى اي حد من الحدود تقف هذه
الساوي السافلة ، هم يرقصون طرباً وفرحاً والشعب الاردني المسكين يتضور جوعاً وفاقاً ،
هم ينفون وينشدون اناشيد التراء والجسم الصحيح ، والشعب الاردني الجريح المكوم يئن انين
الموتور في ماله وولده والبلايا عليه متكاثفة وهو صابر صامد للجن !! ولكن طفح الكيل ولم
يمد في قوس النفوس منزع فاجبره القوة العاشمة فطاق وطنه وها هو ذا هائم على وجهه في
مجاهل الصحراء المحرقة حاملاً اطفاله ونسائه وهم في اشد ما يكونون قعاسة من حالة البؤس
والشقاء مختاراً سكنى البيداء القاحلة على سكنى القصور والعلالي الشاهقة !!

هجرة الاردنيين

نعم ان الشعب الاردني قد اخذ يهاجر مهاجرة طامة مولياً ونجبه امه الرؤوم سورية فقد
وجد من اخوانه السوريين عطفاً وحباً ومواسياً بواسيه في شجونه وتبارجه . اجل وجد في
سورية المضيافة اعظم عطف وشفقة فتخفف عنه قليلاً من اوصاب الحياة ومرارة القرية ونأي

الديار. نعم حق الى هذا الشعب الطريد ان يهجر بلاده وحق له ايضا ان يطلق اوطانه وما تركه الآباء
والاجداد من تراث وما ترك قديمة وغالية . فالحرية غالية وغالية جداً ولا من الظلم صعب وصعب
للاغاية، فلا يستقيم له ذوو النفوس العالمة الابية، ولا يسكت على غضاظته شريف. سيما وان الحالة
قد استفحلت وعاد معها الرضوخ والاستكانة من العار الذي لا يرضاه كل عربي ينتمي لقحطان
ومضر .. قل لي بحقك هل من الانصاف والحق ان يرغم شعب اشتهر بالاباء والشمم ان يغفل
بديه ويقيد رجليه بنفسه بسلاسل العبودية ويقيدها طائماً مختاراً ليقال له عوقيت فقد عملت
الواجب ؟ ورضيت بالذل !؟

الضغط يولد الانفجار

ان عصرنا الحالي هو عصر حرية واستقلال ولهذا العصر رواد ورسول كرام، يحملون لواء
الحرية ويسرون تحت ظلالها ابناء سارت وحيثما حلت فهم دوماً وابدأ حراساً امناء يحفظون
ذمارها ويفدونها بكل زال ورخيص . اذا ليرعوي مبشروا الاستعمار والناعقين في بوق الاستعباد
في بقعة الشرق الاردنية المسكينة، وليقللوا شيئاً من غلوائهم وليعلموا ان سوس البلاد بالحكمة
والتؤدة والصراحة في القول والعمل خير من سياسة العنف والارهاب وحقن الحرية
ومصادرتها، ان مثل هذه السياسة المقنونة كثيراً ما تصادف عوائق فعالة تؤدي الى انفجارت
خطيرة تقلب وجه السلام والسكينة الى نفاحن ونشاحن وضوضاء قد تكون نتيجته وبالاً
وشقاء لسياسة العنف والارهاب ولمن يعمل لاجلها ..

احد ابناء شرق الاردن

٢١ ايلول ١٩٢٨

م. س. العجلوني

هل يحق للامير عبدالله حل المؤتمر

والتجريد من الالقاب - الامير في معان

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

« نشرت بجريدة الشعب »

- ٢٧ -

قوم ذاقوا الامرين وشربوا كأس ارعاق الحكومة لهم حتى الثمالة . ورضوا ان يفرسوا ويحني الثمر غيرهم ويقوموا بواجباتهم ويقدموا لحكوماتهم كل ما يطلبه منهم من ضرائب تفرضها عليهم بحق وبغير حق واذا اردت ان تعلم مبلغ انصاف الحكومة وعدلها في فرض هذه الضرائب فالق نظرة بسيطة على سكان القرى او على المكلف الاردني وعلى الموظف في حكومة شرق الاردن تجد الحقيقة المرة التي تتفطر لها القلوب المتحجرة . قوم يمشون على اوراق الشجر وعلى البلوط ان وجد ، وقوم يرون الاكتفاء بلبس بذلة واحدة في اليوم غضاضة على انفسهم ، وقوم يحرثون ويزرعون ويحصدون ولكن لمن ؟ الذي يجب ان يفض من في الارض والسماء لفضبه يوم يتأخر معلم (الشرلستون) عن الحجية للدار لتعليم العائلة جميعها وبهذا الانصاف وبهذه الرحمة وبهذا العدل اصبحت عاصمة الامارة عمان وجبالها ملامى بالقصور والدور واصبحت دور المكلف الاردني خربة وبطونه جائعة لا تجد في بيوتها ما يسد رمقها ومع هذا يقولون الحمد لله امير عربي وحكم عربي ، ولكن هذا الامير العربي وهذا الحكم العربي جاء للاهلين بمعاهدة تجعلهم يكرهون الحضرة والحضارة ويفضلون السكفي في بيوت الشعر على ان يكونوا محكومين لانكلا ترا وجميع ماني بلادهم من ثروة طبيعية وغير طبيعية هو ملك لانكلا ترا تصرف به وبهم كما يتصرف المالك بملكه فقال بعضهم وكان ممن ذهب لدعوة سمو الامير عبدالله من معان حينما جاء من الحجاز (اضرب يا نقاوة عيني) وقال آخر (جبنك يا عبدالعزيز لتعيننا كسفت قرعك وخوفتنا) !!

والخلاصة فان القوم شعروا انهم اذا ما التزموا امورهم بانفسهم فانهم الى الدمار صائرون ، فمقدوا مؤتمرهم باذن من الحكومة ورأيت كيف كان اعضاءه يسودهم الكمال والرصانة ويملاؤهم حب الخلود الى السكينة والبعد عن الضوضاء ، لسكي لا تجهد الحكومة وسيلة لفض اجتماعهم ورتماً عن ان المؤتمر داوم جلساته شهراً كاملاً لم يحدث اثناء اجتماعه لادخل المجلس ولا خارجه ما يسمى تشويشاً .

فقد فاجأ سمو الامير عبدالله هذا المؤتمر بارادة سنوية قاضية باغلاقه وحل لجنته التنفيذية ولكن ماذا حصل بعد اصدار هذه الارادة التي لا تنطبق على قانون ولا على عرف وشريعة ؛ لقد طلب رئيس المؤتمر ان تبلغ هذه الارادة خطأ للمؤتمرين ودامت لجنته التنفيذية على عقد اجتماعاتها وارسال احتجاجاتها الى المراجع الايجابية وارسال التعاليم الى بقية المراكز في الالوية .

التجريد من الالقاب

ولما علم العاملون على تصديق المعاهدة ان مناوراتهم لا تجديهم نفعاً لجأوا الى طريقة ثانية وهي تجريد الالقاب التي كان سمو الامير عبدالله منحها لزعماء البلاد يوم قدومه اليها وبوم كانت هذه الالقاب كل ما يملكه سمو الامير ! لقد كان سخياً في منحها لدرجة ان الكثيرين من عقلاء البلاد في ايامها كانوا يلتمسون من سموه ان يعفيهم منها ، ويظهر ان تجريد الالقاب ايضاً اصبح سلاح سموه الوحيد الذي يستعمله مع زعماء البلاد لارغامهم على توقيع المعاهدة وقد جرد عدة زعماء من لقب باشا ومنهم زعيم جبل عجلون الشيخ راشد الحزاعي بن فريحان ، ورتماً عن كون منح هذا اللقب في عصرنا هذا اصبح اضحوكة اكثر من تجريده بهذه السهولة فان الشيخ راشد تلقى عدة برقيات من سوريا وفلسطين ومصر ومن جميع انحاء المنطقة تشكر له ثباته على مبدأه وقد قال بعضهم في برقياته تجريدك من مثل هذه الالقاب ، لقب .

نحن نعلم ان سلب الانسان القابيه لا يكون الا اذا ارتكب حامل الالقاب جنابة فظيعة تخرمه من الميزات والالقاب وهل كان ثبات بن فريحان على مبدأه ومطالبته بالحرية لامته جريمة بنظر سمو الامير .

الامير في معان

لقد ظهر لواء معان وملحقاته بمظور الرجل الواحد برفضهم له خول في الانتخاب واراد سمو

الامير ان يزور هذا اللواء كما زار غيره فذهب سموه الى معان بقطار يوم الاربعاء فاستقبله الشعب في معان استقبالا مهيباً .

ويظهر ان لجان التسجيل في معان والشوبك والطفيلة نشطت حينما شرف سموه معان ونشط ايضاً من معهم من رجال الدرك ولكن هذا النشاط كانت نتيجته قتل جندي في الشوبك « ولم يتصل بنا تفصيل هذه الحادثة بعد » وعلى آر هذا الحادث انسحبت اللجان من النواحي راضية بسلامتها فقط وعاد سمو الامير عبدالله الى عمان عصر الجمعة فاستقبله على المحطة رئيس الحكومة واعضاء المجلس التنفيذي فقط !!!

الزعماء في عمان

ويظهر ايضاً ان دار الاعتدال ادركت ما تنتجته سياسة الضغط والارهاق وقد انعظت من جادتي الرمتا والشوبك وارادت معالجة القضية مع الشعب مباشرة بعدما ثبت لديها ان الحكومة غير قادرة على تنفيذ قوانينها فقد بعث بالامس المعتمد البريطاني بقرقيات الى جميع الالوية طلب من حكامها الاداريين ان يبلغوا مشايخ البلاد بان المعتمد البريطاني يود الاجتماع اليهم ، وقد رأينا اليوم مساء في عمان سليمان باشا السوداني والسيد محمود الفينيس وسالم باشا الهنداوي قادمين الى عمان

لهذه الغاية . في ٢٢ - ٩ - ١٩٢٨

أحد ابناء شرق الاردن

المحامي م . س . العجلوني



حول المجلس التشريعي الحكومي

شرق الاردن بين الموت والحياة - الاردنيون بين نارين

صراع القوة والحق - واجبات الشعب الاردني

« نشرت بجريدة الاستقلال »

- ٢٨ -

شرق الاردن بين الموت والحياة

من الاقوال المأثورة « اذا لم يكن ما لا يطاع فاختر ما يستطاع » وهنا نقول اذا لم يكن للشعب الاردني من طريق توصله لهدفه الاسمي من استقلال بلاده وتخليصها من براثن الاستعمار والمستعمرين ، فما على هذا الشعب المنكوب بحياته وحرقة الغالية الا ان يختر احد امرين اما حياة يسودها الشرف والاباة وهذه لا تقاى الا بتعريض النفس والنفيس لاصم الاخطار وادهى الملمات وارهبا ، كما وانه لا يقدم على مثل هذه المزية الحارقة العالية الا كل شعب حي ادرك معنى الحياة والحريه وتعمت عروقه بدم الشرف والاباء العالي واخذ على نفسه عهد بالذب عن حياضه والذود عن كيانه المفدى . واما الرضوخ للقوة القاسرة الجبارة والانقياد لاوامر الاستعمار ونواميه بدون قيد ولا شرط وهناك الذل السرمدي والاسر المعيب والحياة الدنيئة والخنوع والخضوع الذي قدر على بعض الشعوب ان تتجرع كأسه حتى الثمالة ، فطلت ترسف في قيود الازهاق والاستعباد حتى يومنا هذا .

الاردنيون بين نارين

فالشعب الاردني الآن قد وقع بمشكلتين رهيبتين : الاولى - القوة العاشمة التي لا ترق ولا ترحم والتي احدثت بهذا الشعب المسكين من اربع اطرافه فانقلب على امره ولكن بدون حق

- ٩٤ -

مشروع وبدون سلاح شريف فاوجدت هذه القوة نواباً معينين لمجلس تشريعي تمثل فيه الحياة
النيابية المستأجرة في بلاد اغتصب حقها المقدس !!

الثانية - بقاء هذا الشعب الابي النقي بما آثر اجداده العظام واقفاً صامداً امام هذه القوة
محافظة على اتحاده وجهاده المشروع زمناً طويلاً ليتسنى له تخليص بلاده من براثن الاستعمار
فينهض بها الى معارج التقدم والنجاح اسوة بالشعوب الحية التي رفضت عنها رداء الذل وكسرت
من ارجلها قيود الاسر مما لا يمكننا تقديره .

هذه هي الامور الرهيبة التي تكثفت الشعب الاردني في هذه الآونة العصيبة ، وهذا
الشعب الذبيح ما زال صامداً لاجداث منتظراً يوم تتحقق فيه مطالب البلاد . وانها لتضحية
عظيمة ومفاداة ومجازفة اتصف بها الاردنيون البواسل رغمنا عن الحواجز والموانع الرهيبة
الراقعة في طريقهم . فهل تدوم هذه الحالة المشرفة الى يوم تصبح فيه الآمال ولو طال عليها
الامد محققة ، فيسيطر لهذا الشعب ذكراً جميلاً جليلاً بأحرف من نور على صفحات التاريخ
تتناقلها الاحفاد عن الآباء والاجداد .

صراع القوة والحق

انني ما ازال اعتقد في رجالات البلاد واحرارها كل مزينة عالية مثلي ، فلا اظن ان القوة
تتغلب على الحق في هذه النوبة العصبية فتثبط عزائم البلاد وتقلل من حماسها او تفت في عضد
رجالها وزعمائها ، بل انني على مثل اليقين من ان هذه الاعمال الشاذة سوف تزيد في قوة البلاد
اضعافاً مضاعفة فتسير كمنزلة متراصة الى هدفها المشروع الى حيث الحياة الحرة
والاستقلال الحق ..

نعم ان الشعوب الحية كثيراً ما تتحمل المصاعب وانواع الاهوال في سبيل حريتها الغالية
بل كثيراً ما تجازف بدماء ابنائها البررة فتسفكها على مذبح هذه الحرية المقدسة دون تقاعس
او ملل ، ويدافع عظيم ورغبة اكيدة لا يمازجها اي شيء آخر في سبيل انشودتها المثل
الاعلى والمطمح الاسمي .

فالشعب الاردني الابي له اسوة بغيره من شعوب الامم ، وهذا اذا لم يكن لما آثره العسكرة
اعظم موقد لجذوة جريته الملتهبة بين طيات ضلوعه .

واجبات الشعب الاردني

فيا ايها الشعب النبيل ان للايام حوادث وللازمان تقلبات فالحق حق ابنا سار ورحل فلا
تؤثرن عليه الحوادث والكوارث ، وما الباطل فهو عرض زائل فلا يدوم طويلاً بل تتقوض
اركانه فيذهب جفاء كزبد البحر ولا يبق الا العمل الصالح المجدي ..
سرايها الشعب المفادي الجسور واعمل لأعلاء مكانتك وتأبر على جهادك ونضالك الشريف
ضمن الطرق المدنية المشروعة، وداوم على المطالبة بحقوق بلادك المقدسة ولا تدع هذه الاسراب
الواهية تؤثر على عزائمك الصادقة . واما هذا المجلس الحكومي الذي يسمونه المجلس التشريعي
الاردني فلا تنظر اليه الا يمين الازدراء والاحتمار لانه لا يمثل ارادة الامة ولم يحز رضاها
واختيارها ، فمن الضروري الاحتجاج عليه لدى الملا^ء اجمع والى نفس القوة القاهرة أيضاً لانه
مجلس تشكل للخراب لالعمران والسلام .

في ١٠ شباط سنة ١٩٢٩

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



يطمسون الحقائق ويكذبون على الله والتاريخ

يرقصون على قبور امتهم طرباً!!

« نشرت بجريدة الاستقلال »

- ٢٩ -

لله انت ابها الزمن العاني كم ترى فيك من العجائب الغريبة والمصائب الكبيرة . لله انت ابها المعبود الساحر كم زينت حب الشهوات للناس فطمست على بصيرتهم! وبصرهم ونشوقهم إلى حيث يلقون حتفهم الرهيب ومنقلبهم الخيف الاسود الحالك . وهم غير مباليين ولا وجلين منقادين انقياداً أعمى لفتنتك وأفكك الذي زينته لاولئك المغرورين التعساء . فما زالوا يلقون ذلك بكل رحابة صبر و يقين ثابت لا يتزعزع مع كثرة عبرك التي لاتعد واحكامك القاسية اللاتي لاتحصى؟؟ أجل انك مخيف قاسي وسيبك مصت فوق الرؤوس ومع هذا فانك تتعامى عن الحليقة ونماشي ذوي الاحلام الصغيرة الطموحة الجاحمة الى الأمل الموهوم والسؤدد الزائل . فافنتوا منكم مكيين متبالكين متسابقين لتحقيق وحي الضمير مع انهم لو عقلوا ورجعوا الى تمحيص ما هم قادمون عليه لاسقبان لهم سوء فعلتهم وجنابة جرمهم : وبمضى اصح لو جدوا انفسهم اعظم من ان يرتكبوا جرماً فظيماً ازاء خيانة امتهم ووطنهم ولكن هكذا حكم الزمان القاسي بصدر ارادته لهذه المحلوقات التي ماتت فيها الضمائر فأصبحت خطراً على امتهما ووطنها .

لقد ظن هذا النفر الضئيل انه في مأمن من حوادث الزمان وانه في حصن حصين من نوابه وتباريحه . ولكنه وقع في خطأ فادح لابلتتم مع حكم الزمان وقواعده فهو لو اطلع إلى أبعاد من انفه لو جد عظام بيئات وحججاً دامغات تهلع لها القلوب وتهتز لها القرائص فرقاً ورعباً !!!
حداني الى سرد هذه المقدمة ما اطلمت عليه منذ يومين في الصحيفة القراء ألف باء تحت عنوان (كلمة رد لتصرف عجولون) يتحدى فيها مراسل الصحيفة المذكورة داحضاً ما اثبتته لقرائه من المخازي الكبيرة والتلاعب المعيب في الانتخابات الجارية في قرية « الحصن » وتحت

اشرف المتصرف المومى اليه . طالعت هذا الرد فاعدت قرائته مئتي وثلاث ورباع فلم اجد فيه سوى المتناقضات والمباينات فطوراً تراه يؤيد بكل صراحة جميع مقاصد المراسل الفاضل على قرائته وطوراً يسعى للرد على بعض المسائل فينفني ويتحدى السكاتب المذكور . فضحكت وشربلية ما يضحك لهذه الجرأة غير اللائقة برجل يتبواً اكبر مراكز في مقاطعة نواء عجلون ؟ تلك المقاطعة التي هي الدماغ المفكر للثقافة والادب والتي هي عس النهضة الوطنية في بلاد شرق الاردن بدون منازع .

نعم ضحكت واسفت معاً على هؤلاء الموظفين الذين كفا انرفهم قبل تسلم المركز من اشد الناس غيرة على الوطن والوطنية فلما لم حفظهم الله قد طلقوا مبادئهم وانقلبوا ما بين عشية وضحاها ؟؟ يظهر وللמידان فيقولون على الوطنيين اموراً يترفعون عنها كأنهم هم وحدهم يتوقف عليهم انهاض الوطن واحيائه مع انهم هم الذين جلبوا لهذا الوطن كل نكاسة وشقاء ووضعوا في طريق تقدمه عراقيلاً هائلة اخرته عن الوصول الى هدفه الاسمى ومثله الأعلى ؟!

على رسلكم بادعاء الوطنية فكفى المنطقه بلاه . وشقاء من جراء هذه السفاسف والتشددات الزائفة اللاتي تبجحون بها في كل صبح ومساء في هذه البيئة الضعيفة الساذجة التي بوأنكم ارفع المراکز واغدقت عليكم الرواتب !!

اجل ، على رسلكم ايها الناس فاذر كوا هذه البقعة الحزينة وشأنها تتمخض بمصائبها وبلائها ولا تجهزوا على البقية الباقية من شعبها الذبيح القاعس .

وانت يا سعادة المتصرف لو كفت بمن بهمه ووطنه ومسقط رأسه بمقدار ماتهمه بالوظيفة ورونقها لكنت طلقت وظيفتك ابدياً واتزويت في كوخ حقير مرجحاً عيشة البساطة والصفك على عيشة الرفاهة تحت ظلال الحكم وابهته في مثل هذه الظروف التي كلها اسر واستعباد وتسخير ضمائرنا أليس كذلك يا سعادة متصرفنا العزيز ؟ أليس ان رضائك بالحالة الحاضرة وضفطك على حرية المنتخبين في قرية الحصن تلك القرية التي جعلتها السلطة مركزاً لنا سر على هلاك البلادم واجتماعك في دار سليم ابو الشعر المتأنسكلز والذ نائبننا الجديد الحقوقي الارمني وسماك باذنيك المساومات والمبايعات لشراء هياكل متحجرة نوضع كالخشب المستندة في هو المجلس التشريعي العتيده!! — مع احترامي لشخص او شخصين من هؤلاء النواب لادبها وغيرتها المعروفة قبلاً — ومؤازرتك لهؤلاء المساومين ضمناً من الذين وضمو قواعد الانتخاب والمنتخبين في المزداد العلني

حيث رست المزايمة الاخيرة على البطل الصنديد عقله باشا المحمد الذي نال هذا اللقب الموهوم
بفضل وقوفه ضد الوطنيين المعارضين وعبدالله الكليب ابن الامير كليب الشريدي الذي تحول
من زعته الوطنية المعلومة ونجيب افندي الشريدي وهذا لا ادري كيف مكنته السلطة من
الوصول الى مقاعد النيابة مع كونه من المعارضين المشهورين ولربما في الامر سر ؟ أليست كل
هذه الامور الراهنة تدل على انك كموظف مقيد بالوظيفة . قد خالفت ضميرك ومبدأك فاقدمت
على امر مربع سيكون للتاريخ فيه حكمه .

فيا ايها المتبجحون بالوطنية لا نخرجونا فكفناكم تشدقات ، فان الشعب الاردني قد
وقف على دخائل اعمالكم محصاً حسناتكم وسيئاتكم طمأ بمقدار ما اتم عليه من القيرة
الوطنية فقد خرجتم من ذلك المكان الذي كنتم تحتلونونه في قلوبهم بجر كانتكم
وسكناتكم التي لا تلتئم مع الصالح العام ولا مع حقوق البلاد ورغباتها ، فكفى تخدير
اعصاب وانتظروا ساعة مناقشة الحجاب وهناك تبيض وجوه ونسود وجوه .

في ١٩ شباط ١٩٢٩

احد ابناء شرق الاردن
المحامي م . س . العجلوني



ماذا في شرق الاردن ؟

بمناسبة انعقاد المجلس التشريعي

تشم في موقع التردد ؟؟

« نشرت بجريدة الرأي العام »

- ٣٠ -

... وبعد فنعود متجاهلين الوضعية الحاضرة والتطور السياسي وما يحيق بالبلاد من غوامض واعتبارات عصبية تحتسط بالشرق العربي التعيسة ، وتعمى بقدر الامكان عن مواد واحكام المعاهدة الانكليزية والدستور المصاغة احكامهما في معمل وزارة الاستعمار البريطاني والذين سوف ولا شك يطرحان على بساط البحث والنقاش في هو المجلس التشريعي الاردني العتيد !! نعم لثقب ذلك اليوم لانه سيكون يوماً مشهوداً في تاريخ الشعوب الشرقية فاما تصديق وبه يحكم بالذل والاستعباد الدائم على الشعب الاردني الابي، واما الرفض وبه الحربة التامة والشهامة العربية والتضحية الشريفة والمفاداة الغالية ...

ان اعضاء المجلس التشريعي الاردني سوف يصطدمون بدون شك بهاتين النظريتين العائيتين ولسوف تكون المناضلة حادة والميدان ضيق المجال تصصف فيه ربح الاهوال وتتماذفه امواج الاخطار من كل حدب وصوب وهناك نعم هناك في ذلك اليوم المشهود في تلك الساعة التاريخية اللائي يتوقف عليها حياة شعب باسره او موت شعب بكلمته يقف الشعب الاردني على اختلاف ملله ونحله وقفة المنتظر الذي قد عيل صبره مترقباً بكل انتباه الى دنو تلك الساعة الزهيمية ليقول كفته فيها ؟.

نعم في ذلك اليوم التاريخي ينحاز شعب بلادي بدويه وحضرية ، طله وجاهله ، زعيمه وشيخه ، شبيه وشبابه ، كتلة واحدة ، وجملاً واحداً ، متطالماً من وراء سجنف هذا المجلس العتيد على لفة الناس الى ما عساه يقدم عليه منتخبوه الذين يقولون انهم قد صدوا الى كراسي

- ١٠٠ -

الزيادة عن جدارة واستحقاق وثقة نامة 11 اذا كانوا حقيقة ابناء هذه البلاد ومن الذين تغذت اجسامهم بلبانها وترعرعوا فوق تربتها المقدسة . او ان لهذه البلاد العزيزة واجبات وفرائض مقدسة مطروحة على طاق هؤلاء النواب تقضي الذود والتضحية التامة دون تفریط بقلامسة ظفر من هذه الواجبات الكبرى ، ان كان ذلك كذلك وان نواب المجلس الاردني يحملون بين طبقات ضلوعهم مثل هذه الحاسة والعاطنة النبيلة ازاء وطنهم المفسدى وامتهم الكريمة وان كانوا ايضاً يملكون انهم يحملون اخطر الامانات واعظمها بصفتهم . كلاء عن امتهم والوكيل محددة وظيفته بمقدار صك تو كيله الذي سلمه اياه مو كلاء لا يسوغ له العبث بامانته ويقطعى حد واجباته ان كانوا يتخاطرون في تلك الساعة الحاسمة عظم هذا العبث الثقيل فانهم بدون شك سوف يكونون عند ظن امتهم ووطنهم وانهم سوف لا يقدمون الا على ما يرفع شأن بلادهم في نظر الامم الحية فيقررون بكل شرف ونبالة تحوير احكام المعاهدة والدستور الجائرين بما يحفظ معه حقوق البلاد وواجباتها المقدسة غير هيا بين ولا وجلين فيكونون في عملهم هذا قدوة حسنة وذريعة نبيلة تسطر لهم في صحائف التاريخ وجبين الدهر باحرف من نور ، تمجد بها اسمائهم كابطال مجاهدين مجارين ما كان عليه الساب الصالح من الشمم والاباء . هذا ما نتعشمه ونقوسه في عصابة المجلس من الذين ينتسبون للبلاد بصلة القرابة والوطنية .

واذا لا سمح الله ساروا مع تيسار الرجعيين ميتوا الضمائر ، مع اولئك المستأجرين الذين جعلتهم السياسة الاستعمارية اداة هدامة لكيان الوطن والعبث بحقوقه وواجباته المقدسة فويل لهم مما يصنعون . فانهم لا يكسبون سوى لعنة الاحقاد وسبة التاريخ ...

١٧ آذار ١٩٢٧

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني

شرق الاردن بين نارين

«نشرت بجريدة الرأي العام السورية»

- ٣١ -

تجتاز اليوم بلاد شرق الاردن العربية ازمة سياسية خطيرة و رهيبه معاً و عليه كل من عطف
نظرة صائبة على مواطن الحقيقة الراهنة في تلك البلاد التمهية يتراءى له و هالة ان هذه البلاد
السورية المنتزعة ظلاً من سوريا مهددة بعدة اخطار هائلة لا بد من التعرض لاحدها في الحال
او في المستقبل القريب. و متى اصطدمت هذه الامارة الفتية باحدى هذه المحاذير التي نحن بصدد هاء
عندها لا بد من ان ناقوس موتها سيدق و تضجحل و تنقرض و تنطوي آخر صفحة من صفحاتها
التاريخية، و تضحى بين عشية وضحاها، اثرأ بعد عين و يصبح اولئك الغلاة المتهوسين الذين كثيراً
ما جروا هذه البلاد السورية الى مواقع خطيرة و اقفون بمد قليل على جذعها ناديين سوء
مصيرهم ذارفين الدموع السخية على مجدم الضائع و حكمهم العسائي الاستبدادي الذي ظل
تحت نير الاستعمار و المستعمرين ردها طويلاً من الزمن .. نعم سيندبون و لا شك تلك الايام
الخطيرة السوداء التي تركوها مترعة بافظع الاعمال و افساعا نحو الشعب الاردني السوري، ولكن
شيثاً واحداً سوف لا يتذكرونه طبعاً و لا ريب فهو حكم التاريخ العادل الذي هو مرآة الامم
الحية و مقياس عام للبطولة و العصامية . اجل سوف لا يتخطرون هذا الرقيب العتيد ولن يمر
في مخيلتهم، لانه قد ران عليها و لامن الذي يقوم على هلاك شعب باسره و يرقص على رمسه غير
متأثر و لا مبالياً سوف لا يهتم و الحالة هذه الا بصالحه الخاص و ما صالحه سوى اشباع جشعه بأي
طريقة كانت و بأي اسلوب كان، بقطع النظر عن ما اذا كان عمله هذا منافياً للشرائع السماوية
او للقوانين الانسانية . و هجا لعمرى امر قد وقع ، وقد سجله التاريخ العادل . و من ذا الذي
ينكر الاعمال القاسية و السياسة الفاشية التي نادت تحت عبثها الثقيل و اجتازت اخطارها و مساوئها
هذه البلاد التمهية في صدر هذين العامين القريبين !؟؟

- ١٠٢ -

بل من ذا الذي لا يتذكر الايام السوداء التي اصطدمت بها البلاد الحزينة من جراء القوانين الاستعمارية وما يدمرها من المقررات القاسية الآيلة الى تجريد هذه البلاد العربية من كل صبغة وطابع عربي حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن من استعمار وحكم مباشر واضطهاد وتشديد وضيق وشدة لم يمرض لها اي شعب من الشعوب لا في الماضي البعيد ولا في الحاضر القريب !

ان بلاد شرق الاردن العربية السورية قد تحملت من الاهوال والافعال اعظم ما تتحمله الشعوب الحية المضطهدة من خسف واضطهاد ولكنها مع هذا ما زالت صابرة مكابرة تنظر الفرج ولكن الفرج كما ارى قد اخذ يبتعد عنها بعد زحل عن المريخ ، هذا الذي زاد وبلائها بلاء ومصيبتها ضعفاً على ابالة لدرجة بدأت تمور باحزانها المتقالية وضرباتها المتوالية حتى وصل اليأس الى حد هائل صار يهدد المستقبل بانفجار سريع لا ادري الى اي صخرة عانية يرتطم بها من جراء هذه الكوارث المفقعة !

فبينما الحالة على هذه الصورة وبين شرق الاردن تنوء تحت مصائبها السياسية من جراء ما ولدته معاهدتها المشؤومة من البلايا والمحن من فقدان الرجا وضياع الآمال وتبدد الاحلام وبينما القول الصهيوني فاخر فاه لا يتلوع هذه البقعة السورية ظهر في عالم الاخبار المتواترة زحف الجيوش الجرارة من بادية نجد وصحراء الحجاز كاملة العدة والعدد وذلك لاختراق البلاد الاردنية واكتساحها وظهورها على مايزعمون من مصائب الاستعمار وجرائم المصائب والاهوال الرهيبة. اجل شاع هذا الخبر شيوعاً كبيراً في البلاد الاردنية فاضطربت له الافكار اضطراباً وقد زاد خطورة الموقف استعداد الحكومة اعتماداً زائداً لمجابهة الحوادث وتلافي الاخطار عندها تحقق للشعب الاردني ان المستقبل المجهول يدخر له من بين طياته القاصمة اموراً جديدة خطيرة وما جالب هذه المصائب والاهوال سوى هذه السياسة الفاشية التي تتبعها الحكومة المشرفة على ادارة شؤون هذه البلاد وما تاخها من البلاد العربية فقد جعلت من بعض امراء واقبال هذه البلاد العربية اداة قاتلة تستعين بها عند الملامح في شؤونها السياسية ومتى علمنا هذه الغاية فهمنا تماماً ان كل مصيبة تعرض لها بلاد شرق الاردن لا بد ناشئة ولا ريب عن مجابهة السياسة بما لا يروق لها من القضايا وهذا امر محسوس عودتنا اياه التجارب وما الحلة الاخيرة ومهاجمة عاصمة شرق الاردن وما

ذهاب الامير عبد الله الى منتهى حدود البادية وبقائه حتى الآن مع ابناءه وعمومه واحبائه . وما
استعداد الشعب الاردني الا لامن شعب شرق الاردن يتحدى السياسة الانكليزية ولا امن هذه
البلاد الصغيرة من البلاد العربية تتحمس دوماً ابدأ بكل عاطفة شريفة ازاء اخواتها العرب بأي
جهة كانت . اذا ما دامت هذه البلاد عش الوطنية وموطن العروبة فلسوف تبقى كالريشة في
مهب الريح معرضة للاهوال واخطار السياسة في كل وقت . واذا كانت اليوم بين فاري الصهيونية
والسياسة الانكليزية الفاشية فلسوف تخنق لها السياسة الفاشية في احد الايام فاراً نالمة ورابهة
والمصبر لا يملح الا الله . اذا فليتركوا مشربوا هذه الفتن وموقدوا جذوتها من مأجوري
الاستعمار في هذه البلاد منا ورايتهم وليذهبوا بعيداً عنها حيث لا تصانار شاشات دسائهم عندها يمكن
لبلاذ شرق الاردن ان تعيش ولو شبه هادئة خالية من بعض الكوارث ، ويمكن لهذه البلاد ايضاً
ان تفكر بمصيرها ومداواة جروحها الكليمة، فتسير ضمن الطريق الذي تراه مناسباً للحياة، والا
اذا ظلت الحالة على ما هي عليه الآن من دسائس تخنق لها، واشباك تحرك تحطى الحفاه، فلسوف
تبقى الحالة مرتبكة وفي منتهى الحرجة والضيق وسوف ترغمنا الحالة الى المجازفة بما لنا وانفسنا
وبلادنا لا اختيار اخف الشربن تحاشياً من ظلم السياسة واهواء مرديها وجلادها والسلام ..

احد ابناء شرق الاردن

الحامي م . س . العجلوني

شرق الاردن قطعة من سوريا

الامير شكيب ارسلان والاردنيون

لماذا لا يفوض اهالي شرق الاردن امرهم ؟

امير البيان لدي جمعية الامم

« نشرت بجزيرة الرأي العام »

- ٣٢ -

مضى على تطور القضية الاردنية ثمانية اعوام وهي في طور المد والجذر لم تتقدم خطوة الى الامام بل بالعكس رجعت بقضيتها الوطنية القهقري الى الوراء ، تتلاعب بتقدراتها السياسية حسب اهوائها ومشتبهاتها بصورة خرجت عن حدها المعقول حتى وصلت النتيجة لحالة مؤلمة جداً ، وحيث اديرت هذه البلاد المستقلة ادارة مباشرة من قبل الدولة المكلفة بالانتداب عليها ، فقد سلبت سيادتها القومية واستقلالها الذاتي فاضحت في عداد البلاد المستعمرة بل اقل شأناً منها ! فلم يعد لها اقل صفة من الصفات التي تتمتع بها البلاد المستقلة سوى الاسم فقط ، وما دون ذلك من الافعال فقد استحوذت عليها الدولة المنتدبة فترأست الاعمال وقبضت بيد من حديد على مصالح البلاد الجهورية والتافهة منها بل قل اضعفت الامور الصغيرة الداخلية ايضاً بتوقف حلها على استشارة المعتمد البريطاني الذي هو في الحقيقة الحاكم المطلق لهذه البلاد من اقصاها الى ادناها بدون معارض ولا منازع !!

كل هذا يجري في بقعة البلاد الاردنية والقوم هناك ساكنون يتربون الفرج والخلاص من هذا النير الحديدي الذي طرقت به الاعناق. ولاجل هذا فقد عزم الشعب الاردني عزماً

اكيداً ان يواجه الملمات والصداب بقلب صلب وايمان قوي ، ولو مهما كلفته مجازفته هذه من خال ورخيص ، وقد جعل باكورة اعماله لم شعثه واتحاد كلمته ورفع صوته طالياً لسائر الامم الحية ، محتجاً بشدة على هذه الاعمال الاستعمارية الجارية في بلاده ، وعلى المعاهدة الانكليزية التي كانت هي الطريق الوحيد لاسترقاقه واستعباده بصورة دائمة ما دامت بنودها مرعية ، كل ذلك اجراء الشعب الاردني ولا يزال بوالي احتجاجاته الى جمعية الامم والى وزارة المستعمرات البريطانية وغيرها من ممثلي الدول الحرة ، طالباً بخلصه واستخلاصه من برائن الحكم الاستعماري المباشر ، حتى طفع الكيل وايقن هذا الشعب المسكين انه مأخوذ على امره ، وتؤكد ان لاهية له منفرداً بدون سوريا الامم ولذا اجتمعت كلمة البلاد بطولها وعرضها وطالبت بلسان واحد ارجاعها لامها الرزوم سوريا جريباً على قاعدة الفرع تابع للاصل .

وقدارسلت ايضاً بهذا المعنى الى وزارة الخارجية البريطانية والى وزارة الخارجية الفرنسية وجمعية الامم وسائر المراجع الدولية مضابط ، دالة بالمثل والاسباب القانونية المؤيدة لهذه الفكرة ، ولكنه مع هذا لا يزال ينقصه امر واحد لاستماع صوته طالياً عن كئيب في البلاد الاجنبية وهذا الامر هو من الضرورة بمكان ، بل ان هذه قضية وطنية ملحة هامة التي لا غنى عنها ، وذلك لزوم ارسال وفد الى اوربا مزوداً بمطالب اهل البلاد وميثاقها القومي على ان يجعل مقره اولاً في جنيف مقر جمعية الامم وهناك يتمشى على غرار الخطة التي يسير عليها الوفد السوري الممثل بشخص الامير الخطير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح فيمثل هذا الوفد بمؤازرة اخوانه وزملائه الاحرار على سماع شكوى بلادهم وتخليصها من وطأة الاستعمار والحكم المباشر . ولا ريب بانه سوف يكون لهذه التدابير الفعالة اثر محمود يعود بالخير والاقبال على هذه البلاد . وأكبر دليل على صحة ما اقول النتيجة الحسنة التي حصل عليها الوفد السوري من جراء مواصلة اجتماعاته لدى جمعية الامم واحتمكاكها بالشخصيات البارزة فيها فقد اثرت هذه التدابير كل التأثير الحسن على سير الانتداب بسوريا ..

اما وحيث الحالة على هذه الصورة ولما كانت بلاد شرق الاردن هي الآن في مأزق حرج وتطور سياسي خطير فمن الضروري السعي الخثيث لاتمام هذه الغاية ، واذا قال قائل ان البلاذني حاله تقصير لا تقوى على ارسال وفد بنص على نفقتها فما على الشعب الاردني والحالة هذه الا ان

يرسل اعتماداً خاصاً بقضي بتوكيل سعادة الوطني الكبير الامير شكيب ارسلان واخوانه الاحرار
ليقوموا بحسب الاعتماد بالمناضلة عن حقوق الشعب الاردني هناك طالما ان الهدف واحد
والخدمة الوطنية مشتركة .

فاظن ان الفكرة هي فكرة رجل غيور على صالح بلاده ومستقبل شعبه وأن هذه
التدابير المعقولة لا تكلف ايضاً الشعب الاردني سوى مخطوطاً واحداً بئيت فيه امر التوكيل
بسورة قانونية، فمسي ان يحص زعماء البلاد وبالحاصة الحزب الوطني الاردني هذه
النقطة الجوهرية الهامة فيقبلون على الاشتراك في آمامها ويد الله مع الجماعة والسلام .

١ نيسان ٩٢٨

احد ابناء الشرق العربي

م . س . المجلوني



عار في جبين الانسانية يسطره التاريخ

بمناسبة المعاهدة الانكليزية الاردنية

نموذج من نوع العدل في حكومة شرق الاردن ؟؟

« نشرت بجريدة المستقبل »

- ٣٣ -

قد يظن بعض الناس ان كتابتنا عن شرق الاردن واظهار مساويء الادارة هناك فيها شيء من الشدة الى غير ما هنالك من الظن والاحتمالات التي لاتستند على حقيقة راهنة او قول ثابت محسوس . اجل كان بعض المتهورين من يفكر هذا التفكير ، الا انه بعد مرور أمد طويل وبعد التمحيصات الدقيقة والاثبات الصريح القائم على حجج وبراهين ساطعة تأكد الى الناس ان صاحب هذا القلم لا يريد ان يحط حرفاً على قرطاس في اي موضوع ما الا بعد ان يتأكد من صدق مايقول ، محكماً في كل امر عقله قبل العاطفة شأن المفكر الدقيق الذي لا يريد من وراء كتابته ان يكسب شهرة ماعدا هدفه الوحيد الذي يرمي اليه ، من ذكر المحسن باحسانه والمسيء باساءته وتقصيره ، غير ملتفت الى اي شيء آخر ، أحسن الى البعض ام أغضبهم فالكل في نظره سواء ؟! والموت والحياة بيد الله .

نعم هذه هي الخطوة المثلى التي كرست النفس والنفيس من اجل السير على منحاهيها القويمة والمحافظة على قواعدها مهما كلفني الامر . وعليه فكل من تتبع سلسلة المقالات عن المعاهدة الانكليزية المنشورة في معظم امهات الصحف السورية والتي حبرتها براعة هذا العاجز بتأكد تاماً خلو طرفنا من كل ما يسمونه تحاملاً وتهجماً بل بتأكد اجمالاً ان كل ما خط في تلك المواضع العديدة ماهو الا حقائق راهنة ، والدليل الثابت الذي لا يختلف فيه اثنان هو انه السلسلة الملمع عنها كتبت قبل خروج المعاهدة الانكليزية من مهدها ، ولذا من سوء الحظ لم يكن

للكتابية سداها المطلوب الا بعد ان برزت هذه المعاهدة لحيز الوجود وثبت للناس ضررها الجسيم للبلاد ، عندها تحقق صدق القول ونجرد ما كان يكتب عنها فندموا وحرقوا الارم ولكن بعد قوات الاوان .

نعم تأكد الشعب الاردني انه كان في سبات عميق وان اعصابه كانت مخدرة بمورفين الافاكين المضللين اولئك الذين لا تؤثر فيهم النصائح الحققة ضد المعاهدة الانكليزية وتبنيان مضارها ، لان هذا الشعب الا القليل منه كان يعتقد كل الاعتقاد ان لا استقلال للبلاد الا بواسطة المعاهدة التي كثيراً ما صفقوا من اجلها وطبلوا .

مالي وللماضي فقد اطلت الموضوع وتركت الاساس الذي من اجله كرست هذا المقال ، غير انه لما كان للمعاهدة الانكليزية المشؤومة دخلاً في موضوعي هذا لم اجد بداً من سرد هذه المقدمة لاثبت ان المعاهدة هي بمعناها الحقيقي جعل شرق الاردن القطعة السورية مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني ، وان حكومتها واميرها مأم جميعاً إلا كموظفين يأتمرون بأمر المتمد البريطاني !. ودليلي على صحة ما اقول الامور العديدة التي تجري على المكشوف في بلاد شرق الاردن مباشرة وذلك كتنفيذ الامتيازات الصهيونية ، وكجمل مرافق البلاد الحيوية بيد الاجانب ؛ وكأعمار وحدات القوة التي يعبرون عنها بالجيش الوطني بقائده الانكليزي المعلوم ، الذي يستمد ارشادانه وتعاليمه من المتمد الانكليزي يعان ، والذي يجب ان يطلق عليه حقاً امير البلاد وملكها بدون منازع !! وكأصدار قوانين وشرائع استعمارية رأساً وبدون علم البلاد ، او بدون ما يسمونه مجلساً تشريعياً و... الخ فلو اردت تعداد كل هذه الامور كلها لاحتجت الى مجلدات ضخمة تستغرق وقتاً طويلاً نؤجل البحث فيه إلى وقت آخر . ان ما يحدث في هذه المجالة ماهو الا عنوان هذا المقال الذي هو عبارة عن نموذج من نوع المدل المشيف في شرق الاردن ! واليك يا قارئ العزيز تحرير الخبر :

السكر يعلم انه منذ مدة قريبة كان بعض قطاع الطرق في شرق الاردن من الذين يكثر من امثالهم في ارقى بلاد الناس قد تعرضوا الى سيارة قادمة من الساطفي موقع بقرب من قرية صوبليخ ، فاطلقوا عليها عبارات فارية ومن جراء هذا الحادث العادي فقد غضبت الحكومة قضية مضرة لا استغفر الله غضبة (سكسونية) فاصدرت امراً عترياً بقضي بلزوم اخراج كافة فلول المجاهدين من دروز وسوريين وخلافهم من بلادها فوراً بدون رحمة ولا شفقة . ولم يكفها هذا الامر بل

تجاوزت الى ما هو افضح منه جداً فالقت القبض على المعجزة والاولاد والشيوخ والكهول
والملتجئين في هذه المنطقة العربية كأنهم قتلة جناة فكبلت ايديهم بالسلاسل والاغلال وساقتهم
كما تساق الاغنام الى مناطق الذبح فحملتهم على نفقتها وعلى قطاراتها وساقتهم ليسلموا للسلطة
الافرنسية بالجبل لانهم اشخاص غير مرغوب فيهم ولان بعض من يظن منهم قد تعدى على كرامة
سيارة في اراضي الامارة المحمية ...!!!

نحن لانريد ان تمحيز لدرروز او لغيرهم ولا نريد ايضاً الى حكومة شرق الاردن ان تصمت ولا
تبدى حراً كأحيال من يعبثون بصفو الامن والسلام في بلادها ، بل الذي نريده لماذا لم
تقبض فقط على المعلمين وتسوقهم للمحاكم ليتالوا عقابهم القانوني فتكون حكومة
الامارة قد فعلت واجبها الحكومي واما تسليمها الطامع والعاصي من عجزه ونساء وصبيه ومنكوبين
وبؤساء ضعفاء الى السلطة فهذا عمل غير مشرف لان تقدم عليها اي حكومة من حكومات البسيطة!
... نعم اقدمت حكومة شرق الاردن العربية على هذا العمل الشاذ الذي هو لطخة في
جبين الانسانية دون ان تجد رادعاً وجدانياً يردعها عن افتراء مثل هذا الحكم الجائر فتوفرت
عليه طائفة مختارة كأنها اوجدت عملاً نبيلاً يفتخر به ا مع انها كما تعلم حكومة عربية قحطانية
ومن شأن العربي اكرام الضيف ومحافظة ذمام الدخيل مها كلفها الامر ...

اجل عملوا كل هذا ترفلاً للسلطة الافرنسية!!.. ولماذا يجللون ما كانوا يجرمونه بالامس مع ان
الافرنسيين يعلمون جيداً ان الذي كان يناسبهم العدا ما هم الا " مأجورو الانكليز في بلاد
شرقي الاردن ، اذا ليرعوا هؤلاء الناس وليخرجوا قليلاً ، لان تسليم المعجزة والعاجزين
والصبية الصغار من الآمنين الملتجئين لحمى هذه الديار لا يكونون ولن يكونوا واسطة لذر
الرماد في عيون الافرنسيين ، فهم يعلمون كل شيء ويفهمون كل شيء ولكن العيب والاسى كله
على ممارسة هذه الاعمال غير الشريفة بحق فقراء وبؤساء المجاهدين الملتجئين الى حمى امارة
عربية وامير عربي !!!

في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

احد ابناء شرق الاردن

م . س . المجلوني

في سبيل شرق الاردن

انظروا باي سلاح يحاربون احرار البلاد الاردنية

تسكلمة الموضوع في المقال الاول فقد اضطراراً

نشرت بجرادة المستقبل ،

- ٣٤ -

... هذا وقد ارادت ايضاً ان تلعب مثل هذا الدور السخيف مع عميد الاحرار شمس الدين سامي بك بداعي انه كان منذ قبل طالب تابعية انكليزية غير ان هذا البلوف المقنع لم يصادف سوى السخرية والاستهتار ولم يلق سوى الصفع من قبله النائب المشار اليه ، فالقى على مثيري هذه الفتنه الدنيئة درساً قاسياً في البلاغة والمنطق مثبتاً انه مازال عربياً قبل كل شيء وما زال اردنياً رغم كل عدو لدود . مما ألقا الحكومة المتأمره على القضاء عليه تقهقر امام الحقائق الراهنة التي اخرستها وخذلتها . ولكن هذه الدسيمة المبطنة مكنت الحكومة اخيراً بقوة الاسياد والمنطق المعكوس من عد النائب نجيب بك ابي الشعر اجنبياً لا يحق له تمثيل الشعب الاردني في مجلسه التشريعي ايضاً !!!

وعكذا وبسائفة هذه التدابير السخيفة توفقت حكومة الدكتور ابي الهدي من ابعاد بطل من ابطال معارضيهما وهكها ايضاً وبمثل هذه الترهات الزائفة انتزعت كرسي عدوها الالذ لتتخلص نهائياً من شبحه المخيف ومعارضته في هو المجلس التشريعي ... بخ بخ ان هذا العمل عجيب لم يسبق له مثيل حتى في اساطير الاولين !!

... لنترك الآن كل ذلك جانباً ولنعد إلى تنفيذ هذا الزعم من وجهته القانونية ، لنكون في حكنا من المنصفين ، مدللين على ذلك في الادلة والبراهين وعليه نقول :

هل يحق إلى حكومة ابي الهدي باشا بعرف الشرائع والقوانين المدنية ان تقدم على مثل هذا

- ١١١ -

المعمل فتعلم ان نائباً من نواب شعبها ومن الذين انتخبوا قانوناً بمقتضى قوانين هذه الحكومة، انه غير اردني، وان انتخابه غير قانوني، وانه لا يسوغ له تمثيل البلاد؟؟؟ بعد ان مثلها زمناً طويلاً في قاعة المجلس التشريعي وبعد ان أقر عدة مقررات ووقع عدة قوانين وناقش في كثير من المباحث الجوهرية الحيوية وسجل عدة طلبات باسم الشعب الذي مثله في محضر المجلس؟
فعلى اي جبهة والحالة هذه من حيثيات الشرائع ادعت الحكومة حجتها؟! وعلى اي مستند شرعي او قانوني او عرفي اعتمدته على مثل هذا الزعم المبتور الناقص؟؟
فهل كانت في بدء انتخاب ابي الشعر تجمل جنسيته؟؟ كلا لا يحصل هناك تجاهل، لان الطالب الواقع وقتئذ مؤيد بقيود وسجلات نفوس حسب العادة. ولو فرضنا جدلاً وقلنا ان الحكومة قد تجمل ذلك فهل يسوغ لها عقلاً ومنطقاً ان تجيز الانتخاب في البلاد دون ان تتأكد من جنسية المنتخب بالكسر والمتجرب بالفتح، وهل يمكن ان يحكم على الظن والاحتمال وهذا مما لا يسوغه أي قانون مدني أو شرعية سماوية. فاذا كانت حكومة ابي الهدى باشا تقرر بمثل هذه الخطيئات الواضحة فقد سجلت على نفسها من حيث لا تشعر عار الجهل الخزي !!

وان كانت تعلم ان النائب نجيب بك غير اردني فهل كانت حفظها الله تزيد ايضاً ان تؤلف مجلساً تشريعياً لشرق الاردن من مزيج امم ونابعيات مختلفة كي يتنى لها!!
آمام مهمتها في تصديق المعاهدة الانكليزية المشؤومة، وفاق البرنامج الموحي به اليها اضن ان هذه الحقيقة التي لا غبار عليها فقد كانت تعتقد ان السيد ابو الشعر يساهمها على خطتها ومساوئها فتتغاضى عن تأييده، ولما وجدته اخيراً من اشد المعارضين لسياستها الاستعمارية طلعت علينا بمثل هذه السياسة الصيدانية ولكن بعد فوات الاوان، حتى تتخلص باي اسلوب كان من هذا البطل الوطني المعارض وليخولوا لها الجوع مع بقية الافراد اولئك الذين مع الاسف يمثلون شرق الاردن بالقوة مع انهم لا ينتسبون اليها بصله ولا يتحمسون من اجلها بماطقة، ومع ذلك فهم وبالاسف همرف الحكومة الـدكتاتورية اردنيون اقصاح!! واما نجيب ابو الشعر فهو اجنبي غير اردني ولو كان هو اردنياً حقيقياً ومن بلدة الحصن الاردنية الواقعة في منتصف بلاد حكومة شرق الاردن!!
يا الله من هذا المنطق الاعوج والفكر السقيم!! بقي علي ان أسئل رجال الحكومة

وادخل معهم في مناقشة قانونية ايضاً اكثراً للموضوع فاقول ما رأي الحكومة في المقررات
والاحكام وسائر الانظمة التي وقعها هذا النائب الاجنبي قبلاً فهل لها صفة التنفيذ او لها الصيغة
المشروعة أو هي باطلة جريباً على القاعدة الشرعية القائلة ما يفي على الفاسد فهو فاسد ولان الفرع
تابع للاصل ، والاصل كما سبق باطل ، هذا ما عن لي سرده على انظار من لم اقل المام بمبادئ
التشريع عصاني التي جواباً حاسماً يخفف عن مؤونة التدليل والاثبات والسلام .

في ٥ شباط سنة ٩٣٠

احد ابناء شرق الاردن

م . س . العجلوني



من بطون التاريخ

منذ ربع قرن تماماً طير رئيس الوفد الفلسطيني كاظم باشا الحسيني برقية الى سمو امير عمان وقتئذ عبدالله «الملك عبدالله الآن» ناشده فيها باسم العروبة التي اخذ البيت الهاشمي على عاتقه صيانتها من عبث العابثين الغادرين ورفع شأنها ان يشارك الشعب الفلسطيني العربي بشعوره حيث قرر مقاطعة الاضراب العام احتجاجاً بمناسبة فرض الانتداب على فلسطين العربية، فورد جواب سموه على البرقية بصورة يدل فيها على الرضاء التام بالانتداب وعلى تحييط فكرة الاضراب واجتماعات روح الحماس من الشعب الفلسطيني، بما يؤكد ان الامير عبدالله لم يغيره الزمان فكما كان قديماً حربياً على رضاء المستعمر مازال اميناً على هذا العهد ولن نجد لسنة الاستخذاء تبديلاً ١١٤٢
«تعلم الحكومة الانكليزية بحضور النبي رسمياً الانتداب لفلسطين وقد قررت الامة الفلسطينية مقاطعة الاضراب العام ففلسطين تخاطبكم بصفقكم ابن الرسول ونجل الناهض بالعرب لتحريرهم وتناشدكم الله والتاريخ ان لا يكون اعلان بيع الشعب العربي بمشهد منكم وتستحلفكم بترية الاجداد وبمقام جلاله والله ان تحرموا شعور الامة الفلسطينية بمقاطعة شهود اعلان الانتداب يوم الاثنين القادم ليكون عملكم حجة امام الله والاجيال المقبلة وسيشرف بمقابلتكم مندوبنا» .
رئيس الوفد : كاظم

فرد سموه بالبرقية التالية :

«انني عالم بما اوجب الله علي في اعالمي والية المفزع والمال ، واود ان الغير يعرف ما اوجبه الله عليه فيتمه . وانني لا اري ان هنا شيئاً -تجد بل هو الانتداب الذي ذكر مقد عهد الهدنة والمخطوب من هيئة سورية عمومية على لسان جميع احزابها وممثليها لدى لجنة الاستفتاء من انهم يريدون انتداب اميركا وان لم يكن فالانتداب البريطاني . وانني لاتأخذني بالحق لومة لائم لذا اقول ان آفتنا جميعاً التردد في المسلك . واذكر بكل ثناء ان الامة ووفدها عملاً ماظنا فيه الفائدة ايضاً الا وانني عالم بان الله آخذ بناصيتي فيما انا فيه فان رأيت قبول طلبكم من العزم فعلت وان رأيت ترك ذلك من الحزم مضيت والله حسبي ونعم الوكيل» .
عبدالله

الفصل الثالث

بالنظر لمرور عهد طويل على البحث في سلسلة ويلات الضرائب فقد فقد القسم الكبير منها وقد كان يفقدها خسارة عظمى على هذا البحث القيم ولم يبق منه سوى القليل ندرجه كما يلي
تدليلاً على الطرق المتتوية التي سارت عليها حكومة عمان في معاملة مكلفها الاردني البائس
وتحميله شتى الضرائب الممجبة غير مراعية فقره المدقع وبؤسه الذي جرت فيه كل مبضع ...

- ٥ -

نموذج من اعمال حكومة شرق الاردن ويلات الضرائب

« نشرت بالشعب »

- ٣٥ -

سبق لنا في المقال الاول رقم (٤) من سلسلة ويلات الضرائب ان اوجزنا للقراء الكرام
ضريبة (طلاء الابواب بالدهان الاخضر) والهدف الاساسي الذي من اجله وضعت هذه الضريبة
ومبرراتها في بلاد لا يهجمها حياة شعبها البائس الا بمقدار اهتمامها بصالحها ونفمها الخاص . وذلك
ابتزاز المال من اي جهة كانت !!

والضريبة التي كرسنا لاجلها هذا المقال هي (ضريبة اطلقوا عليها تطهير الماء بوسائل الغاز)
وظايقها على زعم مخترعيها تطهير ماء الآبار والصحاريج من الجراثيم السامة ، ومن اجل الوقاية
من خطر هذا العدو اللدود فرض على كل فلاح او بدوي او حضري يمتلك آباراً ان يرشد
الموظف الموفد الى بئره وتسهيل له مهمته وان يدفع فوراً وبصورة مستعجلة تلقاء ذلك اناوة

- ١١٥ -

قدرها جنياً مصرياً كرسم قدره تقديرأ ظالماً؟؟ مرحى حكومة شرق الاردن الرؤوم
لسهرها الطويل على حياة شعبها وسعادته ، ولكنها بهذه الفيرة المصطنعة قد احاكت شبكة
للاصطياد اسلاكها وخيوطها مغالية بظلاء الحبث والجشع المقتنع ؟ ! ولانها لم تفكر بالنتائج
فالاعمال تقاس دوماً بنتائجها لا بمقدماتها . كان على رجال حومة عمان ان يفكروا ملياً بهذا
المشروع قبل اخراجه لحيز الفعل ، باعتبار ان كل فرد من افراد شرق الاردن يمتلك على آبار
هديدة لفقدان المناهل الجارية في معظم بلاده ، فكم من المال يجب والحالة هذه ان يدفع الاردني
في مطلع كل عام من اجل هذه الضريبة التي لم ينص عليها اي قانون مدني حتى الآن .

اعتقد ان واضع هذه الضريبة لم يكن اردنياً ولا من سكان هذه البلاد بل لا يد وانه من
سكان انكلترا او امريكا هذه البلاد التي تكثرت فيها الانهر والمستنقعات وتكثرت فيها الجرائم
والخنثرات ، فوضع مدير هذه الضريبة مضافة على الضرائب القانونية التي فرضها الشارع التركي
واستبدلها الشارع الحكومي الاردني باضعاف مضاعفة عن نصابها ، وحم تنفيذها بالقوة على
المكلف الاردني شاء ام ابى ١٤ .

ان هذا المشروع جليل القدر لو كان مجرد عن كل رسم او فائدة او احتساباً لوجه الصحة
العامة ، ولكنه صار صوت عذاب على المكلف الفقير وشراً مستطيراً .
ان مثل هذه المشاريع يجب ان تكون تبرعاً من دائرة الصحة العامة للترفيه وللصيانة من
العدوى والامراض لا تكون تابعة للضرائب .

ان شعب شرق الاردن مضى عليه قرون عديدة وهو كما هو الآن يمتلك على صحة كاملة
واعصاب متينة بفضل نقاء هوائه وطيب مائه بحسده عليها من وضع اساس هذه الضريبة
وتفنى بها ١١ .

دعوه يا ناس على حالته القديمة فلا تخشوا عليه من جرائم الآبار ، فالآبار ليس فيها
جرائم سارية كما تفكرون . بل خافوا عليه من جرائم البشرية التي اخذت تشحذ زنائفها السامة
لتمتص دمه وتفقد حياته ١١

دعوه يمارس عمله بكل هدوء فلا تشوشوا عليه هذا الصفاء .

ان الشعب الاردني الذي اخفى عليه الزمان بكل كلكه القاسي الضخم وجرده عليه عبدة

المال وعبدة الاستعمار قد اوهت منه القوي وخارت اعصابه فهو يحتاج لترفيه ولرحمة ومواساة
كفى هذه المعارم والمظالم فقد تجرد عنه اللحم واصبح هيكلًا عظيمًا ذاوباً !!
قالى متى تسومونه ه ذا العذاب فان نصب معين الرحمة فى قلوبكم ايها الحكام الظالمون فالله
فى عليماء قدرته قادر على الرحمة الى هذا الشعب المسكين وقادر ايضاً على ابادتكم وانقاده
منكم . فان الظلم وان دام دمر وان العدل ان قام عمر والله رقيب عتيد وهو
ارحم الراحمين ...

٧ كانون اول ٩٢٨

احد ابناه شرق الاردن

م . س . العجلوني



نموذج من اعمال حكومة شرق الاردن

ويلات الضرائب

- ٣٦ -

بسطنا في المقال السابق شيئاً من العوامل الخاصة التي بنيت عليها (نظهر ضريبة الماء بمائل الغاز) تحت ستار تخليص الشعب الاردني من مهاجمة الجرائم والحشرات الفعالة المحتبثة بين طيات الميساء في الآبار الى غير ما هنالك من الاضاليل البراقة واليوم نترك امر هذه الضريبة للمستقبل ليحكم فيها وان تأتي على نوع آخر من الضرائب الفريدة بهذه البلاد التي نيرت سائر البلاد الاخرى في اختراعاتها العجيبة لمثل هذه الضرائب القائلة بحيويات الشعب واقتصادياته، هذه الضريبة لا تختلف عن سابقتها من حيث المنزى بل من حيث الوساطة (وقد اطلتوا عليها ضريبة محافظة الآبار من المواد المضرة للصحة العامة) بواسطة ابواب من حديد !! فحتموا على كل مالك للآبار من حضري وبدوي ان يضع ابواباً لها من حديد ومن لدن متعهد خاص اقسامته الحكومة بل جلادي الشعب لهذه الغاية ؟؟ حيث تكون الارباح مناصفة ، وكل مخالف لهذه الاوامر العقابية يجزى بغرامة اضعاف الثمن المقرر لهذه الابواب ؟؟

ان الاوامر هذه سهلة على لسان رجال حكومة شرق الاردن وليس لها ثمن ولا مثقفة بل الغرم والغرامة والضريبة القاسية يتحملها الفلاح البائس ضرماً وقد صار يحكم هذه الضرائب بالسأ عاجزاً بفوء تحت عبء ثقيل أو هن جسمه ، وها هو ذا يجود بأخر رفق من حياته الاقتصادية ، فارضه بارت وموارده غاضت وسبل الحياة امامه او صدت والمصير اسود قائماً !! ومع هذا فحكومة عمان تتجاهل كل هذه الاخطار والمصائب لانها ليست من الشعب ولانها مأجورة لايهمها خراب البلاد واندثارها ومتى علفنا السبب بطل العجب ، فرجال الحكومة يودون ان يظروا ويظهروا المترع المتختم بالبراء، والبراء يستوجب ويتطلب التوسع والبذخ في

الحياة ، فن دور وقصور ، ومن جوارى وحواري ، وولدان مخلاين ، ومن سهرات راقصة
مقنعة ومن اندية تزدهم بالمفاضل الحضراء تقبدها عليها الثروات والاموال ومن ومن فكل
هذه الحالات تتطلب ، الاً والمال متيسر لهؤلاء السادة طالما الشعب الاردني مازال يردد بين جوانحه
نسمة من حياة !!!

ان مثل هذه المشاريع لا بأس بها بجانب شعب حي كالشعب الانكليزي مثلاً وحكومة وطنية
منه لشعب بشعوره ، وتأنم لامله الا ان البون التاسع بين الشعبين والحكومتين ، فالشعب الاردني
شعب ساذج فقير بائس ، والشعب الانكليزي شعب حي ذو ثراء ومصانع واعمال تزدهم بعضها
بعضاً ، والشعب الاردني اوهى الجناح لامورده ولا مصدر للحياة وحكومته غريبة عنه مجردة
من كل عامل من عوامل حكومات الناس ، فن العدل يا حكومة شرق الاردن بحكم هذا الزمان
الجائر ان تنقذى بالعمل وان لا تجاري انكلترا بمشاريعها العمرانية ، فان بلادكي جميعها لا تشكل
حارة بسيطة من حارات لندن مثلاً) مع الفارق الفاحش بين الطرفين !!! اجمل من نفسك
زاجراً فالاردني الذي يمتلك على عدد وفير من الآبار فكيف من الابواب يجب ان يضع لها وكم
من المال يجب ان يدفع ائماناً لتمهدها وهو لا يقوى على اعاشة نفسه وارلاده ؟ وان البؤس
والفاقة قد احتاطته ، وها هي ذا ارضه تبقى بوراً لم يقو على زرع قسم منها ، فهل من العقل
والمنطق ان يكلف مثل هذا الشعب لصنع الابواب ودفع الضرائب التي لم يألف مثلها منذ خلق
الله قانون الضرائب بهذه البلاد !!! ان القاعدة العامة تقول الضرورات تقدر بقدرها ، يعني
ما ابيح للضرورة ، اي تكون اباحة على مقدار ازالة الضرورة فلا تباح الزيادة على ذلك بل يجب
الاقتصاد على ما يبقى الرمق ويكون سداداً من عوز . هذه هي القاعدة الفقيمية فلا ريب انها
احسن قاعدة وضعت للرفقة والعدل والرحمة . فهل تعرفون الرحمة يا رجال حكومة الاردن ،
احذروا دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله اي حجاب ، ان كنتم من ذوي الابواب !!!

« نشرت بالشعب »

احد ابناء شرق الاردن

٨ كانون ثاني ١٩٢٧

م . س . العجلوني

نموذج من اعمال حكومة شرق الاردن ويلات الضرائب

« نشرت بجرادة الشعب »

ذكرنا في المقال السابق من سلسلة ويلات الضرائب ضريبة « حفظ مياه الآبار بواسطة ابواب من حديد » وبسطنا عليها ومسبباتها ونقل وطنها على الشعب الاردني واليوم نترك هذه الضريبة وشأنها ونأتي على ذكر ضريبة يقال لها ضريبة التمتع وهذه كما نص عن نظام التمتع العثماني المؤرخ في ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٣٣٠ هـ تجبي من ارباب المهن والصنائع وسائر المهن الاخرى التي تعود بالفائدة على محترفها الى غير ما هنالك من الاسباب التي احتاط ونص عليها القانون المذكور فبلا حاجة لتمدادها وعلية فكنت في الآن في البحث عن الضريبة التي تجبي من التجار فقط على ان تكمل بحثنا الآتي ان شاء الله في بقية فقرات هذه الضريبة من اصحاب المهن الاخرى .

« ضريبة التمتع من التجار » وهذه قسمها القانون الى ستة اقسام . الاول : بتناول التجار المقيمين في العواصم . الثاني : في المدن التي تزيد نفوسها على المئة الف . الثالث : المدن الساحلية التي ايضاً من التي نص عليها الصنف الثالث والتي نفوسها حتى الخمسين الفاً وكذلك البلاد الساحلية التي لا يوجد فيها سكك حديدية البالغة نفوسها خمسين الفاً حتى المائة الف . الخامس : المدن الساحلية او التي فيها سكك حديدية من الالفين وواحد الى العشرين الفاً . او المدن التي ليست بساحل وليس فيها موقف سكة حديد البالغ نفوسها العشرين الفاً . السادس : المدن الساحلية او التي فيها سكة حديدية او المرهونة بخط ترامواي الى الساحل او الى موقف سكة حديد او المرهونة بمدينة اكبر التي نفوسها زهاء الالفين . اما المحلات التي ليست بساحل ولا

فيها موقف سكة حديدية ولا خط ترامواي او ليست مربوطة بمدينة اكبر وكانت نفوسها الفين
او اقل فهذه لا يستوفي من ساكنيها رسم تمتع « انتهى » .

وهذه الضريبة الغربية قسمت اصول جبايتها على ثلاث قواعد نسبي ومقطوع وتحويلي
بحسب الدرجات التي عرفها القانون آنفاً حيث جعل لكل صنف من الاصناف الخمسة السابقة
رسماً نسبياً بحسب الصنف وهذا امر معلوم يدركه كل انسان لكثرة شيوعه والتعامل به .
فحكومة عمان التي هي قطعة من البلاد السورية والتي كانت تدار باحكام القانون التركي حتى
الآن ابت الا ان نجعل لكل مشروع من مشاريعها صفة خاصة لم ينص عليها القانون وهذه
الصفة طبعاً من مبدطات بنات افكارها فبينما القانون التركي الذي هو مرعي الاجراء في شرق
الاردن يصرح بان ضريبة التمتع تؤخذ بحسب الصنف والدرجة بنسبة بدل ايجار المحل او
الصافي من رأس المال اذا كان معلوماً بمعدل المئة كما عينه القانون فحكومة شرق الاردن لم
تتقيد بهذا القانون بل جعلت هذه الضريبة مزدوجة فستوفيها من التجار بنسبة بدل اجرة
المحل وبنسبة رأسماله المحمّن وهذا التخمين طبعاً لا يكون بصالح التاجر بل بصالح الحكومة
المسيطر عليها ولو كانت الحالة على هذه الصورة وروعي فيها الصنف والدرجة فهي نصف
مصيبة .

غير ان ساداتنا الماليين ابوا الا ان يجمعوا من مرتزقة عمان والسلط واربد وبقية المراكز
التجارية الصغيرة تجاراً عظاماً كالتجار العظام اصحاب البيوتات التجارية من الذين يتعاطون
تجارتهم في العواصم الكبرى (كالاستانة مثلاً) مع انه لو القينا نظرة عدل وانصاف واخذنا
بحكم الوجدان المجرد عن كل زاوية لوجدنا خماً وسبعين في المئة من اولئك الذين يسمونهم تجاراً
مضاربين يتكبدون شظف العيش والبعد عن الاهل والاولاد في مجاهل شرق الاردن يتحملون
الاصاب والمصائب كل ذلك على ان يتالوا قسطاً قليلاً من ارباح تجارة نافمة رأسمالها من الفير!
مع ان التجارة في هذه الايام بعد تفريق البلاد الى دويلات ومقاطعات وبعد ايجاد حواجز
جركية وعراقيل اخرى متعددة اصبحت في بوار مطرد وتأخر مريع والضائقة الاقتصادية
ناشبة اظفارها في الكبير والصغير والجمود حليفاً للتجارة بل قل حليفاً لكل مهنة من الصناعات
في هذه البلاد وبخاصة بلاد مايسمونه شرق الاردن لاسباب جوهرية معلومة لا يختلف فيها اثنان!
فلا ادري ولا المنجم الحاذق يدري كيف تكون هذه البلاد على هذه الصورة المحزنة

وتجاريتها على عائلتها الراهنة من يوار و كساد ونضور تام يذيب نياط القلوب واعظم مر كز من
مرا كز تلك البلاد لانتجاوز نفوسه الالفين ومع كل هذه الامور الساطعة تحمل من ظالمتنا
الذاتية مبرراً لخنق فقراء فتحملهم اعباء ثقيلة لم ينص عليها قانون ولا شريعة ا حيث تدبهم الموت
اشكالا والواناً وترغمهم لتحمل ثلاث ضرائب مختلفة مستقاة من ضريبة واحدة فقط ! ! ضريبة
الصنف وضريبة التخمين والضريبة الاضافية المزدوجة في آن واحد والقانون يمنع هذا منعاً
منعاً حاسماً ومع هذا فالجماعة سائرون يقدم ثابتة غير مباين ولا مكترئين بوبلات النساء وسوء
مصيرهم الرهيب !!

نحن لاننكر ان على الشعب واجبات يجب ان يقوم بها لزام حكومته ، غير ان الشعب غير
مكلف بكل واجب مزعوم لم تكلفه اياه الشريعة ! ان من واجب العدل ان نساكس البلاد على
قاعدة المساواة والانصاف وان توزع العدالة وهي الاساس الوحيد الذي يشاد عليه صرح الحكاية
العتيد بين الناس كي تتمر طويلاً فلا تؤثر عليها العواصف الطارئة مها كانت شديده فاذا فقدت
المساواة والعدالة في ارض فانتظر خرابها واندمار معلقها من عالم الوجود ا
لم نر والحالة هذه حتى الآن ان دولة من دول البسيطة تبادت بالظلم وعمرت طويلاً ! اذا من
الفرض المحتوم الرفق بالشعب فالأكثر من الظلم يورده حثفه وهذا آخر صفقة خاسرة في حياة
البلاد واهلها اذا بقيت حكومة بلا شعب وضرائب فادحة بدون مكلف وخزائن مال ضخمة
بدون مال والمال هو الاساس الوحيد الذي تقوم عليه الحكومات وتزدهر حياة البلاد والعكس
بالعكس !

فعليه يجب ان نستفيق من نشوة الحاكمة المطلقة فقد آن لنا ان نفتح اعيننا فيما حولنا فنسرع
لتلافي هذه المسايء الفادحة فنعالج مريضنا بما يتحملة جسمه النحيل من الادوية كيما يصح
لنا تخليصه من برائن الموت الفاجر فاه المائل نصب عينيه فنكون احسننا صنفاً وغنمنا ربحاً جزبلا
واوجدنا واسطة اخرى للمد في عمر حاكمتنا وما نتجنه ايدبنا ان خبراً فخبر وان شراً فشر ،
والتاريخ امامنا يسجل علينا حسناتنا وسيئاتنا والله من وراء الثيات والاعمال .

احد ابناء الشرق العربي

٦ شباط ١٩٢٧

م . س

الفصل الرابع

سبق ان اوجزنا قليلاً في معرض فاتحة الكتاب وفي الفصل الاول في باب شباب الاردن الاحرار المؤمنين الخالص المناضلين عن حوزة وطنهم المفدى ازاء المستعمر الفاشم واذنابه وما جاوره شذرات قليلة عن ماضي الدكتور صبحي بك ابو غنيمه وجهاده المستمر الحافل بمجاول الاعمال الحالده منذ ان كان طالباً في سنة ١٩٢٣ « في جامعة الطب في برلين » الى ان صار طبيباً اي منذ ربع قرن تقريباً والى اليوم ، والمشار اليه بحمل لواء المعارضة لحكومة الامير عبد الله قديماً وجلالته حديثاً فكان في جميع ادوار جهاده المتمر المؤمن الجبار الذي لا تلين له قناة ، فلا يصانع ولا يخادع سائراً قدماً طارحاً عن فائقه اعباء امة ، ونضال شعب ، مضحياً بماله وبنفسه مهما كان المهر لاستقلال الوطن ثانياً ، والمحط فادحاً .

وقد استطاع الدكتور ابو غنيمه من الاضطلاع بمهام رئاسة الحزب الوطني الاردني بكل جدارة واهجاب منتقلاً بهذا الحزب من نصر الى نصر ومن كرامة الى فخر ، هدفه دائماً وابدأ تخليص شرق الاردن « هذه القطعة السورية » من نير الاستعمار وتطهيرها من جرائمه ومن جرائم اذنابه ، اولئك الذين صاروا شجى في حلقها منذ وطأت اقدامهم ارض البلاد اليكر الطاهرة . أجل ها هو ذا العميد الدكتور ابو غنيمه يحمل راية النضال بيد حديدية طارحاً خلفه المغريات من الرتب والالاقاب الجوفاء معاهداً الله ووطنه الا ان يحقق له استقلاله تاماً غير منقوص او يموت دونه . ذلك قسم عظيم افسمه الطيب المجاهد واقسم عليه زملاؤه الشباب الاحرار . وعماً قريب سيبتحقق بحول الله هذا الوعد بانزاع جيش الابطيل وستعود شرق الاردن هذه الرقعة السورية العربية الى حضن امها سوريا بعد ان تنكسر اغلالها بفضل جهادها وصبرها وایمان بنبيها كالدكتور العميد . واليك طائفة مختارة من اعمال جباره سجلها الدكتور ابو غنيمه في جهاده المستمر المضني الطويل كان الله معه وحقق آماله ومتمناه ...

« المؤلف »

للحقيقة والتاريخ

مقاله الاصرار بحق العميد الدكتور ابو غنيمه

ليست الحركة الاستقلالية الاردنية الا ككل حركة تحريرية عربية تستهدف ازالة النفوذ الاجنبي واستكمال سيادة الامة العربية في جميع اقطارها .
ومنذ اقبليت شرق الاردن بمحنة الانفصال عن امها سوريا وسيطرة المستعمر عليها ، وشعبها بكافح جاهداً كغيره من شعوب العرب للعروة للتخلص من نير العبودية والديكتاتورية جائمة فوق صدور الاردنيين .

ولقد كان المجاهد الكبير الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه اول من نظم صفوف الوطنيين في الاردن وقاد نضالهم حين انهي دراسته التي تحلها خدمات وطنية جليلة ابرزها اصدار مجلة « الحامة » تدافع عن قضية العرب القومية في اوروبا ورسولا بينه وبين مواطنيه تذكير فيهم نار النضال في طلب الاستقلال .

ولما اشتدت الحركة التحريرية اثناء وجوده على رأسها في عمان اصدر جريدة « الميثاق » بكافح بها المستعمر والحاكمون بامرهم كفاحاً لا هوادة فيه ، فاجأ هؤلاء الى اشد ضروب العنف والاضطهاد والتشريد مما اضطره ان يصادر مهاجراً في سبيل بلده والدفاع لقضيتهما في العالم العربي .

وحين عودته من اوروبا ، بعد انتهاء الحرب الاخيرة ، حيث لقي هناك ورفقائه من زعماء واحرار العرب اشد الآلام والمذاب ، اعاد تنظيم حركة النضال في الاردن ، فاستجابت له بلاده وهي سائرة في طريقها نحو امانها السامية في الحرية والسيادة .

وعلى الرغم مما عرض عليه في عمان ، فقد ابقى ، وهو الحر الابي ، ان يتسلم اي مركز مهما كان نوعه وشأنه قبل الاستجابة لمطالب الشعب المتمثلة في ميثاقه القومي الملخص في احترام

حقوق شعب الاردن واعتباره مصدراً للسلطات والتحلل من القيود والالتزامات التي فرضت في الماضي بدون رأي البلاد وموافقها وتدعيم التعاون العربي بتطبيق ميثاق الجامعة العربية تطبيقاً كلياً وعدم الخروج عليه .

ولقد اشيع في مناسبات عديدة فبأ تكليف الزعيم المجاهد لرئاسة الوزارة الاردنية فظن البعض ان هذه امانية ، والحقيقة ان عميد الحركة الاستقلالية الاردنية لا ينتهي من نضاله هدفأ شخصياً وان ما يهيمه واحرار العرب هو ان تبلغ امتهم اسمى ذياتها في المجد والسؤدد والوحدة المنشودة ويرى انه في خدمة قضية الاردن العربية والدفاع عنها يحوز شرفاً عظيماً لا يضاهيه اي منصب او وزارة وما لم يسلم اولو الامر في عمان بالمطالب الوطنية سوف لا يقبل تسلم الحكم مطلقاً كما لا يعترف هو واخوانه الاحرار على اية وزارة لا تأتي محققة لاماني البلاد ومطالبها الشرعية العادلة وكل معاهدة او اتفاقية تعقد تمد لاغية ولا يعترف عليها الشعب الاردني مطلقاً .

ان قضية شرق الاردن جزء من القضية العربية المقدسة وعميدها المجاهد الكبير اذ يناضل واخوانه في سبيلها انما يؤدون واجبهم لا يبغون من ورائه جزاء ولا شكوراً .
فليبتأ حاكمو عمان بمر اكزهم المزيفة وتعمة الاردنيين والعرب اجمعين .
ليبتأ عميدنا ومجاهدنا الكبير بما ناله من شرف على نضاله وكفاحه المبين .

الهامي

ضيف الله الحمود

بيان من الحزب العربي الاردني الى الشعب الاردني الكريم

- ١ -

ابها الشعب الاردني النبيل

هذه هي صيحتنا الاولى اليك ، نزلها مجلجلة مدوية بكل مافي نفوسنا من ايمان وما في قلوبنا من أمل ورجاء .

ان حزينا النقي هو استمرار الحركة التحرير الاردني ، التي ابنتت من صميمكم ، لتعبر عن آلامكم وآمالكم ، ولتشر في العالمين مساويه الظلم والطغيان والحكم الدكتاتوري المستند الى تأييد المستعمر ، تلك المساويه التي ابليتينا بها منذ الحرب العالمية الاولى .

واننا نرسل هذه الصيحه المباركة ، ونحن نعلم ان شعبنا الوفي غير راض عما يقترف تلقاءه من اجرام وآثام ، ولا هو معترف بمن يتكلمون باسمه ، فيبيعونه في سوق الشهوات الفردية الطاغية والثروات الانانية البغيضة ... وانه ان اغضى على المظالم فلائنه مقيد مكبوت مسلوب الحرية ... لكننا الفمرات لا يبد ان تفجلي مها طال عليها الامد ...

ولا نشك في ان في نفوس كل منهم بوادر تمرد ودواعي جوح ، نحر كها النكبات المقتالية فزيدها حدة وضراما ، فان نفس لانفس ان نسجل بكثير من الفخار استنكار الشعب الاردني استنكاراً حاسماً لتلك المعاهدة المرتجلة الجائرة التي وقعتها باسمنا فرد لا يملك مثل هذا الحق ، وحكومة طارئة لا تمثلنا لانها ليست منا ولا نحن منها في شيء ، وانما هي مفروضة علينا فرضاً لثيماً ظالماً .

وقد كتبنا تريثنا هذه المدة التي عقبته توقيع معاهدة الاستعمار بما رافقها من قذفنا بمئات الالوف من جنود الاحتلال ، يعيشون في اراضينا ويبنون ثكناتهم ومبسكراتهم في بلادنا التي

زعموها حرة مستقلة ، حرصاً على عروشهم وتيجانهم وجذب النفع العاجل الى انفسهم ... نقول
اننا نربطنا آمليين ان بفيه الحاكون بأمرهم الى الرشد فيعملوا على احلال نظام الحكم الديمقراطي
الدستوري النيابي مكان نظام الانتداب الزائف ... لكننا مع الاسف الشديد فوجئنا بالدستور
الاردني الذي وضعت حكومة غير قانونية بصورة غير قانونية وصدقه المجلس المنتخب في عهد
الانتداب تصديقاً غير قانوني ايضاً ، فاذا بهذا الدستور المزور بدع في دساتير العالم المتمدن لانه
يفل الحريات ، ويلغي المسؤوليات ويجعل شرق الاردن واقتصادياتها عرضة في كل آن لخطر
الصهيونية ، ويحصر جميع السلطات في يد واحدة ، ويعطل عمل المجلسين المقترحين من كل
مزبة تشريعية .. ويجعل الامر كله فوضى رجعية لاضابط لها .

لقد اصبحنا نشعر بالحزني والعار اذا ما قسنا هذا الدستور المفتعل الذي سيحكمنا ويحكم
ذرائقنا وانا اننا الى دساتير العالم المتحضر بما توفره لشعبها من رفاهية ورغد وحرية ومساواة
وحد من جور السلطات احداها على الاخرى ...

ان هذا التخلف المزري الشائن ، وهذا التحكم الدكتاتوري المعيب ، وهذا الدستور
الاعوج الرجعي المقيت ، الى مظاهر التفسخ والانحلال في الجهاز الحكومي القائم على الرشوات
والسرقات والمحسوبيات والتهرب التي تنظم الجميع من اكبر رأس الى اصغر موظف كل اوائك
يملئ علينا ان نهب بكم لتكثيل القوي والاحتجاج الصارخ والمطالبة الجدية بتحقيق امانينا
القومية التي تتلخص في ضرورة انتخاب لجنة تأسيسية صحيحة لوضع دستور ديمقراطي يتفق
مع اتجاهات العالم المتمدن ويقوم على التفريق التام بين السلطات وتكوين الاحزاب السياسية
وجعل الوزارة مسؤولة امام البرلمان ، والمطالبة في الحال بتعديل المعاهدة الجائرة وجلاء الجيوش
الاجنبية عن وطننا العربي والتعاون مع الاقطار الشقيقة الى آخر ذلك .

ابها الشعب الاردني النبيل :

ان النضال في سبيل الحصول على هذه الغايات الواضحة التي هي امور بديهية بالنسبة
للبلاد الاخرى ، هو واجب مقدس في عنق كل اردني كما ان التهاون في ذلك جريمة وأثم كبير
نسأل عنه امام التاريخ وامام الضمير الانساني وامام الاجيال القادمة ...

ايها الشعب الاردني الكريم :

يملاًفا غبطة وفخاراً ان نملن اننا لانقف وحدنا في هذا الجهاد المقدس بل ان
كافة الهيئات المختصة في العالمين العربي والاسلامي تظهر اساهها العميق لمصائبنا وعطفها
الشديد على قضيتنا ، ولشد أزرنا ، وتمنحنا من العون والتأييد ما يجعلنا نشق ثقة
لا يتداخلها ريب في اننا واصولون ان شاء الله إلى تحقيق امانتنا الغالية وانقاذ بلادنا
المرزء المنكوب مما يراد به من سوء .

فلنتهف جميعاً وبصوت واحد : عاشت شرق الاردن حرة ديمقراطية مستقلة .

عميد الحزب العربي الاردني

الدكتور - صبحي ابو غنبة



الحزب العربي الاردني

النشرة الاسبوعية

- ٢ -

المادة ٧٦ من الدستور الاردني الجديد :

آ - جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبة الارض او حق التصرف بها عائداً الى الحكومة تضاماً بالملك ، وله ان يستعمل هذه الحقوق باعتباره اميناً عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية .

ب - بناط بالملك باعتباره اميناً عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية امر جميع المعادن والمناجم ... من اي نوع وصفة سواء كانت في اية ارض او في اي ماء ام تحتها ام فوقها وسواء كانت تلك المياه ساحلية ام نهريه ام بحيرات ... الخ

ايها العرب

ان الطاغية عبد الله الذي وهبه الشعب الاردني قبل سنين غور الكبد ، فلم يستح بعد اسابيع ثلاثة ان يحاول ييمه لليهود ، لا يؤتمن على مقدرات شرق الاردن المناطة به بموجب الدستور الاخير ،... والصهيونية راصدة على الابواب .

ايها العرب اننا نحذر ، وننذر !!

الشعوب العربية تؤيد نضالنا

كان لصيحتنا التي بثناها في العالم العربي ، ما قدرناه لها من صدى بعيد ، ان دل على شيء ، فملي ان الوعي السياسي في امتنا العظيمة قد اكتمل او كاد ، وان الرأي العام قد نما واشتد

أسره ، وان عهد عبادة الاصنام قد دالت الى غير رجعة وان الاساليب الرجعية القائمة على التدليس
والتفريز والاستهتار لحقوق الشعب قد اندثرت ولم يعد لها بقاء في كياننا المستشرق للكامل ،
اللاحق بركب الحضارة .

معرفة الحق والباطل

وكان لبياننا الذي وجهناه الى الشعب الاردني الكريم ما قدرناه له ايضاً من رجوع ... فقد
ارمض الظالمين واورجمهم ، وملاهم غيظاً وحقداً وحفيظة ، وراهم سوء ما اجترحوه في حق
ذلك الاقليم المسكين ، بل في حق الوجدان العربي ... مما جعلهم يسفرون ويرعدون ونهاع
قلوبهم ، وكنا ظننا بقية من عزة تندي لها الوجوه وتستتر خزياً وعاراً ، لكن طعننا النجلاء
لم تزد هم الا مضياً في الباطل وسعيماً في الشر ، فجمعوا امرهم على خطة ختل وانشاعوا في شرق
الاردن موجة من التعسف والجاسوسية واخذ الناس على التظنن ، والزج ينفر من الطامعين
او الضعفاء او المرتزقة بالترهيب والترغيب ؛ في مازق لبسوا منه في شي اذاهم لا في غير ولا
في فقير ، بل هم شرادم من ذوي الجهل المطبق او الغنى المحدث اتاح لهم فساد الحكم ان يغفوا على
حساب الشعب المكروم ..

ولكن وسائل الارهاق التي اقبلت لتلبية هوس صاحب الامر في عمان واطفاء ثورته العمياء
لم تنجح في كل مكان ، ففشل وزير الداخلية ومعاونوه للآن فشلاً مطلقاً في توريط زعماء
اللواء الشمالي الذي هو نصف شرق الاردن فيما ورطوا فيه ، الآخرين بالرغم من الحاحهم في
الضغط والاستمواء والاغراء .

وقد اثار هذا غضب « السيد المطلق » على وزير داخلته المهذول ، فاقاله دون ان تشفع له
المسكنة والنفاق والزلفى والتمسح بالاركان . وتلك هي مقومات الوزارة في عمان !!
وكان كل ما استطاعوه قذف عميد الحزب الدكتور صبحي ابو غنيمه ببرقيات مستهجنه
من بعض المناطق في شرق الاردن لانجهل دواعيها ودوافعها . جزاء فضح الدستور وكشف
المغطى عن المظالم في ذلك البلد السيء الحظ .

وليسعدنا ان امر تلك البرقيات المزيفة لم يخف على صحافتنا العربية الرشيدة ، لان جواتنا
الاولى مع طواغيت الرجعية ، اكبتنا عطف العالم ونشرت على اعين الناس مغبة الاخطار

الكافة في مواد ذلك الدستور والتي تجمل من شرق الاردن « منزعاً هاشمية » للانصار والمحاسب ، وغرضاً سائغاً لظفمة الاستعمار ولثام الصهيونية الجائفة على الابهواب !!
وقد جاءت الابهواب بان اعضاء المجلس التشريعي الذين صدقوا الدستور كانوا قبل جلسة تصديقه قد اقسموا باغلاظ الايمان على رفضه ، لكن وسائل الضغط والشدة التي استعملت مع واحد منهم على حدة جعلتهم يجرمون في حق انفسهم وحق وطنهم بالتوقيع تفاريق قبل الجلسة المحددة للتصديق .

وقد يتساءل البعض عن مؤيدات تلك السلطة الخرقاء في حشر الناس على ان يقولوا ويفعلوا ما لا يريدون ، والجواب على ذلك ان شرق الاردن نكس بقوانين شاذة غريبة جائرة لا شبيهها في الدنيا . ونضرب على ذلك مثلاً بقانون النفي والامداد المعمول به منذ سنة ١٩٢٨ وهو نموذج من نماذج كثيرة يحكم ملك الملوك ! وبوقانه بتطبيقها في سوريا ولبنان .

اليك — ايها العرب — فقرات ومواد من القانون الاعوج الآنف الذكر . فاسمعوا وعوا :
« اذا حكم على شخص امام اية محكمة من محاكم شرق الاردن بالحبس او بجزاء اشد ورأت الحكومة ان تنفيذ الحكم في احدى المحلات خارج شرق الاردن فانه يجوز للمجلس التنفيذي ان يأمر بتنفيذ هذا الحكم في المحل الذي يقرره بشرط ان توافق حكومة ذلك المحل على جواز ارسال امثال هؤلاء المجرمين اليه » .

« اذا اتمنع المجلس التنفيذي بان اي شخص يتهج منتهجاً خطراً على الامن في شرق الاردن او يسعى لاثارة العداوة بين الاهلين والحكومة في شرق الاردن او بين الاهلين ودولة الانتداب فانه يجوز للمجلس التنفيذي ان يأمر بابعاد ذلك الشخص من شرق الاردن الى المحل الذي يقرره المجلس التنفيذي وللمدة التي يراها مناسبة » .

« اذا عاد الشخص المبعد بمقتضى هذا القانون الى شرق الاردن اثناء بقاء العمل بذلك الامر فانه يعتبر مجرمًا ويعرض بعد الادانة للحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات مع غرامة لا تتجاوز ٢٥٠ جنياً فلسطينياً او بدون غرامة ويكون معرضاً مرة اخرى للابعاد في الحال » .

« عندما يقرر نفي شخص او ابعاده من شرق الاردن بوقف في محل واذا رُوي لزوم في سجن وذلك بأمر بوقمه رئيس النظار الى ان يسفح له الوقت المناسب لنفيه او ابعاده » .

آخر سخائم القوم

كان آخر شيء صمته ذوو السلطان في عمان ذلك البلاغ الرخيص الذي أصدرته مديرية المطبوعات في عمان وكالت فيه التهم الطائشة للمعيد الدكتور ابي غنيمه في اسلوب سوقي ينضح بذاة وشنا .

وقد تصدى له الدكتور بصفته الشخصية التنفيذ المتزن القائم على حقائق خطية، وهانحن نسجله فقلاً عن جريدة البلد الغراء :

« انا اردني قبل ان يخلق سيادة الشريف عبد الله »

اذاعت مديرية المطبوعات الاردنية على اثر البيانات التي ادلى بها الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه عن الوضع الدستوري في شرق الاردن والرسالة التي بعث بها الى امانة الجامعة العربية باسم الحزب العربي الاردني بلاغاً رسمياً اوردت فيه اسئلة بعض النواب — في جلسة فوق العادة — وجواب وزير الداخلية وقرار المجلس باعتبار الدكتور ابو غنيمه اجنبياً وطلب ملاحقته والقبض عليه ، وقد رأينا ان نتصل به فادلى الينا بالحديث التالي :

« لقد اطلمت على هذا البلاغ وهو من وحي وترتيب وانشاء جلالته بالتاكيد ونظرة بسيطة تفهم ان جلالته يرمي من وراء ذلك الى شيئين : الاول هو ابعاد الرأي العام العربي عن التفكير في الموضوع الجوهرى الذي كان سبباً لهذه المعركة بيننا نحن ابناء شرق الاردن وبينه هو وذلك هو الدستور الرجعي الجديد الذي يسلب الشعب كل سلطة فيضعها بنفسه ليتصرف بالامور كما يريد والثاني هو ايهام الامة العربية بان لا قيمة لهذه الضجة التي قامت عليه في الداخل والخارج ، وان الامر عبارة عن مهارة شخصية بينه هو كذلك وبين شخص (فكرة) و (اجنبي) و (مرتزق) و (عامل من عمال النازية) يسمى محمد صبحي ابو غنيمه ليس الا !!

فانا اذ اترفع عن استعمال الكلمات البذيئة النابية التي وردت في البلاغ اناقش ما جاء فيه امام الراي العام العربي بكل هدوء واجملة حكما بيننا نحن ابناء الاردن وبين جلالته .

نحن نقول لجلالته ببساطة وصراحة : اذا كان هذا الاستقلال الذي (منحه) حقيقياً فان من ابسط معاني الاستقلال في كل العالم ان يكون الشعب هو مصدر السلطات وانت في دستورك الذي تحاول فرضه بالقوة تحرم الشعب من كل سلطة على الاطلاق وتحصنها فيك

(المادة ٢٥ - ٧٦) وقد ناشدنا الامة العربية وها هي الامة في كل قطر واقليم تقف الى جانبنا رجالا وصحافة وشعبا !!

نحن نقول ان دستور (الاحتلال) هو افضل من دستور (الاستقلال) ، برهنا على هذا بان دستور الانتداب جعل حق ابرام المعاهدات من حقوق المجلس التشريعي (كما حدث في معاهدة ١٩٢٨ التي قبلها المجلس التشريعي مع رفض اربعة من اعضائه) وجئت انت بدستورك هذا فاخذت هذا الحق من (مجلس النواب !) لتبرم هذه المعاهدة المجرمة التي انتقدتها حتى الصحف التي تحسبها انها لك ، ولما بيننا ذلك للامة كانت كل الاصوات في جانبنا عدا صوتاً واحداً معك !؟

ان جلالتك يريد ان يكون اميناً عن الحكومة الاردنية فيناط به امر جميع المناجم والمعادن من اي نوع وصفة سواء كانت في اية ارض او في اي ماء ام تحتها وسواء اكانت تلك المياه ساحلية ام نهريه ام بحيرات على ان يراعي اي حق منح لاي شخص بتشغيل هذه المناجم والمعادن (المادة ٧٦) ونحن قلنا للامة العربية : ايها العرب ، اسمعوا وعوا : هذا الرجل وهبتاه غور الكبد فلم تمض اسابيع ثلاثة حتى قام ببيعته لليهود فكيف تؤمنه على المملكة بأسرها ؟!! وانتمنا النداءات من داخل البلاد وخارجها تؤيدنا تأييداً قاطعاً حتى ان صدقاً من اصدقائه هو من كبار علماء الحقوق في الامة العربية وحجة في طام القانون وهو الاستاذ سعيد حيدر اكد لي بالامس امام جمع غفير من الناس بان هذا الدستور هو بدعة من البدع وانه على استعداد لاعتن بكتب لي كما فعل غيره اليوم من علماء العرب بحثاً خاصاً يفنده ببدأ ببدأ !!

لقد هز نداؤنا الاندية السياسية العربية عامة وبلاد الاردن خاصة فرفضت مقاطعات بأسرها ان ترسل كلمة استنكار واحدة حتى اليوم رغم كل تهديد ووعيد (وما ندري فقد يزيد الطغيان فيرضخ لذلك بعض ضعاف النفوس) وانتشرت النشرات السرية في كل بلدة من بلدان الاردن ، فاضطرب جلالتك وثار وتهدد وبؤ كده مشاهدوه ان وزنه قد نقص الى النصف فكان من جراء ذلك هذا الاجتماع وذلك البلاغ المضحك ، بقضي الناس عن الجوهر ليلويهم بالعرض ، ولكن ادعاءاته حتى في هذا هي في مقتهب الضليل فانفندها رغم كل ذلك امام الرأي العام فالبلاغ

يدعي : اولاً — ان الحزب العربي الاردني لا وجود له واني افتحلت ذلك افتحالا ، ويدعي :
ثانياً — اني غير اردني بدليل نزع الجنسية عني !!

فالادعاء الاول مردود بدليل ان في اضبارات وزارة الداخلية الطلب الرسمي والرفض للحزب ،
ولكن ذلك لم يمنع عشرة من خيرة ابناء الاردن وكلمهم من المحامين والقضاة والاطباء وخريجي
الجامعات وليساليه الحقوق ان يؤسسوا الحزب وان ينتخبوني بموجب تفويض خطي عميداً
وان ينظموا له في كل بلدة بل وقريبة فروعاً وان ينشط هذا الحزب فيقض مضجع صاحب
الجلالة واعوانه (وآثار نشاطه تزداد يوماً بعد يوم) وهذا الاضطراب والحواف البادي من
البلاغ وتلك البرقيات البلاء التي ترسل هنا وهناك كلها ادلة ناطقة على ذلك !!

اما الادعاء الثاني (وبلاحظ ان قائله هو صاحب مشروع سورية الكبرى بالامس والرجل
الذي رئيس وزارته نابلسي ووزير خارجيته لاذقي ووزير داخلية دمشق وباقي اعضاء الوزارة
الاثنان كلهم من الخارج) فهو ادعاء فيه حقاً قوة وتفسير للحقيقة :

ان الله والناس والقيود تشهد بان ابي هو اردني قبل ان يخلق (سيادة الشريف عبدالله بك)
في بلدة الحجاز بعشرات السنين وهو اردني بحق القبور التي له ولاولاده واحفاده واولاد احفاده!
واما رفع الجنسية عني فهو كما كتب لي جلالاته بخط يده بالحرف الواحد في ٧ شوال ١٣٦٤
(و كنت اذ ذلك في الاستانة وهو الذي بدأني في الكتابة) « نزع الجنسية امر نافع وقد حدث
في زمن الزفاعي لا في عهد توفيق » وهو محق في ان ذلك امر نافع لاني عم وخال العشرات من
ابناء شرق الاردن ونسب المئات كذلك !! وفوق ذلك فهي البلاد التي نبطت بها على التام والتي
فيها احب القبور واحب الناس واحب الذكريات علي ، هذا فضلاً عن انها البقعة العربية التي
سادف عنها اذاه هو بالروح وهذا عهد اقطعه على نفسي امام العرب واللهم فاشهد !!

اما معاد ذلك من اتهامي بالارتزاق وخدمة الاجنبي واظهاره بمظهر النكرة فأمر لا ادري
الى اي حد قد وفق جلالاته فيه لاقناع الرأي العام في بلاد العرب .

ان جلالاته نسي على ما يظهر انه قبل اربعة عشر عاماً قد (ساومني) على منصب رئاسة
الديوان العالمي على ان اترك مبدأي وحزبي فقلت له حرفياً (وهذا توفيق ابو الهدى شاهد على
ذلك) : ان المنصب الذي سيبعدني عن مبدأي وحزبي أضربه بمخذي هذا !!
وجلالاته قد نسي ايضاً بأنه كان يفاوضني منذ اسابيع معدودة على اكبر منصب في الدولة وقد

ذكرت ذلك اكثر محطات الاذاعة وامهات الصحف العربية والاجنبية وطال ذلك ثلاثة عشر يوماً ولم يجرأ على التكذيب وكل ذلك حدث والجنسية الاردنية متزوجة عني وانسا آت يجواز مرور سوري !!

وجلالته قد نسي ايضاً بأنني لم اذهب الا بعد ان جاءتني دعوة شفهية تقررني (باكبر منصب) فأجبهته قبل ان اسافر بما نصه حرفياً :

« لانستطيع ان تقررني بالمنصب مهما رفعت فان ما احصل عليه بعرق الجبين هو اكثر بكثير مما يقاله رئيس وزارتك بتعمير الجبين !! » ونسي جلالته ايضاً انه ارسل الي في ١٧ شعبان من هذا العام بخط يده الكتاب التالي :

« عزيزي امتهنى الله به ! لقد جئتني الشيخ امين بالرد المنتظر فكان ما آمناء منذ السنين والحمد لله وثق بانني لم افرح بحصولي على فتحة في الرجال بمثل فرحي بظفري باصغريك !! »
ان جلالته نسي ان هذا الرد الذي نشر بعضه كبيعة قد كتبها بخط يده هو من الالف حتى الياء ونسي لسوء الحظ ان النص الاصلي بخط يده الكريمة هو في حوزتي وتحت النشر !!
لقد نسي جلالته كل هذا ولكن .. ماذا يضرب كل هذا النسيان ، انه يتعلق بنا كشخص ، والاشخاص لانهم الامة العربية بمقدار مايمهها المبدأ والعمل فليس ماشاء له النسيان ولكن امراً واحداً يجب ان لايفسأ مطلقاً : هو ان هذا الدستور الرجعي لن ينفذ وفينا نحن ابناء الاردن عرق بنض !! اه

شباب الاردن يستجيبون

غير ان مظاهر الوهن والتخاذل ان بدت في بعض امراض النفوس ، غثات العقول فلا يعني ذلك ان السببات قد عم وان البلاء قد تم وان الظفر قد استقر للباغين ، كلا ان الشبيبة الاردنية الواعية المثقفة هي الدرنة الصلدة للخطر المحقق والشر الفاعر فاه ، ان رجاءنا فيهم لم يخب ولن يخب ، وها هي الايام تؤكده ما آمناء من انتشار روح التمرد في الفئة المثقفة من اخواننا الشباب الاردنيين الاحرار ... فقد هب فريق من خريجي الجامعات بطالبون الحكومة علناً غير مهادين ولا مهاودين بتحقيق بعض اماني البلاد المرجوة كأطلاق حرية الصحافة والقول والاجتماع والسماح بتأليف الاحزاب السياسية وتحقيق المشاريع العسامة ؛ وعقد مؤتمر

اردني عام لمعالجة المشاكة الداخلية .. وكان طبيعياً ان نهزأ الحكومة بهذه المطالب النبيلة وتدفمها
دفعاً غير كريم ، وهل كانت حكومة جلالته الهاشمية الا لخنق الحريات وقتل الطموح السياسي
وشل حركات الشباب !!؟

ان حكومة جلالته لم تكن يوماً للتقدم والاصلاح ، بل كانت ابداً لفتح الفكر الهدامة التي
تبذر في كيان الجامعة العربية التي يلتفت حولها آمال العرب ، بذور التفسخ والانقسام ، انه
الارجاف والشنآن وبعث الفوضى والبلبلة والاضطراب لتشويه حركة التحرير العربي وجعل
سوريا الجمهورية الحرة الديمقراطية المستقلة « مزرعة هاشمية ثانية » تدينها الجيوش البريطانية...
الا ساء ما يصنعون !!

اما عن رأي القوم في القضية الفلسطينية فقد كانوا وما يزالون من اكبر مؤيدي مشروع
التقسيم ، واتفاقاتهم السرية مع اليهود واتصالهم الاخيرة بالانكليز في المؤتمر المهزوم معروفة
مشهورة لا تحتاج الى مزيد ايضاح .

تلك هي نوايا اولي الامر في عمان ... واللهم اشهد .. قد بلغنا !!

صرختنا الحرة تحظى بالمعطف العام

اما عن التأييد الذي لقيته حركتنا التحريرية التقدمية القومية من الهيئات السياسية والوطنية
في كافة الاقطار الشقيقة ، ومن الصحافة العربية المجاهدة ، فقد طوقنا بمنة لانسى ، والجم السنتنا
ان تبين وملاً قلوباً حماساً وتصميماً على النضال الى الرميح الاخير لانكل ولا نمل حتى ننأى ببلدنا
الحبيب عن الاخطار والاكدار والظلم البشع ... والتحكيم المغيب .. ونحن لانملك لمؤازرنا الا
الحمد لو ان احسانهم يجزيه شكران ... وهذا ايضاً مظهر من مظاهر فضل الله على امتنا العزيرة
المتحدة المشاعر الموحدة الغايات اذ اصبحت كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وكالجسم الواحد
ان اشتكى منه عضو سهر له بقية الاعضاء .

بعض مظاهر التأييد

وعا نحن اولاء تنويراً للرأي العام العربي نسجل فيما يلي بعض مقتطفات من احاديث الصحف
العربية بصدد الحالة في شرق الاردن والدستور الاخير ..

فقد جاء في عدد الانشاء الغراء الصادر يوم ١٥-١٢-٤٦ ما يلي :

اصحیح ان صبحي ابو غنيمه لا يمثل الاشخصه

لقد انقلبت المقاييس في هذه الدنيا واصبح

مثل موقعي البرقية يهاجمون مثل ابو غنيمه

« تلقينا نسخة من البرقية التي وجهت الى الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه من جماعة في عمان ومعان والعقبة بالاستنكار الدستور الاردني الذي لا يشبهه دستور في العالم من حيث الاوثوقا طية والتحكيم بمقدرات الشعب ومصالحه والذي استنكرته الاوساط العربية في جميع الدول العاملة في نطاق الجامعة ، واعتبرته نكسة غريبة خير منها بقاء الامور على حالها السابقة ، لأن شرق الاردن المحكومة بلا دستور من قبل اميرها في السابق ومليكيها اليوم ، خير لها ان تبقى محكومة على ذلك النمط من ان تمنح دستورا يترف للملك بالسلطة على كل شيء وملكية كل شيء ، وقد استغربنا ان تتبرع جريدة دمشقية بنشر البرقيات وتواقعها مشيرة بذلك الى تأييدها للروح الدكتاتورية المتجلية في اجراءات الملك عبدالله وفي دستوره وفي المشاريع التي يحكم بها ومن حملتها مشروع سورية الكبرى . انه لا يضير الدكتور ابو غنيمه ان يعارضه جماعة معروفون ببعييتهم للملك عبدالله ، لكن الذي يضير فكرة الحرية هو ان يكون في سوريا اناس يعملون على تأييد الطغيان والتحكيم ، وان فنقلب المقاييس بين قطر وقطر فيكون الانسان من دماء الحرية المفرطة هنا ومن دماء الدستور الاردني هناك ؟! »

ومن الجلاء الفراء الصادرة في ١٤ - ١٢ - ٤٦ فإخص مقالا قبا لسياسي عربي كبير بعنوان:

يا لسخرية الاجيال والتاريخ شرق الاردن والمزرعة الهاشمية

تاريخ هذه المزرعة الهاشمية يرجع الى ما قبل ٢٤ عاما ، فبعد ان ثبت سمو الامير اقدامه في عمان بجهود الاحرار العرب ، رأى ان عمان وما وراءها وما امامها هو أمن طبيعي للفئحة المنصور وبدأت مزرعة صاحب السمو منذ ذلك الحين يمتد سرطانها الى مختلف انحاء شرق الاردن ، فكان ان سجل على اسم سموه (اراضي الحمير) بحجة ان سموه بحاجة الى المسال ليكون ... فاتحاً !! . وحاجة سموه الى المال لم تقف عند تسجيل اراضي الحمير بل تعدته الى ما هو اعظم واحضر .. وصات به الى « غور الكبد » ففي عام ١٩٢٩ - ٣٠ سجل لحساب المزرعة الهاشمية

٧٥ الف دونم من أخصب اراضي العالم في غور الكبد باسم صاحب السمو (سيدناوسيدالجميع)
الذي لم يكذب يمضي على استلامه ايها اكثر من شهرين حتى بدأت مساومته لبيعها لليهود بواسطة
« سليحيث » وكادت الصفقة تتم نولا ان استنجدت اللجنة التنفيذية الاردنية التي كان سكرتيرها
اذ ذلك الدكتور صبحي بك ابو غنيمه . بالرأي العام العربي فأنجدها . . بعد ان قبض الامير
سلفه على الحساب سددها اذ ذلك جلاله المغفور له فيصل المعظم .

واتسعت المزرعة الهاشمية ، فأصدر سموه امره المطاع بأن يباع لنجله نايف ثمانون الف دونم
في اراضي ماديا بمبلغ بخس جداً ثم بيعت بعد ذلك للفلاحين المساكين والبدو الفقراء بأثمان
فاحشة فكان ذلك ضفيرة اكليل الغار الذي وجب ان يوضع على رأس الفانح العظيم . . .

والمزرعة الهاشمية ليست في تسجيل مايزيد على نصف مليون من الدونمات للانجال والاصهار
بل هي في ايجاد المناصب الخطيرة لكل من جاهد مع الفانح العظيم في الساعة التي تطأ اقدامه فيها
المزرعة الهاشمية المباركة . . . من اولئك : احمد السقاف . . . وهناك الشيخ عبود . . . وهناك الشنقطي
والشيخ حمزة . . والضباطي صاحب القصر المنيف والمزارع الشاسعة والطنافس الحالدة والالوف
المؤلفة وهو لقيط سانس خيل . . ولكن ؟ . . .

ولعل آخر مامفحته المزرعة الهاشمية من مئة وفضل هو الاتيان بالشريف عبدالمجيد حيدر
بن الشريف حيدر الذي بقي حتى النفس الاخير محارباً كل حركة عربية ، ليكون سفيراً عن
المزرعة في لندن .

والبرقية التي ارسلها صاحب الجلالة ملك الملوك لفخامة رئيس جمهورية لبنان بهذا الشأن هي
تحفة من التحف فهو يطلب من فخامته ان يسمح للشريف ابن الشريف ان يتخلى عن الجنسية
اللبنانية ليتخلى بالجنسية الاردنية وكانت الخلاوة على حساب المزرعة عشرات الالوف من الجنهيات
تدفع للشريف الذي لا يحسن التكلم بالعربية ، باعتبار ذلك حق من حقوق الفتح الطبيعية !
والمزرعة الهاشمية تضيف اليوم آخر فصل من فصول الرواية بهذا الدستور السخيف الذي
أقره (مجلس الاصنام) وهو صنع الانتداب ورهب (دار الاعتماد) وفيه مايجعل صاحب المزرعة
الهاشمية نصف آله فهو سائل غير مسؤول ، وهو القادر في عباده ، وهو السميع العليم ان يشأ
بذهبكم ويأت بخلق جديد . . . ثم ان المزرعة لانكفي لكل هذا فهو يطلب (سوريا الكبرى)

وبخطاب العرش الرسمي ! ونحن اذ نصل الى هذا الحد من الارقام والحقائق لانخطاب صاحب
الجلالة ملك الملوك المعظم ، لكن نخطب اسياده .

ايها الانكليز . . . اخجلوا . . .

انتمى المقال .

والحزب الاردني يضيف الى الاخبار الصحيحة المذكورة في المقال الممتع سالف الذكر
معلومات موثوقة مؤكدة اخرى وهي ان الملك الامبر ضم اخيراً الى المزرعة (٣٠) الف دونم
من اراضي بني حسن الذين يبعث فيهم المرض والجوع . . . و (لعش) ايضاً ثلاثة آلاف دونم
في صفاقة مفضوحة ، ولوطمع صارخ واعتداء اشعي . . . وبيان ذلك ان هذه المساحة الشاسعة
كانت موضع خلاف بين قبيلتي « العجارمه والعدوان . . . » فانفقنا على رفع الامر الى (سيد
الكل) ليحكم بينهما ، ففضى بتلك الحكومة الفريضة . . . حسماً للنزاع وقطعاً لدابر التخالف . (II)
ثم اليس هو اياً للجميع وسيداً للجميع ومالكاً لما يملك للجميع ؟؟ . . .

وقياساً على هذا وبناء على مبادئ الدستور ايضاً بالملك من جملة اميناً عن الحكومة الاردنية
المأشوية في التصرف بالاراضي الاميرية والمعادن الخ الخ ! من بضمن عدم استبداده جريماً على
مألوف تادته ؟؟ ومن يكفل عدم تسليم تلك الاراضي والمعادن الى اليهود الذين يعرفون في المليك
هيامه بالاصفر الرنان ، ويهبثون انفسهم لغزوة موفقة على اراضي الاردن الغنية التي هي جزء من
برنامجهم الصهيوني الاثم الفظيع ؟؟

وليت الامر وقف عند هذا الحد ، بل جاء في عدد الجريدة الرسمية الاردنية الصادرة في
اول كانون الاول ١٩٤٦ ان جلالتهم قد قدم ٣٠٠ دونم من اجود اراضي الغور هدية من صاحب
المزرعة لاسياده الانكليز ليجمعوا منها مطاراً (لنتفع العام) !! اي مطاراً لتثبيت اقدام جيوش
الاحتلال تنفيذاً للمعاهدة التي من بها ملك الملوك على ذلك الاقليم المنكود . . .
وفي العدد الصادر بتاريخ ٨ - ٢ - ٤٨ من جريدة الانشاء مقال قيم للاستاذ وجيه الحفار
بمنوان :

الدستور الجديد للمملكة الاردنية

تضمن احكاماً دكتاتورية لا تحتل وطأتها الثقيلة
ومما جاء في المقال المذكور قوله : لقد تضمن هذا الدستور احكاماً دكتاتورية وقرارية

من المستغرب جداً ان يتضمن مثلها دستور دولة ديمقراطية تعيش في ظل المبادئ التي تجلّي عنها العالم الجديد ، فالسيادة ليست سيادة الشعب بل هي سيادة الملك على شعبه وعلى مرافق شعبه ، وسيادته في شؤون التشريع والادارة والحقوق الخاصة ، سيادة لا تستند الى قاعدة او اصول ، وقد ربط مصير هذه المقاطعة بالتزامات عهدية ثقيلة الوطأة على شعب يتطلع الى الحرية والاستقلال والحياة ، ولقد احدث الدستور هزة عنيفة في الاوساط القومية وسيكون لحرارة مقاومة ما بعدها ، وكل آت قريب ... اهـ

ومن مقال الجريدة « الاوربان » اللبنانية حول :

« مشروع سوريا الكبرى »

قالت فيه : (خلال خمسة وعشرين عاماً ، قاد الرجال الذين يحكمون سوريا اليوم معركة الاستقلال بقليل او كثير من الخدق في مناسبة واخرى . ولكن قادوا المعركة بلا وفاء ولا فتور ، بينما زرى رجال عمان الذين يحكمونها اليوم ، ليسوا الا جماعة من موظفي الادارة الفلسطينية جماعة موظفين بلا جهاد ولا عتاد ، ان الزعيم الاردني الوحيد الذي قام بممارسة مستديمة وذات عزم هو الدكتور صبحي ابو غنيمه الذي طلب منذ قديم للتحديث مع الامير عبدالله في سبيل تأليف اول حكومة اردنية مستقلة . وحين اطلع الدكتور على المعاهدة والحدود التي تفرضها على مباشرة السيادة القومية عجل بالعودة الى منفاه ، وهو اليوم في دمشق يستنشق عبيراً من الحرية لم تعرفه عمان في حياتها مطلقاً ... اهـ

ونشرت جريدة البعث الغراء في اعداد متسلسلة مبدوءة بالعدد الصادر بتاريخ ١٤-١٢-٤٦ دراسة مسببة قيمة للدستور الاردني بقلم الاستاذين عدنان الفرا وعدنان نحاس بالعناوين التالية :

الدستور الاردني اخطر تعبير عن العقلية الرجعية

دراسة للدستور تبين انه لم يوضع لمصلحة الشعب وليس فيه اثر لارادته
والدستور الاردني الرجعي يخاطب بين السلطات ويحرم البرلمان من حقوقه .. الخ

و .. ثروة البلاد والموازنة لعبة بين يدي الملك الخ الخ

ويسرنا ان نختم هذه التعليقات بتلخيص بحث خاص حول الدستور الاردني فضل به الدكتور

صلاح الطارزي مدرس الحقوق الادارية في معهد الحقوق بالجامعة السورية وفيما يلي النقط البارزة التي ناقشها الاستاذ وفندها . .

١ — مخالفة الدستور لمبدأ سيادة الامنة وجعله شرق الاردن مملكة هاشمية اي ملكاً لشخص او لعائلة . . .

٢ — مخالفته لمبدء تفريق السلطات .

٣ — ضعف السلطة التشريعية .

٤ — تفوق السلطة التنفيذية تفوقاً تاماً .

٥ — حق الملك القطعي في التصرف في الاراضي الاميرية والمعادن ، ذلك الحق الجائر الذي لا مثيل له في الدنيا .

ولخص بحمته بالكلمات التالية :

١ — ان الدستور الاردني ليس ديمقراطياً اصلاً

٢ — انه يتستر وراء الديمقراطية ليخفي حكماً اوتوقراطياً .

٣ — الافضل في مثل هذه الحال ان لا تكون السلطة التشريعية موجودة .

٤ — الخطر من الدستور جاثم على كافة امراق السياسية والاجتماعية والاقتصادية في شرق الاردن .

الحزب العربي الاردني يتابع نضاله ونشاطه

على اثر الاحداث الاخيرة في شرق الاردن تلك الاحداث التي سببتها صرخة الحزب الاولى كمحاولة السلطة الحاكمة الرخيصة الفاشلة في الاضطغان على العميد الدكتور (ابي غنيمه) ، واخذ الناس بالاحتجاج على كشفنا المستور عن ذلك الدستور ، اخذاً ذرياً فيه القمحة والحقد معاً ، وبت العيون والجواسيس تسجل على الشباب الحر حركاتهم وسكناتهم ، وجمع الوجهاء بالقوة لتوقيع عرائض وبرقيات بتأثير الارهاب المصلت على رؤوسهم كل اولئك حدا بنا الى ان نسنجد بمجلس الجامعة العربية كرة ثانية بالبرقية التالية :

سعادة عبد الرحمن عزام باشا — القاهرة

شرق الاردن التي هزتها صيحات الحزب العربي الاردني بصدد الدستور الرجعي والمعاهدة

الجائرة ، ثن اليوم مما نقره فيها السلطات المستبدة من ضغط الآراء وخنق الحريات ودفع
شراذم من بعض المناطق بالاغراء والارهاب الى الاحتجاج على صرخة الحق التي اقضت
مضاجع الظالمين .

اننا واثقون ان العالم العربي الذي اسمعنا صوتنا المدوي ووضحنا له بالدليل القاطع الاخطار
المحيطة بشرق الوردن بل بكافة الاقطار العربية . سيهب لنصرتنا ويقف الى جانبنا غير معفي
بتلك الوسائل الرخيصة القائمة على الظلم المرعب . نستنجد بمجلس الجامعة العربية لارسال لجنة
عادلة تدرس الحالة السبئة التي آل اليها ذلك الاقليم المنكوب .

عميد الحزب العربي الاردني

صبحي ابو غنيمة

— وارسل الحزب ايضاً البرقية التالية الى دولة رياض الصلح بك بمناسبة توليه رئاسة
الوزارة اللبنانية :

دولة رياض بك الصلح .. لبنان

الحزب العربي الاردني السعيد بمودتكم الى الوزارة يهني بكم العروبة ونرجو للبنان العالي
في عهدكم الميمون السير صعداً في مراقي الكمال ، ويأمل ان تحظى شرق الاردن التي اظهرتم في
كل مناسبة عطفكم السابغ على قضية الحزبية فيها ، مناصرتم القيمة لدفع الاذى الجائتم في دستور
الطغمان والرجعية الذي هو كارثة قومية كوعد بلفور المشؤوم بعم خطرها كافة الاقطار العربية.

عميد الحزب العربي الاردني

صبحي ابو غنيمة

وقد تفضل دولته بالجواب التالي :

الدكتور صبحي ابو غنيمة عميد الحزب العربي الاردني :

اشكر عاطفتكم النياضة وابدلكم اطيب التعميمات .

رياض الصلح

— وقد ابد الجامعيون الاردنيون برقية الحزب السالفة الذكر الى الجامعة

بالبرقية التالية :

الدستور الاردني الجديد وصمة في جبين الحرية والديمقراطية . الجامعيون الاردنيون في سوريا يستذكرونه ثانية فهو يهدد سلامة شرق الاردن والبلاد العربية . الشعب الاردني في ظروف استعمارية قاسية لا يمكنه من التعبير عن رأيه ، ولجنة حيادية من مجلسكم الموقر ثبت ذلك . برقية الحزب العربي الاردني تعبر عن رأي الشعب اصدق تعبير ، الشعب الاردني المرزء يرجو ان لا يكون موقفكم منه كوقف « روبردي » في عصبة الامم من الشعوب المستضعفة . نسجل صرختنا هذه امام العالم العربي .

الجامعيون الاردنيون في سوريا

نداء ورجاء

ونجد من واجبنا قبل ختام هذه الصحائف ان نكرر رجاءنا الحار الواثق الى الهيئات القومية والاحزاب السياسية والشباب المنقف ، والصحف الحرة والكتاب الكبار في جميع الاقطار العربية ليولوا جميعاً قضية شرق الاردن الحزينة ما تستحقه من عناية ، باعتبارها قضية عامة وكارثة شاملة لا يقتصر ضررها على ذلك الاقليم الباكي وحده ، بل يتجاوزها الى كافة الاقطار العربية الشقيقة ... وان الدفاع عن كيانها الذي يوشك ان ينهار ، وحربتها التي تضحي في سبيل غرض زائل ، وعرش حال بزوايق الخيال الفئيل والاثرة الرجعية . واستقلالها التي يداس باقدام المحتلين وشعبها المسكين الذي يساق الى مذابح الانانية والظنيان والتحكيم الفردي بسياط البغي والعسف والارهاب . وذلك الدستور الاهوج الطائش المزور على الشعب ... ان الدفاع عن ذلك المدوان الظالم وتلك الرجعية البقيضة هو امانة مقدسة في عنق كل عربي حر ...

ان شرق الاردن التي تمتاز بجزبنا في محنتها تجار ضارعة من جديد الى حملة الاقلام في جميع الاقطار العربية طالبة مزيداً من النجدة والاربية .
طاش اتحاد الشعوب العربية للخلاص من الظلم الداخلي والخارجي وطاشت شرق الاردن حرة ديموقراطية مستقلة .

الحزب العربي الاردني

النشرة الاسبوعية

- ٣ -

المادة ٢٥ من الدستور الاردني الجديد

ب : الملك (المقدس غير المسؤول) هو الذي يعلن الحرب

ويبرم المعاهدات بعد موافقة مجلس الوزراء

المسؤول امام جلالته لا امام البرلمان !

ان حزينا المنبتق من ارادة الشعب الاردني يؤكدها فيه من قوة عدم اعترافه، بكل ما عقده ويعقده الملك عبدالله من معاهدات ، ويعتبرها غير شرعية في نظر المفاهيم الديمقراطية ، لأن الدستور حرم الشعب حق النظر في المعاهدات و ابرامها ، واناطه بشخص غير مسؤول .

شرق الاردن هي نقطة الضعف في الكيان العربي

ان الحزب العربي الاردني ، يرى من واجبه ان يقرر ان اخطار الوضع الحاضر في شرق الاردن ، لو اقتصر على ذلك الاقليم الباكي وحده ما آسينا كما نأسي ، ولا نمردنا كما نتمرد ، بل لو علمنا ان مقبة ذلك الوضع هي لمصلحة الاقطار العربية الشقيقة في معنى من المعاني لقدمنا شرق الاردن قرباناً عزيزاً ظالياً في سبيل العربية ومجد العربية .

لكن السوءات البادية في المعاهدة المنفقة والدستور الحقير والظفيان الوقح المهيمن على الانفاس ، المصادر للحريات ، هي جراح موجمة في الكيان العربي كله ونفرت موبوءة تنشر الداء العياء .

فشرق الاردن من ثم بوضها الاستعماري الجائر ، وحكمها الفردي المستبد وكونها محتشداً

للجيوش الانكليزية ، لا يبرر وجودها عرف ولا قانون ، اللهم الا ان نهدد في كل لحظة سيادة
الدول العربية المجاورة المستقلة او الآخذة باسباب الاستقلال ، فترتبط من جديد — لا سمح
الله — بقافلة الانتداب او الوصاية او الحماية او المجال الحيوي الى آخر تلك الاكاذيب والاضاليل
تنفيذاً لما آرب ومؤامرات ومناورات اجنبية ، وبهئية لجشع بعض ذري الاطماع بمن فقدوا
الشرف والضمير والكرامة العربية هياماً بتيجان خربة وعروش منخورة ، حتى حساب العروبة
ومستقبل العروبة .

فقضية شرق الاردن ، كما قلنا ونقول دائماً ، كارثة قوية شاملة فهي من ثم امانة في عرق كل
عربي يسأل عنها ، مسؤولية وجدانية امام الضمير الانساني وعدل التاريخ ... هي كارثة قومية
كالكارثة الصهيونية سواء بسواء ، بل لا تعدو الحقيقة اذا قلنا : ان خطرهما ابعد اثراً واسوأ
خبراً ، اذ ان القضية الفلسطينية اصبحت واضحة في وعي كل عربي ، تمسلاً مشاعره وتلهب
عواطفه وتؤوق جفنه ، اما قضية شرق الاردن ، فلم تلق بعد العناية البالغة والموظف الموصول
والايحاء الملح ، هذا بالاضافة الى ان الاستعمار يجتفي هنا وراء اصنام اقامها واصطنعها وسائل
لشر والاذى ، وما زال في شعوبنا من بغتر بمظاهر الجاه والسلطان ، والقاب القداسة والتدين ،
وبريق الحداع والتدليس ، وببسات النذالة ودموع التماسيح .

فاعضاء الحزب العربي الاردني المنبثق من امانى الاردنيين في اللحاق بالركب العربي الطامح
للكمال اذ يهيئون بالعرب في كل مناسبة الى انقاذ شرق الاردن من وضعها الضال وسادتها المضليلين
انما يفعلون ذلك كعرب قوميين اولاً ، وكافراد اردنيين ثانياً ... وظايقهم التي يتذورونها هي
دائماً واهداً ..

العروبة ومجد العروبة ...

وهم يفتنمون كل فرصة لتحجبة جميع اولئك الذين يؤازرونهم ويشركونهم في امرهم افراداً
واحزاباً وصحافة ، تحية صادقة ملؤها الاخلاص ، شاكرين لهم اربحيتهم العربية وشعورهم النبيل
وذاكرين بكثير من الفخر والاعتزاز ان التأييد الذي لقيناه وما زال نلقاه في الرسائل العديدة
التي ترد الى مكتب الحزب بدمشق وفي المقالات والتعليقات القيمة التي تنشرها الصحف والمجلات
وفي مظاهر الثقة الغالية التي تمنحنا اياها الشعوب العربية الكريمة ، ان في كل ذلك خير مشجع
لنا على مواصلة حملتنا المنظمة المحفوفة بالرطابة والموظف ، حتى يفي المستبدون الى ما هو احببي

وارشد ، اما ان ابوا الالجاجاً في الباطل وزيفاً عن محجة الصواب فسئحوا في وجوههم التراب
وسئيرها عليهم شعواء ، وسئلقاهم في كل معترك ، وسئفضح نواياهم وطواياهم ، وسئدل على
ما يحسبون ويديتونه ، وسئزيمهم كيف يكون احتقار الموت في سبيل العروبة ومجد العروبة ..

رحلة الملك عبد الله الى انقرة

ولقد استبان ما يبيتونه لشرق الاردن خاصة وللعرب عامة ، فيما يشرون ويبيعون في اسواق
المطامع والشهوات والتهافت على عروض الدنيا العرور ، وشارة السلطان المزيف .
لقد كانت النعمة الاولى التي وقعها ابواق الاستعمار ، ممن يتكلمون باسم العرب والعرب منهم
براء ، واضحة الدلالة والمعزى في مشروع سوريا الكبرى ، ذلك المشروع المخالف لروح الجامعة
العربية وميثاقها والمخوك من طراز انكليزي مفضوح والمصنوع اجابة لآمال الصهيونية الاثيمة
في تحقيق برنامجها السري المعروف .

ولقد فشل ذلك المشروع والحمد لله ، وكان فشله صفة اليمه للمتحمسين له والمبشرين به ،
صفة كفا نظن انهم سيتوارون بعدها من الحزبي والعار ، لكن متى كانت الوجوه الوقاح
تخشى الحجل والعار ؟ هؤلاء هم القوم (ايهم) يحشدون قواهم المفلولة ويمدون بوقاتهم المرذولة
ليمزفوا النعمة الثانية .. في مشروع الكتلة الشرقية ..

فالعلاقات المستأنفة بين تركيا وبين اعوان الانكليز واحبابهم من امثال الملك عبد الله ، تشير
الى حلقة جديدة في تلك السلسلة المفرغة من الدسائس الاستعمارية لشل حركات الشعوب العربية
الناشطة من عقالها ، المشرعية الى شمس الحرية اللامحة على الافق القريب .

ولذا فان حزبنا يعلن للملاء ان الشعب الاردني لا رأي له في تلك العلاقات والمفاوضات
المدسوسة اذ لا مصلحة له ولا للشعوب العربية الاخرى في ذلك الآن خاصة وقضية اللواء
المقتصب المسلوب لم تسو بعد ، وليس في الجبو ما يدل على رغبة القوم في تسويتها ، انما هي
مناررات يقصد بها تحقيق ما يسمى بالكتلة الشرقية للمحافظة على المصالح الانكليزية والتركية
والسير في ركاب المستعمرين الذين لم يبق العرب منهم لليوم الا عقوقاً لثيماً وخيانة للمواثيق
والعهود وفي ذلك ما فيه من الهائنا بالقشور واعاقتنا عن تركيز جهودنا في قضايا المهمة كالالحاح
بالجلاء عن كافة الدول العربية والمطالبة بشجب المعاهدات التي لا تناسب روح العصر وميثاق

الامم المتحدة ، والقضاء على العقليات الرجعية التي لا تزال حاكمة لسوء الحظ بحراب الاستعمار .
تلك العقليات التي املت مثل ذلك الدستور البغيض والتي صدقت مثل تلك المعاهدة الانكليزية
الاردنية الجائرة ، والتي تريد اليوم ان تورط شرق الاردن ، غير مختار ، في مشاكل دولية ليس
منها في كثير ولا قليل .

وعلى هذا فان حزينا يعلن بكل قوته ان الشعب الاردني لا يلتزم قط بما سيعقده الملك عبدالله
باسمه من اتفاقيات ومعاهدات ، كما لم يلتزم وان يلتزم بما قيده به الملك عبدالله نفسه من خالد
الاستعمار في تلك المعاهدة التي لم يستغرق صنعها وتوقيعها اكثر من بضع ساعات بين طعام مري
وشراب هنئ وتبادل الخجاب !! وكانت نتيجة ذلك ان حملت شرق الاردن وحدها ذلك القرم الذي
تنوء به الجبال اما ماغنمته لقاء ذلك ، فتاج وعرش وصولجان ، وصاحب جلاله بدلا من
صاحب سمو ، ثم ماوراء ذلك من ذل وظلم وعسف وارهاق ! وملك مقدس غير مسؤول يلم في
شخصه ، ضربة لازب ، جميع السلطات وجميع الحقوق ، كأن المسألة مسألة ملهامة تمثل لامسألة
بلا . مسكين يتاجر بمقدراته محمد عين ويساق للتضحية في سبيل صغار النفوس من ذوي الطموح
السخيف !

وهذا هو جلاله الملك - المقدس غير المسؤول - يريد ان يعيد المهزلة من جديد باسم الشعب
الذي سلبه الدستور ممارسة حقه الطبيعي في ابرام المعاهدات ، فيوقع على اتفاقات وتكديلات
وخصومات تشدنا بقيود لعلها اثقل من تلك التي نقاسيها من جور الظنمة مناه . قيود لا يعلم مداها
الا الله الا فيعلم كل من يريد ان يعلم ان جلاله « الملك الدولة » لا يمثل الا نفسه والا اسياده
الانكليز اما شرق الاردن والاردنيون فهي وهم محلون من كل عقود ومعاهداته ، فلا يعترفون
بشرعيةها لانه ملك فيما يزعم له الدستور « مقدس غير مسؤول » فهو من ثم - وفقاً لبديهيات
المنطق الديمقراطي بملك ولا يحكم ، وليس له قط ان يوحد في شخص الموحد كافة السلطات ؟؟
فان مضي لطيته واني الار كوب الهوى فنقول له : لا . لا يملء افواهنا والماقبة للمتقين . .

ان بني عمنا فيهم رماح

كنا ذكرنا في نشرتنا السابقة انه الارهاب والجاوسية والظلم وخنق الحريات والوسوسة
الرخيصة الاخرى التي تتبعها السلطة في شرق الاردن قد ساقبت بعض ضمايف العقول الى الاحتجاج

على العميد الدكتور ابي غنيمه ، لفضحه الدستور غير اننا كدنا ان الشده لن تجدي دوماً بل لعلها تحدث اراً مما كسأ . وقد حققت الايام حسن ظننا في مواطننا الكرام الذين كسنا وما نزال نراهم ابدأ الى جوارنا في المهلات فقد اهاب داعي الوطنية والاخلاص ببعض الزعماء الاردنيين في اللواء الشمالي والبلقاء والجنوب الى مقاطعة حفلات الوداع التي اقيمت للملك عبدالله عند سفره الى انقره ... والى عدم الانصياع الى ترغيب وترهيب اربلي الامر بثلب الدكتور ابي غنيمه جزاء اخلاصه للقضية الاردنية ، بل على العكس من ذلك يحظى حزبنا الفقي بتعضيد هؤلاء الامائل ، وتقابل نداءاته وبياناته بالحماس والاستجابة ، وتوزع نشراته لتعتنق عملاً وتفكيراً ونية ، ونحن اذ نفخر بهذا العون الممدد وفي آماننا دموع الفرح وفي قلوبنا يقين الظفر ، نصيح بمواطنينا الكرام ليحجموا شرق الاردن ، بلدنا الحبيب ان تقولوا الغوائل ، ويقفوا صفاً واحداً في وجه العسف والظلم المائلين في ذلك الدستور الغريب الذين يريدنا ارقاء عبيداً لا بشرأ لهم كرامة !!..

الشباب الاحرار

اما شباب شرق الاردن الاحرار فقد وجدناهم حيث اردناهم وحيث ارادت لهم عروبهم لقد عناهم ما يقاسيه قطرم من كوارث وخطوب ، فهبوا غير وانين وقذفوا في وجه السلطة العانية بالقول الحق بمحق الباطل ويسحق ما بافكون ...

وقد سرت عدواهم المنقذة الحيرة الى كل بلد وكل قرية وانضوى تحت لوأهم مئات من الشباب المثقف الواعي واذاعوا في الشعب النشرات والدعوات والرسائل تنبه العزائم الخامدة والمهم الراكدة وتبعث في القلوب الطمانينة والابمان ... مطالبين بالحقوق الطبيعية البديهية لشعبهم الذي سلبه الدستور كل حق .

وكان مالا يد ان يكون في بلد مقيد مظلوم ، فبنت الحكومة المملقة من حسالات الامم وبنت حولهم العيون والارصاد ثم همت بهم فشردهم تحت كل نجم وفرقة منهم الى احضان دوشق الام الخالدة حيث الدفء والعطف والحنان ليواصلوا جهادهم النبيل ونضالهم الطويل ...

« قل اعملوا فسيرى الله اعمالكم »

نسجيل فيما يلي نبذاً ومقطعات مما قالته الصحف العربية أخيراً في نقد الوضع القائم في شرق الاردن ...

١ - نشرت جريدة « البشير » البيروتية في اعداد متسلسلة بحثاً عنوانه :

« قصة مملكة في بلاد العرب »

ذكرت فيه بعض الحقائق التاريخية عن زحف «البطل» عبدالله لتحرير سوريا من الفرنسيين ثم وقوفه في عمان ليصبح « صديقاً » لانكلترا « حليفة » فرنسا بعد ان اعلن في عهده الاول للوريين الذي اصدره بتاريخ كانون عام ١٩٢٠ قوله :

« ولاني سأعود ان ابقاني الله حياً الى وطني يوم تزوح العدو من بلادكم وعلي هذا اليمين بالشرف ، وامركم حينئذ لسكم وبلادكم بين ايديكم ... »

ثم ما كان بعد هذا التهريج « الدون كيشوتي » المفتعل من اعلان الحكومة الانكليزية بواسطة مندوبها السامي الصهيوني « السير هربرت صموئيل » في بلاغ رسمي نصه :

(تزوج اشاعات في شرق الاردن ، ان قوة عربية تقصد مهاجمة الفرنسيين وتزوج ايضاً اشاعات ان الحكومة البريطانية تستحسن هذا الحركات فيما اذا حدثت فليكن معلوماً ان ذلك كذب وبهتان واذا حدثت فالحكومة البريطانية لاستحسنه ولا توافق عليه مطلقاً بل تحقر الذين يشتركون فيه .. »

« خبر باذن الله الكريم ... آيتها الخليفة الوفية !!! »

٢ - وقالت جريدة اليوم البيروتية الفراء في عدد الصادر في ٢ - ١٢ - ١٩٤٦ نقلاً عن

البشير مايلي :

« فوجئنا في لبنان كما فوجئت البلدان العربية في مطلع هذا الاسبوع بنبأ له ما وراءه من ذبول خطيرة اهتزت له الضمائر ، خلاصته ان الحكومة الاردنية قد جردت المناضل العربي المعروف الدكتور ابو غنيم عميد الحزب العربي الاردني من جنسيته .. اما الابواب فترجع الى كون عميد الاستقلاليين في تلك المنطقة قد وقف من المعاهدة الاردنية - الانكليزية التي

انبثقت عنها الاوضاع والاحداث الاخيرة موقفاً صحيحاً يتفق مع مبادئه الاستقلالية ونزعة القومية ، وهو الموقف الذي وقفه جميع المفكرين والمخلصين في مختلف الاقطار العربية .
ويذكر القراء اننا اشرفنا غير مرة الى الوقع الشديد الذي احده نيا المعاهدة الاردنية عندما اذبت نصوصها ، فقلقت الحكومات العربية من مضامينها ، وقد وصل صدى هذا القلق الى منظمة الامم المتحدة العالمية واثار نقاشاً حاداً بين مندوب السوفياتي والمندوب البريطاني ولما نفته الدبول ... ولقد كان موقف الزعيم الجليل ابو غنيمه من المعاهدة طبيعياً ، وهو لم ينتقد المعاهدة ويحتج عليها لحق الانتقاد عليه ولجاز كل انسان ان يتهمه بوطنيته ويشك في اخلاصه لعقيدته الاستقلالية القومية ، لانكم من بعينهم الامر ان مثل هذا التدبير يحمل جميع الشعوب العربية بحق ، على ان تنظر الى الحكومة الاردنية بعين القلق والحذر ..

٣ - وفي مقال بمعدد جريدة الكفاح الصادر في ٢٧ - ١٢ - ٤٦ عنوانه :

« هل هي مؤامرة جديدة على مصالح العرب ! »

حول زيارة الملك عبدالله لتركيا وسفره من حيفا لاسكندرون

قالت فيه :

« لقد اعتدنا ان نرى من جلالة الملك عبدالله عدم تقديره للشعور العام وعدم اهتمامه به ولكننا ما كنا نظن ان الامر يصل به الى هذا الحد فيستهمين بشعور سوريا واينامها ويستهمين بالرأي العام العربي كله وبزور حكومة لانزال ترفض ان تعيد الى سوريا ارضاً ساختها عنها بدون حق وخلافاً لسكل عهد وميثاق ، لقد قابلت دوائر العاصمة هذه الزيارة التي جاءت في غير اوانها وغير وقتها وغير زمنها بالاستنياه والاستنكار ، ورأى البعض فيها مؤامرة جديدة تحاك في الحفاء للتفريط بالمصالح العربية وبالكرامة العربية ، ان مصالح العرب عامة وسوريا خاصة اعظم من ان يتجر بها متجر أو يساوم عليها مساوم .. »

٤ - وكتب الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني مقالاً فيها في جريدة المصري القراء حنل فيه مشروع تركيا لتأليف كتلة شرقية منها ومن الدول العربية فلاحظ ان الاتراك يضعون شرطاً رئيسياً لتنفيذ هذا المشروع هو تخلي العرب عن نواء الاسكندرون وختمه بقوله :

ان مثل هذا المشروع بخدم فقط مصالح تركيا وبريطانيا ، فبريطانيا خشية انتشار النفوذ الروسي في الشرق الاوسط ، تحاول ان تجعل من الدول العربية خط دفاع اول ضد الاتحاد السوفياتي ، اما تركيا فتتجه الان نحو بلاد الشرق الاوسط لكي تدافع عن نفسها ضد الحلاف المحتمل مع الروس ، وهي تحاول بعد ان اخفق مشروع التفاهم مع دول البلقان التفاهم مع الشرق العربي .

٥ - وقالت أخبار اليوم في عددها الصادر في ٢١ - ١٢ - ١٩٤٦ :

« بدت في سوريا حركة اردنية يرأسها الدكتور ابو غنيمه ، وترمي الى إلغاء الدستور الاردني ، ونقد النظام الحاضر في شرق الاردن » .

وقالت في عددها الصادر في ١٤ - ١٩٤٧ :

« اصدر المجلس التشريعي في شرق الاردن قراراً بتجريد الدكتور صبحي ابو غنيمه من جنسيته الاردنية لمطالبته باصلاح الدستور الاردني » .

وقالت في عددها الصادر في ١١ يناير ١٩٤٧ :

« قرر الحزب العربي الاردني عدم الاعتراف بآية معاهدة بمقدما جلاله الملك عبدالله مع تركيا ،

٦ - ونشرت جريدة الانشاء في عددها الصادر في ١٩ - ١٢ - ١٩٤٦ دراسة موضوعية دامة لاحكام الدستور الاردني ، ففندت نصوصه الفرية المعجبة القائمة على الفوضى في تحديد السلطات العامة .

٧ - وعلقت جريدة الجمهورية الحلبية على بيان الحزب الاول بمقال عنوانه :

« الملك الدكتور كاتاور يسن القوانين التشريعية ،

٨ - ونشرت صوت الشعب الصادرة في ٤ - ١ - ١٩٤٧ مقالا قبا عنوانه :

تحسين العلاقات مع عمان

اساءة للعلاقات مع الشعب الاردني

٩ - ونشرت جريدة النهضة لمراسلها في عمان مقالا عنوانه :

اهزاب الاردن والاطراف الشمالية

تشجب سفر الملك عبد الله الى تركيا

وتوزع المناشير رغم انف الشرطة

٩ - وجاء في مقال بمعد الجلاء الصادر في ٤ - ١ - ١٩٤٧ عنوانه :

تلك هي اهداف جلالته الملك عبد الله

او اهداف الذين يحركون جلالته

ما تقتطفه فيما يلي :

« ان المعاهدة التي يفكر جلالته بمقدها مع الاتراك تكمل ما بدأه في المعاهدة الاردنية الانكليزية التي جعلت احتلال الانكليز للاردن واشراقهم على جيشه وسياسته الخارجية والداخلية امراً شرعياً ان كان لملكية جلالته الملك عبد الله وتمثيله لشرق الاردن صفة شرعية » .
« فسيلقي على شرق الاردن تبعات جديدة جسيمة منها المبادرة الى نجدة تركيا اذا اشتبكت مع روسيا في حرب او شبه حرب ، وتضحية اموالها ورجالها من اجل سواد عيون الاتراك وزرقة عيون الانكليز ، ومنها فتح هذه البلاد المنكوبة بملكية جلالته لتكون ارضها وسماؤها قواعد انكليزية المدافع عن مصالح الامبراطورية وطرق مواصلاتها اذا هددت في تركيا ، ومنها احكام الطوق الحديد الذي يشد الآن رويداً رويداً على عنق سوريا ولبنان للرضوخ الى ما يطلب منها والانضمام الى الحلف المرغوب فيه من قبل الانكليز . ان ما يطلع به جلالته علينا وعلى العرب كل يوم من مناورات ومحاولات وحلقات جديدة يجهاننا متضامين مع الحزب الاردني وسائر العرب في اعلان السخط والاستنكار والتبرؤ الى الله من هذه المساعي التي لا تمت الى خير العرب ومصالحه العرب بصلة ولا سبب » .

١١ - وفي عدد جريدة اليوم الصادر بتاريخ ١ - ١ - ١٩٤٧ كلمة لمراسلها في عمان جاء فيها :

السباب الاعرار في الاردن بطاردون

الحكومة تتخذ معهم اشد الاجراءات

١٢ - ونشرت الانشاء في عددها الصادر في ١ - ١ - ١٩٤٧ ايضاً مقالا حول رحلة

انقرة بعنوان :

على هامش الرحلة الملكية قدم في حيفا واخرى في اسكندرون

ومما جاء في المقال : « ان الارساط العربية بانت تحشى لا توسط الملك عبد الله في سبيل اسكندرون العربية ، بل تحشى توسطه في سبيل لطوب « السنجق » نهائياً باسم الجارة فلا جعلها الله خطوة مباركة لانها تم على اشلاء اللواء السوري العربي » .

١٣ - وفي عدد جريدة العاصي المحوية الصادرة في ٢٥ - ١٢ - ١٩٤٦ مقال جيد للاستاذ سامي السراج حول الدستور الاردني عنوانه :

في الدستور الاردني معايب تراقص

نقتطف منه ما يلي :

« بقراءة عاجلة للدستور رأيت المآخذ العجيبة تراقص امامي وتواب كاشفة نفسها بنفسها ورأيت المعايب في النصوص بارزة واضحة كأنها عورات تحت ثوب مهمل ، والدستور بجملته ينقل جميع السلطات الى صاحب العرش بحيث يميز له ان يملك ويحكم معاً في غير رقابة من الامة كلية ام جزئية حكماً لا اثر للديمقراطية فيه ، الواقع لقد كان في مقدور صاحب السلطة العليا ان يصدر هذه النصوص على انها ارادة ملكية لا على انها دستور . فان وضع الدستور يقتضي ان تتوافر فيه الشروط المطلوبة التي تواضعت عليها الامم الحية لا امم المجاهل والغايات .

فهل سمع السامعون بدستور تضمنه السلطات التي يجب ان تقف عنده فيتعهد هو بها بدل ان تقيد هي به ، ان الدستور الاردني بدع بين الدساتير طريقة ونصواً ، وانه لدستور رجعي بكل ما تحمل هذه الكلمة من قصديسوم الشعب الاردني سوء المعاملة ، ومن رغبة تجر يده من كل حقوقه » .

١٤ - كتبت جريدة السوادي المصرية المؤرخة ٦ - ١ - ١٩٤٧ لمؤدبها الذي اوفدته الى

عمان ما يلي :

« كنت ما ازال في عمان عندما اذاعت بعض الصحف السورية بيان الدكتور صبحي ابو غنيمه عميد الحزب العربي الاردني وفيه يستنكر كل معاهدة او اتفاقية بمقدما للملك عبدالله مع اية دولة ويعلن ان هذه الاتفاقيات لا تلزم الشعب الاردني ويدعو الشعب الى الحذر والانتباه كنت في عمان حين نشر هذا البيان فحدث ضجة قوية في الاوساط الرسمية بهان وفي الشونة ، وجرت اتصالات سريعة بين قصري رغدان والشونة ، اجتمع على اثره المجلس التشريعي الاردني وقرر تجريد الدكتور ابو غنيمه من جنسيته الاردنية واجراء التوقيعات القانونية بحقة» .

١٥ - ونشرت جريدة الحياة الصادرة ١١ - ١ - ١٩٤٧ مقالا طيباً عنوانه :

كوميديا اردنية

نسجله فيما يلي :

في شرق الاردن ، اي في لواء البلقاء ، او في دوقية موناكو العربية روايات تمثل ما اقربها الى المهازل ، وان شئت فقل ما اقربها الى المآسي ، وفي هذه الدوقية او المملكة فقط تجد عنصر المأساة في المهزلة ، وفي شرق الاردن تستطيع ان تضحك ضحكا كالبكاء ، وفي شرق الاردن ما يملك على ان تبكي بكاء كالضحك ولقد كانت هذه السنة حافلة بالمرحيات فذكر منها مسرحية المذكرات ومسرحية المعاهدة ، ومسرحية الاستور ، ومسرحية سوريا الكبرى ، وقد شاء من في لواء البلقاء ان لا تنتهي السنة المنصرمة دون مسرحية جديدة الفوها واخرجوها ، هي مسرحية جنسية الدكتور صبحي ابو غنيمه ، كما شاؤوا ان يطالعوا العرب في مفتتح هذا العام بمسرحية زيارة الاسكندرونة على يمتح تركي ، وهي لهجري مسرحية تدل على ان هذا العام او ان هذا الموسم سيكون غنياً بالمرحيات التراجيدية الكوميديبة التي اشتهر بانقائها من في الاردن .

وحديثنا اليوم عن كوميديا جنسية الدكتور ابو غنيمه ... فالدكتور مجاهد عربي حر وقف نفسه على العمل لاستقلال شرق الاردن او على تحريره من الاستعمار الاجنبي متعاوناً في جهده مع اخوانه احرار العرب ، والمشتغلين في القضايا القومية في دنيا العرب ، وقد اطلع الدكتور على الدستور الاردني الجديد العجيب الغريب ، المبتكر ، فهاله ما فيه من مساوي ،

واشفق على وطنه ان ينفذ فيه دستور لا تكفي كلمة « استبدادي » لوصفه ، وادرك الدكتور
 ما وراء بعض بنود هذا الدستور من اخطار لا على شرق الاردن وحدها ولكن على البلاد
 العربية فهب يندد العرب وينبهم الى ما في الدستور من اخطار ، ويحذر الاردنيين من سوء
 المصير ولقد قرأنا هذا الدستور الفذ ، الفريد ، فاذا به يحصر في الملك الاردني وحده حق توقيع
 المعاهدات وقرارها وحق عقد عقود استئجار مرافق البلاد وتأجير اراضيها ومنح امتيازاتها ،
 وهو امين الثروة الاردنية وكلمة « امين » واردة في الدستور حقاً - وقد برهنت الايام وحادثة
 تأجير غور الكبد لليهود على صدقها - والملك يعين الشيوخ ورئيسهم ، وهو يعين رئيس النواب
 والحكومة مسؤولة امام الملك اولاً ، واخراً ، والملك هو صاحب حق التشريع وحق التنفيذ.
 ولم يكذ الدكتور ابي غنيمه برفع عقيرته بالاحتجاج على هذا الدستور حتى اجتمع المجلس
 التشريعي الاردني وكانت اسئلة وكانت اجوبة ، وبيانات لرئيس الوزارة واخرى لوزير الخارجية .
 « وفي شرق الاردن وزارات لمختلف انواع الدوائر حتى للآثار القديمة » ثم اصدرت وزارة
 الداخلية بياناً مطولاً بتنحس في ان ابا غنيمه ليس اردنياً لان اياه كان من مواليد عسكا
 الفلسطينية (وهذا زعم خاطئ) وعلية فلا يحق له الاعتراض على الدستور ، وفي البيان عبارات
 اخرى لا تم على ارتقاء الادب السياسي في تلك المنطقة السعيدة .
 هنا استمكت الكوميديا الاخيرة عناصرها فصبحي ابو غنيمه غير اردني وصبحي ابو غنيمه
 نازي ، وصبحي ابو غنيمه مطرود .. وهكذا ارادت الوزارة الاردنية - وفي الاردن وزارة -
 ان تنقل الجمهور من البحث في الدستور الى البحث عن اصل الدكتور ابي غنيمه وفصله ..
 ابو غنيمه غير اردني وهو وآبؤه مولودون في شرق الاردن .. واما جلالة الملك المولود في مكة
 فاردني ، ورئيس الوزارة المولود في نابلس اردني ، ووزير الداخلية المولود في دمشق اردني ،
 ووزير الخارجية المولود في اللاذقية اردني ، ووزير لا ادري ماذا مولود في صغد ، ووزير
 المعارف وقاضي القضاة - وفي شرق الاردن قاض للقضاة كما في بريطانيا تماماً - مولود في نابلس ..
 الدكتور ابو غنيمه النازي ، الدخيل ، الطريد ، هو بذاته الذي تلقى من جلالة الملك
 بخط يده دعوة للعودة الى شرق الاردن . وهو الذي زاره جلالة الملك مرحباً بقدمه - مع
 ان الملوك نزار ولا تزور - وهو الذي كافه جلالة الملك بمنصب كبير ، وهو الذي اصدر جلالاته
 بلافا رسمياً يتحدث فيه عن اخلاصه !

ايها القارئ! الاحتجاج الى افكوة تروح بها عن نفسك؟ هاكها اردنية عهديلة جاءت مسك
الخطام ودره الموسم في العام المنصرم وكل عام وكل افكوة وانتم بخير .
(ناقد مسرحي)

١٦ - ونشرت جريدة النصر الصادرة في ١٢-١-١٩٤٧ مقالا للاستاذ احمد عسة بعنوان :

دستور لا كالدساتير

جاء فيه :

منذ ايام قليلة فقط ، استطعنا الحصول على النص الكامل للدستور الاردني ، فلما انكبدنا على
دراسته ، وجدنا فيه العجب العجاب ، حتى ان الحيرة تملكنا من اين نبدأ بحثه و كيف نفهمه ،
وحق نسائلنا ازى المقالات الكثيرة تكفي لمعالجة هذه الظاهرة الغريبة الفريدة ، ظاهرة نشر
دستور يمنع على الشعب حقوقاً كان يترف للشعب اليوناني بها من قبل اكثر من الف سنة ؟
ان ما يميز الدستور الاردني في اعنقادنا انه دستور يقوم على المبدأ التيقراطي اي انه يحمل
الملك ممثل الله على الارض ، ارادته فوق كل ارادة ، فلا يسن تشريع الا اذا رغب به ، ولا يأمل
الوزراء الا امامه ، وله لا لمجلس النواب ولا الاعيان حق انتخاب رئيسي مجلسي البرلمان ، وهو
الذي يعلن الحرب ويبرم المعاهدات من غير مارجوع الى البرلمان ، وهو القائد الاعلى للقوات
البرية والبحرية والجوية ، و « الممين » لجميع اعضاء مجلس الاعيان ، وهو الذي يدعو البرلمان الى
الاجتماع في الدورات العادية والاستثنائية ، ويؤجل بارادته جلساته ثلاث مرات فقط .
وهو الذي يتولى مع مجلس الوزراء مهمة التشريع في فترة عطلة البرلمان دون ان يخول وحكومته
سلطة اسدار مراسيم اشتراعية ، بل به وحده انيط امر جميع المناجم والمعادن .. ومع ذلك فان
جلالته كما تنص المادة ٢٣ من الدستور « رأس الدولة الاعلى ، وهو مصون وغير مسؤول » !
فاذا عرفنا الآن انه لم يبق دولة في العالم لها دستور يشبه هذا الدستور من قريب او بعيد ،
وان جميع ما حققته البشرية عن طريق النضال المستمر ، والثورات الدامية وغير الدامية ، قد
ضرب به في المملكة الاردنية الهاشمية عرض الحائط حق لنا ان نقول : ان الدستور الاردني
نكسة اجتماعية رجعية ، بل هو دستور يعطي « وثيقة » خطيرة مموورة بخاتم الملك مفادها : ان
الشعب الذي يحكمه والدولة التي يلعب فيها دور الرأس الاعلى ، لم تحصل الى الدرجة اللازمة من

التقدم الاجتماعي السياسي التي تحوّلها ان نقول : لقد فضحت ، واني استحق الاستقلال التام .
عندما يكون هذا هو المعنى الذي يستخرج ويفهم من الدستور الاردني فاذا يجب ان يقال
لواضع هذا الدستور وللملك الذي يرتضي لبلاده مثل هذا الدستور .

لما نشرت المعاهدة الاردنية - البريطانية تعرضنا لها بمقال تحليلي ، حملنا به على الروح
الاستعمارية البريطانية التي احلت هذه المعاهدة واليوم الا يحق لنا ان نسال جلالة الملك عبدالله
عما اذا كان في الدستور الذي نشره ، لم يساعد الاستعماريين الانكليز على الدفاع عن انفسهم
وتصرفاتهم عندما يقولون :

مادام الدستور الاردني يشهد على ان هذا البلد متأخر اجتماعياً وسياسياً الى مثل هذا الحد ،
فكيف تريدون ان نجعلو عنه تماماً ، ونعطيه الاستقلال التام السكامل .

ولا شك ان مثل هذا السؤال لو طرح من قبل الاستعماريين البريطانيين في معرض الدفاع
عن المعاهدة التي املوها ، لصعب على من في الاردن ان يجيبوا عليه ، ولكننا لانعتقد ان من الصعب
على احرار الاردن ان يعطوا الجواب المفحم على ذلك عندما يقولون :

الشرط في الدستور الذي يتخذ حجة على نضج الامة ان نضعه جمعية تأسيسية منبثقة عن
الامة ، ويقره مجلس نيابي ينتخبه الشعب ، وان الدستور الاردني لا يمت بصلة من الصلات الى
شيء من هذا القبيل .

أما بعد ، فقد قلنا عندما نشرت المعاهدة الاردنية - البريطانية ان اهل الاردن قد ختم بيده
على قبر مشروع سوريا الكبرى ، ونستطيع اليوم بعد ان اطلعنا على دستور الاردن ان نقول :
ان جلالة الملك عبدالله قد ابرز روحه (التيموقراطية) وهي روح لا يمكن ان يتحماها
شعب يؤمن بالديمقراطية كالشعب العربي ولذلك فان احلامه جلالة بعد عرشه غدت تصطبغ
بعقبات كثرود ، بل عقبات مميّنة .

الصحافة الخارجية تهتم بنشاطنا

لم يقتصر الاهتمام بشرق الاردن على صحافتنا العربية بل تعداها الى الصحافة الاجنبية التي اخذت تعني بقضيتنا ونولي نشاطنا ما يستحقه من التفات وكان آخر مظهر لذلك ان اوفدت بعض الصحف والمجلات الامريكية مثل : Telepress و Star Weekly و Nation وخلافها ، مندوبها العام في الشرق الادنى المستر Andrew Roth لمقابلة خاصة مع الزعيم الدكتور ابو غنيمة حيث استقى منه حديثاً صحفياً طويلاً حول المعاهدة والدستور والوضع القائم في شرق الاردن .

الشباب الجامعيون في سوريا يكرمون الدكتور العميد

اقام الطلاب الجامعيون في سوريا في قاعة النادي العربي حفلة تكريمية للزعيم الكبير الدكتور ابو غنيمة حضرها جمهور وافر بينهم فريق من الوزراء والنواب السابقين والحاليين وفريق من المجاهدين على رأسهم سماحة البطل الكبير الشيخ محمد الاشم .

استهلت الحفلة بتلاوة برقية وارده من المجتمعين في مكتب جريدة اليوم ببيروت هذانبها :
« اخوانكم في لبنان يشاركون احرار دمشق جميل تقديرهم لجهادكم الشريف ووطنيتكم الناصعة ويؤلمهم ان الامطار الغزيرة التي سدت الطريق قد منعتهم من السفر الى العاصمة الاموية للاشتراك في حفلة تكريمكم .

ان نضالكم القومي الشريف ومكافحتكم جميع الاستعمارات واذنابها وثباتكم على الحق والهدى ودفاعكم عن الحريات والسيادة الوطنية ان هي الا اكرم اوسمة في تخليد اسمكم في تاريخ التحرير القومي ، عشم لشرق الاردن زعماء محروساً ولدنيا العرب جندياً اكبر .

عن المجتمعين : يوسف يزبك عفيف الطيبي

ولم يفت حضرات كبار القوميين والسادة الذين لم يستطيعوا الحضور ان يبعثوا ببطاقات اعتذار الى اعضاء لجنة التكريم ، وفيما يلي نص احداها من معالي السيد نسيب البكري :

حضرات الاخوان الاجلاء اعضاء لجنة تكريم الاستاذ صبحي بك ابو غنيمه المحترمين .
« لقد كنت معتزماً بحضور هذه الحفلة المشرفة بتكريم الاخ الاستاذ صبحي بك ابو غنيمه
الذي اراني اولي الناس بتكريمه لما اعهد به بحضرة من الاخلاص والتجرت في مبادئه الوطنية
الصادقة . واني آسف لحرمانني من حضور هذه الحفلة الكريمة بسبب وعكة فاجأتني بعد ظهر هذا
اليوم ، فارجو حضرات الاخوان قبول المعذرة والتكريم بتبليغ حضرة الاخ المحتفي به خالص
تقديري واحترامي ولحضر انكم اعمق الشكر والتحية » .

ثم تعاقب الخطباء الاردنيون الشباب فحيوا في شخص المحتفي به النبيل ، الرجل المخلص
لامانيهم القومية في صبر وثبات وايمان ، وتحذروا عن تضحياته ونضاله في سبيل شرق الاردن
والعروبة ، ثم تحذروا عن معاهدة الاستعمار والدستور الرجعي والوضع المظلم الحاضر في شرق
الاردن ، ثم اعتلى المحتفي به المنبر فقبول بعاصفة من التصفيق وارتجل كلمة من كلمات الراءعات
ندد فيها بذلك الدستور الذي فرض فرضاً على شعب لم يكن له يد في وضعه ، وشرح حالة شرق
الاردن وبين كيف تطبق فيه ا-اليب حكم نفسي دكتاتور يظالم ، ثم حمل على الدساتر التي
حيكت وما تزال تحاك في شرق الاردن لمصلحة الاستعمار ولمضرة العرب ، واخيراً اشار الى
حرمانه من الجنسية الاردنية بلهجة ساحرة ختمها بقوله : « في الوقت الذي احرم انا فيه من
الجنسية الاردنية تعطى لابني حنيك » يا لسخرية القدر ، ان الذين اقترفوا هذه الجريمة سيعلون
ان لم يملوا ان « ابا حنيك » حين يحمل الجنسية في جيبه احملها انا في قلبي وفي تراب
آبائي واجدادني .

بعض مظاهر نشاط الحزب الاردني

اصدر الحزب النداء التالي :

الحزب العربي الاردني

شعارنا بعد اليوم لا! لا!

« بمعجني العربي اذا سمع خطبة خسف ، قال : لا بمل فيه »

« زياد ابن ابية »

ايها الاردنيون

لقد ظهر لكل ذي عين ، ما بضره الملك عبدالله بن الحسين لشرق الاردن بل للروية قاطبة من سوء طوية وشر نية ، بآية الكوارث التي اجترحها وما زال يجترحها في حقنا وحق الوجدان العربي ، وبآية الآلام التي صبها وما يزال يصبها علينا وعلى الضمير الانساني ؛ لاشباع هوسه وطمعه وانانيته ، و آخر تلك الكوارث والآلام ما تعلمون من معاهدة جائرة وقعها باسمنا دون علمنا فأورثتنا « احتلالاً خالداً وتاجاً بائداً » وما تعلمون من دستور قائم مظلم ينضج استخفافاً بحلومنا واستهتاراً بمصالحنا واهدراً لحقوقنا الطبيعية كبشر لهم حرمة وكرامة ... ونخشى ان يستفحل الخطب حتى لا طب ، ويستشري الداء حتى لا دواء ، وتصبح بلادنا العزيزة الغالية ملعباً لفسائس استعمارية ، ومسرحة لمقاصد صهيونية ، ومشتبكاً لنزاع دولي لا يميننا في كثير ولا قليل وهل ادل على ذلك من تلك العلاقات المفضلة التي يحاول الملك ان يتأنفها هنا وهناك؟ لا في سبيل مصلحة واضحة للعرب ، بله شرق الاردن التي يجب ان تعتمد في مستقبل عهدها الجديد ، كأنما ما يكون شأنه ومداه ، عن منازعات وخلافات هي عنها بمنأى بحكم موقعها وظروفها وحاجتها الى استكمال مقوماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبحكم كونها عضواً في الجامعة العربية لا ينبغي ان تخرج على مقرراتها كما يريد بوقات الاستعمار الذين يتكلمون باسمنا اعتباطاً فيثيرون الحزازات التي تشيع في صفوف الامة العربية المتفرقة والانقسام ، بدل الوحدة والوئام .

ان الامر لو اقتصر على شخص الملك عبدالله ما أسينا ولا عنيما لكنة نوربط لنا ونطويح بنا واساءة لسمعتنا امام الشعوب العربية والاجيال القادمة ، فلنعلن للملا نبريراً لانفسنا ان كل معاهدة او اتفاقية عقدها او بمقددها مع اية دولة لانلزم الشعب الاردني في شي* لانها لاتنبثق من آماله ولا تعبر عن امانيه ، وليكن جوابنا دائماً : لا . لا . ؟ بل* افواهنا .

تلك لازمتنا بعد اليوم ، وذلك شعارنا .. فسنتطبع كلمة « لا » على شعاب السنننا وسنتنقش كلمة « لا » على شفاف قلوبنا وسنكتب كلمة « لا » على جدران منازلنا . وسنجعل « لا » طابعاً لاقولنا ، ودافعاً لأعمالنا ، وغاية نستقبل بها نهارنا ونودع بها ليلنا ، وسنملا* بصدي « لا » مسارب ودياننا وقم هضابنا وسنجد بهرج « لا » مصانعة وتملق ونفاق ولؤم المرزقين والافاقين من الحاشية المخاتلة الحافة بالعرش وصاحب العرش ، وسنحفرها على ابواب القصور التي بقيت من اسلاب الشعب المسكين ، والسيارات التي شربت برماء الكادحين ، وسنوحى فيها انحاء مستمراً يستقر في وعي كهولنا وشبابنا واطفالنا ونسائنا ، سنفعل ذلك واكثر من ذلك حتى تصبح « لا » شعباً مخفياً يقض مضجع البغي وينقص عيشه ويطامن من غروره وطميانته ..

ايها الاردنيون

وطنوا انفسكم على احتمال كل بلاء ومقاساة كل عذاب ، ففي سبيل مجد ووطننا وسعادة مواطنينا تهون الحياة ، وللباطل ، مهامد له ، جولة اخيرة ثم يضمحل ونحمد الله على ان عوار القوم قد سنح ، وخطرهم قد ربا ووضح ، ونضالنا المصمم يحظى بمعطف الهيئات القومية والشعوب العربية والصحف الحرة .

لا فلنقتضض صمغاً واحداً يلهبنا شعور واحد ويجذبنا هدف واحد وليكن جوابنا الدائم المستمر

لا ! لا ! لا !

عاش الشعب الاردني مصدر جميع السلطات وعاشت شرق الاردن حرة ديمقراطية مستقلة...

عميد الحزب العربي الاردني

صحبي ابو غنينة

٢ — وجه عميد الحزب العربي الاردني الدكتور ابي غنيمه الكتاب التالي الى الصحف في معرض زيارة الملك عبدالله الى انقره :

« ان الحزب العربي الاردني المؤيد من الشعب الاردني تأييداً مطلقاً ، وبناء على مساندة لدية من الاخبار عما وراء زيارة جلالة الملك عبدالله لانقره ، وبالنظر لان الدستور الاردني الجديد يسلب كل حق للشعب بشخص نوابه في النظر بالمعاهدات و ابرامها ، وحيث ان جلالتة سبق ان جاء قبلاً بمعاهدة لندن التي لم تعد منها شرق الاردن الا احتلالاً خالداً وتاجراً بائداً ، وكانت باجماع آراء الامة العربية صحافة ورجالا ، كارثة قومية ، وحباً في تفادي الوقوع في كارثة اخرى فهو يعلن ما يلي :

« كل معاهدة او اتفاقية يعقدها جلالة الملك عبدالله مع اية دولة لا تلزم الشعب الاردني بشيء وهو في هذا لا يمثل الا شخصه . والحزب العربي الاردني يدعو الامة الكريمة بهذه المناسبة الى الحذر والانتباه »

٣ — برقيتان الى انقره

فخامة السيد عصمت ايفونو رئيس الجمهورية التركية - انقره

« اتشرف باقت نظر فخامتكم باسم الحزب العربي الاردني المؤيد من الشعب الاردني تأييداً مطلقاً الى ان الدستور الاردني المراد فرضه على شرق الاردن قد سلب الشعب بموجب المادة ٢٥ كل حق في النظر في المعاهدات و ابرامها ، ولذا فكل معاهدة او قروض يعقدها جلالة الملك عبدالله مع حكومة فخامتكم لا تلزم الشعب الاردني بشيء و جلالتة لا يمثل الا شخصه .

عميد الحزب العربي الاردني

الدكتور صبحي ابو غنيمه

جلالة الملك عبدالله - انقره

« بما انكم في المادة ٢٥ من الدستور الذي تريدون فرضه على الشعب الاردني قد سلبتم منه حق النظر في المعاهدات والبت فيها ، فكل معاهدة او اتفاقية تمقدونها مع الغير لا تلزم الشعب الاردني بشيء ، و جلالتكم لا تمثلون الا شخصكم

عميد الحزب العربي الاردني

صبحي ابو غنيمه

الجامعة العربية تلمي

ارسل امين الجامعة العربية الى عميد الحزب اشعاراً بوصول بريقاننا بالاحتجاج الملح على الدستور الأردني وما لحق به من مطاردة الاحرار وخنق الحريات .
وهانحن اولاء نؤكد بذلك امام الرأي العام العربي اسماع صوتنا الى كافة الدول العربية بواسطة الجامعة ، راجين ان لا تقف الاستجابة عند الاشعار بل يتجاوزها الى المساعدة الفعلية لانقاذ ذلك القطر المنكود من وضعه الميبل وحكمه المطلق ودستوره الاعوج الذميم .



الحزب العربي الاردني

النشرة الاسبوعية

- ٤ -

ميثاقنا الوطني

- ١ - وضع دستور ديمقراطي على اساس مبدأ التفريق بين السلطات من قبل
هيئة تأسيسية
- ٢ - اجراء انتخابات حرة لمجلس نيابي حر
- ٣ - حكومة ديمقراطية منبثقة من صميم الشعب ومسؤولة امام المجلس
- ٤ - اطلاق الحريات وحمايتها وشجب جميع القوانين الاستثنائية
- ٥ - الاخلاص لميثاق الجامعة العربية
- ٦ - السعي حالاً لتعديل المعاهدة الانكليزية الاردنية والقضاء الاحتلال

اعتذار الى الشقيقة الكبرى مصر

نستهل هذه النشرة بالاعتذار باسم الشعب الاردني الذي اولانا ثقته
الى المعربين حكومة وشعباً لتقصير الحكومة الاردنية الالهية بالفشور عن تأييدهم في
فضالهم القومي ، اعتذار من يعرف لمصر الغالبة مواقفها النبيلة في -بيل العربية وجدارتها المثلى
للحرية والاستقلال ونسجل اعتذارنا في البرقيتين التاليتين :
دولة محمود فهمي النقراشي باشا - مصر
الشعب الاردني يؤيد مصر في مطالبتها القومية العادلة تأييداً مطلقاً قولا وعملا . ارواحنا
تبذل رخيصة لتحقيق الجلاء ووحدة وادي النيل

عميد الحزب العربي الاردني
الدكتور صبحي ابو غنيمه

جلالة الملك عبد الله - عمان

تقصير حكومة جلالتم في تأييد مصر بعد قطع المفاوضات ، هو لطخة في جبين تلك
الحكومة ذات السجل الاسود الثقيل .

عميد الحزب العربي الاردني
الدكتور صبحي ابو غنيمه

رحلة انقرة ايضاً

كانت رحلة جلالة الملك عبد الله الى انقرة رحلة طارئة ، لم تستدعها مقدمات معقولة ، ولذا
كانت نتيجتها المحتمومة فشلاً ذريعاً باه بأئمه اصدقاء الاستعمار وطابخوا المعاهدات ، وملفقا
الديارات . وانكشف الخبأ من الدسائس الهادمة للعروبة ، فنشطت الصحافة العربية بالاجماع الى

تعليقات ضافية وبيانات مسبهة عن الاسباب الخفية والظاهرة لتلك المهزلة المحوكة من طراز
انكليزي مستقر وراء اصنام ونيجان . وهبت الدول والشعوب العربية تنكر هذا الختام السي
لتلك المساة الهاشمية الاردنية المعظمة بالمضحكات المبكيات . تلك المساة التي بدأت بالتهويش
والتهريج وانتهت بها ..

بعض فصول المساة

بطل فاتح يقبل اقبال الحامي النصير ، فلا يكاد يستقر في معاني تلك البقعة المضياف .. تلك
البقرة الحلوب : شرق الاردن ، حتى يطيب له المناخ ، فينسى ما هو بسبيله .. وتكون مراوغة
ومهاوذة بين صاحب الامر من جهة وحلفائنا (اللودين !) من جهة اخرى .. تلد على اثرها
امارة لما علم ودولة وجند وتلد معها صداقة خالدة بين المتعاقدين .. ثم يكون ما لا يهد ان يكون
من استئثار صاحب الامر هذا بالحكم على حراب الانكليز ، ثم السير في ركابهم والائثار معهم
بكل حرة تحررية وتقديمية وكل نشاط ثقافي وسياسي .

ثم .. يضع حلفاؤنا - برغم انفسنا - معاهدتهم الاولى سنة ١٩٢٨ بمقد جائز وحيد الطرف ،
نكره عليه اكرهاً بهمة الامير واذناب الامير ، ويعرف المستعمر للامير فضله العميم فيسبغ عليه
الحماية والرعاية ويطلق يده في الداخل بصلاحيات الدكتاتور الحاكم بامرء ، فيضفي هو بدوره
هذه الصلاحيات على المرتزقين المتمسجين بالاركان من العبيد واشباه العبيد ، فنلقى تلك البقعة
الكريهة من اذامم وشرم وجهالتهم وضاللتهم ، ما الله وحده به عليم .. اقله مقاساة احوالهم
والنظر الى وجوههم !

وتكون مع السنين طبقة من الحكام واصدقاء الحكام من التجار والملاكين والانتهازيين
والوصوليين ، تستقل وحدها بالخيرات على حساب الشعب المرزء المنكوب ، وتصل بالرشوات
والسرقات والتهريب وكل ما يخطر لك من وسائل الشر الى الجاه والسلطان والارستقراطية
الوقحة ، والمستقبل المضمون لها ولذرائرها النابتة في مطارح العز والغنى لتكون في المستقبل
القريب - كبراً عن كبر - بل صاغراً عن صاغر ، طبقة جديدة من الحكام !
لقد تقبلت على الكراسي منذ وجدت الكراسي حكومات « مكيا فيلية » همها كالدواب

علفها اذ هي لا تفكر في غير استدامة الثمرة واستبقاء المجد ، مجد الإحلام الصغيرة ، وتعمل في سبيل ذلك على ارضاء المبتغى واعطائه اكثر مما يطلب ، اما الوطن والقومية والشرف والضمير ، فتلك كلمات لا مدلول لها عندهم الا اصطفاها مكاند للتعريف وحيائل في سوق المطامع والشهوات ! فهذا امتياز مشروع ورومبرغ يمنح لشركة صهيونية . وذاك امتياز البحر الميت يمنح لشركة صهيونية ايضاً وذلك امتياز انايب بتول العراق يعطى هبة جزافاً جزاؤها كلمات شكر ومجاملة وسيارة فاخرة لصاحب السمو الامير ، وقليل من المال عميت به بصيرة الصائدين الختالين من مغاور هذه المناسبات وابطال تلك الظروف والاضاح ..

اما الشعب .. فلامم الشعب المهبل .. ومتى كان للشعب حقوق في عرف السادة الذين يعزون ويدلون وهم على كل شي قديرون ، فكان في بدهم كيمياء اذا مست قرداً صار انساناً كما يقول الشاعر العربي ..

ثم .. اتعمت المزرعة الهاشمية وامتدت حواشيتها وهزت الشعب الاريحية ، ان صدقا وان كذبا ففتح سيده « غور الكبد » اخصب بقاع الدنيا .. وقد علم القاري الكريم قصة غور الكبد هذا من نشراتنا السابقة ، لكننا نزيد هنا تأييداً لانهمنا صاحب الجلالة امام الضمير العربي ، بالسعي لاقرار مشروع تقسيم فلسطين ذلك المشروع اللثيم الذي تأباه الشهامة العويبة والعزة القومية وروابط الدم والتاريخ التي تربط كل عربي بتلك البقعة المطهرة المقدسة ..

نريد هنا ان ندل والاسى بغمم نفوسنا وبمزق قلوبنا على الوثيقة السرية التي نشرها المصور الاغر في اعداده الاخيرة ، متضمنة اعترافاً صريحاً قاطعاً من قادة اليهود بانصالحهم بالامير عبد الله واستعداد هذا الاخير لقبول مشروع التقسيم ، استجابة لايماء السادة زرق الميون وجذباً لنفع شخصي فيه تعلق ممر لمرور صاحب السمو الذي كان وما يزال يمني النفس الامارة بالسوء بضم قفار فلسطين الجرداء الى تاجه الاردني الهاشمي العبدلي !

وفتابع سرد المأساة فنقول : ان المقارة ارتفعت بمد ذلك عن نعمة ممجوجة ومنظر هزيل . لقد نجحت في عقول القوم بل الافضل ان نقول انهم قد لقنوا دنيا من المشايع المستحيلة التحقيق .. مستحيلة لان الشعوب العربية - لسوء حظهم - قد شبت عن الطوق وبلغت من الوعي السياسي حداً لا يتيح لهم ان يلبعوا بها ويتصرفوا بمقدراتها تصرف المالك المفرط الارعن السي النية الهادر للحرمات الخائق للحريات المستهتر بالكرامات !

لقد جاؤوا اول ما جاؤوا بمشروع سوريا الكبرى ليمزقوا شمل الوحدة العربية الواحدة
 باثارة حزازات شخصية وعداوات عائلية لا يخفي العرب من اشواكها الا الصاب والعلقم والذاه
 العياء .. لكن الموقف السايي الجماعي الذي وقفه العالم العربي من هذا المشروع السخيف صفعه
 صفة دوخته وقضت عليه في مهده .. ولم يثن كل ذلك طلاب التفرة والانقسام وعشاق الظلم
 والظلام ، عن ان يبروها شمواء عوداً على بدء في ثوب آخر لكنه كسابقه ثوب مهمل لا يخفي
 نية السوء .. فكان الفصل الاخير المستطير الشرر كارثة الكوارث وداهية الدواهي ، في المعاهدة
 الانكليزية الاردنية وما لحقها من استقلال صوري واحتملال حقيقي دائم .. ودستور مزيف
 ظالم .. وموجة من الحقد والارهاب والجاوسية وخفق كل حربة لاقرار ذلك الدستور
 المزور بقوة البطش والارهاب .

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، وهو اكثر من ان تحتمله النفوس الابية بل كانت خاتمة
 المطاف في تلك الرحلة الملكية التي استهلنا بها الحديث .. فتمحرك الركب السامي (!) من عمان
 الى حيفا الى اسكندرون اي والله الى اسكندرون ثم الى انقره .. واستانبول !

الكنز الشرفية

لقد اسهمت الصحافة العربية في بيان نتائج ومطالب واطار هذا المشروع فهو اول مشروع
 استعماري يلقى ترحيباً كبيراً من الدوائر الانكليزية كما جاء على لسان المستر « بيغن » في الجلسة
 الثانية لمؤتمر فلسطين المنعقد حالياً في لندن . وهو ثانياً دريعة للترك تلقاء الروس .
 وهو ثالثاً وبالنسبة لشرق الاردن خاصة لامبر له ، اذ ليست هناك مصالح مشتركة او حدود
 بين البلدين . وهو اخيراً بالنسبة للجامعة العربية مشروع مريب يكتنفه الضباب ، اضيف الى
 هذا كله التلويحات المقتولة ، وتصريحات جلاله الملك عبدالله بخصوص انشاء كتلة من الدول
 الشرقية تائف الجامعة العربية وحلف حيدر آباد (!) وما رافق ذلك من حملة تمثيلية تهويشية
 كالدعاية التي احاط الملك نفسها بها من تحدث باسم العرب جميعاً .. بل باسم المسلمين جميعاً ! وهو
 من هو .. ملك دولة لا يتجاوز عدد سكانها الربع مليون هم لو خلي بينهم وبين حرياتهم لاعلنوا
 افراداً وجماعات كما اعلن الحزب العربي الاردني استنكارهم لهذه المشاريع المفرضة المستوردة من
 لندن .. وعدم اعترافهم بكل معاهدة عقدها وبمقدما المتكلم باسم العروبة والاسلام وهو لا يمثل

جزء من الف من دنيا العروبة والاسلام .. بل هو لا يمثل الا نفسه والا من حوله من طغمة
منحلة لا اعتبار لها الا في كنفه الملكي الهاشمي العبدلي السعيد !!!

والقاريء العربي ليس في حاجة الى مزيد ابصاح حول رحلة جلالاته .. لكننا نرى ان تسلسل
الى ناحية خفية من الموضوع .. الى الحمران المادي الذي حملته الحزينة الاردنية المزروقة من دم
المكلف الاردني ، من جراء الرحلات الملكية الغنية بالمفاجآت .. فان هذا دنيا من المقارقات
العربية والمقارنات العجيبة هي في ذاتها شيء محزن حقاً حتى ولو انسينا الآثار المباشرة السيئة التي
اورثتنا اياها - رحلتنا الشتاء والصيف - وما انتجتنا من سقط ملوث سمي المعاهدة الانكليزية
الاردنية ، ومسوخ مشوه سمي المعاهدة التركية الاردنية !

لقد بلغت نفقات الرحلتين بموجب قيود وزارة المالية الاردنية نحواً من ثلاثين ألف جنيه
فلسطيني بما فيها الهدايا النفيسة المقدمة الى اعداء العروبة .. وهو والله غرم فوق غرم ، لقد
شربنا احتلالاً خالداً وصداقة مدخولة بهذا الغبن الفاحش وليت ان السوء اقتصر علينا .. بل
ان الثلاثين الفاً هذه كانت ثمناً لمعاهدتين جعلت اولاهما شرق الاردن مركزاً « استراتيجياً »
استمهاريماً يهدد ابنا عمومتنا بخطر دائم لا يريم .. وحركت الاخرى ناراً بوشك ان يكون لها
ضرام .. اذ يظهر ان الصحافة التركية قد اعينت من الصفاقة بما لا مزيد عليه ، فهي ما تفي تشن
حرباً كلامية لثيمة على سوريا العزيزة ، حتى لقد بلغت بها القمحة ان تطالب بحلب باخراج سوريا
من هيئة الامم المتحدة الى آخر ماثيره من غبار هو من عقابيل تلك المعاهدة وادرائها لتلغينا
بداوي جديدة فيستقر لها الامر في اسكندرون الهواء العربي المسلوب وهو مالن ان يكون وقينا
عرق يمج دمنا وقلب يخفق ..

فاذا ما ذهبنا شوطاً آخر في التحليل والموازنة والمقايسة رأينا عجباً لا ينقضي ويكفي ان يعلم
الرأي العام العربي ان تكاليف الرحلتين تعدل موازنة المعارف الاردنية ، وان اقليمنا المعذب
يشكو فيما يشكو قلة المدارس وندرة الاساتذة وضعف برامج التدريس ، فقد كانت سياسة
الحكومات المتعاقبة سياسة « تجهيل » لا سياسة « تعليم » لان اخشى ما يخشاه الحاكّم الطاغية
والحكومة المفروضة الملققة ، انتشار الوصي الثقافي الذي هو مقدمة للوعي السياسي والمطالبة
بمقوق المواطنين الاحرار .

واقدمت جلالاته في مواقف كثيرة مدة تحكّمه في شرق الاردن كرهه للمثقفين وللشباب

الجامعيين ، ونحفية بالجاهلين ، لان الرجل الذي يريد ان يجمع في شخصه كافة السلطات بلذمه دائماً
وابداً ان يقول :

« انا ظل الله على الارض ، وانا ربكم الاعلى ، فلا يلقى الا خشوعاً وخضوعاً وذلاً مؤبداً
وانهلم — كما يعلم جلالته ، وجلالته ذكي بصير — بنفي العبودية لغير الله تعالى وبأبي خطة الذل
ويعت طعم الخضوع ، ولا بطبع الا من حسنت نيتته وصفت سريرته ورعى شؤون قومه رعاية
الحريص غير المضيع !

واخيراً .. هل لنا مادمتنا في معرض الموازنة والنفقات ان نسأل جلالته عن التضخم العظيم في
موازنة الجليس ؟ وهل تحتاج شرق الاردن الصغيرة الفقيرة الى كل ذلك العدد وكل ذلك العديداً ؟
ولمن ياترى بعد العدة ونزيط المسومات ؟ ان الخطر الوحيد الذي يهدد شرق الاردن هو من
الداخل ، لكن لامن ابنائها معاذ الله ، بل من طبقة الحاكمين !! وهو من الخارج ، لكن لامن
الدول الشقيقة معاذ الله ايضاً ، بل من الصهيونية الراصدة الحاقدة والصهيونية فيما بدا ويبدو
حبيبية قريبة لاولئك الحاكمين ! اليس الاحجى والارشاد ان نفي بتهمتنا الاجتماعية والثقافية
نفنشر الحرية والنور والرفق بدل ان نصرف اكثر موازناتنا لنصنع جيشاً دريشة للاستعمار
الانكليزي ؟ !

الخطاب الملكي بعد توقيع المعاهدة التركية

يعلم كل عربي في شرق البلاد وغربها ان المعاهدة الاردنية - الانكليزية معرة المعاهدات في
الدنيا هي كارثة قومية عظيمة لا يقتصر خطرها على بلادنا السي الحظ وحده بل يعم جميع الدول
العربية فكانت بذلك ضربة معلم كما يقولون أحكم قتلها « بيغن واقلي » وتقبلها على الرأس والعين
اولئك الذين خانوا الامانة وخاسوا بالمواثيق ...
وقد تلبث هذه المعاهدة بما هي اهل له ، وفندت نصوصها وكشفت مخازيها بما لا حاجة
بعدمه لمزيد بيان .

وكننا حسبنا وحسب الناس معنا ، بعد التوضيحات الهزيلة التي تورط فيها وزير الخارجية
الاردنية في تبرير تلك المعاهدة ، كما حسبنا ان سكوت القوم عن لا ونعم في الرد على الثالين
المزرين المائتي صفحات الكتب والمجلات والجرائد تقمة وحنقاً واشفاقاً ، انما هو - سكوت المستهتر

البيان او المذنب الحزبان !! فما راعنا الا ان يقوم جلاله الملك خطيباً بعد عودته من انقرة ليمن على الشعب الاردني بتلك المعاهدة المحرمة من المنعم المتفضل الذي بذل الجهد واوفى على الغاية فابلق عنراً ليس ذلك فحسب بل ليقول ايضاً انه فخور بتلك المعاهدة مع اكبر دولة غربية كما هو فخور بهذه المعاهدة مع اكبر دولة شرقية (يعني تركيا) ..

ونحن والله نعمي فلا نستطيع ان نعلق على هذا التهريج وهذه البهلوانية بغير قولتنا: يا ضيعة المفاهيم في عمان... يا خسارة « القيم » في قصر رغدان ..

تركيا والعرب « والسنجق » المفضوب

اننا كعرب قوميين نرفض رفضاً باتاً اي تفاهم مع الاترك غير مسبق بمظهر يهملنا جداً من مظاهر حسن النية هو اعادة « السنجق » المفضوب الى احضان امه الحنون .. والعروبة كما قلنا ونقول دائماً عقيدة لا تتجزأ ... فقضية اسكندرون ككل قضايا العرب الاخرى ، وجيئة في اعناقنا تؤرق جفوننا وتقض مضاجعنا ولا يطيب لنا عيش الا اذا فاضلنا انصال المستعيت في الدفاع عن المصالح القومية المهذرة فيها .

وكل عربي يفرط في هذه المصالح قيد شعرة يعتبر خارجاً على عرويته متهاً في شرفه ووجدانه وضميره ، ملوثاً بالعار والشتار !

ولقد اسبقنا القول غير مرة عن موقف جلاله الملك من القضية الاردنية والقضية الفلسطينية وذكرت الصحف العربية والعالمية والوثائق السرية ما فيه الكفاية وفوق الكفاية .. اما اليوم فنكتفي بذكر حادثة واقعية تبين موقف جلالته من « اللواء الشهيد » والى العرب نسوق القول :

منذ اشهر نشرت صحيفة اردنية معارضة تعليقاً سياسياً على رحلة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الى انقرة وما احاط بها من غموض وتكهنات قالت فيه ما ملخصه :

« ان رئيس الجمهورية اللبنانية المعروف بمواقفه المشرفة في سبيل العروبة اعظم نفساً واطهر قلباً واكبر عقلاً من ان يهادن على حساب « اسكندرون » وان جميع العرب تحت كل سماء يفتقدون كل ذرة من تراب « السنجق » بارواحهم ... الخ »

وجاء التعليق ان استئناف علائق الود والمحبة بين جلالته والاتراك ، تلك العلائق التي املتها
السياسة الانكليزية استدامة لاستمرارها المؤبد برجال من طراز جلالته في بلاد منكوبة بهم في
هذا الشرق المسكين !!

فما كان من جلالته الا ان هاج وماج وقال كلاماً كثيراً نغفي القاري الكريم من سماعه
أففة وكرامة وحرصاً على اللباب لا النفايات ! لكننا حرصاً ايضاً من ناحية اخرى على ايراد
جملة واحدة من كلام جلالته فضحت نواياه وكشفت خبايا نفسه ومضمر سره !!
قال الملك العربي الهاشمي :

« ماذا على الاردنيين من ضياع (اسكندرون) بل سوريا كلها . السوربون لا يجبوني قوم
يريدون شيئاً وانا اريد خلافه . وصادقتي للازك اكرم عهدي من مائة (اسكندرون) . انتهى
كلام جلالته وهو لا يحتاج الى تعليق الا ان نقسم بالله وشرف العروبة على صدقه ... »

أخبر الانبياء من عمان

يبدو ان هياج من في عمان لما رماهم به الحزب العربي الاردني والشباب الاردنيون الاحرار
قد عدا طوره وجاوز حدوده ، فاضوا يضربون خبط عشواء فهل المقيظ المحقق ، فلم نكتف
الحكومة بتشريد الشباب ونفيهم وزجهم في غيابات السجون بنامون على البلاط ويظنون على
الطوى ، وما رافق ذلك ولحق به من اشاعة التجسس والضغط ، واخذ الناس بالظن . لم نكتف
بكل هذا البلاء الازرق بل اجمت امرها على بلاء جديد .. وفي قوانينها الاستثنائية الشاذة غناء
اي غناء !

لقد حكوا على كل ذوي الدكتور العميد وآباء الشباب الاحرار المشردين في سوريا بجزاء
نقدي قدره خمسمائة جنيه فلسطيني ؛ مع تهديد بمقوية السجن ان لم يرجع هؤلاء عن فضح اوضاع
الجائر في شرق الاردن وثلب الدستور الرجعي الحقير !

وترجو ان لا يظن بنا القاري الظن فحسب اننا نحدثه عن القرون الوسطى ومحاكم التفتيش
كلا والله ! انما نحدثه عن فصل من فصول تلك المأساة التي تمثل في شرق الاردن في منتصف
القرن العشرين الذي حقق تحرر الانسانية من العبودية وانقذ المحكومين من ربقة الحاكمين !
وقد هزت تلك المظالم نفوس شباب العرب الجامعين في سوريا فوقع نيف واربعائة منهم

عريضتين رفعتا الى جلالة الملك عبد الله وامين الجامعة العربية بالاحتجاج الصارخ على مايقترف
في ذلك القطر الشقيق .. هذا نصهما :

جلالة الملك المعظم

نحن طلاب الجامعة السورية تلقينا بملء الاسف والاستنكار اساليب الارهاب التي تقوم بها
حكومة جلالتم ضد ابناء الشعب الاردني العزيز من اعتقال وتشريد ونفي هذه الاعمال التي
تنافي ايسر المبادئ الديمقراطية التي لا يجوز لاية دولة امتهاها ، وليس للوطنيين الاردنيين
من ذنب الا احتجاجهم المشروع ضد اوضاع يعقرونها منافية لامانيهم وآمالهم في الاستقلال
والحرية والكرامة الوطنية .

ونحن الذين تربطنا بالشعب الاردني الشقيق رابطة العروبة الحية ونحن الذين نمجد الحرية
ونقدسها نحتج ونستنكر هذه الاعمال طالبين منح الحريات الديمقراطية للشعب الاردني ليعبر عن
امانيه الوطنية ويتابع نضاله في سبيل الاستقلال والحلاء والديمقراطية والوحدة العربية .

٢ - سعادة الامين العام للجامعة العربية المحترم

ان طلاب الجامعة السورية الذين يأسفون ويستنكرون الاساليب الارهابية التي تقوم بها
الحكومة الاردنية ضد الشعب العربي الاردني العزيز يطلبون من الجامعة العربية ان تنظر بعين
الاهتمام لهذه الحالة الخطيرة في هذا القطر العربي العزيز .

ان اعمال الاعتقال والتشريد والنفي التي تقوم في شرق الاردن متنافية لايسر مبادئ الحرية
والديمقراطية التي يجب ان تسود دول الجامعة العربية .

ولهذا نرجو من سعادتم ان تدرسوا هذا الوضع والطلب من الحكومة الاردنية ان توقف
هذه الاعمال ويمنح الشعب الاردني حقوقه الديمقراطية ليناضل في سبيل اهدافه الوطنية .

الاستقلال والحلاء والديمقراطية والوحدة العربية . انتهى

وقد عقد الدكتور العميد في التعليق على الموقف الاخير مقالا مطولا في جريدة البعث
النراء في عددها ١٠٠ تاريخ ٣٠ - ١ - ١٩٤٧ نسجله فيما يلي :

ما بيننا وبين جلالته الملك عبد الله

بذكر القراء ما قوبل به الدستور الاردني الجديد من استنكار في الاوساط الاردنية والعربية

ويذكرون ان الحجبة والمنطق اعوزت من في الاردن فقاموا يفتشون على ما يلهون به الرأي العام ويصدونه بالعرض عن الجوهر فرأوا ان خير ما يفعلونه هو القيام بحملة سباب وشتائم يوجهونها الي بصفتي العزبي الاردني الذي طاز شرف النضال عن كرامة قومه وثقتهم ، فما هي الا عشية او ضحاها حتى تهاطلت علي برقيات السب والشتم بأسلوب واحد ولحجة واحدة و (قلم من ذهب) ولكن هذه الحملة لم تلبث ان انهزمت مهينة امام الجميع ، فقد وقف اللواء الشمالي (وهو نصف شرق الاردن) منها موقف الابهاء والازدراء فرفض كل شخص فيه كبيراً او صغيراً زعيماً او فلاحاً ان يتحني امام الوعد والوعيد ، والقراء يذكرون ان الصحافة العربية حتى الموالية منها لجلاته رأّت من الشرف والواجب ان تقف من هذه المهزلة موقف الساخر . وكان من جراء ذلك ان اسقط في يد من في عمان فقاموا يفتشون عن وسيلة اخرى يلهون بها الاردنيين والشعب العربي الذي اخذ يتبنى قضية الحرية في الاردن بمطف وحنو فكان الفصل الثاني من المهزلة (اجتماع المجلس التشريعي بجلسة فوق العادة) وتلك القرارات السخيفة المضحكة وحكاية اصلي وفصلي ونزع الجنسية الى ما لقنسه الملقن وقام به (الممثلون) ويظهر ان السادة في عمان كانوا يرجون من هذا ان يكون ضربة قاصمة ولذا فقد رأى الناس نشرتهم هذه توزع في البريد وبخاتم وزارة الخارجية الاردنية على الوف من الشخصيات العربية في كل مكان وحتى على معلمي المدارس وتلاميذهم .

ولست بحاجة ان اذكر ما لاقته هذه (الحملة) من النجاح فالكل يعلم ما قوبلت به من الهزم والاستخفاف في جميع انحاء العالم العربي ولعل اروع ما كتب في هذا مقالة لكاتب عربي كبير في جريدة (الحياه) بعنوان (كوميديا اردنية) ومقالة الكاتب الكبير الاستاذ الطيبي في جريدة (اليوم) وغيرهم من كبار الكتاب وكلمهم يرون (بتهكم مبدع) ان ليس لسيادة الشريف عبد الله الحجازي والشريفي اللاذقي والمطار الدمشقي و ابراهيم هاشم الغابلسي ان ينكروا علي اشتغالي بامور الاردن العربي لانني .. غير اردني !

و- كتاب العرب هؤلاء والصحافة معهم لم يفتها قصد من في عمان في الهاء الناس بالقشور ولذا فقد فشلت هذه الحملة ايضاً ولم يسمع في الساحة الا اصوات الاردنيين في الداخل والخارج وانصار الحرية من العرب في كل مكان تنادي بصوت قاصف : الدستور ! واشتدت الضوضاء ففي الارن اعتقالات وقنابل ومنافي وسجون وفي الصحافة العربية استنكار وصحح على هذه

التصرفات ولذا فلم يكن لمن في عمان يد من ان يضيفوا الي (الكوميديا) فصلاً آخر ولعله الاخير وهو الخبر الذي نشرته الصحف امس وايدته الوقائع وبخاص في ان جلالته فرض غرامات باهظة على ذوي الاحرار الذين يعارضون دستور جلالته ومنهم اشقائي ، لانهم اشقائي ، ولان اولئك هم ذوو الشباب الاحرار ، وقد ابغى الامر بالفراة والتلويح بالسجن والتهديد بترع الجنسية الى الجميع ، هذا فضلاً عن كلمات وجمل ، وجهت وتوجه الي امام كل جمع كل يوم تقريباً كفت اودلو ترفع ادب جلالته الرفيع عنها ، فهي فضلاً عن انها لم تؤذ الا خجلي عن جلالته فانها بالتاكيد تؤذي عقيدة الذين يؤمنون بسلامة جلالته العقلية .

والخبر كما هو واضح دليل على ضعف من في عمان لا على قوتهم ، واؤكيد بانى اعتبرته بشير خير لا بشير سوء ، فاللجوء الى العنف والارهاب والارهاق لم يكن مرة واحدة في التاريخ من وهائل الانتصار واذا كان جلالته في شغل عن قراءة التاريخ لاسباب (ملكية كبرى) فن واجب من حوله ان يوردوا له الوف الامثلة على هذا .

على انى اتشرف بان اورد لجلالته مثلاً قد يكون سهلاً عليه الاخذ به وهو قصر (ضولمه باعجه) الذي انزله به الاتراك ضيقاً كريماً .. ففي هذا القصر كان يقيم — كما لا يخفى على جلالته — سلطان البرين والبحرين وحاقان الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان ..

وهذا السلطان بن السلطان الذي لم ولن يبلغ جلالته ما بلغه من الحول والطول عما كان كما يقول التاريخ ان يكون ظل الله في الارض ليخفف اصوات الحرية ويخفف الحركات الاصلاحية ويشل يد الاحرار عن تحطيم الاصنام التي حوله فارهب وارهب وقام بمظالم لم يعرف التاريخ اقسى منها وساعده في ذلك كونه (امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين) وقد ابتلع البوسفور الذي كانت غرفة نوم جلالته في قصر ضولمه باعجه تطل عليه الليالي الطوال عشرات الالوف من الاحرار والاباة والارباب .. وانا لا اريد ان اتحدث الى صاحب الجلالة عن مصير السلاطين ، ففي تلك الليالي التي نام فيها على فراش السلاطين لا بد وان يكون استعرض كثيراً من حوادثه .

الا ان ما بيننا وبين جلالته واضح بين ، هو يريد ان يكون مصدر السلطات ونحن والامة العربية والشعب الاردني رغم كل اسواط العذاب التي تصب عليه نسأبى الا ان يكون الشعب

مصدر السلطات !!

جلالته يريد ان تكون شرق الاردن مزروعة ماشية فتظل مصدر قلق وفتنة للبلاد العربية ونحن لا نرى اية مصلحة لبلادنا في هذا ومن خيرها ان تماشى الركب العربي في كل خطواته ابن وكيفما كانت .

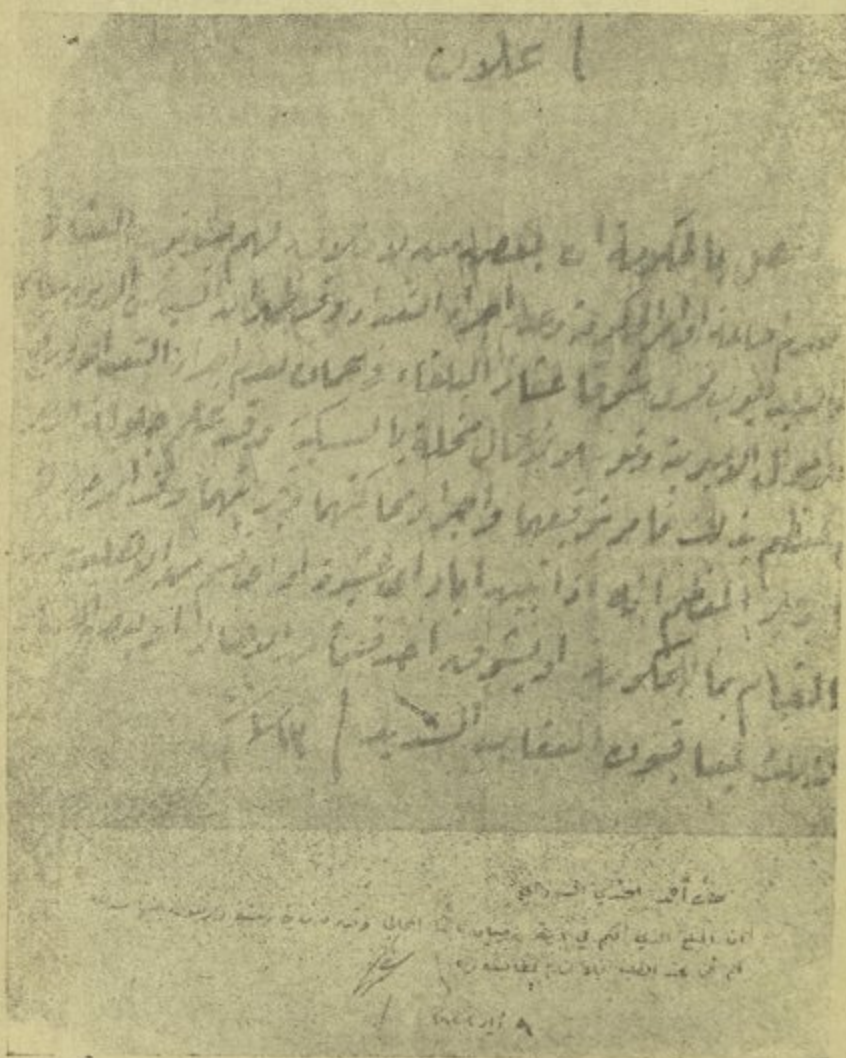
جلالته يريد ان يكون (ظل الله في عمان) ونحن نريده ملكاً دستورياً
اما اذا ابى . . . فهو يعرف شعبه ويعرفني انا ابن الشعب حق المعرفة . . . نحن نحترمه
كل الاحترام ، ولكنه يعرف ايضاً اننا لا نحب الهزل ابداً . . . فنحن نودعي هذه
الاساليب (الحميدية) في الارهاق ولن تزحزحنا قية شعرة عما وهبنا ارواحنا اليه ،
ولكنه ، هو ، وحده المسئول عن خطوتنا القادمة وما ستجر وراثها من ذبول !
جلالته اذكى من تشرفت بمعرفتهم من الملوك ، ولذا فهو يفهم !

محمد صبحي ابو غننمة
عميد الحزب العربي الاردني



وثائق خطية

ولا نختم هذه الفشرة قبل ان تثبت ثلاث وثائق خطية بالزئفكوغراف ، تبين اولها مقدار
ترحيب الاردنين بالمقدم الاول للفاتح المنصور ..



لا نقول هذا على عواهنه بل نمنعه بالدليل الحسي في السطور التالية :

يذكر القراء الضجة التي اثيرت في شرق الاردن حول اعطاء امتياز لشركة التنقيب اليهودية للقيام باعمالها في شرق الاردن في سنة ١٩٤٥ ، في زمن رئيس الوزارة الحالي السيد ابراهيم هاشم الذي بقي منذ سنة ١٩٣١ و كلاً للشركات اليهودية في شرق الاردن ثم تخلى عن هذه الوكالة حين اختياره لرئاسة الوزارة الى شريكه في مكتب المحاماة المدعو موسى سيفي تخلياً سورياً او موقتاً كما يعلم القاضي والداني مما ادى الى استقالة وزيرين احدهما دولة السيد توفيق ابو الهدى الذي بدأت في زمن رئاسته محاولات بمئة من قبل رئيس شركة التنقيب اليهودية « نوفوميسكي » لكنه رفضها رفضاً باتاً حازماً استحق عليه شكر الاقطار العربية كلها . . .
ولولا تلك الضجة التي اثارها بعض الشباب الواعي المثقف في شرق الاردن والحارج . . .
لاصبحت شرق الاردن غير بعيد ميساة لنشاط الصهيونية التي تتلمظ نهماً الى الدخائر الطبيعية المكنوزة في تلك البقعة الغنية !

ولا بأس في كل الاخطار الناجمة في مفهوم السيد ابراهيم هاشم وكييل اليهود وعميلهم ومؤيدهم في مشروع التقسيم صراحة وعلناً في عهد حكومته السابقة ، وحكومته اللاحقة ، ما دام المذكور يحظى بعمولة بخسة تتيح له زفراً ورغداً وعبشاً ناعماً او ما دام يحظى هو وخاله وزير المدلية الهام ! بصفقة طيبة يضمنون بها مستقبلهم على حساب تلك الديرة التي آوتهم بعد ضلال وكستهم بعد عري ، واشبعتهم بعد جوع ، فكان جزاؤها منهم نكران نعمتها والتفريط بمصالحها والاضطغان على ابناءها المناضلين الاحرار .

هذا طراز من الحاكبين في عمان اعداء الروبة المارقين عليها المضيعين لحقوقها في سبيل عرض زائل وطموح سخيف .

ونحن لو اردنا ان نطنب في مساوي القوم ومنازم ملامنا . ثات الصفحات لكن لكل اجل كتاب وفي يدنا على كل حال وثائق اخرى سنجلوها تباعاً للرأي العام العربي ذباً عن كرامتنا ودفعاً عن حياضنا وفساء في عقيدتنا . . اما ما وراء ذلك من تهديد ووعيد . . ونباح ! فهي اهون من ان نغنى بها ولن يضيرنا ما دمنا نسمى لخير الروبة على اي جنب كان في الله مصرعنا . .

شائعات و اراجيف

في الجوسائعات مؤداها ان هناك مسارمات ومحاولات لتعديل الوزارة الاردنية او تغييرها .
اننا نعلم هنا ان تغيير الوزارات وتمديلها ، تلفيقاً وترقيعاً لا يعني عنا شيئاً فنحن نحارب
مساوي لا اشخاصاً وقد اذعنا ميثاقنا الوطني فان نترشح عنه قيد شعرة .

ونمان ايضاً اننا سنأخذ موقفاً سلبياً مشابهاً نحو كل شخص يلي الحكم في مثل هذه الظروف
فيكون رقماً شامماً من جملة ارقام جذبها بريق المركز . فلم تنق الله في كرامتها وشرفها ومثلت
دورها المقدور ثم انطوت انطواء المعلوم المحسور .

اننا نطالب بتغيير الاسس لا تغيير الاشكال . . . والرجل المخلص الابي الوفي لا يرضى لنفسه
ان يكون سوط عذاب ورسيلة اذى في ظل ذلك الوضع الاسود ، وذلك الدستور المقيت !



الحزب العربي الاردني

الفترة الاسبوعية

- ٥ -

ان الملك عبدالله يستطيع ان يؤدي مهمته ، فيلعب بمقدراتنا لعب غير المأمون ،
كما يفعل ببيادق شطرنجه ، فيقيم اشخاصاً ويقعد اشخاصاً ... ونحن بدورنا نعرف
كيف تؤدي مهمتنا فنناضل في سبيل انقاذ وطننا المنكوب من طغمة الشر
واخذان الرذيلة .. ،

« اننا نملك كثيراً .. نملك آلامنا .. ونملك آمالنا .. ونملك دماءنا ... ونملك

احتقارنا للموت ... ،

بيان من الحزب العربي الاردني

يحسب جلالة الملك عبدالله واعوانه ان سياسة التخدير والمخادعة والتهوينس تجديهم نفعاً لتحويل نضال الشعب الاردني في سبيل حقوقه الديمقراطية الى قضية احقاد فردية تنطوي بانطواء شبريها ، وظلمات شخصية يستريح المحنق الموتور لاندحار موقديها تشفياً وغلا .

الا وان ما يبتنا وبين الحاكمين في عمان لاآمد من الفهم والتفكير والشعور نتاجهم . امر كه بين حق بسيط كريم وباطل مزعوي اثم .. امر كه لم نكن من جناتها ولذا صليناها محتسبين واثقين بالنصر من عند الله ، فلقيت عبقنا ما قدرناه لها من استجابة ورجع ، فهذا صدها يدوي في آفاق العروبة فيملاً القلوب والاذهان حفيظة وغضباً في الله والحق والقومية على اواثك الذين يكيدون لانفسهم ولا متمم بما يبتون في الظلام وما يحسبون في الخفاء .

وقد اعلنا ميثاقنا القومي الذي نكرم من اجله الحياة ونحتقر في سبيله الموت في وضوح ناصع لاليس فيه ، لم نفتدعه تجملاً وزيداً ، بل قبسناه بما حققته الشعوب لنفسها من اسباب العزة والحرية والكرامة الانسانية منسجمين في ذلك مع دواعي العصر ومقتضيات الحضارة ، فطالبنا بدستور ديمقراطي على اساس التفريق بين السلطات ، وبحكومة عادله منبثقة من صميمنا لتحقيق رجاءنا فيها وامننا ، وتكون مسؤولة امام مجلس نيابي حر ، وطالبنا بالاخلاص لميثاق الجامعة العربية ، وشجب المنقصات المعكرات من امثال تلك المشايع المصنوعة في دوائر الاستعمار ، لتشدنا من جديد الى اصفادها وتجربنا وراءها في ركبتها الببيض !! وطالبنا بالقضاء على كل ما عقده باسمنا من معاهدات فرضت علينا احتلالاً دائماً وحلقاً شائها وصداقة مدخولة ... وطالبنا بالاولا واخيراً باطلاق الحريات اطلاقاً كاملاً يتيح لنا احزاباً سياسية وصحافة واعية ونوجيهاً قوياً ...

طالبنا بذلك وهو يديهي فكان جواب الحاكمين ذلك الدستور الذي يجمع السلطات كلها في شخص مقدس غير مسؤول يتصرف بنا ويمقدراتنا وهو وطننا الغالي بيعاً وهبة ضرية لازب ، نصرف المالك بملكه والسيد بعبده ، فتستحيل حقوق الشعب المقدسة في يده الى لعبة يتلهى بها فيمحتوها وبثبتها على هواه ودرن وازع او رقيب !!

وكان جواب الحاكيمين معايدات مطبوخة تجمل من شرق الاردن عشا للدسائس ووكراً
للاخطار التي تهدد الكيان العربي كله بالبلاء والدمار وتقضي على وحدتنا السورية المنشودة
وحدثنا العربية المتمناة .

وكان جواب الحاكيمين من وراء ذلك كلها ظلاماً وارهاقاً وسجناً ونفياً وتشريداً وماشتت من
بلايا ورزايا وموائب سود !!

وقد علم الرأي العام العربي كل ذلك واكثر منه وانما زرده هنا في معرض الحديث عن
تأليف الحكومة الجديدة في عمان كأنما صمد الاشخاص وتلفيق الحكومات يعنيها في قليل او
كثير ، وكأنما فات من في عمان ان تلك المظاهر الهائلة السمجة لم تعد نخدعنا بل هي تلمب
حاسنا انفة ان يراد بها الاستهانة بحلومنا هزة وسخرية والاستخفاف بمقولنا نغريراً ونفيلاً .
اننا نناضل في سبيل ميثاق قومي هو مقفورنا الذي نحقق فيه ذواتنا ونؤيد به الفرض من
وجودنا ، اما الاشخاص فهم اهون من ان نفي بهم في هذه المرحلة القومية التي نجتازها الا
كونهم حشد الرذيلة وسوط العذاب . والحقد - علم الله - ليس في طبيعتنا ولا في برنامنا ولكن
واجبنا ان نجرد الرذيلة من وسائل الشر والاذى واعوان الأثم والفساد ..

اما ماجاء في كتاب جلالته الى رئيس وزارته الجديد من تفسير للحرية وعن بالعدل والاخوة
والمساواة فنلك « شئنة نعرفها من اخزم » !! لقد وعد غير مرة فأخلف وعق وجار وصنع
اخيراً ما ليس له مثيل الا في عصور المهجبة والظفيان من اخذ الناس بجرائر غيرهم وفرض
القرامات والعقوبات على ذوي المناهضين لسياسته الفكراء . فليغر غيرنا يمثل ذلك الكلام
الرخيص المعسول المبطن بالسوء والعدوان !

ولذا نجد من حقنا ان نتهم كل من تهون عليه نفسه فيستهو به بريق الحكم على اساس ذلك
الحاضر الملوث والوضع الشاذ « بالحيانة والمروق فنشهر في وجهه كما شهننا في وجه الحكومة
السابقه الهزيلة المدحورة ، مقاومتنا السلبية المستمرة الدائمة حتى يتحقق ميثاقنا او نفنى دونه .
ولله الامر من قبل ومن بعد .

لمبة جلالته الاخيرة

لقد حققت الايام القليلة الماضية ما قدرناه في آخر نشرتنا السابقة ، وكان ما قد خفنا ان يكون .. فنشط الملك من جديد الى وسائل للتضليل تشبه الى مدى بعيد وسائل اسياده الانكليز من الامان في الاستتار بمقوماتنا ، وتحكيم الطغمة ، اعوانه على الاذى وقتل حسابات الاغواء والاغراء لاهل الشعب بالتوافه والقشور عن الغرض الاسمي الذي قارعنا وستقارع من اجله حتى يعلو الحق والنصرح ويزهق الباطل الغرور .

لقد حسب جلالة الملك عبدالله ان استبدال اشخاص بشخص وتغيير اصنمة باصنمة فيه على الاقل كسب لوقت تستجم فيه قوى الشر لاعداد مشروع جديد من مشاربها التي تنحت أثلة الجامعة العربية وتري العرب بالفرقة والشقات ! !

أما نحن فلم نعلم - علم الله - بتلك المضحكات المبكيات ، بل مضينا لطيفتنا صابرين محاسبين واثقين بالنصر من عند الله ...

لقد كان هدفنا وما يزال ان نطلع العالم العربي على الدسائس الاليمية التي تحاك له في عمان ، وان ترى الناس في اربعة اركان الدنيا ، لوقاً من المظالم السود التي يرتكبها الحاكمون باسرم في عمان ... ونكشف للقاصي والداني آلا عيب السياسة الانكليزية الغدارة المسكرة التي اصطنعت بوقاتها من اكبر ارومة منا ليقبسوا بايديهم لنا العترات وبضعوا العقبات وبللوا الطريق علينا بالاشواك والآفات ! !

وقد قطعنا شوطاً بعيداً في بسط القضية الاردنية وشرحها ونشر خبيثها وبيان اخطارها لا على ذلك القطر وحده بل على الكيان العربي كله ... وغنمنا بحمد الله اولاً واخيراً عطف جميع الهيئات القومية العربية على هبتنا المباركة في وجه النذل والظلم والشر المنذر بالويل والثبور ، وعظائم الامور ... عطفاً انار لنا السبيل الى ضاياتنا وشد من عزائمنا وبعت في تفوسنا القوة والتصميم ، لانقصد من وراء ذلك جر مغم او جذب نفع . ونحن لو اردنا الى عرض الدنيا لارجحنا واسترحنا وبنانا مراد النفوس الصغيرة التي تقفعل الوطنية افتعالاً ، فلا يكاد يلوح لها

بريق الجاه وزيف الشهرة حتى تقعي ، وتنفذ ونقع وقوم الذباب على الحماة النذرة !! سكان
الوطنية ربح وتجارة وسخائم واحقاد وسلم لدنيا من الشهوات والمطامع ! لكن الله الذي خلق
الناس ليلوهم ايهم احسن عملا لم يترك عباده هملا ، بل اختار حمل الحجة ونصر الحق جنوداً
عمرت قلوبهم بالايمان فاندفعوا الى تحقيق معنى وجودهم اندفاع السهم لايهاب والنجم لا بضل ،
واقسموا ان لا يتاموا ولا ينيموا حتى يحطموا القيدار يتحطموا عليه ..

وكل ما صنعتاه ونصنعه ان هو الا زكاة ما لبلدنا الحبيب في اعناقنا من ذمة .. وما بلدنا
الحبيب الا جزء من عقيدة كلية لا تتجزأ هي الوحدة العربية المتمناة التي هي متفورتنا اللامح
على الافق القريب .. والغناء في العروبة هو رمز نضالنا وهدف جهادنا ... وستنفضى الآلام
وستنجلي القمرات ، وستسيل الدماء مبرأ ظالماً للثرى الغالي ، وستساقط الارواح تساقط ورق
الحريف ألوت به الدبور .. وسينطوي في غمار ذلك الظالمون الاثمون المجرمون في حق امتهم
وبلادهم ، ليبقى من وراء ذلك كله وطفنا المفدى بالمهيج والاحداق سالماً ظانماً معزراً وان كره
المستعمرون واذتاب المستعمرين الذين يجنون على انفسهم قبل ان يجنوا على غيرهم ، فقلعهم
الاجيال ويشوهم التاريخ ويكوفون لظخعة عار وسبة شفار في جهاد العروبة الدامي المستشرف
للمجد والمظائم !

الا فليصنع الملك عبدالله ماشاء له شياطينه ان يصنع ، وليخب في الشر ماشاء له خلائق
السوء ان يخب ، وليجر في غواياته النكر ماشاء له مسودوه وملكوه !
اما نحن فقد عجمنا كما عجمنا ولن يجندا الا كما عرفنا بل أمر مطعماً واقسى مكسراً ،
واصلب مظهرأ ومخبرأ ! لانضغن عليه ولا نخذ الا بمقدار ماضيع من حقوقنا وخان من ميثاقنا
القومي ، اما العلائق الشخصية فهي احقر من ان نعي بها لان الاشخاص يمرون اما المقدسات
القومية فهي الباقية الخالدة ..

عبد الله وهكومتة الجديدة

قلنا حين شاعت في الجو شائعة التغيير الوزاري في عمان ان جلالة الملك بعد لعبة جذيدة من لعبه السكسونية والرجل فيما يبدو اخذ عن القوم او ما اخذ الحنظل والغدر بوجهه اخلاصه لهم اخلاصاً يأخذ عليه سبله فيفسيه انه يرعى - ولو قسراً - مصلحة بلد آواه واعزه وانه عربي - ولو تجوزاً - والعربي يحفظ العهد ولا يجحس بالذمة ، بل بتقي الله في حق نفسه وحق غيره فلا يجاب على نفسه وقومه المذلة والمساكين ، ولا يجمع الى العيب والنقصان ، القحة والصفافة والوجه الوقاح !

ومست عصا الملك من جديد فريقاً من المتزلفه ادعياء المروءة ، انباع كل ناعق ، فاذا بالوزارة تأتيهم منقادة تجرر اذيالها .. وصبرنا على مضض وانتظارنا على دخل ، وقلنا لعل وعسى خاصة وان لنا في بعض الشباب الذين دوخهم لمعان كرسي الحكم ، بقية من رجاء وصباية من امل ، وطال بنا الانتظار على غير طائل ، ثم .. تمخضت وزارة الشباب والانفاذ عن نتيجة هزيلة في دعوى عريضة بعضها مغالطة وكلمها صغار ! برنامج لا ندرى كيف لم يستح كاتبوه وقائلوه ان يلقوا به الناس !

لقد كانت الوزارة الجديدة المستحدثة الملققة المحوكة من طراز عبدلي هاشمي معروف ، كالت لسابقتهما آيات النساء ، وامتدحت ما قامت به من خدمات جلي للبلاد اظهرها ولا شك المعاهدتان العربية والشرقية والدستور الحقير الذي كأنما وضع كيداً للشعب لا درية له ، وضع من نرف حقد اسود وغل دفين !

ثم قالت - وما اسول القول - انها ستفسح المجال للحريات المكبوتة والافواه المكبوتة .. وتربنا ، فاذا كان ؟

كان رجع الجواب لهذه الشفينة الكاذبة منع الصحف الحرة كبردى والبعث واخبار اليوم من دول شرق الاردن ، لانها تقول كلمة الحق عن الظلم الجاثم على صدر القطر المتكوب ! وكان رجع الجواب ايضاً مزبداً من محاربة الاحرار وقتل كل طموح وعدم السماح باصدار

الصحف الحرة وتأليف الاحزاب السياسية اسوة بكل شعب فائق للكمال .
وكان رجوع الجواب آخرأ لا أخيراً احاطة عمان بل شرق الاردن بسياج من الجاسوسية
المريبة ، يجعلها في عزلة تامة عن العالم الخارجي ، فلا تسمعه صوتها المبحوح ولا تسمع منسه
النجدة والصريح !

وتسلل من خلال ذلك الى بعض الصحف المرتزقة التي تستهويها منح قصر رغدان ، حشد
من الاكاذيب عن الحكومة الحاضرة واهتمامها بالدستور والانتخاب ، وعن لودعية اعضائها ،
واخلاصهم للسدة السنوية الهاشمية الملكية العبدلية ! وسابقتهم في سبيل العروبة . . وتضاحك
العارفون لهذا التهريج الرخيص ، قضاحكوا لانهم يعرفون ان الاخلاص في شرق الاردن لصاحب
التاج هو اخلاص الرهبة والرغبة لا اخلاص القلوب المشوقة في برائة وطهر . . اما عن سابقة
القوم فلسنا هنا لنفكك الجراح ونحرك الماضي القاني في ثنايا النسيان ، وكل نفس بما قدمت
بصيرة ، وماذا يعني الماضي على فرض الماضي اذا كان الحاضر ملوثاً بالدنس ملطخاً بالسواد !
ونحن ان نأسى لشيء ، ففلا نأس ففلا نأس كفا نراهم للمكرمات هفواً للطموح السخيف والشهرة
التافهة ، وارتموا في احضان الذل ! الا وانهم لن يطفئوا نور الحق بل هم على انفسهم جنوا وحلوا
بذلك جريرة افاقة نضالنا القومي عن بلوغ مأمله الوشيك .

ان الامر ليس امر تسلية ولعبة حمقاء ، بل هو اوان الجدد الذي لا يطعم راحة ولا يهنأ
عيشاً . . اوان معركة قاصلة لا نلقي فيها سلاحنا حتى نبلغ طلبتنا ان نسقط دولتها ، فلا نامت
اعين الجبناء !

ان كل وزارة تقسم الحكم في شرق الاردن على مثل ذلك الاساس الوامي ، وفي مثل تلك
الظروف المظلمة . هي ثلة خيانة وغدر وعهد للحرمان . . وكل وزير يرضى ان يسام في تثبيت
الوضع الحاضر هو شخص هان عليه خلقه ومات فيه ضميره ، وجر على نفسه الدمار ولم يفرر الا
بمقدراته ولم يمين الا على مستقبله . . فالشعب الاردني الكريم اوعى من ان يفس بالتفويض
ويستهوى بالالاعيب . . ان لنا حداً ادنى من المطالب الوطنية اذعناه في ميثاقنا القومي في صدر
نشرتنا السابقة فالتهاون في اقل جزء منه تهاون فيه كله ، فابالك بالضرب عنه صفحاً واحاطة
طاره الواضح المجلو بكلام ممسول له خبي من الابهام والقوض والضحك على الذقون . .

كلا والف مرة كلا .. ان حقوق الشعوب الطبيعية لا تؤخذ بالعود المحذرة بل تؤخذ بالثبات والصبر واحتمال المكاره . ومن لم بوطن نفسه على المكاره فخير لنا وله ان يختار .. ان طريقنا يفسد بفحيج الافاعي والصلال ، والمصائب هي محك الرجال . وادعاء الوطنية والتظاهر بالاخلاص سهل ميسور اما العمل فلا تقوى عليه كل النفوس ! وها هو ذا التهديد البسيط استغفر الله بل الاغراء اليسير ، يطوح بفريق عزيز علينا ان يقطع هذا السقوط ، من جند للحق وحزب للخير الى آلات ووسائل للتصويبه والفساد ..

وفي سبيل ماذا هانوا كل هذا الهوان ؟ هل تحقق بند من ميثاقهم القومي ؟ هل تحطم قيد من قيود ظلم المؤبد وعيشهم المشكد ؟ هل عدل ذلك الدستور البغيض الثقيل ؟ هل سمح لهم الطاغية بعد طول شماس ؟ هل انقذت بلادهم من جيش الاحتلال ؟

كلام لا يتحقق من ذلك شيء .. ولن يستطيعوا ان يحققوه لان من يستهويه كرسي الحكم ، لا يفكر في مصلحة امة ومستقبل شعب ومن يطيش صوابه ويطير لبه بالذائد المادية لا يمكن ان يرعى واجبه الروحي .. واجب الرجولة الحقبة .. واجب البذل والتضحية والوفاء .. الا فليفرحوا بما في ايديهم من النعمة الهينة المتاحة فالكل باطل وقبض ربح ، ولكل اجل كتاب !

ومع ذلك لا نقطع الرجاء بل نذهب مع حسن الظن ابعد من هذا فنفلت من حلقة اليأس لنناشد اولئك النفر الذين تاجروا بمبادئهم القومي .. ان ينطوا قبلا على انفسهم ، تخلين من تهاويل المركز وشارة المجد الزائف وليفكروا قليلا فيما صنعوا ويمودوا الى حلهم ويراجعوا حجاجهم ويشويوا الى الرشد قبل ان لا ينفعهم الندم .. ان جيش البغي يوشك ان يندحر بفضل ثباتنا ونضالنا .. اما الامل .. اما العذاب .. اما الموت فتلك مشببات قضينا عليها في نفوسنا ، وقضينا معها على كل انفعال ينشأ عن الرغبات والخواف ، وسنجد من اعمالنا قوانين طامة لكل عمل ، اننا لا نريد لانفسنا مغنا ، بل نريد لوطننا السلامة والكرامة .. ان ديرتنا الغالية المقدسة تنادي كالغريق المشفي ، فمن يسعدها ؟ من ينقدها ؟ ان لانت قناتنا وغررت بنا شهوات النفوس اللاصقة بالتراب !

ان جلالة الملك عبد الله يستطيع ان يؤدي مهمته فيلمب بمقدراتنا لمب غير المأمون كما يفعل ببيادق شطرنجه .. فيقيم اشخاصاً ويقعد اشخاصاً ، ويوحى لاذنابه بالاصاليل .. ونحن بدورنا

نمرف كيف نستطيع ان تؤدي مهمتنا فنجاهد في سبيل انقاذ وطننا المسكين من طغمة الشر
واخوان الرذيلة ..

اننا نملك كثيراً .. نملك آماننا .. ونملك آمالنا ، ونملك دماءنا ، ونملك احتقارنا للموت
فنحن احرار اذن فليفهم هذا الملك عبد الله وليفر غيرنا من عبيد الثياب والالقاب اما نحن فان
لنا حقاً فان اعطيناه والا ركبنا اعناق المخاطر وان طال السرى !
ليس جلالته مخلداً ولا نحن مخلدين ، كلنا يفنى وتبقى بلادنا التي ترحب صدراً
وتجمل صبراً .

الا ما اعذب ان نكون من حملة الشملة المقدسة ، شملة الحق .. شملة العروبة .
الا ما اجمل ان تكون ارواحنا هدية الفداء لمحق الظلام واشراقة الفجر ، فبجر الحربة
وسيادة الشعوب :

واذا لم يكن من الموت يد

فن العار ان تموت جباناً

واذا كانت النفوس كباراً

تعبت في مرادها الاجسام

هذه هي رسالتنا ، وتلك هي دعوتنا ، دعوة الحق والقوة والايمان ، دعوة الموعظة
الحسنة والمنطق السليم ، والحجة السابغة المؤيدة بمقتضيات العصر ودواعي التقدم الانساني
فان لم يسمع من في عمان ، صحنا من اعماق قلوبنا .. قلوبنا المؤمنة الحسرى : « يا حيا للموت
اذا الموت نزل ، والعاقبة للمتقين ! »

خطاب جلالة الازخير

اقامت بلدية عمان يوم ٢٨ شباط حفلة تكريم لجلالة الملك عبدالله بمناسبة عودته من تركيا؛ فحشدت الحكومة الناس بالشدة والعنف، حتى ان بعض الزعماء المعارضين اكرهوا على توقيع تعهد بالحضور!

وليس هذا هو الذي يعنيننا الآن، فالرأي العام العربي يعلم جيد العلم موقف الشعب الاردني من مليكته ومقدار ما يمكنه له (من الحب والاحترام) جزاء ما طوقه به من اغلال وقبود، كان آخرها ما طبخ في الحفاء في تلك الزيارة الثانية، الحارجة على الذوق السليم.. تلك الزيارة التي هاجت المشاكل وحركت الفتنة... تلك الزيارة التي مازالت سوريا الكريمة العظيمة تلقى من عقابيلها التهجم الوقح والشغب الصفيق، تلك الزيارة التي اوحى بها دعاة الكتلة الشريفة لمصلحة الانكليز، واكره فيها المكلف الاردني على ان يقدم من كدحه وشقائه عديبة مغموسة بدمه ودموعه لاعداء الروبة، غاصبي اسكندرون!!

ان مافي نفوسنا من مرارة وحرقة بفسح امامنا مجال القول في تلك الزيارة الطارئة المرتجلة المأفونة؛ لكن ليس هو الذي يعنيننا، فقد تكفلت الصحافة العربية الرشيدة بفضح مادعي الى الرحله وما احاط بها وما نتج عنها....

بل يعنيننا ان نشير اشارة سريعة طابرة الى خطاب جلالة الملك في الحفلة المتقدم ذكرها، صرف جلالتهم كما عودنا دائماً، فأرضى وازهد وشطح ونطح... ودل وتنا... ومن واستمدى وقال كل شيء الا كلمة الحق التي يأبى الله وتأبى المكارم ان يكون لها مستودعاً ومستقراً... ومورداً ومصدراً!!

استهلها بشكر الشعب على الحفاوة به.. والشعب - علم الله - لو وهب الحرية يوماً واحداً لحصه بحفاوة اخرى لم ير مثلاً.. وكأنا رأى الى الخنق والتمرد والفيظ تترى في انوجوه الحرة، فرجا ان يكون ولاء الشعب له كولاثة لهم.. هيهات!! فالشعب الاردني الوفي بأبي والله ان يصنع صنيع عبدالله عزة وانفة.. انه شعب لا يغفل ولا يخل.. ولا ينفرد ولا يتجور..

ولا يبق ولا يجور... اذنة شعب احتمل من ولاء عبدالله ما نزل له الارض وعيد الجبال وصبر
وصابر حتى لم يبق في قوس الصبر مترع فسمى وهب !! انه شعب ابتلى بمجود عبدالله لا بولاء
عبدالله ، فما فعل وان يفعل اكثر من ان يدفع عن نفسه العار ويرجو لها الكرامة !!
ولم يكتب الملك العربي بهذه الفمزة الوجيمة ، وهذا القياس الاليم ، بل عقب على ذلك
بقوله : « والدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم »

اما والله لو دنا عبدالله بكلامه لحسر دينه ودنياه افتى نصح لله ولرسوله وللمسلمين ؟ . أمن
النصيحة ان يتآمر مع اعداء العروبة والاسلام على العرب والمسلمين ؟ .. أمن النصيحة ان يوطئ
اكتاف بلد آواه ونصره للمستعمرين الاتمين ؟ أمن النصيحة ان يتساجر بمقدرات الاردن
وعروبة فلسطين ، وباستقلال سوريا في سبيل عرش وتاج ؟ ؟ ... كبرت كلمة تخرج من
افواههم !!

وبعد هذه المقدمة الملتوية المرجاء ، هجم على الغرض الذي اقيمت له الحفلة ، ففهم وجمجم ،
وبنى ونقض .. وقرأ كلامه فتجد اوله يلعن آخره ، واعجب ما قاله : « ايها الناس ، لقد احقت
بلادكم فنجاكم الله ! »

الا كم ذا يمان من المضحكات المبكيات ، وكم ذا يمان من تهاويل البيان وتزاويق الخيال ؟ !
كأن وجود مئة الف جندي بريطاني في شرق الاردن ليس احتلالاً بل نصراً ونأييداً !! او كأن
الماهدة التي ارهقت شرق الاردن ارهاقاً اسود ففتحت صدرها وكرست خيراتها للواغلبين
ليست عبودية واستعماراً ؟ تلك هي مقاييس ملك عمان صاحب الجلالة وبطل المهادتين
وصانع الدستور !!

ثم .. ناه بفضله على العرب ، وانه ابي الداعي 1 ، ولا ندري والله متى دعي ومتى ابي 1 ؟ !
ثم قال عن زيارة تركيا قولاً هراء هو يهذيان المرورين اشبه ، فهي لتعزز مركز شرق
الاردن الدولي كي لا يفشانا فاش ولا يستعبدنا مستعبد ! كأن الجيش البريطاني الرابض في شرق
الاردن ليس استعباداً ؟ و كأن الانكليز تركوا مجالاً لمستعبدين آخرين 1 ؟ ..

ثم وصف مشروع سوريا الكبرى بأنه ايمان بوحدة الوطن واتحاده طبقاً لمبادئ الثورة
العربية التحريرية ، و ارادة الامة ومصالح الوطن المشتركة بالدعوة الحرة المجردة .. وبمحض
اختيار الشعب .. ونحن نقول لجلالته ليت الشعب يخبير ليختار ، وليت الدعوة حرة مجردة ،

اذن لا سبوح الايمان بمروق عبدالله جزء من الايمان بالمروية ومجد المروية ، ولوجد الظالمين
جزء ما اجترحوا من افساد وتضليل !

ان كل اتحاد عربي جزئي او كلي هو الرسالة المقدسة التي يحملها كل عربي... اما مشروع
سوريا الكبرى كما يريده الملك واذناب الملك ، فالعرب منه براء .. اذ انه ليس لما للشعب وضماً
للاجزء ونكتلاً عفويّاً صادقاً ، بل هو امتداد للقيود ، واشتداد للاغلال ... بل هو دسيسة
انكليزية صهيونية يروج لها الخائنون .. بل هو كلمة حق يراد بها باطل .. لكن خاب سميم ،
فالعرب من وراء ذلك محيطون لاساهين ولا لاهين ... انهم يستبقون الى التحرر وتقرير حقوق
الشعوب ، وذلك قد علموا لا يكون في ظل نظام ملكي استبدادي تحمي فردي بخلق الحريات
ويدوس الكرامات ويعيق التقدم الانساني كما يريد عبدالله !

والفقرة الاخيرة من خطاب صديق الاستعمار هي قوله : « شاء الله وثبتت مشيئته على بدنا
في ان يكون الانتخاب لهذا المجلس على درجة واحدة .. فانتخبوا من شئتم ، وعنى قدر ما يظهر
مجلسكم هذا من رشد سيرتقى ... وان الشورى اصل من اصول الحكم عند العرب وقاعدة كلية
من قواعد الاسلام وانه لمن انعم الله ان تكون الشورى بمفهومها العربي هي اساس الحكم في
بلادنا وان تأخذ مملكتنا في دستورها الجديد بأحسن ما عند الامم الحرة غير مقيدة بالاصول
اللاتينية وما يلازمها من اضطراب في جهاز الدولة ، وهو ما ابتعدت عنه حتى الولايات المتحدة ،
مدركه ان الدستور النافع هو ما كان وسيلة استقرار وتقدم وحكم صالح منبثقاً عن واقع الشعب
وحاجاته ومصالحه الحقيقية ، الى آخر هذه الاطيل ...

فأما قوله ان مشيئة الله ثبتت على بدنا ؛ فتلك دعوى عريضة من مخلفات قرون الظلام ، فلا
يحتل عصر النور والعلم والعرفان افك « حق الملوك الالهي » ان مشيئة الله هي مشيئة الشعوب
لا مشيئة الافراد ؛ والملوك افراد لا آلهة فهم من ثم لا يمتازون بغير العمل الصالح وتقوى الله والبر
بمن ولوم امورهم .. فأن فعلوا والا فهم خوفاً آمنون لا يستحقون احتراماً ولا يستأهلون طاعة !!
واما تقنيه بالشورى وكونها اساس الحكم ، فلا ندري ما هو مفهوم الشورى عنده .. هل
هي ان يولي امور الناس لثامم ؟ هل هي ان يكون في رحبة قصره متسع للحشاشات لينهبوا
ويسلبوا ؟ هل هي ان يستقل وحده باربعين الف جنيه في السنة خلاف الرحلات والسفريات
والزيارات ، بصرف منها على القصور والفجور ودفنات الامور وفي الشعب من لا يجد القوت ؟
هل هي ان يقدم قبل ايام الف دونم مبتزة من دماء العجزة الكادحين وصغار الفلاحين هدية

وقعة بمنيمته « السقاف » ؟ هل هي ان يرتكب ابناؤه وذووه وحواشيه تلك المخزيات التي يتحدث بها الركبان وآخرها تهريب الحشيش ؟ .. هل هي ان يجمع في شخصه السلطات فيفعل ماشاء متى شاء كيف ماشاء ، وهو المقدس غير المسؤول دون وازع ولا رقيب . . . ولا ضمير ؟ ؟

واما قوله ان مملكته في دستورها الجديد قد اخذت بأحسن ما عند الامم الحرة ، فذلك ايضاً هويش وتهريج . . . افي الدنيا امة حرة ترضى لنفسها مثل الدستور الاردني الغريب ؟ ان في هذا الكلام من الاستهتار بنا وبعقولنا اكثر مما في الدستور من القبح والاسفاف والرجعية ! وليت عبدالله اكتفى بهذا الركام المركوم من النفايات . بل — وهذه اضحوكة الاضاحيك — نشط الى ثلب الدساتير اللاتينية تعريضاً بالدستور السوري ومبادئه التقدمية السليمة وانبثاقه من وعي الامة ونضج الشعب وآمال المستقبل ، تعريضاً يجب ان يتدبره السوريون ليقفوا على مظهر من مظاهر الروح الرجعية التي تحاول — غير موفقة ان شاء الله — ان تفرض عليهم نسقاً من دساتير الذل والعبودية له مشبه في دستور الاردني المقيت !!

واما ما ذكره عن الولايات المتحدة فليس اقل من سابقة جهلاً وسخفاً ولا نشك في ان جلالتها لا يعرف شيئاً عن الدستور الاميركي ونظام الحكم هناك ، وكان حربياً لو علم ان لا يقرب الاشواك التي تؤذيه اكثر مما تسعده في المقارنة والقياس والتمثيل !!

وفي هذه الفتلة فيما يبدو نفخات « شريقية » من ذلك المنتشد المتحذلق السطحي الذي هو مصداق قول المثل .. نسمع جمجمة ولا ترى طحناً ؛ ولو شاء الستر لاعفى نفسه من التفاصيل والتعلم والرأي الفطير !!

ان في اسفر كتاب في الحقوق الدستورية بياناً وافياً عن النظام الرئيسي في الولايات المتحدة الذي من اول مبادئه الفصل التام بين السلطات ، وهل نشكو نحن اول ما نشكو في دستور صاحب الآلايب والاطايب الا ضم السلطات في شخص مضيق للحقوق هادر للحرمان ؟ ؟ فقيم اذن هذا التزوير ، وهذا الهزء المعيب وهذا الكذاب الذي تسكاد به وهو أهون عندنا من ناقله !!

واما ان الدستور وسيلة استقرار وتقدم وحكم صالح منبثق عن واقع الشعب وحاجاته ، ففي

انكرنا ذلك ، غير ان الاستمرار لايضي الظلم والبنغي والجمود... والتقدم لايضي التأخر والرجعية.
والحكم الصالح المنبثق عن واقع الشعب لايضي التصرف بالشعب وبمقدراته تصرف السيد باشيائه
لا يعبيده فحسب ! وطاجت الشعب ليست في هبته ويبيعه ، او جره وراء ركب الاستعمار؟؟ ولا
هي في عرش وتاج غبن فيها الشعب المكلوم في سوء المطامع والشهوات ؟؟ ولا هي في تزف دم
الكادحين قرباناً لترف الاسباد وحاشية الاسباد ؟؟

رأى الصحافة العربية في الملك عبدالله

جاء في عدد جريدة البلاد الغراء الصادر بتاريخ ٢٧ - ٢ - ١٩٤٧ مابلي نقلا عن شركة الانباء
الانكليزية ب . ب . ١ . ب . ب :

« كلمة لا اصبحت شعار الاردن »

مطالب الشعب للتعاون مع الملك عبدالله

« اعلن الملك عبدالله منذ ايام انه -يحاول تعديل الدستور الاردني الحاضر بنية كسب صفوف
المعارضة الى جانبه والتعاون معه وبالرغم من العروض « السخية » التي تقدم بها الى زعماء المعارضة
في شرق الاردن ، فقد رفضت هذه العناصر التعاون معه لان التعديلات الدستورية التي اقترحها
ليست كافية تماماً لارضاء مطالب الشعب الاساسية .

وقد اعلنت الاحزاب المعارضة امس انها لا تستطيع التعاون مع الملك عبدالله مالم يتغير شكل
الدستور الحالي بكامله وما لم تغير الحكومة الحالية ويقر نظام ديمقراطي صحيح في البلاد الاردنية ،
« وكانت الاحزاب المعارضة قد شكلت « لجنة تنفيذية عليا » اخذت على عاتقها امر تنفيذ
القرارات التي اتخذها رؤساء الاحزاب المعارضة ، وهذه اللجنة مكلفة باصدار اوامر العقاب
بكل من يخالف ارادة الشعب الاردني ويتعاون مع الملك عبدالله ، وقد رأينا كيف ان السيد
سمير الرفاعي تعرض لاطلاق الرصاص عليه من قبل شخص مجهول بعد توليه الوزارة ، وعرف
بعد ذلك ان اللجنة التنفيذية العليا هي التي هيأت هذه المؤامرة لقتله ، انتهى

والحزب العربي الاردني مع استنكاره للفقرة الاخيرة سالفة الذكر يعلن ان الشعوب الحرة
لاتصبر عن حقوقها المضیعة المهذرة ، فليحذر اللاعبون بالنار مغیبة استهانتهم واستهتارهم، ليمحذروا
غضبة الشعب الخمراء في سبيل كرامته الموتوره !

رحله و... رحله

كما جاء في العدد الصادر بتاريخ ٢٥-٢-١٩٤٧ في صدد زيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية
للبنان ، تلك الزيارة التاريخية الخالدة التي انعشت الآمال واحيت الاماني وقضت على آخر معاقل
الاستعمار في الطائفية الذميمة ، وجمعت على الود الدائم والصفاء المقيم قلوباً عربية حرة وبلاداً
عربية مسیقلة ، وحققت للعروبة النافضة عنها غبار الحذر والنعاس بشائر وحدتها المنشودة .
قلت البلد :

« فأني فرق بين رحلة الملك عبدالله الى تركيا وبين رحلة الرئيس شكري القوتلي الى لبنان؟
انه والله مثل الفرق بين الارض والسماء ! انه والله مثل الفرق بين هذين الرجلين في الايمان بالله
ويعجد العرب وحق العرب ووحدة العرب ! ان شكري يزور لبنان المستقل ليعزز استقلال
بلادهم ويدعم الجامعة العربية ، ويحمر بآمال الاقطار العربية التي ترسف في قيود النذل والعبودية ،
بينما الملك عبدالله يذهب الى تركيا ليسلم باقتطاع اسكندرونة وبتآمر على استقلال سوريا ولبنان ،
ويساوم على استعمار فلسطين والعراق وتجزئة وادي النيل .

ولعمري لو ان في رأس الملك عبدالله ذرة من النخوة العربية الهاشمية لعاف هذا الملك المزعوم
والتاج الموهوم ولجأ الى مسجد بني امية حتى يموت فيه وحسبه شرفاً وخلوداً وملسكاً ان يموت
في بلد حفظ ترات والده العظيم وانزع استقلاله بالحديد والنار والدماء ولا ان يقف هذا المرقف
المنزوي من مبادئ الثورة العربية ، ويتهدد ويتوعد ويعلن انه سيشهد المناورات العسكرية قريباً
على الحدود الاردنية - السورية ، هذه المناورات التي يجريها الجيش العربي بقيادة ابو حنيك
« البريطاني ! ! »

ومن غرائب الصدف ان نجي رحلة الرجل الميمون النقية التي كانت ابلغ تعبير شعبي عن

الاتفاق حول نظام الحكم الجمهوري الذي اطمأن اليه الشعبان الجاران العزبان ، ورضيا به
رضاء مؤبداً ، من الغريب ان تم في الوقت الذي عدا فيه الملك عبدالله على صندوق الزكاة في
عمان ليسلب مبلغ خمسين الف جنيه يزود بها مرديبه في سوريا من اراذل قومهم استمداً
للانتخابات القريبة رجاء ان يوطدوا له اركان عرش مرديب ! .. لقد كانت تلك المظاهرة الشعبية
العظيمة صفة اليمّة لدعاة الدسائس اعداء الخير ! خيب الله سعيهم ! ! . ولعن الله ارتكاسهم في
البيضي والضلال !!



ونقلت « اليوم » الغراء الصادرة في ١ - ٣ - ١٩٤٧ الحديث الذي ادلى به الزعيم الدكتور
ابو غنيمه الى جريدة البعث الغراء تحت عنوان :

**الزعيم الاردني ابو غنيمه يتحدث عن اوضاع الاردن
الساذة ويعلم ايمانه وثقته بنجاح الحركة التحريرية الوطنية
حكومة الاردن الجديدة حكومة ارضاء لا حكومة مبادئ**

وما نحن نسجل هذا الحديث القيم فيما يلي :
« على اثر المناورات التي قامت في شرق الاردن « لصبح » الحكومة الجديدة بلون جديد ،
وبمناسبة الاحوال السيئة التي تقوم في الاردن من ضغط على الحريات ومنع الشعب العربي هناك
من الاتصال بالافكار الحرة وما اشبه ذلك فقد زار مندوب « البعث » الدكتور صبحي ابو
غنيمه عميد الحزب العربي الاردني ووجه اليه عدة اسئلة تتعلق بالاوضاع القائمة هناك ا
— ما رأيكم في الوضع الحكومي الجديد .

— انني لا اعلق اي امل على التبدل الوزاري الجديد فالميثاق الوطني هو على كل شفة ولسان ،
وهو مؤيد من كل الاحزاب العربية الحرة ولم يأت في بيان الحكومة الجديدة اية اشارة قدل
على اهتمامها بما جاء في الميثاق . والحكومة الجديدة على ما يظهر هي حكومة ارضاء لا حكومة
مبادئ ، ولذا فنحن سنهاجمها كما هاجمنا سابقتها حتى يأذن الله بالحرية لتلك القطر المنكوب .

— ماذا تقولون في الاشاعات التي ترجع حيناً بعد حين عن حشد الجيوش الاردنية والمهجوم الاردني وما الى ذلك من التخريصات ؟

— اصبتم بوصفها تخريصات . وانا اعتقد انها كلها لعب استعمارية تقوم بها (آلات) عربية تحمل القاباً ملكية . وهذا هو الذي يدعوني مع اخواني ابناء الاردن الى طلب النجدة لانقاذ الاردن من هذه التكبيلات ، فظالما ان في الاردن لا يقيدون بدستور ديمقراطي فهم سيكونون دوماً مصدر خطر على الامة العربية والبلاد العربية المجاورة ، وسيداً لآفة الشقاق في جامعة الدول العربية .

— باهو شعوركم تجاه سير الحركة الوطنية في الاردن ؟

لست متفائلاً فحسب بل انا مؤمن ايماناً راسخاً بنجاح الحركة الوطنية وانا لا اريد ان استشهد بالحاضر فكل سلطة يستند في اعمالها على الارضاء والاستهواء حيناً وعلى الارهاب والشدّة حيناً آخر مصيرها . وهي مبغية على اساس فاسد - الدمار والزوال . وانا نتقياً بان الوضع القائم في الاردن هو اهزل وضع عرف في الاردن حتى الآن ، مسيئته الحقد القومي صحة ما اقول ..

— وما هو رأيكم في المعاهدة الاردنية البريطانية ؟

— هي قيد لثيم وضعته سلطة فاشية في عنق الشعب العربي في الاردن لقاء « تساج و لقب » زائفين ! ..

الحزب العربي الاردني

النشرة الاسبوعية

- ٦ -

« ان الملك عبد الله بصفته « ميجر ، وقائد سرب ، وقبطان ، في الجيش البريطاني ، يستطيع استكمالاً لشارة المجد وسطوة الملك ان يحتمي باصدقائه الانكليز ليحيطوه بالدبابات الحارسة تحف بموكبه في الذهب والاياب .

لكنه هو واصدقاؤه وكل قوى الارض لا يستطيعون ان يفرضوا على الشعب الاردني شيئاً يحقره ويأباه .



عيد سوريا القومي

ذكري الجلاء .. فرحة تبهت نشوة ، فرحة تلف بموجتها الدفيئة علماً من الذكريات الفضية ،
المعطرة بالبذل والتضحية والاستشهاد .

هذه الجمهورية الفتية الصغيرة ، منحت الدنيا كلها مثلاً طليماً للرجولة النائرة في نصرة الحق
وذود الأذى ودفع الضيم ، وعرض البطولة العربية في ثوب قشيب .

خمس وعشرون سنة مظلمة مليئة بالاهوال ، لكنها حافلة بالمجاد كتبها السوريون من طراز
لا يبلى على الدهر ! انه شعب عرف كيف يغسل الاهانة ؟ وكيف يصون المقدسات ؟

لقد كان الدم المسفوح هو المهر العالي للوطن العالي . فهل لانت قناة او وحن عزم ؟ لا والله
الحور مرض لم يعرفه السوريون ولن يعرفوه !

وانجحت المعركة .. فاذا بالمجاهدين الغر يلقون جزاءهم في اصبوحة مطلولة من اصاييح نيسان
الغارط ، اذبت لها الارض ، وحشدت مقاتنها ، فهبت دمشق ، بل سوريا ، بل بلاد العرب .
هبت على زئير الاسود وخفق البنود تقذف حقدتها في اعقاب الجالين الى غير رجعة ، ثم تنمطف
على جراحها الدوامي لتغسلها بدموع الافراح ، افراح الجلاء .

وتلفتنا والله اكبر والله الحمد ! لن نرى منذ اليوم سحناً مقلوبة ، وصافاً ، ووقحاً ، وغروراً
احق حقيراً ! بل وجوعاً عربية ناضرة ، ولعة عربية منبئة ، وعلماً سوريا يظلال الجميع .

وتنفسنا لأول مرة في حياتنا هواء الحرية القوي الصافي ينفض القلوب والآمال !

الله اكبر والله الحمد ، صدق وعده ونصر جفده .

والله لقد وقفنا يومئذ - نحن الاردنيين - وعلى ثمرنا بسمة وفي قلوبنا دموع . اما

البسمة فهي مظهر الولاء والوفاء والمشاركة لانجلاء الغمة عن سوريا الامم . ومن كسوريا الامم

في العطف والحنان ؟ وهل كضمة صدرها الشفيق برء وعافية واملاً ؟ واما الدموع فقد نظرنا

يومها الى قطرنا الحبيب وقد استقر مصيره على كف طائش لا يرحم ، نظرنا نظرة وله

وخوف ورؤية !

ومرت سنة ، وها نحن اولاء على عهدنا المقيم لسوريا العزيزة ، نقف في هذا اليوم العظيم
لمنجي هذه الذكرى السعيدة بما في قلوبنا من محبة ، ولنتف من اعماقنا ان بديم الله هذه
النعمة ، وان ينيحها لكافة الاقطار الشقيقة .

ونقف في الوقت نفسه لنلقي نظرة اخرى على قطرنا الحبيب ، يا ما كان اشأمها سنة على
شرق الاردن الكئيب ؟

ولسنا هنا بسبيل احصاء جميع المصائب والحطوب والآلام التي اجتاحتنا في هذه السنة
السوداء ، لان اخواننا العرب يعرفونها حق عرفانها ، وهم ليسوا في حاجة الى ايصاء جديد .
لكنها نفثة نثرها الذكريات .

اقد شاءت مكارم جلالة الملك عبد الله ان يتلطف بالشعب الاردني الذي وفي له وحصنه
واكرمه منذ جاءه وحيداً متيقناً . اقتدرون كيف كان اللطاف ؟

وقع باسمنا — خلافا لكل عرف دولي — معاهدة استعمار دائم واحتلال مؤبد ! وضع لنا
— خلافا لكل عرف قانوني وديموقراطي — دستوراً معيباً مشوهاً ! وجعل من عمان ، فوق
ايتلائها بالطغمة من حاشيته ومن حكوماته المنففة ، وكرأ لدسائس الاستعمار البريطاني الحاقد
على الجامعة العربية ، الناقم على استقلال سوريا الجمهورية الحرة ، وملعباً لمشارب الفاشلة التي
تهدد الكيان العربي بالفرقة والشتات .

ويبدو ان جمعية الملوك العربي الهاشمي العظيم مليئة بامثال هذه البلايا الزرق . ففي الجور نذر
لعل آخرها سفر رئيس الوزارة الاردنية المرئجل مع السير نوري السعيد بالطائرة الى بغداد ،
للترويج لمشروع الاتحاد المزعوم قبل غرضه على البرلمان العراقي الجديد لكن خاب سعيهم .
فزعماء العراق واحزابه وشبابه راصدون للحالة فلن نجوز عليهم تلك المكائد والالاعيب ! اما
عمان ، فيا طول شقاء عمان ! لقد جعل الدستور عقد المعاهدات والتصرف بشؤون البلا . كله
حقساً منوطاً بشخص الملك وحده ، ذلك الملك العظيم المنخلص الصادق في حب شعبه وحب
العروبة كاصدقائه الانكليز !

ايها العرب : ليس بخفاف ان الانكليز واعوانهم يريدون ان يحملوا سوريا ولبنان ، بل كافة
البلاد العربية منطقة لنفوذهم السياسي والاقتصادي . وليس بخفاف ان شرق الاردن قد اصبحت
اليوم مركزاً لنشاطهم ، وان جيشاً لجباً يربض هناك على بمد بضعة كيلومترات من الحدود

السورية ، وليس يخاف ان الجو الدولي ملبد بالغيوم وان القوم كالعهد بهم دائماً سيادون ماعرون
الا فلتحشد قوانا لمواجهة الموقف ، الا فلنشد على نعمة الاستقلال الذي غنمناه بالنواجز ، الا
فلننهض هبة واحدة لدفع الخطر اللائح ، باحلال قضية شرق الاردن بعض المكان الاول في القضايا
العربية لانقاذها عاجلاً من المعاهدة اللثيمة والدستور القائم والوضع الرجعي ، والحكم
الديكتاتوري والارثوقراطية الموجه .

اننا نفتتح فرصة هذا العيد القومي العظيم لمرسل كلمتنا هذه محذرين ومنذرين .
ان شرق الاردن الحزين المستغيث يعلن بلسان ابناءه المتناضلين انه لن يهدأ له عيش ولن يفر
له قرار ، حتى ينجلي ليله الطويل وينقضي ذلث الثقيل ويعود الى احضان امه الحنون !

تحية واستنفاة

اما التحية فهي عامة شاملة نبعث بها معطرة بخنيننا واشواقنا ، مطرزة بقلوبنا وارواحنا الى
دنيا العربية الواعية الحانية ، الشفيعا المعطوف ، الى الاساة الذين لمسوا جراحنا لمساة البرء
والعافية فحضنوا قضيتنا ، ولبوا صريحنا . تحية متبعمة من اعماقنا الى كل عربي ، لان كل
عربي وقف الى جوارنا يدفع عن تلك البقعة العالاية من الوطن العربي الكبير ، عواذي الطغام
واذي اللثام ، وحشد الظلم والظلام .

والتحية هي كل ما نملك اليوم ، اما غداً فلن نقول الا مرحباً بالموت في غد للعروبة وفي
سبيل الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية لكافة الاقطار العربية الحبيبية .

لقد اصبح الكيان العربي بفضل الوعي كالبناه المشدود بعضه الى بعض اذا تحلخات فيه لينة
انذرت بالسقوط فهبت السواعد العربية كلها والقلوب العربية كلها تحف بتلك اللبنة النخرة ،
لتقوى وتشتد ويسلم البناء المتيد .

الاخسي الاستعمار الواغل باعث الشقاق . وخسي اعوانه ، اعوان الشرء فان شرق الاردن
ليست وحدها في الميدان ، فهيهات ان تكون مضطرباً سهلاً لمستعبدى الشعوب واذا بهم ، ان
وراءها ملايين من شباب العرب بمحومتها ويوقونها العترات !

تلك هي تحيئنا الصادقة ، تحية ملؤها الوفاء والاخلاص .
 اما الاستغاثة ، فهو دعوة الموتور المغدور ، وفورة المحقق المقهور ، وصيحة المكطوم المظلوم
 هي حنين القرايات اغراها بالشكوى اهتزاز المروءات ، هي ثورة الرائد المنذر هاجه التفادي
 المسعد فوب يبلي عذراً ، ويلقي بصدرة جيش المنايا الدائرة ، هي الحياح العزم المصمم ، والعزيمة
 الماضية ، والقناة التي ولا تنثني بالوعد والوعيد .
 هي صرخة الحق المهدر والحزمة المضيمية ، وضجة الطبع الحمي والحلق الابي ، والوفاء بعهد
 الحق ، هدم كلها لتدفع عنا دعوى الافتعال المجلوب والمجازفة الخادعة ، والهوى القرور ! وتشفع
 لحرقتنا الدائمة لما حل بديرتنا العزيزة من بلايا ورزايا وشرور !
 واعلنا العرب والله غير وانين ولا مقصرين ، ولكننا نرجو مزيداً من العناية ومزيداً من
 الدعاية ، ومزيداً من الاهتمام ، يزيد هبة الانقاذ قبل ان يفشو الخطر الجاثم المدام لا صبح الله .

شرق الاردن

نقطة الضعف في الكيان العربي كله

لقد قلناها غير مرة ونقولها الآن : ان قضية شرق الاردن كارثة قومية عامة لا كارثة
 موضعية خاصة اذ قد اژاد لها الانكليز ان تكون وكرراً لدسائهم ومر كيزاً لنفوذهم الموشك
 على الانهزام في الشرق الادنى وهم لذلك قد اصطنعوا اعوانهم من اعداء الخير ، اعداء انفسهم
 ليتمكنوا لهم في الارض ابتغاء عروش وتيجان اقيمت على عمد من الخيل والمكائد والمؤامرات .
 واسس من مشاريع مويوة مغلفة بالمت والشنائن .

لقد تحدثت الدنيا كلها عن سوريا الكبرى ، والكتلة الشرقية ، وتقسيم فلسطين ، وعن
 اتحاد العراق وشرق الاردن تلك المشاريع التي يروج لها الانكليز بواسطة صنائعهم وعلى رأسهم
 الملك عبد الله ، وتحدث العالم كله عن المعاهدات العبدلية الهاشمية والدستور الاردني المشوه التي
 انتهت وسنبت شيلات تلك الخطوب . وتدارك الله بئنه ولطفه ابتلاء شرق الاردن بهذه الفتنة

العمياء ، فانار لنا سبيلنا واعاننا على امرنا . ثم هياً لنا هذه الجمهورية العربية الثبيلة تؤوبنا لتقول
كلمة الحق المدوية في غير رهبة ولا خفوت . وفتحت الامة العربية جماء عينها واذننا على هذا
الحدث المهم ، فهتدت ممنا نفضح تلك الالاعيب المرذولة وتقطع تلك الاحابيل المفتولة ، ونصب
نقمتها الجارفة على مثيري الاحن وباعني الفن ، ونأري المشا كل والقلاقل والمراقيل .
وكانت خيبة موجعة لو كانوا يشعرون ، خيبة اورثتهم المذمة والصفار !

ونحن لا نقول ان قضية شرق الاردن من اخطر قضايا العرب ان لم تكن اخطرها على
الاطلاق دون ان نشفع ذلك بالدليل الساطع بلقف ما يأفكون . ان الجماعة العربية المحروسة
بمنابة المخلصين الحريصين على مجد العروبة قد اصبحت محط الرجاء ومرمق الابصار ففدى بالمهج
والارواح ، لقد خرجت الجماعة عن طريقها الذي رسمه لها من كانوا سبب ولادتها ، خرجت
لنشق لنفسها طريقاً واضحاً بوحى شعوبها المتدافعه الى حريتها وسيادتها . فاصبحت كل خطوة
تخطوها الجماعة بهذه المثابة سياطاً حامية ناهب المستعمرين واصدقائهم وقورق اجفانهم ، لقد
اصبح الحلم المحوف حقيقة واضحة ، ففي كل يوم فك قيد وتحطيم صنم ودفع طار ، بفضل تعاون
الشعوب العربية والدول العربية في سبيل الجلاء والاستقلال والديمقراطية واذا كانت الجماعة لم
تحقق كل المتعنى المنشود فالمفروض انها واصدة للبغي في كل سبيل لانها عهد الذل الطويل !
ذلك هو ما يقيم الانكيز ويقعدم ويورطهم في فشل بعد فشل ، لكنهم قوم فقلاء بنصحون
بفحة وصفافة ، بل يعمنون في الخنق والمداورة كالمهد بهم دائماً اذا حزبتهم مصيبة ، فهم
لا يلقوننا في شرق الاردن وفي كثير غيرها وجهاً لوجه بل هم يقسترون وراء وسائلهم الرخيصة
وسائل الشؤم واللؤم ، وهما هو المصدر العظيم .

ان امبراطوريتهم الهرمة المشدوهة — مازال — باحلام السيطرة الداهية ، واستغلال
الشعوب الذي لن يؤوب ، نحمد اليوم جميع دسائسها لاطالة امد التحكم البغيض . لقد سولت
لها نفسها انها بورقة صفراء حقيرة اسمها المعاهدة الانكليزية الاردنية قد ضحكت على العالم كله
وحققت ما ربهما كلها أفليس الملك عبدالله فرح بما جذب لنفسه من مظاهر التاج والصولجان ؟
أفلم يوحوا اليه ليتعنى بتلك الصداقة ليقوم العالم كله ان شرق الاردن تحمد الله كثيراً على
النعمة المتاحة والحير المميم ؟ أفلم يلفق هذا الملك المصنوع المتوج في لندن ذلك الدستور الذي
تفنى اللغات ولا يفتى منطق في وصفه وثلبه وتجريحه ؟ ذلك الدستور الذي يفتنهم الاماني ، ويمد

لهم في الرجاء ، ويجعل شرق الاردن لقمة سائفة حتى للصيغونية الاثيمة ؟ . افلم يوطىء الملك لهم
اكتاف شرق الاردن الجريح الجائع الفقير ، ليعبثوا فيه بجيوشهم الجرارة ليمحوا شرق الاردن
فيما زعموا وزعم شياطينهم من زيمس المجاورين ؟ افلم يستعملوا هذا الملك آلة ليكون في ايديهم
اداة طيعه يهدرون بها في كل لحظة الود المتبادل بين الشعوب العربية المتطلعة بشوق ، وامل الى
جامعتها العربية ؟ . ألم يجعلوا الجامعة العربية بفضل (1) عبدالله موضع نزاع وخصام لا موضع
تعاون ووفاء ، ومبارة خلاقات طائفة ارادة التحرك الجائر ، موثلاً للخلاص والحربة ، ألم بنفسوا
على الجمهوريتين العربيتين الفتيتين دفعهما نفوذهم الاقتصادي والسياسي فضوا يثرون في وجهها
المشاكل وبيثوا في طريقها العراقيل ؟ .

يلى ا لقد صنع الانكليز كل ذلك ، ولولا وجود الملك عبدالله في شرق الاردن ما صنعوه
ولا استطاعوه !

ان الانكليز في مصر والعراق وفلسطين يلقوننا لقاء المدل بقوته وعنفوانه وتلاعبه بحقوق
الشعوب وممر كتنا معه هناك معركة واضحة لاليس فيها ولا ضباب ؟ اما في شرق الاردن
فالامر مختلف جداً لقد تسلوا الواذاً بقمهم ونزكونا نلقي من حكومهم وسودومهم ومنحومهم
العروش والسيجان ليكونوا بدأ لهم على اذلال امتمهم ، لا يكيدون لها لا في الحفاء فحسب بل على
رؤوس الاشهاد ، رحم الله الحياء !

او لسنا معدورين اذن اذا ارسلنا الصيحة تلو الصيحة والصرخة بعد الصرخة باسم الشعب
الاردني الذي اكرمنا بتمثيله رجاء ان يتفبه العرب الى مايراد بهم ذ وان لا يستهينوا بهذا الشرر
المستطير المنذر بالخطر الاكيد في ذلك القطر المنكوب ، اذ ليس الامر امر شرق الاردن وحده
بل هو امر العروبة ومستقبل العروبة .

الاتحاد مع العراق

لانسيمه اتحاداً لاننا حريصون على ان لانسوه هذه النعمة المحبوبة. اي عربي مخلص لا يدعو الى الاتحاد بل الى الوحدة ؟ اي عربي لا يهفو الى اجتماع الشمل ولقاء الاهل ؟ اي عربي لا يشعر شعوراً مسكيناً يمتلك الروابط المقدسة ، روابط الدم والتاريخ والآلام والآمال التي تشده الى كل ذرة من تراب كل قطر عربي ؟ اي عربي لا يرفو ، ليس الى توحيد سوريا ، او هي والعراق فحسب بل الى وحدة عربية جامعة شاملة تفتطم هذا الشعب الاصيل في نسق واحد موزون يحقق للانسانية رجاءها فيه .

ذلك ما هو نسى له ونفى فيه ، لانه اسى اهدافنا المنبثقة من صميم ارواحنا . اما الذي نأباه ونحاربه فهو مانصنعه لنا دوائر لندن وتقذفنا به . تنفيذاً لما ربه المفضوحة !!

اننا من خدام الوحدة السورية ، على ان لا يبقى جندي بريطاني واحد في شرق الاردن ، ومن خدام الوحدة العراقية الاردنية على ان تجلو قبل هذا ، الجيوش الجرارة الدخيلة الرابضة على قلب العراق وشرق الاردن !

نحن اعداء الوحدة ؟؟ . فشر المرجفون ! تلك اعيننا التي نضمخها بعبير دماننا ونفسلها ببحر دموعنا . اما هم فليسوا اعداء فحسب بل هم شيعة الباطل وبعثو الفرقة والتفسخ والانقسام !! ان العرب في شرق الاردن والعراق اخوة بنعمة الله . وبفضل العروبة المقدسة . وهم نوحلي بينهم وبين حرياتهم لما احتاجوا الى مؤتمرات ومؤامرات لذلك الاتحاد المزعوم ، بل لاندفعوا برضى غير معيب ولا مشوب الى الوحدة المتمناة .

الشعب العراقي يعرف ذلك والحمد لله ، والشعب الاردني لا ينكره ، والشعوب اليوم هي مصدر السلطات فلا الانكليز ولا الملك عبدالله ولا الجنرال السير نوري السعيد ولا الوف مثلهم بقادرين على ان يطفئوا نور الحق ويميقوا النهضة الشعبية الواقعة من نفسها المظلمة الى مستقبلها العارفة بما يبنت لها في الحفاء .

اننا اذن نقاوم هذا الاتحاد المشوه المشبوه ، فعلى ذلك بما فينا من قوة ، والشعب العراقي
امامنا يقاومه فاذا ترام بعد هذا يريدون ؟

ليصنعوا ماشاؤوا . اما نحن فسننتج بهنفسنا — غير لاهين بهذه السفاسف والقشور —
الى الاحلح السلمي والسلمي بالجللاء والاستقلال والديموقراطية الصحيحة شرق الاردن والعراق
ولسكافة البلاد العربية .

ان العراق الابي العظيم يشكو من تشكو منه سواء بسواء ، وللعراق الكريم ككباشق
الاردن شباب يقديه ورجال تحميه ، والظلم مها مد له لايدوم ، وقوة الشعب كالتيار يجرف كل
خبث ، فليحذر اللاعبون بالنار !

ولقد وجد حزبنا من واجبه ان يتصل بالزعماء والقادة العراقيين ليرسم معهم خطة موحدة
لمواجهة المواقف ، فارسل اليهم الكتاب التالي :

حضرة .

تحية خالصة وبعد :

بمخفني الى الاتصال بكم مايساورني ، بل بساورنا جميعاً ، من شكوك سود عن الاشاطان
التي ملأت الجو في الاونة الاخيرة حول اتحاد العراق وشرق الاردن .

ونحن — علم الله — لانفكر الاتحاد المجرد البريء الخالص لوجه الخير ، بل نسمى اليه بدافع
ايماننا بالعروبة ، والوحدة العربية ، لكن الذي نفكره ونقاومه بارواحنا هو ذلك الاتحاد المشوب
المبييت المدخول ، ذلك الاتحاد المصنوع في دوائر لندن ليربط مصيرنا ربطاً مستمراً بعجلة الركب
الاستعماري ذلك الاتحاد الملقق في غير اوانه ليبيث في كيان الامة العربية كلها الفرقة والشقاق .
ذلك الاتحاد الذي يجمع على وحدة الفرض الذي ذبناك القطرين التوسيعين ، فيجعل منها مزرعة
كبيرة واقطاع ضخمة لتفر من اذنان المستعمر ظهرت نواياهم السبئية لكل عين .

ان الشعب الاردني الرازح اليوم تحت اعباء حكم جائر ظالم لامثيل له فساداً وهدراً لحرمانه
ومقدساته ، ودستور مزور مفروض لايمثل رغباته ومماهدة لثيمة تحمل حق المستعمر في بلدنا
مشروعاً لربع قرن آت . هذا الشعب المكلوم الذي اتسرف بالتكلم باسمه بنساشد الشعب العراقي
التبيل الذي اولاكم نفقة ، ان نفق معاً في وجه ذلك المشروع المرعب ذبا عن امانيتنا القومية
وهدراً لنوايا السوء ، وان نمشدد قوانا للخلاص من الطغيان الداخلي والخارجي الجائمين على صدورنا

جميعاً ، فإذا تم ذلك وهو قريب بفضل المناضلين امثالكم ركضنا سراعاً الى الوحدة المنشودة
عن طواعية وخيار ، لا عن قسر واضطرار .

ارجو ان تصلنا منكم كلمة مسعدة تشد من عزائمنا وتحمي ظهورنا ، وتملؤنا يقيناً بفشل
المرجفين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

دشق في ٢٩ - ٣ - ١٩٤٧

عميد الحزب العربي الاردني

لعبة عمان الجديدة

اللعبة بمقدرات الشعب الاردني والمجازفة بمحاضر ومستقبل الامة العربية اصبحت اليوم ديدن
الملك عبد الله وحكوماته نفني اذنا به ، لقد قلنا ونقول دائماً عسى ان نسمع كل في عمان : ان
هذا الشعب قد شب لسوء حظهم عن الطوق وعدا طور الجهالة العمياء المقرر بها ، فهو يأتي ان
يساق بعد اليوم الى الختوف كما تساق الشاة التي لا تملك من امرها شيئاً ، لقد بلغ من الوعي
ما يستطيع معه ان يدفع عن نفسه العدوان باليد واللسان . ولذا لا يكاد بيت الطغاة امراً ، حتى
تفتضح النيات وتبدو خائفة الاعين وينكشف المستور وينجلي القتام عن سبة جديدة للحاكمين
وعزم جديد للمحكومين .

اما لعبتهم الجديدة موضوع هذا الحديث فهي لهم لجاناً واخيراً زيادة في التدليس والتفريز
الى الهاء الشعب بتضمية الانتخابات ليخلو لهم وجه الزمان المواتي ، ويفنموا وقتاً يتلصون فيه
مواطني على الارض التي تميم تحت اقدامهم .

فقد جاءت الاخبار بان الحكومة تمني الشعب بتغيير الدستور . حسناً ! لكن متى ؟ وكيف ؟
قالوا بعد الانتخاب بالطريق الشرعي للنواب الشرعيين .

قول معسول يقبله صفار الحلوم . فاللعبة كما يرى القراء مدخولة لا تحتاج الى ايضاح .
اخبي القول : ان حملتنا على الدستور الحقير قد وصلت الى اسماع العرب في كل مكان ، بل لقد

وصل سداها الى العالم المتمدن قاصيه ودانيه ، ومن في عمان لا يخشون شيئاً كما يخشون الوعي القومي الكفيل وحده بان يهتم عهد ليهم الطويل ، فزلزلوا زلزالهم ، ومضوا يضرهون خبط عشواء ، فحينئذ يخرجون عن مقتضيات الحشمة والذوق ليصبوا نعمتهم علينا كما يملى عليهم ادبهم الرفيع ؟! وحينئذ يشردون الشباب الاحرار ، ويملؤون بهم السجون وحينئذ يلجأون الى الارهاب والارهاق وكنم الانفاس وخفق الحريات وعزل الاردنيين عن الاتصال بالعالم الخارجي وحينئذ آخرأ يمضون في غواياتهم شوطاً بعيداً فيجذبون لانفسهم ما هو منهم براء ، ثم لا يستحون ان يزعموا انهم يتحرقون وهدم اخلاصاً للشعب ، الشعب الذي يستبدونه ويستذلونه ويعاملونه معاملة الرقيق ، ويجردونه من كل خدمة وكرامة وسلطان !

لقد نشرت بعض الصحف منذ اسابيع ما يفيد ان الحكومة الجديدة في عمان قدمت عريضة بالاجماع الى جلالة الملك تطالب فيه بتعديل الدستور وتهدد في حالة رفض طلبها بالاستقالة ، فقلنا ان وراء الاكتمه ما وراءها ورغبنا عن سوء الظن الى رجاء تحقيق ذلك الذي هو بعض ميثاقنا القومي ، ولكن بقي في الامر ريب كثير . فن يعدل الدستور ؟ ومتى يعدل ؟ وكيف يعدل ؟ ولم يطل بنا الارتباب فقد اعلنت الحكومة ، حكومة صاحب الجلالات ان المجلس النيابي الذي سيجري انتخابه او تعيينه قريباً هو الذي سيتولى مهمة تعديل الدستور ! وانت اذا عرفت كيف تجري الانتخابات في شرق الاردن ، ومن يجريها ، وما يستقره ذلك من وقت ، وما يسبقه من شكليات ضرورية لعرض الدستور على المجلس ، واقترح تسديله فيما اذا صدق المنجمون ! الى آخر ما هنالك من اطاقة وتأخير اذا عرفت ذلك علمت انه محتاج الى سنين ، وترجع فيها الحكومة على كراسي الحكم الوثيرة لتضع ما نشاء ، كيف نشاء في ظل صاحب التساج العبدلي والمرش « الارهاشي » ! هذه واحدة . اما الثانية فهي -والنا ناشري هذه الاكاذيب والالاهيب عن السلطة التي طبخت الدستور ، هل هي شرعية ليم التعديل بصورة شرعية ايضاً ؟ فما دام الدستور قد لفق تافيقاً ، افلا يستطيع من ضمنه ان يعدله ؟ واذا كانت الحكومة كما تزعم حريصة على تعديل هذا الدستور الذي يخالف روح العصر ويضرب في الممجية باوفر نصيب ، فلم قبولها له ورضوخها لاحكامه « القراقشية » كل هذه المدة المقترحة ؟ نعم . ان كلمة التعديل بالنسبة للدستور الاردني لا ترضي ولا تغني ، اذ هي لا تصف موقفنا منه ؟ اننا لا نطالب بتعديله بل نطالب بتبديله ، وكيف يعدل دستور هو مجموعة من مواد

ادارية تصفية مفروضة فرضاً ؟ و كيف يعدل دستور لا يفرق بين السلطات ؟ كيف يعدل دستور يجعل الشعب وموطن الشعب ملكاً حلالاً لمن لا يؤمن على كراع ؟ كيف يعدل الدستور الذي يجيز لمثل ذلك الرجل عقد ما يشاء من معاهدات واتفاقيات وبلاء ازرق ، ومع من ؟ مع اعداء العروبة الناصبين لها في كل سبيل !؟

لا . لا ! تلك هي لازمتنا التي لا نرضى بها بديلاً . اننا لا نريد تعديل الدستور بل نريد نقض الدستور نقضاً كلياً ، ووضع دستور ديمقراطي يناسب طموح شعبنا الفتي . ولو صدقت الوزارة واخضعت وهيئات منها ذلك اذا لطالبت بالفناء ذلك الدستور الزائف السخيف ولمهدت في الحال الى لجنة تأسيسية دستورية ، قبل انتخاب المجلس النيابي لتضع في اقرب فرصة دستوراً محدثاً على غرار دساتير العالم المتحضر ، يفرق بين السلطات على ان يكون الشعب مصدرها جميعاً ، ويلقي حق التحكم الفردي والدكتاتورية الطاغية الباغية ! ويجعل السلطة التنفيذية مسؤولة امام السلطة التشريعية ، الى اسفر هذه الحقوق التي اصبحت بديهيات .

ذلك هو ما كان يجب ان تصنعه الحكومة لو ارادت ان تنجيه ما قلناه في نشرتنا السابقة ، لكن من قال ان الحكومة تسمى في صلاح الشعب واسعاده ؟ ان مهمة مثل هذه الحكومة ان تكون سوط نقمة واداة بلاء !

اننا سنشو الظن في هذه الحكومة المفققة التي ليست باحسن من سابقتها في قليل ولا كثير ، فهل نستطيع ان تصنع عملاً واحداً كريماً يجيب هذا الظن ؟ اننا نتحدى ، ونحن نعلم مقدماً انها اعجز من ان تقبل التحدي ، لا من الطامع في الجأء والسلطان ، والرشاوي والسيارات والنياب والالقاب لا يكون وطنياً مخلصاً . الوطنية المخلصه عذاب وحرمان وتضحية وبذل . وما ابعد حكومة عمان عن هذه القيم والمفاهيم !

اما جواهرنا المفقح على لعبة عمان وغش عمان فهو دفعنا بقضية شرق الاردن الى المجال الدولي . لقد قام حزبنا بترجمة ما أخذ الدستور الاردني في كراس باللغة الفرنسية لتوزيعه على المجالس البرلمانية في اكثر الدول العظمى ، واعضاء المؤتمر البرلماني الذي سينعقد في القاهرة غير بعيد . والى رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة . وفيما يلي كتابتنا الذي ارفقناه بالنسخة المرسله الى الاخير .

حضرة المستر جون همفري رئيس جمعية حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة سيدي .
اتشرف بان اقدم لكم نسخة عن مأخذ الدستور الجديد المطبق في المملكة الاردنية اعتباراً
من شهر فبراير سنة ١٩٤٧ ، مرفقة « بالماجنا كارتا » و « حقوق الانسان » تسهيلاً للمقارنة
وتأييداً لاستنكارنا هذا الدستور الاسود المزيف الذي لا مثيل له في اظلم عصور التاريخ، والذي
هو لطخة عار في جبين العالم المتحضر ، اذ يجرد الشعب من السلطات والحقوق ، ويجعلها جميعاً
في يد ملك مقدس غير مسؤول ، بل يجعل شرق الاردن كلها ملكاً شخصياً لرجل اثبت تاريخه
الطويل انه ذو عقلية رجعية ديكتاتورية يشتمز منها عصر النور والحرية وحقوق الشعوب .
ان الشعب الاردني الصغير المظلوم الذي اولانا ثقته يناشدكم باسم الشرف والعدالة الانسانية
ان تهبوا لنصرتنا وانقاذنا من ذلك الحكم الجائر والظلم الثقيل .
ويسرنى يا سيدي ان اكون صديقكم المخلص .

دمشق في ٢٩ - ٣ - ١٩٤٧

عميد الحزب العربي الاردني

صبي ابو غنيمه

وهذا هو نص البرقية التي ارسلها عميد الحزب الى رئيس المؤتمر البرلماني المنعقد في القاهرة
والى جميع اعضاء الوفود العربية والى رؤساء وفود الدول الاجنبية .
« بمناسبة انعقاد مؤتمر كم الزاهر ، اتشرف بتقديم نسخة من الدستور الاردني المفروض على
الشعب الاردني والذي يجعل من شرق الاردن ملكاً شخصياً لرجل غير مسؤول كتعلموا منه
مقدار الظلم الذي يجيق بشعب صغير في عصر الديموقراطية عن طريق هذا الدستور الذي لم يمهده
مثله في اظلم عصور الهمجية ، ولتساعدونا في رفع هذا الحيف الذي هو لطخة عار في جبين
الحرية والانسانية والفكر البشري .

عميد الحزب العربي الاردني

الدكتور صبحي ابو غنيمه

شرق الاردن والجامعة العربية

نشرت جريدة اخبار اليوم الموكلة بفضح دسائس عمان ، نشرت مقالا افتتاحياً حول زيارة « الشريقي » الاخبر الى العراق وما يحمله في جعبته من اقتراحات ترمي الى امتساع العراق للانسحاب معاً من الجامعة العربية ورفض العراق رفضاً باتاً لهذا الاقتراح الاثيم .

واحدث الخبر ضجة عظيمة اهتزت لها الاوساط كما ينبغي ، لا لاهمية الملك عبدالله في سفد الجامعة العربية فهو وملكه السعيد لا يملان الا جزء هيناً جداً من الكيان العربي ، وعند تعذر الصلاح يكون الاممال امضى سلاح .

لم تحدث الضجة اذن لاهمية الملك . بل ثارت حمية النفوس لهذا الرجل الذي يأتي الا ان يعطي في كل يوم دليلاً جديداً فريداً على عدائه للعروبة المنفلتة من عقابها الناشطة الى كلالها ! وقضية كره الملك عبدالله للجامعة العربية قضية مسلم بها مفروغ منها ، فكل من حظى بمجلسه الملوكي السامي العميد وسمع من دور منطقة الهاشمي الفريد ، يعرف ما يضره لتلك المنشأة القوية العظيمة ، فهو احياناً يضطرب على ملك مصر الشاب . و احياناً يرسل هجر القول في ملك الجزيرة العظيم اما حديثه الشميم عن رئيس الجمهوريتين السورية واللبنانية فلا يحتاج الى بيان . ان مجلس الملوك — علم القراء او لم يعلموا — فوطن مجلس الشطرنج وما يطوف به من هزل رخيص وملح مستهجنة من الحاشية الجاهلة الفاشية العائشة كالديدان على حساب الشعب المسكين ومجلس آخر تقذف فيه الشتائم كيفما انفق ذت اليمين وذات الشمال !

فالملك اذن غير راض عن الجامعة العربية . اندري لماذا ؟ لان الجامعة لم تسوده ولم تستشره ولم تعبد له ، ولم تعقد على مفرقه ا كالليل النار !!

هذا رجل مشدود بجنون العظمة حقاً ، لكن في سبيل ماذا يطلب التعظيم بماذا يمتاز الا بكونه عدو العرب وصنيعة الانكليز !!

وكان للضجة التي شارك في اثارها حزبياً برقيانه ، اثرها في انطواء مشروع جديد من مشاريع عبدالله الخائبة المدحورة ، انطوي المشروع ولم ينطوي حب النفوس ، ذلك لان ميثاق

الجامعة العربية بقر الوضع الراهن في كل دولة عربية ، وهذا قيد ثقيل في وجه صديق المستعمر
وصديق الصهيونية وفي وجه مشروعه سوريا الكبرى الذي يكبل سوريا - لو تم - لا قدر
الله - من جديد باستعمار جديد ، وبوسع المجال امام التفوذ الانكليزي ليندس عوداً على بدء
في الزوايا والحنايا والاركان !!

الملك عبدالله لا يفتأ يدل بالجيش الذي اعدده وسلحه الانكليز ، وهو يريد اذا كانت نتيجة
الانتخابات في سوريا على خلاف هواه ، يريد بتحلله من ميثاق الجامعة ان يحقق مشروعه بالقوة
ما دام السوريون والليثانيون ، بل مادام العرب جميعاً يرفضونه ويمقتونه والناشريه .
ذلك طرق من الاحلام السقيمة التي تراود الملك عبدالله ، يريد ان يثير احقاداً اقليمية نرجو
ان يقينا الله شرها ويجنبنا مكرهاً ، وليس كثيراً عليه ان يفكر بأن يرمي العرب بالعرب :
الاردنيين بالسوريين اي الاخ بأخيه لمصلحة تاجه المستورد من لندن ولمصلحة اسياده الانكليز !!
لقد ضل مسعاه وخاب متمناه ، ان كل جندي اردني يرخص نفسه في سبيل سوريا الام...
وكل اردني يحمي الجمهورية الديمقراطية السورية بضياء نظرية ... لقد جهدنا نضالاً وقتالاً
حتى رأينا سوريا الغالية تصل الى هذه المسكاة المرموقة المحروسة بعناية الله ، أفيعدل ان يعزربنا
الانكليز وصنائع الانكليز من جديد؟؟ لا والله وفيما عرق واحد ينبض .

يستطيع جلالة الملك عبدالله بوصفه «بيجر» و «قائد سرب» و «قبطان» وفي القوات
الانكليزية يستطيع ان يستنجد باصدقائه الذين توجوه ، يستطيع ان يقيم عرشه على سلاحهم ،
لكنه لن يخطى وهو من هو ان يقيم على عواطف الاردنيين وقلوبهم ... يستطيع ان يلبس
الى الدبابات لتحرس موكب المدلل في الجيئة والذهاب ، والى الجنود شاكي السلاح ليحضوا به
في الغدرة والاياب .. اما الاردنيون فقد قطعوا منه الرجاء واطمأنوا فيه الى اليأس المريح !
الاردنيون عرب قوميون قبل كل شيء ... والعرب القومي قريب حبيب لسكل عربي قومي
وان كره الظالمون !!

وليس ادل على مقت الملك عبدالله وحكومته للجامعة العربية من اهمالم الابتهاج بعبيدها
الماضي ، اهاناً زريباً متمعداً ، فكان في شرق الاردن يوم كآبة خرساء ؛ وكان في غربها
يوماً قومياً أغر محجلاً اقيمت فيه الاحتفالات وعمت فيه الافراح .
ومن المفارقات الداعية الى التأمل والتدبر والاستغراب ان عمان ليست في اليوم الذي تلاه

حلة قشبية من الزينة المفروضة فاقت الف مرة التحفي بيوم الجامعة التاريخي المهيب ! أندري
لماذا ايها القاري الكريم ؟ ، لائن الله من على ولي عهدنا الهام بفلام مبارك ميمون... لا بأس !
كلما يفرح كلما أهلت على الدنيا حياة ، لكن الامر يحتاج الى قليل من النظر والذوق السليم
فلسأل مثل ذلك لمن في عمان ولندع الله الذي منح العفل الحياة ، ان يمنحه المرأة ليكون
مخلصاً .. قليلاً جداً الى اول ارض من جسمه تراها ..

حكومة عمان

تداول القضاء على الروح القومية بسياسة التوظيف

ان جميع ما صنفته وتصنعه الحكومات المتعاقبة في عمان هو تخدير وتسكين ليطول امد
استمساكها بمقاعد الحكم وهي في عمان ناهيك بها مقاعد تتيح من الجاه والسيطرة والتفخيم
والتعظيم ، والفن المرتجل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، فقد تكون اليوم فقيراً ونصبح في غد
موسراً ، بلسة حاد وقدرة دجال ! ويكفي ان تكون قريباً لقریب احد الوزراء الجسام لتنهال
عليك الثروة من حيث تحتسب ولا تتحسب ، بل يكفي اذا كنت معطاء ، وذا كنف ان تصل
الى ما نشاء من رخص تصدير واستيراد ، اما القصر وحاشيته ، وسراريه ، وجواربه ، فحدث
عن البحر ولا حرج ! انها ليلة القدر في بلد العجائب ، مسكينة هي تلك البقعة المرزاة !
والحكومة الاخيرة لقيت ما لم تلقه غيرها من اشتداد الوعي القومي بين الشبيبة المثقفة ،
فاخذت تستمويهم ، واذا بالوظائف تبذل لهم لا مقيسة على كفاءاتهم العلمية ومزاياهم الخلقية بل
قسمة سكران بين الغلط ! سياسة اغراء واغواء يستنم على هدهدتها الحلوة ضعاف النفوس من
طبقة « الوطنية » الذين يكثرون الزعيق والتعيق والنويق فلا يلوح لهم بعظمة معروفة حتى
يقعوا عليها وقوع الذئاب النواهر ! اولئك هم الذين قيل فيهم : يكثرون عند الطمع وبقولون
عند الفزع !

لكنهم والحمد لله قلة ضئيلة بالنسبة لجيوش المثقفين المناضلة في شرق الاردن ... المناضلين

لذين قرأنا من اقوالهم وسمعنا عن افعالهم ما يثلاج الصدور وتقر له العيون ، ونحن على كرهنا
للعنف في نضالنا الشعبي السلمي ، نحذر المسؤولين من مغبة استهتارهم بقوى الشعب المكبوتة ،
انها توشك اذا انفجرت ان تحطم القيود وتزلزل السدود ، وتهدر كالآني المتضرب الطائح بكل
شيء .. ليحذر الحاكمون اندفاعات الشعوب الموقورة ، في سبيل حقها المسلوب وحريةها المهضومة !
وما جاءت به الاخبار اخيراً حول نفي شاوين اردنيين لقا مرهما على حياة رئيس الوزراء
هي فاتحة مثذرة ، لا نقرها لكن نحذر منها .

حكومة شرق الاردن والدمول المصرية

اعتبرت تشكيل الحكومة الجديدة في عمان بوادر تدل على قلب الجو بالغيوم .. منها افعال
مكتب الجوازات القنصلية الاردنية في دمشق .. ومنها قعود الحكومة اللبنانية عن نهضة الحكومة
الاردنية .. ومنها ما المعت اليه بعض الصحف في صدد رفض الحكومة المصرية قبول السيد
عبد المنعم الرفاعي وزيراً مفوضاً في مصر ، وهذا الحادث الاخير خاصة ، تدور حوله اقاويل
ظامسة يستنتج منها ان سبب الرفض هو موقف السيد الرفاعي المربب حينما كان قنصلاً في
دمشق .. وان الرفاعي هذا نقل مرة حديثاً مكذوباً عن لسان شخصية عظيمة مصرية الى الملك
عبد الله ، فنجمت ازمة دبلوماسية من خرق ذلك الشاب المدلل الطيانش الذي رفعة تقر به من
صاحب التاج الى مكان رسمي يحسد عليه وان لم يحسد على الوسيلة التي اوصلت اليه !
ومن هذه الاقاويل ايضاً ، رفض الحكومة العراقية مشروع الانسحاب الذي اسبقنا
القول فيه .

هذه الصدمات المتتاركة كانت كفيلة بان تحمس وزارة حريصة على كرامتها الى الاستقالة .
لكن يبدو ان الوزارة الجديدة لا كرامة لها ، فهي كسابقتها تأتي عند ما يتاح له الوصول
الى بريق الحكم ، ان تفادره الا على اسنة الرماح .. والا اذا تكسرت الصفعات على الصفعات
والايام القربية الآتية حبلى بمزيد هذه الصفعات !
الوزارة في عمان مسألة غنى ميسر من اموال الناس بالباطل ، وثقة مشبوعة مختلصة اختلاصاً
الوزارة في عمان قضية شرذمة من وصوليين اترين لا يعرفون غير جذب الفجع الى انفسهم وبعدم

الطوفان ! الوزارة في عمان فريق من المرتزقة الذين يتصيدون الكراسي بالدس والوقية والنفاق !
الوزارة في عمان .. ماذا نقول عن الوزارات في عمان ، وهي التي جرت شرق الاردن الى هذه
الهوة الفاغرة فاها .. الى هذا الوضع الاسود القاتم الميطن بالحقد والانانية والعدو والجهل الخفيف .
الا وان الدنيا دول ، ولكل وقت حكومة ورجال ، والزمن اليوم في شرق الاردن يبدو
هازلا سمجاً صفيقاً لكنها غمرات سنجلي ، سحابات ستزول .. والعاقبة للمتقين .

السباب الاردنيون الاحرار

ما يزال شبابنا الاحرار يوالون نشاطهم السياسي بما عهد فيهم من كفاءة واخلاص وفهم
لقضيتهم ، لا يتركون فرصة تمر دون ان يرسلوا في اثرها بياناً او نداء .. ولا يهملون مناسبة
تخطر الا ويستغلونها خير استغلال .. وقد نشطت حركتهم المباركة ، واتسعت اتصالاتهم بدنيا
العروبة ، فاسمعوها آلامهم وآمالهم .. ودرى صوتهم طالياً يقض مضاجع الظالمين .. وكانوا
وسيطلون دائماً عند حسن ظن بلائهم صدقا واخلاصاً وانديفاعاً في الحق وتمرداً على الباطل .



الحزب العربي الاردني

النشرة الاسبوعية

-٧-

هذا هو جلالته

« في تشرين الاول وضعت تجربة تخويل الحكومة الاردنية صلاحية اوسع
لكن تبذير «عبدالله الطائش» واهماله انتبيا الى فشل التجربة وهكذا قررت
الحكومة البريطانية بسبب بعض العراقيل المالية ان تؤجل تلك التجربة وان تبدلها
بالمراقبة المباشرة على اهم فروع الادارة بواسطة موظفين بريطانيين مسوؤولين رأساً
امام حكومة فلسطين »

ليس الحزب العربي الاردني الذي يقول هذا. ولا الشباب الاحرار ولا
الجامعيون الاردنيون ولا الشعب الاردني بأسره وانما الذي تقوله هي دائرة المعارف
البريطانية جزء ٢٢ طبعة ١٤ صحيفة ٤١٠ - ٤١١

هذا هو جلالته ... هذا هو الرجل الذي يريد
ان يسلب الشعب كل حق وسلطة ليحصر في نفسه جميع
الحقوق والسلطات !!

اتفاقية استثمار البترول

... وهذه موآمرة جديدة على الشعب الاردني الضعيف ابى الحاكم بامرء في عمان الا ان يبرمها ساخراً بالشعب الذي رحب به وآواه هو واولاده وابى الله الا ان يظهر صدقنا في استثماره بالامة والبلاد ؛ وتثانمنا يوم اعلنا سخطفنا على دستورء الرجمي الرهيب فكان لصيحتنا صداها في جميع الاندية العربية والدولية ايضاً !!

وقد قلنا اذ ذاك بان هذا الرجل الذي يتوخى بموجب الدستور الجديد (المادة ٢٥ - ٧٤) ان يكون اميناً على المملكة بأسرها دون رقيب ولا محاسب قد دلت التجارب انه غير اهل لذلك فقد وهبته البلاد غور الكبد فلم تمض اسابيع ثلاثة حتى قام ببيعه لليهود ، واعطي السلطة في عام ١٩٢٢ - ١٩٢٣ فاذا به يسلب الدولة اموالها فينفق على نفسه وقصره ثلاثة ارباع ميزانية الدولة .. ونذكر اثباتاً لما نقول السؤال الذي جرى في مجلس اللوردات عام ١٩٢٣ ونشره «رويت» بالحرف الواحد !

لندن في ٦ مارس - سأل اللورد «رجلان» اصحيح ان مخصصات الامير «عبدالله» تستغرق (٩٠) الف جنيه من مجموع الايرادات التي هي (١٢٠) الف جنيه ، فاجابه اللورد «ارنولد» ان الرقيب الصحيحين هما (٩٦٥٠٠) للاولى و (٢٠٠) الف جنيه للثانية .

والعرب يذكرون ان هذا التبذير وسوء الادارة كانا هما السبب المباشر لان ينقل كاهل شرق الاردن بالمستشارين الانكليز حتى اليوم . فهل في اطلاق يد جلالتهم في كل شيء اليوم نية مبيتة للانكليز ايضاً غير المستشارين وبلاويهم .. و (بمنحه) الانكليز شبه استقلال فاذا يمسيدهم يسطون على الناس في وسط العاصمة فينهبون سياراتهم وامواهم عنوة وجهاراً ويفض الانكليز الطرف قليلاً فاذا بسياراته تهرب الحشيش الى مصر واذا بسيارات صاحب الجلالة تهرب جوارب النايلون والقداحات الى القدس ، واذا بالشعب الاردني الذي يبيع ثمن الماء وحقداً ويكاد يرى في

الانتداب البغيض بلاء اقل شقاء من هذه (السعادة) التي (منحتها) بالاستقلال تساج صاحب
الجلالة الهاشمية العبدلية الملك (المفدى) !!

وكانت .. بعد ذلك هذه الاتفاقية المشثومة تضاف الى الاتفاقيات المشثومة الكثيرة التي كبل
بها عنق الشعب الاردني الذبيح وهو محرم عليه ان يرفع صوتاً بالاستنكار والا فالنفي والسجن
والفرامات هي اقل ما يامر به صاحب الجلالة !! وهذه هي كما جاءت في صحف العاصمة الاردنية
التي تسبح بحمده وليس لها الا ان تكييل المدح بالقناطير لحليفة عبدالمجيد .

عقدت الحكومة الاردنية اتفاقاً بينها وبين شركة استثمار البترول الاردني المحدودة للبحث
عن مواد الهيدرو كربون السائل والغازي وعن النفط البترول والغازات الطبيعية والاوزو كريت
واستثمارها ومدة الاتفاق ٧٥ سنة وعند انقضائها يرجع كل ما انشأته وما استملكته الشركة الى
الحكومة ، وتشمل الاتفاقية جميع اراضي المملكة الاردنية ما خلا ما كن العبادة والآثار القديمة
والمقابر فاذا مضت خمس سنوات تنازلت الشركة عن ثلث هذه المنطقة وعن ثلث آخر اذامضى
عليها ٢٥ سنة وللشركة ان تشرع بالحفر في خلال ١٨ شهراً من تاريخ الاتفاق وعليها ان تصدر
في كل من الـ ١٥ سنة الاولى ما مقداره مليون طن واذا نجم ضرر عن اشغال الشركة بآبار
المملكة او انهرها او منشآتها فعلى الشركة ضمانه ودفع تعويضات معقولة ويجب عليها ان تدفع
الى الحكومة منذ شروعها بالعمل مبلغ ١٤٠٠ ليرة انكليزية ذهباً سنوياً وعليها ان تدفع للحكومة
في الاسبوع التالي لفتح هذه الاتفاقية ٥٠ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الثلاث
الاولى و ٢٥ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الرابعة والخامسة والسادسة و ٤
الف عن كل من السنوات السابعة والثامنة والتاسعة و ٦٠ الفاً عن كل من السنوات العاشرة
والحادية عشرة والثانية عشر و ٨٠ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الثالثة
عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ثم تدفع ١٠٠ الف جنيه انكليزي ذهب حتى انتهاء مدة
الاتفاق ويرفع هذا المبلغ السنوي الى ٢٠٠ الف اذا صدرت الشركة مليون طن من الدرجة ٢٠
والى ٣٠٠ الف اذا صدرت الشركة مليون طن من الدرجة ٢٥ والى ٤٠٠ الف اذا صدرت
مليون طن من الدرجة ٣٥ هذا ونعفي من الضرائب والرسوم الاميرية ولكنها تدفع مقداراً
معيناً عن كل طن بترول مصدراً او مباع من اي درجة كان ، ولا تدفع الشركة ربعاً عن الماء
والمواد الاجنبية الموجودة في البترول او المشتركة فيه او عن نفقاتها او عما تدفعه للحكومة منه
او من مشتقاته ويحسم من مجموع الزرع النسبي المبالغ السنوي المحدد من البترول المدفوع للحكومة

مقاتل هذه الاتفاقية المسؤومة

والذي يبدو لقارئ الاتفاقية في النظرة الاولى، هو انها عقدت بدون مقدمات او مفاوضات او تأليف لجنة ذات اختصاص بل عقدت .. هكذا بالرضى والاتفاق بين صاحب الجلالة طرف وبين المستر هاردنج المستشار في دار الآثار طرف ثاني، وهكذا كما يبدو قد ارسل خصيصاً للكشف والتحري فلما بان له المنعم كانت غمزة عين من قبل الوزير البريطاني كافية لان يسلم صاحب الجلالة بمنبع ثروة يكاد يكون وحيداً في البلاد لاسياد البلاد الحقيقيين دون ان يفكر هو وهم بان هذا الشعب الذي دوخوا رأسه بالقوانين الاستثنائية لن يسعدوا باستسلامه لهم الى الابد وسيأتي اليوم الذي ترعبهم فيه صيخته الداوية .

شمول الاتفاقية

الاتفاقية تشمل جميع اراضي المملكة الاردنية ما خلا اماكن العبادة والآثار القديمة والمقابر ومعنى هذا ان الشركة اذا رأت في هدم بيتي وبيتك ، وقصر جلالته العاصر ايضاً سبيلاً لاستخراج البترول الفتان لحق لها ذلك (اما اذا نجم ضرر عن اشغال الشركة) فعليها اذ ذاك ان تدفع تعويضات (معقولة !) والعقل في (معقولة) هذه يوحي به المستر هاردنج طبعاً !

الفين الفاضل

والفين ظاهر في هذه الاتفاقية فيينا تفيض البلاد الاخرى مئآت الملايين من الدولارات وتظل المفاوضات والشهور والسنين الطوال بين اخذ ورد في سبيل حفظ حقوق البلاد (كما هو جار الآن في الجمهوريتين الحرتين سوريا ولبنان) اذا (بالاميين) على كمنوز شرق الاردن (بتكرم) على اصداقائه من الاسياد بمئات الملايين من الاطنان بهذا الثمن البخس الذي استرعى

انظار البلاد العربية باجمها فقامت صحفها الحرة تكشف عن الاعيبة الستار وتدعو المخلصين من ابناء شرق الاردن الى الحذر والانتباه واليك ما قالته جريدة البعث الفراء في عددها الصادر في ١٣ ايار عام ١٩٤٧ بعنوان :

حكومة الاردن تسلم ثروات البلاد للانكليز

اذاقت وكالة الانباء العربية امس خبراً من عمان مفاده ان رئيس الوزارة الاردنية والمستر هاردينج ممثلاً عن (شركة استثمار البترول الاردني المحدودة) وقعا اتفاقية تحول الشركة حق البحث عن البترول واستثماره في الاردن ، وقد تألفت هذه الشركة مؤخراً لهذه الغاية وتنص الاتفاقية على ان تدفع الشركة للحكومة الاردنية ١٣٥ الف جنيه سنوياً خلال فترة التنقيب ومبطلاً لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه في حالة الانتاج واذا علمنا ان البلاد الاردنية تعرف المستر هاردينج مستشاراً ومديراً لدائرة الآثار والمعادن في نفس الوقت الذي كان فيه موظفاً لدى الحكومة البريطانية ادركتنا الخطر الذي يكن خلف هؤلاء « المستشارين » والمؤامرات التي يمحكونها مع هذه الفئات الرجعية التي تحكم في شرق الاردن وغيرها لاستنزاف ثروات البلاد وتسليمها ليستعمرها البلاد عن طريقها ويثبتون فيها اقدامهم مقابل دربهات لا تكاد تكفي لحماية مؤسسات هذه الشركات .

ان الشعب العربي في الاردن لم يفس بعد تلك المؤامرة الدنيئة التي ارتكبها رجال الحكم هناك عند ما عقدوا اتفاقية شركة البترول السعودية بـ ٦٥ الف جنيه تدفع للبلاد ، تنال الشركة من ورائها امتيازات وصلاحيات تعادل صلاحيات الحكومة فقط لان زبد او عمرو من المتنفذين « افتنع ، بذلك .

وان الشعب لن يفس تفريط هذه الحكومات البذائم بمصالحه وتروته باعطائها للاجانب على حساب فقر الشعب وجوعه مستغلة عدم وجود سلطة شرعية تحاسبها على اعمالها .
وان الشعب العربي في الاردن سوف لا يعترف على اي اتفاقية او امتياز او معاهدة عقدت بغير رأيه وارادته .

عن مخدر

في الاتفاقية غير ما اسلفنا كثير من الهنات التي تنتقص من حق الشعب وتجملها لاغية في نظر القانون والعدل فضلاً عن ان شأنها شأن جميع الاتفاقيات التي عقدها وبمقددها صاحب الجلالة ملك عمان لا تقيده الشعب الاردني بشي* اذ انه بموجب دستوره الرجعي قد سلب الشعب كل حق في تقرير مصيره وهو بذلك لا يمثل الانفسه !

برهاننا على ذلك

اما برهاننا على ان جلالته لا يمثل رغبة الشعب بشي* وانه لا يصدر في اعماله الا عن وحي نفسه فهو ذلك الحقد وتلك النقمة التي لا يزال دوي قنابلها يدوي في اذنه واذن ولي عهد ورؤساء وزارته الواحد تلو الآخر والتي — وان كنا نستنكرها — ولكننا لا نستبعد ان تدوي مرة ومرات في اذنه .. هو بالذات اليوم وغداً وفي كل يوم .
ويكفي ان يعلم الناس ان جلالته هو الوحيد بين ملوك العالم الذي لا يجراً ان يمشي في شوارع عاصمته الا ودباية تحرسه من الخلف واخرى من الامام مشحونة بالمترايوزات وبجنود (ابو حنيك) المتيم بحب جلالته والمكلف بالمحافظة على حياته الغالية !

صدي صيحتنا في البلاد العربية والغربية

عند ما ارسلنا صيحتنا الداوية نستنجد باسم شرق الاردن المشكوب باخواننا عرب المشاركة والمغاربية على محاربة هذا الدستور الرجعي الذي يجعل من بلدنا الحبيب بلداً مستعبداً الى الابد ومسيراً بمشيئة رجل عرفت الامة العربية ما بضمها وبيت . كنا على ثقة من ان استنجدنا لن يذهب مع الريح وكان في تجاوب الاصداء من كل ناحية وصوب دليلاً على حيوية الامة

ومقدار عطفها على بلدنا المنكوب واطهرت الصحافة العربية الحرة نبل عواطفها وصدق بالاشارة الى ميثاقنا الوطني وبالاقتراب الى نشرتنا الدورية التي ستظل ان شاء الله نطلع بانتظام ، وبمقابلة النشريات الحفيرة التي يأمر باصدارها مرزوقة عمان بما تستحقه من الهزء والازدراء حتى لنعجز عن تقديم ما يجب من الشكر لها على ما اولتنا اياه من ثقة وتأييد وقد اخذنا نحن بدورنا فنطلع الامة على ما يحسبها من في عمان على شرق الاردن والامة العربية من فتن ومؤامرات فكان ان هتكنا استاراً كان يحاول من في عمان اخفائها تحت اسم المصلحة العامة والغيرة على العرب وكان آخر ذلك المعاهدة الاردنية العراقية التي ظهرت خفاياها للعيان .

لقد علم الناس بان مجلس النواب العراقي قد وافق على هذه الاتفاقية ، وللمجلس النواب هذا كل الحق والحرية في ابداء رأيه كما يراه مناسباً لمصلحة المجموع ، ولكننا نحن الذين لنا رأي في هذه الاتفاقية يختلف كل الاختلاف عن رأي المجلس النيابي العراقي الموقر نرى لانفسنا الحق ايضاً ان نبدي كذلك رأياً جهاراً وعلى مسمع ومرأى من الامة العربية جمعاء .
فارسل عميد الحزب كتابه الذي نشر في نشرتنا السابقة الى احزاب العراق ورجالها وكان له صداد المنتظر .

جواب حزب الاستقلال

لقد ارسل امين السر العام للحزب المشار اليه بمقررات الحزب في جلسة يوم ١٨ - ٤ - ١٩٤٧ وهي كما يلي :

اتحاد العراق وشرق الاردن

من نشرة حزب الاستقلال

اما عن اتحاد العراق وشرق الاردن كما دعتهم المصادر الاردنية او مشروع الحلف بين البلدين على غرار الحلف بيننا وبين المملكة السمودية واليمن كما وصفه معالي وزير الخارجية هذا المشروع الذي كثرت حول ظلاله واهدافه السياسية والعسكرية الاشاعات والاقاويل فلم يشأ

حزبنا مناقشته والتعليق عليه قبل ان يبرز الى عالم الوجود ونطلع على تفاصيله ومحتوياته واذا بنا وبالرأي العام العراقي يفاجأها ببيان معالي وزير الخارجية المقنضب في المجلس الثيابي عن انجاز هذا المشروع وقرب عرضه على المجلس للمصادقة عليه دون ان نملن نصوصه وتفصيله على الناس ليقتاح للاحزاب السياسية والصحافة والمعيينين بالشؤون العامة بحثه ومناقشته واستجلاء مواطن النفع او الضرر فيه .

وكيف كانت حقيقة هذا المشروع فالحزب ينظر اليه والى غيره من مشاريع الانفاقات والمعاهدات عربية كانت او شرقية او غربية والتي تجري على ابدي ساسة عرفوا بما لثتم للسياسة الاجنبية نظرة حذر وتحفظ خاصة اذا علمنا ان معاهدة التحالف القائمة بيننا وبين بريطانيا قد انتقصت من سيادتنا الوطنية وقيدتنا في سياستنا الخارجية وفرضت علينا ان نستشيرها فيها (استشارة تامة وصريحة) ولم تعد حقيقة هذه الاستشارة من جانب حليفتنا وذايتها ومدى تأثيرها خافية علناً وعلى الرأي العام العراقي .

فما لم تسبدل هذه المعاهدة بغيرها على اساس الجلاء التام التاجز للقوات الاجنبية المحتملة عن العراق من اقضاء الى اقضاء ومالم تستعد حريتنا وسيادتنا التامة في تصريف شؤوننا الخارجية وفقاً لمصالحنا الوطنية والقومية ومالم تتألف مجالسنا النيابية وفق الاصول والقواعد الديمقراطية الصحيحة فنتنبثق عنها الحكومة الدستورية الحققة التي تتمثل فيها ارادة الامة ورجبتها ، اجل نقول اذا لم يتحقق هذا وذلك فالحزب لايجد في الاوضاع الراهنة الضمانة المطلوبة لرعاية مصالح البلاد وحماية حقوقها ومقدراتها في اية عهود او عقود يكون العراق طرفاً فيها خاصة اذا كان في تلك العهود والعقود ماقد يورطنا ويثقل كاهلنا بالالتزامات والتعهدات العسكرية التي نجهد وتجهل البلاد معنا العواقب التي تجرنا اليها مثل هذه القيود والالتزامات .

وارسل الاستاذ عبدالفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني بتاريخ ١٤ - ٤ - ٤٧ الكتاب التالي :

حضرة الاستاذ الدكتور صبحي ابو غنيمة عميد الحزب العربي الاردني المحترم
تحية واحترام ، وبعد

فقد استلمنا رسالتكم المؤرخة في ٢٩ - ٣ - ٩٤٧ ، وانا اذ نقدر جهادكم في سبيل حرية شرق الاردن القطر العربي العزبز الذي نعبر حريته جزءاً لا يتجزأ من حرية البلاد العربية

كلها ومتصلة كل الانصال باستقلال وحرية العراق نرجو ان تؤكد مشاركتنا لكم في هذا
النضال ضد المشاريع الاستعمارية التي تدبر ضد سلامة الشعوب العربية وحرقتها واننا كنا وما
زال وسبقى على الدوام نعتبر النضال في سبيل حرية شرق الاردن واستقلاله استقلالاً حقيقياً
من امانتنا واهدافنا القومية في الدرجة الاولى كما اعرينا عن ذلك فيما نشرته جريدتنا السياسية
وصوت السياسة لسان حزينا وكما اعلنا ذلك في مؤتمر حزينا المنعقد بتاريخ ٢٧ - ٣ - ١٩٤٧
الذي جاء فيه :

« ونعارض مشروع اتحاد شرق الاردن بالعراق لاننا نرى فيه بعد المعاهدة الاردنية الانكليزية
التي جعلت من هذا القطر العربي معسكراً للجيش البريطاني محاولة لجرنا الى نفس المصير الذي
حل بشرق الاردن »

واتخذ المؤتمر القرار الآتي تأييداً لسياسة اللجنة المركزية :
« ان المؤتمر يرى وجوب معارضة اتحاد شرق الاردن والعراق والعمل على احباط هذا
الاتحاد . لاننا نرى فيه بعد المعاهدة الاردنية الانكليزية مؤامرة على استقلال الشعوب العربية كافة ،
هنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الفتاح ابراهيم

رئيس اللجنة السياسية

وارسل الاستاذ عزيز شريف بالنداء الذي اصدره حزب (الشعب) كجواب على كتاب
العميد راجياً نشره في نشرتنا الدورية وهو كما يلي :

بيان « حزب الشعب » الى الشعب العراقي المجاهد

ناضلوا من اجل احباط الاتفاقين الاستعماريين :

الاردني - العراقي ، والتركي - العراقي

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الشعب في مركز الحزب العام يوم السبت المصادف
٢٦-٤-٩٤٧ ودرست الحالة السياسية الراهنة وما يهيئ فيها من قيود معاهدات جديدة
تغل شعبنا وتشد وثاقه ، فقررت اصدار البيان الآتي :

إيا الشعب المجاهد ، بأحزابه ومنظماته وهيئاته وعناصره الوطنية .

لقد كان من النتائج الطبيعية لاشتراكنا في احتمال انتقال هذه الحرب الطحون ولتصحياتنا العظيمة في سبيل نصر الامم المتحدة ، ولما قدمناه لبريطانيا نفسها من مساعدات قيمة ، وللمهود والوائيق التي نادى بها زعماء الامم المتحدة ، لقد كان من النتائج الطبيعية لكل ذلك ان يتمتع شعبنا بحياة جديدة منذ ان انتهت الحرب الاخيرة ، او على اقل تقدير منذ ان عقد ميثاق الامم المتحدة ، واعترف به للشعوب بالمساواة التامة ، وبالتحرر من كل القيود والمعاهدات الجائرة .

كان طبيعياً ان تتغير علاقتنا ببريطانيا تغيراً جوهرياً ، فتكون علائق الحر بالحر لا علائق المسود بالسيد والمظلوم بالظالم . وكان طبيعياً ان تجلج الجيوش البريطانية عن اراضيها بعد ان زالت الحرب ، وكان طبيعياً ان تلغى المعاهدة البريطانية ، لانها تناقض ميثاق الامم المتحدة ، ولانها تتناقض مع المساواة والاخوة بين الشعب العراقي والشعب البريطاني .

وكان طبيعياً ان يستقبل شعبنا حياة فيها أمن وطمأنينة ، وفيها حرية وسعادة . وان يودع الى الابد حياة الظلم والارهاب والاعلال والسجون ، حياة الجوع والعري والأمراض والجهل ، وما نشأ عنها وما رافقها من ذل وآلام .

ولكن السياسة الاستعمارية العاشمة ظلت تشكر علينا ان يكون لنا في حياة الامم المتحدة اي نصيب . وظلت تشكر علينا اي جزاء للتضحيات التي جنت بريطانيا ثمارها ، وكانت هي وتضحيات الشعوب الاخرى العامل الحاسم في احراز النصر .

فبدلاً من ان تجلي بريطانيا جيوشها عن بلادنا اخذت تدخل الى هذه البلاد جيوشاً جديدة وبدلاً من ان يتقلص نفوذها الاستعماري ، اخذت تحسن في الاستزادة من ذلك النفوذ وبدلاً من ان يملك شعبنا زمام اقتصاده الوطني ، اخذت تمن في السيطرة على البلاد وفي استقلالها بشي الاساليب . وبدلاً من ان تلغى المعاهدة البريطانية — العراقية الجائرة ، اخذت تهي مشاريع استثمارية خطيرة لربطنا بالمجلة الامبراطورية اكثر من ذي قبل ، ولتكييلنا بقيود جديدة مضافة الى طوق المعاهدة الجبار الذي اتقل كاهل الشعب العراقي سنين طوالاً . ولقد استطاعت بريطانيا ان تفعل ما فعلته على يد الساسة الذين سايروها ونفذوا مشيئتها ، فرجبوا بيجيوشها حين دخلت البلاد ، واظهروا رضاهم عن بقاء المعاهدة الجائرة ، واظهروا استعدادهم لمقدّم اهدات اخرى مع ما فيها من جور ومن ضرر بليغ بالبلاد .

وقد اخذت بريطانيا توجه السياسة العراقية لتهيئة مجلس تستند عليه ، وبقدر ما يهيباً له من معاهدات واتفاقات ترضي عليها صبغة شرعية . مجلس جرت تمديدات لصياغته على الوجه الذي تريده تلك السياسة ، دامت تاماً وبوضوح تام ، كان الصراع فيها عنيفاً بين الشعب المدافع عن حرياته وحقه في الحياة ، وبين النفوذ الاجنبي والسياسة التي يرسمها .

ولقد كانت التضحيات جسيمة هذه المرة كذلك ، فسالت الدماء وغصت المواقف وسوح المحاكم والسجون بالاحرار من الكتاب والعمال والمثقفين .

ثم كانت مهزلة الانتخابات التي مهد لها بذلك الجحور الرهيب وتأليف المجلس الذي اراده الساسة الرسميون ، هذا المجلس الذي اجمع الشعب بمؤتمر الاحزاب العراقية ، والصحافة الوطنية ، على انه لا يمثل الشعب .

ايها الشعب :

ان كل ما مثل في هذا الذور لم يكن الا تمهيداً لما يراد تنفيذه اليوم من مشاريع استعمارية تناقض المصالح الوطنية والمطالب القومية . وان في مقدمة تلك المشاريع التي اوشك ان يتم انجازها مشروعا لاتفاقيين الاردني - العراقي ، والتركي العراقي ، اللذين يرمي السياسة الاستعمارية البريطانية من ورائها الى توطيد اقدامها واقدام جيوشها في العراق خاصة والشرق العربي عامة . فالسيطرة البريطانية على شرقي الاردن المستندة الى المعاهدة الاردنية البريطانية من جهة والحلف الانكلو اميريكي الاستعماري مع الرجعية التركية من جهة اخرى ، هما نقطتا الارتكاز اللتان تشن السياسة البريطانية حملة الهجوم منها على بلادنا وبقية البلاد العربية الاخرى .

فالمعاهدة البريطانية الاردنية التي استنكرتها الشعوب العربية ورأت فيها طعنة لنضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال والجلد والحرية ، قد ضمنت لبريطانيا في قلب البلاد العربية قلعة عسكرية ذات موقع ممتاز ، تهدد منه استقلال الشعوب العربية وحرياتها .

ان السياسة الاستعمارية تأتي الا ان يحمل هذا التهديد بتخذ اروع صورة واكملها ، ففسح لتوسيع قاعدة هذا التهديد باضافة العراق اليه . وذلك عن طريق الاتفاق الاردني العراقي الذي يفتح العراق امام جيوش « كلوب باشا » لتمرح في وطننا ، وتهدد حرية شعبنا ويلقي عليه اعباء مالية لا قبل له بها ، ويفتح ابواب وطننا للنفوذ الصهيوني الاثيم ، فيكون منها « فلسطين ثانية » اما الاتفاق التركي - العراقي فان خطره لا يقل عن خطر الاتفاق الاردني - العراقي على

مستقبل بلادنا وحربتها وسلامتها ، فالجمعية التركية الحاكمة التي اغتصبت لواء الاسكندرونة العربي واقتطعت من البلاد العربية بمساعدة الاستعمارين البريطانيين والفرنسي لم تفتت مطامعها في بلادنا ، ولم تخف عدائها للحركة الوطنية في البلاد العربية . فلقد ساءها استقلال سوريا ولبنان ، وساءها جهاد الشعب المصري في سبيل جلاء الجيوش البريطانية عن وطنه . ان تلك الجمعية الدكتاتورية التي تحكم شعبها باسبع الاساليب الارهابية تسعى لابقاء بلادنا معسكراً للجيوش الاجنبية ولربط هذه البلاد بسياساتها الرجعية ولزجها في المشاكل الدولية التي ليس للعراق اية مصلحة في التورط بزلقها ان هذا الاتفاق يكون نواة الكتلة الشرقية التي يسعى الاستعمار الانكلو اميركي لتكوينها وجعل بلادنا العربية ، بواسطتها ، مسرحاً لجيوشها ومؤامراتها . ان حقيقة هذه الاتفاقات لا يمكن ان تعطىها او نطمسها جميع المحاولات الفاشلة لخدع شعبنا او لارهابه .

ولقد بقيت المفاوضات تحاط بالكتمان وبالتمويه حتى اذا اعلن عنها في منهاج الوزارة القائمة ، اعلن معها عن اعداد « قانون الطوارئ » وما سمي « مكافحة الآراء الهدامة والاطيات الضارة » وتعديل « قانون المطبوعات » لتهرب الشعب وتعصب لسانه .

ان الشعب العراقي المجاهد ، الذي ضحى بدماء ابائنه الابرار في سبيل حريته واستقلاله ، لن يستسلم الى المؤامرات الاستعمارية ولن يبخل بالتضحيات مهما كانت جسيمة للوقوف امام هذه المشاريع واحباطها .

ان حزب الشعب ، يدعو ابناء الشعب المخلصين باحزابهم وهيئاتهم ومنظماتهم وعناصرهم الوطنية الى العمل الجدي العاجل في هذا السبيل ، والمجد للمجاهدين .

عزيز شريف

رئيس حزب الشعب

تصريحان للباحه جي والبصام المعاهدة العراقية تحوى سما زعافاً قتالا

بغداد - صرح السيد حمدي الباجه جي رئيس الوزارة العراقية السابق بشأن المعاهدة العراقية الاردنية فقال : كنت اود ان تكون هذه المعاهدة بشكل غير شكلها الحالي لانها تضم بين طياتها « سما زعافاً قتالاً » . ان السماح للجيش الاردني بدخول العراق يعتبر اخلاقاً بسيادة هذه البلاد ومخالفة ل دستورها ، اذ ان شرق الاردن بلد محتل « وجيشها لا يؤمل منه خير لانه تحت تأثير المستعمر » .

ثم مضى بقول : ان البوادير تدل على ان قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين سيكون اذاء لثرض ذلك القرار على العراق ثم قال : ان هذه الامور المدبرة لها علاقة بقضية فلسطين . وجاء في تصريح للسيد صادق البصام الوزير السابق ان بريطانيا بواسطة هذه المعاهدة المنفردة تضمن مصالحها وتعهدى على مصالح العرب .

ابو هنيك يحتل العراق

تحت هذا العنوان نقلت جريدة بردي الغراء مقالا رائعا عن (صوت الاحرار) العراقية اقتطفت منه ما يلي :

علقت الزميلة جريدة « صوت الاحرار » على المعاهدة العراقية الاردنية بمقال رائع نقطفت منه ما يلي :

لا ريب اننا بمقتضى نهجنا القومي نرحب بالتعاون في شؤون الدفاع مع كل بلد عربي وتوحيد الاساليب العسكرية والثقافية والتمثيل القنصلي والدبلوماسي وكذلك في منع اتخاذ

بلد قاعدة لانتارة الفتن والاضطرابات في البلد الآخر او مند المتمردين بالمساعدات وغيرها ولكن
ما لا نستطيع استساغته هو تجاوز هذا التعاون حدود ما تعارفت عليه الدول الى الشؤون الداخلية
ومنهما ارسال قوات عسكرية لقمع الفتن والاضطرابات وتسليم المجرمين السياسيين خلافاً
لاتحكام القانون الدولي .

ربما كنا نستطيع هذا التعاون ايضاً مع بلد عربي مستقل استقلالاً تاماً لا يد للاجنبي في
شؤونه ونستقبل جيشاً عربياً في بلادنا عند الضرورات القصوى اما ان نستبيح دخول جيش
الى بلادنا يقوده ويدربه اربعون ضابطاً بريطانياً ونساقم في نفقائه الحكومة البريطانية مما تأباه
الكرامة الوطنية ومستلزمات استقلالنا وسيادتنا .

اجل اننا لا نستبيح جيشاً يقوده كلوب باشا الذي لم تتحملة بلادنا وهو موظف ثانوي
في سلك الشرطة فانتهت خدماته قبل سنوات . ولا زى من سبب لدخول هذا الجيش لتمتع
ما دعي بالفتن والاضطرابات الداخلية خلافاً للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي اعتبر
دخول جيوش دولة ما في اراضي دولة اخرى من الوسائل المحللة بالسلام العالمي فاناط اقرار مثل
هذا الامر بمجلس الامن الدولي العام .

وما اللجان التنفيذية الدائمة التي نصت عليها المعاهدة فجلت من اختصاصها تنفيذ ما دعي
بالتعاون في كل ما هو من اختصاص المؤسسات الداخلية — كما القنا — الا وسيلة من وسائل
التدخل الفعالة في شؤوننا الداخلية .

ولو درست تأثيرات هذا التدخل على ضوء التزامات المعاهدة الاردنية الانكليزية وما فرضت
من قيود على استقلال شرق الاردن لعلمكم في قبول المعاهدة الجديدة مع شرق الاردن من
اجحاف بحق العراق واخلال باستقلاله وسيادته في آونة مطالبتنا بتعديل المعاهدة العراقية
الانكليزية للتخلص من قيودها الجائرة .

عند ذلك ان المعاهدة الاردنية العراقية تبعد الشقة بين العراق وشرق الاردن من الجهة
الواحدة والاقطار العربية الاخرى من الجهة الثانية فتخلق جواً من الارتياح والاستفزاز يتنافى
ومصلحتنا القومية في توطيد اركان المودة والقربى بين مختلف الاقطار العربية . وتزيد ثقمتها
بعضها توصل للمصالح والازاء التطورات العالمية ومعالجة مشاكها الدولية بقوة وحزم .

وهكذا تكون المعاهدة الاردنية العراقية بشكلها الحاضر متفارقة واهداف سياستنا الوطنية والقومية وتخلق للبلاد مشكلة لا يسهل حلها .

من واجب كل وطني يحرص على مصلحة وطنه ان يضع نصب عينيه التبعة التاريخية التي تنشأ عن التهاون فيما يصبل باوثق الاسباب باستقلال البلاد وسيادتها او مستقيل الامة العربية وكيانها وان يعمل كل من في مجلس الامة وخارجه على عدم توريط البلاد بهذه المعاهدة التي لا يمكن ان تقيد بقيودها بلادنا ولا تلزم بالتزاماتها .

الفتنة تأتت ...

وبينا العرب منهمكون في مؤتمر الامم المتحدة في نضال عنيف هو نضال الضعفاء الشرفاء مع الاقوياء القادرين ، نقول ببينا العرب في هذه الغمرة ، بذهب رسل صاحب الجلالة الى غزة وبئر السبع وغيرها ينظمون المضابط .. للتقسيم ولتقديمها لجلالته ليقدما هو بدوره الى الاسيادا وفي نفس الوقت يصدر كتابه الذي اسماه (وثائق سوريا الكبرى) فيوقظ الفتنة بعد ان كانت نائمة .. ثم يرسل هذا الكتاب (كهدية) بالئات والالوف الى هنا وهناك .. وهذا الكتاب الذي طبع طبعا انيقاً ، وها هو فارغ من كل ما هو مفيد وجدي ، انما ينفق عليه من مال المكلف الاردني ، المجموع بمرق الجبين وفي زمن استحكمت فيه المجاعة فاصبحت ضحاياها في بني حميدة وبني حسن وحدها تعد بال عشرات يومياً دون ادنى مبالغة .

القووط . الجوع . الظلم . الاضطهاد

عذة (الميزات) التي امتاز بها الحكم الآن في البلاد التي فرض عليها صاحب الجلالة فرضاً . وبينا الحالة على ما هي عليه من البلاء بأمر جلالته فيطاع بان بوضع له في الميزانية مبلغ مائة الف جنيه لبناء قصر يتناسب مع عظمة الملك العظيم صاحب الاحلام العظيمة . ولكننا نحن ابناء شرق الاردن في الداخل وفي الخارج لن نسكت لهذا الرجل الذي اهان كرامة الامة بدستوره ، ودهور البلاد في القحط والجوع وبلاء المستعمر لسوء تدبيره ، نقول

هذا ونحن لا نحاول مطلقاً من كرامته او كرامة اي كان ، ولكننا ندافع عن كياننا ووطننا
وامتنا ، وزيد لبلدنا الحبيب ما يريد كل مخلص ومحب لبلده . ومطلبنا هو ايسط واعديل مطلب
في الوجود ان يكون الشعب مصدر السلطات .

فمن ذا الذي لا يعذر ابناء الاردن اذا هم استماتوا في سبيل حوزة هذا الحق الطبيعي لهم
وغسلوا عن انفسهم عار الالهانة التي الحقتها بهم رجل حل في ديارهم فاكرموه واعزوه وجعلوه
ملكا عليهم فلما اصبح له الامر قال لهم انكم لا تصلحون للرأي ولا لاي شيء ونا .. انا
سأكون كل شيء ومصدر كل شيء انه يستطيع ان يستمتع بهذا العتو بفضل حراب الانكليز
ولكنه لا هو ، ولا حراب الانكليز يستطيع ان تمنعنا عن الموت في سبيل انقاذ بلادنا من
الشر والحراب !



مجلس النواب العراقي

يناقض المعاهدة العراقية - الاردنية

النواب ينسحبون احتجاجاً

نشرت جريدة صوت الشعب الفراء في العدد ١٤٠٢ ما يلي :

قال النائب نصرة الفارسي انه يشترط في موافقته على تصديق هذه المعاهدة ان تقوم الحكومة بتصريح يحوي تحفظات في المواد الثانية والخامسة والسادسة وهذه التحفظات هي: تعهد الطرفين بان لا يمتد احدكما مع قُربق ثالث على اي امر يضر بمصلحة الفريق الثاني او بمملكته او مصالحها (المادة الاولى) . وعبارة « عون او تعضيد المعتدي بصورة غير مباشرة » الواردة في المادة الثانية . وعبارة « اتخاذ تدابير او اجراءات مشتركة لقمع الاضطرابات او الفتنة وبتشاور الفريقان في طريقة التعاون الواجب اتباعها لهذا الغرض » المادة السادسة .

وقال النائب عبد الرزاق الشيعلي ، بعد ان ايد زميله الفارسي ، بان هناك غموضاً في المعاهدة يجب ان يعمل على تبديده نحن لا نريد مكافحة كل حركة وطنية لا يريد الاستعمار .

وقال النائب جعفر البدر : جاءت الحكومة وبمبناها المعاهدة العراقية - الاردنية ، وببسرارها المعاهدة العراقية - السعودية - اليابانية ، والظاهر ان القصد من ذلك هو المقارنة متناسية الاوضاع الداخلية في كل من الممالك الموقعة على المعاهدة الثانية . اني ارى نفسي ملزماً على المقارنة بين وضعي المملكتين : السعودية ، والاردنية . هل ان الاولى مرتبطة مع بريطانيا بماهدة تسمح باراضيها لجيوش اجنبية وقواعد اجنبية ؟ وهل للمملكة العربية السعودية جيش يامر باوامر المستعمرين ، ويصرف عليه الاجنبي من خالص ماله كما هو الحال مع الجيش

الأردني ؟ وهل للمملكة العربية السعودية مقاصد توسعية كالمملكة الأردنية الهاشمية التي تروج لمشروع سوريا الكبرى ؟

أنا أعتقد أن هذه المعاهدة ستكون أمضى سلاح لتدخل الأجنبي في شؤوننا لأنه هو المسيطر على الجيش الأردني ، والفقرة (ج) من المادة السادسة مصداق لقولي ، إذا أنها تعني مكافحة كل حركة وطنية لا برضاها الاستعمار ، أنها تعني اقتحام جيشنا لمحاربة دول عربية ، وتعني بقاء النفوذ الاستعماري في العراق .

الأردن مستعمرة بريطانية

وقال محمد رضا الشيبني في سرد وضع البلاد العربية التي أكرهت الدول الكبرى على الاعتراف باستقلالها وحريتها أو التي مازالت تن من قيود الاستعمار أو الانتداب ، ثم تطرق إلى شرق الأردن وقال أن هذه المملكة ظلت عشرين سنة ترزح تحت أعباء نوع من الانتداب لا مثيل له حتى في المستعمرات ، فكانت حتى الموازنة المالية السنوية لا تنفذ إلا بعد موافقة وزير المستعمرات البريطانيه وكانت بريطانيا مسؤولة تقريباً عن الأمتين الداخلي والخارجي فيها . ثم قال أنه قد استبدل بعد الحرب العالمية الثانية الانتداب القاسي المرهق المؤذي ، بهذه المعاهدة الأردنية — البريطانية التي أقرت الاحتلال العسكري لهذه المملكة .

ثم قال علينا أن نصرح بالواقع وأن نترك الدس والتمويه ثم قال : أنني درست هذه المعاهدة وقد ظهر لي ببعض موادها شيء من الغموض عرضه معالي الفارسي في اقتراحه وأنا أؤيده .

ماذا يعني العراق من الاستعمار غير الأذلال والتأخر ؟

وهنا تدخل النائب رضا الشيبني فتكلم عن الوضع القائم في شرقي الأردن والوضع القائم في العراق منذ سنة ١٩٤١ وقال أن شرقي الأردن إذا كانت فيها جيوش محتلة فالعراق فيه جيوش محتلة أيضاً فكيف تستفيد شرق الأردن من العراق في تعديل معاهدتها مع انكلكرا كما قال بعض النواب ؟ أراد البريطانيون منذ سنة ١٩٠١ أن يضعوا أيديهم على هذه البلاد ، كما فعلوا

بعد الحرب العالمية الاولى ، وان البلاد اليوم تعاني مآتاعيه من التأخر منذ سبع سنوات، وليس لها حربية تغيير شيء جوهرى مما اصابها . لقد تناول التدهور جميع مرافقها حتى الداخلية الصغيرة منها ، حتى ان المؤسسات التي وجدت لضرورة حربية لم تزل تعمل حتى اليوم وربما زادت على ما كانت عليه ابان الحرب . نحن نرى ان الحطة الاستعمارية المرسومة والتي طبقت منذ سبع سنوات الى اليوم رجعت بالبلاد الى الوراء عشرات السنين .

انا لا اشك ان هذه الحطة يراد بها اذلال البلاد الكريمة وتخطيمها في مناحي الحياة .

عدد من النواب يغادرون القاعة احتجاجاً ؟

ولكن رئيس الوزارة اصر على قوله اما قبول المعاهدة كما هي واما رفضها . ثم بوشر التصويت فترك القاعة عدد كبير من النواب احتجاجاً وايد المعاهدة ٨٧ نائباً ممن بقوا في القاعة وصوت ضدها نائبان .

عميد الحزب العربي الاردني

صبي ابو غنيم



البرقيات

جواب دولة رئيس الوزراء جميل مردم بك على برقية عيد الحزب الوطني الدكتور صبحي ابو غنيمه بمناسبة عيد الجمهورية السورية

سعادة السيد صبحي ابو غنيمه الاكرم - دمشق

اشكر لكم ولاحرار الاردن حسن تهنتكم بالعيدين السعيدين ويطيب لي ان اؤكد لكم ان ما تحيط به سوريا ابناؤ الاردن ما هو الا بعض واجباتها تجاه نفر تعتبرهم في الصميم من ابنائها سواء في تعلقهم بها او في جهادهم من اجل حرية العرب والعروبة .

جميل مردم بك

بعد تلاوة قرار الاتحاد الاردني في اجتماع حافل عظيم طبرت البرقية الآتية :

جلالة الملك عبد الله المعظم - عمان

نرجو مؤكدين ان تضعوا جلالتم حداً لهذه المأساة الاردنية ، فتقصوا تلك العصابة العابثة من الحكم ومعاقبتها مع مصادرة اموالها . الشعب يموت جوعاً وفقراً ، ويئن ظمناً وجوراً لما يلاقيه من عسف واضطهاد وسجن وعنث واستبداد . عيل صبرنا لم يعد بوسعنا ان نتحمل .

اللجنة التنفيذية

لاتحاد الاحزاب الاردنية الوطنية

الفصل الخامس

جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

« وللخربة الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق ،
« شوقي »

المقدمة

الشباب الاحرار الاردنيون

ظهرت تحت سماء الشرق العربي ، في صيف سنة ١٩٤٦ ، حركة مباركة ، يغذيها نفر كريم من الشباب الاردني الحر يعملون بقوة الشباب ، ويناضلون نضال المؤمنين الناهضين ، حاملين بجميع الوسائل لازالة الكابوس الرهيب الخيم فوق هذه البقعة العزيزة من الوطن العربي المقدس ، الا وهو كابوس الاحتلال الاجنبي ، وما تركه الانتداب من اغلال ، وقبود ، وامتيازات ، حدث من سيادة شرق الاردن ، وسخرت مواردها ، ورواتها الى الدخلاء ، والصهيونيين كما في مشاريع « روتنبرغ ، والبحر الميت ، وانايب الزهوت ، وغيرها .
اجل لقد هال الشباب الاحرار هذا العبث الفاضح بكيان بلدهم العزيز فهبوا دفعة واحدة لمحاربة من اراد ويريد ببلادهم شراً ، متحمسين مسؤوليات الجهاد مهما عظم شأنها ، سائرين قدماً الى الامام ، تقودهم في عملهم الجبار لجنة تنفيذية اتخذت لنفسها مقراً في مدينة « دمشق » ، ملجأ

الاحرار ، وملاذ المجاهدين العرب ، وذلك بعد ان ضيقت عليهم حكومة « عمان » الخنثى واضطرتهم مفادوة بلادهم ليقاسوا آلام التشرد والحرمان لذينة عليهم ، وهم من اعد نفسه لمثل هذه الصعاب والمخاطر في سبيل وطنهم المفقدى . ولقد هبت الصحافة العربية في سوريا ، ولبنان ، وسائر الاقطار الشقيقة تؤيدهم ، وتشد ازرعهم باعتبار ان قضية شرق الاردن لا تتم هؤلاء وحدهم بل هي قضية العرب جميعاً ، والخطر الكامن في « عمان » لا يهدد الاردن فيجب ، بل يهدد خطر العالم العربي بأسره .

ان الشباب الاحرار ، يخوضون معركة الحرية ، فيكسبون تحت لواء زعيمهم الدكتور صبحي ابي غنيمة الشوط الاول ، يدل على ذلك هذا الغليان المستمر في شرق الاردن ، وعطف العالم العربي على حركة الاردنيين الاحرار ، وتبني مطالبهم الوطنية القومية ، واذا كان قد سمح بتأليف احزاب في عمان ، او صدور جرائد ومجلات ، او تعيين بعض ابناء البلاد ، فأنما يعود ذلك كله الى نشاط حركة الاحرار وضغطهم على السلطات هناك للاذعان لمطالب الوطنيين الداخلية ، والعامية . اجل ! اذا فكر جلالة الملك بتعديل الدستور ، او بطلب تعديل المعاهدة او بالغاء بعض الامتيازات - وجميعها من صنع جلالته ، و ابراهيم ، وسبير ، والشريفي ، وتوفيق وحسن خالد ، والانسي ، وفهبي ، والشنقيطي ، والطار ، واضراهم - فأنما برغم على تنفيذ مطالب الاحرار الاردنيين الذي تضمنها ميثاقهم القومي .

كيف بدأت الحركة؟؟

كان لا بد من حركة منظمة في الداخل ، تدعم الحركة الوطنية في الخارج برئاسة الدكتور ابي غنيمة فتلاقى على صعيد عمان لفييف من مثقفي الشباب ، ومخلصهم في امقدمتهم الاساتذة المحامي ضيف الله بك الجمود ، والمحامي عقاب الحصاونة ، والسيد خلف حدادين ، والدكتور عبدالرحمن شقير ، وخلافهم من لا تذكر اسماءهم ، تماهدوا على العمل والكفناح حتى تحرر بلادهم من الاستعمار المثلث ، الاحتمال ، والاستبداد ، والرجعية . ولما كانت الصحافة أهم سلاح للحركات الوطنية فقد طالبوا بمنحهم امتيازات لجريدتين « الامة » ، « الشباب الاحرار » . الا ان الحكومة رفضت اعطاء امتيازات لصحف سياسية فارت نائزتهم ، وتقدموا الى الحكومة

بكتاب مطول مفتوح نشرته جريدة « الجزيرة » انتقدوا فيه الاوضاع ، وبينوا عليها ، وطرق
معالجتها ، فاعتبرت الحكومة ذلك جرماً ، وهددت ، وتوعدت ، وانذرت المطابع بعدم طبع شيء
يخص الاحرار . وعلى الاثر اشترك معهم اكثر من خمسين نائباً ، ومحامياً ، وطبيباً في توقيع
عريضة شديدة الالهجة محتجين ، وطالبيين عقد مؤتمر اردني عربي عام لدرس مختلف الشؤون
القومية على ضوء التطورات الدولية ، مع السماح بتأليف حزب الاحرار ، واصدار جريدته .
وعندما قابلوا رئيس الوزراء اجابهم بان الحكومة لا يمكن ان توافق على اطلاق الحريات العامة
فخرجوا غاضبين ، وارسلوا برقية احتجاج الى جلالة الملك مع استدعاء ثان الى الحكومة فأمر
الملك باخراجهم من العاصمة ، وعندما لم يخرجوا أمر بسجنهم الا ان قسماً منهم لم يسلموا انفسهم
فطلب اليهم الملك مقابلته فقبلة وقد منهم ضيف الله الحمود ، وعقاب خصاونه ، وبعد مناقشة
طويلة وعد الملك بانه سينظر في المطالب العامة ، وبعد عودته من تركيا ، الامر الذي جعل
الشباب يشكون بتحقيق هذه المطالب فخرجوا الى « القدس » يصدرون منها بياناتهم ونشراهم
التي تلقاها الشعب بفرحة وسرور ، فلم ترض الحكومة الاردنية ، وهي التي لم تسع صدرأ لمثل
هذه الحركة الاصلاحية الطيبة ، فأمرت بسجن من تمكنت من سجنه ، وشردت من شردت ،
ومنعت دخول من في الخارج الى البلاد ، فتنادى هؤلاء الاحرار الى « دمشق » ومنها يدعون
لقضية بلدهم التي خرجت في السنتين الاخيرتين من نطاقها الضيق الى نطاقها الفسيح ، ومن شرق
الاردن الى العالم العربي قالى الدنيا بأسرها ، فها هي الصحف الاجنبية ، ووكالات الانباء العالمية
تذيع بين الفينة والاخرى انباء الحركة التحررية في الاردن ، هذه الحركة التي لا نعالي بانها
كانت من اسباب ايقاف مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني عند حده ، وكذلك كان
من جرائمها تفكير البريطانيين الجدي بأن شرق الاردن لن تكون بعد الآن مركزاً حصيناً
لهم كما دلت الحوادث المتعددة التي قامت في شرقي الاردن من نسف الجسور ، وضرب المنشآت
في عمان وتحطيم الخطوط الحديدية ، والهاتف ، وغيرها من الاعمال التي لن تقف عند حد الا
إذا نالت شرقي الاردن استقلالها التام ، واصبح الحكم فيها شعبياً ديمقراطياً .

لقد سجن آباء الاحرار ، وفرضت عليهم الغرامات الباهظة ، وزج رفاقهم بالسجون ، ونفوا
وحرموا ، ولكنهم لن يتراجعوا كما جاء في احدي برقياتهم الى الملك عبدالله :

« لن نتراجع مهما كان ثمن الحرية التي نطالب بها لبلادنا » .

وإن هؤلاء الشباب الذين نال بعضهم شرف ايقاف بيع غور الكبد من اليهود سنة ١٩٣٣ ،
والذين تطوعوا في الدرك السوري امام العدوان الافرنسي ، والذين عرفوا في جميع ادوار حياتهم
بالوطنية الصادقة هم الذين يدور هذا الفصل حولهم وفيما يأتي نشر البيانات ، والنشرات التي
اصدرتها اللجنة التنفيذية ، ببارك الله فيهم ، وايقام مجاهدنا الكبير الدكتور ابو غنيمه مجاهدون
لانقاذ شرقي الاردن ، والله مع العاملين المخلصين .

المؤلف



بيان رقم « ١ »

يتلخص بذكر الاحوال السيئة التي وصلت اليها البلاد ، ويطالب باطلاق الحريات العامة ،
وتأليف الاحزاب ، والنقابات ، وانشاء المشاريع الكبيرة ، وغير ذلك من الامور الضرورية
لنشوء الامم ونهضاتها .

بيان رقم « ٢ »

وتما جاء فيه :

« وهم يعلنون ان حركتهم تستهدف تحقيق مطالب شرعية غير محظورة دستورياً او قانوناً ،
للقيام بالقسط الواقف من خدمة هذا الجزء من العالم العربي ، والعمل على اصلاح ما يجب اصلاحه
عشياً مع الضرورات الزمنية ، وتحقيقاً للاماني القومية » ، ويؤكدون انهم لا يرمون من وراء
حركتهم الوصول الى المناصب الحكومية كما يظن البعض من المغرضين ممن لم يعتادوا خدمة
المثل العليا ، ومؤازرة اي حركة تحررية اصلاحية »

« ونحب ان نؤكد ثانية ان حركتنا لن نقف الا عند تحقيق ما نريده لبلادنا العزيزة »

بيان رقم « ٣ »

وجاء فيه ما يأتي :

« وان حركتنا هذه اصلاحية مثالية ، طويلة المدى ، لا تستمد العون الا من ضمائرنا
وجهودنا ، ومؤازرة اخواننا ، وامكانية الشعب الاردني الكريم » .

« يا شباب الاردن ! لا بد لنا من العمل متكاتفين للتهوض ببلادنا كيما تنبؤا مكانتها اللائقة
بها بين الشعوب العربية ، ودول العالم قاطبة » .

بيان رقم ٤

جماعة الشباب الاحرار

لم يالف الجبناء في هذا البلاء - وهم قليلون - تشجيع الحركات الاصلاحية والقائمين عليها بل يقاومون بدسائسهم كل فكرة حرة جريئة ، ترمي الى التطور والنهضة ، وتسعي الى اىصال الشعب الى حقوقه وامانيه ولقد نجحوا - ويا للأسف - في احباط اكثر المحاولات التحررية السابقة ، غير ان قوة الشباب الاحرار ومضاء عزائمهم ، وابنائهم القوي بسمو دعوتهم ، وعدالة قضيتهم ومن ورائهم الشعب الكريم يؤيدهم بكل ما اوتي من قوة ويشد ازهم ، ويمدح بكافة المساعدات المعنوية والمادية ، ان يمكن اولئك النفر القليل من الانهزاميين والمرجفين من شل حركتنا المباركة بعون الله ، الصادرة عن اعماق نفوس تلتهم حماساً واخلاصاً ووطنية .

يقولون - ويؤس ما يقولون - استغلالية ، وانها في سبيل الاوتراق ، ومتى كانت المطالبة بالحرية ، والمدافعة عن حقوق الامة ، وكيان البلاد ، وسيله اتجار وارتراق الا عندذوي النفوس المريضة ، والضائير الفاسدة والاحرار في جميع اقطار الدنيا يعيشون ويموتون في سبيل الابهاء والكرامة ، يقدسون الحرية ، ويمجدون الاوطان .

ويقولون - قصيرة الاجل - ولدت قريباً ، وستموت قريباً . ولكن السنوات المديدة التي مرت على تأسيسها والمبادئ القوية التي قامت عليها ، والاهداف البعيدة التي يفتحي الوصول اليها تدلحكم على قدمها واستمرارها تغذيها جهودنا وآامنا تبذل رخيصة من اجل نجاحها .

الا ان مؤسسي هذه الحركة والمشرفين عليها والموازين لها من الشباب المعروفين بتحرر افكارهم وصدق وطنيتهم وعدم تراجعهم . شباب لا يطيقون ان يروا بلادهم متأخرة عن سواها في اي ناحية من فواحي الحياة . شباب يريدون لامتهم : حربة تامة بتمتع بها جميع الطبقات

وتصان حقوق الافراد والجماعات ، حرية في القول والعمل ، والاقامة والتنقل ، حرية لا يحد
منها شيء الا النظام العام وسلامة الوطن ، ويريدون عدالة اجتماعية تؤمن للجميع العيش
بهنا واما ورخاء .

ايها المواطنين الكرام :

اننا نجتاز مرحلة خطيرة في هذه الظروف ، وبترتب علينا في هذا العهد الاستقلالي ان
ننظم صفوفنا ونوحد جهودنا ونسير قدماً الى الامام لتحقيق الإصلاحات المنشودة .

شرق الاردن - عمان

عن جماعة الشباب الاحرار

المحامي المحامي

ضيف الله الحمد عقاب خصاونة



بيان رقم ٥

جماعة الشباب الاحرار

لقد استقال وزير الداخلية السابق ، وحل محله عبد المهدي بك الشمايلة ؛ فقال البعض : كانت الاستقالة بسبب تصرفه مع « جماعة الشباب الاحرار » ، وان شدته وتصرفاته غير القانونية ادت الى شدتهم ، وتصرفاتهم الدستورية ، القانونية ، وان خلقه سيصلح الامر بالادارة الحسنة وتحقيق الرغبات الوطنية ما دامت شرعية ، ومقبولة ، وصادقة . وقال آخرون : لا بل كانت اقالة بصورة غير مباشرة لتساهله ، وعدم اتخاذه اجراءات صارمة وكافية — ما عدا امره باخراج قسم من الشباب من « عمان » ، والضغط على بضعة نفر من النواب ، والمحامين والتجار لسحب تواقيعهم من العرائض والبيانات والبرقيات المقدمة بصدد الاصلاحات المنشودة — وان معالي الوزير الجديد سيحل الحركة بسرعة ، ويقضي عليها وعلى افرادها بالشدّة والحزم .

ألا فليعلم الجميع ان الحركات الاصلاحية الصادقة لا تقضي عليها الحكومات بالعنف والضغط والارهاق ، ولا باقالة وزير واحلال آخر محله اكثر تساهلاً ام اشد عنفاً ، بل ان المعالجة الدقيقة والعلاج الشافي هما تحقيق هذه الاصلاحات ، وتأييد العاملين عليها .

.. واننا اذ نطالب بما هو من حقوقي شعبنا ، وطريق تقدمه وهنائه ، وما هو الوسيلة الفعالة لبلوغ شيء كثير او قليل من امانيه التي هي جزء من اماني العروبة العذاب ، نعلم علم اليقين اننا ملاقو صعوبات وعقبات ، حسبنا لها حسابها ، ووطننا العزم سلفاً على تحديها والصبر عليها ، غير آبهين للسجون ، والنفي والتعذيب والموت الشريف .

فليكن ذلك معلوماً ، وليتق الله المسؤولون في اوطانهم وشعوبهم فلا يتعرضوا لغضب الله وسخط الوطن ، وخزي التاريخ في صحائفه السوداء .

ان الحكومات الديمقراطية الحققة ، الحكومات التي تتجلى فيها ارادة الشعب وآمال ابنائه هي التي
تقبنى مثل هذه الحركة الاصلاحية ، وتشمها بالعناية والرعاية ، لا بل هي التي تفكر بحاجات
الامة ، وتعمل لها من غير ما لفت نظر .

ان عجلة الزمن تسير بسرعة عجيبة ، وبلادنا متأخرة في سيرها ، وهذه الظواهر لا تغير
من الحقيقة المرة شيئاً : وهي اننا بحاجة الى حكومة برلمانية ، رجالها رجال دولة بالمعنى الصحيح
مهم خدمة الشعب الذي اوجدهم لخدمته والسير على مصالحه ، لا ليكون خادماً لم ساهراً على
مصالحهم ، ومتى وجدت مثل هذه الحكومية المثالية ، وستوجد ان شاء الله ، وجب علينا ان
نسطر لرجالنا تاريخاً مجيداً من العزة والفخار ، وحتى تحقيق هذه الرغبة والاصلاحات ، وبعد
ذلك ايضاً سنستمر في كفاحنا لا متراجعين ولا متخاذلين .

ان الصحافة والدعاية هما من اهم الوسائل لنجاح قضيتنا ، فسندسلكهما ، وسنواصل اصواتنا
الى العرب في دولهم ، وجماعاتهم ، وجامعاتهم ، والى العالم كله في منظمة امم ، ومجلس امم ،
والنجاح يعون الله بيجانبنا لان دعوتنا دعوة حق ، والحق ناج ومنتصر ، ودعوتنا دعوة
اصلاح والله مع المصلحين الصابرين ، وهي شريفة بعيدة عن الاغراض الشخصية ، فالشعب
يؤيدها ، ويناصر المشرفين عليها من ابنائه البررة ، الذين يعانفون ان سفينسة الاصلاح سارت
باسم الله مجراها وباسمه مرساها ، ومهما صادفها من العقبات فانها واصلة بعونه تعالى الى الشاطئ
بسلام وامان ، ظافرة ، منتصرة ، يرفرف على ساريتها لواء الحرية والعدل ويهتف رجالها :

نحن للصعب

للعنى العذاب

من دم الشباب

ترقوي الآمال

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

جماعة الشباب الاحرار

ض - ح

بيانه رقم ٦

صادر عن جماعة الشباب الاحرار

ظلموا الرعية واستباحوا كيدها وعدوا مصالحها وهم اجراؤها
« المعري »

لقد اطلع الشعب على « اهداف جماعة الشباب الاحرار » و مراميمهم ، و ادرك انهم سلكوا
السييل السوي في تحقيق آمال بلادهم . و تأمين رغبات امتهم ، و لم يعد خافياً على الجميع الاسباب
التي استدعت اتخاذ التدابير الشديدة من قبل السلطات الحاكمة لقمع هذه الحركة ، و وادها ،
ذلك لان في نجاح مثل هذه الحركة التحريرية ، التي تعبر عن مطالب الشعب و أمنيه ، انهيار
الوضع القائم على الظلم و الاستبداد ، و الخلاص من التآمر مع المستعمر على سلامة الامة و الوطن .
ايها الشعب الكريم

ان الحكومة المجرمة القائمة قد وطدت العزم على مطاردة افراد هذه الحركة الاصلاحية
فعممت اوامرها الى جميع قرى الشرطة و الامن ، مصرة على وجوب القاء القبض على اولئك
الشباب المناضلين ، و مصادرة كل ما يصدر عنهم من بيانات و نشرات .
و نحن عملاً بالواجب الوطني الذي وقفنا انفسنا له ، و بذلنا جهوداً كبيرة في سبيله ، فبين لك
ايها الشعب بعضاً من مساوي النظام القائم و مخازي الفئة الحاكمة ، ناشرين لك صحيفة سوداء
مطوية من تاريخ حياتها الملوثة .
فن هي هذه المعصاة الحاكمة ؟

هي الشرذمة الخائنة التي فرطت بمصالح البلاد ، و ضيقت حقوق الشعب ، و ربطت مصيره
بمصير الاستعمار الى مدة طويلة ، و جعلته يرزح تحت نير الرجعية ، و الديكتاتورية ، و يرسف في

قيود الذل والعبودية ، مستهينة بكرامة الامة وبالغزة القومية .
في آذار سنة ١٩٤٦ حملت الينا الحكومة صكاً استعماريّاً بشكل استقلال ، ومعاودة صداقة
وتحالف ، صكاً كان من عمولته للرئيس مبلغاً كبيراً من المال اضافة الى الثروة التي استنزفها
من دماء الامة .

لقد وضعت هذه المعاهدة بلادنا الطامحة للاستقلال الطامئة للحرية ، تحت حكم بريطاني غير
مباشر ، وحكم ديكتاتوري مباشر ، وجعلت من هذا الوطن العزيز — الذي هو نقطة استراتيجيّة
هامّة في البلاد العربيّة — مكنته بريطانية تهدد استقلال الاقطار الشقيقة وتنتقص من سيادتها .

أما الدستور :

ففريد في نوعه ، وحيد في نفسه ، غريب في وضعه .
في تشرين ثاني سنة ١٩٤٦ طلعت الحكومة على الشعب بدستور لم يكن من وضعه ، ولا في
صالحه اريد به غل الايدي ، وكم الافواه ، وسن على اساس ان الشعب ملك للفرد ، وان الحاكم
ظل الله في الارض ، وليس بخاف ، على (استاذ الحقوق ، وعبقرى القانون) ان الدستور تضعه
لجنة تأسيسية منبثقة عن الشعب ، هذا الشعب الذي طالما عانى آلام الحرمان ، وقاسى مرارة
كبت الحريات وعدم المساواة ، وليعلم ان للشعب وحده النعم ، وعليه الغرم وللشعب وحده حق
تقرير مصيره بنفسه .

يارئيس الوزارة ويا أبا الدستور !!

انت وصمت نفسك بالعار الذي لن يمحي على الايام ، وسجلت لاسمك صحيفة سوداء في
قاريخ الامة . ألسنت أنت الذي تأمرت مع الصهيونية على سلامة البلاد ، ونواطأت واياها على
استثمار مناجمها ومعادنها تحقيقاً لغايات في نفسك ؟ !

انتسرك انك وكيل لشركة التنقيب الصهيونية ، وانك كدت لولا سهر ابناء الشعب البررة ،
وبقظتهم ، ان تلقي بالبلاد في احضان الصهيونية الاثيمة ؟ !

أو لست انت الذي فرطت « بسكة حديد الحجاز » ففتحتها لاسيادك الانكليزي يستغلونها
لحسابهم ؟ ! وتريد الان ان تضيف الى خياناتك « امتيازاً جديداً » تخول فيه شركة بترول العراق

الانكليزية ، حق احتكار التنقيب عن المعادن والزيوت في جميع انحاء البلاد الاردنية كما يطيب لك وبالصورة التي تؤمن فيها مصالحك الذاتية !!

ماذا نذكر عنك يارئيس الوزارة

القضاء النزيه في عهدك ، الكونتات والمعمولة عليها ، السيارات وكميونها الخاص ، الدولارات ورخصها ، الرشوة والمحسوبيات ، ارهاقك الميزانية ، الاختلاسات والسرقات ، قانون الدفاع ، التشريد والنفي و... كل هذه ما أثر تشهد بالاخلاص في عملك ، وحرصك الوطني الصحيح وتطبيقك قول القائل :

« اذا أؤتمنت فلا تخنن » !!

انك لا تعلم — والحق معك — ان الشعب يتضور من الجوع ويئن من العري والحرمان سيما وانت وانباغك تغممون باموال هذا الشعب الجريح وخيرانه وتكدسون في المصارف آلاف الدنانير .

ايه رئيس الوزارة

لمقد اخطأت اذ استبدلت وزيراً بوزير ؛ زاعماً ان وزيرك الجديد أكثر حزماً واشد بطشاً ، وأرهب سلطاناً — ليشل حركة الشباب الاحرار ، فآخطأت ثانية ، اذ حسبت ان الشعب الذي ذاق من مرارة حكمك ماذا ، يرهبه استبدال وزير بوزير ، وتجاوز عليه هذه الشكايات والاحابيل ان الشعب يريد ان تتنحى عن الحكم ويريد ان يتنحى معك غيرك ممن تطلخت أيديهم واسودت صحائفهم .

واعلم انه اذا كان للظلم ثورة تزيد اشغالها ، فللحق ثورات تشتعل من تلقاء نفسها .

أما أنت ياوزير الخارجية

فلست أكثر من وزير شاعر ، وان عبقر السياسة غير عبقر الشعر ، وان مجال الكلام والتقريض غير مجال العمل والخدمة ، وان (مشروع سوريا الكبرى) الذي طالما ناديت به ، ان هو الا مشروع استعماري ، يقصد به سلب استقلال بلدين عربيين عزيزين هما سوريا ولبنان . ونحن كشباب عرب نؤمن بوحدة سوريا وبالوحدانية العربية الشاملة ، شرط ألا تتدخل

بريطانيا والصهيونية ، والا يكون هنالك اطماع شخصية ولا تنس ان هذه الشروط هي من صلب
هذا المشروع الدخيل الذي تنبناه انت واسيادك ومن ورائكم الاستعمار .
وعليك ان تعلم انك اخفقت في سياستك الدولية ، فلقد رفضت عضوية شرق الاردن (رغم
استقلالها) !! في منظمة الامم المتحدة ، ولم تعترف اميركا وروسيا ، لهذا التاريخ بهادولة
مستقلة ، كما وانك أسأت الى كثير من العلاقات بيننا وبين الشقيقات العربيات المجاورة .
ونو اردنا ان نبين للشعب مساوي الوضع القائم في شرق الاردن لطال بنا الشرح ، ولكننا
نكتفي موقفاً بالاشارة عن التصريح ، وبالايجاز عن الاطّاب ، ونحن جماعة الشباب الاحرار
من سياستنا كشف مخازي الحاكين ، واطلاع افراد الشعب المحكومين عليها ، والمفاضلة في
سبيل اصلاح كل وضع لا يتلاءم ومصالحة البلاد وسعادة الشعب ، وليس لنا من غاية الا الظفر
باستقلالنا الصحيح وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا ونيل حريتنا وتحقيق رفاه شعبنا .

جماعة الشباب الاحرار الأردنيين

مكتب الدعاية والنشر



اهداف جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

بعد ان اطلع الشعب الاردني الكريم على سير حركة « الشباب الاحرار » ، يرى جماعتهم ، ان من واجبهم ان يبينوا لهذا الشعب النبيل والعالم العربي ، الغاية التي يرمون اليها من وراء حركتهم التحررية ، وهم إذ يسرون في عملهم هذا لا يتوخون الا المصلحة العامة التي يملها عليهم الواجب الوطني ، وواقع حال البلاد الاردنية ...
ويسرنا ان نجد في كل فرد ، وهيئة عوناً لنا على تحقيق اهدافنا والوصول الى غايتنا ، وهي كما يلي :

اولا : يرى « جماعة الشباب الاحرار » ان تكون الحكومة ديمقراطية ، مسؤولة أمام البرلمان ، وبما ان الشعب هو مصدر السلطات — كما هو معروف — في كل حكومة ديمقراطية صحيحة ، لذلك فان :

ا — السلطة التشريعية : — يجب ان تكون ممثلة في مجلس نيابي منتخب انتخاباً حراً ، وعلى درجة واحدة ، على ان يمثل هذه السلطة رجال اكفاء ذوو مقدرة علمية صحيحة ، وإخلاص وطني أكيد ، ويجب ان تجري الانتخابات دون اي تدخل كان ...

ولما كان « المجلس النيابي » مصدراً للتشريع — كما قدمنا — في حكومة ديمقراطية صحيحة فهو الذي يضع دستوراً بلائهم تطور الحياة القومية ، ومقتضيات الظرف الزمني ، بحيث يضمن جميع الحريات المتعارف عليها ، والسلطة التنفيذية تكون بالطبع في مثل هذه الحالة مسؤولة مباشرة امام هذا المجلس النيابي بوليها الثقة وينزعها منها .

ب — السلطة التنفيذية : — يجب ان تسند الى حكومة اشخاصها معروفون ، يتحرر افكارهم ، وحرصهم الوطني ، وزعتهم الاصلاحية ، وكفاءتهم التامة .

ج — السلطة القضائية : — القضاء نزيه ، يجب الا تتدخل السلطة التنفيذية في شؤونه « الحصانة القضائية » ، وان تشكل « محكمة عليا » لمحكمة ذوي المراكز الهامة ممن يخولون بواجبهم الوطني ، والخدمات العامة .

ثانياً : الناحية الاقتصادية :

١ - الزراعة : لما كانت حالة الفلاح في بلادنا سيئة ويجب العناية بها ، ولما كانت الزراعة عماد الثروة في بلدنا ، لذلك فاننا نطلب استثمار المساحات الواسعة في البلاد بوسائل حديثة ، وبطرق فنية ، ووسائلنا الى ذلك هي :

١ - تأسيس مصرف زراعي برأسمال ضخم يمد الفلاح بقروض كبيرة ، طويلة الاجل ، ويفوائد بسيطة .

٢ - انشاء المؤسسات الزراعية ، لتزويد الفلاح بالآلات حديثة تعطى له ، ويسترد ثمنها منة على اقساط صغيرة .

٣ - الري : تحسين وسائل الري بمد الاقنية ، وحفر الآبار الارتوازية ، واقامة السدود وانشاء البرك لحفظ مياه الامطار ، وغير ذلك من الطرق بحيث فأن خطر القحط .

٤ - انشاء حقول التجارب ، والمختبرات ، والمشائل الزراعية في كافة انحاء البلاد ، لتمد الفلاح بما يحتاجه من غرس ، ومشورة ، وخبرة فنية ، ولمكافحة الامراض الزراعية .

٥ - ايجاد البعثات الزراعية الى الخارج من ابناء الفلاحين وسواهم لكي يستطيعوا استثمار اراضيهم باحدث الطرق الفنية ، ويكونوا كمرشدين لمن يجاورهم من اهل قراهم .

٦ - تأسيس مدارس زراعية في كافة انحاء البلاد ، وجلب الاختصاصيين ، والفنيين ، للتعليم فيها .

٧ - انشاء الغرف الزراعية التي يكون لها طابع حكومي لفتح الاسواق للمنتجات الزراعية وحياتها من المحسرين والاستغلاليين .

٨ - تحسين تربية المواشي والدواجن وتأمين المراعي والاستفادة من منتجاتها .

٩ - تشجيع الصناعات الزراعية ، كصناعة الالبان ، والنشأ ، والكونسروة ، ودفع الجلود ، بحيث فكفل للبلاد عدم ضياع مثل هذه الثروة ، وبذا نسقني عن كثير من المنتجات القربية .

١٠ - اما الاراضي المحلولة فيجب ان توزع على المحتاجين وصغار الفلاحين كما يجب تحديد الملكية الزراعية ، بحيث يضمن التوزيع العادل .

ب — الصناعة : تشييد مدرسة صناعية ندرس فيها مختلف الصناعات الحديثة ، وتأسيس المعامل ، وتشجيع الشركات الصناعية الوطنية ، وارسال البعثات الفنية للتخصص في مختلف الشؤون الصناعية ، وتأسيس الغرف الصناعية . اما التنقيب عن المعادن واستثمارها بأيد وطنية ، وبخبرة فنية فشرط اساسي لازدهار وتقدم وتنمية مواردنا الصناعية : وزى المحافظة على تقدم الصناعة عقدنا وضع نظام جبركي لحمايتها ، وعلى العموم العمل بكل الوسائل والطرق الممكنة على النهوض بصناعتنا الى المستوى اللائق بها .

ج — التجارة : يجب تنظيم الاستيراد ، والتصدير بموجب التشريعات الحديثة بحيث نحافظ على زروة البلاد الزراعية والصناعية ، ونكفل لها الانتعاش ، وان تراعى في استيراد المواد الضرورية التي تفتقر اليها البلاد ، تخفيض التعرفة الجمركية ، كما نطلب شركة للاستيداع ، واقامة غرف تجارية منظمة ، نسهر على مصلحة التاجر ونحفظ حقوق المستهلك ، ونصون الثروة العامة استناداً الى احداث القوانين التجارية الحديثة ، وبالجملة السير على سياسة تجارية تحفظ للبلاد كافة حقوقها المختلفة .

د — المشاريع الاقتصادية العامة : على الحكومة الاردنية ، ان تصدر نقداً مستقلاً بها اسوة بالدول المستقلة ، على ان تراعى في ذلك احداث النظم الاقتصادية ، وتحقيقاً لهذه الغاية ، على الحكومة ان تنشئ مصرفاً مركزياً يتمتع بجميع صلاحيات البنوك المركزية .
اما الموارد الكبيرة التي ذهبت ضحية الاطماع الشخصية ، وفي ظروف الانتداب ، من خط انابيب بترول العراق ، وانابيب بترول المملكة العربية السعودية ، وشركة البوناس ، ومشروع روتنبرغ ، وسكة حديد الحجاز ، يجب ان يعاد النظر فيها لشكفل دعم نهضتنا الاقتصادية .
ويجب في تقرير اجور العمال تأمين مستوى لائق بهم من العيش .

ثالثاً — التعليم : يجب على الحكومة ان تنبئ مشروع ازالة الامية ، وان تفتح المدارس الابتدائية في كل قرية بحيث يكون التعليم الابتدائي الزامياً ومجانياً ، وعلى الحكومة ان تكثر من المدارس الثانوية ، ويجب ان تخضع المدارس الاجنبية والطائفية للانظمة التي تضعها المعارف لها ، وان توفد البعثات العلمية للمعاهد الاجنبية للتخصص في مختلف النواحي على حسابها ، كما وانه من الضروري ، ان ترفع ميزانية معارفها للدرجة التي تضمن تنفيذ مثل هذا البرنامج التعليمي الواسع ، وتكفل في نفس الوقت استمرار الاكفاء في الحقل العلمي بايجاد تسوية عادلة تؤمن

للاستاذ حق الترفيع والتقدير اسوة بغيره من موظفي الدوائر الاخرى . ومن الضروري ان تلتفت الحكومة بصورة خاصة الى اسانذة القرى لتشجيعهم على الاقبال لممارسة مهنة التعليم في القرى ، وذلك بتأمين راحتهم ومعيشتهم وزيادة راتبهم .

رابعاً — الشؤون الاجتماعية : لا بد من ايجاد تشريع للمهال يضمن حقوقهم تجاه ارباب العمل ، وعلى الحكومة ان تعمل على تأسيس الاندية الرياضية ، والثقافية ، وانشاء المكاتب العامة في المدن والقرى وايجاد المراصد الجوية ، ودار للاذاعة ، ومراقبة الافلام السينمائية ، وس تشريع يسهل الزواج ويكفل قيام نظام عائلي صحيح .

خامساً — الناحية الصحية : من الضروري للمحافظة على الصحة العامة احدث وحدات صحية ثابتة ومتنقلة له في جميع القرى والمدن وانشاء المصحات والمستشفيات والعيادات المجانية في كافة انحاء البلاد ، وتأسيس دور لرعاية الامومة والطفولة ، وبناء دور للحضانة ، والاعتناء بماء الشرب والحمامات ، ومكافحة الامراض السارية والحشرات الناقلة للامراض .

سادساً — الناحية العمرانية : يجب الاعتناء بالقرى الاردنية بحيث تصبح قرى نموذجية ، صحياً وعمرانياً واقتصادياً وادارياً ، كما يجب تحسين المواصلات وتعميد الطرق والشوارع في كافة انحاء البلاد ، وبناء دور للمهال مستوفية الشروط الصحية .

سابعاً — الدفاع والامن : يجب ان يكون لوزير الدفاع حق الاشراف على جميع شؤون الدفاع والجيش للمحافظة على سلامة البلاد ، كما يجب انشاء كلية حربية علي احدث الاساليب العسكرية ليتخرج فيها ضباط الجيش والخبراء العسكريون .

اما ما يتعلق بالامن ، فن الضروري ان توجه العناية الى انشاء مدرسة للشرطة تتساوي مع مدارس الشرطة في البلاد الراقية ، وان تؤمن للشرطة رواتب تتناسب ووظيفتهم الشاقة الثبيلة .
ثامناً : السياسة الخارجية : يرى جماعة الشباب الاحرار ، تأييد الجامعة العربية في سياستها التي تستهدف مصلحة البلاد العربية عامة ، وتحسين علاقة البلاد الاردنية مع الدول العربية جميعاً على اسس قومية متينة ، والعمل على استكمال استقلال مختلف البلاد العربية ومد يد العون اليها اما المعاهدة الاردنية البريطانية فالواجب تعديلها وشجب الملحق العسكري فيها ، لانه يمس بكرامة الوطن وينتقص من سيادة البلاد ، ويجعل من شرق الاردن مركزاً استعمارياً لها وللإقطار العربية الاخرى .

ولكي يكون تمثيلنا الخارجي قوياً وصحيحاً فاننا نرى اختيار الاكفاء له من ابناء البلاد

ذوي التربية القومية الصحيحة ، وذلك لا يتم إلا عن طريق ارسال البعثات للتخصص في الاصول
الدبلوماسية ، والتمثيل الخارجي .

فلسطين : اننا نؤيد فلسطين في كفاحها الدامي كبلد عربي بنزاته ، وتاريخه ، وحقوقه
السياسية ، ونعتبرها ، دولة عربية مستقلة ، ونرفض باصرار وشدة الوطن القومي الصهيوني ولا
نقره ، ونستنكر التقسيم ، وسياسة التوسيع ، والتكتميل أشد استنكار .

لواء الاسكندرونة : ونحن لانعترف مطلقاً بضم لواء الاسكندرونة السوري العربي - بماضيه ،
وحاضره - الى تركيا ، بل نعتبره جزءاً غير منفصل عن الوطن الام - « سوريا العزيزة » .
شمال افريقيا والاقطار العربية الاخرى : وكذلك فاننا نؤيد شعوب شمالي افريقيا وغيرها
من الاقطار العربية في نضالها الشريف ، وكفاحها المجيد من اجل استكمال سيادتها وحربيتها التامة
هذا ما يراء جماعة الشباب الاحرار ، نقدمه الى الشعب الاردني الكريم ، والى العالم العربي
كافة ، عملاً ببحرية الرأي والقول ، سائليه تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير للامة والوطن .

عن جماعة الشباب الاحرار

ضيف الله الحمود عقاب خصاونه خلف حدادين
المحامي المحامي

بيان رقم « ٧ »

جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

« قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا »

ايها الشعب العربي الكريم :

منذ ان انفصلت شرقي الاردن عن الوطن الام « سوريا العزيزة » في اليوم العشرين من شهر تموز سنة ١٩٢٠ ابتليت ببضعة نفر من صنائع الاستعمار الذين ارادوا بها شراً تلبية لرغبة اسيادهم ، تاركين الشعب الاردني والقضية العربية المقدسة ظهرياً .

والشعب الاردني الذي قام بواجبه باشتراكه فعلياً في الثورة العربية الكبرى ، وساهم الى حد بعيد في جميع الحركات العربية التحررية ، مساهمة لا تنكر عليه ، يرى الاغضاضة البتة في ان يشكو اليك هذه الفئة التي اضررت في سير النهضة العربية ، وانهكت من قوى الشعب الاردني وائتفاً من انك مناصره ، وآخذ بيده ، الى التخلص من الوضع القائم ، والاستعمار واذنابه .

ان اول جريمة ارتكبتها هذه الفئة هي محاربتها التعليم ، محاربة قوية ، تجلت في الانظمة التي كانت تسن لعرقلة تقدمه ، مدعين ان التعليم العالي ليس الا ضرراً محضاً ، وان ازالة الامية تكفي فقط ، ولكن حرص الشعب على تثقيف ابنائه ثقافة طالية تغلبت على تلك الرغبات الاستعمارية والرجعية ، فظهر في البلاد شباب مثقف حر ، اخذوا على انفسهم النهوض بوطنهم وتخليصه من براثن هؤلاء المارقين من الوطنية والمجردين من الضمير الحي .

والجريمة الثانية ، فهي محاربتهم الروح الوطنية ، فكّم من وطني مخلص ، شردوه ، وسجنوه ، وعذبوه ، وكم من شاب فاهض اوصدوا باب الحياة في وجهة وضيقوا عليه .
وجريمتهم الثالثة : هي محاربتهم اليقظة الفكرية ، فكّم من صحيفة قتلوها وهي في المهده ، وكم

من مجلّة سياسية حرة اغلقوها ولما بمض على صدورها الا بضعة ايام ، حتى لم يبق لدينا الا جريدتين
هزبلتين لا يزال يضيق عليها الحناق قصد اغلاقها ، وحرمان الامة من صحافة تعالج قضاياها .
ان الرأي العام العربي ليقف حائراً مرتعد الفرائص امام هذه الحقائق المعلنه عن بلد عربي
يدعي القائمون عليه بانهم ورثة القضية العربية ومسيروها الى ما فيه خيرها ونجاحها ، فان هو
الخير ؟ وابن هو النجاح ؟! الذي يأتي على ايدي هؤلاء الذين بدأت شرقي الاردن - عند دخولهم
اليها - اول عهدا دولة مستقلة عام ١٩٢٠ فصارت منتدباً عليها بموجب معاهدة ٢٦ مارت سنة
١٩٢٨ ، تلك المعاهدة التي لم يقبلها اي اردني كان الا القليل ممن ارغموا على القناعة بان هذه
المعاهدة ليست الا الاستقلال بيمينه ، وكانت مكافأتهم ذلك « اللقب المسول » الذي يعطى جزافاً
في (مصنع الباشوية عمان) ولما كان (اول مجلس تشريعي اردني) قد اظهر مقدرة نامة في
مناقشة تلك المعاهدة ورفضها رفضاً باتاً ، فقد لجأت الفئة الحاكمة الى الحيلولة دون اي مجلس
تشريعي من طراز ذلك المجلس النابيه ، الذي اضهد اكثر رجاله منذ ذلك الحين ، والذي
لا يزال احد اعضائه مقياً في فلسطين ، فاصبحت المجالس التي عقبته آلات مسيرة بايدي تلك
الفئة تعين تعييناً وفق ارادتهم .

وان نفس فلن ينس التاريخ ان يسجل في صحائفه السوداء لتلك الفئة التي فرطت بمصالح
الوطن وافرطت في انتهاك حرمانه ، بانها هي التي منحت امتياز كهرباء نهر الاردن للصهيونية
متناسبة مصالح البلاد التي تقوم على ضفته لقاء بضعة آلاف من الجنهيات الى الذين تم
الامتياز في عهدهم .

وفي ١١ ايلول سنة ١٩٣٠ ارتكبت تلك العصابة اعظم جريمة في التاريخ بهبتها مياه البحر
الميت الى شركة صهيونية استعمارية تقدر ارباحها السنوية بمئات الالوف من الجنهيات ، والثروة
المعدنية الموجودة في مياه هذا البحر تقدر ايضاً بمئات الملايين والمليارات من الجنهيات الفلسطينية
مقابل « راتب شهري لا يتجاوز الثلاثين جنياً يعطى الى محاميه فخامة الرئيس الجليل » .
واما النعمة الجديدة التي صبوها على الشعب الاردني والعالم العربي فهي تلك المعاهدة التي
ابرموها في ١٧ حزيران ١٩٤٦ والتي لم يكلف تدقيق مشروعها - ومناقشته فخامة الباشا في
فندق هايديبارك في لندن اكثر من بضعة دقائق ووقعها هاشأ باشأ ، معلناً بانها اعظم هدية الى
الذين بنى من دمائهم هو وزبائنته قصورهم واسسوا شركتهم .

تلك المعاهدة التي امتد بها اجل مدة الاحتلال الى ربيع قرن من الزمن في حين ان معاهدة سنة ١٩٢٨ تفتحي سنة ١٩٥٢ ، تلك المعاهدة التي جعلت من شرقي الاردن مركزاً استعماريًا خطيراً يهدد سلامة العالم العربي وذلك بحكم موقعها المتمركز في صميم البلاد العربية

تلك المعاهدة التي ربطت بملحق عسكري لمدة عشر سنوات ، جعل من جرائه الجيش العربي الاردني حارساً لشكنات البريطان وانايب بتروهم .

ولعل من اهم ما ارتكبه تلك الفئة المسيطرة هو اعطاؤها امتياز مرور «البترول السعودي- الاميركي» لقاء ٦٠ الف من الجنهات للخرينة الاردنية ، ومن بدري مادخل خزينة الفئة الحاكمة المتعاقدة من الجنهات ابضا ؟

الا وان نقمة اليوم وشر الاجيال المقبلة هو ذلك الدستور الذي اخرجوه الينا والذي اصبح من اهم الاحداث العربية الاخيرة ، هو ذلك الدستور الذي جعل « الملك مصدر السلطات » وبديهي ان تكون الامة وحدها هي مصدر السلطات ، والذي جعل « حق ابرام المعاهدات » من حقوق الملك ومجلس وزرائه بدون موافقة مجلس الامة ، مما ليس له مشيل في جميع دساتير العالم ، والذي جعل حق تعيين رئيس مجلس النواب ونائبه للملك ، في حين ان المجالس النيابية في الامم هي التي تفتخب الرئيس ونائبه .

اما مسؤولية الوزارة امام الملك في المادة « ٢٧ » فن اغرب الغرائب ، اذ المتعارف عليه ان تكون الحكومة مسؤولة امام مجلس الامة ، والانكى من هذا ما نصت عليه المادتان ٧٦ و ٧٧ اللتان نيطان بالملك ومجلس وزرائه جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبته او حق التصرف فيها عائداً للحكومة ، وكذلك حق التعدين واستخراج الزبوت وامتيازاتها لاي شخص كان بدون موافقة مجلسي النواب والاعيان ، وغير ذلك من المواد الفريدة في نوعها والتي سنعالجها في بيانات قادمة .

اننا ندين الحكومة القائمة والحكومات التي سبقتها ، امام الله ، وامام الرأي العام العربي ، والحق والتاريخ بما يأتي :

اولاً - منح اهم موارد البلاد الاقتصادية والتي تعد من اعظم موارد بلاد العالم قاطبة الى شركات صهيونية واستعمارية ، دون اي فائدة للشعب الاردني والعرب كافة .

ثانياً — ان تلك الشريعة التي انيط بها ادارة شؤون الوطن ومقدراته مسؤولة عن معاهدتي
سنة ١٩٢٨ و ١٩٤٦ .

ثالثاً — ومسؤولة عن تأخر سير القضية العربية ، بتسييرها السياسة الاردنية التي هي جزء
هام في السياسة العربية حسب اهواء المستعمرين ، وتنفيذاً لوظائفهم .

رابعاً — ومسؤولة عن انحطاط مستوى اقتصاديات البلاد الاردنية باهمالها الزراعة اهمالاً
كلياً وكذلك الصناعة ، وعدم اعتنائها الا بمصالح شركائها من بعض التجار ، كما وانها
مسؤولة عن خلق طبقتين رأسمالية موسرة ، وفقيرة معدمة ، مضيفة الطبقة الوسطى ، وهذا
دليل قاطع على قصر نظرها وعدم كفاءتها .

خامساً — ومسؤولة عن انحطاط مستوى التعليم بالنسبة للبلاد الراقية لعدم تشجيعها التعليم
الثانوي والعالي ، وعدم ارسالها البعثات العلمية الى الخارج ، كما هو شأن البلاد العربية المجاورة ،
تما يدل على سوء النية للبلاد التي احتضنتهم واحسنت اليهم فقابلوها بالاساءة .

سادساً — وانها لمسؤولة عن اجراماتها الشديدة وتدبيرها القاسية خلال ربع القرن المنصرم
في اضعاف الرأي العام في شرق الاردن ثم خنقه ، وبالتالي في محاولة قتله .

سابعاً — وهي مسؤولة وحدها عن الاساءة للعلاقات التي كانت وما زالت تحدث بين شرق
الاردن والدول العربية .

ثامناً — ومسؤولة عن التضييق على حرية الفكر ، والصحافة ، ومنع تأليف الاحزاب
وعقد المؤتمرات ، التي لا يعنى عنها اي بلد ديمقراطي في العالم .

تاسعاً — وكذلك فهي مسؤولة عن تسرب الثروات ونقلها الى الخارج متفاضية عن واجبها
في هذا الصدد الحيوي الهام .

عاشراً — واخيراً فهي المسؤولة عن ارهاق الشعب الاردني ، وعن اعمال العنف والسجن ،
والتشريد والنفي التي لحقت بابنائهم المناضلين من اجل حريته وهنائه .

ونطالب بما يأتي :

حل الوزارة الحاضرة ، وإقالة المسؤولين من رجالها على القضاء ، لدى محكمة عليا ، لينالوا
جزاءهم مع مصادرة اموالهم التي استنزفوها من دماء الشعب لقاء ما يلي :

١ - الرشوات المتعددة في مناسبات كثيرة ، لدينا توارينها وحوادثها .

- ٢ - الاختلاسات والسرقات التي نحت نصرفنا تفاصيلها، والتي سنشرها في «الكتاب الاسود»
 ٣ - التفريط بمصالح البلاد ومواردها الاقتصادية، ومنها التساهل في قضية الزيوت الامريكية
 ٤ - وبالتالي محاکمتها مع رجالات الوزارات السابقة بالمسؤوليات العشر التي ادرجت في

الفقرة السابقة .

ب - تشكيل حكومة ، معروفة بجرصها الوطني ، رئيسها واعضؤها ، عرفوا بماضيهم
 الطيب ، وجهادهم الوطني ، ومقدرتهم السياسية والادارية .

ج - نطالب بحل المجلس التشريعي الحالي واجراء انتخابات جرة ، نحت اشراف لجان زبنة
 تنتخبها الجامعة العربية ، تكفل للامة تمثيلها الصحيح في رأبها وارادتها . ووضع دستور جديد
 كبقية دساتير جميع الامم المستقلة الحرة .

ايها الشعب الاردني الكريم : لقد آن لك ان تستمع الى من ينسأديك ، وان تدرك الخطر
 المحدق بك، ذلك الخطر الذي قويض الله لك من يطعلك على دقائقه واحدة فواحدة

لقد مر عليك الايام الطوال وانطوت وانت تعاني ذلة القيد وانكسار الرقيق وقدر الله
 للمستعمر ان يسخر ادوات يرميك بها ، أحكمت وفق ارادته وحنكته ، فاصابتك في الصميم ،
 واحتلت تلك الآلات المسكان الذي تسيطر منه عليك ، صماء خرساء ، تتحرك ولكن باشارات
 لاسلكية من ذلك المستعمر الغاشم . وانك ايها الشعب الكريم اذا ما نظرت نظرة سريعة لواقع
 ما حدث لك خلال ربع القرن الماضي لوجدت البلاء هو نفسه ، بل انه استفحل وعظم ، واصبح
 لزاماً عليك اق تجهر بالصوت الذي تخشى ان يرتفع ، وان نشمر عن الساعد القوي المتين .

ارجع الى نفسك ايها الشعب وانظر ، هل انت شعب حي اذا ما قيست بك الشعوب الراقية ،
 وهل لك اي حق وصلاحيه حتى في امورك الشخصية ، أتملك غير الفقر والعوز والفاقة ،
 والتسكع في ظلمات الحرمان !!؟

ايها الشباب الاردني : ليعلم القاصي والداني اننا لن نكون في صفوف اية حكومة لا تحقق
 اهدافنا ، ولا توصلنا الى ما زمني اليه بل سننأصبها العداء ، ونعمل على الخلاص منها بكل
 ما أوقينا من قوة وايمان .

يارفاقنا الشباب الاحرار ، في القرى ، والمدن ، وفي دواوين الحكومة ، ومكاتب المحاماة ،
 وفي دور التعليم ، داخل الوطن وخارجه ، وفي صفوف الجيش ، وفي المتاجر والاندية ، تقدم

اليسم تحياننا ، مغتربين جداً اننا قننا بشي* مما القيموه على عوانقنا ، مشهدين الله اننا سنظل
على العهد والميثاق حتى النهاية .

ايها الرفاق الاحرار : انضم اصواننا معاً في تحية المجاهد العربي الكبير ، عميد الحزب العربي
الاردني ، الدكتور محمد صبحي بك ابو غنيمه ، الذي اثبت في كافة مراحل حياته ، اخلاصه
الاكيد للاردن ، وتضحياته من اجله ، وفي سبيل تحقيق الاماني القومية . طاشت شرقي الاردن
حره ديمقراطية مستقلة ، وطاشت البلاد العربية متمتعة بكامل سيادتها وامانيها .

عن جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

المحامي

المحامي

خلف حدادين

عقاب خصاونه

ضيف الله الحمدود



بيان رقم « ٨ »

متي استعبدتم الناس ، وقد ولدتم امرأتهم احراراً؟!!

ايها الشعب الابي الكريم :

لقد شكونا اليك في بياننا السابق ، تلك الفئة التي فرضها الاستعمار على الاردن فمات فيه فساداً . وكان يهلب الظن انهم في « عمان » العاصمة السعيدة التي قال فيها المجاهد الكبير الدكتور صبحي ابو غنيمية :

« عمان يا بلد الامارة ! : خنت الابي فلست داره ، سينهزمون ويولون الدر امام تلك الحقائق الناصعة تاريخ الامم للمخلصين العرب ، بسيرور سفينة الوطن نحو الاهداف العربية السامية ولكنهم - وذلك شأنهم في كل مرة - على العكس اصروا وازدادوا عناداً وظلماً وطغياناً ، اذ لجأوا الى اشد وسائل العنف ، والتعذيب مع احرار البلاد ، وقادة الشعب يزجونهم في غياب السجون بدون ما ذنب اقترفوه سوى انهم يدعون للحق ، وينادون بالحرية ، التي يشاء الحاكمون غير الشرعيين ، ان يمنعوها عن الشعب الاردني الذي آواهم يوم شردوا واطعمهم حين جاعوا ، واكساهم لما دخلوها حفاة عراة ، وسيد البلاد الذي صرح مراراً بان الاردنيين هم الذين دخلوه والذين بعد ذلك امروه ، ثم اخيراً توجوه ، يرى هذه الفظائع الابراهيمية ترتكب على مرأى وسممع منه بحق الشباب المؤمن ، المناضل فلا يفعل شيئاً ، بل لعله يقول : زيدوهم تنكيباً وتعذيباً ، ماناً على شعبه الكريم « بهديتيه التميقتين » هدية الغرب ، وهدية الشرق ، هدية لندن ، وهدية انقرة الاولى وثيقة احتلال ، والثانية تلك الوثيقة التي لن يرضى عنها عربي مالم ترجع الاسكندرون البالية الى احضان امها « سوريا العزيزة » ملجأ الاحرار ، وملاذ المجاهدين ،

والنبي الذي فاضت منه الحركات التحررية في شرقنا العربي .

... ، ونحن لا يسعنا ازاء اصرارهم على التعاون مع الاجنبي ، وخيانة الوطن ، والتفريط بمصالحه ، وخرق الحريات العامة والتسكيل بالوطنيين الاحرار ، الا الاستمرار بالكفاح واطهار حلقات الاجرام التي ارتكبوها واحدة فواحدة نعمة لبيابينا « ٧٤٦ » اللذين كنا من اهم الاسباب في الضغط الاخير على حرية مواطنينا في الاردن الذي نستصرخ باسمه وجدان العالم العربي ، مستنهبين همته ، لياخذ بناصرنا في تخلص وطننا مما هو فيه من ظلم واستبداد وتماسة وشقاء .

كانت احدي الصحف البريطانية قد كتبت معلقة على تأسيس « الامارة الاردنية » ما يأتي :
« اننا ننظر بعين الحذر الى الامارة الجديدة التي تشكلت في سوريا الطبيعية ونخشى ان تكون المركز الذي تنفرد منه الحركات الاستقلالية في العالم العربي ، ويتوقف ذلك على مدى وطنية واخلاص وكفاءة القائمين على الحكم فيها . »

والذي نأسف له ان يجيب ظن الصحيفة البريطانية المذكورة ، فقد قيض الله لبريطانيا رجالا عاملين لها جعلوا من الاردن ، مركز استعباد واحتلال ، لامركز سيادة واستقلال ، قيض الله لها فئة طالحة دخلت البلاد اثر فئة صالحة ، فاستطاعت ان تغلب على تلك الفئة الطيبة بفضل من اعتمدت عليهم من اسياهم المستعمرين ، وحينذاك غادر رجال العرب المخلصين « مدينة عمان » الى القاهرة والرياض ، وبغداد ، ودمشق ، وبيروت ، حيث عملوا على تحرير اقطارهم واستكمال سيادتها ، فنجحوا والحمد لله وازدهرت بلدانهم ، وبقي قطرنا وحده يتخبط في دياجير الظلام والعبودية تفرض عليه بالنار والحديد من قبل العصابة المجرمة التي اذا ظل الامر موكولا اليها ، فلا نغالي ان قلنا بأنه لا يمكن الاعتماد على « شرقي الاردن » الذي قال فيه شاعرنا الصافي :

انما لها الدهر اشقى وطني لم أزل ابكي لشرقي الاردني

في آداء رسالته امة نحو الجامعة العربية المحبوبة ، ومستلزمات التطور القومي الذي يتطلبه
طلتنا العربي .

التدخل الاجنبي : المستشارون

يقول الانكليز بان سبب تدخلهم الاول سنة ١٩٢٣ في شؤون شرقي الاردن كان من جراء

الفوضى المالية في الموازنة التي كان قد صرف منها أكثر من نصفها في أمور لا دخل للدولة فيها مطلقاً ، في المطايخ ، والملاهي ، والتشريفات ، وعلى شذاذ الآفاق الذين لفظتهم اقطارهم وجاءت بهم الوكالة الانكليزية ليكونوا ارساداً وعيوناً ، وبالأحرى سياتاً تدميها جلود العرب الاردنيين الذين ابلوا البلاء الحسن في التحرر من النير التركي ، تشهد على ذلك ثورات متهددة في الكرك ، وبني صخر ، ووادي موسى ، والثورة العربية الكبرى اكبر شاهد ، على ما قام به « ابو تايه » والضباط الاردنيون البواسل يقودون الجحافل الشعبية لانقاذ الوطن ، ورفع الراية العربية المقدسة ، اولئك الضباط الذين كان نصيبهم منذ ان تشكلت الامارة التغاضي عن خدماتهم وتناسي ماضيهم وعدم تقديرهم وبالتالي محاولة اذلالهم ، ولكن الله لن يذل المجاهدين الذين باموالهم ودمائهم وارواحهم يخطون الصحائف البيضاء في تاريخ البطولة والمجد .

التواطؤ مع الصهيونية

وكم ضلوا الرأي العام في عمان بقولهم : نحن اصحاب الفضل في انقاذ شرق الاردن من براثن الصهيونيين وجواباً على قولهم فكتفي بالاسئلة التالية .

١ - ما هي اسباب الاضرابات العامة في مختلف أنحاء البلاد سنة ١٩٣٣ ، ولماذا حاول بعض الطلبة في « ثانوية السلط » الاعتداء على السيارة الاميرية في ذلك الحين ؟ اليس السبب الوحيد هو محاولة تأجير اراضي « غور الكبد » الى شركة صهيونية لمدة تسع وتسعين سنة فقط ؟

٢ - وما هي اسباب التساهل المزري المشين ، لا يل ما هي دوافع الحيانات التي ارتكبوها في هبة مياه « بحر الميت » ومياه « نهر الاردن » جميعها الى الشركتين الصهيونيتين ؟ او ليس ذلك معناه لادخال اليهود الى البلاد ؟

٣ - وما الذي حمل اكثر افراد الفئة المتحركة المسيطرة على الاستملاك في « غور الاردن » ولم يستثمروها ، ألم يكن اولئك ينتظرون الفرصة لبيعها للصهيونيون بأثمان عالية بعد ان كانوا اغتصبوها من ملاكها الفقراء بالبحس الأمان ؟

٤ - وما هي اسباب حملات الصحف العربية في سنة ١٩٤٥ على الحكومة الاردنية بعد استقالة وزيرى الداخلية والخارجية ؟ أليس السبب هو ما اقدم عليه عميد العصابة ومحامي شركة

البوناس حين اعترفت تسجيل امتياز التنقيب عن المعادن والزيوت لشركة صهيونية فباء بالفشل والحذلان المبين .

٥ - وما هي الاسباب البعيدة والقريبة التي دعتمهم في عمان « مصنع الاساتير المرتجلة » يضعون المادة (٧٦) بفقرتها (م ، ن) اللتين تبيحان جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبة الارض او حق التصرف بها ، ثمّ الى الحكومة بالملك ، وكذلك امر جميع المناجم والمعادن بدون موافقة مجلس الامة وحق استشارته .

٦ - واي داع يدعوم للاهتمام باراضي البادية القاحلة وتوزيعها فقط على الاتباع والمقربين لا على العمال والمزارعين والمحتاجين من اهل البلاد ، وما معنى اعطاء الشخص الواحد من اولئك الاتباع خمسين ، او ستين ، او سبعين الفاً ، او .. او اكثر من الدولارات ، ولم نر لحد الآن ، اية بادرة تدل على نية تميرهم واستثمارهم لها ؟!

٧ - وما الذي دعا حكومة « ابراهيم باشا » العربي الفلسطيني ، والاردني حالياً ، والذي جرد المجاهد الكبير الدكتور صبحي بك ابا غنيمه من اردنيتها ، لعدم وضع تشريع ما لمقاطعة البضائع الصهيونية اسوة بسوريا ولبنان ؟ اليس ذلك تساهلاً ونواظواً مع الصهيونية ، وخروجاً على الاجماع العربي العام ومن يتساهل بالمقاطعة ويخرج على المجموع ، الا يتساهل بادخال اليهود الى الاردن ؟ ولكن بقظة الاردنيين حالت وستحول الآن وفي المستقبل دون ذلك .

٨ - وما هي عوامل تعديل الحدود الاردنية الفلسطينية في الشمال وادخال قسم من اراضي الاردن في اراضي فلسطين ، وما معنى وجود منشآت يهودية على اراضي اردنية بالقرب من « مشروع روتنبرغ » ؟

٩ - وما هي الاسباب في عدم السماح لتنوير المدن الاردنية بالكهرباء من قبل شركات عربية ، ألم يكن ذلك لارتباطهم بالمشروع الكهربائي الصهيوني ، ومحافظتهم عليه ، انهم المسؤولون وعليهم ولا شك تقع التبعة .

١٠ - ما هي اسباب علاقتهم مع الدكتور « ماغز » وامثالهم من بني صهيون ، واذا قلوا بانهم ليسوا من انصار مشروع تقسيم فلسطين فاننا نسألهم السؤال التالي :

كانت جريدة الوحدة الغراء قد كتبت حول موضوع « خمسة آلاف جنيه فلسطيني » حملها صهيوني الى عمان قبيل انعقاد مؤتمر لندن السابق لبحث قضية فلسطين ، وعندما طاد من

عمان فتشوه في « جسر النبي » فلم يجدوا معه سوى الف من الجنيهات ، فإن تبخرت الكمية
الباقية ، ولمن اعطيت ؟ ومن يتساهل في امر تقسيم فلسطين فلا مانع عنده من ادخال اليهود
الى شرق الاردن .

١١ - او ليس الشخص الذي اغتيل مؤخراً في فلسطين هو من عملاء الصهيونية ومماسرتها
ومن خاصة اصدقائكم وارضيه في شرق الاردن ، ولو انكم هديتموه سواء السبيل ، او ضربتم
على يده يمصاص من حديد لما اقدم في حياته على نقل ملكية الكثير من الاراضي العربية الى
أيدي الصيونييين .

مخاربة التعليم

تكذب تلك الشرذمة حين تدعي بانها السبب في نشر العلم والرفق في ربوع البلاد ، وانها
ساعدت على رفع مستوى التعليم العالمي . هؤلاء المدعون هم الذين منذ وطئت اقدمهم شرق
الاردن عملوا جاهدين على مخاربة رجال التعليم ، لا سيما المجاهد « ادب بك وهي » الذين ظلوا
يناصبونه الكراهية والعداء بضع عشرة سنة حتى تمكنوا بمعارفة المستعمر من اقصائه عن دائرة
المعارف ، حارمين الوطن من جهوده الطيبة ، ومثل ذلك ما فعلوه مع المرابي « احمد بك طوقان »
حين جاؤوا به ليطبق برأجم الاستعمارية ، فأبت عليه وطنيته ، وكرامته العربية ذلك فعاد الى
فلسطين بعد ان قضى مدة قصيرة في المعارف ، تمكن فيها من تحسين مستوى التعليم . والبلاد
اليوم تشكو قلة المدارس ، والمعلمين الاخصائيين ، وبالتالي تشكو ضعف التعليم ، وسوء
البرامج ونقصها وانعدام البعثات العالمية ، اللهم الا من ابناؤا سادة عمان وحكامها اللاشرعيين !
او لا يحق لنا بان نقههم بانهم لا يريدون للمعارف استقراراً ، ولا للثقافة انتشاراً حين لا يبقون
المفتشين في وظائفهم الا مدداً قصيرة ، وكذلك شأن مدراس المدارس والاساتذة من حملة الشهادات
الغليا بنقلهم الى دوائر حكومية هي بفضي عنهم ، والمعارف احوج ما تكون اليهم .

يا سادة عمان ! اية خدمة قدمتموها الى المعارف ، واي تشجيع في قول احدكم للطالب الذي
جاء يصدق منه شهادته الثانوية - سترى ان العصف العاشر لا يخرج الا السريرية - وقول
احدكم لتلميذ جاء يصدق منه مثل تلك الشهادة ، وهو في طريقه الى الجامعة السورية - تقدم
ولن يفيدك تعلمك الجامعي شيئاً ، اليس ضغطكم على طلاب الجامعة السورية ، وعدم احترامكم

شهادتها ، ومحاربتكم متخرجيها من اكبر الدلائل على بطلان دعواكم من انكم ساعدتم على نشر الثقافة ، اليست الانظمة التي وضعتموها لمدارس القرى ، وتحديد عدد الطلاب ، والغاء الطلاب ، والغاء الصف العاشر من مدارس عمان ، واريد ، والكرك والاكتفاء بمدرسة ثانوية واحدة ، واعمال شؤون معلمي القرى وعرض حقوقهم ، وغير ذلك من اساليبكم المفوضحة برهاناً ساطعاً على انكم تسرون بالشعب الى الورا .

والرياضة البدنية والموسيقى اللتان تمدان وتنشئان الاجيال القوية الطامحة المتشربة بالروح الوطنية ، حاربوها بقوة منذ تأسيس المدارس ، فقصوا عليها لانه يضيرهم ان يروا جماعات الشباب وفئات الطلاب ينشدون الاناشيد الحماسية على الحان الموسيقى العذبة ، مفضلين عليها ، ومكتفين بفرقة الابواق والطبول تعزف « نحن احرزنا المنى يوم احببت لنا نهضة تحفزنا ، واي امان لناها ؟ افي معاهدة سنة ١٩٢٨ ، ام في معاهدة سنة ١٩٤٦ ، ام في الدستور الجديد ، ام في منح موارد البلاد الى الاجانب ، انقوا الله في الوطن الذي احسن اليكم فاسأتم اليه .

الطائفية والرجعية

ومن الغريب انهم لا يزالون في مجالسهم يقولون مسيحي ومسلم ، ويراعون في بعض الدوائر الحكومية هذه الاعتبارات السخيفة والرجعية البائدة ، فيحرمون زيدا زيدا لانه مسلم ، وسعيداً لانه مسيحي في حين ان الشعب الاردني من اكثر الشعوب التي لم تتعود التفرقة بين الاديان ، فالشكل عرب ، والغاية واحدة هي رفع كيان العروبة واعلاء شأنها ، والاستعمار الذي يعتمد في الدرجة الاولى على اثاره الطائفية لم يجد الى ذلك سبيلاً في اوساط الشعب الاردني بل اوحى بها الى بعض عملائه في عمان يلوحون بها كلما سنحت الفرص ، وهاكم الحادثة التالية :

اهتبت الحكومة فرصة خلاف شخصي وقع بين صاحبي « مجلة الرائد » و« جريدة الجزيرة » فاوغرت صدر الثاني على الاول باسم الدين ، واوغزت الى جماعته بالاعتداء على السيد « امين ابو الشعر صاحب الرائد » في منتصف الشارع الرئيسي في مدينة عمان وفي وضوح النهار ، مع العلم ان « الفضائل الاسلامية » تقرأ من مثل ذلك الاعتداء المشين يقع باسم الدين ، وليس للدين من صلة ، الا ان الصلة قوية مع رغبات الاستعمار والعاملين عليه فقط

وعلى ذلك ذكر الرجعية نعلن ان ملاك الموظفين في عمان لا يزال على اساس النظام العشائري

القديم فيعين هذا لانه « ابن باشا » ويحرم ذلك لانه ابن فلاح بسيط ولو حمل اعظم الشهادات ، وكان فيلسوفاً .

التدخل في القضاء

وبزعمون انهم يريدون في القضاء النزاهة التامة ، وانهم لا يتدخلونه بشؤونهم مطلقاً ، ونحن نسألهم لماذا تنفسوا الصعداء لما تخلصوا من القضاء التزيه « عارف بك العنتباوي » والقاضي القدير « عبدالستار بك السندروسي » ومدير العدلية السابق « علي بك مسمار » ونسألهم كذلك لماذا غضبوا على القاضيين الاولين ، والقاضي « سابا بك العكشة - ابو هاني » في حادثة السيد سعيد الناصر المعروفة ، ولولا صلاحية الحقوقيين الاردنيين لاسيا الذين نخر جوا في الحقوق من المعهد العربي في دمشق لما استطاع القضاء ان يؤدي رسالته السامية بالنظر لكثرة تدخلاتهم التي تمليها الهدايا ، والرشوات ، والمصالح الشخصية ، مذكريهم بحادثة « المرأة الباقية » التي تمكنت بمقد ماسي ومبلغ من المال ، من ربح قضية ، كانت محكمة البداية قد حكمت فيها ضدها ، وكاد الاستئناف يصدق الحكم لولا تدخل الوزير المعمم .

الشؤون الصحية

بدعون انهم حسنوا امور الصحة واحوالها ، وانهم كانوا رسل العافية والرفاه الى الشعب الاردني واي دليل لديهم ، في الاموال التي جمعوها منذ بدء الحرب الاخيرة لتشييد مستشفى للسبل ، تمس الحاجة اليه ، وللآن لم نر شيئاً على الرغم من انهم جمعوا هذه الغاية — التي نجزم بانهم لم ينفقوها — اكثر من مائتي الف جنية بواسطة التبرعات والرسوم على بطاقات الاطاشة ، ويحجبون حين يـألون عن المبلغ بانه لا يزيد عن العشرين الف جنية ، فإين استقرت تلك المبالغ الطائلة ؟ لانظنها الا وقد شيدت فيها « قصور وفيلات » لا ملاجئ ومستشفيات ، ابفعل ان سادة عمان المتعطرسين الذين يستحمون « بالكولونيا » وتستحم نسائهم بالحليب ، يفكرون بمثل هذه المشاريع الصحية للمصابين بالسبل والامراض الاخرى السارية وغير السارية .

المواصلات

وخلال مدة تحكها الطويلة ، اين هي الطرق التي عبدها ، مما لا يعرف له مثيل في اي بلد

بجوار لان في ذلك فوائد تعود على شركائهم المهندسين ورؤساء « ورشات الطرق » في ابتلاع الاموال الجسيمة التي تنفق بلا جدوى على تصليح تلك الطرق في حالتها الحاضرة التي تعرقل سير المواصلات بصورة منتظمة ، ولا سيما في فصل الشتاء الذي تشل فيه حركة السير وتندم تماماً ، ولو انهم عبدوا الطرق الى « وادي موسى - البتراء » و « حمامات ماعين » وجرش لربحت الحزينة ارباحاً طائلة من الزائرين الاجانب لا آثار البلاد .

الآثار

وعلى ذكر الآثار التي اشتهرت بلادنا فيها ، فالمؤسف ان انفسها واغلامها قد نقلت على مرأى ومسمع من الفئة الحاكمة كأنه لم يحدث في اختلاسات اهم ثروات البلاد المادية والمعنوية ؛ لقاء رضاء اسيادهم عليهم ، ومنحهم الاوسمة ، هذا فضلاً عن اعطائهم امتياز التنقيب عن الآثار في « عيون موسى ، وسياغ ، والمحيط وغيرها ، الى شركات اجنبية دون اي مراقبة او اية فائدة .
واذا اطلع الرأي العام العربي على القيمة العلمية للاشخاص المشرفين على الآثار عرف مقدار اهتمام الحكومة الاردنية الجليلة بمثل هذه الكنوز الثمينة .

الزراعة

ان بلادنا التي تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة التي تشكل اكبر موارد الحزينة لم يقم فيها الى هذا التاريخ اي دليل على ان الحكومة اعتنت بها ، بل على العكس اهملوا الزراعة اهمالاً كلياً طبقاً للسياسة الاستعمارية ، التي تعمل على اضعاف وقتل موارد البلاد ليظل الشعب فقيراً ويبقى الاستعمار قائماً ، وتقع البلاد اليوم في اعظم مأساة زراعية ، ألا وهي تلف « كروم العنب في جبال عجلون والبلقاء » التي نشتهر بعنبها ومنتوجاتها من جراء مرض « الفولكسرا » الذي لم يعرفه مدير زراعة سابق ، يدعي انه اكبر زراعي في الشرق ، الا بعد ان استفحل امره وقضى على الكروم ، ولا تعلم ماذا ستفعل مديرية الزراعة ، لانظفها فاعلة زيادة على ما فعل اسلافها ، ناركه بعض مأموري الزراعة « الامناء » يسرقون من حبوب التجارب ، ويستبدلون الباقي بالردى ، مقابل عشرة قروش فلسطينية « على المد الواحد » والحبل على الجرار ...

اما ما كتنت الحرائة التي تجي من الحارج بموجب قانون الاعارة والتأجير لحرائة اراضي المزارعين الفقراء ومنهم خاصة ، فانها لا تعطى الا لتجار شركاء للعصبة الحاكمة يتقاسمون ارباحها

لتصرف في « تل ابيب » وعلى موائد الميسر والخمر - الليالي الحمر .
وفي صدد بحث الزراعة لا ننسى ان نشير الى ان المصرف الزراعي في بلادنا ليس الا دائرة
تتمثل بها الارستوقراطية الحققة ، ولا يهمها ان تعين صغار الفلاحين على الاخذ بيدهم وتخليصهم
من براثن المرابين الذين سكتت حكوماتنا الرشيدة عن وضع تشريع يحدد الفوائد التي اصبحت
في شرقي الاردن لا يتصورها عقل والتي تتراوح بين ٥٠ بالمائة ٦٠ بالمائة .

التجارة

وهي بيت القصيد عندهم . اعمت قلوبهم وبصائرهم . وارهفت مسامعهم لذكر انباء « الكونا »
حيثما تأتي الى عمان ؛ فلا توزع الا على اشخاص قلائل من العملاء والشركاء ، ومن يدفعون
على الرخصة آلاف الجنيهات او من تدفع مجاناً لانصار مشروع سوريا الكبرى واصبحت دوائر
الاستيراد ، والتصدير والنقل والكاوتشوك عبارة عن دائرة واحدة رئيسها رئيس الحكومة
واعضاؤها اقرباؤه واصدقاؤه ، ومعارفه المقربين وشركاؤه الامعاء ، يبحثون امورها في خلواتهم
الليلية . واجتماعاتهم المنزلية ، ولا يبalfون في عمان حينما يجزمون بان معدل دخل « الباشا » الف
جنيه فقط « والبيك » مايتا جنيه « والافندي » - خلاف سماحة الافندي الذي يوازي دخله
اليومي دخل الباشا - خمسون جنيهاً . وهذا هو السبب في تمسك الوزارة الحاضرة في الحكم ،
وتطلع السابقة وسابقتها اليه ، لانه لا وجود للمصلحة العامة في عرف تلك الزمر التي تهتم غيرها
بالحيانة والانتجار بمصالح الوطن ، وهي الخائنة الآثمة والله على ذلك من الشاهدين .

وتلك السيارات التي ترد الى الحكومة بالتعرفه الرسمية ، ابن توزع لمن تعطى السائقين
او المحتاجين من ابناء الشعب ، ام لقضاة الصلح في الاقضية ، ام للاطباء او للمحامين والنواب ؟
كلا انها تباع في السوق السوداء ويقتمون ارباحها وسيارة « سماحة الافندي » التي اعطيت اليه
كوزير باعها قبل تسلمه اياها « بالفين وثلاثماية جنيه » لم يضع فيها رسماً سوى انه قريب « الباشا »
وانه من الحاكمين الآمرين ، ومن اعضاء الشركة المساهمة « ابراهيم برهم براهان بروم ليمتد »

واما التموين

فحدث عنه ولا حرج ، وحادثة سرقة سيارة السكر الاخيرة اكبر دليل على التلاعب
والخيانات في اموال الشعب المسكين .

والخلاصة ، لن نتسع هذه الصفحات للمخازي والارتكابات التي سنفذ كرها شيئاً فشيئاً
تخفيفاً للصدمة حين وقوعها عليهم ، فاننا نحب ان نطول اعمارهم ، ليشاهدوا باعينهم احتقار
الرأي العام لهم وازدراؤهم ، ولينالوا عقابهم امام الرأي العام وازدراؤهم ، ولينالوا عقابهم امام
المحكمة العليا التي ستشكل حتماً ونعود الآن فندين الفئة المسيطرة على شؤون شرقي الاردن منذ
عام ١٩٢٨ بما يأتي اضافة الى المواد العشر الخطيرة التي اثبتناها في بياناتنا رقم ٦ و ٧ .

اولاً — انها السبب المباشر في تدخل المستشارين الانكليز منذ عام ١٩٢٣ وتقييد البلاد بقيود
المعاهدات التي لا تعترف بها مطلقاً .

ثانياً — وهي السبب في ضياع عاديات البلاد الثمينة الى الايدي الاجنبية واهدائها مقابل
تثبيت مناصبهم ، وكراسيهم .

ثالثاً — وهي المسؤولة عن تهمين الاراضي التي مرت بها انايب البترول العراقية الانكليزية
بأمان بخسة ، لا يقرها عقل سليم ، والتي قد يكون تنفيذنا هذا تحذيراً لما قد عساه يحدث حين
يشمنون الاراضي التي تمر بها انايب البترول الاميركية .

رابعاً — وكذلك فهي المسؤولة عن تنقيص اجور العمال حينما مدت انايب البترول العراقية
الانكليزية ، فوفروا على الشركة ، كما علمنا ، مالا يقل عن خمسة ملايين جنيه فلسطيني مقابل
سيارات فخمة وردت لازال تهدى الى المتسلطين من رجال العصابة سموياً .

خامساً — وانها المسؤولة عن عدم تأليف نقابات العمال في البلاد شأن الدول الراقية تلبية
لرغبات الشركات الاجنبية التي تخشى حركات العمال التنظيمية وبهذه المناسبة نسأل الحكومة
الاردنية القائمة عن اسباب سجن ونفي السادة جورج جميعان ، ايلي دباس ، كامل شعبان ،
صالح السلفيتي ورفاقهم ، اليس لانهم طالبوا برفع مستوى معيشة العمال في المفرق وزيادة اجورهم
للمهم هذه الحكومة التي ابتليت بها شرق الاردن فامعنوا فيها فساداً وطغياناً .

سادساً — وهي المسؤولة عن حركات التهريب التي تحدث في سيارات الموظفين الخاصة
التي نطلها الاعلام الرسمية ، وعن تهريب الذهب ، والمخدرات ، وليست حادثة تهريب المخدرات
من المفد بعيدة .

سابعاً — واكبر المسؤوليات تقع في حرمان البلاد الاردنية من صحافة حرة تنطق بلسانها وتدافع عن حقوقها ، وعن الصحفيين الذين اعتدت عليهم وحاولت افقارهم وبالتالي اذلالهم .
ثامناً — وهي المسؤولة بمنعها تأليف نقابة للمحاميين مما لا يمكن ان يحدث في اي بلد آخر .
تاسعاً : وكذلك فهي مسؤولة عن محاولة ادخال اليهود الى شرق الاردن بمحاولة تأجيرهم الاراضي ، وكذلك عدم مراقبة تهريب اليهود عبر الاراضي الاردنية .
عاشراً — وتلك الفئة المتهممة مسؤولة عن منح الجنسية الاردنية لرجال اوروبيين يعملون لايتزاز اموال البلاد .

الحادي عشر — ومن اشنع التهم التي فوجئوا اليهم ضغظهم على النواب وتهديدهم بتعطيل مصالحهم وعزل الموظفين من اقرانهم واجبارهم ابرام امور واحتجاجات وسخافات بقصد منها الانتقام شخصياً لبعض افراد تلك الفئة كما حدث في قضية جنسية العربي الكبير المجاهد محمد صبحي بك ابو غنيمه وحوادث خطيرة سنأتي على ذكرها تباعاً في فصول « الكتاب الاسود » .
الثاني عشر — ونسألهم عن احترامهم التجارة والممنوعة منها خاصة كتهريب المخدرات بالاضافة الى وظائفهم .

الثالث عشر — ونسألهم متعجبين لماذا لم يتفضلوا لحد الآن بوضع تشريع ينص على مقاطعة البضائع الصهيونية تنفيذاً لمقررات جامعة الدول العربية واسوة بالاقطار القريبة المجاورة ؟!
وباسم « جماعة الشباب الاحرار الاردنيين » نطالب بما يأتي :

١ — الاسراع باقالة الوزارة القائمة ، واحالة المسؤولين من اشخاصها مع المسؤولين من اشخاص الوزارات السابقة الذين تعاقبوا على الحكم منذ تشكيل الامارة على محكمة غلبا ليتالوا الجزاء الصارم المتناسب مع جرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعب الاردني خاصة والبلاد العربية عامة بالاضافة الى مصادرة اموالهم واعادتها الى بيت مال الامة .

٢ — تأليف وزارة قومية تتمتع بثقة الشعب ورضاء العروبة . وليكن معلوماً اننا لن نقر اية وزارة لا تحقق المطالب الدستورية بل نعلن كما كنا اعلنا انها لن ننال منا الا العداوة والمقاومة الشديدة ايا كان اشخاصها ، اقرباء ام اصدقاء .

٣ - الاسراع بتأليف مجلس تأسيسي تتمثل فيه مختلف طبقات الشعب ويضم اكبر عدد من الاسانذة في الحقوق الدستورية لوضع دستور صحيح يتلاءم مع الوضع الاستقلالي وبمائل ارقى واقوى دساتير العالم شعاره :

الامة مصدر السلطات

٤ - اجراء انتخابات نيابية حرة تحت اشراف لجان حيادية نزيهة ينبثق عنها مجلس للامة يعرض عليه الدستور المبحوث عنه للتصديق ، وكذلك المعاهدتين الاردنية - الانكليزية ، والاردنية - التركية .

٥ - العمل منذ الآن على التحلل من الارتباطات التي ارتبطت بها سائر الحكومات الحاضرة والتي سبقتها مع الشركات الاجنبية وسائر الامتيازات التي لم نراع فيها امانى الشعب الوطنية وجرت بدون علمه .

٦ - العمل حالا على انشاء المشاريع العامة لانعاش حالة الشعب الاردني .

٧ - الكف عن التصريحات والاقاويل والاشاعات التي تسيء الى استقلال الدول العربية الشقيقة وتسبب تعكير صفو العلاقات بين شرق الاردن وجاراتها مع انفسنا فلح بالتقيد الكلي بميثاق الجامعة العربية .

ايها الشعب الاردني الكريم :

يسرنا والقبطة تملأنا جوانحنا ان نرف اليك بشرى انتصار الراي العام العربي لك وانه متبهن قضيتك ، وحلها المنزلة القيمة في نفسه ، كما ويسرنا ان تولي الصحافة العالمية قضيتنا اهتماماً بالغاً فخورين بان نسمع صوتك الى جمع انحاء العالم ومشهدين الله اننا نستعذب الردى في سبيل النضال من اجل حريتك ، وهنالك الى جانب اخواننا اعضاء الحزب العربي الذين ناضلوا ، وما زالوا يجاهدون لنيلك الحرية التامة ونحن وايام نلتقي في هذا الهدف المقدس ، رافعين وايام صوتنا في تحية العميد الزعيم « محمد صباحي بك ابو غنيمة » الابني العربي الصميم ، والوطني الصادق ، ذي الماضي المجيد ،

بيان رقم « ٩ »

جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

الميثاق الوطني : أ - دستور صحيح يضعه مجلس تأسيسي شعاره : (الامة

مصدر السلطات)

٢ - حكومة ديمقراطية مسؤولة امام مجلس الامة .

٣ - انتخابات حرة لمجلس نيابي تحت اشراف حكومة حيادية زهية انتقالية .

٤ - استكمال سيادة البلاد بتعديل المعاهدة الاردنية - البريطانية وجلاء

الجيوش الاجنبية عنها .

• - الغاء الامتيازات والتخلص من الالتزامات التي ابرمت بمهدالاتداب .

هذا هو ميثاقنا الذي يجب ان تتحقق جميع عناصره ، لتم بذلك حرية الشعب الاردني ورفاهيته ، وكيلا تظل شرقي الاردن متأخرة في سيرها عن شقيقتها من الاقطار العربية ، ويبقى شعبها مسلوب الارادة والاستقرار .

وكل وزارة تأتي الى الحكم ، ولا تتبنى هذه الاهداف السامية ، وتعمل لتحقيقها ، سوف لانال منا ومن كل عربي مخلص ، اي تأييد ، او اقل رضاء ، بل على العكس سفناصبها العداء ونزلها محلها اللائق بها في « الكتاب الاسود » الذي تقوم باعداده من الفئة التي تحكمت في وطننا العزيز .

لقد طالبنا بحل الوزارة السابقة ، وتجريم المسؤولين من رجالها مع المسؤولين من رجالات الوزارات السابقة ، عن الجرائم التي اقترفوها في بلادنا ، فسكان بعض ما اوردنا باقالتها ، وتأليف

وزارة جديدة نعتقد كل الاعتقاد انه ماجي* باشخاصها الا للترضية والعمل على تفريق صفوف الوطنيين عن هذا الطريق ، متناهيين ان الوطنيين والمناضلين الاردنيين لن تفترق صفوفهم ولن يتخذوا ، وكل همهم تحقيق الاماني الوطنية التي على رأسها « تغيير الدستور الاخير » الذي لا يمكن ان تعترف بمثله امة من امم العالم المتعمدين لما جاء فيه من مواد غريبة عجيبيه سلبت الشعب الاردني كل حقوقه .

اما البيان الوزاري الذي جاءت به الحكومة الجديدة فلم نر فيه شيئاً جديداً قد تطمئن اليه النفوس ، بل سادته الغموض في كثير من محتوياته ، ولوحظ فيه اتباع سياسة التخدير والتضليل والتسويق ، وليعلم واضعوه ان هذه السياسة التي تمر علينا ، والاشخاص الذين جي بهم الى الوزارة بقصد الترضية ، وشمل الحركة الوطنية ، وجمع الانصار ، لن يكون لهم اقل تأثير في سير حركتنا المؤيدة من الشعب الاردني والتي يراها العالم العربي ، فالميثاق واضح والاهداف صريحة ، وسياسة الترضية والتعيينات والترفيعات فاشلة حتماً ، ونصيب من قد تفر به هذه السياسة الازدراء والاحتقار .

* ولا بد لنا هنا من ان نشير الى ان تلك الطريقة غير الشرعية والمخزية التي اتبعت في فرض القرارات على ذوي المناضلين ومصادرة جوازات سفر الطلبة والتي تبنتها الحكومة الحاضرة بشدة اكثر من سالقتها لن تزيدنا الاحساساً واثماً ومضاء تقوي دعائم الحركة التحررية في البلاد .

وانتم ايها الذين قبلتم الاشتراك بهذه الوزارة ، كيف رضيتم بذلك والميثاق الوطني صريح ليس فيه لبس ولا ابهام ، ولقد كان من الواجب عليكم الا تفعّلوا والا تقرّبكم الكراسي والالقاء ، وان تقعدوا باولئك الوطنيين الذين استمكفوا على قبول المناصب الوزارية بسبب نية عدم تعديل الدستور ، والاصرار على عدم تحقيق المطالب الوطنية ، ولن ترضى الامة عنكم اذا لم تتركوا العمل حلالاً ، ما دام ان الفئة المتسلطة مصرّة على انتهاك حرمة وطنكم وحكم ابنائهم حكماً ديككتاتورياً تمسحياً ليس فيه رحمة ولا شفقة ، وليس له من شبيه في اي بلاد . من العالم ، كأنهم « ظل الله في الارض » وهبهم شرقي الاردن لتكون مزرعة لهم ولابنائهم يضمون بها ، ويتركون ابنائنا للشقاء والآلام ، غير آبهين ولا مكترئين بشعب يثن من جورهم وبنادي طفيانهم .

يا سادة عمان : اما آن لكم ان تبصروا النور ، وترجموا عن غيكم وضلالكم وتعتنقوا
السياسة الحكيمة الرشيدة التي تهى للشعب الاردني حاضراً ومستقبلاً مليئين بالسؤدد والسعادة ،
والتي تكسبكم تقدير العالم العربي وعطفه لاسخطه وغضبه .

يارفاقنا الاحرار !

ضاعفوا جهودكم بنضالكم وكفاحكم حتى الظفر والفوز المبين . طاشت شرقي الاردن
حرة ديمقراطية مستقلة ، ولتحي الامة العربية ، يرفرف عليها علم الوحدة ، بمنفعة
بالسيادة والرفاه .

اللجنة التنفيذية لجماعة الشباب الاحرار الاردنيين



بيان رقم ١٠ جماعة الشباب الاحرار

ان ابناء الاردن اذ يدافعون عن حرية الاردن انما يدافعون عن حرية العرب
وكرامة العرب وهم سيدفعون من اجل هذا ضريبة الدم المتوجبة عليهم .

صبي ابو غنينة

يمضي العالم اليوم بنتيجة التطورات ، والتجارب الماضية ، والآلام التي رافقت ذلك في
تحقيق الهدف الاسمي للحرية ، وضمان العدالة الاجتماعية في كل بقعة من بقاع الارض ليكفل
بناء مجتمع صالح ، واشادة صرح سلم قوي دائم .
ومن الطبيعي ان تستأثر هذه المبادئ الديمقراطية ، والغايات النبيلة بعد الحرب العالمية
الاخيرة ، وترسخ في عقول قادة الامم والشعوب ، فيعملون بجد واخلاص لتحقيقها ، وهذا
ما تتميز به النهضة العالمية الحاضرة التي تتطلب الاستقرار والهناء للأفراد والجماعات .
ونحن الاردنيون ، كنا وما تزال قبيل تلك الكارثة البشرية وبعدها نصبوا الى تحرير بلدنا
واستكمال اسباب سيادته ورفاهيته كغيره من بلاد الدنيا ، وان يكون شعبنا حاكماً نفسه بنفسه
على نهج ديمقراطي صحيح ، واسس قومية متينة ، ولكننا والاسى بملء جوارحننا نجد انفسنا
اليوم قد صرفنا الى حالة استعمارية شديدة ، تفرضها في وطننا فئة ليست للشعب ولا منه ، سلبته
حتى حقوقه الطبيعية الاولى ، فكأنه ملك يمينها يتصرف به تصرفاً شاذاً ، فاعلة ما شاءت لها
افكارها الرجعية البالية ، ونوايا اعداء العروبة من المستعمرين والناقيين والحاسدين ، وليس ادل
على ذلك من الدستور الذي وضعته تلك العصابة ، وتريد فرضه بالقوة ، وتعذيب الاحرار وتشريد
المناضلين ، وجعلها من وطننا مركزاً مباشراً يهدد كيان العالم العربي في صميمه ، وتنتقص من

سيادته التي ضحى من اجلها ، وبذل النورس والدماء رخيصة في ميادين الجهاد المقدس ليعيد
للعروبة مجدها الزاهر وسؤدها .

ان جياننا الاجتماعية والسياسية اصبحت لا تطيق مثل هذه الاتجاهات التي يقوم بها متصباوا
السلطة في « عمان » لمفابرتها للواقع القومي والاهداف العربية ، والمثل العليا الانسانية . فالواجب
علينا ان نضاعف جهودنا وكفاحنا للتمكن من اصلاح ما افسدوه وبناء ما هدموه ، وطررد
شيخ البؤس والشقاء المحجيين على وطننا الذي عاثت به ايديهم تخريباً وتدميراً .

ونحن يا سادة « عمان » لا كما تقولون : « يخربون بيوتهم بايديهم » بل انتم الذين خربتم
بيوتاً كانت عامرة تسعى لاعادتها ، وبناء صرح عال متين للحرية التي وهبها الله لشعب الاردن
كما وهبها لغيره من الشعوب ، ومنعمتموها عنه بقوة الاستعمار ووحى الرجعية .

وهذه الروح الجالحة الوثابة قوة خرجت من صميم الشعب الاردني ، هدفها انقاذه وتدعيم
النهضة العربية ، وليست من وحى الاستعمار والمآرب الشخصية التي اشغلتكم في عمان وسخرتكم
واعتمتكم عن الحقائق الناصعة ، فقمتم في طريق لن تؤدي اذا بقيتم انتم ايها السادة والقادة الا الى
دمارنا واذلال شعبنا الابي .

وانه لمن الطبيعي ان ترغبكم صيحات الحق وتجواب مطالب الحرية وان تدهشكم قوة حر كتنا
التحررية لان النتيجة تحطيم نفوذكم وكراسيكم وادانتكم امام محكمة الشعب والرأي العام العربي
التي لن ترحمكم جزاء ما فرطتم « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .
ان الضمانات التي نطالب بها لشعبنا ترخص في سبيلها الآلام والتضحيات . ونحن غير
واثقين من اية خطوة تحطوها جماعتكم الا على اساس الميثاق الوطني وهو :

١ - دستور صحيح ، يضعه مجلس تأسيسي شعاره : « الامة مصدر السلطات » .

٢ - حكومة ديمقراطية مسؤولة امام مجلس الامة .

٣ - انتخابات حرة ، تحت اشراف حكومة حيادية ، نزيهة ، انتقالية .

٤ - استكمال سيادة البلاد بتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية ، وجلاء الجيوش

الاجنبية عنها .

٥ - الغاء الامتيازات والتخلص من الالتزامات التي ابرمت في عهد الانتداب .

هذا الميثاق الذي تعاهدنا على التضحية من اجله والذي يتبناه كل اردني داخل البلاد وخارجها من مشرد ومضطهد ليس دفاعاً عن حرية الأردن فحسب وانما دفاعاً عن حقوق الامة العربية بأسرها .

الا وان الاصرار والعناد والتماذي لا يفيد ، بل يؤخر سير القضية العربية ، ويزيد في حقد الشعب الاردني الذي ليس من وسيلة لكسب رضائه الا بتبني هذا الميثاق ؛ والاهتمام بشؤونه ومصالحه ، واطلاق حريانه العامة ، والعمل على رفع مستواه ، وتوطيد علاقته مع اخوانه وجيرانه من العرب . وبغير ذلك لن يكون الاردن هدوء واستقرار ، وتعود مسؤولية الآلام والتضحيات جميعها على المسكابين والمعاندين الذين لن يرحمهم الله ماداموا لم يرحموا الوطن ولم يرفقوا باحواله .

ايها الشعب الكريم : لقد تجاهلوا اولوا الامر ميثاقك الوطني لايل ميثاق العرب جميعاً باعتبار ان القضايا العربية قضية واحدة ، وفسروه انه استبدال وزارة السيد (ابراهيم هاشم) بوزارة السيد (سمير الرفاعي) وكلاهما من المسؤولين عما اصاب وطننا خلال ربع القرن المنصرم ، وجاءت الوزارات الحاضرة التي هي شركة تجارية بين الحاشية ، وبعض مدراء المصارف ورؤساء الدوائر فسكانت من اهزل واضعف ما عرف الاردن من وزارات لتعمل على خنق الحركة الوطنية باساليب منها جديد ومنها قديم وكلها افتضحت بسرعة فائقة : ففتح لي باب التوظيف على مصراعية لبعض الذين فالوا شرف الانتساب الى الحركة الوطنية في السليق ، والتفكير بتعيين ابناء الشيوخ والتابعين والمزلفين والمنافقين ، وهبة السيارات والاولارات والوعود بمقاعد مجلس الشيوخ ومنح رتب الباشوية وتشجيع الرجعية ، وغير ذلك من طرق الترضية ووسائل التخدير ، لن تجدي فتيلاً في اضعاف حر كمتنا بل على العكس زادت قوتها وصلابه وشرفاً ولما تيقنت الوزارة المذكورة من فشل خططها ، رجعت الى طرائق سابقتها بل شددت اكثر منها في خنق الحريات العامة ومراقبة الصحف ، والرسائل والاستمرار في تطبيق القوانين الاستثنائية بداعي حسن النية التي لم يبرهن عليها في السابق ولا تنكاد تلس في الوقت الحاضر وهو منطوق غريب ، والشعب الاردني المسكين يمش اليوم كأنه في معزل عن العالم حتى ان الصحيفة او البيان يتناقلمها الناس سرّاً من يد الى يد ومن بلدة الى اخرى ، وما ذلك الا للحيلولة

دون تمكنه من الوقوف على ماجريات الحركات التحررية وما يصدر عنها ، وبالتالي ليظل جاهلاً بها يتصرفون به كما يريدون .

نحن نسأل هذه الحكومة لماذا نظل ساكنته عن اطلاق سراح الصحف المتعطلة ولم تسمح بمد بتشكيل الاحزاب ، وابقاء قانون الدفاع ، واخيراً ابقاء ما كان على ما كان .

يا حكومة عمان ! اننا نعلم بمنتهى القوة والصراحة مقاومة سياستك ما دمت لاترجمي الى تحقيق الميثاق الوطني ، واذا ما اردتم ان تبرهنوا على حسن نواياكم فاعلموا ان اعلان تبني هذا الميثاق ، والعمل فوراً على تحقيقه مبتدئين بالغاء الدستور ووضع دستور صحيح من قبل لجنة تأسيسية ، ولكننا واثقون من ان ذلك لن يحدث ، وان وزاراتكم وزارة توظيف وتبادل منافع ، وكم كان من المؤسف الا يتضمن بيانكم الوزاري شيئاً عن المطالب الجوهرية للشعب الاردني بل على العكس ، تحديتموه وظهرت نواياكم حين امتدحتم الزيارة التي ابرمت في عهدكم المهادتات المشؤومة ، والامتيازات الذميمة ، وسن الدستور الذي اعلنتم بافخامة الرئيس بأنه سيعمدل في حفلة بلدية عمان فقطعنا عليكم خط الرجعة حين اعلنا بان الحلول الجزئية لن تغير من موقفنا شيئاً .

وجل ما حدث انكم « في حفلتكم » اثنتم على سياسة الحكومة الاردنية ، رهدتم الوطنيين وعرضتم بهم ، والوطنيون لن يخيفهم التهديد والوعيد ، ولن تلبس قناتهم ولو اعطيتم الاطلاع على سرائر الجمهور الذي حضر حفلتكم السعيدة لرأيتم القلوب تغلي غلياناً المراحل حاكمة ، غضبي لاستمثاركم بمصالح الشعب الاردني .

هذا وان الحجاج الواهية التي يتذرع بها جماعتكم بقبولهم المنصب لن تغير من نظرة الشعب اليهم من انهم خرجوا على الفكرة التي كانوا يتبجحون بحملها ، على انهم سوف لا يستطيعون شيئاً في تأخير سير الحركة الوطنية التي اصبحت الآن في ذهن كل عربي . اننا لانؤمنكم على الانتخابات التي اعلنتم بانها ستكون على درجة واحدة لغرض في نفوسكم واسياسة افتضحتها الصحف العربية .

فانتم نفس الاشخاص الذين اشرفتم على الانتخابات منذ سنة ١٩٢٨ ولم تمكنوا اي وطني وبالاخص المثقفين من دخول المجلس النيابي ، واية قيمة للمجلس القادم او خلافه مادتم سلبتموه كل حقوقه في دستوركم .

لا رحم الله ياسادة عمان ذلك العهد الذي استلمتم فيه زمام الامر ، ولن يعود بعون الله ،
وانتم اليوم امام جبهة قوية من الوطنيين الاحرار في طليعتهم الزعيم العربي الكبير الدكتور
صبحي بك ابو غنيمه الذي يرعبكم لاشك اسمه وتخيفكم صيحات اخوانه الاحرار الذين تبيتون
لهم المسكند لمناداتهم بتحرير بلدهم . والعار العار سيلحق كل متوان عن كفاح من يعادي
الاردنيين في عقر دارهم للقضاء على حاضرهم ومستقبلهم وتأخير سير القضية العربية المقدسة .
ايها الشعب الاردني ان مانلاقيه من فني واضطهاد هو في سبيل حرية بلادنا فلنتقف صفاً
واحداً في مقاومة الخطر السكمن في نفوس اولئك الذين يتلاعبون بمقدرات بلادنا ، ولننتف
جميعاً لتحي الحرية ولننفض الامة العربية بالعزيز والسؤدد .

الاجنة التنفيذية لجماعة الشباب الاحرار الاردنيين



بيان رقم ١١ جماعة الشباب الاحرار

ان الدستور الرجمي الذي يريد جلالة الملك عبد الله ان يجعل من نفسه « ظل الله في عمان » ان ينفذ وفي ابناء الاردن عرق ينبض وكرامة تفيض و ابا يستعذب الموت في سبيل الحرية

صبحي ابو غنيمة

ايها الشعب الكريم

ما زالت تلك الفئة المتسلطة على شؤون الحكم في وطننا بدون رضاء منك ، او تفويض ، او توكيل - تعتقد بان ما اتبعته مؤخراً من اجراءات قاصدة ، واعمال انتقامية اجرامية يجوز علينا او يخيفنا ، فنقف في نضالنا ، ومعارضتنا تجاه تهديدها ، او تضليلها ، ومخدراتها واغرائها كي يستتب لها الامر ، ويخلو الجو ، فتسير في نهجها السيء الى حيث خراب بلادنا ودمارها ، وعرقلة النهضة العربية المباركة عن اتجاهها السريع .

ان سياسة الترضية التي ينفذونها في « عمان » على حساب المصلحة الوطنية العامة ، والاماني القومية العالية ، هي اضعف من ان تؤثر في سير حركتنا التحررية الاصلاحية ، وهي بعيدة كل البعد عن جوهر المطالب العادلة للشعب الاردني المبينة بجلاء ووضوح في ميثاقنا الوطني المقدس الذي نعد كل من لا يتبناه ولا يعمل مخلصاً مضحياً لتحقيقه خائناً لله والوطن ، مارقاً من العروبة .

الا تعلم تلك الوزارة القائمة في عمان ان الترتيبات الادارية ، والدسائس الخفية ، والاجراءات

الفاسدة ، والمغامرات التي قامت بها واقدمت عليها خلال هذه المدة القصيرة التي مرت على استلامها زمام الحكم اساءت كثيراً الى حرية الشعب الاردني ، واضرت بمصالح ابنائه وكادت تشوه علاقته مع البلدان العربية ، الامر الذي يوجب ان تسجل عليها هذه الافعال الذميمة المستهجنة ، وان ندينها بموجبها امام الرأي العام .

فأي شريعة تجبز هؤلاء الناس ان يمنعو الشعب الاردني من الاطلاع على الانباء والحوادث الداخلية والخارجية بعدم السماح بحرية الصحافة والكتابة ، والمحطبة ، والاجتماع ، والرأي والفكر ، ومنع اكثر الصحف العربية الحرة من الدخول الى البلاد خشية ان يقف الاردنيون على الانتقادات النزيهة والتهم الحقيقية الناصمة الموجهة الى ذوي الكراسي الزائفة ، والالقباب الجوفاء ، والشخصيات التي لا تستهدف الا مصالحها الخاصة ، ضاربة مصلحة الوطن المقدس عرض الحائط في — عمان — .

اللهم ان هذا ظلم فادح ، وبغي وعدوان مبين على الديمقراطية ، وانه الاستبداد الفاشم والديكتاتوريه الجائرة بعينها ، وان شعبنا الذي خلق حراً ، ويريد ان يعيش عزيزاً ايبأ لا يتحمل هذا الضغط والارهاق ، وسيعرف كيف يجزي الظالمين .

وأي منطق وامانة وحسن نية تبيح لكم — يا ساكني قصور عمان — ! ان تنصرفوا هذا التصرف المشين الوقح المزري بقوت البلاد الرئيسي فتفرطوا به ، وتسمحوا بتصدير ما تبقى لدى الشعب البائس الفقير الجائع من حنطته الى الخارج ، واعطاء رخصها الى بضعة نفر من الوجاهة المتزلفين ، والشركاء من التجار المقربين . اليس ذلك ارضاء لبعض المتزعمين ليسكتوا عن فضائحكم ، وفضائلكم ، ونجاسة مع بعض الممولين لتغفروا وياهم على حساب الشعب وتتركوا الفقراء والمعوزين ، والمزارعين للبكاء والشكوى ، والقساة؟! ان تصدير (١٥٠٠) طن من الحنطة مع حاجة البلاد اليها نظراً لجذب الموسم الزراعي ، وارتفاع اسعار الحبوب زلة كبرى وجريمة لا تغتفر للوزارة الاردنية القائمة والالاف المؤلفة من الجنهيات التي ربحت لابل اقتطعت من غذاء الشعب ستمود عاجلاً ام آجلاً الى بيت مال الامة حين يجري الحساب ويوضع « قانون » من اين لك هذا؟

وانتم يا من تملكون كاهل الحزينة بتوسيع نطاق الوظائف ، وافساحكم مجالها - غير مستعدين الى ملاك للموظفين ، او قانون او نظام لتعيين عمال بسياسة الترضية شعار وزارتك الرشيدة ،

وما زلتم تحلقون الوظائف غير الضرورية لاصدقائكم ، وانصاركم من المهوشين والمدعين ،
 وتحيلون على التقاعد من لم يبلغ السن القانوني بعد ، ثم توسعون السلك السياسي والتمثيل
 الخارجي ، والمملكة « لله الحمد والشكر » لا يزيد سكانها على ثمانية الف نسمة ، وموازنتها على
 المليون من الجنيهات !... انسيتم انكم قبل بضعة اشهر كنتم تفتقدون الوزارة السابقة بتصرفاتها
 المالية ، وتبذيرها ، وانها ارهقت الموازنة وان العجز كان « ٢٦٠ » الفاً من الجنيهات ؟؟ انسي
 حضرة القائم على شؤون المال اليوم انه كان يردد درماً هذا الرقم ، ويتخذ حجة وذريعة على
 مهاجمة تلك الوزارة - حين كان ينادي بالوطنية ، ويدعو لالغاء الدستور ، والمعاهدة ، ووجوب
 مسؤولية الوزارة امام مجلس الامة ، فلما صار اليه الامر نجده يتناسى الميثاق ، ويعمل جاداً
 لتفريق الصفوف وشل المعارضة معتمداً وزملاؤه الوزراء على وسيلة إيجاد المراكز للاتباع
 والمتعاهدين على مقاومة المناضلين ؟ !

هل تحتاج بلادنا الصغيرة الفقيرة الى مفوضيات وقنصليات يهتزم انشاؤها في انقرة ، وباريس
 وهل تحتاج الى كل هذه الانشاءات والترتيبات المزمع القيام بها ، ومن اين هي الموازنة الكافية؟
 اين هي المشاريع التي اوجدتموها ؟ لاشي من ذلك ! انكم لاتعتمدون الا على الهبة البريطانية ،
 ومع هذا تفاخرون باستقلالكم التام الناجز ، وتعلمون انكم « بنعمة الله » في طليعة الدول العربية !!
 ونحن نسائلكم هل من النعم الجزيلة التي انعمها دستوركم على شرقي الاردن هبتكم آلاف
 الدونمات من اراضي غور الاردن الحصبية الى اشخاص لما ينفوا الاقامة الدائمة في البلاد بعد ،
 ولم يستثمروا تلك الاراضي التي وهبتموها سخاء وجزافاً عوضاً عن الوظائف التي اقبلوا منها ،
 ليحل مكانهم من المتعلمين باهداب الوظائف ، وشهوة التحكم ؟ !

ونسألكم كذلك عن قصة هذه السيارات الفخمة التي جاءت اليكم مؤخراً ، وهل صحيح
 انها اهديت اليكم سلفاً عربون صداقة وتعاقد ، وتعاقد على حساب العامل الاردني والاراضي
 الاردنية التي ستعمر منها انابيب البترول السعودية - الامريكية . ان الاشخاص الذين اهديت
 اليهم هم انفسهم الذين نفذوا ما ارب شركة بترول العراق في السابق ، يوم نقصوا اجور العمال
 والمستخدمين ونحسوا اثمان الاراضي تبخيساً انتقدوا عليه حتى من الاجانب في ذلك الحين . او
 لم يكف البلاد مصيبتها في انفاقية الوزارة السابقة مع الشركة الامريكية ، واكتفائها - يستين
 الف جنيه سنوياً بينما لم ترض الشقيقات العربيات المجاورات باكثر من ثلاث اضعاف هذا المبلغ .

اننا بالمرصاد لكل هذه المحازي والجرائم المرتكبة على ارض وطننا ، وسيعرف الشعب كيف يعاقب المجرمين !

ياسادة عمان !

تفغنون بالثورة العربية الكبرى ، ثم تحتفلون بذكرى (٨) آذار ؟! ألم تقم الثورة العربية من اجل تحرير الوطن جميعه من يد العثمانيين ؟ أليست الحدود العربية للجمهورية السورية العزيزة شمالا هي جبال طوروس ؟ ألم يعلن المؤتمر السوري الذي تحتفلون بذكره لأول مرة ، ولغاية في نفوسكم باستقلال البلاد السورية من طوروس شمالا الى رفح جنوباً ، فكيف والحالة هذه تعرضون بمن ينتقدكم بتحالفكم مع دولة تفتصب جزءاً غالياً من ارض الوطن الا وهو لواء اسكندرون !. اليس انتحالف مع اية دولة اعتراف بحدودها الراهنة انسيتم أم تناسيتم ان تحالفكم الاخير اعتراف ضمني لايل صريح بحدود تلك الدولة ، ومنها الحدود الملائمة للجمهورية السورية الشقيقة ؟! اللهم ان هذا كثير ، وانها سياسة جاهلة خرقاء مدعية ، وان اسكندرون جزء عزيز لا يتجزأ من الوطن الام سوريا يفدى بالارواح والمهج .

اما ما ذكرته بعض الصحف من ان الحكومة الاردنية قررت اغلاق قنصليتها في دمشق لاسباب كثيرة منها وجود قيادة الهيئات الاردنية المناضلة في سوريا ودفاع الصحف العربية عن قضيتها . فان صح هذا الخبر فهو دليل قاطع على العقلية الرجعية الهدامة للوزارة الاردنية الحاضرة ، واستهتارها بالشعب وحرصها على مقاومة المعارضة بأي ثمن كان ، وانها - ما شاء الله - لا تريد اقتصار هذه السياسة الفاشية على الشعب الاردني فحسب بل تريد فرضها واملاءها على الشعوب العربية باسرها ولا سيما هذا البلد الطيب المضيف الذي يتمتع شعبه بكافة الحريات الديمقراطية بحكم استقلاله التام الناجز الحالي من كل شائبة وزيف مع ما هو معروف عنه من شدة تعلقه ببحرية الفكر والصحافة ، والرأي ، وتشجيع الحركات التحررية الاصلاحية في جميع انحاء العالم العربي ! على رسلك يا وزارة « عمان » فان هذا العمل وامثاله المستهجنة لطخة سوداء في جبين حكمتك الذي نثق بانها سوف لا يطول لان امد الظلم والطغيان قصير .

ابها الاردنيون

اننا نحذركم من لعبة الانتخابات التي اعلنوا قرب مياعها ، فاية قيمة لها ما داموا لن يمكنوك بقوة الضغط والارهاب والذسائس من اخراج ممثليك الشرعيين . فالاشخاص الذين

سيشرفون عليها هم انفسهم الذين اشرفوا عليها في السابق ، وفالك الكثير من اذاهم ماديا ومعنويا
ولو اردنا ان نفضح حقائق الانتخابات في بلادنا خلال ربع القرن الماضي لاحتجنا الى مجلدات
كثيرة . او ليس وزير الداخلية والحاكم الاداري هم الناخبين الاولين ، والناخبين الثانويين !
ليس اعضاء المجلس التشريعي غير العوبة بيد رئيس الوزراء - رئيس المجلس يتصرف بهم كيف
شاء !؟ ألم يكن مصير الاعضاء الذين اثبتوا كفاءة نيابية ، وقاموا بمعارضة داخل المجالس
السابقة الا العدوان الابدي من المتسلطين في عمان . ثق ايها الشعب الكريم بانهم لن يدعوك ان
تنتخب الا كفاء ، والوطنيين والمناوئين لسياستهم بل على العكس سيفتخبونهم انفسهم جماعة
كادوات متحركة في ايديهم يطبقون بواسطتها سياستهم الرجعية الاستعمارية .

اننا بكل صراحة لا نؤمن هذه الوزارة وندعو الى مقاطعة الانتخابات مع العلم بانه لا قيمة
لاي مجلس يفتق عنها ، ما دام ليس من الامر شيئاً بحكم الدستور الرجعي الجائر الذي سلب
الشعب كل حقوقه وبالتالي لم يبق للمجلس النيابي اية سلطة . فحذار ! حذار ايها الشعب ، واعلم
انه لا سبيل لانفاذ الموقف الا بالغاء الدستور الذي جاؤا به معواناً لذكثانوريتهم وسنداً لتثبيت
المآرب الاستعمارية ، ومثل هذه الوزارة لا تستطيع تحقيق شيء من امانيك القومية .

ايها الاردنيون

ان الله يرطاكم ، والعرب جميعاً معكم ، والحق والعدالة يؤيدانكم ، فكوفوا كلمة واحدة
لدرء الاخطار المحدقة بوطنكم ، وتحقيق ميثاقكم :

- ١ - دستور صحيح يضعه مجلس تأسيسي شعاره الامة مصدر السلطات .
 - ٢ - حكومة ديمقراطية مسؤولة امام مجلس الامة .
 - ٣ - انتخابات حرة تحت اشراف حكومة حيادية زهية .
 - ٤ - استكمال سيادة البلاد بتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية وجلاء الجيوش الاجنبية عنها
 - ٥ - الغاء الامتيازات ، والتخلص من الالتزامات التي ابرمت في عهد الانتداب .
- عاشت الحرية ظافرة منتصرة ، وبوزك الجهاد من اجلها . ولتغن الامة العربية بمتعة بالسيادة
معتزة بالمجد والفخار .

اللجنة التنفيذية لجماعة الشباب الاحرار الاردنيين

بيان رقم ١٢

الشباب الاردنيون الابرار

تحتفل سوريا والعرب جميعاً بالذكرى الثانية لجلاء الجيوش الاجنبية عن هذا القطر الشقيق واستقلاله استقلالاً تاماً لا شائبة فيه . وانه ليوم عظيم خالد على الزمن ، نجد فيه ابطالنا ونحبي فيه قادتنا . ونذكر بالاجلال والتقدير شهداءنا الذين عطرت انفسهم الزكية نسيم الحرية ، وحلوا وثاق الامة ، ونفضوا عنها غبار الذل والعبودية . انه يوم الخلاص ، وعيد التحرر ، وذكرى التضحيات والبطولة . انه يوم الراية السورية العربية تحفق على ارض الوطن الام حرة طليقة زاهية مزهوة معتدة بحمانها رسل اليقظة ، واعلام الجهاد ، وحراس الاستقلال انه اليوم الذي انتظره العرب في كافة اقطارهم منذ امد بعيد . كيف لا وسوريا هي مهد الحركات الاستقلالية ، والنبع الذي فاضت منه الحركات التحررية في دنيا العرب . واستقلال سوريا هو الحجر الاساسي في بناء كيان الامة العربية المنشود ، واعلاء شأنها ، والعامل الرئيسي في هدم الاستعمار واستنصاله من البلدان العربية الذي لا يزال يسيطر عليها .

اننا ننهي اخواننا بهذه الذكرى المجيدة ، ونشاطهم افرحهم . ولكن شيئاً يجول في نفوسنا نود ان نذكره هنا خدمة للقضية العربية المقدسة : هو انه لا بد من الاعتقاد بان الحالة الراهنة في الجزء الجنوبي من سوريا تهدد هذا الاستقلال الذي تحتفل به ، وارواح الضحايا التي استشهدت في ميادين النضال السوري المقدس تنظر بعين الحذر والريبة الى ما يجري في شرق الاردن من مؤامرات ومشاريع استعمارية ، منبهة الى الخطر العظيم الذي يهدد البلدان العربية جميعها من ذلك القطر الذي صار بسياسة القايمين على شؤونه ، واستهتارهم بامانيه ، ثكنة استعمارية ، ومعسكراً للجيوش التي اجليت عن حلب وبيروت ودمشق ودرعا ، لتحل في عمان ، واريد والمفرق والرمثا . واذا كان العرب ، والسوريون يحتفلون اليوم بذكرى الكرامة ، والاباء ، والبطولة ،

والسيادة فانهم في « عمان » سيحتفلون في الخامس والعشرين من ايار القادم بذكرى العبودية، والحماية، والمواثيق التي تهدد مضامينها سيادة العرب : ذكريات المعاهدة الاردنية، وملحقها العسكري التي يقولون بانها السيادة التامة، والاستقلال الفناجز . وانه لا يد لكل قطر عربي يريد ان يعيش عزيزاً اللهم ان ذلك اكثر من ان يتحملة ابناء الاردن، وابناء العرب . اذ كيف يقال للعبودية حرية، وللاستعمار استقلال . وكيف يعتبر سادة « عمان » انهم مستقلون، وانه لا ضرر من سوريا الكبرى، او الصغرى اذا تحققت وفيها مثل تلك المعاهدة وملحقها العسكري، والارتباطات، والامتيازات من امثال مشاريع البحر الميت وانايب البترول، والكهرباء الصهيوني . اليس من التحدي والاستهتار واستفزاز الشعور، واهانة الامة اعتبارهم شرق الاردن مستقلة، وهي مرتبطة مع بريطانيا بمعاهدة ثقيلة جائرة من موادها :

« اذا اشتبك احد الفريقين الساميين المتعاقدين في عمل عدائي يقوم به فريق ثالث فعلي الفريق الآخر ان يتقدم فوراً لمساعدته، كاجراء للدفاع عن النفس الاجماعي . وفي حالة خطر اشتبك عدائي مداهم يقوم الفريقان الساميان المتعاقدان فوراً بالتشاور مع بعضهما البعض حول الاجراءات الضرورية للدفاع » .

م ١ « يسود سلم وصدافة دائمين ما بين صاحب السمو امير الاردن، وصاحب الجلالة الملك . وتجري بينهم مشاورات تامة، وصريحة في جميع الامور المتعلقة بالسياسة الخارجية، ويتعهد كل من الفريقين ان لا يقف في البلاد الاجنبية موقفاً لا يعاق وهذا التحالف، او قد يسفر عن صعب للفريق الآخر » .

أم من الملحق العسكري : « بحق لصاحب الجلالة اقامة قوات مسلحة في شرق الاردن في الاماكن المقيمة فيها عند توقيع المعاهدة وفي اماكن اخرى يتفق عليها . ويقدر صاحب السمو الامير جميع التسهيلات الضرورية لايواء هذه القوات وصيانتها، وخزن ذخائرها ومعداتها بما في ذلك تأجير اي ارض تلزم وتستهلك أي حق خاص على هكذا ارض » .

م ٧ « لا يطلب من صاحب الجلالة الملك دفع اية ضريبة اردنية على الاموال المؤجرة او التي يمتلكها بما في ذلك الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة او الصادرة » .

م ٩ « يقدم صاحب الجلالة الملك الضباط البريطانيين الذين تلزم خدماتهم لضمان كفاءة الاقسام الحربية من قوات سمو الامير » .

هذه الفئة المتحركة في مصير الشعب الاردني تتصرف بمقدرانه بوحى شهواتها ضاربة بالمصالح العربية والمثل القومية عرض الحائط : فتارة تتعاقد مع تركيا على الرغم من اعتداء الاخيرة على اللواء العزيز « اسكندرونة » ، اللواء الذي لن يتخلى عنه السوريون والعرب مهما كان الثمن ، وتارة تفكر بالتعاقد والتحالف مع فرنسا . وفرنسا والقائمين على الحكم في الاردن غايات قريبة ، وبعبارة من هذا التحالف ؛ ولعل في زيارة « الكونت ده شايبلا » لعمان والتفكير برد الزيارة المذكور ، وزيارة تونس علاقة بالمشاريع التي تقطبخ في عمان ، واحياناً يعملون للحلف العسكري ، والسياسي مع العراق ، وهم جادون لتحقيق سوريا الكبرى ، ومن الثابت انهم اقروا تقسيم فلسطين كما عملوا لتهديم بنيان الجامعة ولكن العرب لهم بالمرصاد « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلون » !

ليس من عربي مخلص يقاوم الوحدة السورية ، او الوحدة العراقية الاردنية ، فيها الطريق الوحيد للوحدة العربية المنشودة ، ولكن الشيء الذي يقاوم ان تأتي هذه المشاريع قبل أوانها ، وان تكون لغايات اجنبية لا لاهداف عربية . اذ كيف السبيل الى هذا الاتحاد ، والقطر الذي يدعو لها ، والذين يريدون ان يترأسوا الوحدة تكبلهم الاغلال والقيود . فالادارة في شرقي الاردن انكليزية في السر والعلانية ، وجيش الوحدة تحت اشراف الضباط الانكليز ، والموازنة الاردنية اكبر مواردها من الخزانة البريطانية ... وعندما تتحرر شرقي الاردن ، ويستكمل العراق الشقيق سيادته لم نجد في العرب من يدعو لغير الوحدة . الا قليععمل من في عمان لتعديل المعاهدة ، وشجب ملحقها ، واقصاء الانكليز عن الجيش ، وعندما يتم ذلك يحق لهم ان يتنادوا بمشاريعهم الاتحادية ، او يعقل ان يؤمن بدعوتهم احد ماداموا في سياستهم الجهلاء ، واعمالهم النكراء ، واستبدادهم ، اليبس دستورهم الذي يريدون فرضه على الشعب الاردني بتشريد المناضلين ، ونفي الاحرار ، وحرمان الوطنيين اكبر دليل على رجعتهم ، واستهتارهم بحرية بلادهم . وهل يمكن ان نجد في عصر الديمقراطية ، والنور ، والحرية ، دستوراً كهذا الدستور القريب في مواده التي منها :

« للملك حق العفو دون الرجوع الى البرلمان »

« الملك يعين رئيس مجلس النواب ، ونائبه »

« الملك مصون ، وغير مسؤول ، ورئيس الوزراء والوزراء مسؤولون مشتركاً وافراداً

« تجاهه أنيطت بالملك جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبته ، او حق التصرف بها تائداً للحكومة ، وكذلك حق التعدين ... كل ذلك بدون موافقة البرلمان . »
« انيطت بالملك اعلان حالة الطوارئ دون الرجوع الى مجلس النواب »
« نيط بالملك اعلان الحرب وعقد المعاهدات بدون موافقة مجلس الامة »
« نيط بالملك تعيين جميع اعضاء مجلس الاعيان »

« ليس للبرلمان ان يقترح قانوناً ... وغير ذلك من المواد التي تدل على ان الحاكمين في شرقي الاردن يعتبرون انفسهم ظل الله في الارض ، وانهم مصدر السلطات ، وانه ليس للشعب الذي ادخلهم الى البلاد يوم شردوا ، وامرهم حين ضاقت بهم البلدان العربية ، ثم اخبراً ملكهم من حول أو طول ، ولا حول ولا قوة الا بالله . »

ايها الشعب الكريم !

لقد ادهش الحاكمون في عمان تقدم حر كفتا الوطنية ، فجمعوا امرهم واحكموا خططهم ، واوحى اليهم الاستعمار بالصمود امام الوطنيين مها كان الثمن الذي يستنزفونه من دماء الامة ، واموالها وكرامتها ، واستقر رأيهم على ان خير وسيلة هي ارضاء المتزعمين ، والمثرفين ، والمنافقين ، والحائنين ؛ وفتح باب التوظيف على مصراعيه للمحتاجين وغير المحتاجين ، ورفع درجات بعض الموظفين ، واعطاء رخص تصدير الجيوب في سنة ماعرف لها مثيل منذ (٥٠) سنة في الجذب والقحط . واخيراً لجأوا الى توظيف بعض الشباب يحتمل ان يكونوا نواباً في المستقبل كي يحولوا دون المثرفين وتمثيل بلادهم في مجلسها الذي بدأوا يعدون العدة لانتخاباته المزيفة ، والذي سبق واعلنا الدعوة لمناطعتها لانها سوف تجري في جو حيادي زيه ، بل على العكس يعين الاعضاء تعييناً من قبل بعض الوزراء والحكام الاداريين ، ولانه لاقيمة لاي مجلس ينبثق عن هذه الانتخابات مادام ليس له بموجب الدستور اية قيمة او شأن ، او صلاحية ، محذرين الشعب الاردني من هذه اللعبة الخنزبية ، الوقحة السمجة ، وان الحكومة الوطنية التي لا بد من ان تسلم زمام الامر عاجلاً أو آجلاً سوف تحل المجلس الذي يعملون له في عمان كاداة دبابية كاذبة باطلة يموء فيها على الديمقراطية ويدجل تديجلاً يجب ان يقف عند حد . ان الانتخابات الماضية في شرق الاردن لا يمكن ان يتصورها عقل حر سليم وهي مهزلة وخيانة وجريمة نسجلها على الذين اشرفوا عليها منذ سنة ١٩٢٨ . حذار ! حذار ! ايها الاردنيون فقد كفاكم استسلاماً لهؤلاء

الذين يتاجرون بمقدراتكم ، وكرامتكم واعملوا لتحقيق ميثاقكم الوطني بحماس وقوة :

١ - دستور صحيح يضعه مجلس تأسيسي ، شعاره : الامة مصدر السلطات .

٢ - حكومة ديمقراطية مسؤولة امام مجلس الامة .

٣ - انتخابات حرة تحت اشراف حكومة حيادية نزيهة انتقالية .

٤ - استكمال سيادة البلاد بتعديل الماهدة الاردنية البريطانية ، وجلاء الجيوش الاجنبية عنها

٥ - الغاء الامتيازات والتخلص من الالتزامات التي ابرمت في عهد الانتداب ايها الاردنيون

ضموا اصواتكم معنا في تحية الشعب السوري الشقيق وتهنأته بعيده القومي المجيد واحترام

ذكرى شهدائه الابرار ، واهتفوا جميعاً لتحبي سوريا العربية وليعيش العرب ممتعين بالعرز

والسيادة طشت شرقي الاردن حرة طليقة من كل قيد .

اللجنة التنفيذية للاحرار الاردنيين

ضيف الله الحمود عقاب خصاونه خلف حدادين

المحامي

المحامي

بيان رقم ١٣

جماعة الشباب الاحرار الاردنيين

« واذ دعوا الى الحق اذام عنه يصيدون ، وادا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا اننا نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .
« قرآن كريم »

ايها الشعب الكريم !

هذا هو بياننا « الثالث عشر » ، قدمه اليك والاسى يملأ جوانحنا لتلك المخازي والجرائم تمثل وترتكب في وطننا ، الذي ليس له من ذنب الا انه سلم قيادته الى فئة من الناس لا يخشون الله فيما يصنعون ، ولا يرعون حقوق الامة فيما هم فاعلون :

١ - ففي كل يوم تذكر الانبياء حادثة خطيرة عن شرق الاردن تهتز لها جنبات العالم العربي الذي يقف معنا حائراً مندهشاً امام هذا الاستهتار والتلاعب بمقدرات هذا الشعب المظلوم والعجيب ان ذوي الامر والنهي في عمان ، لا يسكتون عن اعمالهم ومؤامراتهم بل على العكس يبررونها ، ويمتدحونها ، ويتهجمون على من ينتقد سياستهم متحدين بذلك الامة ، ومستفزين شعور ابنائها ؛

٢ - أمن المنكر ، ايها السادة ؟! قولنا لكم ، بان اتفاقية البترول الاخيرة جريمة وطنية كبرى ، ستكون في المستقبل كما هي الآن مثار حقن الاجيال ، ونقمة الاولاد والاحفاد .
انعطى اراضي بلاد بمساحتها الواسعة لشركة اجنبية لمدة « ٧٥ » سنة ، تستثمر نفلها وموادها السائلة والغازية لقاء مورد بنحس بالنسبة لهذا الامتياز من الناحية المادية ولكونه يشكل مع الامتيازات التي سبق واعطيت اعظم الاخطار على سيادتنا القومية والنيكبات التي اصابت

مستقبل بلادنا القاعة . وهذه الاتفاقية المنوّه بها ، واتفاقية مرور انابيب البترول الامريكية السعودية ، وما سبقتها هي من نعم المادة (٧٦) من الدستور الاردني التي تجمل مع غيرها من المواد العربية بلادنا عرضة لعبث العابثين وهدفاً لتحقيق آمال المستعمرين ، فلولا هذه المادة « يا ايها الشباب العربي الواعي في عمان » ! لما وقعت الحكومة الحاضرة وسابقتها في مثل هذه الاخطاء التي يصعب تصحيحها ، والتي يندى لها جبين الرجل المخلص لبلاد البصير بعواقب امورها ونتائج سياستها . ألم يكن من المنطق ، لا بل من حق الامة ان تتطلع على مشاريع هذه الاتفاقيا . لقد ابرمت الاتفاقيات في بضعة ايام من قبل اشخاص قلائل لا يمثلون الامة ، ولا يعبرون عن ارادتها ، في حين ان البلاد الحرة الديمقراطية لا نبرم مثلها الا بعد دراسات عميقة واقية ، وابحاث طويلة في الصحف والمجالس النيابية . ان الحكومتين السورية ، والبنانية ستحصلان من جراء مرور الانابيب في بلديهما على مبلغ هو اضعاف اضعاف ما ستحصل عليه شرق الاردن من جراء مرور البترول في اراضيها ، بالإضافة الى حالة استثمار النفط والسوائل في جميع انحاء البلاد ، مع العلم بان رئيس الشركة الجديدة وهو مدير الآثار يقوم منذ سنوات بعيدة بالبحث عن البترول في البلاد فلما تبين بوجوده بفزارة عقد صفقته الراجعة فربح وخسروا وبئس القوم الخاسرون .

٤ — وهل من الحيافة الوطنية ، يا وزراء عمان ! ان نصارحكم القول بان عقم السياسة الاقتصادية المتبعة في بلادنا ، ادت الى هذه الكارثة بمواطنينا الفقراء . واعلموا علم اليقين بانه اذا كانت السياسة الاقتصادية الافرنسية سببت المجاعة التونسية فان السياسة الانكليزية - العمانية هي سبب الفقر والبؤس والالم والشقاء التي تسيطر على الشعب الاردني ، وليس سوء الموسم في هذا العام هو وحده المسؤول عن المجاعة التي لن تقلل من اهميتها نصاريحكم وبلاغانكم وخطبكم . انما المسؤول في الدرجة الاولى ، والذي يتحمل هذه المسؤولية امام الله والانسانية هو الانانية وعبادة المادة ، والارباح غير المشروعة المتجسمة في شركة الاستثمار العمانية التي كان في طبيعتها براجمها ان تجمع الحبوب من البلاد وتصدرها الى الشركات الصهيونية ، واوروبا . ولو وجدت دائرة « الليرة » واقبعت الحكومة لا سيما والسنوات الثلاث الماضية سنوات حرب وقحط ، لما نزلت الكارثة وصار الناس يموتون جوعاً . ومع هذا وذلك فحكومة عمان تهاجمنا لاننا حملنا عليها يوم توجت عهدها بتصدير آلاف الاطنان من الحنطة الى الخارج وهي ترى بعينها جذب

الموسم الزراعي وتسمع انين الشاكين والباكين .. ان وزراء عمان ، وقد جاؤا على اكتساف
 حر كتمنا الوطنية ، كانوا قبل ذلك قد يشبوا من تسنم مراكز الحكم ، وفاوضوا الشركات
 ليكونوا لها رؤساء ومدراء يحملون علينا اليوم ، ويدبرون لنا المؤامرات الدنيئة .. لماذا ! لاننا
 نطالب بحرية مواطنينا وضمنا مستقبلهم ، ونأمين العيش والرفاهية لابناء شعبنا المسكين . على
 رسلك يا فخامة الرئيس ! رويدك يا معالي الوزير ! الجرائم التي تتحدثون عنها ، هي التي افسدت
 حياة الشعب الاردني ، عكرت صفوه ، سلبته استقلاله ، امتصت خيراته رمته في احضان الفاقة
 واليبؤس . والاحرار لا يخشون شيئاً في سبيل تحقيق رسالتهم الغالية التي كنتم تشيدون بها قبل
 تسنمكم الحكم . . . ليدكر مدير الخارجية عندما كان يقول عن حر كتمنا انها حركة مثالية
 خالصة لوجه الله والوطن ، وطويلة المدى . وليذكر هؤلاء جميعاً وقد صاروا رجال السيادة
 والسياسة في عمان ان كتابتهم البيانات ، وبشهم الدعايات المفرضة ، لن تعمق سبر الحر كتمنا الوطنية
 التي تستسبح في سبيلها الصعاب وورود الردى . ونحن معهم على حد قول الشاعر :

« اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
 « وقد علمته نظم القوافي فلما قال قافية هيجاني »

٥ - ونحن نسأل المشرف على جريدة « الوفاء » صاحب المعالي الوزير ، اي النقدهم والزبه ،
 نقدكم الجراح للشيخ فهمي ، ومسلم باشا العطار ، و ابراهيم باشا هاشم ، ذلك النقد الشخصي ، ام
 انتقادنا للاخطاء التي ترتكبها الحكومة . لقد كان ذلك النقد لعداوات شخصية ، وفي سبيل
 الوظائف لا غير اما انتقادنا فهي طبيعية ، وحقيقية ، ومجردة عن الاغراض والمنافع الذاتية ، وفي
 سبيل المصلحة العامة .

لقد عطلت الحكومة السابقة جريدتكم الى اجل غير مسمى ، ولم تكفونوا لتجرأوا بمطالبة
 الافراج عنها ، ولكننا نحن الذين طالبنا بذلك ، وبما كثر من ذلك ، طالبنا بالحرية الصحفية فلما
 اجبنا بالرفض ثرنا لكرامة الجميع . والاحزاب التي تشكلونها اليوم لمناواتنا تشردنا من اجلها .
 سلوا بذلك ضمايركم . سلوا بذلك جلالة الملك ، ورئيس الوزراء السابق . لقد كتب معاني
 الوزير في جريدته عن العابثين ، ومن هم العابثون ، أليسوا هم الذين تبذروا الغناء الدستوري ، واطلاق
 الحريات العامة ، فلما صار الامر اليهم لم يكتفوا بالسكوت ، ولم يعرفوا الجميل بل اخذوا ينادون

بشن الحرب على الوطنيين ، والضغط على الحريات ، وتهديد المخلصين بالنفي والابعاد والسجون .
اعلموا ايها الناس ، اننا لانحارب اشخاصاً ، ولا نعمل من اجل اشخاص ، بل نحارب مبادئ
نعتقد انها تسيء بوطننا في غير الاتجاه الصحيح ، ولا نبالي في سبيل ذلك الشقاء والعذاب من ابن
كان مصدره :

« لقد وطدت نفسي على الدفاع عن الحق ، وان اتحمل كل مكروه في سبيله ولو كان آتياً
من الذين ادافع عنهم » « سعد زغلول »

٦ — المعاهدة الاردنية - العراقية : علم الله اننا من دعاة الوحدة ، لامن دعاة التفرقة ، وان
فاية غايتنا الوحدة العربية المنشودة ، ومن امانينا اتحاد شرقي الاردن مع اي قطر عربي ، ولكن
الوقت لهذا الاتحاد لما يحسن بعد . اننا لانحب ان تربط دولة عربية مستقلة بمجلة الاستعمار الجامعة
فوق صدر بلادنا باحتلال القوات الانكليزية لها . وتجاه ضغط الرأي العام تراجع اصحاب
المشروع عن مشروعهم واكتفوا بالمعاهدة الاخيرة التي جمعت الصحف العربية على انتقادها ،
وقاومتها خمسة احزاب عراقية لانها توسع نفوذ القائمين على الجيش الاردني - وهم - انكليز -
يحسب المادة السادسة التي تخالف ميثاق منظمة الامم المتحدة ، وميثاق الجامعة العربية ايضاً .
وقرض هذه المعاهدة على شرقي الاردن هو من نقمة المادة « ٢٥ » من الدستور الاردني التي لم
تعط ممثلي الشعب حق مناقشة هذه المعاهدات ، بل اعطي ذلك للوزراء الذين عدا عن كونهم
وقعوا في اخطاء قانونية كثيرة ، ثبت فشل سياستهم وادارتهم في جميع المناسبات والظروف .
٧ — اننا نسأل الحكومة الاردنية عن الاسباب التي حدثت بها الى عدم اجراء العدالة في
التعيينات التي اجرتها مؤخراً : فبيننا زواها تعين « زيداً » وهو حامل شئ ادة حقوق بالدرجة
الرابعة ، تعين زميله ، وهو قد يزيد عنه كفاءة او يعادله بادنى الدرجات . لأن الاول حياً
او مالياً ، او محسوباً ، وان الثاني ينتمي الى حركة وطنية ، او يحمل افكاراً تقدمية . هذا
ما تأخذ على هذه الحكومة مع لومها الشديد على توسيعها جهاز الحكومة في ظروف اقتصادية
عصيبة ، وفي وقت تعمل الدول على تضييق هبها للنطاق ، بعد ان انتهت الحرب ، مع العلم بان
بلادنا صغيرة ، ومن افقر بلاد الله ، ولكن ما على حكومة « عمان » من ضرر ، وهي تستجدي
من حليقتها وصدبقتها بريطانيا لتوظف انصارها ومشايعها وتترك الفلاحين والعمال في احط

دركات الفقر والجهل والمرض .

« انت ايها الفلاح المسكين تشق قلب الارض لتسقيت ما تسد به الرق وتقوم باود العيال فلماذا لا تشق قلب ظالمك ؟ لماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة انعامك .. « جمال الدين الافغاني »

٨ - اننا ندين الحكومة الاردنية الحاضرة بما يأتي :

١ : سماحا بتصدير الحبوب في ادل تسلمها الحكم . ومحاولتها الاستمرار في ذلك لولا مارات من سخط الرأي العام ، بالاضافة الى سكوتها عن تسرب الثروات الى الخارج .
٢ : تبنيها فكرة شل الحركة الوطنية ، وهذه في نظر المخلصين العرب من اكبر الجرائم التي لا تغفر .

٣ : عدم توزيعها العدالة في التعيينات ، والتنقلات ، والترقيات .

٤ : ضغطها الشديد على حرية الصحافة والاجتماع .

٥ : الاستمرار بتطبيق القوانين الاستثنائية .

٦ : عدم مكافحتها الغلاء اسوة بجميع الدول ترضية لاصحاب الاموال في البلاد .

٧ : مسيرتها السياسة الاستعمارية باجراء الانفاقيات ، والمعاهدات التي ابرمت في عهدها .

٨ - مخالفتها لميثاق جامعة الدول العربية ، وميثاق منظمة الامم المتحدة بشأن مساوردي

المعاهدة الاردنية - العراقية .

٩ : محاولتها تصديع بناء الجامعة العربية بشهادة كبار الساسة في مصر ، والعراق ، ولتلكؤها

عن الحضور اثناء انعقاد دورة الجامعة الاخيرة ، ومؤتمر وزراء الخارجية العربي كما ورد في

افتتاحية جريده « الوفاء » العدد ٣٦٩

١٠ : عقدها انفاقية استثمار بتروال البلاد التي هي في عرف الخبراء اعظم ضربة اقتصادية

واستعمارية حلت في البلاد منذ ربع قرن .

١١ : توزيعها كتب ونشرات حول قضايا عربية اجل البحث فيها في ظرف احوج ما تكون

فيه البلدان العربية الى توحيد الجهود لمجابهة الاخطار المدممة لاسيا الخطر الصهيوني .

١٢ : سكوتها عن تعديل الدستور ، وكان رجالها قد اخذوا على انفسهم ذلك قبل تسلمهم الحكم

١٣ : التبذير في اموال الدولة مما لم يعرف له مثيل منذ سنوات بعيدة .

٩ - وما سبق يتضح فشل الحكومة الاردنية الحاضرة في سياستها ، وابقاعها البلاد في اخطاء سياسية ، ومصائب اقتصادية ، يصعب تلافياها . ونظراً لقرب ميعاد الانتخابات ، نطلب اليها الاستقالة ، لتشكيل وزارة حيادية من الذين يتبنون الميثاق الوطني ، تشرف على انتخابات حرة نزيهة ، مع العلم بان طلبنا هذا لا يجب ان يفيظ رجال الوزارة لانه نطلب تقضيه المصلحة العامة

١٠ - مذكرين سلفاً باننا لانعترف على اي مجلس ينتخب عن انتخاب في ظل الحكومة الحاضرة ، ومذكرين ايضاً بانه لاقيمة لاي مجلس نيابي مادام هذا الدستور الرجعي يسير البلاد ، لانه يسلب صلاحيات المجلس المذكور ولا يبقى له من الامر شيئاً .

١١ - ايها الشعب الكريم !

منذ انفصال شرقي الاردن عن الوطن الام سوريا ، بطريقة استعمارية غير شرعية ابتليت « عمان » بنفر من الناس ، شكلوا فيها عصابة ، حاربت الشعب بمنتهى القوة ، والقسوة ، واوغرت صدر المليك على ابناء البلاد ، لتظل صاحبة الخطوة والجاه ، وبظل الشعب في ذل وهوانه كما يريد المستعمرين ، وفي مايلي شيئاً مما ارتكبه تلك الفئة العابثة في وطننا الصغير .

١ - التجسس لحساب المستعمرين ، والكيد للاحرار والمناضلين .

٢ - تدخل المستشارين الانكليز سنة ١٩٢٣ كقائمة لمعاهدة سنة ١٩٢٨ التي فرض

الانتداب بموجبها .

٣ - منح امتياز بحيرة لوط الى شركة صهيونية ، تربح منها ما لا يقل عن نصف مليون

جنيه ، بينما تربح شرق الاردن ما لا يزيد عن المائة جنيه .

٤ - اعطاء امتياز الكهرباء لشركة صهيونية وحرمان البلاد من التنوير بواسطة

شركات عربية .

٥ - محاولتها بيع او تاجير اراضي غور الكبيد الخصب الى اليهود .

٦ - اعطاء امتيازات مرور انابيب البترول العراقية - الانكليزية ، والسعودية - الامريكية

بدون مراعاة مصلحة البلاد ، لقاء مورد بسيط لا يتناسب مع عظم التضحيات التي تقدمها

شرق الاردن .

٧ - محاربتها التعليم ، والقضاء على حرية الصحافة ، والضغط على حرية الافكار والعقائد .

٨ - اهمالها شؤون الزراعة والصناعة والتجارة .

يوم ٢٥ ايار المسؤوم

ايها الاردنيون : منذ ايام قلائل ، بارك العرب في جميع الدنيا عيد استقلال الجمهورية السورية الديمقراطية ، ذلك الاستقلال الخالص المبرأ من عبث الاستعمار واذناب الاستعمار ... واليوم ... هذا اليوم الحالك الاسود - ٢٥ - ايار الذي وضعت فيه المعاهدة الانكليزية - الاردنية موضع التنفيذ ، باعلان استقلال لنا مزيفت ، يقف العرب في جميع الدنيا ايضاً ليعيشوا بتحية عون شقيقة مسعدة الى ديرتنا المتخبطة العائرة ، تأسو جرحها وتمسح دمعها . . وليعيشوا معها بنفثة نقمة وحقد لاولئك الذين يدلسون بابتهاجم الوقح بالاستقلال الكاذب في ظل الجيوش الانكليزية المحتملة والاستعمار الانكليزي اللثيم الذي اصبح شرعياً سرمداً بهمة اصدقاء المستعمرين !

ايها الاردنيون : لقد شاء الحاكمون في عمان ان يكون يوم ٢٥ ايار عيداً شخصياً لهم اذ حققوا فيه شهوات نفوسهم المريضة.. وان يكون يوم حداد لنا اذ ناجروا فيه فضوليين بمقدراتنا جاعلين بلادنا مزرعة لهم فقصوا على استقلالنا الواعد ، وهدروا حرياتنا الطبيعية ، وجعلوا منا كية مهملة ، لا حرمة ولا كرامة ولا قدراً ..

والشعوب الظائمة للحرية لا تقف ايام محنتها وقفة الشاكي الذليل ، بل تقف ناسية آلامها وانية الى مستقبل آملها ، فتستعين بالذكريات لاستئنان الوعد على النضال وتجديد العهد على احتقار الموت في سبيل مجدها وسيادتها واستقلالها .
يا شباب الاردن

ان الدفاع عن مواطنينا وبلدنا امانة غالية في اعناقكم وواجب مقدس عليكم . . والوطنية الصالحة ليست في اغتنام الوظائف بالنفاق الرخيص ، والانجذاب الى مغريات الجاه والسلطان ، كما فعل ويفعل اذعياء الشرف والضمير . . بل الوطنية الصحيحة بذل وتضحية وتشريد وحرمان ولكم في شباب العرب المجاهدين في بقية اقطار العرب اسوة حسنة فشرقي الاردن الحبيب بناديكم لانفاذه ، ألا فلنجدل هذا اليوم البغيض الذي يفرض علينا الطفافة ان نبتهج فيه بقيود عبوديتنا يوم حداد وطني عام نظهر فيه استنكارنا للمعاهدة الجائرة وما تلاها من دستور مزور ووضع ظالم ، ونعلن استمانتنا في تحقيق ميثاقنا القومي ..
ولنهتف من اعماقنا ساخرين :

يا يوم ٢٥ ايار لا كفت في الايام .. ولا مرحباً بك !

بمناسبة الذكرى الاولى للمعاهدة الاردنية الانكليزية

بمناسبة الذكرى الاولى لعقد المعاهدة الاردنية — البريطانية ، وملحقها العسكري فقد عقد فريق كبير من المناضلين الاردنيين اجتماعاً في مكتب الاحرار الاردنيين الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم الاحد الواقع في الخامس والعشرين من شهر ايار سنة سبع واربعين وتسعين والف ميلادية قرروا فيه ما يأتي :

اولاً — عدم الاعتراف باية معاهدة ، او اتفاقية ، تفرض على الشعب الاردني طالما انه بعيد عن قضاياه معزول عنها بموجب هذا الدستور الرجعي .

ثانياً — وما لم بلغ هذا الدستور ، ويوضع بدلاً عنه دستور صحيح من قبل لجنة تأسيسية ، فالشعب العربي الاردني لا يقر مطلقاً تصرفات الفئة الحاكمة ، ولا يعترف عليها باعتبارها فضولية وغير شرعية ، وكل ما يصدر عنها من اجراءات داخلية وخارجية تعتبر لاغية .

ثالثاً — يشرع حالاً بتأليف كتاب شامل للقضية الاردنية والايضاح الشاذة التي تعانيتها شرقي الاردن من جراء تعسف المتسلطين ورجعية سياستهم ، يترجم الى اللغات الانكليزية والفرنسية ، والاسبانية .

رابعاً — دعوة الشعب العربي الاردني الى مواصلة النضال ومضاعفه الكفاح من اجل استكمال سيادته ونيل حريته ، ودعوة القائمين على شؤون الحكم في « عمان » الى الرجوع عن سياستهم التي تسير بالبلاد الى الدمار .

خامساً — اننا نعتد في نضالنا على ايماننا التام بعدالة قضية بلادنا ، وامكانية شعبنا ، وعلى عطف ومؤازرة العالم العربي كافة . نسأله تعالى العون ، ولتفش شرقي الاردن حرة مستقلة . ولتحيا الامة العربية بمتعة بالعرز والسؤدد .

في ٦ رجب سنة ١٣٦٦ الموافق ٢٥ ايار سنة ١٩٤٧

مؤتمر المناضلين الاردنيين المنعقد بمناسبة ٢٥ ايار

اشبال الاردن يرسلون الصوت جهيراً

استفتاء الشعب الاردني في المعاهدة

في البيان الذي اذاعته جماعة الاحرار الاردنيين مطالب متعددة منها حل الوزارة الاردنية الحاضرة ومحاكمة المسؤولين من رجالها أمام محكمة عليا وان تشمل المحكمة رجال الوزارات السابقة بتهمة التفریط بمصالح البلاد والتساهل بقضية الزبوت الاميركية ثم تشكيل حكومة وطنية ممن عرفوا بالماضي الطيب والجهاد الوطني الحر وبمقامتهم لافاعيل السياسة الاستعمارية وقد اختتم البيان بتحية موجبة للاخ المجاهد الصابر الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه عميد الحزب الاردني الى آخر ما احتواه البيان .

واؤكد لقراي اني لم اتذوق متعة منذ زمن طويل كلمتعة التي تذوقتها من هذا البيان الذي املاه على الشباب الروح الوثاب والمبدأ الغلاب . اذن لقد اتاح الله لنا — معشر الذين ساهموا في انشاء اماره شرق الاردن — ان نعيش لنرى هذا الروح الوثاب والمبدأ الغلاب قد انتقل الى شباب الجيل وخلفاه الرعيل فجاؤوا بعد عشرين سنة او تزيد بطالبون بتصحيح المواقف الحاطمة ويشجبون الاوضاع الملتوية التي احلها الفاصيون محل الوضع السليم الذي كانت عليه الامارة زمن سيطرة الوطنيين الاستقلاليين ، ذلك الوضع الكريم الذي استعصى على الفاصيين ان يبعثوا به ادم حكم الاستقلاليين فما كان من اولئك الاعداء الا ان اقصوا هؤلاء الابرار عن بلاد الاردن وقضوا على سلطتهم الوطنية البانية ليقيموا على انقاضها سيطرة الصنائع والاعوان من امثال الذين يطالب شباب الاردن اليوم بمحاکمتهم امام محكمة عليا مافرطوا في حق الوطن وما احتجنا من اموال احتجناوها على حسابيه وثمنا للتفریط بمصالحه .

تالله ان هذا لجيل وبالغ الجمال . اذن لقد تأذن ربك ان ينهض من شباب الاردن اشبال بوسائل يرسلون الصوت جهيراً في محاكمة اولئك الذين ارتضوا ان يكونوا براذع الاستعمار وصنائعه والذين غرثهم الحياة الدنيا فخرجوا على امتمهم في سبيل ان يقفز احدهم من وظيفة

مدرس في مدرسة ابتدائية او كاتب في المالية الى منصب وزير خارجية او وزير اشغال ومن صفة افندي الى لقب باشا ، ومن صاحب دخل لا يتجاوز مئة جنيه في السنة الى صاحب وفر سنوي يتجاوز الالف من الجنيهات الحرام . اما الشرف الوطني وبمرازته الرائعة واما الوطن وحقوقه الضائعة فما كانت عند هؤلاء الا خيالا لا يشتري بل يباع ، والا شيئاً نافعاً يصلح ان يحسب من خسيس المتاع . . .

او يعجب العاجبون اذا نهض من شباب الامة من يحاسب هؤلاء على جرائمهم الوطنية اولاً وعلى استهتارهم بحقوق الدولة وحقوق الافراد ثانياً ؟ أيحسب اولئك الخوارج ان عدل الله قد رفع عن الارض ، وان هذه الامة النبيلة المطبوعة على اليقظة والوعي يستظل متساحمة معهم الى الابد فتدعمهم يسرحون في غوايتهم ويمرحون دون ان تفق لهم في طريق او تحاسبهم على اجرام قارفوه وهم فيه مستمرون ؟

اذن لقد فتح شباب الاردن باب الحساب ونصبوا الميزان . واذن فقد تولى هؤلاء الابناء الاحرار عمل اسلافهم الابرار فسلموا راية الجهاد واعلوا صوت الحق وانبروا للنضال والكفاح على مبدأ مستقيم ونهج قويم كانت بدايته التشدد في طلب حل الوزارة الحاكمة ومحكمة كل مسؤول من اعضائها واعضاء الوزارات التي تولت الحكم بعد رحيل الاستقلاليين من البلاد ذلك لان سلسلة الجرائم والمؤامرات بدأت منذ سنة ١٩٢٣ اذ بدأ الكيد للحكم الوطني بانصال مع عمال الحكومة الانكليزية وعمال الصهيونية من امثال المستر ابرامسون واشباهه ، ثم جاءت سنة ١٩٢٤ اذ سمح لفرقة الموسار البريطانية ان تحتل عمان بسعي من صنائع الاستعمار في عمان فتقصي رجالا الوطنيين الصحيحة الى خارج الحدود وتقيم حكماً استعماريّاً صرفاً تعقد في ظل حرايه معاهدة كعاهدة سنة ١٩٢٨ لا يصح ان تكون اساساً لعلاقة بين دولة ودولة ولو كانت الثانية من الزنوج الحر .

فاحرار الاردن مشكورون على هذه القومة الطيبة ضد الاستعمار وبراذعه ، ومشكورون على تحييتهم الكريمة لعميد الاردنيين لتكون هذه التحية في هذا الطرف جواباً للقرار الجائر الذي اصطنعه عمان لتجربده من جنسيته الطبيعية الاصيلة ، هذا التجريد الذي زاد مصطنعيه سخفاً وزاد العميد شرفاً . ولئن كان لنا كلمة نوجهها الى السلطة القائمة بعمان فهي هذه الكلمة الموجزة الآتية : لقد ابرمت ابتهما السلطة معاهدة سميت بالمعاهدة الاردنية البريطانية . ولقد

احدثت هذه المعاهدة بالطبع تطوراً في اوضاع البلاد السياسية يقتضي ان يعرف فيه رأي البلاد
فهل لك ان تتخلي عن الحكم لوزارة وطنية محايدة تجري الانتخابات لمجلس نواب جديد يعلن
رأيه في المعاهدة باسم البلاد؟

لسنا نطالبك الآن باكثر من هذا . فان كنت راغبة حقاً في اقامة وضع ديمقراطي مستند
الى رغبات الشعب ومستمداً من ارادته فـ . ا عليك الا ان تقبلي هذا التدبير المتواضع عليه بين
الامم بل بين الشعوب العربية الاخرى . فان كنت يا حكومة عمان واثقة من رضى شعبك
عنه فلا عليك ان تمضي في هذا الرأي وان تفسحي المجال لتنفيذه ليكون الحكم للشعب ومثليه
الشرعيين اما اذا ابنت اقرار هذا التدبير فـ لا علينا اذا واجهناك بالحقيقة المرة التي تنطق بان
وجودك في الحكم وجود غير مشروع وانك تحكين الآن حكم غصب واعتداء لا حكم قبول
ورضاء ! وانك تعترفين بحق شباب الاردن في المطالبة بالجلاء كمقدمة لتحقيق المطالب التي
اشتملها بيان الاحرار السالف الذكر ، فما قولك يا عمان ؟

القاهرة : سامي السراج



كيف رفض شباب الاردن

ما حمله اليهم موفد حكومتهم ليعودوا عن رأيهم

نقحة مباركة جريته مليئة بحماس الشباب المثقف يرسلها الشاب النابه السيد نهاد العجلوني نجل مؤلف الكتاب دفاعاً عن موطنه الاول مساهماً في النضال كما ساهم والده قديماً واخوانه احرار البلاد وهكذا ينتقل سر الآباء إلى الابناء ...

عندما نشرت « الكفاح » الغراء خبر الرسول الخاص الذي قدم دمشق ليعمل على اقناع المجاهد العربي الدكتور صبحي ابو غنيمه وشباب الاردن الاحرار ويمنيهم بالوقوف عندهم كان ما نشرته في ذلك حقيقة لاشك فيها .

وقد استغرب الاحرار من شباب الاردن البيان الذي تصحح فيه دائرة المطبوعات الاردنية الخبر وتقول انه لا اساس له البتة ، ولذا ارجو نشر المقال عملاً ببحرية النشر : سقطت حكومة ابراهيم باشا في شرق الاردن كما تسقط كل حكومة مستبدة في اي بلد عربي آخر .

لقد ظنت تلك الحكومة واستبدت ماشاء لها الطغيان والاستبداد فجرت على بلادها اوخم العواقب واشنعها وانت بفظائع لا يقرها عقل او منطق ، فشردت وطردت وجردت الافراد من جنسياتهم لا لشيء الا لتشبيع نهما ولتكسب حب اسيادها في داخل البلاد وخارجها فقام زعماء وشباب يناهضون سياستها ويقفون في وجهها حتى اضطروها للتخلي عن الحكم .
نعم : لقد تخلت عن الحكم وظن الناس ان مسيروا دفة الحكم هناك سيعودون الى صوابهم

ورشدتم فينتخبون حكومة تستطيع ان تنال ثقة الشعب الهائج وان تلتطف شيئاً ولو قليلاً على ذلك الجو المكهرب القائم الذي تركته لها الحكومة السابقة الا ان الظن قد خاب والامل قد ضاع فتولت حكومة لاتقل طفيفاناً واستبداداً عن سابقتها فازداد التشريد والطرود وزج الافراد في غياهب السجون واخذ الابهام بجزيرة الابناء واضطرار الاهل بالضغط والعنف للتبرء من ابنائهم الى غير ذلك من اعمال ارهايية وهي ان دلت على شيء فانما تدل على نفسية اولئك الحكام الاستعماريين الذين يتوخون من اعمالهم هذه ترسيخ الاستعمار في بلادهم وتدعيمه .

ورغم كل ذلك ارسلت حكومة شرق الاردن - حكومة الرفاعي باشا - وبامر من سيد البلاد وحميها اقول لقد ارسلت موفداً خاصاً لمقابلة الزعيم الوطني الفيور الدكتور ابو غنيمة ولمقابلة اللجنة التنفيذية للشباب الاحرار الاردنيين ليلتقوا جميعاً تحيات جلالة الملك وصدور فرمان العفو عنهم وضرورة رجوعهم الى بلادهم .

ولكن ولما كان هؤلاء الشباب قد اخذوا على انفسهم عهداً واهدوا الله والوطن ان لا يعودوا عن فكرتهم الاصلاحية التي طالما نادوا بها والتي سوف يبذلون الغالي والنفيس من اجل تحقيقها ورفضوا رفضاً باتاً ما جاءهم به هذا الموفد !! فماد بنحفي حنين لا يلوي على شيء !!
كيف تودون يا اسياذ شرق الاردن وحكامها ان يعود الزعماء والشباب اليكم ولم تحققوا حتى الآن شيئاً مما نطلبه بلادكم في امور هي احوج اليها من غيرها .

فهل شرعتم بوضع دستور صحيح يبدل دستور بلادكم الاستعماري الذي تعملون بموجبه الآن؟! وهل شرعتم بانتخابات حرة لمجلس نيابي وتحت اشراف حكومة حيادية نزيهة؟! وهل شكلتم حكومة ديمقراطية مسؤولة امام مجلس الامة؟ وهل شرعتم باستكمال سيادة البلاد بتبديل المعاهدة الاردنية - الانكليزية الجائرة وجلاء الجيوش الاجنبية عنها!

وهل في نيتكم النساء الامتيازات الاستعمارية والتخلص من الالتزامات الممقونة التي ابرمت بعهد الانتداب البائد؟ كلا والى كلاً! فانتم لم تحققوا شيئاً من ذلك وسوف لا تحققوا شيئاً منها لان عليها يبنى نفوذكم ومنها تستمدون سلطتكم وبها اتمسكون من البقاء في الحكم الذي بواسطته تمتصون اموال الشعب .

لقد تجاهلتم يا اسياذ شرق الاردن تلك السحب الكثيفة من التفضيل والتمويه التي تحجب عن انباء البلاد سماء الامل والتي شادت لهم الافذار ان يجرموا الى ضيق نعمة الحرية فليس

بإمكانهم ان يعملوا ما يشاءون ويقولوا ما يريدون وان ينالوا ما يصبون اليه - ٤ ، ثم اراد الله ان يخلصهم من حلم تلك وان تنقشع عن اعينهم سحب الظلام والاهمام فهم اليوم في حال جديدة ونشاط يحدو بهم الى المجد وما كان المجد غريباً عنهم بل هم يستردون عظمتهم بعد كبوة وبوقظونه بعد رقدة .

لقد تجاهلتم يا سياد شرق الاردن ان اباء الشباب لا يخضع لظلم عات ولا يخضع لاستبداد باغ وشمه لا يرضى بالذل وتحقيق الاستعباد ويغض الالاعيب ، فهم القوة الحيوية التي تحطم السلاسل والاغلال اذا ما وضعت في عنق البلات . ولقد تجاهلتم قول شاعر الالمان « غوته » : ان مصير اي امة في اي دور من ادوار حياتها يتوقف على افكار شبابها .

لقد تجاهلتم يا سياد شرق الاردن ان الشعب الذي يشعر بوجوده وكيانه انما يستمد حياته من كفاحه وجهاده فهو يجيد في الجهاد حلاوة لا يجدها في انهار من عسل وهو يؤثر مرارة ما يجده في نضاله على حلاوة ما تجده في استكافته وخموله -

لقد تجاهلتم كل ذلك فارسلتم الى من يناضلون من اجل حرية بلادهم واستقلالها موفداً لاقتناعهم بالرجوع عن فكرتهم الا ان ظنكم قد خاب فالاعيبكم لم تعد تخفى عليهم واحابيلكم سوف لا تتخدمهم !

وانتم يا زعماء الاردن وشبابها ان رسالتكم في الحياة اكرم من ان تهان واعظم من ان تمتهن او تحتقر فلا تؤثروا عليها كلمات معسولة او وعوداً كاذبة او آلاماً مزيفة فالشباب اجل من ينزل الى سوق المساومات وافضل من ان تلعب به الاهواء والتزوات واعملوا ان الرضى بالاقبل اول لو هن فليس اقتل للنفس الابية من الرضى بالقليل او التعلل بان شيئاً خير من لاشي^٢ وان نظنوا ان الرضى بالقليل ضرب من القناعة او مظاهرها فان القناعة ليس في القليل الذي لا يعني بل هي في الكثير الذي يكفي .

هذا ما نعهده فيكم يا شباب الاردن وهذا ما اظهرتموه برفضكم الرجوع مالم تتحقق مطالبكم العادلة .

نهاد العجلوني

كلية الحقوق :

اللجنة التنفيذية للأردنيين الأحرار، المقيمة في «دمشق»



الحمامي عقاب فضاونه



الحمامي صبيب الله الجمورد
الامين العام للأحرار الاردنيين



السيد خلف عبدالرزين

البرقيات

برقيات ذات شأن عظيم يرسلها اشبال احرار الاردن الى عظماء البلاد العربية من ملوك وامراء ورؤساء ومنهم جلالة الملك عبد الله تفيض حماسة ووطنية دفاعاً عن حياض ووطنهم المقدس شرق الاردن نسجلها ما يلي :

برقيتان للملك عبد الله وعصمت اينونو

٧ كانون الثاني ١٩٤٧

جلالة الملك عبد الله - انقرة

المادة ٢٥ من الدستور الاردني الجديد جردت الشعب حقوقه فكل معاهدة تبرمونها لا نلزمه بشيء .

فخامة رئيس الجمهورية التركية - انقرة

ما يعمده جلالة الملك عبد الله من معاهدات لا نلزم الشعب الاردني المسلوب حرية وحق تمثيله في المادة ٢٥ من الدستور الاردني .

الامضاء

...

٢٨ كانون الثاني ١٩٤٧

صاحب السمو الملكي عبد الاله المعظم - بغداد

زرجو ان تتفضلوا سموكم بنصح عمكم الملك عبد الله ليكف عن السياسة العاشمة المتبعة في بلادنا ، والتي نشوه سمعة البيت الهاشمي وتسي الى العروبة .

جلالة الملك عبد الله — عمان
ما جريمة آياتنا يزجون في السجون وتفرض عليهم الغرامات ومتى كان الآباء يؤخذون
بجريمة الايذاء . لن فترجع مهما كان ثمن الحرية التي نطالب بها لبلادنا .
هذا شأنكم ولما يصدق دستوركم بعد فياويلنا اذا صدق واصبحت مصدرأ للسلطات .
انشد في امة ارفعتمها انها كلناس من ماء وطين
اللجنة التنفيذية لجماعة الشباب الاحرار

السباب الاردنيون الاحرار

يحتجون على سياسة حكومة عمان

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٧

معالي وزير الداخلية — عمان
حي الاباء اذا مررت بسجنهم
ان السجون منازل الاحرار
الامضاء

رئيس الوزراء — عمان
كل ثانيه تمر على سجن الاحرار تفتح لكم صحيفة سوداء في سجلكم الاسود.
الامضاء

على اثر محاولة حكومة شرقي الاردن الخروج على الجامعة العربية

معالي الشيخ يوسف ياسين — القاهرة
الشباب الاردنيون الاحرار يؤكدون بمناسبة انعقاد مجلس الجامعة العربية ثقتهم التامة
بالجامعة المحبوبة كرمز سام الالاماني العربية الغالية ، ويمتلنون شجبهم اسكل عمل قد تقوم به
حكومة الاردن لتهديم كيائها المقدس ، وهم كذلك يستنجدون بالشعوب العربية تامة لانقاذهم
من فكبتهم العظيمة بدستورهم الرجعي ، والديكتاتوربة المتسلطة في وطنهم .

بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلماني الموالي

معالي الدكتور حسين هيكل باشا

بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلماني في حاصمة وادي النيل فان اخوانكم الاردنيين يستنجدون بكم كقادة للفكر العربي لاغاثتهم باقلامكم الحرة ، وجهودكم المشكورة في رفع حيف الدستور الرجمي المفروض عليهم ظلماً ؛ والذي لم يسمع بمثله في اظلم عمسور الممجية ، والدكتاتورية مع العلم بان الشعب الاردني لن يتأخر في سفك دمه لتسل هذه الالهانة الموجهة اليه والى الحرية والفكر الانساني .

وارسل مثل هذه البرقية الى كل من اصحاب العزة السادة :

الدكتور طه حسين بك ، الشيخ عباس محمود العقاد ، انطون الجميل باشا ، احمد امين بك الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني ، الاستاذ حبيب جاماني ، الاستاذ اسعد داغر .

جلالة الملك عبد الله المعظم - عمان

نرجو ان تأمروا رئيس حكومتكم بالكف عن تشريد النساء ، فلا بشردوهن ، يهمن على وجوهن بلا عائل ..

جلالة الملك عبد الله المعظم - عمان

نرجو ان تضعوا جلالتم حداً لهذه المأساة الاردنية فتقصوا العصابة العايفة عن الحكم مع معاقبتها ، ومصادرة اموالها ، الشعب يموت جوعاً وفقراً . عيل صبرنا لم يعد يوسعنا ان نتحمل .

ذكري الاستقلال

(البلد - العدد ٤٤٢)

- ١ -

سلسلة مقالات يرسلها على صفحات الصحف السورية أحد اشبال الاردن
البارزين الاستاذ المحامي ضيف الله الحمود الامين العام للاحرار
الأردنيين نسجلها في هذا المكان للتاريخ .

ما اروع الذكري ، وما اعظم العيد ، وما احق هذا اليوم بالاسم الزاهر بالتمجيد والتخليد !
انه اليوم الذي انتظره العرب في مشرقهم ومغربهم حتى اذا ماجاء هتفت له القلوب المؤمنة فرحاً ،
وصفت له النفوس الالوية طرباً ومرحاً ، وتعالى التهليل والتكبير يدوي في دنيا العروبة ، الله
اكبر ، الله اكبر ! طش استقلالك يا سوريا ، وتسامى مجدك ، وطاش ابطالك ، وتقدست في
التاريخ ذكري اولئك الذين عملوا لهذا العهد بدمائهم الزكية ، وارواحهم الغالية فحضبوا ارض
الشام بسيول من الدماء اريقت رخيصة على مذابح الوطنية المقدسة في ميادين الشرف والكرامة
القومية ، وعطروا نسايم فضاها بانفاسهم الطاهرة المباركة ، وها هي مواكبهم تحاق فوقنا لتشهد
مواكب الابناء في اعيادها السعيدة مزهوة بالنصر ، بشري بالظفر بعد ذلك الجهاد الشاق الطويل
الذي توج جبين العروبة ، وزين تاريخها بنور العزة والحرية وارغم الكون ان يطأطأ هامته
اجلالاً وتعظيماً لهذا الشعب الابي الجبار الذي قاوم المستعمرين حيناً من الدهر فردم على اعقابهم
خاسرين ، يتجرعون غصص الحرمان من خيرات بلادنا ، وفقدان نفوذهم في سوريا الجميلة ،
واسان . طلم يقول : « سلام عليك يا سوريا ، سلام لا لقاء بعده ! » ...

انها لذكري عظيمة تنفع المؤمنين ، فهي من اكبر العوامل في نظرهم لبعث الكفاح وتقوية
النضال لاستكمال سيادة البلاد العربية ، ويقدر ما عجد وتكرم بقدر ما يلهب حماس المدافعين عن

كرامة بلدانهم وحررياتنا في وطننا العربي ، وان عيدنا هذا انما جاء نتيجة للتضحيات الجسام
استرخصت في سبيل التحرير والسيادة ، وها هي ارواح الشهداء الاخيار العسلي ، والمعلمة ، وهنأفوه ،
ومريود ، والشهائي ، والنكدي ، والعاص ، ورفاقهم الابرار الميامين ترفرف في سماننا لترى
خفق بنودنا ، وتشهد افراحنا ، وتسمع اناشيد استقلالنا والحن حريقتنا ، منادية : حافظوا
على الاستقلال ، فان صيانتة اعظم خطراً من الحصول عليه .

اجل ! ان جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا العزيزة حدث خطير في تاريخ العرب ،
واستقلال هذا القطر مقدمة لاعياد قومية كبرى ستاتي قريباً بعمون الله . وسوريا التي كانت
وستظل قائدة الجهاد ، ومركز الحركات التحررية ستؤدي رسالتها كما ينتظر منها . والعرب في
كافة ديارهم اذ يتحمسون لهذه الذكرى الطيبة ، ويتجهجون بهذا العيد انما يدفعهم الى ذلك واجب
الاخ نحو اخية من فاحية ، ومن فاحية ثانية اعتقادهم بان هذا الاستقلال هو طليعة يمت مجد
العرب ، وتحقيق وحدتهم المنشودة ، وان هذا البلد المجاهد الذي ساهم الى حد بعيد في الحركات
التحررية العربية يوم كان مقيداً وحتى في اشد ساعات نكباته سيساهم اكثر من ذلك بعد ان
صار يمثل هذه المنعة والسيادة ، والمسكاة الدولية المرموقة .

واذا كانت هذه نظرة العرب الى سوريا في عهدنا الجديد ، فالمخلصون يحرصون على لفت
الانظار ، وتوجيه المهمة للعمل على صيانة هذا الاستقلال كشرط من شرائط تحقيق الاماني
القومية ، والمثل العليا العربية ، وان ينبهوا بصورة خاصة الى الاخطار التي تهدد بوجود قوات
الاحتلال في الاجزاء الجنوبية من سوريا ، وشمال فلسطين والاردن يقدران ذلك ، ويعملان
للتخلص من بغي الاستعمار ، وعدوان الاحتلال ، وقيود المعاهدات الاجنبية ، وسياتي عيد
سوريا الاكبر حين تتخلص هذه الاقطار من محنتها ، وعودة الاجزاء المشتتة الى احضان الوطن
الأم ، وبانتظار ذلك اليوم لا بد من دماء وارواح واموال تضيف الى صحائف الجهاد العربي
المقدس صحائف تكتبها ايدي مجاهدين ليس لهم من هم الا اعلاء شأن العرب ، والحفاظة
على كرامتهم .

عاش الشعب السوري ، وعاش زعيمه الكبير ، وتقديست ذكرى شهدائه ، وعاشت الامة
العربية يرفرف عليها علم النور والوحدة

في ١٦ - ٤ - ١٩٤٧

ضيف الله الحمد المحامي

ذكرى الجلاء في سورية ، تحفز الاقطار العربية المجاورة للتحرر

نشرت في بردى العدد (٢٤٦) ١٧ نيسان ١٩٤٧

- ٢ -

ذكرى اجلاء جيوش الاحتلال عن سورية العزيزة، من اهم الذكريات الغالية التي سيخلهاها تاريخ الجهاد العربي المقدس ، مفاخرها الاجيال والازمان ، وهي من اهم العوامل في نظر الكثيرين لبعث روح النضال والكفاح في الاقطار العربية التي تتوق لمثل هذا العيد ، وتعمل لاستكمال سيادتها وتحقيق امانها . بقدر ما يجد اي بلد عربي ذكرى استقلاله وحريته بقدر ما يكون ذلك حافزاً للبلدان الاخرى التي تتطلع للفوز وتترقب يوم الظفر والكرامة . واعياد البلاد السورية اليوم جد عظيمة بنظر العالم العربي لانفوقها اعياد قومية منذ مئات السنين ، لان استقلال هذا الجزء العالمي يمهّد لتحرير الاجزاء الاخرى الرازحة تحت نير الاستعمار والاحتلال ان تاجلا او آجلا ، فسورية هي محور العرب ، ومركز سياستهم ، وواصمتها قبله انظارهم ، والنبع الذي فاضت منه حركات تحررهم ويقظتهم ، وجهاد الابطال السوريين يعتبر رمزاً سامياً ، ومثلاً اعلى للجهاد العربي في كافة مراحلها وادواره ، ونسيم الحرية في فجر هذه النهضة العربية المباركة انما هب من ساحة الشهداء ، وميسلون ، والغوطة ، وجبال العرب ، والعلويين ، وسهول العاصي والشبعا ، عطرتة انفاس الشهداء الابرار ، فتضوعت في سماء العربية تحيي النفوس ، ونشجذ العزائم وتقوي الهمم .

أجل ! انه عيد عظيم لذكرى مجيدة ، اعظم منه ذلك اليوم الذي تتحرر فيه جميع البلدان العربية التي ينجم عليها شبح الاستعمار والتدخل الاجنبي ، وعلى الاخص الاقطار المجاورة لسورية والمقطعة منها ، وبقاء جيوش الاحتلال فيها يهدد سلامة الاستقلال في الشقيقتين سورية ولبنان

وحرى بنا ان نتذكر في عيدنا اليوم هذه الحقيقة ، وان نستفز العرب لانتفاذ فلسطين والاردن
من محنتيهما في الاستعمار والصهيونية ، وقيود المعاهدات والرجعية .
ان الاردنيين يشاركون اخوانهم في الوطن الام افراسهم ، ويهتفون انفسهم والشعب السوري
الكريم بهذا اليوم الخالد . وهم اذ ينظرون الى عيد سورية بوجوه ملؤها الغبطة والسرور
لا يكتفون مافي قلوبهم من لوعة وحسرة اذ تكون بلادهم مركزاً خطراً للاستعمار ، ووكراً
للدسائس الاجنبية . معترين ان يأخذوا من هذا اليوم عبرة ودرساً وعظة ، وهي ان لا يبدلوا وصول
لمثل ما وصلت اليه سورية بتضحيات جسام ، وآلام ، ودماء ارض ما تكون في سبيل الحرية
والاستقلال :

وما نيل المطالب بالتعني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

التهاني والتباريك للسوريين وقادتهم والاجلال والاحترام لزعيمهم ورئيسهم الاول ، والتمحية
والتقديس لارواح الشهداء الاخيار .

عاشت سورية ، وبورك بجهادها واعيادها ، ولتغنس الامة العربية بتمعة بالعز والسيادة .

دمشق : ضيف الله الحمد المحامي



عيد سوريا القومي وانباء الاردن

الكفاح العدد ١٩٢٨ - ١٧ نيسان ١٩٤٦

-٣-

من حق السوريين ان يفرحوا بهذا اليوم العظيم ، وحق على العرب في مختلف اقطارهم ان يطربوا لاعياد الشام ، وان تأتي وفودهم لتعانق السوريين ، مهنته بالعيد القومي المجيد، عيد الاستقلال بعد طول النضال وعظيم التضحيات ، والجهاد الذي شق العرب طريق الخلاص والعزة القومية ، وعلى التاريخ ان يسجل هذه الذكرى التي نحتفل بها بالفخر والاجلال ، انها ذكرى تحرير سوريا التي ضحت على مذابح الحرية آلاف الضحايا من خيرة ابنائها الابطال ، انها ذكرى الاستقلال الذي خطه السوريون بدماء الشهداء التي انبتت بذور الحرية ، غرسها المجاهدون في ميادين الشرف والاباء والعزة القومية ، انها الذكرى التي تحفز كل قطر عربي على العمل لمثل الاستقلال الذي وصلت اليه سوريا ، وهي لا شك من اعظم بواعث النضال العربي في يومنا وغدنا ، ومهما بالغ السوريون في تمجيد هذه الذكرى السامية فشأنها اعظم وفوائد الاحتفال بها لا يقدرها قدرها الا الذين يفهمون ما لها من التأثير في حماس الجماهير العربية التي تترقب اعياد الحرية والسيادة ، انها من البواعث لالهاب حماس الوطنيين والمناضلين في الاردن والعراق وفلسطين وشمالي افريقيا الذين يجاهدون لتحرير اوطانهم ، وانقاذها من براثن الاستعمار ودول الاحتلال .

ان سوريا التي ادت رسالتها نامة نحو وطنها، لا شك مؤدية رسالتها بايمان وحماة وقوة بعد استقلالها لخير البلاد العربية وخاصة نحو الاجزاء المنفصلة عنها بحكم العدوان الاجنبي ، والتي تعاني ذل الاحتلال وبغي الاستعمار .

ان استقلال سوريا تهدده الاجوال الراهنة في شرق الاردن وفلسطين ، ويتم حين عودة

الواء السليب « الاسكندرونة » الى احضان الوطن الام ، واستكمال سيادة الاردن ، وتحرير
فلسطين من الاستعمار وانقاذها من الصهيونية ، ذلك هو العيد الاكبر افلنعمل له جميعاً ولنحيا
ذكرى الشهداء من ابناء سوريا والعرب فهم الذين بدمائهم واجسامهم وضعوا اساس هذا الاستقلال
الذي نحتفل بالذكرى الاولى للفوز به واحرازه .
هنئاً للسوريين ، والمجد للمجاهدين ، والخلود للقادة المخلصين !

ضيف الله الحمد المحامي

دمشق :



سياسة عمان!

للمهامي صاحب التوقيع

نشرت في «البلد» العدد ٥٥٧ تاريخ ٢٧ تموز ١٩٤٧

- ٤ -

ليس بالامر الغريب ، ان لا تكاد تمر فترة قصيرة على سماع انباء شاذة سيئة عن سياسة عمان والمؤامرات التي يدبرها في السر والعلانية ، اولئك الذين فرضوا انفسهم ساسة فيها حتى يفاجأ العالم العربي بما هو اكثر شذوذاً ، واكثر سوءاً ، والانباء التي لدينا الآن تلتقي في هدف واحد لا يخفى على احد ، اهمها ما نشرته جريدة «البلد» نقلاً عن جريدة «نيويورك تايمس» لمراسلها في الشرق الاوسط «كليفتون دانيل» حول نشاط الصهيونية في الاراضي الاردنية بصورة سرية ، ونحن ابناؤ الاردن لا نستبعد هذا النبأ بل نصدقه بالنسبة لما جريات الامور ، والحوادث في بلدنا المنكوب الذي تهيمن عليه سياسة رجعية نفعية استعمارية ، يدبر دفتها جماعة من المرتزقة المأجورين اخذوا على انفسهم تنفيذ المآرب الاستعمارية في شرقنا العربي ، والوقوف في وجه كل حركة وطنية قومية .

ولقد كان الدستور الاردني الذي يراد فرضه وتطبيقه على الشعب بقوة البطش والعنف ، والتشريد اول الوسائل الجديدة بعد الاستقلال الصوري المتخذة لتحقيق الاهداف ، والمرامي الصهيونية في شرق الاردن : فللمادة الـ (٧٦) منه تعطي جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبة الارض ، او حق التصرف بها عائداً الى الحكومة والى الملك ، وكذلك امر جميع المعادن والمناجم والزيوت بدون استشارة الشعب الممثل بنوابه ، واعيانه ، اذا صح ان في البلاد انتخابات وتمثيلاً فان هذه المادة وامثالها من المواد الغربية التي لا يشك احد بغاياتها ونواياها الاجنبية

الاستعمارية هي التي اثارته حتى الشعب ، ونقمة احراره ، وسخط الرأي العام العربي باعتبار
هذا الدستور يشكل اعظم الاخطار لا على القطر الاردني فحسب بل على الاقطار
العربية جميعها .

وكان لمطالبتنا بإلغاء الدستور المنوه به ، ووضع دستور صحيح يمثل رغبات واماني الامة ،
ويحفظ حقوقها من العبث والتلاعب ، ويصون المصالح العربية ، ويحول دون امتداد الصهيونية
الاثيمة الى شرق الاردن ، ان اشتدت نقمة الحاكمين في عمان خشية غضب المستعمرين عليهم ،
وضياع مراكزهم ، فاضطهدوا ، وسجنوا ، وشردوا ، وما زالوا يقاومون كل حركة حرة
تستهدف ابطال مفعول هذا الدستور الباطل في وضعه ، ونصوصه ، والغائه حرصاً منهم على
المواد المتعلقة بالمعاهدات ، والامتيازات ، والاراضي فبرمت المعاهدات شرقاً وغرباً ، واعطيت
الامتيازات بلا رقيب ، ووهبت الاراضي بلا حساب ، واستطيع ان اؤكد بان مئات الالوف من
الدونمات اعطيت الى اشخاص لا يشك الشعب الاردني مطلقاً في انهم عملاء وسماسرة
للسهيانة .

واذا اضفنا الى ذلك سكوت الحكومة عن وضع تشريع صارم اسوة بسورية ، وغيرها من
البلاد العربية ، يعاقب المتعاملين مع تجار الصهيونيين وبالتالي سكوتها تجاه تسرب البضائع
الصهيونية الى البلاد على مرأى منها ، ادرك الرأي العام مقدار حرص حكومة عمان على المصلحة
العربية العليا والاجماع العام الذي يصوره لها استهتارها بالخروج عليه ايضاً بصدد الشهادة الموحدة
لدى لجنة التحقيق الدولية في القضية الفلسطينية ، متذرة بارهى الحجج والاسباب التي لم يأخذ
بها احد علماء منه بأنها انما تقصد من وراء ذلك الانفراد باعطاء شهادتها في « عمان » حسب ما تعلمه
عليها اهواؤها ، وعدم التقيد بالذاكرة الواحدة التي تقدمها الدول العربية عليها تتمكن من
تحقيق آمال بعيدة على حساب فلسطين العربية . فالذين لا يقاطعون البضائع الصهيونية ، ويمنحون
الامتيازات الى الصهاينة ، ويبيعون الاراضي الى عملاء اليهود ، ويحاولون تأجيرها مباشرة كما
حدث في قضية « غور الكبد » عام ١٩٣٢ ويتحرجون على اجماع العالم العربي ، ورغبته في شأن
قضية واحدة مشتركة ، تعرف نواياهم وتعلم سياستها تلك السياسة المستهتره العاتية ، اللاهية ،
التي تقعد عن المطالبة بمنح استثمار البحر الميت ، وهي صاحبة الشأن في الدرجة الاولى ، والمسؤولة
مباشرة عن ضياع هذه الثروة العظيمة ، بينما تطالب الدول العربية كما ذكرت الصحف مؤخراً

هذا الامتياز الذي يعطى الصهيونيين ثروة تقدر با لاف المليارات من الجنيهات في حين ان حصة حكومة شرق الاردن السنوية لا تتجاوز بضع عشرات من الجنيهات تسكت عنه جماعة عمان ما دامت تؤمن لنفسها هدايا ، وهبات ، وسيارات ، وتؤمن للصهيونية اراضي وامتيازات ، وببلبة في الشؤون العربية ، والقضايا القومية في ساعاتها الحاسمة .
هذه هي سياسة عمان ؛ وهؤلاء هم ساستها . فليحذر العرب هذه السياسة ، واربابها ، وليعملوا على تلافى شر الصهيونية في شرق الاردن قبل ان يشتد خطرهم ويستفحل امره .

المحامي ضيف الله الحمود



في عمان سياسة استعمارية صهيونية ! تعمل دوماً لتفريق الصفوف والكيد لهم

« بردي » العدد ٢١٤ في ٢١ تموز سنة ١٩٧٠

- ٥ -

ان سبعاً وعشرين سنة كافية لأن تجعل كل عربي يدرك الاسباب والعوامل التي تدعوساسة « عمان » الى الاتجاه في طريق معاكسة للطرق التي يسير عليها العرب في حل قضاياهم الكبرى ونصريف شؤونهم الخطيرة ، فبينما تتجه الحكومات العربية تدعمها شعوبها في مختلف الاقطار نحو الوفاق والوحدة المنشودة ، والسيادة التامة ، نتيجة سياسة حكومة « عمان » غير المنبثقة عن صميم الشعب ، او المعبرة عن ارادته ، وامانيه ، نحو بث الخلاف في صفوف العرب ، والرضاء بالعبودية لشرقي الاردن وغيرها . هؤلاء الناسة صاروا الى حالة شاذة لا يروق لهم معها الا ان تكثر الشائعات ، وتتضارب الاقوال والتكهنات حول كل اجتماع ومؤتمر عربي ، ففي كل مناسبة يطلعون على الملا « بسياسة مبنية ، ورأي مفلوط لا يقره الا منطق التشويش والتضليل والتسويق والايحاء الاجنبي وفي اليوم الذي يتطلع فيه العالم بأسره الى اليقظة العربية ، واتجاهاتها المباركة الميمونة ، ومدى استمرار التعاون ، ونجاح دعوة الوحدة المتمثلة في الجامعة العربية ، والاجتماعات ، والمؤتمرات المنبثقة عنها ، وعن الحاجات العربية في مختلف الشؤون في هذا الوقت وفي هذه الساعات الحاسمة الرهيبة في تاريخ العرب وحياتهم بأني سياسيو عمان ان يسايروا ، وان يسبوا مع العرب في طريق مستقيمة واضحة ، ورأي مبين ، في حين انهم يزعمون انهم رسل وحدة ، متناسين ان افعالهم واقوالهم تعابر الحقيقة الناصعة ، وليست الا العمل لتفريق الصفوف وتمزيق الشمل وبلبله الخواطر ، والى الهدم لا الى البناء ، والى العبودية لا الى الحرية ، فلقد حارلوا في دورة الجامعة الاخيرة ما لم يخف حديثه على احد فباؤوا بالفشل المريع تحت ضغط الرأي

- ٣١٩ -

العام العربي ، وسخط احرار الاردن .

وفي هذه الظروف الدقيقة وبينما ينظر العالم الى قضايا فلسطين ، ووادي النيل ينظر العالم الى قضايا فلسطين ، ووادي النيل ، وشمال افريقيا العربي ، بتبين للملابح بجلاء سوء السياسة المتبعة في « عمان » فتارة يحاولون ارجاع عرب فلسطين عن قرارهم بمقاطعة لجنة التحقيق ، بينما تلتف حوله الشعوب العربية ، ويظهر صوابه للعالم قاطبة . وتارة ينتقدون شكوى وادي النيل بريطانيا الى مجلس الامن ، متناسين ضرر ذلك بقضية هي قضية العرب الكبرى ، لان ذلك يظهر الدول العربية لدى دول العالم بمظهر المتشكك في قضيتها . وتارة يتبادلون التمثيل السياسي مع اسبانيا ، ويتقربون من فرنسا ، وبقرون « باي تونس » غير الشرعي على السلطان المنفي .

واخيراً ترى سياسة « عمان » الخروج على اجماع الحكومات العربية يقدم رسالتها مقديبين الى لبنان للاشتراك في تقديم شهادة واحدة بصدد القضية الفلسطينية ، متبذرة عن شعور وعزم واحد ، متذرعة بحجج لا تستند الى حق ومنطق سليم ، فاذا يهملها بالموضوع ، اكانت من اعضاء المنظمة الدولية ام لم تكن مادامت تؤدي واجباً قومياً ، وتمثل لرأي المجموع . كافتلت « اليمن » وغيرها ولكن الحجة في الحقيقة تكمن وراء غايات ونواياها كانت الشهادة التي ادليت في « عمان » من قبل اناس لا يمثلون شعب شرقي الاردن الذي يذيقونه صنوف العذاب ، ويطولون امد ارتباطه بمجلة الاستعمار وكابوس الامتيازات الصهيونية كامتياز الكهرباء لروتنبرغ ، وامتياز بحر الميت .

هؤلاء هم الساسة الذين يرتجى منهم نصرة فلسطين ، ومصر ، وشمال افريقيا ، وهم لا ينصرون بلدهم الذي احسن اليهم ، فكبلوه بقيود الاستعمار وسلاسل الامتيازات الصهيونية وحيث المعاهدات الاجنبية . والشعب الاردني اذ يناضل للتخلص من هذه الفئة المستهتره التي تستمد نفوذها من المستعمر متأكد من انها ليست شرأ عليه فحسب بل على كل حركة عربية .

ضيف الله الحمود المحامي

دمشق :

الحياة في شرق الاردن

نشرت في جريدة «اليوم» عدد ١٤٦٢ - ٥ آب ١٩٤٧

-٦-

جاءنا هذا المقال من الاديب صاحب التوقيع ، وهو احد شباب شرق الاردن الناهضين ،
نأخذ منه المقاطع الهامة التالية :

•• وايم العروبة التي تجاهدون ، يا اخي ، مع احرار العرب من شأنها وبعث مجدها : ان
الحياة جسيم لا يطاق في قطرنا الصغير من جراء تلك السياسة الغاشمة في عمان ، سياسة البطش ،
والعنف والتنكيل بابناء الاردن ، واضطهاد احرار تلك البقعة المنكوبة ، سياسة سلب الامة كل
حقوقها الطبيعية ، وحصرها في جماعة يملون حسب مشيئة المستعمر ولصالحه ، سياسة الخروج
على اجماع العرب ، هذه السياسة الواضحة في كل خطوة يخطونها وكل عمل تقوم به ساسة عمان
في معاهداتها المبرمة بدون رضاه وتفويض من الشعب ، وفي امتيازاتها التي وهبتها لا لابناء
العروبة ولكن للصهاينة !! فهذه اعظم ثروات الدنيا قاطبة : ثروة البحر الميت اعطيت للصهيونيين
بدون مقابل يذكر ، وهذه مياه الاردن المتدفقة من جبل الشيخ والتي تتجمع فيها مياه سورية
ولبنانية و اردنية ، يسخرونها للمشروع العظيم ، مشروع كهرياء روتنبرغ ، وتلك هي اراضي
شرق الاردن جميعها تعطى الى شركة استثمارية للتنقيب فيها بشروط مجحفة مزرية بالبلاد التي
تمنح ثروتها الغنية رغم ارادتها وقسراً عنها مع انها افقر بلاد الله .

هذه الامتيازات وغيرها ، وتلك المعاهدات تبرم شرقاً وغرباً ، وذلك الدستور الذي طبق
الحالفين ذكراء لما فيه من عجائب وغرائب ، وما يلاقيه الاردنيون العرب من عنف وارهق
تسلب حقوقهم ، وتحنق حريتهم ، وتلك السياسة المتبعة في « عمان » لتفريق صفوف العرب ،
واعاقه سيرهم هي التي تجمل الحياة مظلمة في شرق الاردن ، فيهب الشعب يداً واحدة وقلباً واحداً
لنيل كامل حريته ، واستكمال سيادته ، ودعم السياسة العربية باقصاء اولئك المستهترين والمرزقة
عن مسرحها .

دمشق - المحامي ضيف الله الجمود

السياسة البريطانية في شرق الاردن؟ كيف مررتنا من دخول الامم المتحدة

نشرت في جريدة «القبس» العدد ٣٤٤٥ تاريخ ١٢ آب ١٩٤٧

- ٧ -

ادركت بريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى مدى اندفاع العرب نحو امنائهم في الحرية والسيادة ، وانه مها كانت قوى الاستعمار التي ستداهم الاقطار العربية بالعدو ونكث العهود والوعود فانها لاشك منذحرة امام هذا التحفز وبقظة هذه الامة التي هبت لتعيد سيرتها الاولى في الحضارة والمجد والسؤدد. ولذا فقد اتجهت انظار السياسة البريطانية منذ ذلك الحين وبمعدانتهاء الحرب المذكورة الى ايجاد مرا كز قوية حساسة تطبق فيها السياسة المضادة لتيارات الحركات العربية التحريرية. وبريطانيا وان كانت ولا تزال تحسد الافرنسيين والايطاليين والاسبان وغيرهم من دول الاستعمار وتعمل لازالتهم من طريقها الا انها متفقة معهم ضمناً على تطويق العالم العربي من كافة جهاته ، ومناهضة اتحاد اجزائه مع العمل لمكافحة سراب اية حركة وطنية من قطر الى آخر ولما كانت بريطانيا مطمئنة من هذه الناحية في الجزيرة العربية اذ تسيطر على سواحلها الجنوبية والشرقية فقد اهتمت بامر الاقطار الاخرى خارج الجزيرة العربية في مصر ولبنان وسوريا والعراق هذه البلدان التي تاكدت الحكومة البريطانية من انها ستنال استقلالها ان عاجلاً او آجلاً وان احتلال الاجانب لها وان بقي الى حين زائل امام كفاح شعوبها ونفسال ابنائها. وبذلك يأتي الوقت الذي يضيع فيه نفوذ بريطانيا من الشرق الاوسط ويهدق الخطر بمصالحها وماآربها الاستعمارية فوجدت ان الحل لهذا المأزق موجود في «عمان» وان شرق الاردن هي محط آمال السياسة البريطانية البعيدة بواسطة اتباع هذه السياسة وعملائها ممن جلبت

من الخارج كملحقين بدائرة الاعتماد البريطانية ، اولئك نفر الذين ساسوا مع ساداتهم هذا القطر سياسة فريدة ، جعلته بعد اكثر من ربع قرن لا يكاد يقوى على حركة مسا ، وان تكون جميع التصرفات المتبعة فيه ملائمة كلياً لمقاصد السيطرة الاستعمارية البريطانية

وفي هذين العامين صدق ظن البريطانيين باستقلال الجمهورية السورية واللبنانية ، وقرب ميعاد جلاء الجيوش الاجنبية عن مصر والعراق ، فلا يعوض هذه الخسارة في نظرهم الاثار السياسية التي نفذتها لهم عمان خلال حكم سادتها الذين جعلوا من شرقي الاردن معسكراً حصيناً لجيوش بريطانيا بموجب الملحق العسكري للمعاهدة البريطانية - الاردنية .

وبينا ضحت اقطار العرب ولا تزال من اجل سيادتها وبعث مجد العرب ورفع لواء عزم يقبل ساسة عمان هذا الملحق وهذا القيد ويقبلون ان تكون بلادنا نقطة الخطر في العالم العربي ومن نتائج سياستهم ومعاهدتهم هذا الرفض من منظمة الامم المتحدة لطلب شرقي الاردن بالانضمام اليها بسبب وجود قوات احتلال في البلاد ، تجعل امر الاستقلال مشكوكاً فيه ، وبذلك تخسر تلك الجماعة المستهتره شرف الخدمة في القضايا العربية والانسانية في المنظمة المذكورة ويظنون وهم درماً كذلك في المؤخرة ، ومع هذا فهم يدعون انهم وحدهم المستقلون ، وان كل استقلال غير استقلالهم انما هو استقلال صوري ولله في خلقه شؤون !!!

ان المجاعة التي تهدد ذلك القطر والفقر الذي يمانيه شعبه ، واحمال شؤون البلاد جميعها ، وغير ذلك من الامور الواضحة هي النتيجة المحتمة للسياسة البريطانية واعوانها منذ سنة ١٩٢٨ لتظل البلاد مرتعاً خصباً للتجار البريطانيين الاستعمارية وليست المعاهدة البريطانية وملحقاتها العسكري الاثمة من ثمار سياسة بريطانيا اليانعة نقتطفها ، وهي تجلو عن الاقطار العربية الشقيقة لتعسكر في القرب من عمان حيث الملك والجاه والسلطان . واحرار الاردن وقد بدأوا ينظمون صفوفهم من جديد ، ويمولون جاهدين لمقاومة هذه السياسة الخطيرة ، يعلمون ان التأخر في العمل اشد الاخطار المبيتة للاقطار الشقيقة التي توضع خططها في هذه البقعة المتمركزة في صميم العالم العربي .

المحامي ضيف الله الحمود

دمشق :

حركات عمان!؟

لا تظهر الا عند ما يكون العرب بالازمات!

وهل بعد هذا دليل افصح عن خبث نوايا سياسة عمان!..

بردي العدد ٣٢٦ تاريخ ١٧ آب ١٩٤٧

- ٨ -

قلقينا من مكتب الدعاية والنشر لجماعة الاحرار الاردنيين الكلمة الصريحة التالية بقلم
الاستاذ المحامي ضيف الله المحمود هذا نصها :

تجتاز البلاد العربية مراحل خطيرة من تاريخ حياتها ، وتتضافر جميع جهود العاملين فيها
لربح معارك التحرر والسيادة . وفي سبيل ذلك تتناسى خلافاتها ، واحقادها الشخصية وتحتفي
الانانيات والمطامع الذاتية من اجل مصلحة العرب العليا . الا ان هذا الاتجاه المبارك لا يخلو من
شذوذ يأتي على ايدي اناس يدعون انهم قادة النهضة ، وجنود الوحدة ، والمضحكين في سبيل
المثل العربية السامية . فمن يصدق بان هناك نوايا حسنة ، واخلاقاً لقضية العرب من الذين
لا يدعون فرصة او مناسبة دون ان يقحموا الرأي العام في مجادلات ، ومشادات ، وبالتالي
يهيجون الحواطر ، ويشيرون العواطف ، ويبلبلون الافكار . تلك هي الجماعة التي اتخذت من
« عمان » مقراً لها ، تصدر التصاريح ، والبيانات ، والاوامر الى دنيا العروبة ، وهي بعيدة كل
البعد عن تفهم كنه الحركة العربية المقدسة ، كما انها بعد التجارب العديدة اثبتت عدم اخلاصها
ومشايقتها للسياسة الاجنبية في مبادئها وغاياتها .

ليس من عربي يقبل ضميره اية دعوة او نصيحة مهما كان نوعها ، وشأنها من تفريحيثمون
ظلماً وبقوة الاستعمار فوق صدر شعب صغير فقير ، لا يمكنونه من ممارسة اي حق من حقوقه
في الحياة الحرة الشريفة .

وتلك هي اناث الاردنيين ، وصيحاتهم تقو الى منذ ان تسلم اوائك الفقر زمام الامر في شرق
الاردن المنكوبة البائسة . ان الفقر والبؤس ، والشقاء الذي يماثيه ذلك القطر ، والعبودية
التي يفرضها قادة « عمان » على شعبيهم لا يدعون احداً يصدق انهم ينوون الخير للسوريين ،
والعرب في هذه الدعوة التي لا تفتأ تتكرر بين حين وآخر حسب الاوامر الاجنبية . انهم
يريدون ان يجلبوا الى شعبي سورية ولبنان الفقر وانشقاء ، ومعهما قيود الاستعمار ، وسلاسل
الاحتلال ليعيدوا من جديد عهد العذاب الذي لقيه هذان القطران اثناء الاستعمار المهزوم .
والرد الذي يرد على كل عربي على هذه الدعوة المسمومة : ان افسحوا المجال للشعب الاردني
في انضاله ليتحرر من قيود العبودية التي كبلتموه بها ، والامتيازات التي فرضتموها عليه ، ومن
ثم لا يختلف معكم احد بان الوقت قد حان للوحدة الصحيحة المنشودة . اما ان تقدموا مشروعا
هزيباً اجمع العرب على شجبه لما ينطوي عليه من اخطار جسيمة ، وان تكون هذه المحاولة
لمفقوتة في ادق ظروف العرب واطرحها ، وفي الوقت الذي تنتج فيه انظار العرب نحو قضايا
وادي النيل ، وفلسطين ، والمغرب العربي ، فان دل ذلك على شيء فانما يدل على خبث في النوايا ،
وسوء قصد من في عمان من السياسة دعاء التفرقة لا الوحدة ، ورجال الاحتلال ، لا الاستقلال .

الحامي ضيف الله الحمد



كلمة الاردنيين في مشروع عمان:

كل حديث عن الوحدة قبل استقلال الاردن عبث

نشرت في القبس العدد ٣٤٤٩ تاريخ ١٧ آب ١٩٤٧

- ٩ -

من المؤسف ، ان تذهب عبثاً جميع المحاولات ، والنصائح الرامية الى ايقاف ساسة وعمان ، عند حد ، يترك للاقطار العربية ان تواصل نضالها وجهادها لاستكمال سيادتها ، وتبوأمر كزها اللائق بها بين دول العالم . ولقد ضاعت جميع تلك المحاولات التي قام بها المخلصون لافهام اولئك الساسة المستهترين ، بان سياستهم هذه افقأت صريح على العروبة في جميع ديارها واقطارها ، وعرقلة لحرركات التحرر المنتشرة في جميع بلدانها . ولقد كانت الاخيرة مليئة بالحوادث التي تثبت خطأ سياسة عمان ، وتقصدها بابلغة الافكار ، والرأي العام ، لصرف العرب عن قضاياهم الكبرى الى قضايا ليس الوقت مناسباً لبحثها ، لاسيما وهناك مسائل عربية هامة على بساط البحث الدولي . وكان يظن بانه مهما بلغ بهم الاستهتار ، سوف يمنحون العرب سكوتهم في هذه الاسبوع خلال عرض القضية المصرية على مجلس الامن الدولي . وقد كان عليهم ان يعرفوا بان منطق السياسة السليم يقتضي ان ينصرفوا الى شؤون الاردن الداخلية ، وهي فوضى لامثيل لها في الدنيا . نعم ، كان الاجدر بهم ان ينصرفوا الى مساعدة الوطنيين الاردنيين المناضلين عن حرية بلادهم وسيادتها ، تلك الحرية التي خنقوها ، والسيادة التي اضاعوها ، لان يقيموا من انفسهم قيادة مسؤولين ينادون بدعوه اجمع العرب في شتى المناسبات على ارجاء بحثها في الوقت الحاضر ، لان تحقيقها يجب ان يسبقه جهاد شاق لتحرير شرق الاردن من براثن الاحتلال ، وادراة الامتيازات ويسبقه كذلك تحرير فلسطين العربية المجاهدة ، وانه ليس من عربي يخلص بقاوم الوحدة السورية ولكنه لا يوجد كذلك من يقر المشروع قبل استقلال شرقي الاردن وفلسطين ، لان

معنى ذلك جلب الاستعمار الى الجمهوريتين السورية واللبنانية اللتين استقلتا بدماء احرارهما ،
وارواح شهدائهما .

لقد قال العرب كلمتهم في هذا الموضوع ولكن انصار الاستعمار في عمان ، لن يهمهم ان تكون
اعمالهم واقوالهم ضارة بقضية وادي النيل ، او قضيتي فلسطين وشمالي افريقيا . وبدلا من ان
يشدوا أزر الاقطار العربية في كفاحها ودعم قضايها بضيفون الى مصائبها مصائب جديدة في
تصرفاتهم الشاذة .

على رسلكم ياسادة ، ان دعوةكم لن تغطي على الحركة اللاهبة في بلدنا حركة التحرر
والانعتاق من جوركم ، واحتلال اسياكم .

والشعب الاردني مع جميع الشعوب العربية يشجب محاولاتكم ويقف لكم بالمرصاد ، ولن
يمكنكم ان شاء الله من تحقيق مشاريعكم المسمومة فارجعوا عن غيكم ، واتقوا الله والعروبة فيما
نتم فاعلون .

ضيف الله الحمد المحامي

دمشق :



معاهدة .. ودستور ..؟!!

نشرت في «العالم» ، عدد ٣٣٤ تاريخ ٨ آب ١٩٤٧

-- ١٠ --

في هذه الحقبة من الزمن التي تفخر بها الديمقراطية بمنظمة الامم المتحدة كأداة لتوطيد السلم والاستقرار اللذين لا يكونان الا باحترام استقلال الدول ، وضمان حريات شعوبها . وفي هذا القرن العشرين الذي تطورت فيه الحقوق الدولية واستقرت قواعدها ، وبينما تنظم الحقوق الدولية الدستورية علاقات الشعوب بحكوماتها على اسس العدل والحرية . اجل في ايامنا هذه التي يتطلع فيها العالم الى سلم دائم ، وبناء مستقبل زاهر فاضل ، والشعوب تسعى الى كامل حريتها ورخائها ، تفرض معاهدة جائرة ، ودستور رجعي ظالم على شعب صغير ، لم يراع فيهما حق ولا منطق اللهم الا حق الظالم من المظلوم ، ومنطق الاستبداد في تبرير الطغيان الغشوم ، معاهدة تفرض بالقوة من دولة تكون عنصراً هاماً في كل ما تضعه البشرية من انظمة وقوانين على دويلة او وجدت لها هذا الكيان الشاذ ظروف السياسة الاستعمارية حينما فصلتها عن امها سوريا وجعلت منها امارة ثم اخيراً مملكة يجحد فيها المستعمر مرتعاً خصباً لتطبيقاته ، ومشاركه في الشرق العربي . وشعب شرق الاردن يرى ان المعاهدة الاردنية - البريطانية جائرة وباطلة ، لما تضمنت من احكام تنتقص من سيادة البلاد وكرامتها ، ولخالفتها لروح ميثاق الجامعة العربية ، ولاقترانها بلحق عسكري ليس له مثيل بمد قيام منظمة الامم التي لها وحدها حق حفظ الامن في ربوع العالم وكذلك فهي باطلة لانها لم تستوف الشروط اللازمة لعقد المعاهدات وتصديقها ، الا ان تكون بريطانيا وهي من تعلم قوتها واساليبها ، وان يكون مفاوض احكومة الاردنية رئيسها السابق الذي اعطى لنفسه حق السفر الى لندن ، وصلاحيه عقد المعاهدة بدون تفويض او رضاه او موافقة من الشعب الذي لم يعترف ، ولن يقر تلك التصرفات التي قام بها المذكور وخلافه ممن سبقوه او يلحقون به من افراد تلك العصابة التي فرضت نفسها على البلاد بالقوة والباطل كما فرضت المعاهدة المنوه بها .

عند ما اراد الانكليز ان يقيدوا شرق الاردن بمعاهدة ١٩٢٨ وجدوا وهم رجال السياسة والقانون ان لا قيمة لمعاهدة لا يصدقها ممثلوا الشعب فاعزوا باجراء انتخابات قوطعت في حينها الا من من قلائل انتخبوا مرغمين نواباً وافق قسم منهم مضطراً تحت وطأة التهديد والوعيد على تلك المعاهدة .

فن العجيب ان يتناسى ويتجاهل الانكليز واحلافهم هذه القاعدة الدولية في المعاهدة الاخيرة اذ عقدت وصدقت بدون علم الشعب ومجلسه التشريعي مع صراحة الدستور السابق في هذا الصدد ، مكثفين برئيس الحكومة لتأكدهم من ان الشعب لن يرض عن مثل تلك المعاهدة وان مصيرها الرفض فيما اذا عرضت على المجلس التشريعي الذي انتظر ذلك فلم يؤبه له بل اشغلوه مع البلاد بقضية الدستور الجديد ، وهو القوة التنفيذية لمعاهداتهم وامتيازاتهم ومشاريعهم الجديدة في - عمان - وفجأة عرضوا مشروع دستور وضعه شخص او شخصان ولعله ترجم عن الانكليزية يسلب البلاد جميع حقوقها ويحصر صلاحيات امرها بيد افراد قلائل . وعند ما حاول بعض النواب الاعتراض كان نصيبهم اللوم والتقريع والتهديد . ويكفي ان نقول بان ساعة واحدة انتهت عملية التصديق حينما كان بطل المعاهدة وابو الدستور يتلو المواد وبطلب الموافقة عليها بدون اعتراض .

ومن اعترض من الشعب فجزاؤه السجن ، وهذا التشريد يلاقه احرار الاردن المطالبين بالغاء هذين الصكين لعدم شرعيتهما ولبطلانهما . فلم يسمع بالتاريخ ان شخصاً واحداً يقاوض فضولياً عن امة لم تنتخبه ولن تعترف به فيقيدها بمعاهدة مجحفة محقوقة ومخلة بسيادته ويدستور رجعي تضمن مواداً غريبة في نوعها يعيده كل البعد عن الروح الديمقراطية والحقوق الطبيعية التي وهبها الله للبشر .

الحامي ضيف الله الحمد

دمشق :

رسالة الاحرار

رسالة نور وهق !

نشرت في جريدة « الحق » عدد (١) في ٩ تشرين اول ١٩٤٧

- ١١ -

كلاً أصدرت صحيفة ، في بلدنا ، المتعطش الى الحرية ، والمتطلع الى فجر العز والسيادة ، خفق قلبي ، وتساءلت ؟ هل يقدر لهذه الصحيفة . اذا كانت تحمل رسالة سامية ، ان تستمر ، وان تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل ، ام على العكس ، تفارق الحياة وهي في المهد ، فيخفي صوت حق ، وفداء خير ، ويقسو صوت ظلم وعذاب على ظهر شعب محروم من صحافة حرة جريئة ، نزيهة ، مؤمنة ، تغير السبل امامه ، وتحل مشكلاته ، ومعضلاته . وتقوده الى ما يصبو اليه من مثل عليا ، واماني عذاب !؟ ... ولقد شاء حظ شرقي الاردن العائر ، ان لا تطول اعمار الصحف الناهضة تحت الضغط والارهاق ، فتأخرت البلاد لحرمانها من هذه القياسات الحكيمة العظيمة ، وقصرت في ادراك مراميها وآمالها . وتقع مسؤولية ذلك كله على اولئك الذين حاربوا حرية الافكار ، وتجاهلوا فضل الصحافة في تقدم الامة ونهضتها . والآن ، وانا اكتب هذه الكلمة ، بنصرف بي التفكير الى القائمين على الامر ، هل تضيق صدورهم ...؟ ام انهم يفسحون المجال امام العاملين المخلصين لمناقشة قضايا الوطن ودرس علله ومصائبه ، وسبل النجاة والخلاص منها ... ، هذه المصائب التي جعلت شعب شرقي الاردن مهاناً بعد عزة ، وذليلاً بعد منعة ، وفقيراً بعد دعة ونعمة ...

اجل ! ان هذه الصحيفة صوت جديد يدافع عن الحق ، تسمت باسمه تيمناً وفتحاً ابوابها

لمن يعملون من اجل الحق ، فعلى الشباب الاحرار الاردنيين ان يؤيدوها ويناصروها ما دامت
تسمى في سبيل الحرية والحق .

ان رسالة الاحرار في كل زمان ومكان هي رسالة حق ، تستعذب في سبيلها التضحيات ،
وتتضائل امامها الارزاء والنكبات ، فعلى شباب الاردن الاحرار ان يبذلوا ، وان يضحوا ، وانهم
لمنتصرون ، لان الحق ، وان طال اغتصابه عائد الى نصابه ، وان كره الظالمون ! !

المحامي ضيف الله الجمود

دمشق :



ايها الحكام المستبدون!

نشرت في جريدة اليوم الغراء العدد ١٤٦١ تاريخ ١٥ آب ١٩٤٧

مقالات دمجتها يراعة احد الشباب الاحرار العاملين الاستاذ

المحامي عقاب الخصاصنة .

- ١ -

ايها الحكام المستبدون في دولة عمان ! ارجعوا عن ضلالتكم ، واستبقوا ما قامت عليه البشرية من مبادئ مقدسة وما فطرت عليه من خصال طيبة اذ ان من اعظم الكبائر ان تنفكروا للحقيقة وتشوهوا وجهها باساليب القدر والطغيان .

سلوا انفسكم ما سبب هذه الازمات والحروب التي فتكت بالبشر فحصدت الارواح، واذرت الحيرات؟! اليس هو البغي والعدوان على حقوق الغير الآمن ، وحب السيطرة والاستعباد؟
رويدا ايها السادة . ان هذه الخيالات التي تتراعى لكم ، يصورها ارباب الشر والوقية من اذئاب المستعمرين لاضعاف التعاون العربي هي سراب يحسبه الظمان ماء . انهم يريدون بكم وبهذا البلد المضيف البلوى والرزية ، فيعملون على تشجيعكم في الاندفاع وراء هذه الالهواء الباطلة ، والمضي في ارهاق الشعب الاردني وابتزازة والنيل من كرامته وحقوقه . ولكن ان داهمتكم الخطوب ، والحث عليكم المصائب انفضوا من حولكم وحينئذ نسقطون صرعى هذه الغوايات وتشربون كأس الشهوات الخفيف .

ان هذا الشعب لجدير بالاحترام والعناية فهو وحده الذي آمن لكم رضاء الايام وجلا عنكم غمرات الشقاء ، وشد ازركم حين خذلكم الناس ، واطعمكم يوم كنتم جوعاً ، وكساكم ابان

عربكم ، وفتح لكم دياره عند ما لفظتكم بلادكم ، فكروا بهذا قليلاً ، واعتبروا بالماضي ، وانزعوا
من ضميركم ما لفتكم وبلقنكم به اولئك المراءون المرتزقة ، فان لم تفعلوا ذلك لا شك انكم طفلة
مستهترون اذفت ساعة زوالكم ودق ناقوس نعيكم .

اعلموا ان هذا الشعب ليس بالسلمة تباع وتشرى من اجل منافعكم ويقوم في سبيل تحقيق
مشاربكم الواهية فحذار من الهادي بعد الآن في الميل عن المطالب الوطنية ، انه الخطأ الفادح
والشر المستطير الذي ينذر بالعاصفة اذ انتم ايها السادة اجبن من النعام واقرب اليانا من حبل
الوريد فلا تنفع شقاعة ولا ندامة وقد قال الله تعالى : واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه . ولم ادر ما جسايبه . يا ليتها كانت القاضية . ما اغني عني ماليه . هلك
عني سلطانيه .

احد ابناء الاردن

ع . خ



مشاريع عمان تهدد استقلال العرب

البلد ١٤ آب ١٩٤٧ — العدد (٥١٩)

— ٢ —

اذيع عن عمان بيان اوضح فيه مذيعوه الخطوط الرئيسية والانس التي يرتكز عليها مشروع سوريا الكبرى ، والخطوات التي يحاولون السير عليها من اجل تحقيق هذا المشروع ، منها عقد مؤتمر سوري عام وتشكيل لجنة تأسيسية لوضع دستور الاتحاد او الوحدة الشامية — كما سماها جلالة الملك عبدالله — مما يدل على ان المشروع قد اتسع فاصبح يشمل العراق ، فماذا يراد بذلك ياترى ؟

ان العرب قاطبة اجمعوا على ان كل مشروع تقدمه عمان هو استعماري صهيوني ينطوي على الشر والوقية بين ابناء الضاد الذين وحدت صفوفهم جامعتهم ، ويقصد به ايضاً اعادة النفوذ الاجنبي الى سوريا ولبنان كما هو الحال شرقي الاردن نقطة الضعف والارتكاز لهجوم على البلاد العربية في كل حين .

والعجيب ان يثار البحث في المشروع في الوقت الذي تعرض فيه قضية وادي النيل على مجلس الامن ، والعرب حكوماتهم وشعوبهم يعتبرون هذه القضية قضيتهم اجمع والانتصار فيها على بريطانيا انتصار للعرب والفشل فشامهم مجتمعين ومتفرقين ، وفي الوقت الذي تنصرف فيه لجنة التحقيق الى وضع تقريرها من قضية فلسطين يثار هذا المشروع ، فاذا اضفنا الى ذلك علاقات عمان بالصهاينة فلا يد عن القول بوجود ظرف بخدم الصهيونية ويضر بالعرب . وفي الجوماينذر وشبح التحرر العربي بخيف بريطانيا التي وجدت في عمان من يقوي نفوذها بثمن بخس . والعرب اذ يعطفون ، ويقوون فضال احرار الاردن ضد قوى الشر المسيطرة تحت حراب

الانكليز ، فلا*هم يعتقدون باهمية تحرير الاردنيين بالنسبة للقضية ، وعلى نجاحه يتوقف نجاح التعاون العربي .

وهذه المشاريع التي تلوح بها بين حين وآخر ترتكز بالدرجة الاولى على المعاهدة الاردنية-البريطانية ، ودشور شرقي الاردن والمعاهدة التركية - الاردنية وجميع هذه المعاهدات والاتفاقيات خطوات تمهيدية نهج عليها المستعمر لتحقيق مطامعه وسياسته الجديدة . والشعب العراقي مع شعوب سورية ولبنان وشرقي الاردن تقاوم هذا المشروع بكل قواه وفي كل مناسبة سواء على لسان مجالسها النيابية او احزابها او هيئاتها المختلفة ، نظراً ، لما يندطوي عليه من الاخطار الجسيمة التي تهدد استقلال سوريا ولبنان وتحمل منها مركز نفوذ جديد للاجنبي .

فليحذر العرب هذه المناورة الجديدة ، وليعملوا مع الاردنيين لتقوية حركتهم التي تستهدف من جملة ما تستهدف عرقلة مشاريع عمان الهدامة والوقوف في وجه التيارات الاستعمارية الفاشية .

المحامي عقاب خصاونه

دمشق :



عيد الجمهورية السورية

للمحمي صاحب التوقيع

نشرت في «البلد» العدد ٥٢٠ تاريخ ١٥ آب ١٩٤٧

- ٣ -

تسوغ فيك ايها اليوم افراحنا وزيناتنا انك يوم تعيد لنا ذكريات طوبلة من التضحيات والبطولة قدمها شعب سورية العربي قرباناً على مذبح مجده وحرية ، وانتهت بعهد جديد زاهر ابتداءً بجلوس بطل عربي ، ناضل وكافح الاجنبي على سدة رئاسة الجمهورية ؛ هذا الزعيم الذي كان وسيظل مثل القائد الفذ ، والراعي الصالح . فاهناً ايها الشعب بزعيمك ؛ واهناً ايها الزعيم بما يمكنه شعبك والعرب جميعاً لك من اجلال وتقدير ومحبة .

لم يبق فيك يا سورية اجنبي يقيه في الارض زهواً ومرحاً ، ان ابنائك هم الذين يزهون بما يشيدون اصلاحاً وعمراناً . واذ يحيي العرب هذا اليوم ويحتفلون مع السوريين فيه ، بهتفون من اعماق قلوبهم ان يديم الله نعمة الحرية ، والسيادة التي احرزتها سورية ، وان يسبغها على اقطار العرب الاخرى

لقد خطت سورية في هذا العهد الزاهر خطوات عظيمة في الحقل الداخلي والخارجي . فكانت سند العرب في هيئة الامم المتحدة ، وموضع الاعجاب والفخار من دول العالم ، وبذلك اثبتت مقدرة العرب ونضجهم ، وساهمت في بناء صرح السلام . كما رأت الصهيونية واشياها ان سورية هي الدرع المتين والحصم العنيد في وجه ما تبني من باطل في فلسطين . والشعب السوري حري به ان يفاخر شعوب الارض قاطبة بما يطبق في ربوعه من المبادئ

- ٣٣٦ -

الديمقراطية الحقة ، وما يبني عليه دولته من اسس العدالة والمساواة ، فيظهر للملأ تفهم العرب
للمقاييس والنظم الاجتماعية التي يجب ان يبني عليها نظام العالم المنشود .

مرحباً بك ايها اليوم ، تعطرك انفساس الشهداء الزكية ، ومرحباً بك كراك تعاود النفوس
فقتلهم فيك مواكب الابطال المجاهدين تتهادى بين الزناريد والاهازيب القومية ، واذا استقبلت
سورية هذا اليوم العظيم بالسرور والافتخار فالعرب معها يرسلون التهانى الى فخامة الرئيس
الجليل بعيد رئاسته راجين ان يميده الله على العرب وهم يرفلون بحال الحرية والسيادة والمجد .

المحامي عقاب خصاونه

دمشق :



الحرية « في شرق الاردن » أندرسون الكبيريت الاحمر !

لعل ما جاء في العدد الاول من « العالم » القراء ، بصور حقيقة الامر ، في شرقي الاردن ،
تصويراً واقعياً ، وقد حالف التوفيق صاحب الحديث الى حد بعيد في تفهم نفسية رجال الحكم
هناك ، والحالة التي يعانيها الشعب الاردني ، مع رأيه في الفئة المتصلة بالقصر ، والقائمة على الامر ،
ومدى اخلاصها للبلاد والمليك . ويعني ان اشير اولا ، بان الملوك غير المتوجين الذين عساهم
السكان ، لم يكوفوا غير رجالات بريطانيا في عمان ، او مفوضيهم في سياستها والمرضي عنهم ،
فليس في البلاد عربي اردني من يستحق هذا اللقب ، وبالتالي من له من الامر والجاء شيئاً ،
اذ قضت سياسة « عمان » ان تذلل الشعب ، وتسلب جميع افراده على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم
كل ما يملكون من نفوذ وحرية ، هذه الحرية التي بحث عنها مندوب « العالم » في المملكة السعيدة ،
فعلم انها « اندرسون الاحمر ... » ، لا يتذوق طعمها الاردنيون في اية ناحية من نواحي
الحياة المظلمة في بلادهم ظلاماً دامساً ، وكيف لانكون الحياة كذلك ، وكيف توجد الحرية ،
وهم يحكمون حكماً استبدادياً اتوقراطياً ، وان سموه افكاً وهتافاً ديموقراطياً ، لا يسمح بابداء
رأي ، او بث شكوى ، والناس ينظرون عبيد ارقاء ، لا احرار كرماء ، ليس لهم نصيب في الحياة
الا ان يأكلوا ، وان يشربوا ، ولكن اكل الفقراء وشراب التمساء الاشقياء ، في ظل جماعة
جروا على هذا البلد اعظم المصائب ، واشد النكبات ، منذ تمكنت القوى الاستعمارية من فصل
شرقي الاردن عن امها سوريا ، واعطائها كياناً خاصاً بها ، شاذاً في جميع الاوضاع والشؤون ،
شذوذاً يتجلى في هدر الكرامات ، وخنق الحريات العامة بصورة لا يعرف لها مثيل في اظلم العصور ،
فالناس لا يسمح لهم ان يتكلموا الا بحمد الاستعمار ، وتمجيد الطفيان ، ولا ان يفعلوا الا بمشيئة
اذناب المستعمرين مامن شأنه اضعاف شأن الوطن وتقوية نفوذ الاجنبي ، لا في شرقي الاردن
فحسب بل في جميع الاقطار العربية ايضاً .

لقد حوربت الصحافة في بلدنا حرباً عواناً كيلا تلعب الدور الذي تلعبه شقيقاتها العربيات في معركة النهضة والتحرر والسيادة ، وليظل الرأي العام جاهلاً متأخراً ، وما بقي من الصحف المحلية اصبح كالعدم ، وضرره اكثر من نفعه للروح السبئية التي يبذرها في الصحافة ذوو الامر هناك بشقي الاساليب ، وقد حوربت التربية الوطنية القومية بحيث يسير التعليم بطرق لا تستهدف غير غرس روح عدم المبالاة والاكتراث في الشبيبة ، وتزيين حب الوظائف لهم ؛ بحيث ينصرفون عن الاهتمام بالشؤون العامة ويرضون بالواقع ، وكذلك حال الاحزاب والمنظمات والاندية التي لا اثر لها هناك تحت وطأة البطش والعنف والتعذيب الذي يلاقيه من يقولون بها او يعملون لها . وقد يضيق المجال هنا لبحث السياسة الاستعمارية التي طبقت بواسطة رجالها واعوانها واتباعها في « عمان » ، تلك السياسة التي ترمي منذ البدء ولا تزال الى خنق الحرية والقضاء عليها ، واتخاذ انفاس هذا الشعب ، ليظل وطنه في وسط البلاد العربية معقل الاستعمار ، يتحصن فيه لفرز هذه البلدان ثانياً ، ان استطاع الى ذلك سبيلاً . ولكن الشعب واحراره ، وهم يدركون هذه النوايا وخطورتها ، اعدوا من جديد ، رغم تيار الاستبداد وطغيان الاضطهاد ، تنظيم صفوفهم ، وتوحيد كلمتهم وخطتهم ، لمكافحة الخطر الجاثم في وطنهم ، والسكان في دستورهم الاستبدادي الرجعي ، والمعاهدة البريطانية ، والفئة العابثة في شؤون الحكم والسلطان « في عمان » ، ذلك الدستور الذي تفضح نوايا فارضيه المواد التي شاع امرها لفرابتها ، ومخالفتها لاسبق قواعد الحقوق الطبيعية المقررة للشعوب ، وتلك المعاهدة وملحقها العسكري الذي ينتقص من كرامة البلاد ، ويسلبها سيادتها ، ويجعل من ارضها العربية معسكراً لجيوش الاحتلال البريطانية ، بدون تفويض او رغبة ، او موافقة من شعب شرقي الاردن ، الذي يدرك اليوم بانه قد جاء الوقت للتخلص من هؤلاء الذين قيدوه بقيود الاستعمار ، و كبلوه باغلال العبودية ، وجعلوا من انفسهم ساسة ، يفسدون خطط النهضة والوحدة العربية ، بدسائسهم ومؤامراتهم ومشاريعهم ، هؤلاء الذين رحبت بهم البلاد عندما دخلوها زاعمين انهم عونها في التقدم ، وسندها في الكفاح ، وقادتها في معركة الكرامة والسيادة ، فاذا هم اعداؤها ، يعملون لشقائها لا لفنائها ، ولاحتلالها ، لا لاستقلالها ، اعوان المستعمر ، وسنده ، و جنوده في حرب شعب شرقي الاردن ، الذي اصيبت الحربه عنده « اندر من الكبريت الاحمر » .

الحامي ضيف الله الحمود

دمشق :

جهاد الشعب الاردني

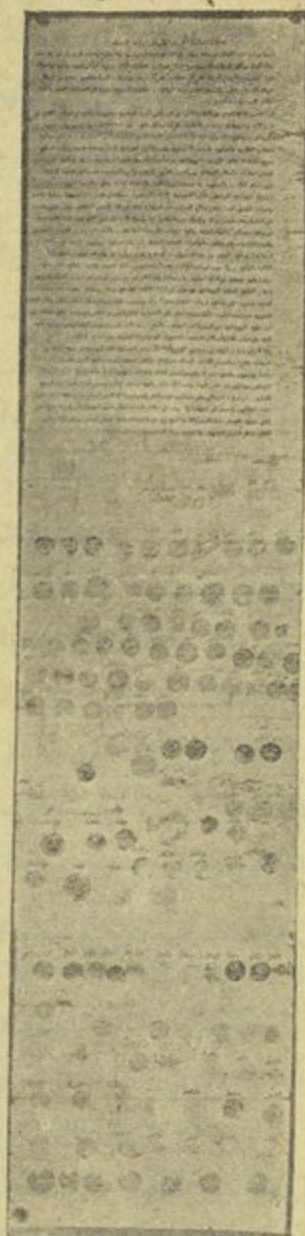
لقد اردنا نحن ابناء الاردن لسيادة الشريف عبد الله ان يكون
ملكاً كالملوك ولكنه أبى ويأبى إلا ان يكون (القائم باعمال)
الحكومة البريطانية في عمان .

في كل التصريحات التي ادلى بها سيادة الشريف عبد الله ، حتى اليوم لا نجد كلمة واحدة
تشير الى جهاد الشعب الاردني في سبيل استقلاله وحرية . واذا كانت هناك اشادة « بالشعب
العزیز » فما ذلك الا لانه « متعلق » و « مطيع » و « عاشق » لسيادته ليس الا ! .. تلك هي
مذكراته ، وتلك تصريحاته ، وتلك هي اقواله في مجالسه حتى في شأن تلك المعاهدة المشنومة
معاهدة الاحتلال ، وذلك الدستور الرجعي الذي تضمن الفرائب والعجائب . ولكن هذا الذي
« تفضل » به الانكليز على الشعب الاردني هو نتيجة جهاد طويل شاق ، وليت الثمرة كانت كما
يشتمون ، بل كما يشتهي سيادته هو اذ صرح ما نشرته الصحف في حينه (بان ما اخذه من
انكلترا هو اكثر مما تمنى واشتهى) و (انه لا يريد تعديلا ، ولم يطلبه وان يطلبه) ولكن ارادة
الشعب فوق كل ارادة ، وقد اظهرها في كل مناسبة والى القاريء مثلا عن ذلك صورة
زنكوغرافية لاحدى المؤتمرات الوطنية .

لاعتاب صاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم

ان ما وصلت اليه البلاد من حالة سيئة في كافة
ارضاها السياسية والادارية ، والاقتصادية والمالية ،
قد دعت ايناء البلاد من كافة الطبقات لان يجمعوا
امرهم على تقديم المطالبات الاتية تحقيقا للامال القومية
وسميا وراء انقاذ هذا الوطن من الارضاح السيئة التي
كادت تقضي على آخر نسمة من نسمات الحياة القومية
متعمنين ان يفكر الرجال المسؤولون تفكيراً جدياً في
تحقيق هذه الرغائب والمطالب المشروعة حرصاً على
المصلحة العامة ودفماً لتفاهم الخطب وسوء المصير

١ - ان الشعب الذي احتج على الانفاق الاردني
البريطاني باسسه الحاضرة ما زال يرى ان الاوضاع
الناذة القائمة في شرقي الاردن ، هي ناشئة عن ذلك
الانفاق الجائر الذي املته القوة على هذه البلاد بصورة
تضمن صالح الفريق البريطاني دون انفريق العربي
الاردني ، بل لقد جعل الفريق العربي في مصاف الامم
المستعبدة في سائر حرياتهما وحقوقها المادية والمعنوية
للسلطة الاجنبية . وعلى ذلك نرى لمصلحة السلام ،
وتحقيقاً للعدل وجوب التسليم بضرورة الغاء الاتفاقية
الاردنية من اساسها ، والاشوخل بمفاوضات جديدة لهقد
معاهدة على اساس الحقوق المتقابلة ، والمنافع المتبادلة
وبين الشعب العربي الاردني والبريطاني بحيث تضمن
المعاهدة حقوق البلاد المادية والمعنوية ، ولا تحمها من
التكاليف ما لا طاقة لها به ، وتقرر سيادتها القومية .
٢ - ان البلاد لن تطمئن الى تحقيق آمالها



المشروعة الا اذا قامت فيها حكومة متجانسة ذات مسئولية مشتركة تشعر بواجبات العمل العام وتقدر مصالح الشعب حق قدرها وتستند على ثقة الشعب الممثل في مجلس نيابي ينتخب على اساسات انتخابية صحيحة ويكون له من الصلاحيات ما يجعله قادراً على وضع الامور في نصابها والمهيمنة على مراقبة المصالح والاموال العامة مراقبة صحيحة وعلى هذا فاننا نطالب بالحاح ان يعدل القانون الاساسي ، وقانون الانتخاب وفق مطالب المؤتمرات الوطنية السابقة وان تؤلف حكومة دستورية اردنية على هذا الاساس .

٣ - ان ما وصلت اليه البلاد من سوء الاحوال الاقتصادية قد جعلها في موقف العاجز عن القيام باعباء التكاليف المالية . ولا ريب في ان التكاليف يجب ان تتناسب مع ملافة الشعب وقدرته المالية لتكون هناك سياسة مالية مستقرة في ادارة الحكومة وان محاولة زيادة الضرائب من حين الى آخر على حساب المكلف الاردني وانقاص الاعانة المالية البريطانية في حين ان هذه الاعانة تنفق على مصالح بريطانية محضة ، لما يجعل الادارة العامة مضطربة ، وغير مستقرة في هذه البلاد ، وهو لا يتفق مع وجوب اقامة وضع ثابت على اساس ضمان مصالح البلاد الضرورية دون غيرها ، ولهذا فاننا نحتج على التدبذب المالي المشهود الناشئ عن سياسة مالية خاطئة ، ونرى ان الحكومة البريطانية هي المسؤولة عنها ونطلب بالحاح تخفيف الضرائب والنفو عن البقايا ، ووضع سياسة مالية ثابتة على اساس عادل وان تكون الحكومة المسؤولة هي وحدها المشرفة على الادارة المالية .

٤ - ولما كان في هذه البلاد من يستطيع القيام باعباء الادارات المختلفة فاننا لا نرى معنى سوى الرغبة في السيطرة ، وقتل التجانس في الادارة العامة من وجود موظفين مستعارين من حكومة اخرى يتمتمون بامتيازات خاصة ، ويشعرون بشعور خاص لا يتفق مع شعور البلاد، واهداف حكومتها ، لذلك فاننا بكل قوة نطلب استبدال هؤلاء الموظفين بموظفين اردنيين تأييدا لوحدة الادارة وتأميننا لحقوق البلاد ، وحسن النظام في الاعمال الرسمية العامة ان هذه المطالب هي مطالب شعب كامل ، وليس فيها الا الحق الصراح ، لذلك فاننا نطلب تلبية هذه المطالب ، والعمل على تحقيقها ولا ريب ان صاحب السمو الامير المعظم لن يكون الا عطوفاً على امانى شعبه ، ذلك الشعب الذي اصبح يرى من واجب اخلاصه للوطن الغالي ان يفكر بازالة الضرر الواقع بسائر الطرق المشروعة مولانا .

تواقيع زعماء ، ووجهاء ، وارباب حرف حرة ، مع عشرات التواقيع لمخاتير القرى
ورجال الدين .

اقوال الانجليز بسيادة الشريف عبد الله

علم الله جل وعلا ، اننا ما ابتغينا في نضالنا المس بكرامة سيادة الشريف عبد الله ، واننا
نحن الذين ادخلنا الى بلادنا يوم لفظته الاقطار الاخرى ثم امرناه وفود من صميم اشدتنا ان
نعمل منه قائدا حكما يقود الشعب الاردني الى العز والسيادة ، ولكنه بأبي الا ان يظل (قائما
باعمال) الحكومة البريطانية في عمان ينفذ لها سياستها على اي وجه تريد ، ليس هذا ما نقوله
نحن وحدنا ، بل ان البريطانيين انفسهم قالوا مثل ذلك . ويقولون ، وهل ادل على ذلك مما جاء
في كتاب « لورنس » وفي دائرة المعارف البريطانية ، والى القاري شيء من ذلك

عبد الله كما يراه لورنس

... يرى العرب عبد الله رجل دولة بعيد النظر وسياسياً ما كراً . حقاً لقد كان ما كراً ،
ولكن ليس بمقدر يكفي لان يجعلنا نعتقد بصدقه .

وقد كان الرأي عندي ان الزمامة هي التي تنقص الثورة العربية ... تنقصها تلك الشعلة من
الحماسة لكي تلهب الصحراء . وكانت الغاية الاساسية من سفري ان اجد الرجل .. الذي يستطيع
قيادة هذه الحركة . وكنت كلما ازدادت محادثاتي مع عبد الله ، ازداد يقيني بانه ليس بذلك
الرجل المنشود . لقد كان عبد الله قار المهمة ، بعيداً عن الجدل لا يستطيع ان يكون زعيماً يقود
الثورة الى النصر اذ كان عبد الله اداء متشابكة كثيرة التعقيد لاجل غرض بسيط .
... ولقد قر رأيي بعد محادثة اخرى معه بان عبد الله ليس هو ذلك الزعيم الذي ابحت عنه .
لقد طلبنا اليه ان يوجز لنا نشوء الحركة العربية فوضح لنا جوابه عن قلقه .

بدأ حديثه بوصف طويل لطامت التركي الاول الذي تحادث معه عن عدم الاستقرار السياسي
في الحجاز . وكان طلعت يريد ان يكون الحجاز كسائر اجزاء الامبراطورية خاضعاً للخدمة
العسكرية . وقد وضع عبد الله خطة لمصيان سلمي لكي يحول دون المشاريع التركية . وتباحث

مع كيشنر دون الوصول الى نتيجة . وكان يرغب في استثناء القبائل خلال العيد والقاء القبض على الحجاج .

ومن الطبيعي ان يكون في صفوف هؤلاء عدد كبير من الرؤساء الاثراك والزعماء المسلمين من مصر والهند وجاوا وارتيريا والجزائر ، وهو ينتظر ان يشر هؤلاء الالف من الرهائن التي تقع في يده انتباه الدول العظمى ، التي ستضغط على الباب العالي للافراج عن رعاياها . وبما ان الباب العالي لن يستطيع معالجة الامر من الناحية العسكرية فانه سيضطر اما الى منح الشريف امتيازات او الى اعلان عجزه امام الدول الاجنبية . وفي الحالة الاخيرة فان عبدالله سيتصل مباشرة بهذه الدول وانه مستعد الى اجابتهم الى رغباتهم لقاء ضمانه لحصانته تجاه تركيا . لم ترق لي هذه الخطة وقد كنت فرحاً عندما قال عبدالله بتمهم بان فيصل ، لحوفه ، رجا والده في الا يفعل ذلك . غير ان هذا كان دليلاً حسناً بجانب فيصل .

... وكانت آذاننا تتأذى من ضجيج هذه الموسيقى ولكن عبدالله كان مبتهجاً مسروراً .
... وكان فيصل مستاء لانه يحمل عبء الحرب لوحده بينما استرسل عبدالله الى الكسل في مكة .
... لقد اعطيت عبدالله وثائق فيصل وشرحت له حالة المدينة والضرورة القصوى في تعطيل سكة الحديد فوجدته عديم الحواس .
... ان عبدالله يمضي القسم الاعظم من نهاره اما بالضحك او باللعب والسخرية من محمد حسن مهرج البلاط .

... اعلمت عبدالله عن عزمي في ان اقوم بعمل سكة خط حديد الحجاز ، اذ لدينا الرجال والمدافع والرشاشات والمتفجرات والالغام ، مما يكفي لعمل حاسم ، ولكن عبدالله كان عديم الاهتمام فهو راغب في التحدث عن ثلثات اوربا المالسكة او عن معارك السوم في فرنسا . اما الحرب القائمة في بلاده فقد اضجره تقدمها البيطية . ولكن ابن عمه الشريف شاكر كان على العكس اذ كان يتقدح حاسة .

وبالرغم من لطف عبدالله وجاذبيته فاني لاسطيع ان احب عبدالله ولا معسكروه . وقد يكون مرد ذلك لانني لا احب كثرة الاختلاط . اما هؤلاء الناس (حاشية عبدالله) فسانهم لا يعرفون العزلة ولا الوحدة ، او لان مزاحهم كان يريني سخافة جهودي . التي ابذلها لاصلاح

الآخرين . اما ممسك فيصّل فقد كان على العكس اذ كان يسوده الشعور بالمسؤولية ، فبعد الله كان يقضي حياة ممتعة مريحة في خيمته الكبيرة ، لانسهل رؤيته الا على اصدقائه فحسب . اما المراجعات وشؤون الانضمامات الجديدة وتسوية الخلافات فقد كان يحدد لها جلسة واحدة بعد الظهر ، وكان يقرأ الصحف بقية النهار ويعتني بطعامه وبنام ويلعب الشطرنج مع حاشيته او بمازح محمد حسن . ومحمد هذا الذي كانت وظيفته المؤذن . كان بالحقيقة مهرج البلاط . ولقد وجدته مجنوناً مملأً .

ان عبد الله واصدقائه يقضون القسم الاعظم من نهارهم ومساءهم في تعذيب محمد حسن وابلامه فهم يوخزونه بالشوك ويرمونه بالحجارة ويدخلون في ظهره الحصى المحمي بنار الشمس ويضعون النار في ملابسه . هذه كانت مسراتهم المعتادة وقد اطلق عبد الله النار على مغلاة القهوة التي كانت على رأسه ثم كافأ تذله وما قاساه براتب ثلاثة اشهر .

وكان عبد الله يمتطي الخيل قليلاً ويصطاد قليلاً فيعود تبعاً الى خيمته لتدليك جسمه ثم يطلب الشعراء ليسكن وجع رأسه فكان هؤلاء يجردون رجلاً في نلابة قصائدهم امامه .

وكان بدعي بانه ليس لديه اي قلق حول وضعية الحجاز . وبالنظر لاستقلال العرب ، كما اكدته وعود بريطانيا الى والده ، فانه يستند بكل طمأنينة الى هذه الدطامة ، وكنت اتوق في ان اقول اليه بان هذا الكهل لم يحز منا على اي عهد حقيقي صريح وان سفينة العرب قد تتحطم على صخرة حماقته السياسية . ولكن ذلك كان خيانة لرؤسائي البريطانيين .

كان عبد الله كثير الاهتمام بالحرب الاوربية فانه كان يدرسها من الصحف باعثناء شديد وكان مطلعاً على السياسة في الغرب وكان يعرف عن ظهر قلب اسماء ملوك اوربا ووزرائها حتى رئيس جمهورية سويسرا .

اما من الناحية العسكرية فلم يفعل عبد الله الا الشيء القليل مدعياً بضجر بان هذا من عمل فيصل وحده . وقدم عبد الله الى وادي طابس ليرضي اخاه فيصل وبقي هناك فلم يشترك باي هجوم وقاما شجع الآخرين على القيام بذلك ، وقد لمست في تصرفه غيرته من فيصل وقد اغفل جهاراً القيام بالعمليات الحربية لكي يتجنب اي مقارنة بين عمله وعمل اخيه . ولولا مساعدة الشريف شاكر المتواليه لكفت لاقبت العقبات والمصاعب ، ان عبس الله يوافق على كل شيء لا يتطلب منه بذل جهد شخصي .

لقد تقى الى مغادرة معسكره المائع متوجهاً نحو الشمال : فعبد الله بدعني افعل جميع ما ارغب فيه ولكنه لا يفعل اي شيء من تلقاء نفسه . غير انني كتبت العكس اري بان قيمة الثورة هي فيما يقوم به العرب وخدم دون مساعدة منا ، اما فيصل فكان يعمل بمحاسن في سبيل فكرة واحدة هي ان تكون حربة العرب من صنع العرب انفسهم ويجهد ايديهم .

سيادته كاتراه دائرة المعارف البريطانية

« في تشرين الاول وضعت تجرية تخويل الحكومة الاردنية صلاحية اوسع لكن تبذير « عبد الله الطائس » واهماله انتهيا الى فشل التجربة ، وهكذا قررت الحكومة البريطانية بسبب بعض العراقيل المالية ان تلغي التجربة ، وان تبدلها بالمراقبة المباشرة على اهم فروع الادارة بواسطة موظفين بريطانيين مسؤولين رأساً امام حكومة فلسطين . »

دائرة المعارف البريطانية جزء ٢٢ طبعة ١٤ صفحة ٤١٠ - ٤١١ .

هذا هو الشريف عبد الله الذي يريد ان يسلب الشعب كل حق وسلطة ليحصر في نفسه جميع الحقوق والسلطات !!

ثقة الصرايئة بسيادة الشريف عبد الله

كثيراً ما بزعم سيادته بانه غيور على فلسطين ، وانه عدو الصهيونية ! نفني ذلك موافقة في شتى المناسبات ، وآراؤه في الحلول التي قدمت سابقاً ولاحقاً ، وليس امتناع حكومته عن الاشتراك في الشهادة الموحدة لدى لجنة التحقيق في لبنان ببيعده اذ يفهمه المفسرون بان سيادته قصد من ذلك الاختلاء باعضاء اللجنة المذكورة في عمان وادلائه امامها برأيه الخاص ، ولعله التقسيم . والوثيقة التالية تثبت الثقة المتبادلة بينه ، وبين زعماء الصهاينة ، وعطفه على مشاريعهم الاقتصادية ، والطريق التي اراد فتحها امامهم لغزو شرق الاردن .

ونحن نقلها حرفياً عن كتاب (شرق الاردن اليهودي) وقد اصدرته الهيئة العليا « الكرن نل حلي » التابعة لحزب الاصلاحيين باللغة العربية في تل ابيب .

الامير يؤجر اراض لليهود

كان ذلك في النصف الثاني من شهر نوفمبر عام ١٩٣٧ ففي العشرين من ذلك الشهر اتصل برشتين - عضو الوكالة اليهودية في ذلك الوقت - رجل قال له : ان الامير عبد الله قد انتدبه للاتصال برجال الاعمال في دائرة الاقتصاد اليهودية وان يطلب اليهم استئجار ما مساحته ٧٠ الف دونم من الاراضي الزراعية . وقد اصدر الامير الى مندوبه امر بان يفاوض على اسس اقتصادية بحثة وحرم عليه الاتصال برجال السياسة .

وهكذا اتجه المندوب الاردني الى برشتين علماً منه بان الاخير يهتم بالمسائل الاقتصادية والصناعية .

ولكن لم يبد برشتين تحمساً للمشروع في بادئ الامر لان الدكتور اولوزدروف قال في مناسبة سابقة ان الامير عبد الله ينظر بعين السوء الى اليهود . ولكن بعد مقابلات عدة جرت بين المندوب الاردني وبرشتين ثبت للاخير ان الاقتراح وجيه وذو قيمة ، وقرر ان يطلع زميله عمافويل نويمن وهو احد اعضاء الوكالة اليهودية ويمثل صهيوني امريكا لاهتمامه بالشؤون الاقتصادية والزراعية .

ولقد وافق المندوب ان يطلع نويمن على تفاصيل المشروع وبعد اجتماع الثلاثة طلب برشتين ونويمن من المندوب الاردني ان يعين لهم موعداً مع الامير فوعدهم بذلك . وعلى اثر هذا الاجتماع طلب برشتين ونويمن من زميلهما موسى سميانكي السفر معهم الى شرق الاردن لفحص الارض المقترح تأجيرها .

وقد سافروا فعلاً لهذا الغرض الى شرق الاردن وقضوا هناك ثلاث ساعات فحسوا خلالها الارض المقترح تأجيرها والتي تقع بالقرب من جسر النبي وقد ابدى المستر سميانكي موافقته على استئجارها بعد ان شهد خصب تربتها .

وقبل حلول ميعاد لقاء الامير بثلاثة ايام جاء ناحوم سو كولف الى القدس وقرر برشتين ونويمن تقديم تقرير عن المفاوضات لرئيس الحركة الصهيونية . ثم دعيت الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية للاجتماع عند سو كولف وقد ادلى المستر برشتين في تلك الجلسة بيان واف عن المشروع

واخبر الحضور بموعده للقاء الامير . وقد اشار المستر نويمن ان المشروع ذو صبغة اقتصادية بحيث
ولا علاقة له البتة بالسياسة وقد انتقد اولوزوردف المشروع بقوله ان الارض ليست صالحة
للاستيطان لقربها من البحر الميت . فرد عليه المستر بريشتين بقوله ان قرب الارض من البحر
الميت سيوثق العلاقات بين عمال البحر الميت وبين المستوطنين اليهود الذين سيستلجون الى شرق
الاردن وهذه احدى مميزات المشروع و اضاف قائلاً ان استئجار اليهود لهذه الارض الواسعة
سيضطر العرب الى خفض اسعار اراضيهم ثم ذكر ان اجار الارض ومساحتها ٧٠ الف دونم
سيكون ٢٠٠٠ جنية سنوياً وستكون مدة العقد ٣٣ عاماً تجدد لمدة ٣٣ سنة آخر ثم ٣٣ سنة
ثالثة (اي لمدة ٩٩ سنة)

وقد تعهد الرئيس سو كولوفاً بان يأخذ على عاتقه المسؤولية من الناحية السياسية وحيد
مقابلة بريشتين ونويمن للامير عبدالله .

وفي الموعد المضروب لمقابلة الامير اتجه الى شرق الاردن كل من بريشتين ونويمن والمندوب
الاردني وثلاثة من المحامين اليهود .

وهناك قابلوا الامير الذي حضر بصحبة احد شيوخ المسلمين ودار الحديث سجلاً وما يذكر
ان اليهود تحدثوا باللغة العبرية التي كان ينقلها المترجم الى اللغة العربية والتركية . ولقد كان
الامير خلوفاً وابدى آيات الرضى عن المشروع بقوله ان استيطان اليهود في شرق الاردن محبب
اليه . وهو ينظر الى ذلك بعين الرضى . وقد اجاب ممثلوا اليهود على ذلك بقولهم ان العلاقات
الحسنة تعود على الشعبين بالفائدة وقد نوه الامير بانه يأمن جانبهم ولولا ذلك لما اجتمع بهم في
مثل هذا المكان كما اشار الى ان ممثله في الجلسات القادمة سيكون محمد بك الانسي وبهذا
انتهت الجلسة .

وبعد اسبوع حضر الى القدس محمد بك الانسي وبدأ في مفاوضة المستر برشتين وكانت
البراميج وخرائط المشروع قد اعدت واصر اليهود على ان يسمح للعالم بالاستيطان في شرق
الاردن دون تفریق ديني او قومي ، ولكن برشتين طلب ان تسجل كلمة « عمال يهود » بدل
« عمال » اما ممثل الامير فقد اعترض على ادخال كلمة يهود بعد كلمة عمال . ولكن ممثلي اليهود
قالوا بان المشروع باجمعه يتوقف على موافقة حكومة فلسطين . وهنا اعترض محمد بك الانسي
على ذلك قائلاً ان عملاً كهذا يمس بحقوق وامتيازات الامير واستقلاله و اضاف على ذلك ان

الامير قد تحدث في هذا الشأن مع المفدوب السامي البريطاني في عمان ، وبعد ان تم الاتفاق على ان يدفع للامير لقاء حق الشفعة مبلغ ٥٠٠ جنيه طلب الممثلون اليهود ان يقدم لهم محمد بك الانسي وكيل رسمي من الامير عبد الله ثبت فيه ان الامير قد خوله حق التوقيع على العقد كما طلبوا ان يوقع الامير العقد امام ممثلي اليهود .

وفي يوم الثلاثاء في ٣ يناير ١٩٣٣ اتفق على الاجتماع وتوقيع العقد . وفي صبيحة ذلك اليوم اجتمعت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية بالاشتراك مع اوسيشكن ونوفوميسكي وبوليوس سيمون وقد تعرض اوسيشكين لاهمية تسليح الاستيطان اليهودي الى شرق الاردن وقد ووفق بالاجماع على شروط العقد ولكن الحضور اصرروا بانه يجب ان يذكر بوضوح في نص العقد عبارة « عمال يهود » .

وفي ظهيرة ذلك اليوم في الساعة ٢٧٣٠ اجتمع كل من برشتين ونويمين بمحمد بك الانسي واتفق على جميع الشروط بسهولة ، وعندما وصلوا الى عبارة « عمال يهود » اعترض ممثل الامير على ذلك بقوله ان هذا ليؤثر على مكانة الامير عبد الله . واصر على ادخال العبارة السابقة هي (عمال دون تفريق ديني او قومي) ولكن بعد ان استمرت المناقشة الى بعد منتصف الليل وافق محمد بك على ادخال كلمة يهود .

وفي يوم الخميس ٥ يناير ١٩٣٣ سافر برشتين ونويمين الى شرق الاردن ووصلوها في الساعة الثانية وهناك في احد البيوت كان الامير والمقربين اليه بانتظارهم . واستهل الامير كلمته عن العلاقات الودية التي يجب ان تسود بين العرب واليهود ، وانه يأمل ان يساعد هذا المشروع على خلق جو من الصداقة في فلسطين وشرق الاردن .

ووقع الامير على العقد ودفع برشتين ونويمين المبلغ لمحمد بك مغلفاً مغلق وانصرف الجميع بحفهم الشعور بالواجب العظيم كما شعروا اهمية تلك الساعة واستبشروا بها خيراً .

ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد ، فقد اثارَت المسألة ضجة في الاوساط العربية الوطنية . وابدى الامير في بادئ الامر عدم اக்கتران بتهديد زعماء عرب فلسطين له وجمع مثقال باشا الفائز جمعاً من الشيوخ وزعماء القبائل واتجهوا الى الامير طالبين منه ان يعمل ما في وسعه لانقاذهم من ظائلة العوز والفقر وفداحة الضرائب .

وابدى المندوب السامي البريطاني في عمان اعتراضه الكلي لتسرب اليهود الى شرق الاردن
من كتاب شرق الاردن اليهودي

اصدرته الهيئة العليا لكون تل جلي التابعة حزب الاصلاحيين (انصار جابوتنسكي) في
القدس (باللغة العربية) .

مشروع سوريا الكبرى

ان قضايا العرب كل لا يتجرأ ونحن نعتقد بان حل اي قضية منها يتوقف على حل القضايا
الاخرى ، وقبل الدخول في اضرار هذا المشروع ورأي الشعب الاردني فيه نثبت ميثاقنا
الوطني العام .

اولاً — عدم الاعتراف بالدستور الاردني بالنظر لكونه لم يوضع من قبل لجنة تأسيسية ،
ولما تضمن من احكام فاسدة لا يقصد منها الا احياء الرجعية وتقوية سلطان الديكتاتورية ودعم
المصالح الاستعمارية الاجنبية ، وكذلك عدم الاعتراف بمعاهدة الاحتلال البريطانية لكونها
وحيدة الطرف لم يؤخذ فيها رأي الشعب الاردني ، وكل معاهدة او اتفاقية ابرمت او تبرم من
قبل حكومات عمان اللاشريعية ما دامت لا تمثل الشعب ، ولا تسأل امام مجلسه النيابي جريباً
على القواعد الدستورية الصحيحة .

ثانياً — عدم اقرار اي حل تتخذه منظمة الامم المتحدة بشأن فلسطين لا يحقق مطالب
العرب الشخصية كاملة غير منقوصة ، والتأهب لما يفرضه الواجب المقدس دفاعاً عن عروبة
هذا القطر الشقيق واستقلاله .

ثالثاً — نصرة قضية وادي النيل في طلب الجلاء التام والوحدة ، هذين المطالبين المعبرين
عن شعور العرب كافة مع تحية حكومة مصر وشعبها في نضالهم المبين وجهادهم المقدس .

٤ — تأييد عرب شمال افريقيا في مختلف ديارهم ، وامصارهم ، تأييداً كلياً في كفاحهم
ضد الاستعمار ، والحماية وعدم الاعتراف باية وصاية دولية اجنبية على ليبيا والمطالبة باعلانها دولة
عربية مستقلة في جامعة الدول العربية .

خامساً — شجب مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني شجباً مطلقاً .

ان اضرار هذا المشروع اصبحت لانخفضي على احد ، واكبر دليل على ذلك اجماع العرب ملوكهم وامرائهم ورؤسائهم وشعوبهم وقادة الرأي فيهم على مقاومة هذا المشروع الصادرة دعوته بين حين وآخر من عمان بينا يكون العرب مشغولين في قضاياهم الخطيرة وفي اذق المراحل الحاسمة من تاريخهم الحديث . وكم تألم الاردنيون ، اذ يرون هذه النعمة تصدر من طامتهم وهم براء منها يقاومونها اذ يقصد منها نير العبودية والاحتلال الى الجمهوريتين العزيزتين المستقلتين سوريا ولبنان ، وقبول تقسيم فلسطين ، وبدلا من ان يوجه سيادة الشريف عبدالله همه وعنايته لنصرة قضايا فلسطين ومصر وشمالى افريقيا وان يعبر شبه العنابة والاهتمام لانقاذه من ذله وشقائه يشغل نفسه والعرب اجمع بما لافائدة منه للعرب بل للمستعمرين والصهيونيين .

ان سيادته يدعي بأنه ينصر فلسطين ونحن نقول له مع جلالة الملك ابن السعود «تقول بلسانك مالا يؤيده قلبك» وبمتاسبة الحديث عن مشروع سوريا الكبرى نعلن نحن احرار الاردن باننا مستعدون للانضمام الى اي قطر عربي سواء أ كانت سوريا ، ام العراق ام الحجاز ، ام مصر ، ام الاقطار العربية اذا عملت لتحرير بلدنا وانقذتنا من براثن الاحتلال والعبودية والامتيازات الاجنبية ان المعاهدة الاردنية البريطانية جرت بدون علم الشعب الاردني ورضائه وموافقته ابرمها جماعة يعلمون ان وجود مئة الف جندي بريطاني في شرقي الاردن انما يقصد منه تهديد سلامة الاقطار العربية ، والاستيلاء على طرق مواصلاتها .

ليعلم سيادة الشريف عبدالله ان ارواح آلاف الشهداء الذين خروا صرعى في ميادين البطولة والجهاد فحضبوا الاراضي السورية بدمائهم الزكية لن ترضى عن مشروع سيادته الاستعماري الصهيوني ، وبأي شيء يمن سيادته على السوريين يوم كانوا في محنتهم يقارعون الاجنبي ، يكافحون اعظم دول الارض الاستعمارية بدمائهم وارواحهم وهو لاه في قصره بينما تهدم الدور والقصور في مدن سوريا ، ويسقط ابناؤها البررة بالعشرات وانثامات في ساحة الحرية والعزة القومية والوثيقة تثبت مدى عطف سيادته على الانتداب الافرنسي والاشادة ، (خطته المتزنة في سيرها المعقول تجاه الانتداب الفرنسي)

جاء في برقية مرسلة من سيادته الى الجنرال ديفول ما يأتي :

«... وان هذا العمل الباهر ، وتلك النية العادلة ليسجل بلسان الثناء على ان البلاد الاردنية

التي هي الجزء المتمم لسوريا ولبنان التي احرزت مكانة سامية متبعة خطة متزنة في سيرها المعقول تجاه الانتداب الافرنسي ، في القسم الشمالي من البلاد الا وهو سوريا ولبنان ، والتي سارت مع الانتداب البريطاني عليها بتمعاون كامل تعلم بريطانيا العظمى وفرنسا الحرة بانها جزء لا يتجزأ من سوريا العزيزة مسجلة عدم اشراكها في العمل الذي سيبنى عليه مستقبل البلاد السورية بحزن عميق ، مؤكدة عزمها على السير نحو وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها المعلنة راغبة مساهمتها عملية التحرير الحاضرة وبناء مستقبل البلاد بدون تأخر وانها لتعد هذا الطلب مهمة قومية بنيت على اساس متين من الرغبة في الصداقة والتعاون الوثيق مع بريطانيا العظمى وفرنسا الحرة ، أبعاد هذا بمن سيادته على السوريين ، وهو الذي يفاخر بأخاذه خطة متزنة في سيره المعقول تجاه الانتداب الفرنسي . اللهم ان هذا لشيء عظيم عجيب ، ولكنه ليس بالعجيب على مثل سيادته وقد عودنا الكثير من مثل هذه الآراء والتصریحات والسياسة التي تؤدي الى فرقة العرب لا اتحادهم .

شعب شرقي الاردن ؟ !!

ان الشعب الاردني المغلوب على امره ، والذي يعاني اشد آلام الذل والفاقة ، ووطأة الاستعباد والديكتاتورية والرجعية الجائمة فوق صدره منذ نيف وربع قرن ليستصرخ وجدان العالم العربي وضمير جامعة الدول العربية لمساعدته في كفاحه للتخلص من كابوس الاحتلال ، والحكم الجائر في عمان هذا الكابوس الذي ليس خطره على شرقي الاردن فحسب بل على جميع الاقطار العربية . وانه ليس من حل عملي لانقاذ فلسطين ، ولا استقرار لسوريا ولبنان ما دامت شرقي الاردن في مصيبتها الكبرى حين اتخذها القائمون على الامر في عمان وكرأ للدسائس والمؤامرات الاجنبية وممسكراً للجيوش البريطانية المهدة لاستقلال كل قطر عربي ، والله نسأله ان يكون في عوقتنا .

عاشت شرقي الاردن حرة مستقلة ، وعاشت الجامعة العربية متمعة بالعرز والسؤدد ولتحيا الامة العربية يرفرف عليها علم الوحدة والفوز .

مأساة شرق الاردن

تبين ، في :

- ١ — الدستور المفروض على الشعب المتضمن اغرب الاحكام ، واعجب المواد
- ٢ — معاهدة الاحتلال (عقد وحيد الطرف) بموجبها تمسك في البلاد مئة الف جندي اجنبي يهددون سلامة البلاد العربية
- ٣ — امتيازات : البحر الميت ، روتنبرغ ، انايب البترول ، شركات التنقيب ، عن المعادن والزيوت .
- ٤ — الاستبداد بالحكم من فئة لا تمثل الرغبات الشعبية مطلقا ، وتعمل ضد المصالح القومية .
- ٥ — القوانين الاستثنائية ، وخنق الحريات العامة .
- ٦ — الفقر والمجاعة التي تهدد الشعب بالفناء ومحاربة التعليم .
- ٧ — المؤامرات والدسائس المحاكاة ضد البلاد العربية ، كمشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني ، ومحاولة تصديق بناء الجامعة العربية .



معركة الحرية

نشرت جريدة «الحق» في عددها الاول بتاريخ ٩ تشرين سنة ١٩٤٧ الكلمة
الرائعة الاتية

ليس في تاريخ الانسانية ما هو أبهى وأروع وأبلغ في إثارة النفس من معركة
الحرية، انها هي هي في كل مصر وفي كل عصر، وهي لا تختلف في بدايتها وختامها
وصفحاتها عن كل بداية وختام وصفحات تقع في الصراع الرهيب الذي يستعر
بين صاحب الحق وغاصبه: شعور، فإيمان بالحق، فتوثب، فصدام دام بين قوى
غير متكافئة، فكر، فقر، فوعد ووعيد وبطش وتشريد فما الى ذلك من اغراء واحماء
وايذاء واحماء فصبر وجهد وإيمان بالله وبالحق، فتلذذ بالحرمان وتسليح بالإيمان،
فاعادة الوثبة، وتوقد العزيمة، فبوادر الانهيار، فانهزام الباطل و.. ختام المعركة!!
يا شباب الاردن!

ليس في تاريخ الانسانية ما هو أبهى وأروع وأبلغ في إثارة النفس من معركة
الحرية، وليس في تاريخ الانسانية أشرف من ان يكون المرء جندياً من جنود تلك
المعركة وأنكم لأصحاب الشرف في كونكم من جنود المعركة في حرية بلادكم التي
هي معركة العرب أجمع، وأنا لست متفائلاً فحسب، ولكنني أو من إيماناً راسخاً
بالنصر... سنتنصر!!

الدكتور محمد صبحي ابو غنيم

الفصل السادس

الدستور الاردني الجديد

مشفوع ببحث نقدي يفضح اخطاره

— لمفكر عربي كبير —

المقدمة

- ١ — يسمى هذا القانون (الدستور الاردني) واحكامه تتناول جميع أنحاء المملكة الاردنية الهاشمية ، ويعمل به بعد مرور شهر على نشره في الجريدة الرسمية .
 - ٢ — المملكة الاردنية الهاشمية دولة مستقلة ذات سيادة ، وهي حرة مستقلة ، ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه ، ونظام الحكم فيها ملكي ورأسي .
 - ٣ — تعتبر عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ، ويجوز ابدالها بمكان آخر بقانون خاص
 - ٤ — تكون الراية الاردنية على الشكل والمقاييس التالية :
- طولها ضعف عرضها ، وتقسّم افقياً الى ثلاث قطع متساوية متوازية ، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء ، يوضع عليها مثلث احمر قائم من ناحية السارية قاعدته — مساوية لعرض الراية وارتفاعه مساو لنصف طولها ، وفي هذا المثلث كوكب ابيض مسبع حجمه مما يمكن ان تستوعبه دائرة قطرها واحد من اربعة عشر من طول الراية ، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث ، وبحيث يكون المحور المار من احد الرؤوس موازياً لقاعدة هذا المثلث .

الفصل الاول

حقوق الشعب

- ٥ - الجنسية الاردنية يحددها القانون .
- ٦ - الاردنيون امام القانون سواء ، لا تمييز في الحقوق والواجبات بينهم وان اختلفوا في الاصل او اللغة او الدين .
- ٧ - الحرية الشخصية مكفولة .
- ٨ - لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون .
- ٩ - لا يحظر على اردني الإقامة في جهة ما ولا يلزم بالاقامة في مكان معين الا في الاحوال المبينة في القانون .
- ١٠ - للمساكن حرمة ، فلا يجوز دخولها الا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه .
- ١١ - لا يستملك ملك احد الا للمنفعة العامة في الاحوال التي يعينها القانون ، وبشرط ان يدفع في مقابلة تعويض .
- ١٢ - لا تفرض قروض جبرية ولا تصادر اموال منقولة الا بمقتضى القانون .
- ١٣ - لا يفرض التشغيل الالزامي على احد ، الا انه يجوز ان يوضع نص بمقتضى قوانين يفرض :
 - أ - شغل او خدمة على اي شخص في حالة اضطرارية كحالة الحرب ، او عند وقوع خطر او وقوع حريق او طوفان او مجاعة او زلزال او مرض وبائي شديد للانسان او الحيوان او آفات حيوانية او حشرية او نباتية او اية آفة اخرى مثلها ، او في اية ظروف اخرى قد تعرض سلامة جميع السكان او بعضهم الى خطر .
 - ب - شغل او خدمة على اي شخص بنتيجة ادائه من قبل محكمة ، على ان يؤدي ذلك العمل او الخدمة تحت اشراف ورقابة سلطة رسمية ، وان لا يؤجر الشخص المدان الى اشخاص او شركات او جمعيات او يوضع تحت تصرفها .

- ١٤ - لانفرض ضريبة الابقانون (بشرط ان لاقتناول ذلك الاجور التي تستوفيهامصالح الحكومة مقابل خدمات عمومية او بالانتفاع باملاك الحكومة)
- ١٥ - الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية .
- نحمي الدولة حرية القيام بشانر الاديان والمعائد طبقاً للمادات المرعية في المملكة الاردنية الهاشمية مالم تكن متخلة بالنظام او متافية للآداب .
- ١٦ - حرية الرأي مكفولة ، ولكل انسان الاعراب عن فكره بالقول والكتابة في حدود القانون .
- ١٧ - للاردنيين حق الاجتماع وتكوين الجمعيات في حدود القانون .
- ١٨ - للاردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من امور شخصيه او فباله صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون .
- ١٩ - تعتبر جميع المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية سرية ، فلا تخضع للمراقبة او التوقيف الا في الاحوال المعينة في القانون .
- ٢٠ - يحق للجماعات تأسيس مدارسها والقوامه عليها لتعليم اعرادها بلغاتها بشرط ان يراعوا المقتضيات العامة المنصوص عليها في القانون .

الفصل الثاني

الملك وحقوقه

- ٢١ - ١ - مع مراعاة احكام هذا القانون ، تخول السلطات التشريعية والتنفيذية للملك عبدالله بن الحسين ولورثته الذكور من اولاد الظهور من بعده كما سيأتي بيانه في الفقرة التالية:
- ب - مع مراعاة احكام الفقرتين (ج) و (د) من هذه المادة ، يكون الوارث للعرش عند وفاة صاحب العرش اكبر ابنائه سناً على خط عمودي ، فاذا لم يكن لمن له ولاية الملك عقب كانت الولاية الى اكبر اخوته ، واذا لم يكن له اخوة فألى اكبر ابناء اخوته ، وهكذا للاعمام ومن بعدهم من الذكور وفقاً لاحكام الوراثة الشرعية .
- واذا ، لاسمح الله ، توفي آخر ملك بدون وارث على نحو ما ذكر برجع الملك الى من يختاره

مجلس الامة من سلالة مؤسس النهضة العربية الملك حسين بن علي رحمه الله .

ج — لا يعتلي احد العرش الا اذا كان سليم العقل ، مسلماً ، وولداً لوالدين مسلمين .

د — لا يعتلي العرش احد من استئنوا بإرادة ملكية من الوراثة بسبب عدم لباقتهم ، ولا يشمل هذا الاستثناء بطبيعة الحال اعقاب ذلك الشخص .

هـ — سن الرشد للملك تمام الثامنة عشرة على اساس التقويم القمري ، فاذا انتقل العرش الى من هو دون هذه السن يمارس صلاحيات الملك الوصي او مجلس الوصاية الذي يكون قد عين بإرادة ملكية صدرت من المجلس على العرش بيد انه اذا توفي دون ان يوصي يقوم بالتعيين مجلس الوزراء .

و — اذا اصبح الملك غير قادر على تولي شؤون واجباته بسبب مرضه ، فيمارس صلاحياته نائب او مجلس للعرش ، يعين النائب او مجلس العرش بإرادة ملكية ، وعندما يكون الملك غير قادر على اجراء هذا التعيين يقوم به مجلس الوزراء .

ز — يجوز للملك ان يتغيب عند الاقتضاء عن شرق الاردن ، وعلى جلالته قبل مغادرته البلاد ان يعين بإرادة ملكية نائباً او مجلساً للعرش لممارسة صلاحياته مدة غيابه مع مراعاة الشروط التي تشتمل عليها تلك الارادة .

ح — ليس للوصي او النائب او لعضو من مجلس الوصاية او العرش ان يقوم بوظيفته او يباشرها ما لم يقسم اليمين المنصوص عليها في المادة (٢٢) من هذا القانون ، فاذا كان مجلس الامة في دورته يقسم اليمين وفقاً لاحكام المادة المذكورة والا فيقسم امام مجلس الوزراء .

اذا توفي الوصي او النائب او احد اعضاء مجلس الوصاية او العرش او اصبح غير قادر على القيام بمهام وظيفته فيعين مجلس الوزراء شخصاً لائقاً ليقوم مقامه بشرط ان لا تكون سن الوصي او نائب الملك او عضو مجلس الوصاية او العرش اقل من ثلاثين سنة ، غير انه يجوز تعيين احد الذكور من اقرباء الملك اذا كان قد اكمل الثامنة عشرة

٢٢ — قبل ان يباشر الملك سلطته الدستورية يقسم امام مجلس النواب والاعيان ، اللذين يلتزمان برئاسة رئيس مجلس الاعيان ، يميناً بالمحافظة على احكام الدستور والاخلاص للامة والبلاد .

٢٣ — الملك هو رأس الدولة الاعلى وهو مصون وغير مسؤول .

٢٤ - الملك يصدق على جميع القوانين ويصدرها ويراقب تنفيذها وليس له ان يعدل القوانين او يُلغِيها او يرجعها او يتسامح في تنفيذها الا في الاحوال والطريقة المبينة في القانون.

٢٥ - أ - الملك هو القائد الاعلى للقوات البرية والبحرية والجوية .

ب - الملك هو الذي يعلن الحرب ويبرم المعاهدات بمد موافقة مجلس الوزراء .

ج - الملك هو الذي يصدر الازامر باجراء الانتخابات لمجلس النواب ، ويدعو مجلس الامة الى الاجتماع ويفتتحه ويؤجله ويفضه ويحلّه وفقاً لاحكام القانون .

٢٦ - أ - يؤلف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء رئيساً ومن وزراء لا يتجاوز عددهم الخمسة .

ب - الملك هو الذي يعين رئيس الوزراء ، وله ان يعهد اليه بمهام دائمة او اكثر . ويعين الوزراء بناء على تنسيب رئيس الوزراء ويجوز ان يعهد الى كل منهم بمهام دائمة او اكثر بحسب ما يذكر في مرسوم التعيين .

ج - تعين الصلاحيات المختصة برئيس الوزراء والوزراء ومجلس الوزراء بانظمة يضعها المجلس المشار اليه ويصدق عليها الملك . تناط بالمجلس المشار اليه ادارة جميع شؤون شرق الاردن الداخلية والخارجية باستثناء ما كان قد عهد به من تلك الشؤون بموجب هذا القانون او بموجب اي قانون او نظام وضع بمقتضاه الى اي شخص آخر او هيئة اخرى .

د - الوزير مسؤول عن ادارة كل ما يتعلق بوزارته ، وعليه ان يعرض على رئيس الوزراء اية مسألة لا تدخل في اختصاصه . يتصرف رئيس الوزراء بما هو ضمن صلاحياته ، وعليه ان يحيل الامور الاخرى على مجلس الوزراء .

هـ - يوقع قرارات مجلس الوزراء اعضاء المجلس المشار اليه ، وترفع - في الحالات التي نص في هذا القانون او اي قانون او نظام وضع بمقتضاه على وجوب ذلك - الى الملك للتصديق . وينفذ هذه القرارات رئيس الوزراء والوزراء كل في حدود اختصاصه .

٢٧ - أ - رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون تجاه الملك عن دائرته او دوائره .

ب - الملك هو الذي يقيل رئيس الوزراء ويقبل استقالته من منصبه .

ج - يقيل الملك الوزراء ويقبل استقالتهم من مناصبهم بناء على تنسيب رئيس الوزراء .

د - في حالة اقالة رئيس الوزراء او استقالته يعتبر جميع الوزراء متساوين او مستقيلين

بطبيعة الحال .

- ٢٨ - الملك يعين رئيس مجلس الاعيان ونائبه واعضائه ويقبل استقالتهم من مناصبهم .
- ٢٩ - الملك يمنح الرتب العسكرية ورتب الشرطة ويستردها ، الا اذا فوض قسماً من هذه السلطة الى آخر بقانون خاص . وهو الذي يمنح الاوسمة والقاب الشرف الاخرى .
- ٣٠ - لا ينفذ حكم الاعدام الا بعد تصديق الملك . وكل حكم من هذا القبيل يعرضه عليه مجلس الوزراء مشفوعاً ببيان رأيه فيه ، وللملك ان يخفف الاحكام وان يتجاوز عنها بمفوض خاص ويعلن العفو العام بموافقة المجلس .
- ٣١ - يمارس الملك صلاحياته بإرادات . تصدر الارادات بناء على تفسيب الوزير او الوزراء المسؤولين بموافقة رئيس الوزراء وبوقوعها . بيدى الملك موافقته بتبني توقيعه فوق التواقيع المذكورة .

الفصل الثالث

التشريع

- ٣٢ - تناط السلطة التشريعية بمجلس الامة والملك ، ويتألف مجلس الامة من مجلسي الاعيان والنواب ويتألف مجلس النواب من ممثلين منتخبين طبقاً لقانون الانتخابات الذي ينبغي ان يراعى فيه التمثيل العادل للاقليات .
- مدة مجلس النواب اربع سنوات .
- ٣٣ - يفتتح الملك مجلس الامة بالذات وله ان ينيب عنه في ذلك رئيس الوزراء او احد الوزراء ليقوم بمراسم الافتتاح والقاء خطبة العرش .
- ٣٤ - لا يكون عضواً في مجلسي الاعيان والنواب :
- أ - من لم يكن اردنياً .
- ب - من يدعي بجنسية او حماية اجنبية .
- ج - من لم يتم الثلاثين من عمره من النواب والاربعين من عمره من الاعيان .
- د - من كان محكوماً عليه بالافلاس ولم يستعد اعتباره قانوناً .

ر ه - من كان محجوراً عليه ولم يرفع الحجر عنه .

ر و - من كان محكوماً عليه بالسجن مدة تزيد على سنة واحدة للجريمة غير سياسية ولم يعف عنه للجريمة التي حكم عليه من أجلها .

ر ز - من كانت له منفعة شخصية او غير ذلك ناجمة عن ارتباطه مع احدى مصالح شرق الاردن يعقد غير عقود استئجار الاراضي ، الا اذا كانت منفعة ناشئة عن كونه مساهماً في شركة اعضاؤها اكثر من عشرة اشخاص .

ر ح - من كان مجنوناً او معتوهاً .

ر ط - من كان من اقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص .

٣٥ - يتألف مجلس الاعيان من ٤٠٠٠ لا يتجاوز نصف اعضاء مجلس النواب بما فيهم الرئيس يعينهم الملك من الوزراء ومديري الدوائر الحالية او السابقين او القضاة السابقين او من غيرهم الخائزين على ثقة الجمهور واعتماده باعمالهم وخدماتهم للامة والوطن .

٣٦ - مدة العضوية في مجلس الاعيان اربع سنوات ، وتتجدد اختيار نصفهم كل سنتين بالاقتراع ، ويجوز اعادة تعيين من سقط بالاقتراع .

مدة رئيس مجلس الاعيان ونائبه سنتان ويجوز اعادة تعيينهما .

٣٧ - يجتمع مجلس الاعيان عند اجتماع مجلس النواب ، وتوقف جلساته معه .

٣٨ - مع مراعاة ما ورد في هذا القانون من نص يتعلق بالحل . يعقد مجلس النواب دورة عادية واحدة في غضون كل سنة من مدته ،

٣٩ - أ - يدعو الملك مجلس الامة - ما لم يكن وقتئذ منحللاً - الى الاجتماع في العاصمة في دورته العادية في اليوم الاول من شهر تشرين الثاني من كل سنة ، واذا كان ذلك اليوم عطلة رسمية ففي اول يوم يليه لا يكون عطلة رسمية ، الا انه يجوز للملك ان يرجى بارادة تنبشر في الجريدة الرسمية اجتماع المجلس تنفيذاً لتلك الدعوة الى مدة لا تتجاوز الشهرين والتاريخ معين في الارادة .

ب - اذا لم يدع المجلس الى الاجتماع بمقتضى الفقرة السابقة ، فيجتمع المجلس نفسه كما لو كان دعي بموجبه .

ج - تبدأ دورة المجلس العادية في التاريخ الذي يطلب اليه فيه الاجتماع طبقاً للمقرنين السابقين من هذه المادة ، وتمتد ثلاثة اشهر الا اذا حل الملك المجلس قبل انقضاء تلك المدة ، على انه يجوز للملك ان يمدد الدورة مدة اخرى لا تزيد على ثلاثة اشهر لانجاز اشغال مستعجلة ، وعند انتهاء الاشهر الثلاثة الاولى ، واي تمديد لها يفض المجلس .

د - يجوز لمجلس النواب ان يؤجل جلساته من حين الى آخر وفقاً لنظامه الدائم .

هـ - يجوز للملك ان يؤجل كل بارادة جلسات مجلس النواب ثلاث مرات فقط . او في حالة ما اذا كان قد ارجى اجتماع المجلس بموجب الفقرة (أ) من هذه المادة ، فلمرتبة في غضون اية دورة واحدة ولمدد معينة لا تتجاوز من حيث المجموع الشهرين بما في ذلك اي ارجاء من هذا القبيل . عند حساب مدة الدورة لا تدخل مدد هذه التأجيلات في الحساب تقرأ ارادة التأجيل في اجتماع مجلس النواب .

٤٠ - اذا حل مجلس النواب فيجري انتخاب عام ، ويجتمع المجلس الجديد في دورة فوق العادة بعد تاريخ الحل باربعة اشهر على الاكثر ، وتعتبر مثل هذه الدورة فوق العادة وتشملها شروط التمديد والتأجيل كالليرة الاعتيادية وفق احكام المادة (٣٩) من هذا القانون . وعلى كل حال تفض هذه الدورة في ٣٩ تشرين الاول ليتمكن المجلس من عقد الدورة العادية الاولى في اول تشرين الثاني . واذا عقدت الدورة فوق العادة في شهرين الثاني وكانون الاول فتعتبر اول دورة عادية لمجلس النواب المذكور .

للملك ان يدعو المجلس للانقضاء في دورة فوق العادة خارجاً عن دورته العادية بقصد اقرار امور معينة يجب بيانها عند صدور الدعوة ، وتحل هذه الدورة بارادة سنوية .

ليس للمجلس ان يبحث في الدورة فوق العادة غير الامور المعينة في الارادة التي صدرت الدعوة لاجلها .

٤١ - على كل عضو من النواب والاعيان قبل الشروع في عمله ان يقسم امام مجلسه بمين الاخلاص للملك والمحافظة على الدستور وخدمة الامة والقيام بالواجبات الموكولة اليه حق القيام بها .

٤٢ - يعين الملك رئيساً ونائب رئيس لمجلس النواب لمدة سنة واحدة ويجوز اعادة تعيينهما .

٤٣ - لرئيس الوزارة او للوزير الذي يكون عضوا في احد المجلسين ، حق التصويت في مجلسه وحق الكلام في كلا المجلسين . اما الوزراء الذين ليسوا من اعضاء احد المجلسين فلم ان يتكلموا فيهما دون ان يكون لهم حق التصويت . وللوزراء او من ينوب عنهم حق التقدم على سائر الاعضاء في مخاطبة المجلسين . والوزير الذي يتقاضى راتب الوزارة لا يستحق تخصيصات العضوية في احد المجلسين في الوقت نفسه .

٤٤ - يضع كل من المجلسين الانظمة الدائمة لضبط وتنظيم اجراءاته وتنفيذ هذه الانظمة بعد ان يصدق عليها الملك .

٤٥ - لا يجري اي عمل ما خلا امر التأجيل ، الا بحضور ثلثي اعضاء المجلس .

٤٦ - أ - تصدر قرارات المجلس باكثرية اصوات الاعضاء الحاضرين ماعدا الرئيس ، ما لم ينص على خلاف ذلك في هذا القانون ، ولا يصوت الرئيس الا اذا تساوت الاصوات ، فعندئذ يكون من حقه ان يعطي صوت الترجيح ، وعليه ان يستعمل ذلك الحق .

ب - لا يبدل شيء في الدستور ما لم تجزه اكثرية لا تقل عن ثلثي اعضاء المجلس .

٤٧ - للمجلس القوة والسلطة في اجازة ما تمس اليه الضرورة من القوانين من اجل السلام والنظام والحكم الصالح لشرق الاردن على ان براعى في ذلك الالتزامات العمدية للملك .

٤٨ - ١ - يعرض رئيس الوزراء مشروع كل قانون على مجلس النواب فاذا قبل ما عرض عليه يرفع الى مجلس الاعيان ، ولا تعتبر المشاريع قوانين ما لم يوافق عليها المجلسان ويصدقها الملك (٢) - أ - كذلك تعرض على مجلس النواب الميزانية كسائر مشروعات القوانين وتجري عليها الاصول المبينة في الفقرة السابقة .

ب - يقترح على الموازنة فصلا فصلا .

ج - ليس لمجلس الامة عند المناقشة في الموازنة او القوانين الموقته المتعلقة بها ان يزيد في النفقات المقررة فيها ، لا بطريقة التعديل ولا بطريقة الاقتراح المتقدم على حدة ، ولكن يمكنه بعد انتهاء المناقشة ان يقترح وضع قوانين من شأنها احداث نفقات جديدة .

د - في معرض مناقشة الميزانية لا يقبل اقتراح بالغاء ضريبة موجودة او احداث ضريبة جديدة او تعديل الضرائب الحاضرة بزيادة او نقصان مما اقرته القوانين المالية النافذة .

٥ - لا يقبل اي اقتراح يؤدي الى تمقيح تشكيلات الحكومة الحاضرة كالفناء وظيفته وجودة او احداث وظيفة جديدة او تزييد راتب او انقاصه .

و - لا يقبل اي اقتراح بتعديل النفقات او الواردات المرهوبة بمقود .

٤٩ - اذا رفض احد المجلسين مشروع قانون مرتين واصر الثاني على قبوله ، تتألف جلسة مشتركة من اعضاء مجلسي الاعيان والنواب برئاسة مجلس الاعيان للمفاوضة في المواد المختلف فيها فقط ، فاذا قبلت المشروع اكثرية المجلس المشترك معدلة او غير معدلة فانه يعتبر مقبولاً من كلا المجلسين ، ولكن المشروع لم يعتبر قانوناً مالم يصدق عليه المجلس ، ولكن المشروع لا يعتبر قانوناً مالم يصدق عليه الملك . والمشروع الذي يرفض بهذه الطريقة لا يقدم مرة ثانية الى المجلس في الاجتماع نفسه .

اذا امتنع المجلس عن النظر في مشروع الميزانية فلمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يقرر اعتبار مشروع الميزانية نافذاً بالشكل الذي قدم فيه للمجلس .

٥٠ - لا يسرى مفعول اي قانون مالم يقبله الملك ويقرن بتوقيعه دلالة على ذلك القبول ويمر شهر واحد على نشره في الجريدة الرسمية ، الا اذا نص في القانون على ان يسري مفعوله من اي تاريخ آخر .

٥١ - على الملك في غضون سنة ميلادية واحدة (سنة تقويمية) من تاريخ رفع القانون اليه ان يوافق عليه بالصيغة التي رفعها اليه المجلس او ان يردّه اليه مشفوعاً ببيان اسباب عدم الموافقة .

٥٢ - لا يجوز لاي عضو من اعضاء المجلس ان يطرح على بساط البحث اية مسألة بشأن اي امر له صلة بالادارة العامة .

٥٣ - عندما يكون المجلس غير منعقد ، يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ، ان يضع القوانين الموقته اللازمة في اي موضوع ، ويكون لهذه القوانين الموقته ، التي يجب ان لا تتخالف احكام الدستور ، قوة القانون - على ان تعرض على المجلس في بدء دورته التالية . اما القوانين الموقته التي اجيزت لتأمين التزامات جلالته العهديه فيجب ان لا تعرض بالصورة المذكورة .

اذا لم يقر المجلس في دورته المذكورة القانون الموقت الذي عرض عليه بالصورة الآنف ذكرها ، فيعرض القانون نفسه مرة ثانية في بدء الدورة التي تلي تلك مالم يقرر مجلس الوزراء

بموافقة الملك سحبته . وفي حالة سحب القانون الموقت المذكور بالصورة المذكورة ، او عدم اقرار المجلس اياه مرة ثانية في دورته التالية يعلن مجلس الوزراء بموافقة الملك بطلان نفاذه فوراً ، ومن تاريخ ذلك الاعلان يزول ما كان له من قوة القانون .

اذا اقترح المجلس في اية دورة اجراء تعديلات في قانون موقت ، ووافق مجلس الوزراء بتصديق من الملك على هذه التعديلات ، يكون لهذا القانون الموقت بالصورة التي عدل فيها قوة القانون .

اذا رفض المجلس اجازة اي قانون وضع امامه لتأمين انجاز التزامات الملك العهدية فلمجلس الوزراء بتصديق من الملك ان يضع التشريع اللازم بصورة قانون موقت ، ولا يعرض هذا القانون الموقت على المجلس .

اما القوانين الموقته التي اجيزت لضرورة صرف نفقات مستعجلة فتعرض على المجلس كسائر القوانين الموقته ، وعندئذ يعتبر مأم انفاقه مقبولاً مع امكان اعادة النظر فيما لم يتم انفاقه شرط ان لا يتعارض ذلك مع الحقوق الدولية والحقوق المكتسبة .

يسري مفعول القوانين الموقته بنفس الصورة التي يسري فيها مفعول القوانين التي نصت عليها المادة (٥٠) من هذا القانون .

٥٤ - لا يلقى القبض على احد اعضاء المجلس او بحاكم خلال الدورة ما لم يعلن المجلس بقرار وجود سبب كاف لمحاكمته ، او انه لقي القبض عليه اثناء ارتكابه الجناية .

لكل عضو من اعضاء المجلس ملء الحرية في التكلم ضمن حدود النظام الداخلي الذي اقره المجلس ، ولا تتخذ اجراءات قانونية من اجل اي تصويت او رأي يديه او خطاب يلقيه اثناء مذكرات المجلس .

اذا لقي القبض على عضو لسبب ما خلال المدة التي لا يكون المجلس منعقداً فيها فيبلغ رئيس الوزراء المجلس عندما يعيد اجتماعه الاجراءات المتخذة مع الايضاح اللازم .

الفصل السابع

القضاء

- ٥٥ - قضاة المحاكم المدنية والشرعية يعينون بإرادة ، ولا يعزلون الا بمقتضى الانظمة التي يصدرها مجلس الوزراء بموافقة الملك .
- ٥٦ - تقسم المحاكم الى ثلاثة انواع :
- (١) المحاكم المدنية .
 - (٢) المحاكم الدينية .
 - (٣) المحاكم الخاصة .
- ٥٧ - تعين اوضاع جميع المحاكم واماكن انمقادها ودرجاتها واقسامها واختصاصها وادارتها بقانون ، على ان تراعى احكام هذا الدستور .
- ٥٨ - المحاكم مفتوحة للجميع ومصونة من التدخل في شؤونها .
- ٥٩ - جميع المحاكم تكون علنية الا انه يجوز للمحاكم ان تعقد جلسة سرية لاسباب يعينها القانون .
- يجوز قانوناً نشر اجراءات المحاكم واحكامها ما عدا الاجراءات السرية .
- تصدر الاحكام كافة باسم الملك .
- ٦٠ - للمحاكم المدنية حق القضاء على جميع الاشخاص في المملكة الاردنية الهاشمية في جميع المواد المدنية والجزائية بما فيها دعاوى المطالبات التي تقيمها حكومة شرق الاردن او تقام عليها الا في المواد التي يفوض حق القضاء فيها الى المحاكم الدينية او المحاكم الخاصة بموجب احكام هذا الدستور او اي قانون آخر معمول به اثناء ذلك .
- ٦١ - تستعمل المحاكم المدنية حقها في القضاء المدني والجزائي بمقتضى القانون المعمول به عند ذلك على شريطة انه - في المواد المختصة بالاحوال الشخصية للاجانب ، او في المواد المدنية

والتجارية الأخرى التي قضت العادة في العرف الدولي بتطبيق قانون بلاد أخرى بشأنها - ينفذ مثل هذا القانون بكيفية ينص عليها القانون .

المسائل التي تتعلق بالأحوال الشخصية ، هي المسائل الداخلة في صلاحية المحاكم الشرعية وحدها إذا كان الفرقاء مسلمين .

٦٢ - تقسم المحاكم الدينية الى :

أ - المحاكم الشرعية الإسلامية .

ب - مجالس الطوائف الدينية .

٦٣ - للمحاكم الشرعية وحدها حق القضاء في الأحوال الشخصية للمسلمين بمقتضى نصوص قرار اصول المحاكمات الشرعية المؤرخ في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٣٣٣ معدلا باي قانون او اي نظام ، ولها وحدها حق القضاء في المواد المختصة بإنشاء اي وقف او وقف لمصلحة المسلمين لدى محكمة شرعية وفي الادارة الداخلية لاي وقف .

يعين بقانون تنظيم امور الاوقاف الإسلامية وادارة شؤونها المالية وغيرها .
للمحاكم المدنية حق القضاء في الأحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين معاً ، او في قضية وقف اسلامي يكون احد الفريقين فيها غير مسلم ، الا اذا رضي جميع المتقاضين ان يكون حق القضاء فيها للمحاكم الشرعية .

للمحاكم الشرعية كذلك حق القضاء في طلبات الدية فيما اذا كان الفريقان كلاهما مسلمين او اذا رضي الفريقان كلاهما ان يكون حق القضاء في ذلك للمحاكم المذكورة .

٦٤ - تستعمل المحاكم الشرعية حقها في القضاء وفقاً لاحكام الشرع الشريف .

٦٥ - مجالس الطوائف الدينية هي مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة التي اعترفت او تعترف بها الحكومة انها مؤسسة في شرق الاردن .

٦٦ - تتألف مجالس الطوائف الدينية بالصورة التي تنص عليها القوانين الخاصة بها ، وتحدد في هذه القوانين صلاحيات المجالس المذكورة المنحصرة او غير المنحصرة بشأن مسائل الأحوال الشخصية التي قد تعين لها في القوانين المذكورة وبشأن الاوقاف المنشأة لمصلحة الطائفة

ذات الشأن فقط . ومسائل الاحوال الشخصية لها هي مسائل الاحوال الشخصية للمسلمين
الداخلية في صلاحية المحاكم الشرعية .

يعين في هذه القوانين الاصول التي يجب ان تقبها مجالس الطوائف الدينية والرسوم
التي تستوفها .

٦٧ - تستعمل المحاكم الخاصة حقها في القضاء بمقتضى احكام قوانين خاصة .

٦٨ - أ - اذا طلب رئيس الوزراء تفسير نص قانوني لم تكن المحاكم قد فسرتة في خصوص
النقطة المطلوب تفسيرها ، فينص فيها الديوان الخاص الذي يلتمس لهذا الغرض بناء على طلب
رئيس الوزراء .

ب - يؤلف الديوان الخاص من وزير العدلية وموظفين كبيرين من موظفي الادارة ينتخبها
مجلس الوزراء وموظفين كبيرين من موظفي العدلية ينتخبها المجلس القضائي العالي ويجتمع
هذا الديوان برئاسة وزير العدلية .

ج - يعطي الديوان الخاص قراره في المسألة المعروضة عليه اذا رأى انها جديرة بان يصدر
قراراً بشأنها .

د - يكون للقرارات التي يصدرها الديوان الخاص وتنتشر في الجريدة الرسمية مفعول
القانون . اما ما يتعلق منها باي نص من نصوص القانون الاساسي فلا يعتبر نافذ المفعول ما لم
يصدقه الملك .

هـ - جميع المسائل الاخرى المتعلقة بتفسير القوانين تقررها المحاكم حين وقوعها بالصورة
الاعتيادية .

الفصل السادس

الادارة

٦٩ - أ - تعيين موظفي الحكومة في شرق الاردن ومدة خدمتهم والاشراف عليهم
وعزلهم يعين بنظام يضعه مجلس الوزراء بموافقة الملك .

ب - دوائر الحكومة والتقسيمات الادارية في المملكة الاردنية الهاشمية ودرجاتها واسماؤها

ومحتاج ادارتها وعناوين موظفيها تعين بانظمة يضعها مجلس الوزراء بموافقة الملك تحدد مدى صلاحية هؤلاء الموظفين الاداريين ونوعها .

٧٠ - الشؤون البلدية في مدن المملكة الاردنية الهاشمية وبلدياتها تديرها مجالس بلدية طبقاً لقانون خاص .

الفصل السابع

قوانين المملكة الاردنية الهاشمية

٧١ - خلا ما نص عليه بوضوح خلاف ذلك في هذا القانون - تكون قوانين شرق الاردن القوانين المعمول بها عند نفاذ الدستور الى ان تلقى او تعدل بتشريع يصدر بمقتضاه .
ان القوانين المعمول بها هي :

أ - القوانين العثمانية المنشورة في اول تشرين الثاني سنة ١٩١٤ او قبل ذلك والقوانين العثمانية التي (قبل نفاذ هذا الدستور) اذيع باعلان انها معمول بها بقدر ما تسمح الاحوال بتطبيقها في المملكة الاردنية الهاشمية ، ويقدر ما لم تلغ او تعدل هذه القوانين بتشريع في المملكة المذكورة .

ب - جميع الاعمال التشريعية الصادرة عن السلطة القائمة بالامر في شرق الاردن منذ اليوم الثالث والعشرين من شهر ايلول سنة ١٩١٨ .

الفصل الثامن

مواد متى

٧٢ - جميع ما يقبض من الضرائب ومن واردات منح حقوق التعدين او عقد ايجار التعدين او استخراج الزيت ومن بدلات تفويض الاراضي او ايجارها بمقتضى المادة (٧٧) من هذا القانون يؤدي الى وزارة المالية ما لم ينص القانون على خلاف ذلك .

٧٣ - لا يخصص اي جزء من اموال الخزانة العامة ولا ينفق لامي غرض مهما كان نوعه الا بقانون . تصدق مخصصات كل سنة بقانون ميزانية سنوي يتضمن الدخل والخرج المقدر لتلك السنة ، على انه يجوز ان ينص القانون المذكور على تخصيص و صرف مبالغ معينة لسنين معينة .

٧٤ - تدفع مخصصات الملك من الدخل ، ويصدق عليها في القانون السنوي المذكور .
٧٥ - يجوز لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع النظمة من اجل مراقبة تخصيصات و صرفيات الاموال العامة ومستودعات الحكومة .

٧٦ - أ - جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقبة الارض او حق التصرف بها طائفاً الى الحكومة فئات بالملك ، وله ان يستعمل هذه الحقوق باعتباره اميناً عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية .

ب - يناط بالملك ، باعتباره اميناً عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ، امر جميع المناجم والمعادن من اي نوع وصفة سواء كانت في اية ارض او في اي ماء ام تحتها ام فوقها وسواء كانت تلك المياه ساحلية ام نهرية ام بحيرات على ان يراعى اي حق منح لاي شخص بتشغيل هذه المناجم والمعادن بموجب امتياز نافذ في تاريخ هذا الدستور .

٧٧ - لمجلس الوزراء بموافقة الملك او اي شخص مفوض من مجلس الوزراء بموافقة الملك ان :

أ - بمنح حق التعدين او عقد ايجار التعدين او استخراج الزيت فيما يتعلق بالمناجم او المعادن المذكورة في المادة (٧٦ - ب) من هذا القانون .

ب - يفوض او يؤجر ارضاً انيطت به بمقتضى المادة (٧٦ - أ) من هذا القانون او ان يأذن باشغال هذه الارض بصورة مؤقتة بمقتضى الشروط والمدد التي يراها مناسبة على ان تراعى في ذلك هذا القانون وان لا يقع هذا التفويض او الايجار او اي تصرف آخر بطريقة اخرى الا بمقتضى القانون .

٧٨ - أ - يعمل بقانون الدفاع من اجل اعطاء الصلاحية الى الشخص الذي يعينه القانون لانتخاذ اجراءات استثنائية بما فيها ارجاء العمل بقانون الدولة العادي للدفاع عن الوطن في حالة

حدوث طوارئ* ويكون هذا القانون نافذ المفعول فقط عندما يعلن عنه بمشور يصدر من قبل الملك بناء على توصية من مجلس الوزراء .

ب - يجوز للملك بمشور يصدره بناء على توصية من مجلس الوزراء في حالة حدوث طوارئ خطيرة يعتبر معها ان الاجراءات بمقتضى الفقرة (أ) من هذه المادة غير كافية للدفاع عن الدولة - ان يعلن الاحكام العرفية في جميع انحاء شرق الاردن او في اي جزء منها ، ويجوز له ان يصدر تعليمات حسبما تقتضي الضرورة بذلك من اجل الدفاع عن الدولة بغض النظر عن احكام اي قانون . ويظل جميع الاشخاص القايمين بتنفيذ كهذا عرضة للتبعية القانونية التي تترتب على اعمالهم تجاه قانون البلاد ما لم يعفوا من تلك التبعية بقانون يوضع لتلك الغاية .

الفصل التاسع

الالغاءات

٧٩ - يلغى القانون الاساسي لسنة ١٩٢٨ كما عدل بمناشير والقوانين رقم ٢١ لسنة ١٩٣٨ و ١٩ لسنة ١٩٣٩ و ١٥ لسنة ١٩٤٠ و ٩ لسنة ١٩٤٦ ، غير ان هذا الالغاء لا يؤثر على قانونية اي قانون وضع او اي شيء عمل بمقتضاه قبل نفاذ هذا القانون ويعتبر انه كان قد وضع او عمل بمقتضى هذا الدستور .

الحزب العربي الاردني

يهتمنا ان نعلمن للملاّ العربي الكريم ان الحزب العربي الاردني جاد في عرض هذا الدستور على كبار الساسة واساتذة الحقوق واعضاء المجالس النيابية في الاقطار الشقيقة لدراسته دراسة وافية وكشف ما فيه من غرائب وشذوذ واطار لن يقتصر ضررها على اقليمنا المنكوب وحده بل يتجاوزها الى كافة الاقطار العربية الاخرى .

وان صدور هذا الدستور الجائر في مثل هذا الظرف الاستعماري الدقيق الذي تقاسيه شرق الاردن المغلولة بقيود المعاهدة «اياها» .. هو كارثة قومية يجب على كل عربي دفعها ومحاربة مرتكبيها ونشويهم والرزاية عليهم .

ويسرنا ان نستهل حملتنا المنظمة بالنظرات السديدة البصيرة التي تفضل علينا بها علم من رجالات العرب المجاهدين نسجلها فم يلي بنقها الكامل ، على ان نقع هذا النقد العلمي البارح بنقذات اخرى صادقات تفضح ما ينطوي تحت سطور هذا الدستور من سوء نية ورجمية وطفيان ونحكم فردي . حامدين ابدأ للصحافة العربية والهيئات القومية والشبيبة الواعية ما تمنحنا من تأييد وتمعيز ...

نظرة سريعة في الدستور الاردني

وما يمكن فيه من كوارث واطار وغرائب وشذوذ

اولا - سلطات الملك .

نص الدستور على حقوق وسلطات للملك ليس لمجلس البرلمان اي دخل فيها :

١ - الملك يبرم المعاهدات بموافقة مجلس الوزراء ولا تعرض على البرلمان (المادة ٢٥ فقرت ب)

٢ - للملك حق العفو العام بموافقة مجلس الوزراء دون الرجوع الى البرلمان بالاضافة الى

ما اعطي له من حق مطلق بالعفو الخاص وتخفيف الاحكام (المادة ٣٠)

٣ - والملك هو الذي يمين رئيس مجلس النواب ونائبه وهذا من غرائب الدستور التي انفردت بها المادة ٤٢.

٤ - والانظمة التي يضعها مجلس البرلمان ليسير عليها لا تنفذ الا بموافقة الملك وهذا ايضاً من تلك الغرائب (المادة ٤٧) .

٥ - وقد سميت القوانين التي يمين فيها صلاحيات رئيس الوزراء ومجلس الوزراء والوزراء والتي تدار بها دوائر الحكومة وتقسّم بها مناطق البلاد الادارية ، وتعين بموجبها صلاحيات الموظفين واصول تعيينهم ومسؤولياتهم ، بانظمة يضعها مجلس الوزراء وتنفذ بموافقة الملك دون عرضها على البرلمان (المواد ٣٥ فقرة ج) و (٦١) .

٦ - وقد جعلت مدة نظر الملك في قانون اجيز من البرلمان والموافقة عليه او اعادته معترضاً عليه الى البرلمان ثمانية ، سنة كاملة ، وهذا من الغرائب التي انفرد بها الدستور الاردني المادة (٥١) لاسيما اذا لوحظ ان مشروع القانون انما يقدم من رئيس الوزراء ، وقد نص الدستور على انه ليس للمجلس الا ان ينظر فيما قدم له دون اي تعديل .

٧ - وقد نص الدستور على ان الملك مصون وغير مسؤول . (المادة ٣٣) ونص على ان رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون مشتركاً وافراداً تجاه الملك . (المادة ٢٧ فقرة آ) ولم يعط لمجلس نواب الامة المنتخب اي صلاحية في الاستجواب والثقة والمراقبة وليس احد مسؤولاً امامه . وكل ما هنالك هي المادة ٥٢ احتوت نصاً مقتضباً غامضاً معناه انه يجوز لاي عضو من اعضاء المجلس ان يطرح على بساط البحث اية مسألة بشأن اي امر له صلة بالادارة العامة ، دون ان يذكر ما يمكن ان يترب عن هذا الطرح والبحث ، وما يعني ان البحث الذي يطرح انما يطرح للعلم او النقد ويكتفي بذلك دون ترتب اية نتيجة دستورية عليه . وهكذا يكون حكم الفرد المطلق هو الحكم الدستوري في المملكة الاردنية الهاشمية ، والامة محرومة من الرقابة الناقدة عليه مما هو مخالف لابطس قواعد الحقوق الاساسية والاساليب الدستورية ومفاهيم الحكم الديمقراطي .

٨ - انيطت بالملك جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقيتها او حق التصرف فيها عائداً للحكومة ، وجعل له حق التصرف في هذه الحقوق باعتباره اميناً عن حكومته (المادة ٧٦ فقرة آ) وليس لهذا الاعتبار اي مفهوم حقوقي او دستوري ، ومعنى هذا ان الملك يستطيع ان

يمنح ويبيع ويؤجر ما يشاء من اراضي الحكومة ، الملكية والتصرفية ، لمن يشاء وقل ان يشاء ذلك الا للغريب تسيل لعابه على هذه الاراضي الواسعة التي ربما بلغت نصف اراضي الدولة البالغة مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فلسطين ، وانهدت به كذلك ، وعلى الاعتبار العجيب المذكور . جميع المناجم والمعادن فوق الارض وتحتها ، سائلها وياؤها ، وفي انهارها وبحيراتها ، وساحلها ، وجعلت له حق التصرف في ذلك المادة المذكورة في الفقرة ب ، ولم يجعل لمجلس النواب اي علاقة بهذا الامر الخطير .

ومعنى ذلك ان الملك يستطيع ان يمنح ما يشاء لمن يشاء اي امتياز لاي معدن او منجم او منفعة لها صفة الامتياز دون قيد وشرط وقل ان يشاء الا المستعمر والغريب الذي يسيل لعابه على ما في الاقليم من ثروات طبيعية غنية .

٩ - وقد جعل لمجلس الوزراء بموافقة الملك ايضاً ، حق التعدين وعقد اجارة التعدين والاذن باشغال اراضي الحكومة بمقتضى الشروط والمبدد التي يراها مناسبة ، وقد جعل لاي شخص مفوض من مجلس الوزراء بموافقة الملك مثل هذا الحق (المادة ٧٧) .

١٠ - نيظ بالملك بتوصية من مجلس الوزراء اعلان حالة الطوارئ والاحكام العرفية دون ما رجوع الى مجلس النواب .

١١ - نيظ بالملك تعيين اعضاء مجلس الاعيان ، وجعل له حق ارجاء انعقاد المجلس وتأجيل جلساته وحله دون ان ينص على توصية مجلس الوزراء (المواد ٢٥ فقرة ج و ٣٥ و ٣٩ فقرة هـ) .
ثانياً - حقوق البرلمان .

مع نص الدستور على وجود برلمان من مجلسي اعيان ونواب الاول بالتميين والثاني بالانتخاب فان نصوص الدستور لم تكفد تمنح هذا البرلمان وخاصة مجلس النواب ما تمنحه له الدساتير العالمية من حقوق وصلاحيات ولا شيئاً مقارباً لها .

١ - فليس للبرلمان وللمجلس النواب خاصة ان يقترح قانوناً . وكل ما هنالك ان عليه النظر في المشاريع القانونية التي تقدم له من رئيس الوزراء ، وليس له ان يقترح تعديلات فيها فاما ان يقبل ما يعرض عليه او يرفضه فاذا رفض ما هو معروض عليه مرتين وقبل به المجلس الآخر تعقد جلسة مشتركة ويكون قراره هو الحكم (المواد ٤٨ فقرة آ و ٤٩) وبهذا ضمن على الاغلب اجازة اي مشروع .

٢ - ومع ذلك فإنه قد اتخذ احتياطات عديدة أخرى في صدد مشروع قانون الميزانية فليس للمجلس ان يزيد في النفقات لا بطريقة التعديل ولا بطريقة الاقتراح وكل ما جعل له ان يقترح على الحكومة وضع تشريع باحداث نفقات جديدة وذلك بعد الانتهاء من مناقشة الميزانية المعروضة . وليس له ايضاً ان يقترح اي اقتراح يؤدي الى تفكيح تشكيلات الحكومة الحاضرة كإلغاء وظيفة موجودة او احدث وظيفة جديدة او تزيد راتب او انقاصه واذا امتنع المجلس عن النظر في مشروع الميزانية فجلس الوزراء بموافقة الملك بقرار اعتبار المشروع نافذاً بالشكل الذي قدمه به المجلس . (المواد ٤٧ و ٤٨ و ٤٩) .

وقد احيط بالنسبة للالتزامات العهدية التي التزمها او يلتزمها الملك فواجب مراعاتها في كل مشروع قانون يقدم الى المجلس ... (المادة ٤٧) وهذا يعني ان اي معاهدة يبرمها الملك وذلك من حقه المنصوص عليه في الدستور يبقى حكماً مقدساً لا يتعرض له باي حل وعلى اي كان .

٤ - وقد جعل للحكومة بموافقة الملك حق وضع قوانين موقته بموافقة الملك في حال عدم انعقاد المجلس على ان تعرض عليه . واحتيط في شأن القوانين الموقته التي توضع في غياب المجلس لتأمين قيام الملك بالتزاماته العهدية حيث نص على انها لا تعرض على المجلس وتكون مستمرة النفاذ (المادة ٥٣) ومعنى هذا ان كل ما رأى الملك اصدار قانون يتعلق بتأمين قيامه بالتزاماته العهدية القديمة او المستحدثة او طلب منه ذلك صير الى اسهل الطرق فصدر القانون المطلوب في غياب المجلس واصبح قانوناً شرعياً بموجب هذا الدستور دون تصديق من البرلمان .

٥ - ومع ذلك فان المادة المذكورة احتاطت احتياطاً اخر لتأمين التزامات الملك العهدية بحيث اذا عرض على المجلس مشروع قانون لتأمين هذه الالتزامات ورفض المجلس اجازته فجلس الوزراء يضع التشريع اللازم بصورة قانون موقت وينفذ بموافقة الملك ولا يعرض على المجلس وهذا يعني انه اذا لم يكن انتظار انقضاء دورة المجلس وكان وضع القانون عاجل الاقتضاء والطلب وقدم المشروع له فرفضه يكون قانوناً شرعياً بموجب هذا الدستور دون تصديق من البرلمان ...

يضاف الى هذا ما ذكرناه في القسم الاول في الفقرات ٣ و ٥ و ٨ و ٩ و ١٠ مما يسلب المجلس الحقوق المتعارف عليها في كافة الدساتير العالمية .

ولا تعدو الحق اننا لا نكاد نصدق ان دستورا حديثا نص على قيام برلمان في الدولة وجاء فيه هذه المواد وامثالها مما يفسخ اي معنى من معاني البرلمان المفهومه لولا ان ذلك حقيقة متمثلة في دستور المملكة الاردنية الهاشمية العربية .

وكما تمنع العربي عامة والاردني خاصة في هذه المواد اعتراه رعب وهلع مما يمكن ان يكون كما نرى فيها من اخطاء عظيمة على هذا الاقليم العربي الواسع الغني والمطموع به عسكريا واقتصاديا واستعماريًا وصهيونيا ، وتولته الدهشة والذهول من الذهنية الرجعية المثارة التي املتتها فجملت من الفرد في عصر الديمقراطية طاغيا مستعبدا بالامر ، يعتبر الاقليم الذي امر تليسه مزرعة خاصة يتصرف فيها فيها تصرف المالك بملكه دون ما قيد ولا رقيب ساخرًا بما نصبه على اعين العالم ماسما مجلس نواب ينتخبهم الامة ، حارما اياه من اية رقابة وقوة وسلطة ، ضاربا بما يمكن ان يكون لهم من مواقف مشروعة تجاه ما يبنت للاقليم من مصائر رهيبية ، عرض الحائط ، مخلفاً بذلك ابسط قواعد الحقوق الاساسية التي تقوم عليها دساتير العالم وحكوماته الديمقراطية ومن ذلك الخنوع الفظيع من القطيع الذي يسمى مجلسا تشريعيا ، ومن ذلك التفرغ الذين لهم اية صلة بالشعب الاردني ، بل ولا بالوجدان العربي القومي ، والذين استقدموا مرتزقين ونكبت بهم البلاد بعد ان هانوا على مواطنيهم وضائق السبل في وجوههم والذين تواطؤوا مع تلك الذهنية الطاغية وشجعوها على املاء ما املتته من مواد الدستور، وفرضتها على اهل ذلك الاقليم العائر الحظ .

والامعان قليلا في المواد (٢٥ و ٥٣ و ٤٧ و ٧٦ و ٧٧) خاصة ، يظهر انه ليس من محل للريب في ان هذا الدستور او هذه المواد هي من املاء الطامعين في الاقليم العربي على اختلافهم وعلى مدى مطامعهم ، مما تبدو معه خطورة الحالة وعظم الاخطار الكامنة في هذه المواد حيث تمكن الاحتلال العسكري والانتداب الانكليزي المقتنع من البقاء ابدًا جائئتين على صدر هذا الاقليم ، فالملك الذي به مطلق التصرف في ابرام ما يشاء على الوجه الذي يشاء ، وفي تفسير قيامه بما تفرضه من التزامات مهما عظمت دون ان يكون لممثلي الشعب اي حق في التعرض لها باي شكل ، بل وفي ايهال ما يمكن ان يكون لهم من موقف اعتراض وشكوى وتمرد ما ازاها ، وضرب عرض الحائط به سيفعل كل شيء في سبيل ارضاء المستعمر المحتل الطامع لانه يعلم علم اليقين أن وجوده وكيانه واطماعه انما هي منوطة ببقاء الاحتلال العسكري والانتداب المقتنع .

والمادتان ٧٦ و ٨٧ بنوع خاص تجعلان من الجائز جداً ان يتحول هذا الاقليم العربي
الواسع الى مستعمرة يهودية في ثياب مموهة ، لا سيما واليهود يرفون بما في ايديهم من ذهب ،
وترن امريكا بمثل ذلك ، وسيلان لساب الميل الى رنين الذهب في طاغوت شرق الاردن امر
مشهور ومعروف ، وان تشجيعه للاستثمار اليهودي في شرق الاردن باسم استثمار الاموال الاجنبية
وترفيه الشعب بها وان مسارعتة الى ايجار الاراضي التي تضم رفات فاتح الشام العظيم ابي عبيدة
رضي الله عنه لليهود حينما وهبها له المجلس التشريعي ليتخذ منها مزرعة اميرية خاصة بموافقة
وتشجيع الانكليز ، ما تزالان مائلين للاذهان. والمادتان نفسيهما تجعلان من الجائز جداً كذلك
ان يصبح هذا الاقليم العربي نهياً مقسماً بين الدول والشركات الاستعمارية يهودية وغير يهودية
لا سيما من وراء ذلك الذهب الرنان وصيانة العرش والسلطان . فالبلاد العربية امام وعد بلفور
جديد اشد وانكى عشرات المرات من سابقه لان المساحة التي يطبق فيها اوسع واغنى كثيراً
واوغل في بلاد العرب ، ولان هذا الوعد وتطبيقه انما يكونان بالسنة وايد عربية وبموجب
دستور ينص على وجود برلمان ومجلس نواب منتخب قاي ضمير عربي في اي بقعة من بقاع
العرب لا يشور ، واي قلب لا يهلع مما ينطوي في هذا الدستور من مصائر خطيرة ، ومما تحمل
ذهنية ممثلي هذا الدستور من نيات سوداء وخنوع مطلق في سبيل المال والسلطان .
وكل هذا يكفي ليهيب بكل عربي في كل ارض عربية للتضامن في النضال في سبيل دفع
الكارثة قبل وقوعها فيحل الندم حيث لا ينفع الندم ، وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .
وانه ليحزننا ان نكون شبه يائسين من الذين يتولون امر الاقليم ، والذين املوا ما املوه من
مواد الدستور لتضمن لهم الحكم المستبد الفردي ، ومن تقوأم الله في البلد البائس الذي اؤمن
عليه ، لاننا نعتقد انهم فعلوا ما فعلوه عن علم وبينة .
افرايت من اتخذ الله هواه ، افانت تكون عليه وكيلا صدق الله العظيم .

قانون انتخابات شرق الاردن

انتخاب

الملحق - ١٥ (أ)

عملاً بالمادة ٣٩ من القانون الاساسي لشرق الاردن بذاع ادناه مشروع قانون انتخاب المجلس التشريعي الذي ستنظر الحكومة في امر ابرامه بعد مرور شهر على نشره في الجريدة الرسمية .

قانون

انتخاب اعضاء المجلس التشريعي

- المادة ١ - يسمى هذا القانون قانون الانتخاب للمجلس التشريعي الصادر سنة ١٩٢٨ .
- ٢ - تعني كلمة « بدوي » في هذا القانون احد افراد العشائر الرحل .
توخياً للعرض المقصود في هذا القانون يقسم البدو الى قسمين بدو الشمال وبدو الجنوب .
بدو الشمال هم بنو صخر والسرحان وبنو خالد والعيسى وسليط وبدو الجنوب هم الحويطات
والمناعون والحجابيا
- « تعني كلمة « عضو » عضو المجلس التشريعي
- تعني كلمة « مأمور تسجيل » في هذا القانون الموظف المعين لتسجيل اسماء الناخبين .
- ٣ - يؤلف المجلس التشريعي من ١٥ عضواً منتخباتاً ثلاثة عشر عضواً منهم ينتخبون على الصورة المعينة في القسم الاول من هذا القانون وعضوان ينتخبان على الصورة المعينة في القسم الثاني منه .

٤ - يحق لكل اردني اكمل الثلاثين من عمره ان ينتخب عضوا الا اذا كان :

(أ) ساقطاً من الحقوق المدنية

(ب) بدعي بجنسية او حماية اجنبية

(ج) محكوماً عليه بالافلاس ولم يستعد اعتباره قانوناً

(د) محجوراً عليه من محكمة ذات صلاحية ولم يرفع الحجر عنه

(هـ) محكوماً عليه بالسجن مدة تنيف على سنة واحدة لجرمة غير سياسية ولم يعف عنه للجرمة

التي حكم عليه من اجلها

(و) يشغل وظيفة ذات راتب في حكومة شرق الاردن

(ز) له منفعة شخصية او غير ذلك فاجمة عن ارتباطه مع احدى مصالح شرق الاردن بمقد

غير عقود استئجار الاراضي الا اذا كانت منفعته ناشئة عن كونه مساهماً في شركة اعضاؤها

اكثر من عشرة اشخاص

(ح) محنونا او معتوها

القسم الاول

المادة ٥ - تقسم الامارة الى اربع دوائر انتخابية وهي البلقاء وعجلون والكرك ومعان .

تنتخب مقاطعة البلقاء اربعة اعضاء مسلمين على ان يكون احدهم شركياً وعضواً خامساً

مسيحياً .

تنتخب مقاطعة عجلون ثلاثة اعضاء مسلمين وعضواً رابعاً مسيحياً .

تنتخب الكرك عضوين مسلمين وعضواً ثالثاً مسيحياً وتنتخب معان عضواً مسلماً .

وتنفيذاً للغرض المقصود من هذا القانون تعد قسبة جرش من مقاطعة البلقاء .

المادة ٦ - يجري انتخاب اعضاء المجلس التشريعي بواسطة انتخابات اولية وثانوية. تحتوي

الانتخابات الاولى على الناخبين المعروفين فيما يلي بالمنتخبين الثانويين والانتخابات الثانوية تحتوي

على انتخاب الاعضاء من قبل المنتخبين الثانويين .

المادة ٧ - يحق لكل اردني - غير بدوي - اكمل الثامنة عشرة من عمره ان يصوت في

الانتخابات الاولى الا اذا كان :

(أ) ساقطاً من الحقوق المدنية

(ب) يدعي بحماية اجنبية

(ج) اعلن افلاسه ولم يستعد اعتباره قانوناً .

(د) محجوراً عليه من محكمة ذات صلاحية ولم يرفع الحجر عنه

(هـ) محكوماً عليه مدة تنبف على سنة واحدة لجريمة اخلاقية ولم يعف للجريمة التي حكم

عليه من اجلها

(و) مجنوناً او معتوها .

المادة ٨ - تقسم الدائرة الانتخابية من اجل الانتخاب الاولي الى مناطق | انتخاب ويحق للمنتخبين في هذه المناطق ان ينتخبوا احد اعضاء المنتخبين الثانويين على ان يقرر ذلك على قاعدة ان ينتخب كل ٢٠٠ ناخب اولي منتخباً ثانوياً واحداً على انه يحق لسكل قرية او حي او ما كان يحتوي على ١٥٠ الى ٢٠٠ ناخب اولي ان يصوت لمنتخب ثانوي واحد واذا كانت القرية او الحي او المكان يحتوي على ٣٥٠ الى ٤٠٠ ناخب اولي فيحق لها ان يصوت لمنتخبين اثنين ثانويين ويراعى في ذلك نفس القاعدة عندما يزيد عدد الناخبين الاولين على ٤٠٠

تحدد مناطق الانتخاب من قبل رئيس النظار وتُنشر في الجريدة الرسمية و كذلك ينشر عدد المنتخبين الثانويين لكل منطقة انتخاب .

المادة ٩ - يعين رئيس النظار لسكل دائرة انتخاب مأمور تسجيل او اكثر وعلى هذا المأمور ان ينظم سجلاً باسماء الناخبين للانتخاب الاولي ويعين رئيس النظار ايضاً مأمور مراجعة تعين واجباته فيما بعد .

يجوز لمأمور التسجيل ان يدعو رؤساء مجالس البلدية في الدائرة الانتخابية ومختاري القرى والاحياء في القصبات ومشايخ العشائر والائمة والرؤساء الروحيين ليساعدوا في تنظيم السجل بتنظيم السجل بموجب القرى او الاحياء او الاماكن التي يسكن فيها الناخبون وترقم اسماء الناخبين في كل قرية او حي او مكان بالتسجيل وحرف الهجاء ويبين في السجل :

(أ) اسم كل ناخب كاملاً

(ب) صفة الناخب او حرفته

(ج) محل اقامته

(د) عمره المقدر

يجوز للمجلس التنفيذي ان يصدر انظمة بشأن تنظيم السجل من وجهة اخرى واذا عته في المقاطعات ويجوز له ان يضع من وقت الى آخر مادة لتصحيح السجل

لا يحق لاحد من اجل مقاصد الانتخابات الاولية او الثانوية ان يستعمل اكثر من صوت واحد ولا ان يستعمل الناخب في الانتخابات الاولية صوتاً في اكثر من منطقة انتخاب واحدة المادة ١٠ — حالما يتم سجل كل دائرة انتخابية يقدمه مأمور السجل الى مأمور المراجعة الذي عليه ان يذيعه في مدة لا تزيد على اربعة عشر يوماً من تاريخ وصول السجل اليه وذلك بتعليقه نسخة عن ذلك القسم من السجل الذي يحتوي على اسماء الاشخاص الذين يسكنون في تلك القرية والحلي والمكان من محل ظاهر في كل قرية وحلي ومكان واقع ضمن الدائرة الانتخابية وكذلك يعلق اعلاناً يحدد فيه المدة والمكان المعينان لتصحيح سجل الدائرة الانتخابية والبث فيه نهائياً بدعوى جميع الاشخاص الذين لهم حق في التصويت ولم تذكر اسمائهم في السجل وجميع الاشخاص الذين يعرضون على ادخال اسم اي ناخب كان ان يحضروا ويقدموا طلباً — اتم او اعتراضاتهم في الوقت والمكان المعينين .

(٢) تبقى كل نسخة من نسخ هذا السجل والاعلانات معلقة مدة لا تقل عن اربعة عشر يوماً قبل الوقت المعين لتصحيح السجل .

المادة ١١ — (١) على مأمور المراجعة ان يصحح سجل الناخبين ويكون قراره في ذلك قطعياً .

(٢) يجوز لجميع الاشخاص الذين يقدمون طلبات او اعتراضات وكذلك جميع الاشخاص الذين اعترض على اسمائهم ان يحضروا بالذات امام مأمور المراجعة او بواسطة وكلاء او محامين ويقدموا بيئنة بشأن اي طلب او اعتراض كهذا .

(٣) على مأمور تسجيل القرية او الحلي او المكان ان يكون حاضراً عند التصحيح ويجوز له ان يقدم بيئنة .

(٤) يحفظ السجل المصحح لناخبي كل دائرة انتخابية في ديوان متصرف المقاطعة ويكون معروضاً للتفتيش في جميع الاوقات المناسبة .

المادة ١٢ — يجوز لاي كان ان ينتخب منتخبا ثانويا على شرط ان يكون في سجل الناخبين الاولين للدوائر الانتخابية .

المادة ١٣ — يجوز للمجلس التنفيذي ان يصدر انظمة لتعيين مأمورين لمراقبة الانتخابات الاولية وواجباتهم ولتعيين الوقت والمكان لاجراء الانتخاب والصورة التي تعطى فيها الاصوات وتتحقق بها النتيجة وبشأن جميع الامور اللازمة لتنظيم سير الانتخابات وعدم المحاباة .

المادة ١٤ — على رئيس النظار ان يعين بموجب اعلان ينشر في الجريدة الرسمية اليوم الذي يلتئم فيه المنتخبون الثانويون لينتخبوا اعضاء المجلس التشريعي .

يسير الانتخاب على الصورة التي تعين بموجب الانظمة التي يصدرها المجلس التنفيذي .
المادة ١٥ — لا يصلح شخص ان ينتخب عضواً اذا لم يسم من قبل خمسة منتخبين ثانويين حائزين على الصفات المطلوبة وتكون هذه التسمية كتابة وتسلم في الوقت المعين للانتخاب الى مأمور المراقبة من قبل المرشح « بفتح الشين » نفسه او احد الذين اقترحوا تسميته .

القسم الثاني

المادة ١٦ — ينتخب عضوان لتمثيل البدو . يعين سمو الامير المعظم بمنشور ينشر في الجريدة الرسمية لجنة من بدو الشمال وبدو الجنوب تؤلف كل منها من عشرة مشايخ . وكل لجنة تنتخب عضواً واحداً .

المادة ١٧ — يعين رئيس النظار بموجب اعلان ينشر في الجريدة الرسمية يوماً لتلتئم فيه اللجنتان لانتخاب الاعضاء ويسير الانتخاب على الصورة التي قد تعين بالانظمة يصدرها المجلس التنفيذي .

مواد شتى

المادة ١٨ — (١) يجوز لاي عضو منتخَب من اعضاء المجلس التشريعي ان يستقيل بموجب كتاب يقدمه الى رئيس النظار وعند وجوب استقالة كهذه يصبح كرسي ذلك العضو شاغراً .
(٢) يلتئم المنتخبون الثانويون او لجنة المشايخ حسب الاقتضاء بموجب اعلان ينشر في الجريدة الرسمية وينتخبون عضواً آخر مكانه .

المادة ١٩ — اذا توفي احد اعضاء المجلس التشريعي او تعيب عن جلسات المجلس التشريعي دورة كاملة من غير ان يحصل على اذن بذلك من المجلس « الا اذا كان تقيمه ناشئاً عن مرض » او التحق بدولة اجنبية او على عمل اقراراً او اعترافاً بالاخلاص والطاعة لها او قام بعمل قد يصبح بموجبه احد رعايا تلك الدولة او اشترك فيه او ايده او صار عرضة لاحدى الصفات غير المؤهلة المذكورة في المادة الرابعة .

فملى رئيس النظار ان يعلن بان كرسية شاغر ويأمر بالانتخاب لاملأه المكان الشاغر على الصورة المنصوص عليها في المادة السابقة .

المادة ٢٠ — يلغى قانون الانتخاب المؤرخ في ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٣ المنشور في ملحق العدد ٥٢ من الجريدة الرسمية وتعديلاته .

١٧ - ٦ - ١٩٢٨

رئيس النظار	قاضي القضاة وناظر المعدلية		
حسن خالد ابو الهدى	حسام الدين		
مدير الخزينة	السكرتير العام	محافظة الآثار	مدير المعارف
ابراهيم	عارف العارف	رضا توفيق	اديب وصيه

الملحق ١٥ - (ب)

نشر في العدد ١٩٩ من الجريدة الرسمية المؤرخ ١٥ - ٨ - ١٩٢٨

تنفيذ قانون

نقد قانون انتخاب المجلس التشريعي الذي نشر مشروعه في العدد (١٩٥) الممتاز من الجريدة الرسمية بالصيغة التي نشر فيها مشروعه مع اعتبار التعديل التالي :

تقرأ المواد الاولى من القانون كما يلي :

- ١ — يسمى هذا القانون قانون الانتخاب للمجلس التشريعي الصادر سنة ١٩٢٨ .
 - ٢ — تعني كلمة (بدوي) في هذا القانون احد افراد العشائر الرحل .
- توخياً للغرض المقصود في هذا القانون يقسم البدو الى قسمين : بدو الشمال ، وبدو الجنوب

بدو الشمال هم بنو صخر والسرطان وبنو خالد والعيسى وسليط وتوابهم وبدو الجنوب هم الحويطات والمتاعون والحجايا وتوابهم .

تعني كلمة (عضو) عضو المجلس التشريعي .

تعني كلمة (مأمور التسجيل) في هذا القانون الموظف المعين لتسجيل اسماء الناخبين .

٣ - يؤلف المجلس التشريعي من (١٦) عضواً منتخباً اربعة عشر عضواً منهم ينتخبون على الصورة المعينة في القسم الاول من هذا القانون وعضوان ينتخبان على الصورة المعينة في القسم الثاني منه .

٤ - يحق لكل اردني اكمل الثلاثين من عمره ان ينتخب عضواً الا اذا كان :

(أ) ساقطاً من الحقوق المدنية .

(ب) يدعي بجنسية او حماية .

(ج) محكوماً عليه بالافلاس ولم يستعد اعتباره قانوناً .

(د) محجوراً عليه من محكمة ذات صلاحية ولم يرفع الحجر عنه .

(هـ) محكوماً عليه بالسجن مدة تنيف على سنة واحدة لجريمة غير سياسية ولم يعف عنه

للجريمة التي حكم عليه من اجلها .

(و) يشغل وظيفة ذات راتب في حكومة شرق الاردن .

(ز) له منفعة شخصية او غير ذلك ناجمة عن ارتباطه مع احدى مصالح شرق الاردن بمقد

غير عقود استئجار الاراضي الا اذا كانت منفعتها ناشئة عن كونه مساهماً في شركة اعضاؤها

اكثر من عشرة اشخاص .

(ح) مجنوناً او معتوهاً .

القسم الاول

تقسم الامارة الى اربع دوائر انتخابية وهي البلقاء وعجلون والكرك ومعان .

تنتخب مقاطعة البلقاء خمسة اعضاء ملين على ان يكون اثنين منهم شركسيين

وعضواً سادساً مسيحياً .

تنتخب مقاطعة عجلون ثلاثة اعضاء مسلمين وعضواً رابعاً مسيحياً .

تنتخب مقاطعة الكرك عضوين مسلمين وعضواً ثالثاً مسيحياً وتنتخب مقاطعة معان
عضواً مسلماً .
وتنفيداً للقرض المتصور من هذا القانون تعتبر محافظة عمان وقصبة جرش من
مقاطعة (البلقاء) .

٩٢٨ - ٨ - ١

عبدالله
رئيس النظار
حسنة خالد ابو الهدى
مدير الخزينة
ابراهيم

قاضي القضاة وناظر العدلية
محافظة الآثار
رضا توفيق
اديب وصية

السكرتير العام
عارف العارف

مدير المعارف
اديب وصية

الملحق ١٦ - (أ)

نشر في العدد ١٩٩ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ١٥ - ٨ - ١٩٢٨

انظمة

القسم الاول

الانتخابات الاولى

١ - (١) ينشر اعلان في الجريدة الرسمية اجراء انتخاب المنتخبين الثانويين في كل
دائرة انتخابية .

(٢) يعين رئيس النظار من براه مناسبة ليقوم بوظيفة مأمور مراجعة للانتخابات في اي
منطقة انتخاب .

(٣) على رئيس النظار حالا بعد نشر الاعلان باجراء الانتخاب ان يأمر مأمور المراجعة
في كل منطقة انتخاب بالشروع في انتخاب المنتخبين الثانويين عن تلك المنطقة ويعين المدة التي
يجب ان يتم الانتخاب فيه وعليه ان يسلم الى مأمور المراجعة نسخة عن سجل المقترعين في منطقة

الانتخاب ومقارناً كافياً من اوراق الاقتراع وعلى مأمور المراجعة ان يذيع بموجب اعلان عدد الاشخاص الذين يجب انتخابهم في المنطقة والمكان الذي يلم اليه فيها اسماء المرشحين ويجب ان يرسل الاعلان الى كل مختار قرية وحي ومكان في الدائرة الانتخابية قبل اليوم المعين للانتخاب بثلاثة ايام على الاقل .

٢ - (١) لا يعتبر اي كان مرشحاً للانتخاب في اية منطقة ما لم تقدم بحقه الى مأمور المراجعة في المكان والزمان المعينين ورقة ترشيح موقفاً عليها ومختومة من ناخبين اثنين مسجلين في المنطقة . يجوز ترشيح كل من كان اسمه في سجل الناخبين الاولين للائحة الانتخابية .
(٢) على مأمور المراجعة ان يفشر في الحال اسماء الاشخاص المرشحين مع اسماء الناخبين الذين رشحوهم بتعليقها على لوحة في محل ظاهر خارج البناء المعين للترشيح .

٣ - يحق لاي شخص ظهر اسمه في سجل الناخبين لاي منطقة انتخاب ان يعترض على ترشيح اي مرشح للانتخاب لتلك المنطقة بانها غير متصفة بالصفات المطلوبة ويقرر مأمور المراجعة نهائياً صحة كل اعتراض ولا ينظر في اي اعتراض الا اذا قدم في الوقت المعين لترشيح المرشحين .
٤ - (١) اذا لم يتجاوز عدد الاشخاص المتصفين بالصفات المطلوبة للمرشحين حسب الاصول عدد الاشخاص الذين ينتخبون في منطقة الانتخاب فعلى مأمور المراجعة ان يعلن الاشخاص المرشحين كمنتخبين ثانيين وينظم في الحال جدولاً يقدمه الى رئيس النظار موقفاً من قبله بنتيجة الانتخاب مبيناً فيه اسم كل شخص انتخب على هذه الصورة وعنوانه .

(٢) اذا تجاوز عدد الاشخاص المرشحين عدد الذين يجب انتخابهم فعلى مأمور المراجعة ان يعين بموجب اعلان بوماً بعد اليوم المعين للترشيح بسبعة ايام على الاقل يجري فيه الاقتراع لمناطق الانتخاب .

(٣) يعين المكان الذي يجري فيه الاقتراع لكل منطقة انتخاب من قبل مأمور المراجعة ويبلغ الاعلان الى مختار كل قرية وحي ومكان داخل ضمن منطقة الانتخاب .

(٤) على مأمور المراجعة في كل منطقة انتخاب ان يعلن اسماء المرشحين لتلك المنطقة الوقت الذي تقضى فيه الاسوات ومكان الاقتراع .

٥ (١) نوح الاسرات بالاقتراع السري .

(٢) قائد المنطقة او وكيله مسؤول عن حفظ النظام عند الاقتراع .

(٣) يجوز لمأمور المراجعة ان يعين اي شخص لائق ليقترأ مكان الاقتراع وكتاباً او اكثر ليساعده على انه يجب على كل من يعين على هذه الصورة ان يقسم قبل مباشرته وظيفته ان يكتم الاقتراع .

(٤) على مأمور المراجعة ايضاً ان يعين لجنة « تعرف فيما بعد بلجنة الانتخاب » تحتوي على ثلاثة من الاعيان او اكثر او بضعة اشخاص لاثقين غيرهم من الجوار ليساعده على اخذ الاصوات .

(٥) على مأمور المراجعة ان يقدم للاستعمال لكل مكان الاقتراع .

«أ» صندوقاً لاستلام اوراق الاقتراع « يعرف فيما بعد بصندوق الاقتراع » الذي يجب ان يكون بقفل ومفتاح .

«ب» نسخة من سجل المقترعين لمنطقة الانتخاب .

«ج» مقداراً وافياً من اوراق الاقتراع مرتبة بشكل منظم و مكتوباً على كل منها تعليمات بالاقتراع .

٦ - «١» ان يكون الاقتراع مباحاً (مفتوحاً) خلال ساعات من النهار بعينها مأمور المراجعة على ان لا تقل ساعة الاقتراع لكل منطقة انتخاب عن اربع ساعات وتعرض لائحة اسماء المرشحين في مكان الاقتراع بصورة واضحة يراها المنتخبون ويضاف الي هذه اللائحة بيان على انه لا يجوز اعطاء اصوات لاشخاص لم تعرض اسماؤهم بهذه الصورة .

«٢» على مأمور المراجعة او الشخص المعين من قبله ليقترأ مكان الاقتراع (ويعرف فيما بعد برئيس مكان الاقتراع) ان يحضر في الوقت والمكان المعينين الى مكان الاقتراع مع اعضاء لجنة الانتخاب وعلى رئيس مكان الاقتراع ان يجلب معه :

«أ» صندوق الاقتراع .

«ب» نسخة من السجل .

«ج» دفتر اوراق الاقتراع .

«٣» على رئيس مكان الاقتراع بايدي ذي بدء ان يمرض صندوق الاقتراع مفتوحاً فارغاً على اعضاء لجنة الانتخاب وغيرهم من الحاضرين ثم بعد ذلك يقفله ويختتمه بحضورهم .

«٤» بعد اقفال الصندوق وختمه بوضوح رئيس مكان الاقتراع للحاضرين كيفية الاقتراع

وعدد الاشخاص الذين يجوز ان ينتخبوا ثم يعان الشروع في الاقتراع .

٧ - «١» يجوز لرئيس مكان الاقتراع حسب اختياره ان يسأل اي شخص يرغب الاقتراع

الاسئلة التالية او احدها ويجب عليه ذلك اذا طلب اليه اي مرشح او من بنوب عنه ان يفعله :

«أ» هل انت نفس الشخص المدين اسمه ٠٠٠٠٠ في سجل المنتخين لمنطقة انتخاب ٠٠٠٠٠

«ب» هل اقترعت في هذا الانتخاب سواء كان هنا ام في غير هذا المكان لانتخاب

المنتخبين الثانويين .

«٢» اذا رفض اي شخص الاجابة على سؤال وجه اليه بهذه الصورة فانه يجوز لرئيس مكان

الاقتراع ان يرفض قبول صوته .

٨ - «١» على كل شخص يحضر للاقتراع ان يقدم نفسه الى رئيس مكان الاقتراع وبذلك

اسمه وعنوانه .

«٢» على رئيس مكان الاقتراع بعد ذلك ان يوقع على ظهر ورقة الاقتراع وبقراءة اسم

الناخب بصوت عال او يعطيه اياها .

(٣) على الناخب حينئذ ان ينسحب الى طاولة منفردة في مكان الاقتراع وبعد ان يبين صوته

منفرداً اي بصورة سرية على ورقة الاقتراع بالصورة المعينة بالمادة التالية او بطي الورقة بصورة

تحفي اسماء من صوت لهم الا انها تبين على ظهرها توقيع رئيس مكان الاقتراع ان يضعها في

صندوق الاقتراع بحضور رئيس مكان الاقتراع بعد ان يريه توقيعه على ظهرها ثم يعاد في الحال

مكان الاقتراع

(٤) على رئيس مكان الاقتراع ان يضع بينا يدين الناخب صوته اشارة على اسمه في نسخة

السجل التي لديه للدلالة على ان ذلك الشخص قد اعطى صوته .

٩ - على الناخب اذا كان يحسن القراءة والكتابة ان يكتب على ورقة الاقتراع اسماء

الاشخاص المرشحين الذين يرغب في انتخابهم فاذا كتب اسماء على ورقة الاقتراع اكثر مما

يجوز انتخابهم تقبل اسماء المرشحين المحررة اسماءهم بدءاً من اول اسم الى العدد الذي يحق للمنطقة

ان تلتزمه ولا يجوز للناخب ان يعطي اكثر من صوت واحد لاي مرشح كان واذا كانت

الكتابة لا تقرأ اعتبر الصوت لعموم

١٠ اذا عجز أي ناخب كان من الكتابة لفقد بصره أو لسبب طبيعي آخر أو كان

لا يحسن القراءة والكتابة فعلى رئيس مكان الاقتراع بناء على طلب ذلك الناخب ان يكتب على

الاقتراع اسما الذين يرغب المنتخب ان يسوت لهم ويوقع اسمه على وجه ورقة الاقتراع دلالة على انه املاها بناء على طلب ذلك الناخب .

١١ - (١) لا يمح لاحد بالدخول الى مكان الاقتراع اثناء الساعات المهيمنة للاقتراع ما عدا:

(أ) رئيس مكان الاقتراع والكتاب

(ب) اعضاء لجنة الانتخاب

(ج) لا اكثر من ثلاثة ناخبين لكل مرة

(د) المرشحين وشخص واحد من قبل كل مرشح

٢ - اذا حاول اي مرشح او وكيله ان يتداخل بالانتخاب الا بقدر ما هو مسموح له

بموجب احكام قانون الانتخاب او اي نظام صدر بموجبه فانه يجوز لرئيس مكان الاقتراع ان يطلب اليه مغادرة المكان واذا رفض فيجوز له اخراجه بالقوة

١٢ - (١) اذا طلب شخص ورقة اقتراع مدعياً شخصية ناخب ما بعد ان صوت شخص

آخر بانه ذلك الناخب فعلى رئيس مكان الاقتراع ان يمشير اعضاء لجنة الانتخاب اذا كانوا

حاضرين وبعدها اما ان يرفض ذلك الشخص او يسمح له بذلك بعد ان يخطر به ان ادعاء شخصية

ناخب تعتبر جريمة جزائية

(٢) يضع رئيس مكان الاقتراع لائحة باسماء وعناوين جميع الاشخاص الذين يسمح لهم

بالاقتراع بموجب هذه المادة ويوقع عليها

١٣ - على رئيس مكان الاقتراع حالما تدنو ساعة ختام الاقتراع ان يقفل باب مكان

الاقتراع ويباشر في لف صندوق الاقتراع وختمه بصورة لا يمكن معها الفاء اوراق فيه . وبذلك

يحمل ويسلم الى مأمور المراجعة .

(أ) الرزمة المخبوية المحتمومة على صندوق الاقتراع

(ب) نسخة السجل المؤشر عليها

الملحق - ١٦ (ب)

تعديل للانظمة بشأن تحضير سجلات الانتخاب

نشر في العدد ٢٠٢ من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١٥ - ٩ - ١٩٢٨

١ - يستعاض عن المادة الثانية من الانظمة بشأن تحضير سجلات الانتخاب بالمواد التالية:

(١) على كل من يرغب ان يسجل كفناخب « مع مراعاة الاستثناء المذكور في الفقرة التالية » ان يعمل اقراراً امام مأمور التسجيل على الصورة المبينة في الجدول المرفق ويوقعه الا اذا كان الشخص لا يستطيع التوقيع فعليه ان يصم ورقة الاقرار

(٢) اما في العشائر غير الرحل فانه يجوز لمأمور التسجيل ان يستغني عن الاقرار ويقبل من شيخ تلك العشيرة او مختارها عوضاً عنه جدولاً باسماء الاشخاص العائدين للعشيرة الذين لهم الحق ان يسجلوا كفناخبين

٢ - المدة المذكورة في المادة السادسة من الانظمة المذكورة التي على مأمور المراجعة ان يعلق خلالها صورة عن السجل في كل قرية وحي ومكان في الدائرة الانتخابية يجب ان تكون ١٤ يوماً بدلا من ٧ ايام وكذلك المدة المذكورة في المادة السابعة التي يجب ان تبقى خلالها صورة السجل معلقة يجب ان تكون ١٤ يوماً بدلا من ٧ - ايام

١٦ - ٩ - ٩٢٨

مدير تسجيل الاراضي	مدير المعارف	السكرتير العام
توفيق ابو الهدى	اديب حسيه	طارف العارف
مدير الخزينة	قاضي القضاة	رئيس النظار
ابراهيم هائم	حام الدين	حسن خالد ابو الهدى

الملحق ١٧ (أ)

نشر في العدد ٢٠٠ من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١ - ٩ - ١٩١٨

الانتخاب للمجلس التشريعي

بلاغ رسمي (رقم ٢)

« مناطق الانتخاب »

تنفيذاً للقرض المقصود في المادة « ٨ » من قانون الانتخاب للمجلس التشريعي الصادر لسنة

١٩٢٨ تنقسم الامارة الى مناطق انتخاب على الوجه الآتي :-

١ - الدائرة الانتخابية الاولى عجلون

- ١ - منطقة انتخاب اربد
- ٢ - عجلون » »
- ٣ - الرمثا » »
- ٤ - ملكا » »
- ٥ - الكورة » »

٢ - الدائرة الانتخابية الثانية : البلقاء

- ١ - منطقة انتخاب قصبه جرش
- ٢ - محافظة العاصمة « عمان »
- ٣ - الساط » »
- ٤ - مادبا » »

٣ - الدائرة الانتخابية الثالثة الكرك

- ١ - منطقة انتخاب الكرك
- ٢ - الطفيلة » »
- ٣ - المزار » »

٤ - الدائرة الانتخابية الرابعة :معان

- ١ - منطقة انتخاب معان
- ٢ - العقبة » »
- ٣ - الشوبك » »
- ٤ - وادي موسى » »

١٩ - ٨ - ٩٢٨

رئيس النظار

حسن خالد ابو الهدى

الانتخابات للمجلس التشريعي

امر رسمي (رقم ٣)

(حول تعيين مأموري تسجيل الانتخاب ومأموري المراجعة)

عملاً بالسلطة المخولة لي بموجب المادة ٩ من قانون الانتخاب أمر بإجراء التعيينات التالية:

١ - عمر زكي بك متصرف لواء عجلون : مأموراً للمراجعة في الدائرة الانتخابية الأولى (عجلون) .

٢ - سليم بك العطار متصرف لواء البلقاء ، ورشيد باشا المدفعي محافظ العاصمة مأمورين للمراجعة في الدائرة الانتخابية الثانية (البلقاء) على أن يكون الأول مسؤولاً عن انتخابات

السلط ومادبا ونوابهما وأن يكون الثاني مسؤولاً عن انتخابات محافظة عمان وقصبة جرش

٣ - مصطفى بك الرفاعي متصرف لواء الكرك : مأموراً للمراجعة في الدائرة الانتخابية

الثالثة (الكرك)

٤ - عبدالستار بك السندروسي متصرف لواء معان : مأموراً للمراجعة في الدائرة الانتخابية

الرابعة (معان)

٥ - وكذلك فاني أمر بتعيين الأشخاص الآتي ذكرهم مأمورين لتسجيل الانتخاب

في المناطق المعينة نجا اسم كل واحد منهم :

١ - منطقة انتخاب اربد

٢ - القائمقام خلف بك التل عجلون

٣ - مدير الناحية توفيق افندي الزغمييت الرمثا

٤ - مدير الناحية ملسكا

٥ - مدير الناحية عباس افندي الكوره

٦ - القائمقام محمد بك الحمود جرش

٧ - محافظة عمان

٨ - السلط

٩ - القائمقام سامح بك حجازي مادبا

القائم مقام عبدالمهدي بك الشمالي	الكرك	»	»	١٠-
مدير الناحية محمد افندي الاسد	الطفيلة	»	»	١١-
	المزار	»	»	١٢-
	معان	»	»	١٣-
القائم مقام نجيب بك الحرد	العقبة	»	»	١٤-
مدير الناحية عمر افندي المعاني	الشوبك	»	»	١٥-
مدير الناحية عمر افندي القنطوني	وادي موسى	»	»	١٦-

٦ - اطلب الى كل من متصرفي لواء عجلون والبلقاء والكرك ومعان ان يرشح اسم الموظف المناسب ليكون مأمور التسجيل في مركز لوائه كي اصدر الامر اللازم لاجل تعيينه
١٩ - ٨ - ٩٢٨
رئيس النظائر

حسن خالد ابو الهدى

الانتخابات للمجلس التشريعي

بلاغ رسمي (رقم ١)

لقد تقرر تنفيذ قانون انتخاب المجلس التشريعي الذي نشر مشروعه في العدد (١٩٥) الممتاز من الجريدة الرسمية بشكله المعدل والمنشور في العدد « ١٩٩ » من الجريدة الرسمية المشار اليها .

٢ - وقد حددت استناداً للسلطة المخولة لي في المادة « ٨ » من القانون المبحوث عنه، مناطق الانتخاب في كل دائرة انتخابية . انظر الى البلاغ الرسمي الصادر بتوقيمي تحت رقم ٣ والمنشور في الجريدة الرسمية ايضاً

٣ - واصدرت اسراً رسمياً بتاريخ ١٩ - ٨ - ٩٢٨ رقم « ٣ » عيقت فيه مأموري التسجيل في كل منطقة انتخاب ومأموري المراجعة المسؤولين عن سير الانتخاب في كل دائرة انتخابية .
٤ - فعلى مأموري تسجيل الانتخاب ان يسرعوا اعتباراً من اليوم الاول لشهر ايلول سنة ٩٢٨ في تنظيم السجل على الطريقة المنصوص عليها في القانون وتوصلاً لهذه الغاية عليهم ان يقرأوا بدقة وامعان الانظمة التي اصدرها المجلس التنفيذي بتاريخ ١٢ اغسطس سنة ١٩٢٨ انظر الى

العدد ٠٠ من الجريدة الرسمية والتي تعين بجلاء ووضوح كيفية تحضير سجلات الانتخاب كما ان عليهم ان ينفذوا هذه الانظمة بنهايتها .

٥ - ان المادة العاشرة من الانظمة الوارد ذكرها في الفقرة الرابعة من تعميمي هذا تنقضي عليكم بصفتكم مأموري مراجعة بتنظيم نسخ عن سجلات الناخبين في دائرتكم كما صححت نهائياً وارسالها الي مع السجلات الاصلية

سوف انتظر وصول هذه السجلات لديواني حتى اليوم الاخير من شهر ايلول القادم

٦ - ارسل اليكم طيه نموذجاً من ورقة الاقرار التي يجب تنظيمها عملاً بالمادة ٢ من الانظمة وسنرسل اليكم عما قريب نسخاً كافية لاجل استعمالها من قبل الناخبين

٧ - ارسل اليكم نموذجاً من جدول الناخبين الذي يترتب على مأموري التسجيل تنظيمه عملاً بالمادة ٢ من الانظمة المذكورة وسنرسل اليكم نسخاً كافية منها ايضاً

٩ - لا اراني في حاجة لان اوصيكم بوجوب تتبع القانون بدقة وتنفيذ موادته بالحرف الواحد والسير في الانتخابات ضمن الحياد التام . ان رغبة الحكومة معطوفة والاطلاع على رغائب الشعب الحقيقية

رئيس النظار

١٩ اغسطس ١٩٢٨

حسن خالد ابو الهدى

«جدول نموذج الاقرار للتسجيل الذي يعطيه الطالب»

- ١ - الاسم كاملاً
- ٢ - محل الإقامة الحالي ومدة اقامته فيه
- ٣ - تاريخ الولادة
- ٤ - محل الولادة
- ٥ - محل اقامة الاب بتاريخ الولادة
- ٦ - محل الإقامة خلال اثني عشر شهراً قبل (٦ آب سنة ١٩٢٨)
- ٧ - الحرفة
- ٨ - الطائفة « ان كان الطالب عربياً او شركياً او غير ذلك »

٩ - المذهب

١٠ - مكان ولادة الاب

« توجه الاسئلة التاليه الى الطالب وتسجل اجوبته »

١١ - هل انت احد افراد العشائر التالية : بني صخر او بني خالد او العيسى او السليط او

الحويطات او المناعين او الحجايا

١٢ - هل حكم عليك في اي وقت كان بالحرمان من الحقوق المدنية

١٣ - هل تنتمي الى حماية اجنبية

١٤ - هل اعلن افلاسك في اي وقت كان

١٥ - هل حجرت في اي وقت كان من قبل المحكمة

١٦ - هل حكم عليك في اي وقت كان بالسجن اكثر من سنة واحدة

١٧ - اذكر اسمين لشخصين مقيمين في شرق الاردن يعرفانك شخصياً ويستطيعان ان يثبتا

اقوالك المدونة اعلاه .

اقر ان الافادة المذكورة اعلاه صحيحة من جميع وجوهها .

التاريخ . . . توقيع مأمور التسجيل اسم الطالب

الملحق ١٧ - (ب)

نشر في العدد ٢٠٢ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ١٥ - ٩ - ١٩٢٨

الانتخابات للمجلس التشريعي

(بلاغ عن رئاسة النظار)

الفت نظر كم الى ان الاشخاص الذين يجب اعتبارهم اردنيين بموجب قانون الجنسية الصادر

بتاريخ ٢٣ نيسان ١٩٢٨ والمنشور في العدد ١٩١ من الجريدة الرسمية صفان :

١ - الرعايا العثمانيون المقيمون عادة في شرق الاردن بتاريخ ٦ آب سنة ١٩٢٤ .

٢ - كل شخص ولد في شرق الاردن ومن ولد ابوه في شرق الاردن وكان عند ولادة

ذلك الشخص مقياً عادة فيها بشرط ان لا يكون احرز جنسية اخرى .
ملحوظة : ان عبارة (المقيم عادة) الوارد ذكرها في القانون المذكور تفيد بانها تشمل كل
شخص اتخذ شرق الاردن محلاً لاقامته العادية خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت ٦ آب ١٩٢٤
بقتضي ملاحظة ذلك اثناء تنظيم سجل الانتخاب في منطقتكم .

عين كل من السيد حسن البرقاوي والسيد جميل دياب ومعاون مأمور تسجيل الكرك السيد
فرحان بن متروك لمأمورية تسجيل انتخابات المجلس التشريعي بلواء الكرك .

١ - تنفيذاً للغرض المتصود في المادة «٩» من قانون الانتخاب لا مانع من تقسيم الدوائر
الانتخابية الى مناطق انتخاب اكثر من المناطق الوارد ذكرها في بلاغي رقم ٢ الصادر
بتاريخ ١٩ - ٨ - ١٩٢٨ .

٢ - بإمكانكم ان تنسبوا عدداً من الموظفين ليقوموا بوظيفة مأموري تسجيل في المناطق
التي ترأون ايجادها . غير انه يجب عليكم ان تلاحظوا اهمية العمل الاساسي المطلوب من الموظف
الذي ترأون استخدامه لهذه الغاية ودرجة امكان الاستغناء عنه في اداء ذلك العمل الاساسي .
٣ - ولاجل تسجيل مهمتكم اذكر لكم فيما يلي فرع الوظائف التي يمكنكم استخدامها
في مسائل التسجيل .

أ - جميع معلمي القرى - على ان يقولوا تسجيل الانتخاب في قراهم وفي القرى المجاورة لها .
ب - جميع مأموري الزراعة وطوافي الحراج - على ان يقوموا بهذا العمل ضمن الدائرة
المسؤولين عن حراسة حراجها .

ج - معاوني المحاسبين او احد كتاب المفردات في مركز الالوية «عندما ترون لامدوحة
من استخدامهم في معاملات الانتخاب .

د - مأمورو تسجيل الاراضي في معان وجبل عجلون ومساعدو مأموري التسجيل في
السلط والكرك واربد .

٤ - وقد صدر امر يومي من قيادة الجيش العربي الى قواد المناطق بوجوب عم المساعدة
الكلية التي يتطلبها المتصرفون لتسجيل الناخبين .

٥ - ان كل تعيين من هذا القبيل يجب ان يقترن بموافقتي الخطية وينشر في الجريدة الرسمية .

٢ - ٩ - ١٩٢٨

(الملحق - ٢)

« ملحق العدد ٥٢ من جريدة الشرق العربي »

لائحة قانون انتخاب النواب

في منطقة الشرق العربي

الفصل الاول

في الدوائر الانتخابية واقسامها

- ١ - تعتبر منطقة الشرق العربية ثلاث دوائر انتخابية تحتوي الاولى على مقاطعات عمان ، السلط ، مأدبا ومر كزها (عمان) والثانية على مقاطعات اربد ، جرش ، جبل عجلون ، ومر كزها (اربد) والثالثة على مقاطعتي الكرك والطفيلة ومر كزها (الكرك) وتعتبر كل مقاطعة من مقاطعات الدرجة الثانية وكل ناحية شعبة انتخابية تابعة لمركز الدائرة المنسوبة اليها.
- ٢ - اعضاء المجلس النيابي ينتخبون لكل ثمانية آلاف من الذكور نائب واحد واذا زاد عدد الذكور عن النسبة الممينة لثمانية آلاف يعتبر كل من الاربعة آلاف الزائدة بمائة ثمانية آلاف اي انه اذا كان عددهم اقل من اثني عشر الفاً فلا يكون لهم الحق بانتخاب اكثر من نائب واحد . واذا بلغ عددهم الاثني عشر الفاً الى السمة عشر الفاً فيكون لهم الحق بانتخاب نائبين وهلم جرا .

الفصل الثاني

في تحضير دفتر الناخبين

- ٣ - على مجالس البلدية ورؤساء مجالس النواحي والائمة والرؤساء الروحانيين والمختارين في

كل مقاطعة وناحية ان يباشروا اعتباراً من نشر هذا القانون بتحضير دفتر يحتوي على الذكور من سكان مقاطعتهم او ناحيتهم بالوجه المبين في المواد التالية .

٤ - يجب على كل رئيس من رؤساء المجالس البلدية في مراكز الدوائر الانتخابية ان يجمع اعضاء البلدية وقرأ عليهم هذا القانون علناً ثم لاجل تحضير دقار الناخبين في كل حي من احياء البلدة يدعو الى دائرة البلدية الائمة والرؤساء والروحيين والمختارين مع اثنين او ثلاثة من وجوه كل حي ويطلب اليهم ان ينظم كل منهم في ظرف ثمانية ايام دفترأ باسماء جميع الساكنين فيه خلا رعايا الاجانب والدقار التي تنظم بهذا الشأن يجب ان تكون منقسمة الى قسمين يحتوي الاول منها على اسماء الذكور سن العشرين سنة فما فوق والذين لم يكونوا مقيدين في سجلات النفوس حتى الآن فتقدر اعمارهم حسب افادة ائمة احيائهم ومختارها ورؤسائها الروحيين والوجوه المذكورين اعلاه مستندين في ذلك الى مشاهداتهم والتحقق الذي يقومون به شخصياً وتعتبر هذه التحقيقات والافادات صحيحة الى ان يثبت عكسها وعقدنذ يصح القيد .

٥ - بعد ان ينتهي رئيس البلدية من التنبيه على الاحياء الداخلة في المدن والقصبات يدعو رؤساء مجالس البلديات الى المراكز ويفهمهم كيفية تنظيم دقار الناخبين المبينة في المادة السابقة ويطلب اليهم ان ينظموا مثلاً في ظرف ثمانية ايام عند رجوع رؤساء البلديات الى مراكزهم يجمعون لديهم ائمة القرى الداخلة في ناحيتهم ورؤسائها الروحيين ومختارها مع اثنين او ثلاثة من وجوه كل منها ويطلبون اليهم ان ينظموا الدقار خلال المدة المذكورة .

٦ - بعد ان يبلغ الائمة والرؤساء الروحيون والمختارون والوجوه الامر بتنظيم الدقار يجمعون في محل مناسب من حيهم او قريتهم وينظمون خلال المدة المعينة في المادتين السابقتين الدقار المطلوب نسختين وبعد ان يخدموها يرسلون في الحال نسخة منها الى رئيس مجلس الناحية ويحفظون النسخة الثانية في بيت المختار الاول في قريتهم او حيهم .

٧ - كل شخص يقيد في دفتر المحلة او القرية التي يسكنها منذ سنة له حق الانتخاب في المحل الذي هو مقيم فيه اما مأمورو الحكومة والضباط والجنود فلم لهم الحق بالانتخاب في المحل الذي يكونون مستخدمين فيه .

الفصل الثالث

في وظائف هيئات التفتيش والناخبين وحقوقهم

وفي كيفية اجراء الانتخاب

٨ — اعتباراً من اليوم الذي ترد فيه الدفاتر المطلوبة من الاحياء والقرى الى مجلس البلدية في المقاطعة تؤلف هيئة تفتيشية برئاسة المجلس البلدي في مركز الدائرة الانتخابية من اعضاء مجلس الادارة المنتخبين ومن اعضاء البلدية بحيث يكون اعضاءها من اربعة اشخاص الى ثمانية — ٩ — الذين لم يكونوا قد اكملوا العشرين من عمرهم والساقطون من الحقوق المدنية ورجال الدول الاجنبية والمحكوم عليهم بالافلاس ولم يستعيدوا اعتبارهم والمحكوم عليهم ، جميع هؤلاء محرومون من حق الانتخاب

١٠ — وظيفة الهيئة التفتيشية ان تدقق الدفاتر الواردة عليها وتنظر في موافقتها عليها للحقيقة والقانون وخلوها من الغش والسهو والخطأ ولها عند الحاجة الحق في جلب من ترى لزوماً جلبهم للتحقيق منهم على ان تنهي ذلك خلال اسبوع على الاكثر

١١ — عند انتهاء مدة التدقيق المبينة في المادة السابقة يترتب على الهيئة التفتيشية ان تخرج صورة عن دفاتر الناخبين وتعلقها في مراكز المقاطعات والنواحي على ابواب الجوامع والكنائس ودوائر الحكومة والبلديات ومحلات اجتماع الناس والطرق التي يكثر الازدحام فيها ويجب على الحكومة ان تقيم مأمورين من الدرك او جلاوزة البلدية للمحافظة عليها مدة اسبوع وتعلن في هذه الاثناء في النواحي والقرى واحياء المدينة بواسطة المطبوعات والدلائل انها علق الدفاتر المذكورة ولا تفتلها الا في مساء اليوم السابع

١٢ — اذا رأى احد الاهلين خلال الاسبوع المذكور ان اسمه غير مقيّد في الدفاتر المعلقة او ان اسم احد الاهلين مكتوب فيها وهو ممن ليس لهم الحق في الانتخاب فله ان يعلم هيئة التفتيش بالكيفية بورقة خالية من الطوابع التي تبحث في الامر وتمطي القرار بقبول الاعتراض او عدمه خلال خمسة ايام فاذا رأت الهيئة ان الاعتراض واقع في محله صححت الدفتر وعلى تقدير العكس وجب عليها ان تبلغ صاحب الاستدعاء ذلك بقرار محتمو على الاسباب الموجبة لعدم قبوله ويكون قرارها بهذا الشأن قطعياً كما انه لا يستوفي رسم ما على الاستدعاءات المقدمة بشأن مسائل

الانتخاب والقرارات الصادرة بشأنها . واذا انقضت مدة تعليق الدفاتر ولم يعترض عليها لا يسمح لاحد اي اعتراض بهذا الشأن

١٣ — يبدأ بتنظيم دفاتر الناخبين في اول كانون الاول ويجب ان تكون جاهزة في منتصف

كانون الثاني

١٤ — عندما تصل دفاتر الناخبين الحاوية على جميع ذكور القضاء الى هيئات التفتيش يجب عليها ان تسرع باخبار الحاكم الاداري في مركز الدائرة الانتخابية بمجموعها بموجب مضبطة مصدق عليها وهو يمين بالنظر للنسبة المبينة في المادة الثانية وبحضور اعضاء مجلس الادارة وهيئة التفتيش مقدار نواب تلك الدائرة ويعلم بذلك الحكومة المركزية وهيئة التفتيش ورؤساء مجالس النواحي

١٥ — الذين لا يحق لهم ان يكونوا نواباً هم ، اولاً الذين هم من رعايا الدول الاجنبية والذين يدعون انهم من رعاياها ، ثانياً الذين لا يتكلمون ولا يقرأون ولا يكتبون بالعربية عدا رؤساء العشائر ، ثالثاً الذين لم يكونوا اكملوا الثلاثين من عمرهم ، رابعاً المحكوم عليهم ولم يستعيدوا اعتبارهم التجاري ، خامساً المحجور عليهم ، سادساً الساقطون من الحقوق المدنية ، سابعاً المحكوم عليهم بجنابة او جنحة والذين لم يكونوا مولودين من منطقة الشرق العربية لا تجتمع مأمورية الحكومة مع النيابة في شخص واحد (الا للنظر اذا انتخبوا واذا انتخب احد مأموري الحكومة للنيابة فله الخيار في قبول النيابة وترك الوظيفة)

١٦ — يباشر بالانتخاب في منتصف كانون الثاني ويجدد في كل اربع سنوات مرة واحدة وتكون وظيفة النواب اربع سنوات ويجوز اعادة انتخاب النائب عند انتهاء دورته الانتخابية

١٧ — كل مقاطعة وناحية تجري انتخابها على حدة ولا يجوز للناخب المقيد في مقاطعة او ناحية ان يذهب الى مقاطعة او ناحية اخرى وينتخب فيها

١٨ — ينتخب لكل مقاطعة وناحية عضو من اعضاء هيئة التفتيش لاجل مراقبة سير الانتخابات فيها ويعطى له صورة عن دفاتر الناخبين في الناحية التي انتخب لها وتمطى له اوراق صغيرة بيضاء بعدد ناخبي تلك الناحية مخطومة في ظهرها بخاتم هيئة التفتيش ولاجل الاسراع في اخراج صور عن الدفاتر المذكورة يترتب على الحكام الاداريين في المقاطعات ان ينتدبوا لهذا العمل كتابا من المستخدمين في معيتمهم واذا كان هؤلاء غير كافين فهم مكلفون بتعيين كتاب فخرين من الاهالي

١٩ - الذين لهم حق بالانتخاب يتبرون فاخيهين من الدرجة الاولى ويكون لكل مائتي ناخب منهم الحق بانتخاب ناخب من الدرجة الثانية . واذا وجد في مقاطعة او ناحية اكثر من مائتي ناخب واقل من ثلثاية شخص كان لهم الحق بانتخاب ناخب ثان واحد فقط فاذا كانوا ثلثاية شخص او زاد عددهم الى الثلثاية فلهم الحق بانتخاب اثنين ومن الثلثاية الى السبعماية ثلثة وهم جرا واذا كان ناخبو احدى المقاطعات والنواحي اقل من مائتين واكثر من مئتهم الحق بانتخاب ناخب ثان واحد

٢٠ - يعين في كل ناحية يوم مخصوص لانتخاب الناخبين الثانويين ويعلم ذلك بمعرفة الحكومة والمأمورين المعينين من قبل هيئات التفتيش في القرى والقصبات ومتى وصل هؤلاء الموظفون الى قرية وجب عليهم ان يجمعوا بواسطة المختارين وجميع الناخبين في محل واسع من القرية ويفهموهم ان يذهبوا الى مركز الناحية ويجمعوا فيها في اليوم المعين لانتخاب نواب عنهم كما انه يجب على الذين يذهبون لاعلام القرى بذلك ان يأخذوا من مختارها مضبطة تشهد بانهم ابفهوم الكيفية

٢١ - يجب على هيئة التفتيش ان تعد لكل شعبة صندوقاً مئتيناً ذا ثقب في اعلاه ومفتاحين يختلف احدهما عن الآخر وترسله اليها لاجل وضع اوراق الانتخاب فيه ولا يجوز للناخبين ان يرموا اوراقهم في الصناديق المذكورة ما لم تكن مغلقة

٢٢ - تقطع البلدية لكل مأمور معين لاحدى الشعب يومية تدفع له من صندوقها ويجب على هذا المأمور ان يذهب الى محل شعبته بيوم او يومين ويستصحب فارسين من الدرك وكتائباً تعينهم الحكومة وهناك يجمع رئيس مجلس الناحية واعضاؤه ويقرأ عليهم هذا القانون علناً ثم يؤلف هيئة موقته تحت رئاسته يكون في جملة اعضائها الائمة والرؤساء الروحانيون ورئيس مجلس الناحية واعضائه ويقررون فيما بينهم الحل الذي يجب ان يجري فيه الانتخاب ومقدار سطات الاجتماع .

٢٣ - بعد ان تنتخب هيئة الانتخاب في المحل المعين لاجتماعها تفتح امام هيئة التفتيش والجمهور الصندوق الذي ستمى فيه اوراق الانتخاب لكي يتحقق الجمهور انه لم يوجد فيه ورقة ما ثم تغلقه وتحزمه بحبل دقيق من اطرافه الاربعة وتختتمه في محل اجتماع اطراف الحبل وتسلم احد مفاتيحه للمأمور الذي انتدبته هيئة التفتيش والثاني الى رئيس مجلس الناحية

٢٤ — بعد حتم الصندوق بالوجه المبين في المادة ٢٣ تجتمع الهيئة ناخبي كل قرية مع مختاريها وأئمتها ورؤسائها الروحانيين واثنين من وجهائها وتمطى بواسطة رئيس هيئة الانتخاب واعضاؤها لكل من الناخبين ورقة من اوراق الانتخاب وتفهمهم مقدار الاشخاص الذين لهم الحق في ان يكونوا ناخبين فانويين بمقتضى النسبة المعينة في المادة (١٩) وان لكل شخص منهم الحق في انتخاب مثل هذا العدد من الاشخاص الذين يمتقدون فيهم الصدق والامانة وانه اذا كتب احدهم اشخاصاً زيادة عن العدد المعين قانوناً يؤخذ من رأس الورقة العدد المطلوب ويحذف العدد الاخير منها بلغ واذا كتب اسماء اشخاص اقل من العدد المطلوب تعتبر الاسماء المطلوبة فقط وانه اذا كتب اسم شخص واحد اكثر من مرة واحدة يعتبر الاسم المكتوب صوتاً واحداً لذلك الشخص واذا كانت الاسماء غير مقروءة بضرب عنها صفحاً وتعد كأن لم تكن وانه اذا كان المنتخب امياً له ان يمتكتب من يائمه .

٢٥ — بعد مضي ساعة او ساعتين على توزيع الاوراق على الناخبين يجتمعون في المحل المعين للانتخاب وهناك يسأل كاتب الهيئة كل شخص آتى لحضورها عن اسمه وشهرته وقريته وينظر في وجهه مخافير قريته حتى اذا ما صدقوا شفهاً انه الشخص المطلوب يراجع السكاتب دفتر الانتخابات ويضع خذاء اسمه اشارة مخصوصة ويسمح له بوضع ورقته في الصندوق مع انتباه الهيئة له كي لا يرمي فيه ورقتين او اكثر .

وإذا ظهر عند فتح الصندوق اوراق غير محتومة بخاتم هيئة التفتيش تعد هذه الاوراق في حكم المصدوم واذا كان الناخب وضع امضاءه في ذيل ورقة انتخابه فليس للسكاتب ان يقرأ غير اسماء الناخبين الثانويين وعليه ان يهمل قراءة توقيعه .

٢٦ — متى انتهى اهالي كل قرية من وضع اوراقهم في صندوق الانتخاب يملن ختام انتخاب تلك القرية ويصدق أئمتها ورؤسائها الروحانيون ومختاروها ووجهائها في ذيل دفتر الناخبين على ان ناخبي قريتهم وضعوا في الصندوق اوراقهم وينصرفوا ثم يأتي مختارو القرية وائمتها ورؤسائها الروحانيون وناخبوها ويأشرون العمل كالقرية الاولى وهم جرا .

٢٧ — اذا انتهت الهيئة من انتخاب قرية ويأشرون غيرها الانتخاب وآتى احد ناخبي القرية اراد ان ينتخب فلا يقبل منه كذلك من لم يحضر لمح الانتخاب ليمنتخب بذاته لا يقبل عنه وكيل ولو كان له عذر مشروع واذا لم يتم الانتخاب القرى التابعة الى ناحية واحدة في اليوم

الذي شرع فيه بالانتخاب تُضع الهيئة قبل ان تفرق مساء ذلك اليوم ورقة على ثقب الصندوق وتحتتمها من اطرافها الاربعة مع اطراف الحبل المحزوم به الصندوق وتقبى مفتاحيه ثم تضعه في محل امين تتفق عليه الهيئة وتقيم محافظين عليه وفي صباح اليوم التالي نفص الاختام بعد ان يتحقق للهيئة انها لم تمس ويباشر الانتخاب كالسابق

٢٨ - بعد ان يتم الانتخاب في الشعبة او الناحية تفتح هيئة الانتخاب الصندوق وتعد الاوراق واحدة فواحدة من دون ان تقرأ اسماء احد من الاشخاص المحررة اسمائهم فيها وتعيدها فيه ثم تنظم مضبطة مختصرة يدرج فيها مقدار الناخبين الذين حضروا الى الشعبة او الناحية ووضعو اوراقهم فيه

٢٩ - اذا ظهر في الصندوق اوراق اكثر من عدد الناخبين تؤخذ الهيئة تحت المسؤولية وترسل الحكومة من تعتمده للبحث والتحقيق واطهار الاشخاص الذين وضعوا اوراقاً زائدة لسكي لايشغل الاهلون بالانتخاب مرة ثانية يخرج من الصندوق اوراق بعدد الناخبين ويحرق مازاد على ذلك علناً من دون ان تقرأ الاسماء المكتوبة فيها

٣٠ - بعد ان تقف الهيئة على عدد الاوراق الموجودة في الصندوق تبشّر قيد الناخبين الناووين المحررة اسمائهم في اوراق الانتخاب كبيرة على ترتيب حروف الهجاء وعند قراءة الاوراق فكل اسم يخرج يوضع حذاءه رقم (١) وهكذا كل ما تكرر على التوالي ويترتب على الهيئة قبل فتح الصندوق ان تعين المدة التي ستجتمع فيها لقراءة الاصوات فاذا كانت المدة غير كافية وكانت الاوراق كثيرة تؤخذ الاوراق التي يمكن قراءتها في المدة المعينة وتوضع على مضدّة ثم يقفل الصندوق وتعاد له الاختام ويحزم بالحبل ويسد ثقبه وثقبها المفتاحين بوضع اوراق عليها تختم بالشمع الاحمر وتقرأ الاوراق التي اخرجت وتفيد في الدفتر الخاص ثم توضع في كيس ويختم الكيس حسب الاصول ويقفل المحل المعين لحفظ الصندوق ويختم بايه ونوافذه في صباح اليوم الثاني تجتمع الهيئة وتقرر مقدار ساعات العمل فاذا رأت المدة غير كافية تجري معاملتها حسب اليوم السابق ويستمر في العمل على هذه الصورة الى ان تتم قراءة اوراق الشعبة. وفي كل مساء تدقق الهيئة الدفتر وتحرر مضبطة مختصرة حاوية اسماء الاشخاص الذين قرأت اوراقهم في ذلك النهار ويكتب عدد الاصوات التي حصلوا عليها ومتى افتتحت الهيئة من القيد يجب

عليها ان تعطى الناخب الثانوي الذي حاز اكثرية الاصوات مضبطة تشمر بمقدار الاصوات التي حصل عليها .

٣١ — بعد اتمام العمل بالوجه المبين في المواد السابقة تكتب هيئة انتخاب الشعبة والناحية مضبطين تبين فيها انه آتى لحضورها ن القرية الفلانية والفلانية او من الحي الفلاني من الناحية الفلانية كذا فاخبون وانه عند فتح الصندوق وعد الاوراق ونحررها ظهر ان فلاناً الخ حصل كل منهم على كذا صوت ثم تعطى احدي هاتين المضبطين الى الذي حصل على الانتخاب والثانية الى رئيس الناحية .

٣٢ — يجب على الناخبين الثانويين الذين حصلوا على اكثرية الاصوات ان يذهبوا توجاً الى هيئة التفتيش في مركز الدائرة الانتخابية وبرزوا لها مضابطهم ، بعد قيد هذه المضابط في دفترها المخصوص يبلغ اصحابها الساعة من اليوم الذي يجب عليهم ان يأتوا فيه الى حضور هيئة التفتيش لاجل مباشرة الانتخاب للنواب ويعطون ورقة مختومة بختم هيئة التفتيش حاوية اسماء المرشحين للنيابة ويفهمون ايضاً انهم مخيرون بانتخاب من يعمدون من هؤلاء او من غيرهم ممن يرون فيه الكفاءة وتتوفر فيه اوصاف النيابة وشروطها على ان يكون عددا الاشخاص الذين يقع اختيارهم عليهم بمقدار النواب المخصصين لدائرتهم الانتخابية اما الناخبون الثانويون الذين لم يأتوا الى حضور الهيئة في الوقت المعين فانه يمين لهم يوم آخر ويدعون للحضور فيه بورقة مخصوصة واذا كان الناخب الثاني ايضاً يسمح له باستكتاب من ياتمه من الحاضرين وهو واقف في غرفة الاجتماع واذا كتب الناخب اسماء اشخاص اكثر او اقل من العدد المعين تجري المعاملة وفقاً للمادة ٢٤ من هذا القانون .

٣٣ — يضع الناخبون الثانويون اوراقهم في صندوق الانتخاب في حضور هيئة التفتيش بعد معاينة الحاضرين حتى لا يكون فيه شيء وبعد ختم الورقة الموضوعه على ثقبه قفله بخاتم هيئة التفتيش والرؤساء الروجيين وثلاثة من الناخبين الثانويين .

٣٤ — بعد قفل الصندوق تطلب الهيئة التفتيشية الناخبين على الترتيب وتفتحه لئلا يضع احد منهم اكثر من ورقة في صندوق الانتخاب .

٣٥ — اذا حضر في اليوم المعين للانتخاب ثمانية اعشار الناخبين الثانويين وذلك بالنسبة لناخبي الدائرة للانتخابية الثانويين جميعهم وفتح الصندوق وتنظم مضبطة اسماء الذين حصلوا

على اكثرية الاصوات ليكونوا نواباً واذا كان عدد من يحضر في اليوم المعين للانتخاب من الناخبين اقل من ثمانية اعشار ناخبي الدوائر الانتخابية الثانويين فلا يجوز فتح الصندوق بل يوضع على ثقبه ورقة ومختم اطرافها من حضر من اعضاء هيئة التفتيش والرؤساء الروحيين ويحفظ الصندوق في مكان امين الى ان يحضر باقي الناخبين الثانويين الى مراكز الدائرة الانتخابية وبناء على احضار الحكومة اياهم وسعيها في جلبهم اما الذين القوا اوراق انتخابهم في الصندوق فيمكنهم ان يرجعوا الى محلاتهم .

٣٦ — عندما يحضر الناخبون الثانويون الذين تأخروا عن الوقت المعين يعان الائمة والرؤساء الروحيون الذين دعوا في ذلك النهار اختتام الصندوق وبعد ان يتحقق لهم انه لم يفتح ثقبه يلقي الناخبون اوراقهم فيه .

واذا تأخر احد من الناخبين بعد هذه الدعوة لاي عذر ما فلا يفتقر حضوره مرة ثالثة بل يفتح الصندوق وبعد محروماً من حق الانتخاب ومضى فتحت هيئة التفتيش صندوق الانتخاب بحضور الائمة والرؤساء الروحيين ومن كان حاضراً من الناخبين الثانويين تعد الاوراق ثم تقرأ علناً وتكتب الاسماء المحررة فيها وكلما خرج اسم بوضع في جانبه لكل مرة اشارة (١) ومضى انتهت من كتابة الاسماء تجمع الاصوات التي حصل عليها كل واحد من المرشحين ليكونوا نواباً ثم تكتب ثلاث مضابط باسماء الذين حصلوا على اكثرية الاصوات واعتبروا بالنظر لمقدار ذكور القضاء نواباً ويختتمها باختتامها الثانية فتحفظ احداها في دائرة البلدية وتسلم الثانية الى النواب المنتخبين وترفع الثالثة الى الحكومة المركزية .

٣٧ — يجب على النواب الذين حصلوا على اكثرية الاصوات ان يصدقوا المضبطة المتضمنة انتخابهم نواباً عن مجلس ادارة مركز الدائرة الانتخابية ويسرعوا بالسفر الى العاصمة حيث يصلونها قبل اليوم العشرين من شهر شباط ويبرز كل منهم حين افتتاح المجلس مضبطة مصدقة الى رئيسه الموقت .

كما انه يجب على الحاكم الاداري ان يرفع الصورة الثانية مصدقاً عليها بالصورة الآتية المذكور مع كتاب الى الحكومة المركزية وهي ترسل الى رئيس المجلس النيابي ويؤخذ لقاؤها منه ما يشمر بالاستلام موقع عليها من رئيس المجلس وكتابة .

٣٨ — يفتح المجلس النيابي في اول شهر مارت من كل سنة وتدوم مدة اجتماع اعضائه الشهرين في السنة .

الفصل الرابع

في كيفية تصحيح دفاتر الانتخاب

٢٩ - بعد الانتهاء من لانتخابات تضع مجالس الادارة في مراكز الدوائر الانتخابية دفاتر الانتخاب في صندوق مخصوص وتختتمه وتسلمه الى دائرة البلدية لتحفظ عندها ثم تجتمع هيئة المجلس البلدي والاداري في اليوم الاول من شهر تشرين الثاني وتفتحان الصندوق المذكور حيث تخرج منه دفاتر الانتخاب وتسلم الى دائرة البلدية .

٤٠ - عندما يراد تجديد الانتخاب بعد مضي مدته القانونية يجب على مختاري كل حي وقرية ان ينظروا في دفاتر الانتخاب المحفوظة لديهم بمقتضى نص المادة السادسة وينظموها دفترين بينوا فيها اسماء الذين توفوا في تلك السنة او رحلوا الى دائرة اخرى او اسقطوا من حق الانتخاب بسبب احد الاحوال المبيحة في المادة التاسعة او اكتسبوا هذا الحق بدخولهم في سن العشرين او بانتقالهم الى حينهم او قربتهم بقصد التوطن ويقدمونها في ظرف ثمانية ايام من الشهر المبين في المادة السابقة الى دائرة البلدية في مركز الدائرة الانتخابية مصدقاً عليها منهم ومن الأئمة والرؤساء الروحانيين واذا تأخروا في ذلك فدائرة البلدية مكلفة باخطارهم كتابة وتطلب معونة الحكومة في اجبارهم على ذلك .

٤١ - متى وصلت الدفاتر المذكورة في المادة السابقة الى دائرة البلدية وجب عليها ان تدقق النظر فيها وتدقق في صحتها ونخرج صوراً عنها فتحفظ قسماً من هذه الصور وتعطي القسم الآخر مجاناً لمن يريد الاطلاع عليها حتى اذا ما ظهر له خطأها يعترض عليها بالوجه المبين في المادة الثانية عشر وبعد مضي المدة المعينة يصحح كاتب المجلس البلدي تحت اشراف هيئة البلدية ومراقبتها ما يحتاج للتصحيح والملاوة فيها بالحبر الاحمر .

الفصل الخامس

في العقوبات

٤٢ - من يمتنع من الأئمة والرؤساء الروحانيين والمختارين من اعلام دائرة البلدية وهيئات

التفتيش والانتخابات بالشيء الذي تطلبه منه يعاقب بالغرامة من ربع جنيه الى خمسة جنيهات .
٤٣ - من يجرأ على انتح ال اسم غيره او صمته او يكون محروماً من حق الانتخاب
وبكتم ذلك فكتب اسمه في دفتر الانتخابات ومن بقيد اسمه مكرراً يعاقب بالغرامة من ربع
جنيه الى خمسة جنيهات .

٤٤ - من يخيف الناخبين ، يعظمهم نقوداً والاشياء قاصداً حملهم على انتخابه او اقتخاب
غيره فائباً ومن يقبل مثل هذه النقود او اشياء ومن بعد غيره بأمورية او خدمة خصوصية فيما
لو صوت له او رشحه يعاقب بغرامة من عشرة جنيهات الى خمسين او بالحبس من شهر الى سنة
واحدة راذا كان فاعل هذه الافعال من الموظفين يحكم عليه ايضاً بالطرد الموقت من الوظيفة .
٤٥ - من يفسد او يسرق او يخرّب الصندوق الحساوي من الاوراق الرسمية المتعلقة
بالانتخاب يعاقب بالحبس من سنة اشهر الى ثلاث سنوات وبالغرامة النقدية من عشرة جنيهات
الى خمسين جنيهاً .

٤٦ - الذين يجرأون على الحركات المبيته في فصل المقوبات هذا ولم يخرج قصدهم الى حين
الفعل يعاقبون بنصف الجزاء المبين للفعل المقصود
٤٧ - من كان مقيداً في دفتر الانتخاب بلا صفة وكان محروماً من حق الانتخاب اما
لحكم صدر عليه او لعدم اعادته بعد ظهور افلاسه سواء كان ذلك قبل حرمانه او بعده
يعاقب بالغرامة من ربع جنيه الى خمسة جنيهات

٤٨ - من كان اسمه مقيداً في دفتر الانتخاب مكرراً واستفاد من ذلك وانتخب اكثر
من مرة يعاقب بالسجن من اسبوع الى شهر او بالغرامة النقدية من ربع جنيه الى خمسة جنيهات
٤٩ - اذا استكتب احد الناخبين غيره فكتب اسم الشخص غير الشخص الذي سماه لهم
يعاقب بالحبس من اسبوع الى شهر واحد او بالغرامة النقدية من ربع جنيه الى خمس جنيهات

٥٠ - كل من يحمل احد الناخبين على الامتناع عن الانتخاب او على انتخاب شخص
معين مجبراً او مهدداً اياه بالحرمان من الوظيفة وباضراره في شخصه ولترته او عائلته يعاقب
بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من جنيه الى عشرة جنيهات
٥١ - الذين يعطلون المعاملات الانتخابية بنشر اراجيف كاذبة وابعان مفتريات او باعمال
الحيل والدسائس او يحملون شخصاً أو اكثر على الامتناع من اعطاء الرأي او يخولون باجراآت

لجنة الانتخاب بمظاهرة تهديدية يماقبون بالجلس من شهر الى سنة ويفرمون بجزاء نقدي يتراوح بين جنينه واحد واربعين جنيناً

٥٢ -- كل من يهجم على هيئة الانتخاب بقصد منع الانتخاب يعاقب بالاشغال الشاقة الموقته من ثلاث سنوات الى خمس سنين . واذا كان هذا الهجوم متفقاً عليه ووضع له قبلاً ترتيبات لاجرائه في اكثر من مقاطعة او ناحية تمتد عقوبة الاشغال الشاقة الموقته الى خمس عشرة سنة

٥٣ -- لا تسمع دعوى الحقوق العمومية ولا الحقوق الشخصية المتولدة من قضايا الانتخاب اذا مر عليها ستة اشهر اعتباراً من اعلان نتيجة الانتخاب

٥٤ -- لا يجوز اسقاط نائب بعد اعلان قبول انتخابه من قبل هيئة النواب والتصديق عليه ولو حكم من المحكمة بشره بانه حصل فساد في معاملة انتخابه ولكن اذا حكم بان الشروط المعينة قانوناً غير مجتمعة في ذلك النائب فتتظر في ذلك الحكم هيئة النواب ويعطي القرار بابقاء النائب المحكوم عليه او باسقاطه وانتخاب خلافه ثم يبلغ ذلك الى رئيس المحكمة

٥٥ -- ان النظر في الجرائم المبينة في المواد السابقة ومحاكمة فاعليها

المواد العامة

راجع للمحاكم البدائية

٥٦ -- اذا استقال احد النواب او رجح وظيفة ما في الحكومة غير المجاز منها او فصل عن النيابة او توفى او رد انتخابه من قبل هيئة النواب او اسقط من الحقوق المدنية ينتخب غيره من الدائرة الانتخابية التي انتخب عنها وعند تحقق هذه الاحوال لدى مجلس النواب تعرض القضية بمضبطة من قبلهم على رئاسة الحكومة وتبلغ الى حاكم الدائرة الانتخابية التي يراد منها انتخاب نائب آخر اما الذين ينتخبون على هذه الصورة اذا لم يتمكنوا من حضور الجلسات في تلك الدورة فهم يخبرون في حضور الجلسات الثانية

٥٧ -- اذا احرز احد المرشحين اكثرية الآراء في اكثر من دائرة انتخابية في اثناء اجراء الانتخابات فعلى حاكم الدائرة الانتخابية المنسوب اليها ذلك المرشح ان يخبره في اختيار النيابة التي يردها وهذا المرشح عليه ان يجيب خلال ثمانية ايام وفي هذه الحال ينتخب شخص آخر عن الدائرة الانتخابية التي شغرت من نائبها

٥٨ - لا يجوز حبس احد من الذين يأتون الى الناحية او الشعب للانتخاب بسبب ذمهم
الاميرية واذا كان احد من هؤلاء محبوساً يرسل مخفوه رآ الى محل الانتخاب ثم يعاد الى سجنه
٥٩ - اذا حل المجلس النيابي قبل مرور اربع سنوات على اجتماعه لاسباب قسانونية تعطى
الاورامر باجراء الانتخاب خلال شهرين اعتباراً من تاريخ الحل ويجتمع المجلس بمدخاتم الانتخاب
الاخيرة خلال شهر واحد
اذا قضت الحال جمع مجلس النيابي قبل وقته المعين بدعي النواب للاجتماع بموجب ارادة
سنية في الوقت الذي تعينه الحكومة
مادة مخصوصة - تقدر نفوس الذكور للعشائر الرحل بواسطة الحكومة وبدعى رؤساؤهم
بصفتهم منتخبين ثانويين لانتخاب نواب عنهم بنسبة عدد النفوس وفقاً للمادة الثانية من هذا
القانون .
هيئة النظار مأمورة بانفاذ احكامه

عبد الله

صدر في ٩ كانون الاول ١٩٢٣

فاضي القضاة	رئيس النظار	معاون نائب المشائير	ناظر المعارف
سعيد الكرمي	حسن خالد ابو الهدى	طالب	طالب
	ناظر العدلية	ناظر المالية	
	ابراهيم هاشم	احمد حلمي	

مقارنة بين وضعين

الوضع السابق

١ - معاهدة الانتداب المعقودة عام ١٩٢٨ في القدس

أ - نشرت بنصها الآتي في العدد (٢١٠) من الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٤٨ و ٣ كانون الأول ١٩٢٨ .

ب - وافق المجلس التشريعي عليم ا في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ المصادف ٤ حزيران ١٩٢٩ .

ج - ابرمت بقبائل الفسخ بين الفريقين المتعاقدين بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٢٩ .

•••

لما كان لصاحب الجلالة البريطانية بموجب انتداب أوتمن عليه في ٢٤ تموز ١٩٢٢ صلاحية في الاقليم المشمول بذلك الانتداب .

ولما كان صاحب السمو امير شرق الاردن قد انشأ حكومة في ذلك القسم من الاقليم المنتدب عليه المعروف بشرق الاردن .

ولما كان صاحب الجلالة البريطانية مستعداً للاعتراف بوجود حكومة مستقلة في شرق الاردن تحت حكم صاحب السمو امير شرق الاردن (عن طريق اتفاق يعقد مع صاحب السمو) على ان تكون تلك الحكومة دستورية وتضع صاحب الجلالة البريطانية في موقف يؤدي معه التزاماته الدولي بشأن هذه البلاد .

فلذلك اعترز الآن صاحب الجلالة البريطانية وصاحب السمو امير شرق الاردن ان يعقد اتفاقاً بهذه المقاصد وعينا لتلك الغاية مندوبيهما المفوضين .

صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارانلده والممتلكات البريطانية وراء البحار وامبراطور

الهند - عن بريطانيا العظمى وارانلده الشمالية - .

صاحب المقام الجليل الفيلد مارشال اللورد بلومر (ج.س.ب) و (ج.س.م.ج) و (ج.س.ف.و) و (ج.ب.أ) .

وعن صاحب السمو امير شرق الاردن

حسن خالد باشا ابو الندى

الذين بعد ان تبادلوا تفويضها التامين ووجداها بالشكل الصالح الملائم اتفقا على ما يأتي :

١ - يوافق صاحب السمو الامير على ان يمثل صاحب الجلالة البريطانية في شرق الاردن

معمد بريطاني يعمل بالنسابة عن المندوب السامي لشرق الاردن وعلى ان تجري المحادثات بين

صاحب الجلالة البريطانية وجميع الدول الاخرى من الجهة الواحدة وبين حكومة شرق الاردن

من الجهة الثانية عن طريق المعتمد البريطاني والمندوب السامي السالفي الذكر .

ويوافق صاحب السمو الامير على ان النفقات العادية للحكومة المدنية والادارة ومرقات

المعمد البريطاني وموظفيه تتحملها باسرها شرق الاردن وبهي صاحب السمو الامير محل لاقامة

البريطانيين من موظفي المعتمد البريطاني .

٢ - ان سلطتي التشريع والادارة المؤتمن عليها صاحب الجلالة البريطانية بسفة كونه منتدبا

على فلسطين يتولاهما في هذا القسم المعروف بشرق الاردن من الاقليم المنتدب عليه صاحب

السمو الامير عن طريق الحكومة الدستورية التي يعينها بمحدودها قانون شرق الاردن الاساسي

واي تعديل بطراً عليها بموافقة صاحب الجلالة البريطانية .

ان كلمة (فلسطين) في سائر مواد هذا الاتفاق - ما لم ترد معرفة على وجه آخر - تعني

ذلك الشطر من الاقليم المنتدب عليه الواقع الى الغرب من خط مرسوم من نقطة تبعد ميلين

غربي مدينة العقبة على الخليج المعروف بذلك الاسم صوداً في منتصف وادي عربه والبحر

الميت ونهر الاردن حتى ملتقاء نهر اليرمون ومن ثم في ذلك النهر حتى التخوم السورية .

٣ - يوافق سمو الامير على انه لا يعين في شرق الاردن - مدة الاتفاق الحاضر - موظف

من غير جنسية شرق الاردن دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية وسيضبط عدد الموظفين

البريطانيين المعينين على هذا المنوال في حكومة شرق الاردن وشروط استخدامهم باتفاق على حدة .

٤ - يوافق صاحب السمو الامير على اتخاذ وسن اية قوانين او اوامر او انظمة قدبقتضيا القيام التام بما على صاحب الجلالة البريطانية من التزامات وتبعات دولية بشأن بلاد شرق الاردن وعلى ان لا تقبل او تسن في شرق الاردن اية قوانين او اوامر او انظمة يمكن ان تمرقل القيام التام بتلك الالتزامات والتبعات الدولية .

٥ - يوافق صاحب السمو الامير على ان يسترشد بنصيحة صاحب الجلالة البريطانية التي تسدي اليه عن طريق المفدوب السامي لشرق الاردن في جميع الامور المختصة بصلات شرق الاردن الخارجية وكذلك في جميع الامور الهامة التي تمس الالتزامات والمصالح المالية والدولية لصاحب الجلالة البريطانية بشأن شرق الاردن .

ويتعهد سمو الامير ان يتبع في شرق الاردن في الادارة والمالية وموارد الحكومة خطة من شأنها ان تكفل الاستقرار والتنظيم الصالح لحكومته وامورها المالية .

ويوافق على ان يجعل صاحب الجلالة البريطانية على علم بالتدابير المقترحة والمتخذة لانقاذ هذا التعهد على الوجه اللائق ويوافق فوق ذلك على انه لا يغير طريقة مراقبة الاموال العامة في شرق الاردن من غير موافقة صاحب الجلالة البريطانية .

٦ - يوافق صاحب السمو الامير على ان يرجع الى مشورة صاحب الجلالة البريطانية في قانون الميزانية السنوي وفي اي قانون يختص بالمواد التي تنطوي عليها نصوص هذا الاتفاق وفي اي قانون من الانواع التالية هي :

(١) اي قانون يمس نقد شرق الاردن او له صلة باصدار اوراق نقدية (بنكنوت) .

(٢) اي قانون يفرض رسوماً متفاوتة .

(٣) اي قانون يمكن ان يجعل الاشخاص المنتمين الى جنسية اية دولة من عصبة الامم او الى اية دولة وافق صاحب الجلالة البريطانية بموجب معاهدة على ان يضمن لها نفس الحقوق التي كانت تتمتع بها فيما لو كانت عضواً في العصبة المذكورة خاضعين او مستهدين لاي فقد اهلية لم يخضع ولم يستهدف له الاشخاص الذين هم من الرعايا البريطانيين او الذين ينتمون الى جنسية اية دولة اجنبية .

(٤) اي قانون خاص بنص على وراثة عرش الامير او على انشاء مجلس وصاية .

(٥) اي قانون يمنح نفسه فيه اي ارض او مال او هبة اخرى او عطية .

(٦) اي قانون يمكن ان يتولى الامير بمقتضاء السيادة على قطر خارج عن شرق الاردن .

(٧) اي قانون يختص بحق الحاكم المدنية في القضاء على الاجانب .

(٨) اي قانون مغير او معدل او مضيف لتفاصيل احكام القانون الاساسي .

٧ - لا يكون بين فلسطين وشرق الاردن اي حاجز جبري ما لم يقع اتفاق بين البلدين والتعريف الجغرافية لشرق الاردن يوافق عليها صاحب الجلالة البريطانية .

تدفع حكومة فلسطين الى شرق الاردن المبلغ المقدر من الرسوم الجمركية المفروضة على قسم البضائع الداخلة الى فلسطين من اقليم غير شرق الاردن ثم تدخل لشرق الاردن فيما بعد للاستهلاك المحلي ولكن بحق لحكومة فلسطين ان تجبر من المبالغ التي تدفع على هذا الحساب المبالغ المقدر من الرسوم الجمركية التي تفرضها شرق الاردن على ذلك القسم من البضائع التي تدخل شرق الاردن من اقليم غير بلاد فلسطين ثم تدخل فلسطين فيما بعد للاستهلاك المحلي .
وتلقى تجارة ومتاجر شرق الاردن في الموانئ الفلسطينية من التسهيلات ما تلقاه تجارة فلسطين ومتاجرها على السواء .

٨ - لا توضع عقبة في سبيل اتحاد شرق الاردن بمن تود من الممالك العربية المجاورة في الجمارك او لمقاصد اخرى مادام ذلك يتفق مع الالتزامات الدولية لصاحب الجلالة البريطانية .

٩ - يتعهد صاحب السمو الامير بقبول وتنفيذ ما يمكن ان يعده صاحب الجلالة البريطانية ضرورياً من النصوص المعقولة في المواد القضائية لصيانة مصالح الاجانب وستدمج هذه الشروط في اتفاق على حدة يبلغ الى مجلس عصبة الامم وربما يعقد اتفاق كهذا فلا يؤتى باجنبي امام محكمة اردنية من غير موافقة صاحب الجلالة البريطانية .

يتعهد صاحب السمو الامير بقبول وتنفيذ ما يمكن ان يعده صاحب الجلالة البريطانية ضرورياً من النصوص المعقولة في المواد القضائية لصيانة القانون وحق القضاء بشأن المسائل الناجمة عن العقائد الدينية للطوائف الدينية المختلفة .

١٠ - يمكن لصاحب الجلالة البريطانية ان يحتفظ بقوات مسلحة في شرق الاردن ويمكن ان ينشيء وينظم ويراقب في شرق الاردن قوات مسلحة قد تكون في رأيه ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد صاحب السمو الامير في صيانة السلام والنظام .

يوافق صاحب السمو الامير على ان لا ينشيء ولا يحتفظ في شرق الاردن او يسمح بان يفشأ

او يحتفظ باية قوات عسكرية من غير موافقة صاحب الجلالة البريطانية .

١١ - يعترف صاحب السمو الامير بالمبدأ الذي يعتبر ان تكاليف القوات اللازمة للدفاع عن شرق الأردن عبء على واردات تلك البلاد - تستمر شرق الاردن عند نفاذ هذا الانفاق على تحمل سدس تكاليف قوة الحدود لشرق الاردن وتحمل كذلك - حاسماً تسمح موارد البلاد المالية - فرق الزيادة ما بين تكاليف القوات البريطانية المرابطة في شرقي الاردن وتكاليف هذه القوات فيما لو كانت مرابطة في بريطانيا العظمى بالدرجة التي تعتبر هذه القوات في نظر صاحب الجلالة البريطانية مستخدمة في شؤون شرق الاردن و كذلك تدفع جميع تكاليف اية قوة تنشأ لشرق الاردن وحدها .

١٢ - مادامت واردات شرق الاردن غير كافية لسد النفقات العادية للادارة التي تنفق بمصادقة صاحب الجلالة البريطانية - بما فيها اي انفاق على قوات محلية تكون شرق الاردن عرضة لها بموجب المادة (١١) - فيؤخذ بتدبير اعانة من الخزانة البريطانية على سبيل هبة او قرض تعضيد لواردات شرق الاردن ويتخذ صاحب الجلالة البريطانية التدابير لدفع فرق الزيادة من نفقات القوات البريطانية المرابطة في شرق الاردن والمعتبرة عند صاحب الجلالة البريطانية انها مستخدمة من اجل شرق الاردن الى الحد والاوان اللذين تظل فيها واردات شرق الاردن غير كافية لاحتال زيادة كهذه .

١٣ - يوافق صاحب السمو الامير على ان تتخذ وتسن جميع القوانين او الاوامر او الانظمة التي يتطلبها صاحب الجلالة البريطانية من حين الى آخر للقيام بمرامي المادة العاشرة وان لا تقبل ولا تسن في شرق الاردن اية قوانين او اوامر او انظمة قد تصطدم في رأي صاحب الجلالة البريطانية بمرامي تلك المادة .

١٤ - يوافق صاحب السمو الامير على ان يقبض نصيحة صاحب الجلالة البريطانية بشأن اعلان الحكم العرفي في جميع شرق الاردن او في اي جزء منها وان يعهد بادارة ذلك الجزء او تلك الاجزاء التي قد توضع تحت الحكم العرفي في شرق الاردن الى ذلك الضابط الذي قد يرشحه او اولئك الضباط الذين قد يرشحهم صاحب الجلالة البريطانية من قوات جلالتهم البريطانية ويوافق صاحب السمو الامير كذلك على اتخاذ قانون خاص - عند اعادة الحكومة المدنية - يبرى فيه

القوات المسلحة المحتفظ بها صاحب الجلالة البريطانية من تبة اي تصرف او اجمال او تقصير وقع خلال الحكم العرفي .

١٥ - يمكن لصاحب الجلالة البريطانية ان يتولى حق القضاء على جميع اعضاء القوات المسلحة التي يحتفظ بها او يراقبها صاحب الجلالة البريطانية في شرق الاردن ووفاء للفرض من هذه المادة والمواد الخمس السالفة فلفظة (قوات مسلحة) تعتبر انها شاملة للمدنيين الملحقين بالقوات المسلحة او المستخدمين فيها .

١٦ - يتعهد صاحب السمو الامير بان يقدم في كل حين كل تسهيل لتنقل قوات صاحب الجلالة البريطانية - بما فيها استعمال الاسلحة والخطوط البرية لمصلحتي البرق والهاتف وحق مد خطوط برية - ولتنقل وخزن الوقود والعتاد والذخيرة واللوازم على طرق شرق الاردن وسككها الحديدية ومعارها المائية وموانئها .

١٧ - يوافق صاحب السمو الامير على ان يسترشد بنصيحة صاحب الجلالة البريطانية في جميع الشؤون المختصة بمنح الامتيازات واستثمار الموارد الطبيعية وانشاء وادارة سكك الحديد وعقد القروض .

١٨ - مامن ارض في شرق الاردن يتنازل عنها او تؤجر او توضع بابة طريقة تحت مراقبة اية سلطة اجنبية وهذا لا يمنع صاحب السمو الامير من اتخاذ ما قد يكون ضرورياً من التدابير لاقامة ممثلين اجانب ولتنفيذ احكام المواد السالفة .

١٩ - يوافق صاحب السمو الامير على انه ربما تعقد اتفاقات خاصة بتسليم المجرمين تختص بشرق الاردن فعماهدات تسليم المجرمين النافذة بين صاحب الجلالة البريطانية والدول الاجنبية تتناول شرق الاردن .

٢٠ - ينفذ هذا الاتفاق حالما يبرمه الفريقان الساميان المتعاقدان بعد قبوله من جانب الحكومة الدستورية التي تؤلف بموجب المادة الثانية وتعتبر الحكومة الدستورية موقفة الى ان يصدق على الاتفاق على ذلك الوجه ولا شيء يمنع الفريقين الساميين المتعاقدين من اعادة النظر حيناً بعد حين في نصوص هذا الاتفاق بقصد اي تنقيح قد يلوح انه مرغوب فيه في الاحوال التي توجد عند ذلك .

٢١ - لقد صيغ الاتفاق الحاضر باللغتين الانكليزية والعربية وسيوقع مفوض كل من

الفريقين الساميين المتعاقدين على نسختين انكليزيتين واخرين عربيتين ويكون للصيغتين عين
المقام من الاعتبار وانما عند الاختلاف بينهما في تفسير مادة من مواد هذا الاتفاق يكون للصيغة
الانكليزية التقدم .

وثقة بما تقدم فقد وقع المندوبان المفوضان المذكوران على الاتفاق الحاضر في القدس في
هذا اليوم العشرين من شهر شباط سنة ١٩٢٨ .

(حسن خالد ابو الهدى)

(بلومر)

...

ابرام الاتفاقية الاردنية - البريطانية

نشر في العدد ٢٩١ من الجريدة الرسمية في ١٤ رمضان ١٣٤٩ و ١ شباط سنة ١٩٣١
يمان ان الاتفاقية الاردنية - البريطانية ابرمت نهائياً بتاريخ ٣١ تشرين اول سنة ١٩٢٩ اذ
صدق عليها الفريقان الساميان المتعاقدان كما ورد في خطاب العرش العالمي المنشور في العدد
٣٤٣ من الجريدة الرسمية وتبادلا النسخ المصدقة .



عصبة الامم - جلدسة المجلس الحادية والخمسون

(قرار)

(فيما يتعلق بانفاق ٢٠ شباط ١٩٢٨ بين بريطانيا العظمى وشرق الاردن بأخذ المجلس علماً بتصريح ممثل بريطانيا العظمى ذلك التصريح الذي بمقتضاه تعتبر حكومته نفسها مسؤولة للمجلس عصبة الامم عن تطبيق صك انتداب فلسطين في شرق الاردن باستثناء المواد غير المعمول بها بناء على المادة ٢٥ وتعترف بان هذا الاتفاق متفق مع مبادئ صك الانتداب الذي بظل نافذاً بالتام)

* * *

٢ - براءة بتعيين أول مندوب لشرق الاددن

بعد عقد معاهدة عام ١٩٢٨ على اساس الانتداب المفروض

(نشر في العدد « ١٨٧ » من الجريدة الرسمية في ٢٦ شوال ١٣٤٦ و ١٥ نيسان سنة ١٩٢٨)

(نص البراءة)

من جورج الخامس بنعمة الله ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والاملاك البريطانية فيما وراء البحار حامي الايمان وامبراطور الهند .

الى اخينا العادل المحبوب هربرت شارلس اونسلو بارون بلومر الفيلد مارشال في جيشنا حامل وسام الحمام الاكبر العالي الشأن ووسام القديسين ميخائيل وجورج العالي الشأن من رتبة قائد فارس ووسام الملكة فكتوريا العالي الشأن ووسام الامبراطورية العظمى الشأن .

تعيين الفيلد مرشال النبيل اللورد بلومر مندوباً سامياً : اننا نعينكم بهذه البراءة الموقمة منا والمحتومة بختمننا انتم هربرت شارلس اونسلو بارون بلومر مندوباً سامياً لنا في شرق الاردن ونأمركم بصفة كونكم مندوباً سامياً ان تتصرفوا باسمنا وبالنيابة عنا وان تمثلوا ناجنا وسلطتنا في الامور التي تحدث داخل البلاد المعروفة بشرقي الاردن (المشار اليها فيما بعد في هذه البراءة

بشرقي الاردن) بحسب ما هو معين في امرنا القاضي بتعيين مندوب سام لنا في فلسطين وقائد
عام فيها المؤرخ في اليوم الاول من شهر ايلول ١٩٢٢ او في اي امر معدل له او بديل منه او
مضيف ائمة .

سلطات وواجبات المندوب السامي

واننا نفوضكم ونعهد اليكم ونأمركم ان تمارسوا باسنا وبالنيابة عنا في شرقي الاردن كافة
السلطات والاختصاصات المحولة لنا وان تتخذوا ايضاً كافة ما يكون في مصلحتنا بحسب ما ترونه
مناسباً من الوسائل والامور والاشياء في شرقي الاردن مع مراعاة ما قد يرد لكم من التعليمات
من وقت الى آخر منا او بواسطة احد وزرائنا .

على الاشخاص ذوي التعلق ان يحيطوا علماً بالبراءة

واننا نأمر جميع الاشخاص الذين يهمهم ذلك ان يحيطوا علماً ببراءتنا هذه احاطة كلية وان
يعاونوا ويساعدوا مندوبنا السامي المذكور تنفيذاً لبراءتنا هذه .
صدرت في مجلسنا في رافت جيمس في هذا اليوم الثاني عشر من شهر آب سنة ١٩٢٧ في
السنة الثامنة عشرة للملكنا .

بامر جلالة الملك

و . جونسون - هكس

٣ — تعديلان لمعاهدة ١٩٢٨

(التعديل الاول عام ١٩٣٤)

اتفاق بين صاحب الجلالة البريطانية وامير شرق الاردن

ملحق للاتفاق الموقع بتاريخ ١٠ شباط ١٩٢٨

(نشر في العدد ٤٤٢ من الجريدة الرسمية في الصفحة ٣٠٢)

لما كانا صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلنده والممتلكات البريطانية وراء البحار
وامبراطور الهند وصاحب السمو امير شرق الاردن

واعبين في تعديل الاتفاق الموقع عليه بالنيابة عنها في القدس بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٢٨ من
بعض الوجوه .

فقد اعترضا على عقد اتفاق ملحق لتلك الغرض وعينا لتلك الغاية مندوبيهما المفوضين
صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلنده والممتلكات البريطانية وراء البحار وامبراطور
الهند عن بريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية .

صاحب الفخامة اللفنت جنرال السير آرثر غرانفل واكوب (ج . س . م . ج) (ك . س . ب)
(س . آي . ي) (د . اس . و) .

وعن صاحب السمو امير شرق الاردن .

صاحب الفخامة ابراهيم باشا هاشم .

الذين بعد ان تبادلوا تفويضيهما التامين ووجداهما بالشكل الصالح للملائم اتفقا على ما يأتي :

المادة الاولى

تلقى المادة الاولى من الاتفاق الموقع عليه في ٢٠ شباط ١٩٢٨ ويستعاض عنها بالنصوص الاتية:
يوافق صاحب السمو الامير على ان يمثل صاحب الجلالة البريطانية في شرق الاردن معتمد
بريطاني يعمل بالنيابة عن المندوب السامي لشرق الاردن وعلى ان تجري المحادثات بين صاحب
الجلالة البريطانية وجميع الدول الاخرى من الجهة الواحدة وبين حكومة شرق الاردن من الجهة

الثانية عن طريق المعتمد البريطاني والمندوب السامي السالفي الذكر .
وبوافق صاحب الجلالة البريطانية على ان لصاحب السمو الامير ان يعين موظفين قنصلين
لدى اية دول عربية مجاورة بحسب ما قد يعتبر ذلك لازماً .
وبوافق صاحب السمو الامير على ان النفقات العادية للحكومة المدنية والادارة تتحملها
باسرها شرق الاردن .

المادة الثانية

تلقى الفقرة الاولى من المادة السابعة من الاتفاق الموقع عليه في ٢٠ شباط ١٩٢٨ ويستعاض
عنها بالفصوص الآتية :
(لا يكون بين فلسطين وشرق الاردن اي حاجز جمركي ما لم يقع اتفاق بين البلدين) .

المادة الثالثة

يبرم هذا الاتفاق ويجري تبادل ابرامه كلما استطاع ذلك ويصبح نافذ المفعول فور ابرامه .

المادة الرابعة

لقد صيغ الاتفاق الحاضر في اللغتين الانكليزية والعربية وقد وقع المندوبان المفوضان للفريقين
الساميين المتعاقدين على نسختين انكليزيتين ونسختين عربييتين ويكون للصيغتين عين المقام
من الاعتبار وانما عند الاختلاف بينهما في تفسير مادة من مواد هذا الاتفاق يكون للصيغة
الانكليزية التقدم .

وثمة بما تقدم قد وقع المندوبان المفوضان المذكوران على الاتفاق الحاضر في هذا اليوم
السبت الموافق ٢ حزيران ١٩٣٤ .

آرثر واكوب

المندوب المفوض

عن صاحب الجلالة البريطانية

ابراهيم هاشم

المندوب المفوض

عن صاحب السمو امير شرق الاردن

...

التعديل الثاني عام ١٩٤١

اتفاق اضافي للمعاهدة الموقع عليها في ٢٠ من شهر شباط من سنة ١٩٢٨
بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب السمو امير شرق الاردن

لما كان صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندة الشمالية والممتلكات البريطانية وراء
البحار وامبراطور الهند وصاحب السمو امير شرق الاردن يرغبان في اجراء تعديل من بعض
الوجوه في المعاهدة الموقع عليها بالنيابة عنهما في القدس في ٢٠ من شهر شباط من سنة ١٩٢٨ .
فقد اعتزما ان يعقدا اتفاقاً اضافياً لهذه المقاصد وعينا لتلك الغاية مندوبيهما المفوضين :
صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندة الشمالية والممتلكات البريطانية وراء البحار
وامبراطور الهند .

عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وارلندة الشمالية :

فخامة السير هارولد الفريد ماك ماينكل دجي ، سي ، م ، د جي ، د ، س ، او .

عن صاحب السمو امير شرق الاردن :

فخامة توفيق باشا ابي الهدى حامل وسامي النهضة والاستقلال من الدرجة الاولى ووسام
لامبراطورية البريطانية من درجة كوماندر .

الذين بعد ان تبادل تفويضيهما التامين ووجداهما بالشكل الصالح والملائم اتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

تلغى المادة العاشرة من المعاهدة الموقع عليها في ٢٠ من شهر شباط من سنة ١٩٢٨ ويعتاض
عنها بالاحكام التالية :

يمكن لصاحب الجلالة البريطانية ان يحتفظ بقوات مسلحة في شرق الاردن ويمكن ان ينشى
وينظم وراقب في شرق الاردن قوات مسلحة قد تكون في رأيه ضرورية للدفاع عن البلاد
ولتأييد صاحب السمو الامير في صيانة السلام والنظام .

المادة الثانية

يبرم الاتفاق الحاضر ويجري تبادل نسخ الابرام بما امكن من السرعة ويعمل به فور ابرامه .

المادة الثالثة

صيغ هذا الاتفاق باللغتين الانكليزية والعربية ويوقع المندوب المفوض لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين على نسختين انكليزيتين وعلى اجرين عربيتين ويكون لكلا الصيغتين عين المقام من الاعتبار وأما عند الاختلاف بينها في تفسير مادة من مواد هذا الاتفاق يكون للصيغة الانكليزية التقدم .

وثقة بما تقدم وقع المندوبان المفوضان المذكوران على الاتفاق الحاضر وقد تم ذلك في عمان هذا اليوم
من شهر
بعد التسعمائة والالف ميلادية .

هـ . ماكايل	توفيق ابي الهدى
المندوب المفوض	المندوب المفوض
عن صاحب الجلالة البريطانية	عن صاحب السمو امير شرق الاردن



الوضع الاردني الجديد

معاهدة الصداقة والتحالف على اساس الاستقلال التام

وفي حدود ميثاق الامم المتحدة

(نصوص معاهدة الصداقة والتحالف الاردنية - البريطانية لعام ١٩٤٦)

حضرة صاحب السمو امير شرق الاردن وحضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى
وارلندة والممتلكات الحرة البريطانية وراء البحار وامبراطور الهند .

لما كانا قد اخذنا بعين الاعتبار بان حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وارلندة الشمالية
قد صرحت رسمياً في الهيئة العامة لمنظمة الامم المتحدة بانها عازمة على الاعتراف بوضع شرق
الاردن دولة مستقلة ذات سيادة .

ولما كانا راغبين في تعيين الصلات التي ستقوم بينهما في المستقبل بصفة كونها سيدي دولتين
مستقتتين على قواعد الحرية التامة والمساواة والاستقلال وفي توثيق وادامة او اصر الصداقة
وحسن التفاهم القائمة بينهما .

فقد قررا عقد معاهدة صداقة وتحالف من اجل هذا الغرض . وقد عيننا عنهما مندوبين
مفوضين وهم :

حضرة صاحب السمو امير شرق الاردن .

ابراهيم باشا هاشم حامل وسام النهضة المرصع ووسام الاستقلال من الدرجة الاولى ووسام
الاميراطورية من درجة كوماندور ، رئيس وزراء شرق الاردن ووزير الدفاع .

حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارلندة والممتلكات الحرة البريطانية وراء
البحار وامبراطور الهند (الذي سيشار اليه فيما بعد بصاحب الجلالة الملك) .

عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .
الرايت اونرايل ايرنست ييفن عضو البرلمان ووزير جلالته للشؤون الخارجية وآرثر كريتش
جونز عضو البرلمان والوكيل البرلماني لوزير المستعمرات .
الذين بعد ان تبادلوا اوراق اعتمادهم ووجدوها صحيحة فقد اتفقوا على ما يلي :

المادة الاولى

يعترف صاحب الجلالة الملك بشرق الاردن دولة مستقلة استقلالاً تاماً وبصاحب السمو الامير
سيداً عليها . ويسود سلم وصداقة دائمان بين صاحب السمو امير شرق الاردن وصاحب
الجلالة الملك .

ويؤسس بين الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف وثيق توطيداً لصداقتهم وتقاهمها الودي
وصلاتها الحسنة . وتجري بينها مشاورات تامة وصريحة في جميع الامور المتعلقة بالسياسة الخارجية
التي قد يكون لها مساس بمصالحها المشتركة .
ويتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاط الفريق السامي المتعاقد الآخر بمثل
سياسي يعتمد وفقاً للاصول المرعية .

المادة الثانية

يمثل كلا من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاط الفريق السامي المتعاقد الآخر بمثل
سياسي يعتمد وفقاً للاصول المرعية .

المادة الثالثة

من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين ان مسؤولية حفظ الامن الداخلي في شرق
الاردن وايضاً - بشرط مراعاة احكام المادة الخامسة ادناه - مسؤولية الدفاع عن شرق الاردن
ازاء الاعتداء الخارجي تفحصران في صاحب السمو امير شرق الاردن

المادة الرابعة

اذا نشأ نزاع مع دولة ثالثة وكان استمراره مما قد يهدد دوام السلم والامن الدوليين فيجب

على الفريقين الساميين المتعاقدين قبل كل شيء ان يتشاورا مع بعضها البعض للبحث عن حل
بالوسائل السلمية كما جاء في نص المادة الثالثة والثلاثين من ميثاق الامم المتحدة .

المادة الخامسة

اذا اشتبك احد الفريقين الساميين المتعاقدين في عمل عدائي - على الرغم من احكام المادة
الرابعة من هذه المعاهدة - كنتيجة لهجوم مسلح يقوم به فريق ثالث فعلى الفريق السامي
المتعاقد الآخر بشرط دائماً مراعاة احكام المادة الثانية عشرة من هذه المعاهدة ان يتقدم فوراً
لمساعدته كاجراء للدفاع عن النفس الاجاعي . وفي حالة خطر اشتباك عدائي مدام يقوم
الفريقان الساميان المتعاقدان فوراً بالتشاور مع بعضها البعض حول الاجراءات الضرورية للدفاع

المادة السادسة

تسهيلاً للقيام بالالتزامات المشتركة المنصوص عليها في المادة الخامسة اعلاه قد اتفق الفريقان
الساميان المتعاقدان على النصوص الموضوعية في ملحق هذه المعاهدة .

المادة السابعة

يبدل صاحب الجلالة الملك كل جهد ليحصل لحكومة صاحب السمو الامير على خدمات اي
خبراء او موظفين من ذوي المؤهلات الفنية قد تحتاج اليهم شرق الاردن .

المادة الثامنة

١ - ان جميع الالتزامات والمسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة الملك فيما يتعلق بشرق
الاردن وفيما يتعلق باية وثيقة دولية لم تفتت قانونياً يجب ان تترتب على صاحب السمو امير شرق
الاردن وحده . وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يتخذوا فوراً الخطوات اللازمة لتأمين نقل
هذه المسؤوليات الى صاحب السمو الامير .

٢ - كل معاهدة دولية عامة او ميثاق او اتفاق طبقه صاحب الجلالة الملك بصفته منتدباً
(او حكومته في المملكة المتحدة بصفتها منتدبة) على شرق الاردن يظل مرعياً من قبل
صاحب السمو الامير الى ان يصبح صاحب السمو الامير (او حكومته) فريقاً متعاقداً مستقلاً
او تنهي قانونياً الوثيقة المبحوث عنها فيما يتعلق بشرق الاردن .

المادة التاسعة

١ - يشرع الفريقان الساميان المتعاقدان في عقد اتفاقية للتجارة والمؤسسات التجارية حالما يمكن ذلك .

٢ - الى ان تعقد الاتفاقية المشار اليها في الفقرة الاولى او الى ان تفتني سنتان من تاريخ توقيع هذه المعاهدة - اي من الامرين يأتي اولاً - يحتفظ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين فيما له علاقة برطايا وتجارة الفريق الآخر بالحالة السائدة وقت توقيع المعاهدة على شرط ان لا يعامل اي الفريقين الساميين المتعاقدين رطايا او تجارة الفريق الآخر في اي حال من الاحوال معاملة دون ما يعامل بها رطايا وتجارة احب قطر اجنبي له .

٣ - تطبق احكام الفقرة الثانية من هذه المادة على المستعمرات وبلدان ما وراء البحار ومحميات جلالة الملك والبلدان التي تديرها حكومة جلالته في المملكة المتحدة بالانتداب او الوصاية .

٤ - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على ان احكام الفقرة الثانية من هذه المادة بشأن معاملة احب قطر اجنبي لن تتناول :

- ١ - الامتيازات الجمركية الخاصة التي في وقت توقيع هذه المعاهدة كان صاحب السمو الامير قد عامل بها البضائع المنتجة او المصنوعة في اي بلا. كان با كمله في سنة ١٩١٤ من ضمن تركيا الاسيوية او البلاد العربية بشرط ان لا تمنح هكذا امتيازات الى اي قطر اجنبي آخر .
- ٢ = الامتيازات الجمركية الممنوحة من قبل احد الفريقين الساميين المتعاقدين الى قطر ثالث عملاً باتحاد جمركي تم او يتم عقده فيما بعد .

المادة العاشرة

من المتفق عليه بين الفريقين الساميين المتعاقدين بان الامتيازات التجارية الممنوحة فيما له علاقة بارض شرق الاردن قبل توقيع هذه المعاهدة تظل مستمرة في مفعولها للمدة المعينة في متونها

المادة الحادية عشرة

حالما يبدأ بتنفيذ هذه المعاهدة ينتهي مفعول الاتفاقية المعقودة بين صاحب السمو الامير

وصاحب الجلالة الملك المؤرخة في العشرين من شهر شباط سنة ١٩٢٨ والمعدلة فيما بعد باتفاقيتين
اخرين مؤرختين في الثاني من شهر حزيران سنة ١٩٣٤ والتاسع عشر من شهر تموز سنة ١٩٤١

المادة الثانية عشرة

ليس في هذه المعاهدة ما يرمي الى الاخلال او يخل باي حال من الاحوال في الحقوق
والالتزامات المترتبة او التي قد تترتب على اي من الفريقين الساميين المتعاقدين وفقاً لميثاق الامم
المتحدة او وفقاً لاية اتفاقيات وعهود ومعاهدات دولية اخرى عدا ما قد ينتج عن احكام المادتين
الثامنة والحادية عشرة .

المادة الثالثة عشرة

اذا نشأ خلاف يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة او تفسيرها ولم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان
الى تسوية هذا الخلاف بالمفاوضة المباشرة يرجع في الخلاف الى محكمة العدل الدولية مسلم يتفق
الطرفان على شكل آخر للتسوية .

المادة الرابعة عشرة

تبرم هذه المعاهدة وتنفذ حالما يتم تبادل وثائق الابرار في اقرب وقت ممكن .
تظل هذه المعاهدة نافذة لمدة خمس وعشرين سنة من تاريخ بدء تنفيذها ، وبعد ذلك تظل
نافذة المفعول لغاية مرور سنة واحدة على الاخطار بانتهائها ذلك الاخطار الذي يتقدم به احد
الفريقين الساميين المتعاقدين الى الآخر بواسطة الطرق الدبلوماسية .
وشهادة بما تقدم قد وقع المندوبون المفوضون المذكورون اعلاه هذه المعاهدة وختموها
باختتامهم .

كتبت هذه المعاهدة في لندن في اليوم الثاني والعشرين من شهر آذار سنة ١٩٤٦ في نسختين
باللغتين العربية والانكليزية ويكون للنصين العربي والانكليزي عين المقام من الاعتبار .

الملاحق

المادة الاولى

يجوز لصاحب الجلالة الملك اقامة قوات مسلحة في شرق الاردن في الاماكن المقيمة فيها عند توقيع هذه المعاهدة وفي اماكن اخرى يتفق عليها . وبقدم صاحب السمو الامير جميع التسهيلات الضرورية لابواء هذه القوات وصيانتها وخزن ذخائرها ومعداتها بما في ذلك تأجير اي ارض تلزم ويستملك اي حق خاص على هكذا ارض اذا وجد ذلك ضرورياً .

المادة الثانية

يمنح صاحب السمو امير شرق الاردن في جميع الاوقات تسهيلات لحرية قوات صاحب الجلالة المسلحة وتدريبها ولنقل الوقود والاسلحة والذخيرة والمواد الاخرى اللازمة لهذه القوات بطريق الجو والبر والسكك الحديدية والماء وخطوط الانابيب وبواسطة موانئ شرق الاردن .

المادة الثالثة

يكون لقوات صاحب الجلالة الملك المسلحة الحق في استعمال انظمتها الخاصة بمخابرات الاشارة بما في ذلك اللاسلكي .

المادة الرابعة

يقوم صاحب السمو امير شرق الاردن كلما لزم بمد المشاورة مع حكومة المملكة المتحدة بحراسة وصيانة وتجهيز الموانئ وخطوط المواصلات في داخل شرق الاردن وعبرها الضرورية لحرية حركة قوات جلالته المسلحة وصيانتها وبطلب سموه مساعدة جلالته عندما تمس الحاجة في سبيل هذا الغرض .

المادة الخامسة

بعوض صاحب الجلالة الملك لصاحب السمو الامير جميع النفقات التي تنكبدها حكومة سموه فيما يتعلق بتقديم التسهيلات المذكورة بالمواد الاولى والثانية والرابعة من هذا الملحق ويقوم باصلاح اي ضرر ينشأ من اعمال افراد قوات جلالته المسلحة او يدفع تعويض عنها باستثناء الضرر الناجم عن العمليات الحربية المتخذة بموجب المادة الخامسة من هذه المعاهدة كنتيجة لهجوم موجه الى شرق الاردن .

المادة السادسة

الى ان يعقد اتفاق بين الفريقين الساميين المتعاقدين لتعيين بصورة مفصلة الحصانة القضائية والمالية لافراد قوات جلالة الملك في شرق الاردن يظل هؤلاء الافراد متمتعين بالحصانة المعطاة لهم في الوقت الحاضر .

المادة السابعة

لا يطلب من صاحب الجلالة الملك دفع اية ضريبة اردنية عن الاموال غير المنقولة المؤجرة له او التي يمتلكها او عن امواله المنقولة بما في ذلك الرسوم الجمركية على البضائع التي تستورد او تصدر من قبل جلالته او بالنيابة عنه .

المادة الثامنة

يقدم صاحب الجلالة الملك مساعدة مالية الى صاحب السمو الامير لتسديد تكاليف الاقسام الحربية في قوات سموه اللازمة لتحقيق الاغراض المنصوص عليها في المادة الخامسة من المعاهدة ويتفق الفريقان الساميان المتعاقدان في كل سنة على قوة هذه الاقسام ويمكن صاحب السمو الامير ممثل جلالته في شرق الاردن من التأكد من ان المساعدة المبحوث عنها تنفق في سبيل الغرض الذي من اجله قد اعطيت .

المادة التاسعة

بالنظر لارغبة في تجانس التدريب والاساليب بين الجيشين الاردني والبريطاني :

١ - يقدم صاحب الجلالة الملك الضباط البريطانيين الذين تلزم خدماتهم لضمان كفاءة الاقسام الحربية من قوات سمو الامير .

٢ - يقوم صاحب الجلالة الملك :

أ - بتقديم جميع التسهيلات الممكنة الى صاحب السمو امير شرق الاردن من اجل اعطاء دروس حربية وجوية الى الضباط الاردنيين في مدارس التعليم المعدة لقوات جلالته .

ب - وبتقديم الاسلحة والذخيرة والتجهيزات والطائرات والمواد الحربية الاخرى الى قوات صاحب السمو امير شرق الاردن .

٣ - يقوم صاحب السمو الامير :

أ - بدفع تكاليف التعليم والتجهيزات المشار اليها في الفقرة الثانية .

ب - وبالتأكد من ان اسلحة قواته وتجهيزاتها الضرورية لا تختلف في نوعها عن تلك التي تستعملها قوات جلالة الملك .

ج - وبارسال من يمكن ارساله الى الخارج من افراد قواته قصد التدريب الى المدارس الحربية والكليات ومراكز التدريب المعدة لقوات جلالته .

المادة العاشرة

يقوم الفريقان الساميان المتعاقدان لدى طلب احدهما بالتشاور مع بعضها البعض في اي وقت للنظر فيما اذا كان من المرغوب فيه ان يدخلوا بالاتفاق اي تعديل في نصوص هذا الملحق يكون القصد منه جعل فعاليتها اوفى من اجل اغراضه .

...

ابرام المعاهدة الاردنية - البريطانية

(نشر في ملحق العدد ٨٦٥ من الجريدة الرسمية في ١٨ رجب ١٣٦٥ و ١٧ حزيران ١٩٤٦)
يعلن ان المعاهدة الاردنية - البريطانية المنشورة في اعلاء قد ابرمت نهائياً في اليوم الثامن عشر من شهر رجب سنة ١٣٦٥ الموافق لليوم السابع عشر من شهر حزيران سنة ١٩٤٦ حيث صدق عليها الفريقان الساميان المتعاقدان وتبادلا قرارات ابرامها .

مقارنة

هل حققت المعاهدة الحميرية

وضع البلاد الاردنية في مستوى واحد مع البلاد العربية المستقلة المجاورة
طبقاً للوعد البريطاني ؟

ان الجواب على هذا السؤال هو في نصوص المعاهدتين المصرية والمراقية
وملاحظهما اما الجهود التي تبذل في سبيل التعديل فهي في الواقع وجهة الجميع
وفي ما يلي بعض نصوص من تينك المعاهدتين تصلح للمقارنة :

بعض نصوص معاهدة التحالف المصرية — البريطانية
لسنة ١٩٠٦ وملحقها العسكري

المادة الخامسة — يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بان لا يتخذ في علاقته مع البلاد الاجنبية
موقفاً يتعارض مع المحالفة وان لا يبرم معاهدات سياسية تتعارض مع احكام المعاهدة الحالية .
المادة السادسة — اذا افضى خلاف بين احد الطرفين المتعاقدين ودولة اخرى الى حالة
تنطوي على خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة يبادل الطرفان المتعاقدان الرأي لحل ذلك الخلاف
بالوسائل السلمية طبقاً لاحكام عصبة الامم او لآئي تعهدات دولية اخرى تكون منطبقة على
تلك الحالة .

المادة السابعة — اذا اشتبك احد الطرفين في حرب بالرغم من احكام المادة السادسة المتقدم
ذكرها فان الطرف الاخر يقوم في الحال بانجاده بصفته حليفاً وذلك مع مراعاة احكام المادة
العاشر الاآتي ذكرها . وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر في حالة الحرب او خطر

الحرب الدائم او قيام حالة دولية بمفاجأة يخشى خطرهما في ان يقدم الى صاحب الجلالة الملك والامبراطور داخل حدود الاراضي المصرية ومع مراعاة النظام المصري للادارة والتشريع جميع التسهيلات والمساعدات التي في وسعه بما في ذلك استخدام موانئه ومطاراته وطرق المواصلات . وبناء على هذا فان الحكومة المصرية هي التي لها ان تتخذ جميع الاجراءات الادارية والتشريعية بما في ذلك اعلان الاحكام العرفية واقامة رقابة وافية على الانبساء لجعل هذه التسهيلات والمساعدة الفعالة .

المادة الثامنة — بما ان قناة السويس الذي هو جزء لا يتجزأ من مصر هو في نفس الوقت طريق عالمي للمواصلات بين الاجزاء المختلفة للامبراطورية البريطانية فالى ان يحين الوقت الذي يتفق فيه الطرفان المتعاقدان على ان الجيش المصري اصبح في حالة يستطیع معها ان يكفل بمفرده حرية الملاحة على القناة وسلامتها التامة يرخص صاحب الجلالة ملك مصر لصاحب الجلالة الملك والامبراطور بان يضع في الاراضي المصرية بجوار القناة بالمنطقة المحدودة في ملحق هذه المادة قوات تتعارن مع القوات المصرية لضمان الدفاع عن القناة ويشمل ملحق هذه المادة تفاصيل الترتيبات الخاصة بتنفيذها . ولا يكون لوجود تلك القوات صفة الاحتلال باي حال من الاحوال كما انه لا يخل باي وجه من الوجوه بحقوق السيادة المصرية .

ومن المتفق عليه اذا اختلف الطرفان المتعاقدان عند نهاية مدة العشرين سنة المحدودة في المادة السادسة عشرة على مسألة ما اذا كان وجود القوات البريطانية لم يعد ضرورياً لان الجيش المصري اصبح في حالة يستطیع معها ان يكفل بمفرده حرية الملاحة على القناة وسلامتها التامة فان هذا الخلاف يجوز عرضه على مجلس عصبة الامم للفصل فيه طبقاً لاحكام عهد العصبة الناقد وقت توقيع المعاهدة او على اي شخص او هيئة للفصل فيه طبقاً للاجراءات التي يتفق عليها الطرفان المتعاقدان .

المادة التاسعة — يحدد بانفاق خاص يبرم بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة ما تتمتع به من اعفاء وميزات في المسائل القضائية والمالية قوات صاحب الجلالة الملك والامبراطور التي تكون موجودة بمصر طبقاً لاحكام هذه المعاهدة .

المادة السادسة عشرة — يدخل الطرفان المتعاقدان في مفاوضات بناء على طلب اي منهما في اي وقت بعد انقضاء مدة عشرين سنة على تنفيذ هذه المعاهدة وذلك بقصد اعادة النظر بالانفاق

بينها في نصوص المعاهدة بما يلائم الظروف السائدة حينذاك فاذا لم يستطع الطرفان المتعاقدان الاتفاق على نصوص المعاهدة التي اعيد النظر فيها بحال الخلاف الى مجلس عصبة الامم للفصل فيه طبقاً لاحكام عهد العصبة النافذ وقت توقيع هذه المعاهدة او الى اي شخص او هيئة للفصل فيه طبقاً للاجراآت التي يتفق عليها الطرفان المتعاقدان .

ومن المتفق عليه ان اي تغيير في المعاهدة عند اعادة نظرها يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين طبقاً للمبادي التي تنطوي عليها المواد ٥ و ٦ و ٧ ومع ذلك ففي اي وقت بعد انقضاء مدة عشر سنوات على تنفيذ المعاهدة يمكن الدخول في مفاوضات بين الطرفين المتعاقدين بقصد اعادة النظر كما سبق بيانه .

ملحق للمادة الثامنة

١ - من غير اخلال باحكام المادة السابقة يجب ان لا يزيد عدد قوات صاحب الجلالة الملك والامبراطور التي توجد بقرب القنال على عشرة آلاف من القوات البرية واربعمائة طيار من القوات الجوية ومعهم العدد الضروري من المستخدمين الملحقين للادارة والاعمال الفنية ولا يشمل هذا العدد الموظفين المدنيين كالكتبة والصناع والعمال .

٢ - توزع القوات البريطانية التي توجد بقرب القنال كما يأتي :

أ - فيما يتعلق بالقوات البرية في المعسكر ومنطقة حنيغة على الجانب الجنوبي الغربي للبحيرة المرة الكبرى .

ب - وفيما يتعلق بالقوات الجوية على مسافة خمسة اميال من سكة حديد بور سعيد - السويس من القنطرة شمالا الى ملتقى سكة حديد السويس - القاهرة والسويس - الاسماعيلية - القاهرة بحيث يشمل محطة القوات الملكية للطيران بأبي صوير وما يقبضها من الاراضي المعدة لنزول الطائرات والميادين الصالحة التي قد تستأجر في القنال لاطلاق النار والقاء القنابل من الطائرات ٣ - بعد في الاماكن المحددة آنفاً للقوات البريطانية البرية والجوية التي حدد عددها في

الفقرة الاولى السالفة الذكر بما في ذلك اربعة آلاف من الموظفين المدنيين (مع خصم الفين من رجال القوات البرية وسبعمائة من رجال القوات الجوية واربعمائة وخمسين موظفاً مدنياً وهم الذين توجد لهم الآن معدات (السكن) وما تحتاج اليه من الاراضي والتكثفات الثابتة والمستلزمات

الفنية بما فيها توفير الماء الذي قد تستلزمه الطوارئ وتكون الاراضي والمساكن وموارد المياه مطابقة للنظم الحديثة وفضلاً عن ذلك تقدم للجنود وسائل الراحة الممقولة مع مراعاة طبيعة هذه الجهات وذلك بغرس الاشجار وانشاء الحدائق وميادين الالعاب الخ . . . ويعد موقع لاقامة مصحة للتقاهة على ساحل البحر الابيض المتوسط .

٤ — تقدم الحكومة المصرية الاراضي ونشئ المساكن وموارد المياه ووسائل الراحة ومصحة التقاهة المشار اليها في الفقرة السابقة باعتبارها ضرورية علامة على ماعو موجود منها الآن في تلك الجهات وذلك على نفقتها الخاصة على ان تسام حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة بدفع مايتي :

١ — المبلغ الذي انفقته الحكومة المصرية فعلاً قبل سنة ١٩١٤ في اقامة ثكنات جديدة انشئت لتحل محل ثكنات قصر النيل في القاهرة .

٢ — تكاليف ريع الثكنات والمستلزمات الفنية للقوات البرية . على ان يدفع اول هذين المبلغين في الوقت المحدد في الفقرة الثامنة الآتي ذكرها لانسحاب القوات البريطانية من الاسكندرية طبقاً للفقرة الثامنة عشرة الآتي ذكرها .

للحكومة المصرية ان تنقضى ايجاراً مناسباً نظير استعمال المساكن المعدة لاقامة المستخدمين المدنيين ويتفق على قيمة الاجار بين حكومة صاحب الجلالة والحكومة المصرية .

٥ — بمجرد نفاذ هذه المهادنة تعين كل من الحكومتين فوراً شخصين او اكثر تتألف منهم لجنة يعهد اليها بجميع المسائل المرتبطة بتنفيذ هذه الاعمال من وقت البدء فيها الى حين اتمامها . وتقبل مشروعات التضمينات ورسومها التخطيطية (الكروكية) والمواصفات التي يقدمها ممثلو حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بشرط ان تكون معقولة وان لا يتجاوز مدى التزامات الحكومة المصرية الواردة في الفقرة الرابعة ويجب ان يقر ممثلو كل من الحكومتين في هذه اللجنة التضمينات والمواصفات الخاصة بكل عمل تقوم به الحكومة المصرية قبل البدء فيه . يمكن لكل عضو في هذه اللجنة كذلك لقاء القراءات البريطانية او ممثلهم حق فحص الاعمال في جميع ادوار انشائها كما يجوز لممثلي المملكة المتحدة من اعضاء اللجنة تقديم مقترحات بشأن طريقة تنفيذ العمل ولهم ايضاً حق اقتراح تعديل التضمينات والمواصفات او تغييرها في اي وقت اثناء سير العمل وتنفيذ المقترحات والشروط التي يقدمها ممثلو المملكة المتحدة بشرط

ان تكون معقولة لا تتجاوز مدى التزامات الحكومة المصرية الواردة في الفقرة الرابعة فيما يتعلق بالآلات وغيرها من المهمات حيث تكون لوحدة الطراز اهميتها وقد اتفق على ان تكون المهمات التي تشتري وتتركب من الطراز المقرر والمستعمل عامة في الجيش البريطاني .

ومن المفهوم طبعاً انه يجوز لحكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة ان تقوم على نفقتها الخاصة بمد استعمال القوات البريطانية هذه الثكنات والمساكن باذخال التحسينات والتغييرات وانشاء مباني جديدة في المنطقة المحددة في الفقرة الثانية السالف ذكرها .

٦ — تحقيقاً لبرنامج الحكومة المصرية في تحسين الطرق ومواصلات السكك الحديدية في القطر المصري ولا بلاغ وسائل المواصلات فيها الى مستوى حاجات الفنون الحربية الحديثة ستتولى الحكومة المصرية انشاء الطرق والكباري والسكك الحديدية المبنية بمد وصيانتها .

الطرق

١ — بين الاسماعيلية والاسكندرية عن طريق التل الكبير والزقازيق وزفتي وطنطا وكفر الزيات ودمهور .

٢ — بين الاسماعيلية والقاهرة وعن طريق التل الكبير ومنه يستمر على ترعة المياه الحلوة الى هيلوبوليس .

٣ — بين بور سعيد والاسماعيلية فالسويس .

٤ — مواصلة بين الطرف الجنوبي للبحيرة المرة الكبرى والطريق الممتد من القاهرة الى السويس على مسافة خمسة عشر ميلاً تقريباً غربي السويس .

ولابلاغ هذه الطرق الى المستوى العام للطرق الجديدة الصالحة لحرركة المرور العامة سيكون عرضها عشرين قدماً ويكون لها محويلات حول القرى الخ . وتنشأ من مواد من شأنها ان تجعلها صالحة دائماً للانتفاع بها في الاغراض الحربية . وان تنشأ بحسب ترتيب اهميتها السالف الذكر . وان تطابق المواصفات الفنية المبنية بمد وهي المواصفات العادية للطرق الجيدة الصالحة لحرركة المرور العام .

وتكون الكباري والطرق صالحة لتحمل صفيين كاملين من سيارات النقل الميكانيكي الثقيلة ذات الاربعة عجلات او من ذوات الست عجلات او من الدبابات المقوسطة الحجم . ففيما يتعلق

بالسيارات ذات العجلات الاربع يكون البعد بين الدنجل الامامي لامي سيارة وبين الدنجل الخلفي للسيارة التي امامها عشرين قدماً ويكون النقل على كل دنجك خلفي اربعة عشر طناً وعلى كل دنجل امامي ستة اطنان وتكون المسافة بين الدنجلين ثمانى عشرة قدماً. وفيما يتعلق بالسيارات ذات العجلات الست تكون المسافة بين الدنجل الامامي لكل سيارة منها ، وبين الدنجل الخلفي للسيارة التي امامها عشرين قدماً والمسافة بين الدنجل الخلفي والدنجل الاوسط والدنجل الامامي ثلاث عشرة قدماً ويكون النقل على كل من الدنجلين الخلفي والاوسط ١ و ١٨ طن وعلى كل دنجل امامي اربعة اطنان اما الدبابات فتقدر باعتبار ان وزنها ٢٥ و ١٨ طناً وطولها الكلي خمساً وعشرين قدماً والبعد بين مقدم احداها ومؤخر التالية له ارساً ثلاث اقدام ويكون نقل الـ ١٩٢٥ طناً محملاً على شريطين يرتكزان على سطح قدره ثلاث عشرة قدماً من الطريق او الكبرى .

الاتفاق على السكك الحديدية

١ - تزداد تسهيلات السكك الحديدية في منطقة القنناة وتحسن لسد حاجة القوات بعد زيادتها في تلك المنطقة وتسهل سرعة نقل الرجال والمدافع والمجالات والمهمات بالقطارات وفقاً لما تقتضيه حاجة الجيوش الحديثة .

ويرخص بموجب هذا الحكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بان تنشئ* على نفقتها الخاصة ما قد تقتضيه حاجات القوات البريطانية في المستقبل من الاضافات والتعديلات على السكك الحديدية فاذا مست هذه الاضافات او التعديلات الخطوط الحديدية المستعملة للنقل العام وجب الحصول على اذن بذلك من الحكومة المصرية .

٢ - يعمل الخط بين الزقازيق وطنطا مزدوجاً .

٣ - يحسن الخط بين الاسكندرية ومرسى مطروح .

٧ - فضلا عن الطرق المبينة في الفقرة السادسة السالف ذكرها وللاغراض ذاتها تنشى*

الحكومة المصرية الطرق المبينة بمد وتقوم بصيانتها .

(١) الطريق الى القاهرة بمحاذاة النيل جنوباً الى قنا وقوص .

(٢) من قوس الى القصير .

(٣) من قنا الى الغردقة .

وستشاهد هذه الطرق والكباري التي تقام عليها وفق المستوى المبين في الفقرة السادسة السالف ذكرها . وقد لا يتيسر انشاء الطرق المشار اليها في هذه الفقرة والطرق المشار اليها في الفقرة السادسة في وقت واحد ولكنها ستفجز بقدر المستطاع .

٨ - وحينما تم الاماكن المشار اليها في الفقرة الرابعة على ما يرضي الطرفين المتعاقدين (ولا تدخل في ذلك المساكن الخاصة بالقوات التي ستبقى موقفاً بالاسكندرية طبقاً للفقرة الثامنة عشرة الآتية ذكرها) وتم الاعمال المشار اليها في الفقرة السادسة السالف ذكرها (عدا السكك الحديدية المبينة في الشطرين ٢ و ٣ من الجزء ب من تلك الفقرة) فذهب القوات البريطانية الموجودة في انحاء القطر المصري غير الجهات الواقعة في منطقة القناة والمبينة في الفقرة الثانية السالف ذكرها مع استثناء القوات الباقية موقفاً بالاسكندرية وتخلي الاراضي والممتلكات ومنازل الطائرات البرية ومراسي الطائرات البحرية والابنية التي تشغلها القوات وتسلم الى الحكومة المصرية الا ما قد يكون منها ملكاً للأفراد .

٩ - اي خلاف في الرأي بين الحكومتين في تنفيذ الفقرات ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ السالف ذكرها يعرض للفصل فيه على لجنة تحكيم مؤلفة من ثلاثة اعضاء تعين كل من الحكومتين عضواً منها وبعين الثالث بالانفاق بين الحكومتين ويكون قرار اللجنة نهائياً .

١٠ - تحقيقاً لحسن تدريب الجنود البريطانية قد اتفق على اعداد المناطق المحددة بعدلتدريبها ويجري التدريب في المنطقتين (أ) و (ب) طول السنة . وتكون المنطقة للناورات السنوية خلال شهري شباط وآذار .

أ - غربي القناة من القنطرة شمالاً الى خط سكة حديد السويس القاهرة جنوباً (بما في ذلك الخط المذكور) والى خط طول ٢١٣٠ شرقاً بحيث تستبعد كل الاراضي المزروعة .
ب - شرقي القناة حسب الحاجة .

ج - امتداد المنطقة (أ) جنوباً الى خط العرض الشمالي ٢٩ و ٥٢ ومن ثم في الجنوب الشرقي الى ملتقى خط العرض الشمالي ٢٩ و ٢٠ بخط الطول الشرقي ٢١ و ٤٤ ومن هذه المنطقة شرقاً على امتداد خط العرض الشمالي ٢٩ و ٢٠ ومساحات المناطق المشار اليها فيما سبق مبينة على الخريطة الملحقة بالمعاهدة (مقياس رسم ١ - ٥٠٠٠٠٠) .

١١ - تمنع الحكومة المصرية الطيران فوق الاراضي الواقعة على جانبي قناة السويس وعلى

مسافة ٢٠ كيلومتراً منها الا ما كان بقصد العبور من الشرق الى الغرب او بالعكس في بحر عرضه عشرة كيلومترات عند القنطرة ما لم تتفق الحكومتان على غير ذلك على ان هذا المنع لا يسري على قوات الطرفين المتعاقدين ولا على هيئات الطيران التي تتبع تبعية حقيقية اي جزء من اجزاء مجموعة الامم التي تتكون منها الدولة البريطانية وتعمل تحت سلطة الحكومة المصرية .

١٢ - تقدم الحكومة المصرية عند الضرورة وسائل المواصلات المعقولة للوصول من وإلى الجبهات التي ترابط فيها القوات البريطانية كما انها تقدم بيور سميد والسويس التسهيلات الضرورية لتفريغ المهات الحربية والمؤن اللازمة للقوات البريطانية وخزنها ومن هذه التسهيلات ابقاء فصيلة صغيرة بريطانية في هاتين المينائين لتسلم وحراسة هذه المهات والمؤن عند مرورها .

١٣ - نظراً لأن سرعة الطيران الحديث وسعة مداه تقتضيان استخدام مساحات واسعة لحسن تدريب القوات الجوية فان الحكومة المصرية تأذن للقوات الجوية البريطانية في الطيران حينما نرى ضرورة لذلك من أجل التدريب ويكون لقوات الطيران المصرية مثل هذه المعاملة في الاراضي البريطانية .

١٤ - نظراً لأن سلامة الطيران تتوقف على اعداد كثير من الاماكن لنزول الطائرات فان الحكومة المصرية ستهيء وتيسر على الدوام المنازل والمراسي الصالحة لنزول الطائرات البرية والبحرية في الاراضي والمياه المصرية . وستحقق الحكومة المصرية اي طلب يقدم من القوات البريطانية لاعداد المنازل والمراسي الاضافية التي تدل التجربة على ضرورتها لجمل العدد كافياً للحاجة .

١٥ - تأذن الحكومة المصرية للقوات الجوية البريطانية في استخدام منازل الطائرات البرية ومراسي الطائرات البحرية السالفة الذكر وفي ارسال مقادير من الوقود والمهات الى البعض منها لحزنها في سقائف تقسام عليها لهذا الغرض وللقيام في احوال الاستعجال باي وقت تقتضيه سلامة الطائرات .

١٦ - تمنح الحكومة المصرية جميع التسهيلات اللازمة لمرور مستخدمي القوات البريطانية والطائرات والمهات من وإلى منازل الطائرات البرية ومراسي الطائرات البحرية السالفة الذكر . وتمنح مثل هذه التسهيلات لموظفي القوات المصرية وطائراتها ومهاتها في القواعد الجوية للقوات البريطانية .

١٧ — تكون للسلطات الحربية البريطانية حرية استئذان الحكومة المصرية في ارسال جماعات من الضباط يرتدون الملابس الملكية الى الصحراء الغربية لدراسة الارض ورسم الخطط الحربية ولا يرفض هذا الاذن دون مبرر معقول .

٢٨ — يرخص صاحب الجلالة ملك مصر لصاحب الجلالة الملك والامبراطور في ابقاء وحدات من قواته في الاسكندرية او على مقربة منها لمدة لا تتجاوز ثمان سنوات من تاريخ نفاذ هذه المعاهدة وهي المدة التقريبية التي اعتبرها الطرفان المتعاقدان ضرورية لما يأتي :

أ - لاتمام بناء الثكنات في منطقة القنال نهائياً .

ب - لتحسين الطرق الآتية :

١ — الطريق بين القاهرة والسويس .

٢ — بين القاهرة والاسكندرية عن طريق الجزيرة والصحراء .

٣ — بين الاسكندرية ومرسي مطروح وذلك للوصول بها الى المستوى المبين في جزء واحد من الفقرة السادسة .

ج - تحسين السكك الحديدية بين الاسماعيلية والاسكندرية وبين الاسكندرية ومرسي مطروح كما اشير الى ذلك في الشطرين ٢ و ٣ من الجزء (ب) في الفقرة السادسة .
وتم الحكومة المصرية العمل المبين في الشطرات (أ و ب و ج) السالفة الذكر قبل انقضاء مدة الثمان سنوات المذكورة آنفاً وستتولى الحكومة المصرية طبعاً صيانة الطرق ووسائل المواصلات المذكورة فيما تقدم .

١٩ — نظل القوات البريطانية الموجودة بالقاهرة او بجوارها الى وقت انسحابها طبقاً لنص الفقرة الثامنة السالف ذكرها كما نظل القوات البريطانية الموجودة بالاسكندرية او بجوارها الى نهاية الوقت المحدد في الفقرة الثامنة عشرة السالف ذكرها متممة بالتسهيلات التي لها الآن .

محضر متفق عليه بين الطرفين

يرغب الوفد المصري ووفد المملكة المتحدة ان يسجلا في محضر المفاوضات ما اتفقا عليه من تفسير لبعض نصوص معاهدة التحالف وفيما يلي بيان هذه التفهيمات :

١ — من المفهوم طبعاً ان التسهيلات المنصوص عليها في المادة السابعة التي تقدم الى صاحب

الخلافة الملك والامبراطور تشمل ارسال قوات وامدادات بريطانية في الحالات المعينة بتلك المادة .
٢ - من المفهوم انه كنتيجة لاحكام المادة السادسة لتبادل الحكومتان المشورة في حالة خطر قطع العلاقات .

وعليه ففي حالة قيام ضرورة دولية مفاجئة يخشى خطرها يعمل بمبدأ التفاوض المتبادل نفسه
٣ - تشمل طرق المواصلات المشار اليها في الجملة الثانية من المادة السابعة المواصلات الاخبارية (الاسلاك البحرية والتلغرافات والتلغرافات والاسلكي) .

٤ - تشمل الاجراءات الحربية والادارية والتشريعية الوارد ذكرها في الجملة الثالثة من المادة السابعة الاجراءات التي بموجبها تراعي الحكومة المصرية في استعمال حقها بالنسبة لمواصلات الراديو الكهربية ، مستلزما لمحطات التلغراف الاسلكي التابعة للقوات البريطانية في مصر وتواصل العمل مع السلطات البريطانية لمنع اي تدخل بين موجات محطات التلغراف للاسلكي البريطانية والمصرية كما تشمل الاجراءات التي تكفل الرقابة الفعالة على جميع وسائل المواصلات المشار اليها في تلك المادة .

٥ - يراد بكلمتي منطقة حنيفة الواردتين في الفقرة الثانية (١) من ملحق المادة الثامنة امتداد شاطيء البحيرة المرة الكبرى من نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات شمال محطة حنيفة الى نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات جنوب شرقي محطة فايد بعرض ثلاثة كيلومترات من شاطيء البحيرة .
٦ - من المتفق عليه بالنسبة الى (ب) من الفقرة الثانية من ملحق المادة الثامنة ان تحدد بالضبط وفي اقرب وقت مستطاع الاماكن التي ستحل بها القوات الجوية بالمنطقة المشار اليها هناك .

وينقل كذلك الى هذه المنطقة مستودع قوات الطيران الملكية الموجودة الآن بآبي قبر على ان لا يتأخر ذلك عن تاريخ انسحاب القوات البريطانية من القاهرة طبقاً للفقرة الثامنة .
٧ - من المتفق عليه بالنسبة للفقرة الثالثة من ملحق المادة الثامنة (أ) ان تشمل ابنية الثكنات البريطانية اماكن للمزوجين من الضباط ونسبة معينة من الرتب الاخرى (ب) انه وان كان لا يمكن الان تحديد موقع مصلحة النقاها تحديدأ نهائياً الا ان العريش قد تصلح لهذا الغرض (ج) ان الحكومة المصرية جرباً على الحطة التي سلكتها فعلا لمصلحة سكان تلك المناطق التي ستتمخذه جميع التدابير الصحية الممكنة لمكافحة الملاريا في الجهات المجاورة للمناطق التي توجد فيها القوات البريطانية .

٨ - من المتفق عليه بالنسبة للفقرة السادسة من ملحق المادة الثامنة انه فيما يتعلق بالطريق رقم (٣) اذا لم تستطع الحكومة المصرية الاتفاق مع شركة قناة السويس على استخدام القوات البريطانية والمصرية لهذا الطريق واصلاح الاجزاء التي لم تصل بعد الى مستوى الاجزاء الاخرى الى ان تفي بالشروط المبينة في الفقرة السادسة فان الحكومة المصرية ستشفي طريقة جديدة يصل ما بين هذه الاماكن .

٩ - من المتفق عليه بالنسبة للفقرة الثانية عشرة من ملحق المادة الثامنة ان يقتصر عدد افراد الفصيلة المشار اليها على الحد الادنى اللازم بالضبط لاستلام هذه الادوات وحراستها .

١٠ - من المتفق عليه بالنسبة للفقرة الثالثة عشرة من ملحق المادة الثامنة ان الطيران سيكون لاغراض التدريب على ان يكون في الغالب فوق المناطق الصحراوية ولا يكون فوق المناطق المسكونة الا حين تقتضي الضرورة ذلك .

١١ - من المتفق عليه طبعاً فيما يتعلق بالفقرة الثانية من المذكرة المصرية الثانية ان الحكومة المصرية هي التي تدفع نفقات البعثة العسكرية وان كتي (التدريب الصحيح) الواردتين في هذه الفقرة تشمان التدريب في الكليات والمعاهد الحربية البريطانية .

١٢ - لانطبق الفقرة الثانية من المذكرة الثانية الا على الاشخاص الذين يكونون بالفعل في ذلك الوقت من افراد القوات المصرية المسلحة .

١٣ - يراد بكلمة (المعدات) الواردة بالفقرة الثالثة من المذكرة المصرية كل المهمات التي يحسن بالقوات التي تعمل معاً ان تتخذها من صنف واحد ولا تشمل الملابس والمنتجات المحلية .



بعض نصوص معاهدة التحالف العراقية - الانكليزية

وملاحقها العسكري

المادة الخامسة - من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين ان مسؤولية حفظ الامن الداخلي في العراق وايضاً بحكم احكام المادة الرابعة اعلاه مسؤولية الدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي تنحصران في صاحب الجلالة ملك العراق . ومع ذلك يعترف جلالة ملك العراق بان حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الاساسية بصورة دائمة في جميع الاحوال هما من صالح الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك . فن اجل ذلك وتسهيلاً للقيام بتمهيدات صاحب الجلالة البريطانية وفقاً للمادة الرابعة اعلاه يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بان يمنح صاحب الجلالة البريطانية طيلة مدة التحالف موقعين لقاعدتين جويتين بنتقيها صاحب الجلالة البريطانية في البصرة او في جوارها وموقعاً واحداً لقاعدة جوية بنتقيها صاحب الجلالة في غرب نهر الفرات .

وكذلك بان يأذن جلالة ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية في ان يقيم قوات في الاراضي العراقية الآتفة الذكر وفقاً لاحكام هذه المعاهدة على ان يكون مفهوماً ان وجود هذه القوات لا يعتبر بوجه من الوجوه احتلالاً ولن يمسح على الاطلاق حقوق سيادة العراق .
المادة السادسة - يعتبر ملحق هذه المعاهدة جزءاً لا يتجزأ منها .

ملاحق المعاهدة العراقية - الانكليزية

الملحق الاول - يبين صاحب الجلالة البريطانية من حين الى آخر مقدار القوات التي يقيمها جلالتهم في العراق وفقاً لاحكام المادة الخامسة من هذه المعاهدة وذلك بدمه مشاركة صاحب الجلالة ملك العراق في الامر . ويقوم صاحب الجلالة البريطانية قوات في الهندي لمدة خمس

سنوات بعد الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة وذلك لكي يمكن صاحب الجلالة ملك العراق من تنظيم القوات المقتضية للحلول محل تلك القوات وعند انقضاء تلك المدة تكون قوة صاحب الجلالة البريطانية قد انسحبت من الهندي ولصاحب الجلالة البريطانية ايضاً ان يقيم قوات في الموصل لمدة حدها الاعظم خمس سنوات نبتدى من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة وبعد ذلك لصاحب الجلالة البريطانية ان يضع قوائمه في الاماكن المذكورة في المادة الخامسة من المعاهدة .

ويؤجر صاحب الجلالة ملك العراق مدة هذا التحالف صاحب الجلالة البريطانية المواقع المقتضية لاسكان قوات صاحب الجلالة البريطانية في تلك الاماكن .

الملحق الثاني — يشترط مراعات اي تعديلات قد يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على احدثها في المستقبل ونظراً للحصانات والامتيازات في شؤون القضاء والعائدات الاميرية (وفي ذلك الاعفاء من الضرائب) التي تتمتع بها القوات البريطانية في العراق شاملة القوات المشار اليها في الفقرة الاولى اعلاه ويشمل ايضاً قوات صاحب الجلالة البريطانية من جميع الصفوف وهي القوات التي يحتل وجودها في العراق عملاً باحكام هذه المعاهدة وملحقها او وفقاً لانفاق يتم عقده بين الفريقين الساميين المتعاقدين وايضاً بواصل العمل باحكام اي تشريع محلي له اساس بقوات صاحب الجلالة البريطانية المسلحة وتتخذ الحكومة العراقية التدابير المقتضية للثبوت من كون الشروط المتبادلة لا تجمل موقف القوات البريطانية فيما يتعلق بالحصانات والامتيازات اقل ملائمة بوجه من الوجوه من الموقف الذي تتمتع به هذه القوات في تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة .

الملحق الثالث — يوافق جلاله ملك العراق على القيام بجميع التسهيلات الممكنة لنقل القوات المذكورة في الفقرة الاولى من هذا الملحق وتدريبها واعانتها على مفنصها عين تسهيلات استعمال التلغراف اللاسلكي التي تتمتع بها عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة .

الملحق الرابع — يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بان يقدم بناء على طلب صاحب الجلالة البريطانية وعلى نفقة صاحب الجلالة البريطانية ووفقاً للشروط التي يتفق عليها الفريقان الساميان المتعاقدان حرساً خاصاً من قوات صاحب الجلالة ملك العراق لحماية القواعد الجوية مما قد تشملها

قوات جلالته البريطانية وفقاً لاحكام هذه المعاهدة وان يؤمن سن القوانين التشريعية التي قد يقتضيها تنفيذ الشروط الآتفة الذكر .

الملحق الخامس - يتعهد صاحب الجلالة البريطانية بان يقوم عند كل طاب يطلبه صاحب الجلالة ملك العراق بجميع التسهيلات الممكنة في الامور التالية وذلك على نفقة جلالته ملك العراق وهي :

١ - تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية والعسكرية والجوية في المملكة المتحدة .
٢ - تقديم الاسلحة والعتاد والتجهيزات والسفن والطائرات من احسن طراز متيسر الى قوات جلالته ملك العراق .

٤ - تقديم ضباط بريطانيين بحريين وعسكريين وجويين للخدمة بصفة استشارية في قوات جلالته ملك العراق .

الملحق السادس - لما كان من المرغوب فيه توحيد التدريب في الجيش العراقي والبريطاني يتعهد جلالته ملك العراق بانه اذا رأى ضرورة الالتجاء الى مدربين عسكريين اجانب فانهم يختارون من الرعايا البريطانيين ويتعهد ايضاً بان اي اشخاص من قواته من الذين قد يوفدون الى الخارج للتدريب العسكري يرسلون الى مدارس وكليات ودور تدريب عسكرية في بلاد جلالته البريطانية بشرط ان لا يمنع ذلك صاحب الجلالة ملك العراق من ارسال الاشخاص الذين لا يمكن قبولهم في المعاهد ودور التدريب المذكورة الى اي قطر آخر كان .
ويتعهد ايضاً بان التجهيزات الاساسية لقوات جلالته واسلحتها لا تختلف في نوعها عن اسلحة قوات صاحب الجلالة البريطانية وتجهيزاتها .

الملحق السابع - بوافق جلالته ملك العراق على ان يقوم عند صاحب الجلالة البريطانية بجميع التسهيلات الممكنة لمرور قوات صاحب الجلالة البريطانية العسكرية في العراق ولنقل وخزن جميع المؤن والتجهيزات التي قد تحتاج اليها هذه القوات في اثناء مرورها في العراق .
وتتناول هذه التسهيلات استخدام طرق العراق وسككه الحديدية وطرقه المائية وموانئه ومطاراته ويؤذن لسفن صاحب الجلالة البريطانية اذنأ طامأ في زيارة شط العرب بشرط اعلان جلالته ملك العراق قبل القيام بتلك الزيارات للمواني العراقية .

اتفاقية جديدة تعقدتها حكومة الاردن مع شركة استثمار البترول الاردني لمدة ٧٥ سنة

عقدت الحكومة الاردنية اتفاقاً بينها وبين شركة استثمار البترول الاردني المحدودة للبحث عن مواد الهيدرو كاربون السائل والغازي وعن النفط والبترول والغازات الطبيعية والاوزون كبريت واستثمارها مدة الاتفاق ٧٥ سنة وعند انقضاءها يرجع كل ما انشأته وما استملكته الشركة الى الحكومة .

وتشمل الاتفاقية جميع اراضي المملكة الاردنية ما خلا اماكن العبادة والآثار القديمة والمقابر ، فاذا مضت خمس سنوات تنازلت الشركة عن ثلث هذه المنطقة وعن ثلث آخر اذا مضى عليها ٢٥ سنة وللشركة ان تشرع بالحفر في خلال ١٨ شهراً من تاريخ الاتفاق ، وعليها ان تصدر في كل من الـ ١٥ سنة الاولى مامقداره مليون طن واذا نجم ضرر عن اشغال الشركة بأبار المملكة او انهرها او منشآتها فعلى الشركة ضمانه ودفع تعويضات معقولة ويجب عليها ان تدفع الى الحكومة منذ شروعها بالعمل مبلغ ١٤٠٠ ليرة انكليزية ذهباً سنوياً ، وعليها ان تدفع للحكومة في الاسبوع التالي لنشر هذه الاتفاقية ٥٠ الف جنيه انكليزي ذهب و ١٥ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الثلاث الاولى و ٢٥ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الرابعة والخامسة والسادسة و ٤٠ الف عن كل من السنوات السابعة والثامنة والتاسعة و ٦٠ الفاً عن كل من السنوات العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة و ٨٠ الف جنيه انكليزي ذهب عن كل من السنوات الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة . ثم تدفع ١٠٠ الف جنيه انكليزي ذهب حتى انتهاء مدة الاتفاق . ويرفع هذا المبلغ السنوي الى ٢٠٠ الف اذا صدرت الشركة مليون طن من الدرجة ٣٠ والى ٣٠٠ الف اذا صدرت مليون طن من الدرجة

٢٥ والى ٤٠٠ الف اذا صدرت مليون طن من الدرجة ٣٥ .
وتعفى من الضرائب والرسوم الاميرية ولكنها تدفع مقداراً معيناً عن كل طن بترول مصدر
او مباع من اي درجة كان .

ولا تدفع الشركة ربواً عن الماء والمواد الاجنبية الموجودة في البترول او المشتركة فيه او
عن نفقاتها او عما تدفعه للحكومة منه او من مشتقاته ويحسم من مجموع الربح النسبي المبلغ
السنوي المحدد من البترول المدفوع للحكومة .



الفصل السابع

الدولة السورية الكبرى والاتحاد العربي

عبد الله بن الحسين

بيان ملكي

قل هذه دعوة الحق

(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين)

(قرآن كريم)

أيها الشعب العزيز

أما وقد اعربت مملكتنا الأردنية الهاشمية وسائر الدول العربية الكريمة عن رأي العرب جميعاً في قضية فلسطين العزيزة (الجزء الجنوبي من بلاد الشام) وأدلينا جميعاً بحججنا الواضحة في مواجهة لجنة التحقيق الدولية واجمنا أمرنا على مطالب واحدة قوامها استبعاد التقسيم والغناء الانتداب واستقلال فلسطين على أساس ديموقراطي ووقف الهجرة اليهودية وقفاً تاماً فقد وجب علينا أن نواصل جهادنا المشترك لدعم ما أدلينا به بتحقيق وحدة بلادنا وبالتمكين للقومية في الديار الشامية والحلال الحصيد تمكيناً مؤبداً ليس بالأقوال فحسب بل وبالأفعال أيضاً .
طامدين في حدود الامكانيات المشروعة لمحو ما ترتب على الانتدابات الأجنبية الزائلة من آثار

التجزئة المجحفة بحقوق بلادنا الشامية ومصالحها المشتركة بعد ان اصبح هذا الامر حقاً من حقوقنا الخاصة لا يحق لغير الاقاليم السورية ان تتدخل فيه دولياً وقومياً .

أيها الشعب العزيز

ها ان دعاة التفرقة والقطيعة والانفصال مازالوا يبيتون بالارجاف والاجفاف لدعوة ميثاقنا المشترك ثم مازالوا يقيمون من شكل الحكم الطارئ على الجزء الشمالي من الوطن العزيز عقبة كأداء ليحولوا دون وحدة الوطن او اتحاده وهم يعلمون حق العلم ان شكل الحكم حق من حقوق الامة لا يستأثر بفرضه على البلاد الواحدة شخص او حزب او اقليم كما يعلمون حق العلم ان نظام الحكم في (الدولة السورية الكبرى) مازال قائماً في قرار الجمعية التأسيسية الاولى (المؤتمر السوري العام) محمولا على استفتاء دولي وعلى الارادة القومية العامة وان نظاما جمهوريا اقليميا اوجدته التجزئة الاستعمارية وقام تحت انتداب فرض بالقوة لن ينسخ ميثاقاً قومياً مشتركاً قد انبثق عن ارادة الشعب بأكمله وفي هدى حريته التامة . بل ان نظام الدولة السورية الكبرى مازال منوطاً بارادة الامة فاما رجوع إلى الاصل او استفتاء جديد ومجلس تأسيسي واحد يضم ممثلي الاقاليم السورية جميعاً فيضع دستور الدولة الموحدة او الدول الاقليمية المتحدة بمحض اختياره وعلى مقتضى حق تقرير المصير وفي ضوء الحرية المضمونة المأمونة .

ألا ان (الاردن) لمواصل دعواته الحرة الى الوحدة الشامية والاتحاد العربي مستمسكا في هذه الدعوة الفاصلة والقضية العادلة بالاصل وهو مع احتفاظه بكامل حقوقه المشروعة لن يقيم اية عقبة شكلية في سبيل الوحدة او الاتحاد محتكماً في كل هذا الى ارادة الامة مجتمعة لا مفترقة وغير فاكل ولا مترجع عن خيار ترك للبنان .

أيها الشعب العزيز

ليس ماندعو اليه مجرد كلمة بل هو امل منشود وحقيقة آنية وان الضمير القومي ليحزنه ان يقول قائل بان ميثاق الجامعة العربية بوجب المحافظة على الوضع القائم في البلاد العربية- اي بوجب شل حركة التطور العربي بالمحافظة على التجزئة التي يبتها الاستعمار الاجنبي لغير مصلحة الشام بل لغير مصلحة العرب جميعاً .

ألا ان في مثل هذا القول لخروجاً على ميثاق الجامعة وتحطماً لاهدافها العليا وانه ليحفظنا

الى الجهر من غير لجلجة او حجمة بان مبادئ الثورة العربية التحريرية المنبثقة عن الوجدان القومي والمكتوبة بدمع العرب ودمهم مازالت مهوى هوى العرب جميعاً . مؤمنين بأن الشأم وهي مازالت مقطعة الاوصال والارحام - لن نصبر على تمزيقها وسد طريقها مثبتة في الحق وعيها مضاعفة في الله سبحانه .

أيها الشعب العزيز

ألاً ان الجهر بحق الوطن هو الحق في كل زمان ومكان وانه لمن هذا الجهر ان تننادى الاقاليم الشامية او حكوماتها الرسمية الى عقد مؤتمر قومي تمهيدي بقرر الامور الآتية :

١ - وضع تصميم الوحدة او الاتحاد السوري موضوعاً وفي حدود المواثيق الدولية والامان القومية والمصالح الاقليمية المشتركة .

٢ - اعتبار الوحدة او الاتحاد السوري قضية خاصة بالدول السورية الاقليمية وبارادة الشعب السوري وحده في حدود وطنه الكامل جغرافياً وتاريخياً وقومياً .

٣ - وضع التحفظات الضامنة براءة الوحدة او الاتحاد من كل ما ينتقص الحقوق القومية الاستقلالية المكتسبة دولياً في حدود ميثاق الامم المتحدة .

٤ - تحديد مركز فلسطين من الوحدة او الاتحاد السوري على الوجه الذي بوقف خطر الصهيونية وقفاً تاماً .

٥ - دعوة الحكومات السورية الاقليمية الى اتفاق مشترك ينتهي الى عقد جمعية عمومية (مجلس تأسيسي) تضم ممثلي الاقاليم السورية جميعاً لوضع دستور الدولة على اساس الوحدة او الاتحاد في ضوء التصميم المقرر .

٦ - التنادي حال قيام الدولة السورية الكبرى الى الاتحاد العربي المهدي في الهلال الخصيب « الشام والعراق » تحقيقاً لما رسمته مبادئ الثورة العربية التحريرية واوجبه ميثاق ٨ آذار وافصح له السبيل ميثاق جامعة الدول العربية .

•••

هذا ما ندعو اليه ونعمل على تحقيقه لانبغي من اجله الا وجه الله الكريم ومستقبل العرب العظيم وانه للحق العظيم وايانينكم نبؤه بعد حين .
عمان في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٣٦٦ الموافق ٤ آب سنة ١٩٤٧

التعليق على البيان الملكي للملك عبد الله

شرحنا مطولاً وموجزاً في كل باب وفصل من فصول هذا الكتاب عن الملك عبد الله وحكومته وقد اشبعنا الموضوع تمحيصاً وتعليلاً وقتلناه بحثاً وتدقيقاً منذ عام ١٩٢٧ وإلى يومنا هذا بصورة متسلسلة مؤيدة بوقائع واضحة فلم نخرج عن قاعدة الحق ولا عن محور الحقيقة البارزة مثبتين للعلاء وللتاريخ أن حكومة الملك والامير التي تعاقبت على كرسي الحكم في هذه الرقعة الصغيرة السورية التي اطلقوا عليها اسماً لم يعرفه التاريخ الطبيعي والسياسي منذ الازل ودعوها « بشرق الاردن » حتى نسى للسياسة العليا البريطانية ان تحمل من هذه الرقعة السورية مركزاً استراتيجياً عسكرياً وسياسياً في المستقبل البعيد حيال البلاد العربية اجمع . وقد تحقق هذا الحلم بحرفه الواحد اذ وجدت هذه السياسة البعيدة المدى مرتعاً خصباً للنمو والازدهار في حكومة عمان هذه الحكومة التي سجل عليها التاريخ سجلاً لا يمحو طاره ابد الدهر !؟ هذا السجل الاسود المستخلص من كلمة واحدة حيث صارت مثلاً للاجيال القادمة من ان حكومة عمان وصاحبها لم تعرف في تاريخ حكمها الطويل الحواشي « الا كلمة نعم » لكل طلب يريد المستعمر ولكل فرض يفرضه عليها ولو كان فيه خراب البلاد وانقراض العرب !

ليس في هذا القول مغالاة او تركيب هراء بل جيمه مؤيد بمجاهدات مسجلة في هذا الكتاب او في مناسبات اخرى نم عنها في بعض فصوله !! ومن العجيب والقريب جداً ايضاً ان صاحب عمان لا يظهر للعيان بصورة مكشوفة وبجراحة نادرة الا في الاوقات العصيبة الدقيقة التي تكون فيها بعض البلاد العربية تحتاز محنة دقيقة خطيرة ، او بمعنى اصرح عند ما يريد المستعمر نصب شيكاك لاصطياد طريدته وتوطيد اقدامه فيها !! عندها وعندها فقط نرى جلاله الملك عبد الله الذي فرض ملكيته على بلاد شرق الاردن فرضاً ينهض من زوايا قصر رغدان فجأة محمواً مطالباً بسوريا الكبرى والوحدة السورية كما يقول مرسلات البيانات الطنانة التي بفيض من حواشيتها ربح الغيرة المصطنعة المقنعة موشحة برمز التساج العتيق المعبود داعياً الشعب السوري الى تحقيق هذه الفكرة التي بدونها لا تقوم للعرب قائمة ! تلك كلمة حق اريد بها باطل متناسياً

جلالته ان مثل هذا الطلب وذلك الاحلاف الذي بلغ حد الاستجداء كان يجب ان لا يصدر بهذا
الزمن الذي تتكاتف فيه الامم العربية طراً شعوباً وحكومات يداً واحدة لدرء الخطر الصهيوني
عن فلسطين العربية هذه الرقعة السورية الجنوبية التي هي بمثابة القلب من الجسد العربي فاذا
انزع القلب فهل للجسم ان يعيش وينمى ؟

فاني شعب اذاً يفقد منه هذا العنصر الحي يصبح فيه الاتحاد والوحدة التي يحلم بها الملك
عبد الله ؟ بل ما قيمة التناج الذي ملك عليه حواسه في هذا البلد المتقطع الاوصال المشلول
المقيد بقيود استعمارية ثقيلة مزدوجة انكليزية وصهيونية مما لا يخفى على الملك عبد الله الذي
يتعمى عن هذه الحقائق مسaire للاوامر التي بتلقاها ويصدع لتنفيذها كما هي العادة التي المحننا
عنها في مطلع بحثنا هذا ...

ان الملك عبدالله يريد سوريا الكبرى عن طريقة معكوسة رعناء تلك هي الحاق الاصل الى
الفرع ، ومع ان هذا لا يصح من وجهين جوهريين لا يخفيان على اي فرد رزقه مسحة من عقل
او ذرة من حكمة ، لان الواجب الاول يستدعي حسب القاعدة العامة ان الفرع يتبع الاصل ،
وشرق الاردن قطعة سورية انفصلت عن اصلها سوريا ، ولأن الوجه الثاني يحول دون هذا
الالحاق وهو البروتوكول العسكري في معاهدة بيفن - عبدالله الذي فرض فيه المستعمر ،
استعمار شرق الاردن استعماراً عسكرياً بدون قيد ولا شرط ، فبالوجه الاول سوريا ترحب
بانضمام شرق الاردن اليها بصفتها قطعة سورية ، وبالتالي تكون بهذا الرجوع والعودة قد تخلصت
من قيدها الاستعماري الذي قيدها به الملك عبدالله حيث يسري عليها النظام الجمهوري السوري
المحبوب الحر المستقل ثم تتخلص من الاستعمار الاقطاعي ومحاذيره ومصائبه؟! فالطريقة البديلة
اذاً طريقة معكوسة استعمارية تمنع الاتحاد وتوجد القطيعة . فلماذا الملك عبدالله يريد التمسك
بالمستحيل وسلوكه هذه الطرق الملتوية الوعرة التي لاتعود عليه الا بالنقمة والفشل والقطيعة
والبفضاء !!!

ان الملك عبدالله لو اراد للبلاد العربية خيراً لما اثار هذه الضجة المصطنعة في مثل هذا الوقت
الدقيق الذي تجتاز فيه مصر العزيزة مصر الذي يضحى العرب اجمع كل ما يملكونه في سبيل الذود
عن استقلالها وكرامتها ، وفلسطين الذبيحة ايضاً انني تتناوشها ثعالب الصهيونية من كل جانب ،
ان هذه الضجة التي اثارها الملك عبدالله هي ولا ريب موحى بها وحيماً ليظهر المستعمر للملاء

ان في العرب تفسخاً وتفارقة وان في العرب عداً وان هذا الشرق العربي يحتاج لمسيطر قوي
يكبح من جماحه !!؟

هذا ما يريد المستعمر فلم يجد امامه عميلاً مخلصاً يقوم بهذه المهمة المبيته بكل اخلاص سوى
جلالة الملك عبدالله وها هوذا يقوم بالاضطلاع بهذه المهمة التي سوف لانجر سوى الضرر عليه
نفسه ، واما العرب وملوك العرب ورؤساء العرب فكلهم بدأ واحدة لتحقيق عز ومنعة العرب
وجمع شتات العرب وان التاريخ سيسجل للعاق الضار ما يستحق من ذكرى فليعتبر عنها اولو
الابصار الاخير . في ٢١ آب سنة ١٩٤٧

أحد أبناء شرق الاردن

سيف الدين المجلوبي



كلمة المؤلف

على أثر الضجة التي أثارها ملك عمان عبدالله الاول بتصریحاته الغريبة المستهجنة عن سوريا الكبرى والجرأة النادرة التي دفعت بهذا الملك المفقون الى المداخلة بصلب شؤون جمهوريتين مستقلتين كسوريا ولبنان الداخلية ، ولا سيما في ظروف دقيقة خطيرة ايضاً تجتازها فلسطين العربية ومصر العزيزة .

أجل على أثر هذه الزوبعة الهزيلة التي دفع المستعمر الملك دفماً لا ثارتها في مثل هذا الظرف الخطر فقد قامت قائمة لا الشعب السوري واللبناني فحسب بل تعداه الى سائر الدول العربية والاسلامية معاً ، أجل قامت هذه الشعوب والدول جميعاً متكاتفة متضامنة ومستهجنة هذه التدابير الخاسرة التي يعمد اليها ملك عمان محتجة صاخبة منددة بهذه المناورة الاستعمارية الصهيونية نابذة بكل قوة هذه الفكرة الاستعمارية من اساسها وضاربة بها وبصاحبها عرض الحائط ، واليكم طائفة مختارة من هذه الردود الرسمية وغير الرسمية التي نقلها اسلاك البرق والبريد الى المراجع العليا بسوريا ولبنان .

المجلس يشجب مشروع سورية الكبرى

النواب يطلبون دعوة المجلس لدورة استثنائية ليشارك بتحمل المسؤوليات

بيان نواب سورية في الرد على بيان الملك عبد الله

لبي السادة النواب الدعوة التي وجهت اليهم باسم حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية ، وقد تحدث فخامته اليهم عن دعوة الملك عبدالله لمشروع سوريا الكبرى في الوقت الذي تثار فيه قضايا العرب امام هيئة الامم ، وقال : انفسا واثقون من تأييد النواب لنا في شجب هذا المشروع ، وان سوريا قد تحررت الى الابد وستسام في تحرير جميع الاقطار العربية ، وانها قد ارتضت لنفسها هذا النوع من الحكم .

وتكلم النائب الاستاذ محمد آقبيق فقال ان ماتكلم به فخامة الرئيس هو مايجب في نفوسنا ونحميه بارواحنا ، ولكن ألا يرى فخامة الرئيس ودولة رئيس الوزراء ان الضرورة تستدعي دعوة المجلس ليقول كلمته في هذا المشروع ؟

وتعاقب على الكلام النواب السادة لطفي الحفار ، عادل ارسلان ، الدكتور منير العجلاني ، محمد المبارك وقد كشفوا جميعهم عن مساري المشروع وما يتبع وراءه من مطامع استعمارية صهيونية ترمي الى تصديع وحدة العرب ، وابدوا طلب الاستاذ آقبيق بدعوة المجلس .

هذا وقد وقع السادة النواب عريضة بشجب مشروع سوريا الكبرى ونشرها بنصها الاتي : نحن نواب الامة الموجودين حالياً في دمشق نؤيد ماصدر عن اركان الجمهوريتين السورية والبنانية من بلاغ باستنكار البيان الذي نشره الملك عبدالله في ٤ آب والذي يرمي الى تقييد سوريا ولبنان بما قيد به شرقي الاردن من قيود نالت من استقلاله وفتح ثغرة فيها للاطماع الاستعمارية والصيغونية التي اجتمعت الاقطار العربية على مناوئتها واعتزمت الوقوف بوجهها والى استبدال نظام

الحكم الجمهوري الذي ارتضته الامة فيهما بنظام ملكي معربين عن تأييدنا المطلق لكل مآثرى
الحكومة اتخاذه من تدبير لصيانة استقلال البلاد وسيادتها والمحافظة على نظام حكمها الجمهوري .

دمشق في ١٦ شوال ١٣٦٦ و ٢ ايلول ١٩٤٧

نواب حلب : مصطفى برمدا ، احمد الرفاعي ، رزق الله انطاكي ، ناظم القدسي ، رشدي كيشيا .

نائب جبل الدروز : هايل السرور .

نائبا دير الزور : محمد العائش ، عبدالقادر البشير .

نائبا الجولان : عادل ارسلان ، فاعور الفاعور .

نواب دمشق : نسيب البكري ، محمد المبارك ، لطفي الحفار ، محمد آبيق ، جورج صحنواوي ،

احمد الشراپاتي ، فريد ارسلان ، منير المجلائي ، حبيب كحالة ، صبري العسلي ، نورى ايش ،

نوري الحكيم ، وحيد مزراحي .

نائبا حارم : عبدالقادر برمدا ، رشاد برمدا .

نواب دوما : فخري البارودي ، فرزت المملوك ، يوسف الحنشور .

نائبا حوران : اكرم الحوراني ، محمود الشقفة .

نائبا القامشلي : عبدالرزاق الحسو ، عبدالباقي نظام الدين .

نائب ادلب : محمد حكمت الحكيم .

نواب القامون : ابراهيم طيفور ، محمد محمود دياب ، عبدالسلام حيدر .

نائب الزبداني : فيصل العسلي .

نائبا حوران : محمد خير الحريري ، محمد يوسف ابو روي .

نائبا وادي المعجم : عادل المجلائي ، كمال اسعد الكنج ،

نائب الحسكة : عبدالعزيز المسلط .

السوريون متمسكون بنظامهم الجمهوري

بيان الملك عبد الله يقابل بالسخط

دمشق

الغوطة المجاهدة والتي اروت ارضاها من دم شهدائها في سبيل الحرية التي تتمتع فيها بلادنا في ظل حكم زعيمها المفدى شكري بك القوتلي . تستنكر تصريحات الملك عبد الله وتعلن تمسكها في جمهوريتها واستعدادها لتضحية الغالي والنفيس للذود عن حياض هذا الوطن الغالي .

عبد الحميد القائل ، عبد الله عطايا ، محمد سلام ، محمد حليمه ، محمد قويدر ، علي كريم ، محمد الافيومي ، طه رسلان ، عبد المعين القائل ، محي الدين القائل ، الشيخ عبده صماديه ، محمد شاكر ، علي الترياق ، احمد يونس ، عبد المجيد طعمه ، رانب المغربي .

النيك

تستنكر بكل قوانا مشروع سوريا الكبرى واضعين كل امكانياتنا تحت تصرفانكم لمقاومة وصيانة نظامنا الجمهوري المتيد .

لجنة المزارعين : خالد طيفور ، مرعي حسن دبا ، مصطفى بجبوح ، مصطفى التسلا ، محمد نموظ ، محمد طارش ، وديع جبور .

عين العرب

رئاسة الوزارة السورية

نجمهم الاهالي امام دار الحكومة مستنكرين بيان امير عمان الذي طعن العربية في الصميم توصلاً لاهداف الصهيونية نرجو اسماع هذا الاستنكار للعالم المتمدن واننا باستعداد لتضحية كل شي في سبيل رفع شأن العربية .

نائب القضاء مصطفى شاهين ، مصطفى علي ، كينغام اوهانيان ، مسلم شاهين ، مكرديج
ياروديريانيان .

السلمية

نظامنا الجمهوري هو حياتنا المجاهدون بين يديكم للتضحية في سبيلكم ادامكم الله حارساً اميناً
للوطن ووقفكم .

باسم شباب ووجهاء سلمية الامير مصطفى تامر .

— فداء الملك عبد الله وحي استعماري صهيوني نستنكره ونجدد عهد الجهاد ذوداً عن النظام
الجمهوري المقدس .

المحامي يوسف علي ، خضر العلي .

— اهالي السلمية الذين ناضلوا الاستعمار لن يرضوا عن استقلالهم التام والنظام الجمهوري
بديلاً المؤامرة المجرمة التي يحكيها الملك عبد الله واتباعه دسيسة استعمارية سفحارهم بكل ما اوتينا
من قوة .

محمد الامير ملحم ، حسين الحاج اسماعيل الحايك ، محمد القطبي ، صالح قندي ، اسماعيل
وردة ، حسن عبد ، احمد الشعراب ، الامير رفعت ، حسن ابو داحم ، حسن درويش .

— مشروع عمان ظالم اقيم نفدي الجمهورية بدمائنا وارواحنا .

مصطفى الجندي ، احمد الجندي ، اسماعيل الجندي ، منذر الجندي ، سامي الجندي .

تل العنبر

دولة رئيس مجلس الوزراء

نحن ملوك وزعماء الآشوريين في الحابور نؤيد البيان المؤرخ في ٤ آب الصادر عن نواب
الجزيرة بشأن بيان الملك عبد الله اننا نستنكر كل محاولة تمس استقلال جمهوريتنا وسيادتها ،
وتخالف ميثاق جامعة الدول العربية ونؤيد حكومتنا ونظامها الجمهوري وفخامتكم ولا نرضى عنه
بديلاً ولو نفذ به بالمال والرجال مستعدين للنضال ادامكم الله ذخراً للبلاد وفخراً للامة .

الرئيس يوحنا ، الملك سليم ، الزعيم ليون ، الملك يونان ، الملك بانو ، الرئيس شاهين ،

الرئيس شالو ، الرئيس يوسف اسنفوس توما ، الشماس اسماعيل ، لوجيه زبابوزا ، الشماس
منصور ، الرئيس هرمنز .

الرقعة

دولة رئيس مجلس الوزراء الممظم
نستنكر البيان الذي اصدره الملك عبد الله فيما يسمونه مشروع سوريا الكبرى ولا نرضى
عن نظام الحكم الجمهوري بديلاً تؤيد فخامة رئيسنا الممظم والحكومة في اتخاذ ما ترونه من تدابير
لصيانة الاستقلال وسيادة البلاد المحافظة على نظام حكمها الجمهوري مولانا .
احمد العبيد ، كركمجي حسن . كركمجي ، الحاج ابراهيم كركمجي .

— شباب الرقعة جنود للوطن التالي يضعون انفسهم واموالهم تحت تصرفكم يستنكرون
البيانات التي يثيرها الملك عبد الله والتي تمس سيادة البلاد في دستورها ولا يرضون عن النظام
الجمهوري بديلاً وان كل محاولة اخرى مخالفة لارادة الشعب ودسياسة صهيونية اجنبية وطعن في
صميم ميثاق الجامعة العربية وميثاق هيئة الامم المتحدة منتظرون اوامرهم للتطوع فداء للوطن
وطرد من تسوله نفسه العيب بحدودنا واعطاء الطاغية الفاشم درساً يكون عبرة لمن اعتبر .
رئيس نادي الرشيد محمد نور عجيلي ، عبد الرحمن كباحي ، محمد الاسماعيل عجيلي ، حسن
الحاج مصطفى ، فيصل العبد الهادي ، عبد الرحمن البصير ، شواخ المصطفى ، ابراهيم الشواخ ،
عبد الرحمن مهاوش ، بشير عبد الهادي عجيلي .

جماعة

اعضاء نادي اليقظة يستنكرون كل مشروع يرمي الى تغيير نظامنا الجمهوري نحن فداء
للجمهورية السورية .

الرئيس : بشير فتومي

— كل مشروع يمس الاستقلال والجمهورية بسوء نقاومه بالقوة العمال سيجاج الوطن
مستعدون لبذل ارواحهم فداء للجمهورية .
رؤساء النقابات نجارين النواعير ، نسان حميدة الصقالة ، محمود الطويل . الصباغين حسين
الرزق . نجارين الصمودية بكري العتمة . عمال الاحذية العربية محمد سعيد الامير . نجارة

العجلات عبد الكريم شهاب . خياطين العربي عبد القادر قصري . الغرابين دهميش برمانانية
محمد شعرة . السنكرية محمد العتمة .

— العرقة التجارية الصناعية بحماه تؤيد الاستقلال والجمهورية تأييداً مطلقاً وتقاوم كل
مشروع يمسها بسوء .

الرئيس : عبد الحميد قنباز

— البلاد التي بذلت ارواح ابنائها في سبيل الحكم الجمهوري بظل علم الاستقلال والحرية
تعرف كيف تحافظ عليه .

زاكي السمان ، محمد نور ، سعيد عبد الرزاق المط ، رثيف حمادة ، جميل قطرنجي ، محمد
قنباز ، محمد المدني ، احمد السبع ، صالح مسلماني ، سعيد مسلماني .

— ان مشروع سوريا الكبرى سهم مصوب للنظام الجمهوري وللأماني العربية المجلس البلدي
بحماه يستنكر هذا المشروع الاستعماري متمسكا باستقلال البلاد ولن يرضى عن النظام
الجمهوري بديلا .

سعيد ترماني ، مصطفى الكيلاني ، مصطفى عدي ، الدكتور علي عبد الرزاق ، محمد
صالح الامير ، مرهيج مرهيج .

— الامة التي استطاعت ان تنقذ استقلالها من المستعمر تعرض طرق صيانته من كل اعتداء
بظل علم الجمهورية المفدى .

سعيد ترماني ، مفيد طيفور ، عمر الدلال ، عبد الحميد قنباز ، عثمان الحلواني ، محمد الحافظ
جميل البارودي .

— سندافع عن استقلالنا وحريتنا بازواحننا وسنجدل من جهاجنا سياجاً للمحافظة على
النظام الجمهوري .

ابراهيم الضحاك ، محمود حسن ، عبد الكريم خولي ، اسماعيل خندي ، مصطفى الشمراني ،
حسن رستم ، محمد حسون ، محمد سلمان ، الشيخ حسن ، اسماعيل مقصوص ، حسن حسون .
نشجب كل حركة تعكر الاستقلال التام والنظام الجمهوري فنلن تأييدنا واستعدادنا للتضحية .
يعقوب سالم ، الاطباء عمر الدلال ، ادب طيسار ، علي عبد الرزاق ، مثير اسود ، طارق
قياسة ، زكريا مسقوف ، شكري لطفي ، وجيه بارودي ، ممدوح عدي ، محمد خير السبع ،

ميشيل جورجياوس ، فوزي فرح ، محفوظ ابراهيم ، نوري عبد الرزاق ، محمود الرأس ، محمد علي المصري ، سعيد موسى باشا . الصيادلة : هنري تبن ، بدري جريديني ، عبد الحميد قنباز . المحامون احمد سلطان ، بدر كوجان ، عدنان كيلاني ، منير قطعة ، مصطفى عدي ، شفيق كيلاني . المهندس لطفي السعيد المهندس حسني عدي .

قامشلي

نستشكر مشروع سوريا الكبرى نعلن تعلقنا بالنظام الجمهوري واستعدادنا للتضحية بكل
قال ورخيص .

عبدالوهاب الشهاب ، محمد المارديني ، محمد سواس ، اندراوس صباغ ، يعقوب سليمي ، داوود شاهين ، عبدالقادر سواح ، شكري باشاباني ، جرمو كلي اخوان ، جورج قزما ، عزيز معمار باشي ، مصطفى الصايغ ، وجيه الغبرة ، عز الدين شريف افا ، سامي سماقية ، بدري المشهور ، عبدالله موازيني ، محمد فتال ، توفيق محمد غزال ، حاج صالح حمامي ، اصف ونجار اخوان ، شيخ موسى البزر ، نعوم حدوب ، حنا اصطفان ، يوسف الدبس ، فرح مردح .

— آل جميل باشا بالدرباسية يستشكرون مشروع سوريا الكبرى الاستعماري ويؤيدون النظام الجمهوري .
عن آل جميل باشا قدري

— نحن رؤساء عشيرة الشرايين بالجزيرة نؤيد احتجاج نوابنا على بيان الملك عبدالله ، نفدي بدمائنا امام جمهوريتنا المحبوبة .

رئيس عشيرة الشرايين : حاتم اسماعيل ، مختار رئيس الشرايين حميدو شيخ صالح ، مختار رئيس الشرايين خلف الحمد .

عش كريماً او مت وانت كريم اهالي البوكال يستنكرون بيان الملك عبدالله

اخذت الاشاعات تدور حول مشروع سورية الكبرى تلك الاشاعات التي شغلت افكار
الناس والتي جعلت كل عربي حر يمتلي قلبه حقداً على ما اقدم به الملك عبدالله الراضخ لنير
الاستعمار الاجنبي والذي يريد بمشروعه ان يقضي على اسم العرب ويضعهم تحت سيطرة الاجنبي .
ان اهالي البوكال شيئاً وشباناً يستنكرون ماتقدم به الملك عبدالله حول مشروع سورية
الكبرى لان هذا المشروع ثغرة تبيح للاجنبي التدخل والسيطرة على بلادنا . فمن يتبع طريق
الضلال يرضى ان يعيش عبداً مستعمرأ .

ان هذه البلاد حررها من الاستعمار الافرنسي بدمائنا واموالنا وان الاسلحة والرجال
الذين وقفوا بوجه الافرنسيين لا يزالوا مستعدين للدفاع عن هذه البلاد .
ماشت سورية حرة مستقلة وعاش فيها النظام الجمهوري .

عن البوكال : دحام الدندل



بيان من حزب العصبة الاردني في عمان

باستنظار بيان الملك عبد الله

وتأييد الشعب السوري في مكافحته مشروع سورية الكبرى

في اليوم الواقع في ٢٠ شوال سنة ١٣٦٦ و الموافق ٥ ايلول سنة ١٩٤٧ اجتمع في عمان اعضاء حزب البعثة الاردنية الذين توافدوا من انحاء البلاد الاردنية وبحضوا بيان جلالة الملك عبدالله الذي صدر في هذه الظروف الدولية المصيبة الدقيقة التي تمر بالبلاد العربية وقد اجمعوا على اصدار هذا البيان وهذا هو :

(هذا بيان للناس لعلهم يتذكرون)

في مثل هذه الظروف المصيبة التي تجتاز بها الدول العربية مرحلة خطيرة في تاريخ حياتها فتناضل متكاثفة متساندة في الحقل الدولي للتخلص من الاستعمار الاجنبي ولنيل استقلالها التام. في هذه الظروف التي يرتفع بها صوت العرب داوياً في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة امراض قضية مصر الشقيقة وفلسطين العزبة على الضمير العالمي — في مثل هذه الظروف التي يحتاج فيها العرب الى توحيد في الجهود وتنظيم في الصفوف للصمود امام طغيان الاستعمار الهائج فقد صدر بيان الملك عبدالله لتحقيق مشروعه الاستعماري الصهيوني مشروع سوريا الكبرى الذي يتلائم مع تقرير لجنة التحقيق الدولية الصهيونية لتقسيم فلسطين العربية وقيام دولة يهودية . ان حزب العصبة الاردني الذي يضم الشباب الاردني الواعي والذي يمر عن رأي الشعب الاردني يستنكر صدور هذا البيان عن مليكه العربي الماشي ويعتبره بأنه شر مستطير قدحا كتبه الابدي الاجنبية لهدم كيان الجامعة العربية وتمزيق الصفوف وايقاع الفتنة والقطيعة بين الاقطار العربية .

ان الشعب الاردني يناضل ويقاوم هذه السياسة العقيمة التي يقوم بها الملك عبد الله ومن حوله
شردمة مأجورة لفظتهم الاقطار العربية المجاورة لانهم كانوا وما زالوا اداة للاستعمار وأداة
للمستعمر لظعن الحركات العربية الوطنية التحريرية في الصميم لقاء املاء جيوبهم واشتباع مطامعهم
ولكن لقد باءوا بالفشل والحسرة ان كانت مشاربهم الا زوبعة في فنيجان وسراب في الفضاء فقد
تنبه العرب لهذا الخطر الفادح فاعلنوا مقاومتهم لهذا المشروع الفاشل والتمسك بمبدأ اديء
الجامعة العربية .

ان الشعب الاردني يعلن تأييده للشعب السوري الباسل الذي ناضل في سبيل استقلاله ونال
امانيه ويؤيد ما جاء ببيان فيخامة رئيس الجمهورية السورية المفدى ورئيس الوزراء السيد جميل
مردم بك .

وان الشعب الاردني المضغوط على حريته والذي انتهكت حرمة يتطلع بشوق وحنان الى
اليوم الاغر الذي يتساح له به ان يعبر عن ضميره اصدق تعبير فيعلن انضمامه الى امه الحنون
الجمهورية السورية ليتخلص من الرق والعبودية . كما وانه يعلن ايضاً بان جميع برقيات الاحتجاج
التي ارسلت بشأن تأييد الشعب الاردني لمشروع سوريا الكبرى ما هي الا برقيات مصطنعة مزورة
قام بها اناس تحت الضغط والاكراه ولا رأي للشعب الاردني فيها .

وبالنهاية فاننا نحبي الشعب السوري الباسل وعلى رأسه فيخامة الرئيس الجليل رئيس الجمهورية
المعظم . صدر في عمان - ٢٠ شوال ١٣٦٦ الموافق ٥ ايلول ١٩٤٧

حزب العصبة الاردنية لمكافحة الاستعمار



مهرجان النادي الاهلي

على شرف فخامة رئيس الجمهورية

الاشادة بماثر فخامته - قصيدة الاستاذ عقل - كلمة بليغة لفخامة الرئيس

كانت حفلة النادي الاهلي احتفاء بذكرى ارتقاء فخامة رئيس الجمهورية سدة الرئاسة من اروع الحفلات ، وقد استقبل فخامته بالهتاف والتصفيق الحاد وبالنشيد السوري تعزفه موسيقى الجيش وبعد ان استراح قليلا افتتح الاستاذ ابراهيم البطل الحفلة بكلمه عن المناسبة التي اعتاد النادي ان يقيم فيها حفلاته السنوية يشرفها فخامة الرئيس بنفسه وعن ماثر فخامته وتعلق الشعب السوري بالنظام الجمهوري .

وتلاه المحامي الاستاذ نسيب المنير نائب رئيس النادي فتحدث عن هذه الذكرى المحببة ، فنائب دمشق السيد جورج صحناوي رئيس النادي الفخري وقد تحدث عن الاستقلال والجللاء والاماني بأسلوب رائع .

ثم القى الشاعر المعروف الاستاذ سعيد عقل قصيدة عصماء استهلها بقوله :

سانليني حين عطرت السلام كيف صار الورد واعتل الحزام
وانا لو رحت استرضي الثدا لانثي لبنان عطر يا شام

وبعد ان تحدث عن الفوطة والنبك وجبل الدروز والقائد العام قال منوهاً بالقائد وبفخامة

رئيس الجمهورية :

قل لذاك النسر في معقله واحد نحن اذا الشام تضام
ما ابو حسان من اسياقكم مصلت لم ينب حفاظ ذمام
يسأل الابطال هل تنسى لنا رفقة الاخذ باغراض جسام
ولظى الحرمان من اهل ومن غفوة قراء في تلك الخيام

والتقاء الموت ضناً بملئ
حرمات بيننا انقى سنى
قد سقينا بالدم المجد معاً
وعهدت السيف في سلطانه
شيمه الليث اننى مدخراً
ليت نبقى لفلسطين الفنا
واحبين اشتياقاً لاقتحام
من ذرى الحرمون او طهر الغام
ومعاً خضنا المجالات الكرام
ناصح الافرنند لم يذمه ذام
صوله الضاري ليوم ذي جهام
وهي جرح في صميم الحق دام

وختمها بقوله :

انا لست الفرد الفرد اذا
انا حسبي اننى من جبل
قم كالشمس في قسمتها
قال بطاب الجرح في شجو الحمام
هو بين الله والارض كلام
تلا النور وتعطيه الانام

ثم اجاب فخامة رئيس الجمهورية رجااء اعضاء النادي وارتجل كلمة سامية شكر فيها النادي
ومما قاله :

ارجو ان استحق بعض هذا الثناء الكبير منكم واننى اذا استحققت بعضه فلاننى تمثل عزة
هذه الامة ورمز كرامتها وسيادتها واستقلالها فالثناء والتقدير موجهاً اليها في شخص
رئيس جمهوريتها .

واستعرض فخامته ما رددته الخطباء بشأن سوريا الكبرى وقال :

ان النظام القائم في هذا الجزء الكبير من العالم العربي نظام بلته الامة وخبرته المرة بعد المرة
ووجدت فيه الضمانه مستقبلاً وكرامتها ووجدت انه يتلامم مع طبائعها وينسجم مع ما فطرت
عليه من حب الحرية ، وهي اذ عرفته ونعمت بخيراته ومشى تاريخه الى جانب تاريخها لن ترضى
عنه بديلاً وقد اقامته على الضحايا والمجاحم ووقعته بالدماء الذكية الغالية .

وبعد ان استعرض فخامته شتى مراحل جهاد هذا الشعب الابي اكد ان الاهداف السامية
التي تدبر بها هذه الجمهورية هي ابعد من مشاريع تنحصر في تحديد الرقعة السورية ، بل تعدى
ذلك بكثير الى وحدة عربية كبرى وتعاون عربي شامل هو افضل للعرب في شتى ديارهم
واقطارهم وابقى وان سوريا ضمن نطاق الجامعة العربية العزيزة وميثاقها لن تتوانى عن اداء
الرسالة الخطيرة التي طالما اخذت بها وعملت في سبيلها ، وهي رسالة الحق والحرية والفكرة

العربية الشاملة واذا كانت هذه البلاد قد بلغت امانها كاملة وسيادتها غير منقوصة بفضل تعا
 ابنائها وتكاتفهم وتضحيات كل فرد من افرادها فانها بحول الله قادرة على اداء رسالتها العربية
 الكبرى بفضل تعاونكم وتآزركم وما تبدلوناه في سبيل مجد الامة وكرامتها وسؤددها .
 ثم قال : ورد في قصيدة الشاعر الاستاذ سعيد عقل بيت من الشعر اود اذا سمح ان ابدل
 كلمة في شطر منه فقد جاء في البيت :
 واحد نحن اذا الشام تضام
 واود ان يكون هذا الشطر هكذا :
 واحد نحن اذا العرب تضام
 وبعد انتهاء كلمة فيخامته الى مقاصف من الحلوى والفاكهة ، اعدت اعداداً حسناً ثم ودع
 موكبه بمظاهرة الحفاوة والاحترام في ساعة متأخرة من الليل .



بيان الملك عبدالله يقابل بالسخط

دير الزور

ان هيئة غرفة زراعة الفرات المجتمعة بتاريخ ٦ ايلول ١٩٤٧ بعد المداولة قررت اصدار البيان التالي :

لقد اطلمت هيئة الغرفة على بيان الملك عبدالله الصادر في ٤ آب ١٩٤٧ الذي يقصد النيل من استقلال سورية ولبنان كما فعل في شرقي الاردن فاننا نعلم استنكارنا لهذا البيان ونؤيد البيان الصادر عن اركان الجمهوريتين السورية واللبنانية كما اننا نؤيد كافة مانتخذه الحكومة من التدابير لصيانة استقلال البلاد ونظام حكمها الجمهوري معربين عن تمسكنا بهذا النظام واستعدادنا للذود عنه كل طامع بالنيل منه .

سليمان الجاسم

الحسكة

الوف شباب الحسكة الذين تلقوا بهياج شديد دعوة ملك عمان يؤيدون نواب الجزيرة في استنكار المشروع الاستعماري لن يتحقق استعبادنا ثانية بحلم كاذب. دماؤنا فداء للجمهورية السورية والجامعة العربية ضد كل تدخل اجنبي مريب .

عن شباب الحسكة الياس مرشو ، عن الشباب الناهض عبدالمسيح تانو ، اكرم حاجو ، كبرئيل جورج منصوراني .

— محمد نواب الجزيرة على موقفهم المشرف من مشروع الملك عبدالله الاستعماري الصهيوني نؤيد حكومتنا في جميع مانتخذه من تدابير للذود عن استقلال البلاد والمحافظة على نظامها الجمهوري .

رئيس بلدية الحسكة بونان كرو ، النائب السابق شيخ عشائر جبور علي الزويج من عشائر
جبل الشيخ جميل المسلط ، من المزارعين داوود شماس ، من التجار الياس كوكو .

ادلب

دولة رئيس مجلس الوزراء

وجوه قضاء ادلب شيوخه وشبابه وتجاره ومزارعيه وعماله وصناعه يستنكرون بيان الملك
عبدالله وبمدرته فتحة ثغرة للاطماع الاجنبية الاستعمارية والصهيونية التي اجتمعت الاقطار العربية
على مناوئتها والوقوف بوجهها يؤيدون النظام الجمهوري ويفقدونه بارواحهم واموالهم .



اجتماع الشعب السوري

على محاربة مشروع (سوريا الكبرى)
واستنكار دعوة الملك عبدالله

سيل من البرقيات لم تشهده العاصمة من قبل

نحن نواب الامة السورية نؤيد ماصدر عن اركان الجمهورية السورية واللبنانية من استنكار مشروع الملك عبدالله بشأن سوريا الكبرى الذي يربي الى تقييدسوا: يولبنان الدولتين المستقلتين بذات القيود التي قيدت فيها شرق الاردن وفتح نفرة للاطماع الصهيونية ذلك المشروع الذي اوحت به يد اجنبية والذي يتنافى مع ميثاق جامعة الدول العربية ثم يعلنون تمسكهم بالنظام الجمهوري وتحمل العريضة نواقيع الثواب الموجودين حالياً بدمشق وهم السادة :

مصطفى برمدا ، رشاد برمدا ، احمد الرقاعي ، محمد العايش ، فخري البارودي ، فاعور الفاعور ، فرزت المملوك ، اكرم الحوراني ، رياض عبدالرزاق ، محمد المبارك ، صبري العسلي ، لطفي الحفار ، محمد حكمت الحكيم ، جورج صحناوي ، عبدالباقي نظام الدين ، محمد آقيق ، عبدالسلام حيدر ، حبيب كحالة ، فيصل العسلي ، نوري ايش ، نوري الحكيم ، وحيد مزراحي ، عبدالعزيز مسلط .

•••

والبرقية التالية من حماة بتوقيع النائب السابق السيد رفيق الملقى .

ان سوريا التي كافحت المستعمر وتحررت منه والتي لانكتفي بالوحدة السورية الاجزاء من وحدة عربية شاملة تستنكر مشروع سوريا الكبرى الذي يخفي ضمنه اطماع المستعمر ويرى كل

سوري ان اثاره هذا الموضوع في هذه الظروف الدولية بالنسبة لوضع فلسطين ومصر والشمال الافريقي مضر بمصلحة العرب طامة فحري الابعاد عنها . اؤيد موقف الحكومة السورية متمسكاً بنظام الحكم الجمهوري الذي ارتضته الامة لنفسها .

•••

وبرقية بتوقيع رؤساء عشائر العترة والحرس والولدة والبوعساف والدكتور عبد السلام عجيلي ورشيد العويد جاء فيها ما يلي :

نحن نواب قضاء الرقة نؤيد بكل قوانا البيان الذي اصدره زولاونا في دمشق باستنكار منشور الملك عبدالله المذاع في ٤ آب والرامي فيه الى تمزيق حرية الشعب السوري بمشاريع هي من وحي الاجنبي المستعمر . نؤيد الحكومة في كل ماتخذها من تدابير لصيانة الجمهورية والحرية ونرفع اليكم ثقتنا التامة بقيادتكم في محاربة كل من يحاول مس سيادة البلاد وكرامتها .

•••

وبرقية من حماة تحمل ثمانية عشر توقيعاً من تجار حماة :

اثارة مشروع سوريا الكبرى الاستعماري في هذا الظرف العصيب مضر بالقضية العربية ، نحن تجار حماة نؤيد الحكومة بموقفها منه طاشت سوريا الجمهورية السورية .

•••

وبرقية بتوقيع نائبي قضاء جبله السيدين عزيز كنج وثمان حسن :

نحن نواب الامة السورية استنكاراً منا لما اذاعه الملك عبدالله في ٤ آب ١٩٤٧ من بيان يهدف الى تقييد الجمهورية السورية والبلنانية بما نرصف به شرقي الاردن من قيود نالت من استقلاله والى نفوذ المظالم الاستعمارية والصيغونية الى هاتين الجمهوريتين والى ابدال النظام الجمهوري الذي تفديه الامة بدمايتها بنظام ملكي نؤيد مايقوم به اركان الجمهوريتين من اجراءات لصيانة استقلالهما والمحافظة على النظام الجمهوري في البلاد .

•••

وبرقية بتوقيع نواب حماة السادة عبدالرحمن العظم ومحمد السراج واديب نصور :
ان سكان محافظة حماة وضعوا ثقتهم بنا لدعم استقلال البلاد في ظل الحكم الجمهوري ونحن على استعداد للمحافظة على النظام القائم وعن كل مايمس استقلال البلاد وسيادتها .

وبرقية من حماة تحمل عشرات التواقيع :
الشعب القومي الذي مالانت له قناة لنيل الحرية والاستقلال يستنكر كل محاولة لقلب
النظام الجمهوري الذي يفقده بالارواح والاموال .

•••

وبرقية من درعا تحمل تواقيع هيئة العرفة التجارية والصناعية فيها .
هيئة العرفة التجارية والصناعية بحوران تستنكر بيان الملك عبدالله وتؤيد بيان فواب
حوران بالتمسك بالنظام الجمهوري . عاشت سورية جمهورية حرة مستقلة .

•••

وبرقية بتوقيع نائب المعرة السيد حكمت الحراكي :
نستنكر البيان الذي اصدره الملك عبدالله فيما يسمونه مشروع سوريا الكبرى ولا نرضى عن
نظام الحكم الجمهوري بديلا وتؤيد الحكومة في اتخاذ مآثره من تدبير لصيانة استقلال البلاد
وسيادتها والمحافظة على نظام حكمها الجمهوري .

•••

وبرقية من نائي اعزاز وجراهمس السيدين انور ابراهيم باشا وزكي المدرس :
نستنكر البيان الذي اصدره الملك عبدالله فيما يسمونه مشروع سوريا الكبرى ولا نرضى عن
نظام الحكم الجمهوري بديلا وتؤيد الحكومة في اتخاذ مآثره من تدابير لصيانة استقلال البلاد
وسيادتها والمحافظة على نظام حكمها الجمهوري .

وبرقية من حماة تحمل عشرات التواقيع ايضا :
النظام الذي ارتضيناه بملء ارادتنا واختيارنا نفقده به كل مرتخص وظال ولن نرضى
عنه بديلا .

— وبرقية من الميادين تحمل توقيع نائبا السيد صالح الحريب ورئيس بلديتها الحاج محمد
الحنيس والمختار محمود الحسين .

الميادين بكافة طبقاتها تستنكر وتقاوم مشروع الملك عبد الله الاستعماري وتعرب عن تمسك
الامة بنظامها الجمهوري وتؤيد الحكومة السورية بكل ما تنهجه بهذا الشأن نرجو رفع صوتنا
واسفنا الشديد لجامعة الدول العربية .

— و برقية من حلب بتوقيع رئيس بلديتها السيد محمد الدين الجابري :

هال المجلس البلدي الممثل لسكان حلب بجميع طبقاتها تلك البيانات المثيرة المقلقة التي تصدر في دمشق في اخرج الاوقات عن الملك عبد الله وحكومته بشأن ما يسمونه مشروع سوريا الكبرى وقد عقد المجلس جلسة في الرابع من شهر ايلول ١٩٤٧ قرر فيها بالاجماع استنكار تلك البيانات التي تسمى صميم السيادة . لقد قرر الشعب السوري في دستوره ان يكون نظام الحكم في سوريا جمهورية وما على شرق الاردن وهو جزء صغير من سوريا الا ان يلتحق بالجمهورية السورية اذا خلاصت نيته وان كل محاولة اخرى ليست سوى خدمة للاسيونية وللدول الاجنبية ولمن يميثاق جامعة الدول العربية ومخالفة لميثاق هيئة الامم المتحدة وتحد لارادة الشعب السوري وارادة سائر الدول العربية وشعوبها فباسم المجلس البلدي ارفع لفخامتكم هذه الرغبات لتصفونوا كيان الوطن السوري حفظكم الله وصان لنا جمهوريتنا العزيزة سيدي .

•••

— و برقية من ازرق بتوقيع نائب رئيس بلديتها السيد علي السليم :

ان لجنة بلدية ازرق قررت بجلستها تحت رقم ٣٩ استنكار بيان الملك عبد الله الرامي لتمزيق الوحدة العربية وتأييد مقررات نواب حوران القاضي بالتمسك بالنظام الجمهوري الحر .

•••

— و برقية من ازرق ايضاً بتوقيع السيد محمد العبد الله عن لجنة البلدية في نوى :

ان لجنة بلدية نوى قررت بتاريخ ٤ ايلول ١٩٤٧ ورقم ١٦ استنكار بيان الملك عبد الله الرامي لتمزيق وحدة العرب وتؤيد قرار نواب حوران القاضي بالتمسك بالنظام الجمهوري .

•••

— و برقية من ازرق ايضاً بتوقيع اعضاء لجنة بلدية الصنمين :

ان لجنة بلدية الصنمين قررت بتاريخ ٤ ايلول ١٩٤٧ استنكار بيان الملك عبد الله الرامي الى تمزيق وحدة العرب وتؤيد قرار نواب حوران القاضي بالتمسك بالنظام الجمهوري .

•••

— و برقية تحمل ١٤٨ توقيماً من قضاء دوما وجميع ملحقاته جاء فيها ما يلي :

قضاء دوما الذي جاهد ابناؤه في سبيل الحرية والاستقلال يؤيد الحكم الجمهوري ويبدل كل فال ورخيص للمحافظة على كيانه ويستنكر ما جاء في نصريح جلالة الملك عبد الله الذي يرمي لتحقيق مشروع استعماري .

— وبرقية من حماه بتوقيع رئيس النادي التمثيلي الفني السيد عبد العزيز خير الله :
اعضاء النادي التمثيلي الفني بحماه جنود يبذلون ارواحهم في سبيل الدفاع عن الحكم
الجمهوري المفدى .

•••

وبرقية من حوران تحمل ٣٢ توقيعاً جاء فيها ما يلي :
مشايخ قضاء ازرع ورجوة المجتمعين في مركز القضاء يعلنون تمسكهم بالنظام الجمهوري
ويشجبون كل محاولة لتصديع وحدة العرب ورمي البلاد في احضان الاستعمار .

•••

وبرقية من درعا ايضاً تحمل عدداً كبيراً من التواقيع :
وجوه وسكان قضاء درعا يستنكرون ببيان الملك عبد الله الرامي لتمزيق وحدة العرب
ويؤيدون تمسكهم بالنظام الجمهوري الحر .

•••

وبرقية من الطبقة العاملة بدرعا موقعة من رئيس وامين سر جمعية عمال درعا ورد فيها ما يأتي :
الطبقة العاملة بحوران تؤيد استنكار نواب المحافظة لبيان الملك عبد الله وتقديم نفسها ودمها
للدفاع عن استقلال البلاد بظل النظام الجمهوري الحر .

•••

ومن ادلب برقية بتوقيع عدد كبير من وجهائها :
تحتج على محاولات الملك عبد الله ونسئلكر الدسائس التي يجرها باسم مشروع سوريا
الكبرى الذي هو مشروع صهيوني تؤيد الحكومة باتخاذ ما تريده من تدابير صارمة للقضاء على
هذه المحاولات ونفدي استقلال بلادنا ونظامها الجمهوري باموالنا وارواحنا كلنا جنود للوطن
باننتظار اوامركم .

•••

ومن عفرين نص البرقية التالية :
الجموع المحتشدة الصاخبة امام سراي عفرين والممثلة لجميع طبقات الشعب في جبل الاكراد
تستغرب تصريح الملك عبد الله وتحتج بكل قواها على تداخله بشؤون جمهوريتنا المستقلة معلنة
تمسكها بالنظام الجمهوري الذي وصلت اليه بدماء الشهداء مؤيدة بممثليها لشرعيين وكننا مستعدون
لبذل النفس والنفس في سبيل المحافظة عليه والدود عن حياته كلنا جنود للوطن .

بيان مقتي فلسطين الحاج امين الحسيني

باستنظار مشروع سوريا الكبرى



سأل الصحافيون المصريون سماحة مقتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا عن رأيه في مشروع سوريا الكبرى فالق عليهم البيان الآتي :

تحتاز البلاد العربية الآن مرحلة دقيقة من مراحل كفاحها السياسي ونضالها القومي لذلك فان وحدة الصفوف وصدق التعاون والاستقرار اشد ما تحتاجه مجموعة اقطار الشرق العربي ولقد كانت جامعة الدول العربية تاملا من اكبر عوامل الانفاق والتعاون الوثيق بين البلاد العربية وعلقت عليها الامة آمالا كبار في سبيل توثيق روابط الاخوة مما استرعى الانظار وقد قام ميثاق الجامعة على اساس المحافظة على حقوق النظمة الدول .

ونصت المادة ٨ منه ان تحترم كل دولة من الدول المشتركة نظام الحكم القائم في الدول الاخرى وتعتبره حقا من حقوقها وتتعهد الا تقوم بعمل يرمي الى تغيير ذلك النظام فيها .
وعلى اثر بحث مشروع سوريا الكبرى اصدر مجلس الجامعة قراراً في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦ مستنداً الى آراء وزراء الدول العربية باعتبار هذا المشروع مسألة

متمهية واكد الاعضاء تعهدهم باحترام ميثاق الجامعة والعمل على تنفيذه
لذلك فن الهيئة العربية العليا ترى ان اثاره مشروع سوريا الكبرى من حين الى آخر لاسيما
في هذا الظرف الذي تنظر فيه قضية مصر في مجلس الامن كما ستنظر قضية فلسطين ليعود الا بالضرر
ولا يفيد منه الا الاعداء الذين يستنفذون جهودهم لضربها وتمزيق جامعتها ، وقصم عرى
رابطتها الوثقى .

لذلك فان الهيئة العربية العليا تؤيد قرار الجامعة معتقدة ان مصلحة العرب تقضي باعتبار
هذا الموضوع متمهياً وترجو ان يتصرف العرب الى ما فيه تقوية صفوفهم ، وجمع كلمتهم ، فيما
يعود على امتهم واطنانهم بالخير والصالح



اللجنة التنفيذية لمؤتمر احزاب الاردن

تعلم ان فتنة الملك عبد الله هي فتنة جهالته

ويستغفرون الله لاخوانهم السوريين

تلقينا من الدكتور صبحي ابي غنيمه رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية ما يلي:
ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية الممثلة للشعب الاردني اصدق تمثيل قررت في
جلستها المنعقدة في ٧ - ٩ - ١٩٤٧ ان تعلن للعالم عامة وللشعب الاردني خاصة ان ما يقوم به
جلالة الملك عبد الله من ايقاظ للفتنه بين العرب باسم الاردنيين لا يعبر عن رأيهم مطلقاً وجلالته
لا يمثل بذلك الا نفسه .

ان ابناء الاردن الذين يثنون تحت ارهاق الدستور الرجعي الذي فرضه عليهم جلالته فحرمهم
من جميع الحريات والذين يرزحون تحت اغلال معاهدة الاحتلال التي عقدها هو بشخصه والتي
لم ولن يقرها الشعب الاردني يرون فيما يقوم به جلالته في هذا الظرف العصيب الذي تمر به
الامة العربية في مصر وفلسطين خاصة عملاً جديداً يزيد في نقمتهم وسخطهم على هذا الرجل
الذي لم يراع في حق هذا الشعب الذي آواه واكرمه الا ولا ذمة. ويستغفرون الله عنه لاخوانهم
في سورية الام الحبيبة عما يقترفه نحوهم من الآثام .

واللجنة التنفيذية في الوقت الذي تحيي فيه اخوانها من زعماء الاردن واحرار المكبلين في
السجون والمنافي والمعتقلات والمشردين تحت كل كوكب تدعو ابناء الاردن الى الاستمرار
على اظهار سخطهم من اعمال جلالته بكل ما لديهم من وسائل، وتعلن للعالم اجمع بان ابناء الاردن
لن ينوا عن كفاحهم حتى يتحرر الاردن من البغي والطغيان وتماد اليه حرياته وحقوقه المسلوبة

القوتلي يصفع مشروع سورية الكبرى بقوة

فترت السام ويحمل الاثير زجرتها الى العالم

لقد هتك بيان الملك عبدالله حرمة ميثاق الجامعة العربية

في حفلة الحكومة التاريخية الكبرى مساء ١٥ ايلول ١٩٤٧ لمناسبة مرور اربع سنوات على تسلم حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي سدة الرئاسة ، التي فخامته خطايا قويا تنبض فيه الوطنية والعقيدة والايمان وقد استعرض فيه فخامته مراحل النضال حتى عهد الاستقلال ثم اخذ يعلن سياسة سورية بل العرب من مشروع سورية الكبرى ، كما فدد ببيان ملك شرق الاردن وفنده و كشف مراميه وكانت كلمة الرئيس تفعلها الاذاعة الى انحاء العالم فيوز كل قلب عربي وكل نفس مؤمنة ، حتى استثار خطاب فخامته الناس فاقامهم واقعدهم واجمع الرأي العام في سورية على ان فخامة الرئيس الذي يمثل ارادة الشعب السوري ويقوده الى اي مكان وميدان ، لم يقل شيئاً يتكافأ مع جريمة ذلك الرجل الذي عين ملكا على مستعمرة بريطانية في شرق الاردن ، يتقاضى راتبه من البريطانيين ثم يتكلم بالعروبة !! ان فخامة الرئيس لم يقل شيئاً يتناسب مع فداحة الجريمة التي غرق فيها ملك عمان الى قمة التاج .. ويا له من تاج عندما اراد للقضية المصرية الفشل ليربح الاستثمار وعند ما اراد من بيانه تمزيق فلسطين ليربح الصهيونيون ، وعندما حاول ان يثير الحواطر ليقال ان العرب مختلفون متناهدون لاتجمعهم رابطة او جامعة او ميثاق ، وفيما يلي الخطاب التاريخي الذي القاه فخامة الرئيس القوتلي :

•••

اشكر لرئيس مجلس الوزراء نبيل عاطفة التي اوحت اليه اقامة هذه الحفلة التكريمية بمناسبة مرور اربع سنوات على ما اولقتي الامة من شرف عظيم بانتخابي لرئاسة الجمهورية .

والحق اني اعتبر هذه الحفاوة موجهة في شخصي الى العهد الذي كتب لي الشرف بان امثله
وكان من حسن حظي ان اكون خادماً للامة الاول فيه .

لا اعتقد انه مر على الامة في تاريخها الطويل الذي تناوبته النعمى والبؤسى فترة اقصر مدة
وابعد في الآن نفسه ومدى ابلغ ارأ في حياة الامة من برهة الاعوام الاربعة التي سلخناها منذ
آب ١٩٤٣ الى يومنا هذا .

مئات من السنين مضت على هذه الامة وهي ساجية في سبات عميق مستسلمة للحدثان ق.د.
عفت صروف الدهر على قوميتها ، فصارت تسير في مواكب الغير بدون الزمان في بلادها تاريخ
الغرباء حتى اذن الله لها ان تستيقظ قبيل الحرب العالمية الاولى ، فشقت طريقها نحو النور على
سجاجم اضاحي كريمة من نخبة اخيار كان منهم في العهد العثماني شهداء اطهار وتبعهم في الثورة
العربية اخوان ابرار .

وما كادت تنقضي الحرب وتبرق بوارق الامل حتى عبت لها الغير من جديد فاستأنفت
النضال وظلت تجاهد في ميادين الثورة والكفاح السياسي ثلاثة وعشرين عاماً قدمت فيها الالوف
من زكي ضحاياها وتخطمت تبديد ما لا يحصى من صفوة اموالها .

ولكنها لم تنهن ولم تهاود ولم يعرف اليأس الى نفسها سبيلا الى ان كان مطلع هذا العهد الوطني
حيث استطاعت ان تفرض حرمة حقها وتقيم حكماً مشروعاً يستند الى دستور جمهوري ونظام
حر ديمقراطي . واستمرت تمل جاهدة في الميدان السلمي الذي لم تكن عقباته دون الميدان
الثوري صعوبة والذي كان يستلزم من قوة الايمان وصدق العزيمة والحزم والبأس ما ليس بآدنى
نما يتطلب في حقل النضال المسلح مستهدفة في كل ذلك تحقيق ما تصبو اليه من السيادة في نطاق
الناية القومية العليا التي هي جمع كلمة العرب ويجاد رابطة وثيقة بينهم اذ ما زالت فكرة العروبة
مقترنة لديها بامنية الاستقلال .

وقد شاء الله ان يجعل التوفيق حليف العاملين في هذا العهد فكان النجاح بكل مساعى
في درك الغايات القومية .

فساروا تشد الامة من ازهم يستجمعون شقات الصلاحيات التي كانت مجتزأة من سلطان
الامة ويستردون مختلف المصالح والمرافق العائدة للبلاد والتي ظلت تستعمل لغير نفع ابناءها دون
دون علمهم طوال ربع قرن كامل وعملوا مدفوعين بشمور الامة الصميم مع حكومات الاقطار

العربية الشقيقة لايجاد منظمة تكون النواة الاولى لتحقيق حلم الاجيال العربية المتتامة .
فكان ميثاق الاسكندرية ، وتلاه ميثاق جامعة الدول العربية الذي تم فيه انشاء هذه المنظمة
القومية التي تجمع الشمل وتوحد الكلمة وتنسيق الخطط والجهود بين الدول العربية وتعمل
لخدمة العرب ونصرتهم في سائر اقطارهم وامصارهم .

وقد بذل رجال العهد جهوداً جبارة وعملوا دون كلل ولا ملل للاستفادة من ظروف الحرب
حتى اصابوا بفضل تأييد الامم فوزاً عظيماً بدخول سوريا في هيئة الامم المتحدة كدولة مستقلة
ذات سيادة فكان ذلك اقراراً علنياً لاستقلالها وتثبيتاً لوضعها في العالم الدولي مما زاد في قوتها
وضاعف في مضائنها للخلاص من بعض الشوائب التي كانت تفتقص من سيادتها .

وشاء الله تعالى ان يمن على هذه الامة ويبلغها ثمرة تضحياتها وجهودها فاتم عليها نعمة
السيادة القومية بتحقيق الجلاء . فكان اليوم السابع عشر من نيسان غرة في تاريخ الامة .
واصبحت البلاد تتمتع بكامل السلطان . وحق لهذا الجيل ان يباهي الاجيال السالفة منذ عهد
صلاح الدين وبفاخر امام الاجيال القابلة اذ دون لها صك حياة العزة وعيش الكرامة وشق لها
السبيل الى المجد والسؤدد .

فقد قام كل من رجال هذا العهد الذين القت اليهم الامة بزمام امرها بقسطه من العمل الوطني
خير قيام . ونهضت الحكومات المنتابمة بالمسؤوليات الجسام الملقاة على كاهلها بوطنية وقوة وحزم
خرجت معها ظافرة بمركة الاستقلال . وانتقلت ناشطة الى ميدان الانشاء والعمران . وكانت
في كل مواقفها الحاسمة تلقى العون والتأييد من مجلس النواب الذي مثل الامة خير تمثيل وكان
بحق مجلس الاستقلال والسيادة .

فاذا كفت اهلا لبعض الثناء الذي وجهه الي رئيس الحكومة واذا قمت بما يحمد عليه رئيس
جمهورية من اعمال فانما استحققت ذلك واستطعت النهوض بهذا بفضل مؤازرة الحكومات
الوطنية وتأييد مجلس النواب ومظاهرة قادة الرأي من الصحافة وارباب الفكر . ومرد كل ماتم
من عمل مجيد هو مجموع الشعب في هذه الامة الذي قلما عرف تاريخ نهضات الامم مثيلاً له في
وطنيته واقدامه على البذل والتضحية في سبيل العز والكرامة .

لقد قطعت البلاد في هذه السنين الاربع اوسع مايتأتى لدولة ناشئة ان تقطعه من مدى في
التقدم في الحقلين الداخلي والخارجي .

ففي الحقل الداخلي سارت البلاد والحمد لله شوطاً بعيداً في الرقي بمختلف النواحي وشقي
المرافق من علمية واجتماعية واقتصادية وعمرانية مما لا يتسع المجال لتفصيله .

ولا ادل على ذلك من زيادة عدد المدارس وروادها من طلاب وتلامذة ومن عدد البعث
العلمية المتكاثرة في مختلف الفروع والاختصاصات . يضاف الى ذلك نحو التراء العام المسائل في
عشرات الشركات الاقتصادية المنشأة واتساع الحركة العمرانية العامة والخاصة بشير اعجاب كل
قادم وسائح .

وقد نعمت البلاد في حواضرها وبوادها بأمن وطمأنينة لم تعدها منذ مئات السنين .
وكان وعي الامة خير معوان للحكومات وعمالها المسؤولين على هذا الامن الشامل
والطمأنينة السائدة .

واذا دعيت الامة الى اختيار ممثليها من جديد بعد انقضاء نيابة المجلس الماضي رأيت من واجبي
ان اطوف في ارجاء البلاد وادعوا الى الرفق في التنافس والتسابق والى الهدوء والسكينة لضمانة
حياد الانتخاب وأحث الناخبين على ممارسة حقهم المدني باقصى ما يستطيع من حرية في ظل
القانون والنظام ، واهبت بعالم الدولة وموظفيها داعياً ومنذراً ان يؤدوا واجبهم القومي والقانوني
من تأمين حرية الناخب بتجرؤ وحياد .

واني احمد الله على ان الشعب الكريم لبي داعي ضميره الحي اذ استجاب لندائي فاثبت
كفاءته لاصول الحكم الديمقراطية الحديثة كما كان اقام الدليل على جدارته بالحرية والاستقلال
فانطوت مرحلة الانتخاب دون ان يعكر صفو البلاد حادث يستحق الذكر ، وتطمأن من له
ظلامه وشكوى الى حكم المجلس الذي لانشك في انه سيحكم بما ينتظر منه من عدل وتجرد .
ولا يهدي من الاشارة الى مقام في محافظة جبل الدروز تلك البقعة من الوطن العزيزة على
انفسنا من خلاف في صدد الانتخابات اردنى طابماً طبقياً ، كما كنا جد حريصين على ان يسوى
بين ابناء العشيرة الواحدة في بدايته ولكن استمراره حمل الحكومة على التريث بالبت في نتيجة
الانتخاب ريثما تهدأ النائرة وتذهب السخيمة وكانت نشأ في معالجتها هذه القضية الحرس على
تأليف القلوب واحلال الوئام محل الضغينة والحصام فكانت تبذل النصح للطرفين مناشدة
احدهما ان يفهم سنة التطور والنظم الديمقراطية الحرة التي اخذت بها البلاد والتي من شأنها ان

لا تفرق بين ما يسمى خطأً بوضيعة رفيع اذ الناس سواسية كاستنان المشط وان اكرمهم عند الله
اتقاهم ومهيبية بالفريق الآخر ان يلزم التؤدة والاعتدال ويسير تدرجاً في الارتقاء لاطفرة ووثوباً
وناصحة الجميع بان برأوا مصلحة الوطن قبل كل شيء بضموها فوق كل اعتبار .

فالامة عرفت لهم وما زالت تقدر حسن بلائهم وصدق جهادهم ولا اخفي ان الالم كان
يساور نفسي للخلاف الذي ذر قرنه بين الاخوان الاشواس وانا الذي خبرت وطنيتهم وعرفت
عن كذب بطولتهم في الجهاد وعظيم ما قدموا من تضحيات غير اني شديد الامل ان يعودوا
اخواناً في السراء كما كانوا اخواناً في الضراء .

اما في الحقل الحار جي فقد بدل الله الاحتلال بالجللاء والتباعد بين الاقطار العربية بالتقارب
والتساند في ظل الجامعة العربية ، والعزلة والانقطاع السياسي الدولي بتبادل التمثيل السياسي
مع الدول الصديقة عدا الدول الشقيقة والاشترك في المؤتمرات الدولية التي نعتز بما تقبوا فيها من
مكان اصبح محط للانظار ومبعثاً للفخار .

هذا فضلاً عن العلاقات الاقتصادية التي اصبحت قائمة بيننا وبين البلاد الاجنبية على اساس
حرية السيادة والتي كان من شأنها وسيكون في المستقبل ان شاء الله الخير والازدهار .

وقد نهجت الحكومات المؤيدة بمقمة المجلس نهجاً في صلاتها الحار جية قائماً على توثيق اواصر
الاخاء مع البلاد العربية الشقيقة مستوحى من روح ميثاق الجامعة الذي يرمي الى تعزيز
استقلال دول الجامعة ونصرة سائر الشعوب العربية وتأييدها لتحقيق امانها القومية واقامة
افضل علاقات المودة مع الدول الديمقراطية والمساهمة في نوطيد السلام العالمي وخدمة مبادي
الحق والعدل .

وقد سرنا بسياستنا هذه في جو يسوده الاخلاص والصفاء ، ولكن الاطماع ابت الا ان
يمكر هذا الجو فاثارت ما اسموه مشروع سوريا الكبرى .

ومن غريب المصادفات ان هذه النعمة كانت تطالع علينا كل مرة كانت بلادنا او احد
الاقطار العربية يجتاز عقبة او يعاني صعوبة ، فكان باعث هذا اللحن كان يعتمد الاعنات
والاحراج والاشغال فضلاً عن النزوع الى تحقيق مطمع بفتح على البلاد ثفرة نخفي ورائها
الويل والهول .

لقد كنت اؤثر ان اغفل ذكر هذه الدعوة وان اتجاهل بحث موضوعها مكتفياً بالاشارة

الى عبارتي المقتضية في خطابي امام مجلس النواب في ٢٦ شباط ١٩٤٥ عقب اثاره هـ هذه القضية بفية ايجاد البلبلة والقلق ابان اجتيازنا غمرة من غمرات كفاحننا في سبيل الجلاء . ولكن الدعوة الى هذا المشروع اتخذت هذه المرة شكلا لم يعد يجاوز السكوت عليه اذ تجاوزت حد التصريحات وتعمقت في بيان صادر عن رئيس دولة مقتنيه الى جامعة الدول العربية اذيع على الناس يحمل في اعلاه شعاراً وتاجاً ثم تجاوز حدود الاعراف والتقاليد الدولية والدبلوماسية وند عن المنطق السائد بظهوره في رسالة موجهة الى رئيس دولة اقل ما يطلب فيها منه ان يحث باليمين التي اقسماها بالاخلاص الى دستور الامة واقل ما ينبغي من وراء القصد الذي هو العرش والصولجان تطويق عنق الامة بقيود نزلت في بلد عزيز ترزح تحت كابوسها بعد ان بلقنا نعمة الحرية الكاملة وتام السلطان .

ومن العجيب ان يعمد رئيس دولة منتقصة الحرية مثلومة السيادة الى نعمت جمهوريتين مستقلتين ذاتي سيادة كاملة معترف بهما من لدن دول العالم وداخلتين في هيئة الامم المتحدة بحكومات اقليمية بحج ان يضمها الى عرشه ويخضعها الى مصيره تحت ستار مموه من وحدة واتحاد .

فما هو الحق الذي يستند اليه ليكون هو صاحب الدعوة الى الاتحاد المزعوم .

اهي نظرية الحق الالهي التي اصبحت دافئ تاريخ الحكم الاستبدادي والتي كان الاسلام منذ عهد الصحابة الاولين اول مناهض لما اذا قام الحكم على الشورى وانكر ان تكون الحكومة كسروية او قيصرية ؟

ام هو النزول على حكم الامة والعمل على مشيئتها . والامة في بلادنا فالت كلمتها الواضحة واعلنت ارادتها الصريحة بطرق الاستفتاء الشرعية القانونية . فقد اختارت سوريا الجمهورية نظام حكم لها في اول فرصة استطاعت ان تعرب فيها عن ارادتها ، وذلك عن طريق مجلسها التأسيسي عام ١٩٢٨ وما زالت في كل مرة تدعى فيها للافصاح عن رأيها تقرر حكم دستورها وتثبت اختيارها ، وهذا ما حصل في سني ١٩٣٦ و ١٩٤٣ ، والمرة الرابعة من شهر تموز من عامنا هذا دعى الشعب السوري للانتخاب وهو يتعم باوسع ما يتصور من حرية ، ويتمتع باقصى ما يمكن من سلطان قومي بعد ان تم له الجلاء طليقاً من كل عهد يلزمه ، او قيد يحد من سيادته فاجاب من جديد على هذه الدعوة بانتخابه نوابا اجمعوا على تمسكهم بالبدء الجمهوري وكان

مجلس الامة السابق اعلن رسمياً في جلسة عقدها في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ عقب اثاره نعمة سوريا الكبرى شجبه بالاجماع هذا المشروع اثر بيان القاه وزير خارجيتنا واعلان فيه سياسة الحكومة المستوحاة من ما جاء في خطاب رئيس الجمهورية امام المجلس عام ١٩٤٥ والقائمة على التمسك بالنظام الجمهوري ودفع كل ما يمكن ان يحمل بين طياته من طغيان صهيوني .

فاذا كان الاستفتاء الذي بلوح به بالاستفتاء قد حصل مرات اربع في هذه البلاد ولم يبق الا ان يستغني الجزء الاردني الذي انفصل عن الوطن الام اثر فكبة الاحتلال واقم فيه وضع انتدابي شيد في ظله عرش اميري لا يستند الى دستور ولا قانون .

واذا كان لا بد من استفتاء فاما ينبغي ان يجري الآن في هذا الجزء من الوطن العزيز .
واذا كان مبرر هذه الدعوة والاتحاد العربي ، فالوحدة لا تتم الا بانضمام الفرع الى الاصل والجزء الى الكل بعد ان يحرر الاول من قيوده حتى لا يجر العليل العدي الى السليم .
ونحن نرى ان لا مجال للشركة والاشترك بين طليق ومقيد .

فادامت هذه القيود موضوعة لا مجال لذه الوحدة المنشودة .

اما الحرص على اتحد اد العرب فاحسب انه لا يكون بانتمك ميثاق جامعتها والتدخل في شؤون دولة مستقلة وشقيقة ، ومحاولة خلق الاضطراب في بلادها بغية تحقيق اطماع خاصة ، والتامر على نظام الحكم القائم فيها ، واشغال البلاد العربية في موضوع مصطنع في وقت هي احوج ما تكون الى جمع كلمتها وتوحيد جهودها لمعالجة قضاياها الحيوية الكبرى . فبينما يحدق بفلسطين خطر عظيم ويدنو منها شبح التقسيم ويهدد طغيان الصهيونية مستقبل العرب جميعاً تطلق صواريخ سوريا الكبرى وجذورها كائمة بين المطامع ومشاريع التقسيم .

لقد هتك البيان المؤرخ في السابع عشر من رمضان والرابع من آب سنة ١٩٤٧ حرمة ميثاق جامعة الدول العربية بما تضمنه من تدخل في شؤوننا ونحن من دول الجامعة العربية ، وتخط حدود العرف السائد في علاقات الدول بعضها بين بعض ومخالفة لميثاق الامم المتحدة التي تفاخر سوريا ان تكون عضواً من اعضائها وتجاوز مبادئ القانون الدولي .

فكان من الحق علينا ان نقول كلمة الامة وان نقف منه الموقف الذي يفرضه علينا واجب الاخلاص لاستقلال البلاد ودستورها .

فاعلنا بالاشترك مع لبنان العزيز الذي لم يسلم من تعرض المشور الاردني لكيانه، الاستنكار والاحتجاج في بيان بيت الدين في السابع والعشرين من آب ، وظاهرنا في موقفنا بيان حكومة

جلالة ملك المملكة العربية السعودية القاطع ، رابد وجهة نظرنا ببيان حكومة جلالة ملك مصر
وسار على غراره في التأييد ناطقاً باسم فلسطين ببيان الهيئة العربية العليا ، كما اعرب العراق عن
عدم ارتياحه لتشبهات عمان .

ولقد يادر نواب الامة قبل اجتماع المجلس وجميع الهيئات في البلاد حواضرها وبوادها
واصحاب الشأن والفكر والرأي والصحافة الى استنكار ه ذا البيان وشجبه باعتباره مشروعاً
صهيونياً استعماريًا واعلقوا تأييدهم المطلق لكل ما ترى الحكومة اتخاذه من تدبير لصيانة استقلال
البلاد وسيادتها والمحافظة على نظام حكمها الجمهوري .

فلم يمد يد من استعمال الكلم الصريحة المباشرة جواباً على الافتئات والتحديات .

انني بلسان هؤلاء النواب بل بلسان الامة التي انتخبتمم والتي اولتني شرف رئاستها اتقدم
بالشكر الى البلاد العربية الشقيقة التي سارعت الى تأييدنا ، واعلن بكل صراحة وجلالة اننا
مع تمسكنا الوثيق بمهد جامعة الدول العربية وحرصنا الشديد بروحه على ميثاقها وحرفه ،
وايماننا الراسخ بان تميزها تميز لا استقلال البلاد العربية نعتقد جازمين بان مصلحة اتحاد
العرب وسلامة جامعهم هي في القضاء في المهد على المحاولات التي ترمي الى تحقيق هذا المشروع
الذي يهدد ديار الشام حالا وجميع بلاد العرب ما لا بما لا ينطوي من نوابا وخطط صهيونية .

وقد عزمنا ازاء التصدي للثيل من جمهوريتنا ان نرجع نحن ايضاً الى الاصل في امرنا فنعلن
ان للمواطنين في شرق الاردن ان يطالبوا بحق بلادهم في الانضمام الى الوطن الام والانضواء
تحت لواء الجمهورية ، المستعدة في حكمها الى سلطان الامة ، والفائتة على مبادئ الشورى
والانتخاب ، الضامنة لحرية الفرد وحقوق المواطن والانسان .

نحن نؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر ونعلم ان الحياة لا ندوم لشاب او كهل او
شيخ او تصرف الى الحكم بمقتضى دستورنا الجمهوري مستمد من الامة التي هي صاحبة الشأن
والارادة والسلطان وان الولاية باسمها آيلة الى الزوال ولا تقبل الوراثة ولا الانتقال ، لذلك
نقول قول من لا يستهدف الا النفع العام ومصلحة المجموع ولا يتجرى الا الحقيقة والحق :
وهو ان شعب هذه البلاد ينبغي الوحدة التي تعيد الفرع لاصله على ان تكون سليمة العاقبة
لا تحمل بين جوانبها ذلاً ولا غلاً ولا تمس بنظام الجمهورية الذي ارتضته الامة حكماً لها وهو
النظام الذي يلائم طبائعها ، وبوائم ما تأصل في نفوس ابنائها من عصامية وديموقراطية وبوافق
اقامة اوثق صلوات المودة واواصر الاخاء مع سائر البلاد العربية الشقيقة .

وبعد فان سوريا ليست ملكا لبيت ولا ارضاً لاحد بل هي ملك ابنائها . وعلى جماجم ضحاياها
وجهود رجالها وآلام اطفالها ونساءها اقامت صرح استقلالها ودعائم سيادتها .

وان امسة جاهدت طوال ربع قرن كامل وانزعت حقا في الاستقلال والسيادة بعد ان
مهرتها الذي من دمايتها لتعرف كيف تدود عن جمهوريتها التي اصبحت جزأ لا يتجزأ من
وضعها الاستقلالي القائم ، وان تقف سداً طائلا دون الاطماع التي تدعى طوراً سوريا الكبرى
وتتلبس تارة أندعوة الى الوحدة او الاتحاد .

ان علينا بجانب صيانة سيادتنا والمحافظة على جمهوريتنا والاعلاء من شأن بلادنا رسالة قومية
عربية جماعها نصره كل بلد عربي لتحقيق امانه في الحرية والاستقلال .
ومن اعز الاقطار العربية على انفسنا ، فلسطين تلك البقعة المقدسة التي يبحث مصيرها
في وقت قريب في هيئة الامم المتحدة .

وليس بوسعي ان اخفي ما يمسور سوريا من شعور القلق والاستياء ازاء ما اذيع من
قوصيات لجنة التحقيق التي تنزع الى التقسيم وايجاد دولة يهودية في قلب البلاد العربية افتناً
على حقوق العرب وامتهاناً لمبادئ العدل .

ان سوريا تشعر شعوراً عميقاً بان صيانة عروبة فلسطين هي عهد وامانة في عنق العرب جميعاً
وواجب قومي لا يفرضه التضامن والتعاطف والتساند فحسب بل تحتمه ايضاً سلامة كل قطر
عربي وسلامة القومية العربية التي يهددها الطغيان الصهيوني .

ويقيني ان هذا هو الشعور العام الذي يحتاج الان جميع الاقطار العربية .

لذلك تجتمع غراً على مقربة منا في لبنان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يتداول
اعضاؤها ووزراء الخارجية العرب في هذه القضية الحيوية الكبرى ليوحدوا خططهم لمقاومة
مشروع التقسيم وكل اقتراح او تدبير يمال عروبة فلسطين .

وان سوريا عازمة على ان تهذل كل ما نملك من وسائل في هذا السبيل مؤمنة بان النصر
سيكون في النهاية حليف القضية الفلسطينية لانها قضية حق وعادلة .

تلك هي شريعتنا والسياسة التومية العامة ولن نجد لها تديلاً لانها وحي ارادة الامم المتحدة
وسيتبت المجلس المنبثق عن هذه الارادة انه اهل لاتمام الرسالة التي نهض بها المجلس السابق
ورجال الحكم المنتهين له فيسير سعداً في طريق العز والكرامة تاملاً على السير ببلاد نحو المجد
وتحقيق امنيتها في اعلاء شأن العروبة وخدمة الانسانية .

خطاب الرئيس مردم بالمهرجان الوطني اصبح العرب بفضل الجامعة العربية قوة دولية لها شأنها

نشر فيما يلي خطاب رئيس مجلس الوزراء السيد جميل مردم بك في المهرجان الوطني العظيم الذي اقيم على شرف حضرة صاحب الفخامة شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية السورية المعظم ، وهو استعراض سياسي دقيق عن قضايا العرب جميعاً وتشجيع صارخ لمشروع سورية الكبرى ، وهذا نصه :

سيدي الرئيس :



ان الغاية التي توخيتها من اقامة هذه الحفلة على شرفكم ، الاعراب عن ابتهاج الامة بحكومة وشعباً بالذكري الرابعة ، لتقلدكم مهام رئاسة الجمهورية السورية ، وتسلمكم سدة الحكم لتشييد بنيان هذه الدولة العربية الفتية ، وترسيخ قواعدها ، وتوطيد اركانها ، وتحقيق هذا الامل الوطني الذي ظل حلاًماً عذباً وامنية حلوة شهية يستطيب الشهداء الابرار في سبيلها بذل النفوس الكريمة ، ويضحي المجاهدون الاحرار على مذبحها بالجهود العظيمة ، ويعاني الشباب والاطفال والنساء والشيوخ آلام الاضطهاد واليتم

والثكل والبؤس والمترية والذي بانتظاره تبلغ فجر هذا اليوم الميم وتذوق نعمة الحرية والسيادة والاستقلال . وان في استعراض الحوادث الجسام وما طرأ على البلاد من تطور في هذه الفترة

القصيرة الامد العظيمة الاثر . الشهية الجني والثمر . لعبرة للمعتبر ، وذكري للمذكر .
ان حياة الامم كحياة الافراد ولا تقاس بالايام والاعوام بل بما يتخللها من الاعمال ، فقد
تمر على الامم في عمرها المديد ، اجيال لا يكون لها فيها اثر مذكور ، او عمل مجيد مشكور .
ولقد تمر بها حقب مليئة بالرائع من الاحداث . طافحة بالمجيد من الاعمال ، هي الاكليل الذي
يتوج مفرقها ، والعقد الذي يزين جيدها . واذا كان من واجب الامة ان تكون بقطة ساهرة ،
لا تغفر لمن اساء اليها امس في حرب امانيا ، فواجبها الاكبر ان لا تبخس حق من احسن اليها ،
ووقف جهده على اعلاء شأنها ورفعة قدرها .

وانتم ممن احسن الى عربتكم ، ووقف جهده وماله ونفسه على اعلاء شأن امته ، وورثي وطنه ،
وحقق لبلادها أملها في العزة والكرامة ، والحرية والسيادة ، فكان حقاً علينا ، ونحن اهل
السبق من اخوانك وصحبك ، وحقاً على امتنا ، ان لا نبخسك شيئاً من حقلك علينا ، وعلى امتنا
وبلادنا وان تزهي فخورين بما شيدت وجددت وانلت .

لن اعمد الى نشر صحائف ماضيكم الطويل ، في خدمة قضية سورية والعروبة ، تجنبنا
الاسباب والتطويل ، فلقد شاركتكم في كل عمل وطني ، في داخل البلاد وخارجها ، وكنتم في
طليعة المجاهدين الصادقين ، علما من الاعلام الخافقة ومجداً من مجادهم الباسقة فقا سيم عذاب
المنجن ومرارة النفي ، واحكام الاعداء ، وفكران الجميل وحسن الصنيع ، واحتملتم في سبيل
وطنكم تنكر الاخوان ، وتجهم الزمان ، وضروب المحن ، والوان الشقاء التي تبهظ الكواهل ،
وقفت في صلب العزائم ، وتذكر في اوطد الدعائم وتغري بالسلامة ، لو لا ما فطر كم الله عليه من
عقيدة ثابتة وایمان راسخ ، وعزم حديد ، تعيد الشم الرواسي ولا يلتئم ولا يميد ، ذلك فضل الله
على هذه الامة التي اصطفاك لحل اعباء رسالتها وتقلد مهام قضيتها ، والنضال عن حقها ، فله
الحمد والشكر .

ان النفس الابية ، والهمة الشماء ، والعزيمة الماضية ، والاخلاص البريء للعروبة والوطن
جعلكم تنظرون الى جميع ما يعترض طريقكم من العثرات والمصاعب ، ، نظرة المؤمن بمدالة
قضيته ، فواصلتم السير بالسرى حتى بلغتكم المرحلة الحاسمة ، في حياتكم وحياة البلاد ،
بدأت هذه المرحلة في خريف عام ١٩٤٦ ، عندما عدتم بمد غياب عام وبعض العاصم ،
فوجدتم النهضة الوطنية في ركود والوحدة الوطنية في تمزق وتصدع ، والجهود في تبعض وشتات

فبذلتم من الجهود الكريمة ، ما علمه عند من رافقوكم في هذه المرحلة الشاقة ، حتى ظفرت البلاد باستعادة حياتها الدستورية ، فقد تم معر كة الانتخابات ببصيرة نافذة ، ومقدرة فائقة ، ومع وجود الاجنبي الجاثم بجيوشه على صدر البلاد ، المتحكم في امورها ، المهيمن على جميع مرافقها وشؤونها ، وفقتم الى ايجاد نواة من الوطنيين الخالصين ، في مجلس النواب ، الذي انتخبكم بالاجماع رئيساً للجمهورية السورية ، ولبيى بذلك صوت الوطن ، واستجاب الى اماني البلاد ، فكنتم اجدر من يتولى سدة هذا المنصب الرفيع ، والمقام السامي ، بكفاءة ونزاهة ، وتجرد واخلاص .

وما تسنتم سدة الرئاسة العظمى حتى افتمتتم المعركة الحاسمة في تاريخ تحرير الوطن ، بمهارة القائد البصير وكفاءة الربان القدير ، قلت المعركة الحاسمة لان الحرب التي شنها علينا الاجنبي وبدأت في ميسلون ، تخللتها معارك عدة ، ووقائع حمة ، صمد فيها السوريون شجعة وبلاء وان لم يواتهم الغوز ، وبمخالفهم الظفر ، في غير هذه المعركة ، التي خضتم غمارها وقدمتم جهادها ، تلك القيادة الحكيمة الموفقة حتى كتب للبلاد النجاح وعقدت على شرفها اكاليل الظفر ، وجلاء آخر جندي اجنبي عن ارض الوطن وتمتعت البلاد بمحمد الله في ظل رئاستكم باستقلالها التام ، وسيادتها المطلقة ، ورفرف علمنا الخفاق عاليا في سماء بلادنا ، وفي محافل الامم وندواتها وعواصم الغرب والشرق ترفو اليه العيون وتحقق له القلوب .

وانه لافك عظيم ، واثم كبير ان يقال ، ان ماقلناه جاء عفواً او كان منة او هبة ، فامة بذلت من دماء الشهداء ، وارواح الضحايا بما بذلناه ، وطانت من العسف والاضطهاد ما تانينا . ما هانت لمستعمر ، ولا لانت لمفطرس متعجر ، ولا استقامت على ضمير ، ولا قررت لطامع فيها عين ، ولا هددت على اذى ، ولا غمض لها جفن على قذى من الجحود لدمة الشهداء والضحايا والكفران بالجهاد وما قاسيناه من البلايا والرزايا ، ان يقترف كافر بالوطن ، وعديد في الجهاد ، هذا الافك العظيم والاثم الكبير ، فالاستقلال لم بات عفواً ولا كان منة ولا هبة ، ولا جوداً ولا عطماً ، بل انه ثمرة الدماء الثكوية ، والاضاحي الابوية ، والجهاد الدائب ، والجهاد المتصل ، كما هو ثمرة القيادة الحكيمة ، والادارة الرشيدة والسياسة السديدة .

سيدي الرئيس :

تبواتم سدة الرئاسة العظمى ، ودستور البلاد مقيد بالمادة (١١٦) والانتداب البعوض

ضارب بحراثمه في كل بقعة من بقاع هذا الوطن المقدس والاجنبي واعوانه هم المسيطرون على جميع النواحي المادية والروحية ، فلا حرية محترمة ، ولا كرامة مصونة ، ولا مصلحة عامة مرعية ، والنعرات الطائفية والاقليمية في ثورة جامحة وبذور الشقاق والتفريق مبثوثة في كل قطر وناحية ، والمطامع الاشعبية فاغرة الافواه ، مكشرة الانياب فقد رثم الحزم ، وتحلّيم بالصبر ووجهتم الامة وجهة الخير والحق ، ودعوتهم ابناء الوطن الى احلال المصلحة الوطنية ، لتسوى كل مصلحة ، فلبى الجميع ، بفضل الوصي الوطني وتوثب الشعوب القومي فداء كم وانضوا الى لوائكم ، فالتف الشمل ، وارتاب الصدع ، وتوحدت الصفوف واجتمعت الكلمة ، فصمدتم للاجنبي ودسائسه والاعيبه ، تنازلونه وتصابرونا وتطاولونه وتساوولونه ، حتى تحرر الدستور من كل ما يعطل سيادة الامة ويشوه استقلال البلاد ، والغيت المحاكم الاجنبية ، وتوارى آخر شبح للامتيازات الاجنبية ، وعاد الجيش السوري الى اهله ، وتم تمثيل سورية السياسي ، في عواصم الشرق والغرب ، واصبحت حرية البلاد طليقة من كل قيد ، عاطلة من كل غل وغدا الاستقلال تاماً ، في الداخل والخارج سادة الامة وسلطانها في التشريع والقضاء والحكم حرين طلقين لا يقيدهما غير مصلحة الامة العليا ، ومثلنا القومي الاسمي .

على اننا — ولا نكران — امة حديثة عهد بالاستقلال ، وبممارسة شؤونها المتنوعة ، ولا يمكن لامة حديثة ، ان تحتل مكاناً في المعترك الدولي ، الا اذا استكملت الشرائط السياسية والعلمية والفنية كلها ، ومع ذلك ، فقد احتلت بلادنا في المحافل الدولية العليا مكاناً مرهوفاً ، وكان لها صوتها الداري ورأيها الناضج ، ومواقفها التي استدعت التقدير واستحققت الاعجاب . واذا كنا ورثنا عن الماضي ، مصالح مختلفة ، وادارات معتلة ، لان الاجنبي ، كان يبالغ في ايماد الكفاة عنها ، واقصاء القادرين ، ليحل محلهم من صنائعه واعوانه ، من يتخذ مطية لاغراضه ، ووسيلة لآرايه ، فقد اجتازت البلاد هذه المرحلة الدقيقة الخطرة ، واثقة بنفسها ، معتمدة على يقينها ، وها اننا مانبرح نكابذ من المصاعب ، ونذلل من العثرات ، مالا يد معه من مرور بضعة اعوام ، حتى تستكمل كافة وسائل الاصلاح والتجديد في جهازنا الاداري والفني . ولست اعلم ان في العالم بلاداً كثيرة ، تستمتع بمثل ما تستمتع به في بلادنا من الحرية التامة في القول والفكر والاجتماع ، والخطابة والكتابة والحربة بمنهاها الحقيقي محدودة بنظام الدولة ودمتورها ، وعدم الاعتماد على حقوق الغير ، والاساءة الى المواطنين على اختلاف طبقاتهم ،

وهي مقدسة مصونة الى اقصى حدودها محترمة في هذه البلاد ، اكثر من اي بلد آخر في العالم .
ان طريق الحرية ، وعر المسالك ، جم المهالك ، وان ممارسة هذه الحرية من اصعب الامور
واعقد المشاكل ، ورغم ذلك كله ، فقد هداًنا حياننا الدستورية ، ونهض المجلس الشيايى القديم
— مع غض النظر عن بعض المظاهر التي اريد استعمالها . — بقسط كبير من الاعباء الباهظة
وحقق من الاعمال وادى من الخدمات ما يسجل له بالفخر والشكر ، وها ان الانتخابات الادرى
في هذا العهد الاستقلالي ، قد تمت في جو من الحرية ، واصبح لنا مجلس بضم عدداً كبيراً من
العناصر الوطنية الواعية المثقفة ستقوم بالمهام الملقاة على كاهلها ، وتعمل لانعام الرسالة الكبرى
في دعم الاستقلال والدفاع عن النظام الجمهوري ، الذي ارتضته الامة ، وحقق لها نجاحاً فليس
آثاره في كل ناحية من نواحي الحياة العامة والخاصة ، وان السياسة السديدة التي اوحيت بها
ووضعت خطوطها الكبرى ، ترمي الى السير قدماً الى الامام ، في سبيل الاصلاح والتجديد
والعمران ، وتستهدف تعزيز الدفاع عن استقلال الوطن وكرامته ، هي السياسة التي نسترشد
بها ، ونستمسك بعروبتها ، بل انها ستكون سياسة سورية التقليدية الحريصة عليها ، بكل ما في
فؤادها من حب ، وما في قلبها من تعلق باستقلالها وسيادتها .

ان المشاكل الوافرة والمصاعب الجمة ، لم تقو على الوقوف في طريق النهضة الصحيحة ، التي
عمت جميع مرافق الحياة ، فاينمت وازدهرت ، ونهضت بالبلاد نهضة انشاء وتشييد وعمران ،
وعدل وعلم وعرفان ، نهضة استرعت نظر كل من يؤم هذه الديار ودهشته ، لمظاهر النشاط
الدائب ، والمشاريع العمرانية القائمة في كل ناحية ومكان .

واذا كنا لا ننسى ، بان العالم اجمع يتخبط في ازمة خانقة ، وبكابد مصاعب خطيرة ، حتى
ان الدول لتطلب شعوبها ان يقتصدوا في ملابسها ومأكلها ، فان بلادنا والحمد لله ، تستمتع برخاء
ويسر ، لا مثيل لها في اي بلد من بلاد العالم ، فالاقوات موفورة ، والملابس رخيصة مبدولة
والامن مبسوط الظل ، بمدود الرواق والعدل عام واليسر شامل .

سيدي الرئيس :

ان قيام الجامعة العربية ، هذه الامنية التي طالما تلهفت لها نفس كل عربي ، كان خطوة
مباركة في سبيل ما نرمي اليه ، من وحدة عربية صحيحة ، تحقق للعرب آمالهم في البعث
القومي المنشود ، وما نشاهده من المؤتمرات القومية الدورية ، من مؤتمر المحامين العرب ،

الى المؤتمر الطبي ، الى المؤتمر الثقافي ، الى المؤتمر الهندسي ، الى مؤتمر المواصلات ، الى مؤتمر الآثار ، ان هو الا مظهر من مظاهر النشاط القومي ، الذي ابتغته هذه الجامعة ، وبرهان ساطع على الرغبة الكامنة في نفوس ابناء الاقطار العربية في التكملة والتآلف ، والتقارب والتعارف ، والاجتماع والتآزر ، انه آية من آيات اتحاد هذه الامة في آمالها وامانيها ، واهدافها ومراميها ، فالاتحاد سبيل الوحدة الصحيحة .

واذا كان ابناء هذه الاقطار العربية ساهموا منذ القديم في بناء حضارة باهرة ، ومدنية زاهرة فانهم اليوم يتآزرون ويتضامنون ، يجتمعون ، ليساهموا في اقامة الوحدة القومية الجامعة وتشبيد الدولة العربية الكبرى وانشاء حضارة جديدة ، لها ما للحضارة السالفة ، من نور واشراق ، وروعة وتألق .

ولقد اصبح العرب بفضل هذه الجامعة العربية قوة دولية لها شأنها ، وقوى بخطب ودها الغريب والبعيد ، لذلك يجب ان نبذل كل ما اوتبنا من قوة لدعم هذه المؤسسة القومية مؤتمنين بان كل محاولة ، لتوهين بنائها او هدمها ليست الا خدمة مبذولة لاعداء العرب واعداء قضيتهم .

المؤسف حقاً اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى التمسك باهداف ميثاق الجامعة العربية الذي اهدانا على احترامه وانفقنا على التقيد باحكامه نرى ان هنالك محاولة ترمي الى تفريق الصفوف ونسمع صوتاً ثانياً يتعالى بالدعوة الى مشروع يحمل بين طياته الذل والهوان لهذه الامة التي كافحت البغي والظلمين وناضلت الائم والمدوان وفاضت بتعظيم كل قيد يحد من سيادتها او يقل من حرياتهما .

وليس ادل على ماللجامعة العربية من مكانة ومقام بعيد اثر مثل هذا الموقف الراسخ الذي تقفه في سبيل تحقيق اماني اخواننا العرب في فلسطين واناؤها من محالب الصهيونية الناشبة من حولها وتضامن الامة العربية كلها في هذا الشأن تضامناً لا انفصام للعروته حتى يدرك هذا القطر العربي السوري سيادته في الحرية والاستقلال ويزول آخر شبح للخطر الصهيوني البغيض . ويزداد شأن هذه الجامعة ويمتد نفوذها في العالم الدولي يوماً بعد يوم حتى عدت عنوان تضامن العرب ومظهر قوتهم في جميع القضايا التي لها شأنها وخطرها على العرب وبلادهم . ان البلاد التي خطت في هذه السنوات القليلة خطوات موفقة مباركة وسمت في معارج التقدم

والنجاح والرفي والفلاح بقيادتكم وبفضل ارشادكم رغم كل عقبة او عثرة او مشكلة ستمضي في
طريقها الى المجد باذلة كل جهد مضحية بكل عزيز لتحقيق مثلها الاعلى وهدفها الاسمى الذي
كنتم في طبيعة العاملين له .

وختاماً اسأله جلا وعلا ان يجمل هذا العهد الوطني الاستقلالي الذي دشنتموه مقدمة لعهد
ذهبي مشرق الصحائف لا يقتصر خيره على هذا الوطن السوري الجميل وجدير بان يشمل سائر
الاقطار العربية لنؤدي قسطنا في خدمة العلم والانسانية .



انت لا غيرك الرئيس المفدى

قصيدة شاعر العاصي بدر الدين الحامد

انت في الاوج عزة وارتفاها
مر بما شئت فالقلوب جميعاً
الفعال الحميد منك بيان
يا اميناً على الحقوق انظنا
ناد في الناس تلق كل محيب
يشهد الله اننا في لقا انا
زادك الله قوة وامتناعا
تترامى على رضاك سراها
شاع في مدرج الزمان وذاها
بك عنها في التنازلات الدقاها
يغلب النار حدة واندلاها
لم تنكب عن المنية باها

...
هذه الشام دوخت كل طاغ
افبعد العلاء والعز نهوي
ما تعودت يا دمشق انقي اداً
لك وجه على الجهاد وضيء
ان قسا الدهر كنت اقسى مراساً
ورقيق الجمال فوق المغساني
يا تراب الجدد نحن اباة
قد اقنا من الدماء حصوناً
ودفنا في الساح ظلم الليالي
وارتضينا الجمهور حكماً نبيلاً
كم ثلثنا العروش وهي عوال
جيشنا الحر في الصياصي كياة
ان يقولوا (جيش الخلاص) فانا
ابن كان الخلاص يوم رمينا
واذاقته حسرة والقياما
لا ومجد موطد لن يضاما
لقوي ولا عرفت انصياما
عادة فيك لم تحمك ابتداها
واذا لان كنت ازهى رباها
هز للحسن روضك الممراما
بالتهاويل حقناً لن يباها
وبينا من اليقين قلاعاً
فاتزوى الظلم خاسئاً بتداعى
اترانا تعود عنه ارتجاعاً
ومددنا الى السماء ذراها
يرقبون اللقضاء ساءا فساها
قد وقفنا له الشباب سبابا
بيد القدر واصطلينا الصراما

لم لم يدخل الغمار علينا
اعلى السلم فاخر متمال
يا بقصاع الشام انت جميعاً
ان قضى الله في الزمان افتراقا
في ظلال الحكم الاصيل سننسى
لو رجعتنا الى الزمان قليلا
وفضالا مشى على الارض بكراً
اخداها ونحن فيما نعماني
اي ملك ووحدة والافاعي
زخرف القول في مطاويه يخفي

...

حبذا الدار لو تكون جميعاً
قد طردنا استعمارنا من قريب
انعاف استقلالنا ليقولوا
وحدة العرب زاوية نفتديها
فتى يرفع الزمان لواها
ويعود الشمل الشئيت نظها

...

نحن عرب قبائلا وشعوبا
ان في الشام والرياض ومصر
ورجالا اذا دعوا واستثيروا
وعلى الرافدين شعب كريم
والشقيق العزيز لبسان طود
كل دار باعلمها فاذا ما
وحدثنا ماثر خالدات

يا فلسطين كيف برمي فيدي
شغلوا العرب عن مصيبتهم فيـ
قلبك الاهد بالسهم تباعا
ك وجاؤك بالدموع اصطناعا
واثاروا على القرابة والحب
جدا لا ما بيننا نزاعا
لا لشيء سوى المطاعم بانـ
عن خبيء النيات تلقي القناعا

•••

يا ملاذ البلاد انت المجلي
بك جمهورنا اطمأن الى الحكم
ركعتك الحق لا يميل انصدعا
اعتزازاً بمجده واقتناعا
انت (شكري العظيم) وجهك طلق
وايدبك كالحضم اتساعا
اربع في السنين مرت فكانت
غرراً تملأ الزمان شعاعا
ولك الحكم خلافاً في بلاد
كنت فيها الاعجاز والابداعا
انت لا غيرك الرئيس المفدى
زادك الله قوة وامتناعا



رائعة (بدوي الجبل)

في حفلة ذكرى انتخاب الرئيس

ابعد « بدوي الجبل » واغرب في قصيدته التي القاهها في حفلة ذكرى انتخاب فخامة
رئيس الجمهورية ، ولا سيما في ابياته البارة الدقيقة التصوير التي يزد فيها على (مرطقات) ملك
عمان ، وها هي القصيدة :

فجن الليل من فجرين لاح	تمنى الركب وجهك والصباح
يربح شجونه طمأى طلاحا	وخف الى ظلالك عبد شمس
وصانك بيننا قرأ لياحا	حمى الله الكواكب من معد
وبلفها السلامة والنجاحا	وطمان للجواري كل بحر
وغيرك لا استراح ولا اراحا	حملت هموم قومك فاستراحوا
وما ملك الجنود ولا السلاحا	يهدد بالسلاح ويدعيه
فهل كانت كتابه البطاحا	بطاح القدس دنا مغير
كعرض القوم فاجرة وقاحا	وهل جهت بحمد اليف دعوى
حمى نهياً وشعباً مستباحا	ولم يفضب لنا ايام كفا
ولا هاجت حميته كفاحا	ولا صدت سراياه عدواً
ولا صهلت صوافنه مراحا	ولا اهتزت صوارمه انتخاه
فيفضي : لا اباء ولا طاحا	نجابه بالحديد ونحن عزل
ويسمعي حنيناً والتياحا!	يريد قيوده بيدي غلا
لقد جهد الزمان به اقتضاحا	وزعم ان هذا الكيد سر
اسف مجانة وهوى مراحا	تفكر فهو لو كشفت عنه
وعان فلا نسميه نطاحا	وذل فلا نسميه عداء

•••

تري للفاتحين ولا رواحا
بابدينا الاسنة والصفاحا
من النيران السنة فصاحا
واخرست المواصف والرياحا
دماً سكباً وهامات وراحا
على البيد الشقائق والاقاحا
من الفردوس ربحاناً وراحا
هوى بطل على الغمرات طاحا
تخييل في الوغى الماء القراحا
على بردى غبوناً واصطباحا

بلونا الفاتحين فلا غدواً
اذا انقصت اسنتنا وصلنا
اذا خرس الفصيح فقد لقينا
زماجر دكت الطغيان دكا
وتعرف هذه الحصباء مناً
واشلاء مبعثرة تمت
تفيه بها الرمال وتصطفيا
يرف على خائل غوطتها
والمح في السراب مني شهيد
فلا حرم الشهيد بروض عدن

...

متين الاسر قد مزح الرماسا
تحدى الدهر والقدر المتاحا
كان على مجناه صباحا
ولولا كبره لشكى وناحا
ومن ذكر الحبيب فلا جناحا
واعنفهم على الطاغى جاحا
فان شتم اللئيم فلا نفاحا
وليانا مروءة جناحا
فقد بكت المروءة والسماحا
الى قر السماء بكى وناحا
لقل مودة وهوى صراحا
لقد اكرمت بالصبر الجراحا
على القسامت بشرا وارياحا
مدلة واحزاناً ملاحا
فترجع من صباحته صباحا

حمى دنيا امية اريحي
ابو حسان ان طفت الرزايا
اشم الاتف ابلج سمهري
تموس بالخطوب فما شكها
تذكرت الشام اخاك سعداً
ارق الناس حاشية وطبعاً
ينافح لا تزوعه المذابيا
زحنا النجم منه من جناح
اذا بكت الشام اخاك سعداً
ولو نعت النعاة اخاك سعداً
ولو فدبته بضياء عيني
جراح في سريرتك اطمانت
كان لهم ضيفك فهو يلقى
وقبلك ما رأت عيني هموماً
وقد ترد الخطوب على كريم

...

جيوشك تملأ الرحب الفساحا
غداة طامت غزواً وافتتاحا

ويا دنيا امية لا تراعي
طلعت على العصور هدى وخيراً

فبعض الذل تحسبه صلاحا
على الاكوان يذساح انسياحا
ورب حضارة ولدت سفاحا
من الفردوس يسكرنا نفاحا
لربك لن يهان ولن يباحا
لغير شبائك المأمول ساحا
كرائم هذه الدنيا اقتراحا

وما حمل الصلاح على ضعيف
وعلمت الحضارة فهي فجر
ورب حضارة طهرت وطابت
وعلمت المرؤة فهي عطر
وعلمت العروبة فهي عرض
اساح انجد حسك لن تكوئي
خذي ما شئت واقترحي علينا

•••

على نعمك فخرأ وامتداحا
اذا عدتها غروأ وضاحا
جمعت لها الابهاء فلا براحا
على لضج غاربه وزاحا
اغار على المودة واستباحا
شمائلنا فنوسعه سماحا
تلقيت الصوارم والرماحا
فقد عذروا على النذر الملاحا
فلا شكوى عرفت ولا فواحا
فقلده جواهري الصحاحا

ابا حسان رف كريم ودي
بلادي ما شهدت وليس منا
اذا زحمتني الجلى بروع
ولو زحمت ثبيرأ حين شدت
واوجع من مصائبها خليل
ولو شئنا جزيفاه ونرضي
انفكرني الشام وفي فؤادي
اذا نسيت على الجلى وفسائي
وغنيت الشام دما وثأرا
واكرم عهدك الميمون شعري



الملك عبدالله

موظف سابق بالامبراطورية العثمانية

نجل روزفلت ينقل احاديث جلالته الذي احب اباه لعدله

نشرت جريدة المصري التي تصدر في القاهرة مقالاً للمستر كرمت روزفلت نجل تيمودور روزفلت الرئيس السابق للولايات المتحدة ضمنه بياناً افضى اليه به جلاله الملك عبدالعزیز آل سعود عندما كان في الرياض وقال فيه ان مشروع سوريا الكبرى لا يقوم على اساس واقعي او تاريخي ولكنه خيال تسبح فيه اطماع شخص واحد هو الملك عبدالله وهو ليس سورياً وانما موظف سابق في الامبراطورية العثمانية القديمة استطاع ان يتوج نفسه ملكاً .

وتحدث جلالته عن المفخور له الرئيس فرانكلين روزفلت فقال ان وفاته كانت خسارة كبيرة لحقت بي شخصياً وقد خسر بها العرب صدقاً عظيماً فقد كان رجلاً عادلاً وقد وعدني ان لا يحدث تغيير في فلسطين بغير استشارة العرب ، والعرب اليوم يعتبرون الموقف الحالي في فلسطين تهديداً لامنهم في المملكة العربية السعودية وفي مصر وسورية والعراق وفي كل مكان من العالم العربي وقد عمل البريطانيون على منع العرب من تسليم انفسهم ولكنهم لا يستطيعون وقف التسليم اليهودي .

وتحدث جلالته بعد ذلك عن مشروع سورية الكبرى فقال ان الحقيقة هي ان شرق الاردن كان من الوجهة التاريخية جزءاً من سورياً وقد يجوز ان يعود جزءاً منها ولكن هذا امر يتوك للسوريين انفسهم ولا يحق لشخص دخيل ان يقرر فيه امراً والملك عبدالله ليس سورياً وان الطريقة التي بدعو بها الى مشروعه لاندع مجالاً للشك في ان للصهيونية واطماعتها في سوريا الكبرى حلقتان متصلتان تمام الاتصال لانه لا يوجد عربي واحد يسعى الى زعزعة العرب وبشير المشاكل

في مثل هذه الظروف واذا شئت الصراحة فان اعمال الملك عبدالله تؤكد انه متحالف مع
الصهيونيين وهو اذا تحدث علانية وأيد قضية العرب في فلسطين انما يتحدث بلسانه فحسب لانه
لا يجرؤ ان يقول غير ذلك ولكفه عندما يريد في احاديثه الخاصة تقسيم فلسطين فهو يفصح عن
رغباته الحقيقية التي تضحي بكل شيء في سبيل اطمانه وكل هذه الدعوى المشيرة للخواطر لا تستند
الى اساس ولن تؤدي الى شيء .



النواب يهاجمون مشروع سوريا الكبرى وقرار المجلس النيابي باستنظاره بالاجماع

في الساعة الرابعة والنصف من تاريخ ٩ ايلول سنة ١٩٤٧ عقد المجلس النيابي السوري جلسة صاخبة وقرعت الاجراس داعية النواب الى الدخول للقاعة ولما هدا الضجيج قرع السيد العايش رئيس المجلس بالوكالة الجرس وقال انه يشكر النواب على عزيز ثقتهم به وعلى ما منحوه من شرف رئاستهم ووعدهم بان يكون عند حسن ظنهم .

ثم اعلن افتتاح الجلسة بحضور اكثرية الاعضاء وتلا امين السر خلاصة ضبط الجلسة السابقة وقال الرئيس ان لديه اقتراحاً من بعض النواب يتعلق بمشروع سوريا الكبرى وتلي نص الاقتراح وسجل اسماء من يريد الكلام من النواب فكان اولهم هاني السباعي فقال :

انكلم امامكم الآن في هذه القضية بلسان اعضاء الهيئة الدستورية البرلمانية (هذه الكتلة التي اتبثت عن مؤتمر بعلبك) اعلن بلسانها اننا نستنكر مشروع سوريا الكبرى الذي يثار بين حين وآخر وهو لا يستحق كبير الاهتمام لاعتقادنا ان البلاد بأسرها بكافة احزابها وهيئاتها قد ارتضوا النظام الجمهوري وهم مستعدون للمحافظة عليه والدفاع عنه . ان البلاد اختارت الجمهورية لانها لا تريد ان تكون مقيدة بشخص او بأسرة مالكة وهي تريد ان تستفيد من عبقرية الامة واننا نحافظ على النظام الجمهوري ونرضيه لهذه البلاد وان دستورنا قد نص على الجمهورية ونحن الآن اقسنا اليمين على الدستور ، والهيئة البرلمانية التي انتهي اليها جعلت من جملة اهدافها المحافظة على النظام الجمهوري ، وهنا نتحدث بأسهاب وبلاغته عن الوحدة السورية واستقلال العرب والضحايا التي قدموها كما اعلن احترام هيئة لميثاق الجامعة العربية وختم معلناً باسمه واسم اخوانه استنكاره مشروع سوريا الكبرى (فصفق النواب) .

كلمة الفتيحة

ان دستور البلاد وضعته الجمعية التأسيسية عام ١٩٢٨ ومضى عليه عشرون عاما والبلاد تدار بالجمهورية ولم يعترض على ذلك احد من الامة ودليل على ذلك بان المجالس عام ٩٣٢ و ٩٣٦ و ٩٤٣ و ٩٤٧ قبلت جميعها هذا النظام واقسمت على احترامه وقرأ ورقة فيها الاسباب الموجبة التي دعت المجلس التأسيسي الذي كان يضم ٦٦ نائباً لتفضيل النظام الجمهوري .

كلمة لطفى الحاج حسين

ان مشروع سوريا الكبرى صهيوني استثماري ودطانه لا يقصدون سوى تفريق كلمة العرب في وقت نحن احوج فيه الى التضامن وختم كلمته بهذا البيت من الشعر :
وقالت كلاما قد احببنا بمثله لكل سؤال يا بشين جواب

كلمة بدموي الجبل

لقد سموه مشروع سوريا الكبرى ولكنه مشروع الصهيونية الكبرى فما رأيت مشروعاً تعساً رافقه سوء الطالع والفضيحة كما رافق هذا المشروع التعس ، منذ ثلاثة اعوام طلع الملك عبد الله على الناس بمذكراته المعروفة شتم فيها الناس حتى والده كما شتم الدرروز لانهم دروز والعلويين لانهم علويين والتجار لانهم تجار وما قصده الا القاء الشقاق والضغائن بينهم وفي مثل مثل هذا الظرف المصيب عاد المشروع الى الظهور هذا المشروع التعس الذي لم يرافقه التوفيق في مرحلة من مراحل حياته . لقد طلب الاستفتاء وهذه الامة قالت كلمتها فعليه ان يجلس في زاوية من زوايا الارض بكثرة عما جنته يداه .

كلمة الدكتور منصور

اديب منصور : ذكرني مشروع سوريا الكبرى بمشروع فيليب ملك مكدونيا في اليونان القديمة اراد فيليب ان يدخل في ملكه جمهورية اثينا وسائر اليونان فهب ديموستين بشير هم

رجال اثينا ويستنجد باحرار اليونان ليوقفوا طفيان الملك والتي خطباً خالدة على الدهر تلقى على الناس امثلة عالية في الحرية والكرامة .

كانت اثينا جمهورية فاضله ولعلمها انبل دولة في العالم القديم . وسوريا جمهورية فتيمة كريمة نرجو ان تصبح انبل الدرل في العالم الحديث ، قد يكون في جمهوريتنا نقص وقد يكون لها اخطاء ولكن اعطوني دولة كاملة او جمهورية ليس لها اخطاء .

جمهوريتنا ، ربما الله ، في عمر الاطفال فلماذا لا يتقون الله في الاطفال ! لماذا لا يدعون الطفل النجيب لينمو امام الشمس ويتكامل ويفتدو بركة للعرب وخيراً للانسانية جمعاء

ان لم يكن في سوريا خطيب كديموستين بلاغة وقوة بيان فكل نائب في هذا المجلس وكل مواطن خارج المجلس هو ديموستين في ولائه لدستور البلاد - لقد اقسم قبل لحظات امراء البدو وسادة الحضرة على الدستور وان النواب الذين انتخبهم الامة ليحترموا انفسهم ويحترموا الاقسام -

هذي بعض وجوه الشبه بين المشروعين ولكن شتان بين الرجلين لقد كان فيليب ملكاً سيداً في ملكه ، وملك الاردن مقيد برحلات ومعاهدات وكان يعمل بوحى طموحه الكبير وبملاء ارادته وبمعض الملك بوحى لهم ويخضعون طموحهم لمصالح الاخرين
لقد ربح ملك مكدونيا واندحر ديموستين ، لكن مشروع سوريا الكبرى تقهر وتداعى وثبت الرجال ، رجال سوريا وانقذ الله جمهوريتنا حرة عزيزة عرباء .

وختم خطابه بقوله : وسوريا صغرت ام كبرت فهي دولة صغرى في هذا العالم الكبير . فنحن لا نكتفي ان ينضم جزء من سوريا الى جزء وانما ينبغي ان يجتمع دماء الشام ونخوة العرب وخصب مصر وقدسمة الحجاز وسافر اقطار العرب . نريدها وحدة عربية كبرى من الهند الى الاندلس .

الدكتور عبد السلام العجيلي

دعا الملك عبد الله هذا المجلس ليقول كلمته في مشروع سوريا الكبرى ونحن نتمثل لارادته مرة واحدة في حياتنا ونجيبه باننا على استعداد لان نحرر ارضه من الوصية المخجلة التي وصمها بها وانني باسم نواب العشائر اعلان استفكارنا لهذا المشروع الاستعماري .

عبد الوهاب هو صمد

نحن نستنكر هذا المشروع لانه طمئة نجلاء في ميثاق الجامعة العربية ، هذه الجامعة التي جعلت للعرب شأناً في بلاد الغرب . فقد كنا نسير في شوارع اوربا ، مطاطني الرؤوس ، مغبري الوجوه ، لاننا كنا مستبدين مسترقين ، فلما افاء الله على الامة بفضمة الاستقلال ، وتكونت الجامعة العربية رفعتنا رؤوسنا طالية لاننا اصبحنا بنعمتها احراراً مستقلين .

ونحن نستنكر هذا المشروع لانه اعتداء صارخ على ميثاق هيئة الامم المتحدة ، التي قبلت لكل شعب ، تماشياً مع مبادئ العدل الدولية ، حق تقرير مصيره . ونحن قررنا مصيرنا واخذنا النظام الجمهوري الذي نزل في ثياب نعمته ، ونعم بخبراته . ونحن نستنكره لانه يريد ان يعيدنا الى عهد العبودية الذي اراقت امتنا دماها رخيصة لتتخلص منه .

ثم نحن نستنكره لانه مشروع صهيوني ايم بل هو اخطر من المشروع الصهيوني ذي المبادئ المعروفة في فلسفة اصحاب المبدأ فالمبدأ الصهيوني ينادي به شذاذ آفاق عرفهم العرب في مختلف اقصاعهم واقطارهم فوقوا صفاً واحداً امامهم يذودون عن حياض وطنهم وحياتهم . اما مشروع سوريا الكبرى فهو مشروع صهيوني يزيد خطورة ان المنافدين به قبضة من المرتزة والمارقين العرب .

ولذلك فنحن نعلن استنكار هذا المشروع ونعلن تمسكنا بنظامنا الجمهوري الذي نحفظ لكل مواطن حقه وطلب منه من الواجبات ما طلب غيره من المواطنين .

محمد الفلاح

القي كلمة مكتوبة يستنكر فيها المشروع .

اسعد هارون

ان الامة جادت بالدماء والارواح في سبيل استقلالها وهي مستعدة للتضحية في سبيل - اية استقلالها ونظامها الجمهوري وختم معلناً استنكاره لهذا المشروع الفاضل .

وهنا اقترح الدكتور عجلاني استراحة عشر دقائق فاجيب الى طلبه وبعد ربع ساعة استؤنفت الجلسة فتكلم الاستاذ كحالة وتمنى ان تكون في المجلس عدة كمثل لكنت كل كتلة انتدبت من يتكلم باسمها ووفرنا كثيراً من الوقت واستنكر المشروع .
وعقبه السيد لطفى الحفار وميزر عبدالمحسن والاستاذ زكي الخطيب فاشار الى الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية واقرته البلاد في مختلف الظروف .
ثم تحدث باسمها عن قضية سوريا الكبرى والحركة العربية والاستعمار الانكليزي الصهيوني وقال انه ممن يطمح بان يرى دولة عربية واحدة ذات جيش واحد ووجهات نظر متجانسة وختم كلمته معلناً انه يتكلم باسم الهيئة الشعبية البرلمانية سراً على الاصول البرلماني ويبحث بتحية الى العرب في جميع الاقطار الذين لازالوا مقيدون بسلاسل القيود والمعاهدات .

الدكتور سامي كباره

تقوم ضجة بين حين وآخر وبصيح صائح بان مشروع سوريا الكبرى سيتحقق وقد وجهت دعوة فالبعض قال انها من قبيل حرب الاعصاب والبعض قال انها خطيرة تهدد استقلال البلاد .
اننا اعلنا تمسكنا بالنظام الجمهوري وهي عقيدة راسخة ونحن اولى من غيرنا بالتمسك بالجمهورية في مثل هذه الاوقات ، اما الجديد في هذه القضية فهو اضطراب النفوس فيجب علينا ان ننظر الى هذا المشروع من ناحيتين انه يخفي نوايا استعمارية فما هي هذه النوايا وما هو الدليل الحسي ؟
اهي حركة صهيونية ام انكليزية ام اميركية ؟ ونحن لانفهم هذا المشروع الا من ناحية واحدة هي ضم الاردن الى سوريا وراينا في هذا الجزء كراينا في بقية اجزاء الوطن ، وتحدث عن الاضية الاربعه ، وقال اما من جهة النظام الجمهوري فهذا مفروغ منه وهذا النظام ليس في خطر مادام تعديله بايدينا وان مانحافه هو الناحية الاستعمارية التي تطل علينا من هذا المشروع .
اننا نرحب بوحدة بريشة يقوم بها اي كان ولا تعمى منافع البلاد في سبيل المنافع الشخصية .

الدكتور منير العجلاوي

كنت احب ان لا اتكلم ولكن مالم يقوله زملائي حفزني على الكلام ونحدث عن الكولبرا

في مصر و كيف تعمل الحكومة على مكافحتها ومنع الدخول الى القطر والخروج منه والآن
 اننا نعتبر شرقي الاردن في الوقت الحاضر مصابة بالكوليرا ونضع عليها الحجر الصحي حتى يذهب
 الوباء . بقولون مشروع سورية الكبرى وهذا مشروع كاذب في كلمته فليس بمشروع سوري
 كبير واننا نحن الذين نمثل سورية نعتبر هذا المشروع تحيطه مطامع اجنبية وسورية بريئة منه
 والاصح ان يسمى مشروع سوريا الصغرى وطالب بضم شرق الاردن الى الوطن الام كما تحدث
 باسمه عن التفضيل بين النظام الجمهوري والملكي وقال ان كل امة تختار النظام الذي ترضاه
 والبلاد بجميعها ترحب بوحدة عربية عامة حتى ولو بنظام ملكي ولكن يجب ان لانفسفل بمشروع
 خيالي سخيف ، وختم كلمته معيداً مقاله في بيانه الانتخابي بهذه الجملة « لا يزيد ان نبي في دمشق
 للملك قصرأ ثلثا يحفر لاستقلالنا قبرأ ويبعث للاستعمار في بلادنا ذكراً »

فيضي الاتاسي

ما حيلتنا مع الملك عبدالله فهو يضطرنا الى ركوب مالا نرغبه ونحن من جراء ذلك معذورون
 فواعجباً ملك عربي يراودنا على جمهوريتنا ولا يعلم انها انفس ما عقلت به نفوسنا فواعجباً لملك
 عربي يريد الوقيعة بجمهوريتنا التي رفعنا فوق الحواجب والعيون شعارها ورايتها ، أبطالبتسام
 نطالبه اذا لم تحطأ الذاكرة احسبه انه قال ينتظر ان تجتمع الندوة ليسمع كلمة النواب بمشروع
 سوريا الكبرى وتحدث عن هذا المشروع حديثاً فلسفياً بلغة بليغة اعجبت النواب والمستمعين
 الامر الذي دعا ان يقاطعه مرات عديدة بالتصفيق الحاد . ثم ختم كلمته : ماذا يصنع جلالة الملك
 عبدالله بمعاهدة الاردن وهي للاستعمار مقراً وللبلدان المجاورة ممراً .

غالب العباس

وقف وقفة فيها كل معاني العظمة والقى كلمة اولها مكتوب و آخرها مرتجل حمل فيها على
 المشروع حملة شعواء .

جورج صحنواي

قال انه بعد ان تكلم الخطباء الفطاحل لم يجد مايقوله غير انه تحدث عن الجمعية التأسيسية والنظام الجمهوري .

وهنا اعلن الرئيس انتهاء مناقشة سوريا الكبرى وتلا امين السر اقتراح بعض النواب في استنكار هذا المشروع ونهض الكيخيا وقال كفت اتمنى ان تكون اللجنة الخارجية قد تشكلت لتعيد النظر في هذا الاقتراح وتضعه بشكل يعبر عن رغبة المجلس والآن اقترح ان يصار الى تشكيل لجنة ممن لهم باع في مثل هذه الامور لوضع صيغة تعبر عن رأي المجلس بشكل صحيح . فصاح الدكتور كباره موافقون وعلت اصوات بالموافقة واقترح رشاد برمدا ان تضاف الفقرة التالية على صيغة القرار (والمجلس يجمي تحية الاكبار احرار الاردن ويحثهم على المثابرة بالجهاد حتى يتحرروا من قيودهم) وهنا اعلن الرئيس تأليف لجنة من السادة جميل مردم بك ، فيضي الاناسي ، ناظم القدسي ، سامي كباره ، صبري العسلي ، هاني السباعي ، محمد المبارك ، منير العجلاني ، فوري الفتيح فاخملت اللجنة ثلاثة ارباع الساعة وعادت وتلي قرارها فاقره المجلس بالتصفيق الحاد .



قرار المجلس التاريخي العظيم

باستنظار مشروع سوريا الكبرى

دولة رئيس مجلس النواب الموقر :

ان اللجنة المهود اليها وضع صيغة قرار بشأن مشروع سوريا الكبرى التي بحثها المجلس في جلسته المنعقدة في ٢٩ - ٩ - ١٩٤٧ تقترح على المجلس الموقر صيغة القرار التالي الذي اقرته بالإجماع وبحضور دولة وزير الخارجية السيد جميل مردم بك :

ان المجلس النيابي السوري

بناء على الرغبة التي ابداهها معظم النواب بمعد جلسة خاصة للمذاكرة في مشروع سوريا الكبرى الذي اثاره جلالة الملك عبد الله .

وبعد سماع اقوال النواب وبياناتهم بالشأن الآتف الذكر .

يقرر المجلس بالاجماع استنكار مشروع سوريا الكبرى الذي تستر وراءه مطامع شخصية واغراض صهيونية وقيود الزامية من شأنها ان تمس استقلال البلاد وسيادتها ونظام الحكم القائم فيها ، وان تنتهك ميثاق جامعة الدول العربية وان تخالف ميثاق منظمة الامم المتحدة وتخرق القانون الدولي العام مؤيداً في ذلك خطاب حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم الذي القاه يوم ١٥ ايلول ١٩٤٧ ، ومرحّباً بوحدة ينضم فيها الفرع الى الاصل سالمأ من كل قيد او معاهدة تحت لواء الجمهورية والاستقلال ، طالباً الى الحكومة اتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على المحاولات التي ترمي الى تحقيق ذلك المشروع الخطر على سوريا وعلى جميع بلاد العرب ، ويرجو المجلس الحكومة ان ترفع الى اصحاب الجلالة ملوك العرب والى حكوماتهم شكر الشعب السوري لتأييدهم سوريا في موقفها المستقيم من هذا المشروع .

دمشق في ٢٩ ايلول ١٩٤٧

هل قرب زمة انهيار الدولة الهاشمية في الاردن

وهل يكون مصيرها كصير الدولة الهاشمية في الحجاز - مقارنة تاريخية

قامت في مجلسنا النيابي ضجة عظيمة حول مشروع سوريا الكبرى وهي تعبر اصديق تعبير عن شعور السوريين حول هذا المشروع الوهمي الذي تتولاه ايد هزيلة وتؤيده دولة هزيلة . .

لقد كان هنالك من يظن بان بريطانيا وراء المشروع تؤيده ، وتبذل في سبيله ، ولكن الانكليز لا يزالون يقسمون بكل عزيز يانه لا صلة لهم به ، ولا يؤيدون دعائه ، وانهم ظالموا نصحوهم بان يلزموا الهدوء ، ولما لم يجد النصح ذكروهم بمعااهدة التحالف المعقودة بينهما وقالوا انها تقضي عليكم بان تشاورونا في السياسة الخارجية ومعنى ذلك ان يكون لنا فيها رأي يجب ان تأخذوا به ، وبهذا الحق نحذركم من العودة للخوض في هذا الحديث ، فانه يخلق لنا مشاكل نحن في غنى عنها ، والظاهر انه كان لهذا الانذار صدهاء فلم نعد نسمع من جانب عمان صوتاً ، اللهم الا صوت السيد هاشم خير رئيس حزب الوحدة العربية .

وقد يكون هنالك من يتردد في تصديق هذه الدعوى وحجته ان السياسة البريطانية ما اعتادت الصراحة ، وما اعتادت ان تبوح بما تريد ، فهي تسمى اليه سراً ، وتدور حوله دوراناً او تلتف التفافاً ، منتظرة سnoch الفرص فاذا لاحت انقضت على الفريسة وانشبت مخالبها فيها ، بعد ان تكون اكثر من ارسال الاقسام بانها ما ارادت ولا سمعت .

وهذا القول وجيه ومعقول ؛ وتؤيده السوابق الكثيرة ، فقد لدغنا نحن العرب من السياسة البريطانية في هذه السنين الطوال مراراً ، ولكن الذي يجعلنا نميل الى تصديقه هذه المرة هو ما نعرفه من ازماع بريطانيا الجلاء عن الشرق الاوسط كله ، لا عن شرق الاردن ولا عن فلسطين ولا عن مصر ، فبريطانيا ستجلو عن هذا الشرق ان لم يكن في هذه السنة ففي السنوات القليلة

القادمة ، كما يقول رجالها ويؤكدون ذلك بان الاتجاه السياسي العام للعالم في هذه الفترة يقضي على بريطانيا بان تجلو عن هذا الشرق

فاذا ثبت هذا معنا وهو ثابت بموجب اقوال رجال بريطانيا الرسميين وثبت ان البريطانيين يعدون معدات الرحيل عن هذا الشرق ، فمن باب ادنى الا يشغلوا انفسهم بقضية تعدد حقيرة بالنسبة اليهم كقضية سوريا الكبرى ، وبدويلة صغيرة كدويلة شرق الاردن ، عاشت حتى الان على حساب الاستعمار البريطاني وستموت يوم ينتهي اجل هذا الاستعمار ويوم يجلووا بقضيه وقضيضه عن الشرق وامن اعتقد من في عمان ان هذا اليوم بعيداً فاننا نراه قريباً وقريباً جداً وحينئذ يتقدمون عنى ما فرطوا في الحجاز ، والتاريخ يميد نفسه والحوادث تتكرر ...

•••

لقد وقع جلالة الملك عبد الله في الحجاز سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ في نفس الخطيئة التي يقع فيها الان بعمان ، فكانت هذه الخطيئة سبب ضياع ملكهم وخروجهم من ديارهم ، واليك البيان: عاد جلالة الملك من حرب المدينة الى مكة في سنة ١٩١٩ فاعلن انه لن يقر له قرار حتى يدخل الرياض ، ويقضي على الحركة السعودية في نجد وراح بعبيء الجيوش ويجمع القوى ، وارسل الى دمشق يستقدم المتطوعين والضباط وذلك ابان العهد الفيصلي فذهب عدد غير قليل ولما تكامل جيشه خرج على رأسه يطلب تربة والحرمه على حدود نجد ، فمسكر فيهما تمهيداً للزحف على الرياض .

وارسل اليه السعوديون وهو في الحرما وفداً يسأله عن سبب هذه الغزوة وهذا العدوان فقال لهم ان الكلام بيننا وبينكم في الرياض ، لا هنا ، ومتى وصلنا الى هناك تحدثنا اما هنا فلا . . .

وعاد الوفد الى قومه فابلغهم ما دار بينه وبين الامير « الملك » وما هي الايام قلائل حتى بيت السعوديون جيش الامير وكان يتألف من ١٢ الف جندي منظم غير متطوعة البدو فاعملوا فيه السيف فلم ينج الا كل طويل العمر ، واسرع احد عبيد الامير فانقذه واركبه على ظهر جواده وسار به الى الطائف وهكذا نجا من قبضة السعوديين .

وفتح الحجاز ابوابه للسعوديين بعد ما تلاشت قواه ، وزلزلت الدولة الهاشمية الجديدة وكادت ان تنهار لولا ان اسرع الانكليز فرجوا السعوديين ان يعودوا الى نجد على ان يتوسطوا

لحل الخلاف واعادة المياه الى مجاريها وبالفعل فقد سـموا لحل الخلاف منتهى وثلاث ورباع ،
والامير ووالد الامير رحمه الله لا يزدادان الا تصلبا وتشدداً وكثيراً ما كافا يهددان ويتوعدان
ويلحان بان يعود السعوديون اتباعاً للحجاز كما كانوا في الصور القديمة تبعاً لشرفاء مكة ويقولون
ان هذا الحل الوحيد الذي يرضينا

وصبر السعوديون طويلاً على هذه الحالة وعلى الدسائس والمكائد والتدخل واحيراً وفي سنة
١٩٢٤ ضاقوا ذرعاً فحملوا على الطائف فاستولوا عليها بدون مقاومة ، ومنها تقدموا الى مكة
ففتحت لهم على اهون سبيل ثم استولوا على بقية اجزاء الحجاز .

وبعد فهذا حادث يذكره الاكثرون من المعاصرين ، وهو صحيح كل الصحة ، وقد انعقد
اجماع الذين كتبوا عنه ودرنوا اخباره ان جلالة صاحب عمان هو المسؤول بالدرجة الاولى عن
سقوط الدولة الهاشمية في الحجاز وعن انهيارها المؤلم فلولا اساليبه ولولا تحرشه بالسعوديين ،
ولولا عصيانه نصائح الانكليز ، وكانوا يشيرون عليه وعلى المغفور له والده بالتفاهم مع القوم لما
وصلوا اليه ولما نكبوا بما نكبوا به .

ويلاحظ لنا ان مصير المملكة الاردنية الهاشمية في عمان لن يختلف كثيراً عن مصير المملكة
العربية الهاشمية في مكة ما دامت الاساليب واحدة ، وما دام التفكير واحداً وما دام العامل واحداً ،
لقد كنا نظن ان العبرة المستخرجة من سقوط الدولة الهاشمية تجعل من في عمان اكثر
تعملاً وازناً ولكن كل ما هنالك يؤكد العكس ، وما دام الامر كذلك فليطمئن السوريون
ولا يزعجوا انفسهم ، فيوم عمان ، كيوم مكة ، آت لا ريب فيه ولئن رأوه بعيداً فانفساً نراء
قريباً ، والبقاء للاصلح في هذا الكون
واذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .



ما قاله اكابر الكتاب واساطين السياسة

بفساد نظرية سوريا الكبرى

عن طريقة ملك عمان جلالة الملك عبد الله الاول

ضمنان الحربيات وأداة السلام

« القى حضرة صاحب الفخامة الرئيس الاول في ردهة المجلس النيابي السوري يوم ٥ آذار ١٩٤٥ خطاباً تاريخياً ثميناً ، رأينا ان نفتطف منه لهذا الكتاب الفقرات التالية ، لانها تعرب عن رأي فخامته في مشروع سوريا الكبرى وعن اتجاهات سوريا في ميدان الفكرة العربية . »

ايها النواب الكرام :

لا يتصور احدكم ان البلاد العربية كتل متفرقة بملوكها ورؤسائها وامرائها واقطابها ، بل اننا نؤكد جازمين ، ان كل الاجتماعات التي عقدت بين رجالات مختلف الاقطار العربية وبين ملوكها ورؤسائها وامرائها ، كانت ترمي الى وجهة واحدة وخطة واحدة وهدف واحد ، وهي اتفاق الجميع على تأييد استقلالنا ، والوقوف الى جانبنا ، وتوثيق او اصر الجامعة العربية ، وتحقيق مجد العرب . ولست انا ولا هذه البلاد لنسعى للتفريق او ايجاد التكتل المتباين في البلاد العربية . فقد نشأنا على حب القضية العربية ، وعملنا لها ، وسنظل نعمل في سبيل قضية عربية عامة ، نجمع شمل العرب وتوحد اهدافهم وامانيهم ، وتعيد للعرب مجدهم وعزيم .

ايها النواب الكرام :

ان ما يمكنني ان اقوله الآن ، بعد رحلتي القصيرة واجتماعاتي الكثيرة ، ان استقلال هذه

البلاد مصون ومحترم ، واننا اقوياء بحول الله ، وبما نحمله من وثائق ، وما نتلقاه من مناصرة
وما تمدنا به البلاد العربية من تأييد ، وما تحمله هذه الامة في قرارات نفوسها ، من عزم راسخ
وايمان ثابت ، وتمسك بحريتها واستقلالها وحقها في الحياة . ولا اخفيكم ان الاستقلال الذي
نمارسه الآن ، سنلاقي بعض المصاعب في توطيد دوائمه ، ولكنه سيظل في نجوة من الاخطار ،
ونحن في طريقنا سائرون ، والى غايقتنا لا بد واصلون .

ولا اريد ان استعجل الامور ، ولكنني احب ان ازيل كل لبس وغموض حول مسألة لم
تعد سرّاً مكتوماً . واحب ان اعلن امامكم ، ليعلم كل من يهمه الامر ان هذه الامة متمسكة
بجمهوريتها الديمقراطية ، حريصة على توطيدها ، لانها خير وسيلة لضمان الحريات الدستورية في
بلادنا ، وخبر اداة للسلام والوثام بين جميع الاقطار العربية ، التي نجزم بانها تحرص عليها
وترهاها بعين رعايتها .

اما موضوع سوريا الكبرى فقد جاهرنا ونجاهر برأينا ، باننا نرحب به ترحيباً لا محاباة
فيه ، وهو ان تكون سوريا الكبرى جمهورية عاصمتها مدينة دمشق ، وان لا يتسرب اليها الطغيان
الصهيوني . على ان يتم ذلك باختيار ابناء الجمهورية السورية الكبرى . واما لبنان فاننا نحترم
استقلاله وكيانه وفقاً لما جاء في بروتوكول الاسكندرية .

واريد ان اصرح في هذه المناسبة ايضاً ، باننا في نهضتنا القومية ، وتمسكنا بسيادتنا وحريةنا
لا تتأثر في حال من الاحوال باي تدخل اجنبي . لان هذه الامة التي بذلت في سبيل الحصول
على حريتها واستقلالها من تضحيات عظيمة اثناء نضالها الطويل ، لا تعرف تدخلاً خارجياً في
عملها الطويل ، وهي لا تبرح سائرة نحو غايتها القومية العليا ، غير متأثرة ابما تستوحيه من
امانيها ورغباتها .

نظامنا الجمهوري نظام ديمقراطي

« فقرات من خطاب حضرة صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس
الجمهورية السورية المعظم ، في نادي الضباط ، حيث اقيمت حفلة تدشين مقر
جمعية الطيران السوري في ٢٧ كانون الاول ١٩٤٦ »

ايها السادة :

لقد ارتضت هذه الامة الواعية ، في هذه البقعة من بلاد العرب نظاما جمهوريا ديمقراطياً ،
وهي حين اجمعت عليه ، واعتنقته عن بصيرة ، وفي يقين ، انما فعلت ذلك لانها ادركت كل
الادراك ان الجمهورية في سورية ، هي خير ما يلائم طبيعتها الديمقراطية ، وهي خير ما يضمن
لسورية المستقلة اداء رسالتها العربية ، وانها هي التي تجعل هذا الشعب وحده مصدر السلطات ،
وهي التي تجعل سوريا الحرة ، مصدر سلام وداعية وثام وطامل اصلاح بين الدول العربية وشعوبها
وهي التي تجعل الشعب السوري طليقاً من قيود الافراد ، غير منوط بمصير الاشخاص ، ليس
ملزماً برعاية غير المصلحة العامة .

سورية مهد الفكرة العربية

وهذا النظام الجمهوري الحر ، هو الذي يكفل لسوريا ان تعمل في سبيل وحدة العرب
ما يقتضيه كونها مهد الفكرة العربية وميدانها ومثوى شهدائها . فالجمهورية بالنسبة الينا اذن
امر اساسي ونظام جوهرى ، وليست شأناً ثانوياً او امراً شكلياً فرعياً . وهذا الشعب الواعي
الحرير على حريته واستقلاله ليمسك بنظامه الجمهوري بكل ما لديه من ايمان وعقيدة .

طبيعة الانتقال الى دور الاستقلال

ايها السادة :

لقد انتقلنا من دور الانتداب الى دور الاستقلال ، ومن دور الهدم والتقويض الى دور البناء والتشييد . ولا بد لطبيعة الانتقال من ان ترافقها بلبلة واخطاء وتجارب ، فعملينا ان نقدر الامور حق قدرها ، وان نزنها بقسطاسها ، وان لا نسترسل في التشاؤم ، وان لا نشيع اليأس بيننا ، فلا يفاجئ عندئذ جهد ولا يثمر اصلاح . كما انه ينبغي لنا الا ننام على الخطأ ، والا نفضي على البلبلة ، والا ننعامى عن مواطن الشكوى ، فالحاكم والمحكوم مكلفان بان يتجردا من الهوى وان يدربا بالانصاف ، والا يكونا في عمابة عن الحق ، وان برعيا اول ما برعيان مصلحة الامة لا الاشخاص ، ورفعة الوطن لا الافراد .



سوريا قالت كلمتها بالاجماع ! مخالفون صياف الجامعة وهم اعضاء فيها !

تساءلنا في مقال افتتاحي نشر يوم جلسة البرلمان التي أثيرت فيها مسألة سورية الكبرى وتصريحات عمان الرسمية ، وهل يجوز ان تظل سورية الحاضرة او الجمهورية السورية صامتة متفرجة امام معركة يتألف طرفاها من مملكة شرق الاردن وجمهورية لبنان ، ويكون موضوعها بلادنا وارضينا ودستورنا ونظام الحكم في هذه البلاد ؟ تساءلنا هذا السؤال وقلنا انه ان لسورية حكومة ونواباً وصحافة ان نتكلم وان نقول كلمتها الصريحة القاطعة ... ولقد قالت سورية هذه الكلمة بلسان نوابها وحكومتها بالاجماع : فاعلنت تمسكها بوضعها الحاضر الذي لا تربطه معاهدة مع دولة اجنبية يحد من حريته ، ولا اتفاقية عسكرية مع حكومة من الحكومات تمس استقلاله بينما الذين يتكلمون في عمان عن سورية الكبرى ... او وحدة سورية موهومة .. قد كبلوا بلادهم باغلال المعاهدة البريطانية وجعلوا من مملكتهم مستعمرة سياسية . ولهذا فقط فان السوريين يرفضون ان يقبلوا عليهم حكم غير منطقة استقلالاً تاماً كاملاً ؛ ولكنهم حريصون على كل وحدة سورية او عربية اذا كانت لا تمس استقلالهم ولا تقيّد حريتهم لانهم اول شعب عربي ضحى بالارواح والاموال في سبيل الوحدة السورية والجماعة العربية وحتى الامبراطورية العربية ايضاً في ظل الكرامة والسيادة والعزة .

هكذا قالت سورية كلمتها بالنسبة لتصريحات المسؤولين في عمان من حيث انها لا تمزج جمهوريتها المستقلة الحرة مع مملكة مقيدة غير مستقلة ، ولكنها في الوقت نفسه قالت كلمة اخرى وبالاجماع ايضاً ، وهي انها ترفض حكم الفرد ، وتعلن تمسكها بالنظام الجمهوري وحرصها عليه ، وتفانيها في سبيله ، ونضالها دونه ، ونحسب ان صدور الكلمة الثانية كان اشد وقعا وابلغ اثرأ عند جماعة عمان من الكلمة الاولى !.. لان القصد من موضوع سورية الكبرى او سورية الاقليمية

أما هو من أجل نظام الحكم وشكله ، وأشخاص الذين سيقومون أو سيقامون عليه ! ..
وإذا كانت كلمة مجلس النواب عظمة رائعة فإن عظمتها وروعيتها قد تجلقتا في النواب الذين
استنكروا تصريحات المسؤولين في عمان ، فقد كانوا يمثلون حزب الحكومة وحزب المعارضة معاً ،
كما كانوا يمثلون المحافظات والمدن والبدو والحضر بالاجماع ايضاً .

والآن فنحن نتساءل بكثير من الدهشة والاستغراب : كيف تسمح حكومة شرق الاردن
لنفسها ان تخالف ميثاق الجامعة العربية وهي عضو فيه وموقعة عليه ؟! وهل وراء هذه المخالفة
او « السياسة » الجديدة خطه تمكّن او تبيت من قبل جهة من الجهات او مصالحة من المصالح ؟!
لقد عجب وزير خارجية لبنان من إثارة موضوع سورية الكبرى في اوقات معينة ، وعند افتتاح
دورات مجلس الجامعة العربية . فهل يريد اصحاب عمان ان ينقلوا الخلاف من الصحف والبرلمانات
الى قلب جامعة الدول العربية ، في وقت يتلقت العالم كله الى هذه الجامعة ، والى ما يصدر عنها
من اجل فلسطين ؟!

هذا سؤال نضعه هنا مقروناً بكثير من علامات الاستفهام والتعجب ! .. لانه من غير المعقول
ان يعيث عضو من اعضاء الجامعة العربية بصميم ميثاقها ، ويعرض مجلس الجامعة كله الى رجة
قوية في ظروف يحاول العالم وتحاول دوله الكبرى ان تتلافى اية رجة او هزة مهما كان الثمن ! ..
اجل ! انه من غير المعقول ان تقدم عمان على مثل هذا العمل لمجرد الحرص على « الميثاق
القومي » او في سبيل وحدة سورية التي تنازلت هي قبل غيرها مختارة راضية عن اقوى جناحين
لهذه الوحدة ، وهما لبنان ومرافقه في الجرب ، واسكندرونة وخليجها في الشمال ! الا اذا كان
هناك من يدفعها الى مثل هذا القبت !

•••

وبعد فكيف يطلب جماعة عمان في سورية او يطعمون في الدعوة الى نظام غير النظام
الجمهوري ، في بلاد مثل بلادنا ، لا يهضم اهلها ولا نوابها ولا صحافتها وزارة او رئيساً او حاكماً
سنة واحدة ؟! .. فهل يهضمون نظاماً وأشخاصاً يفرضون عليهم مدى الحياة ؟! ..

نجيب الرئيس

جريدة القبس — دمشق (العدد ٣٢٦٩)

في ٢٨ - ١١ - ١٩٤٦

ليس شكل الحكم فقط سبب اختلافنا بل هو الفرق بين البلاد المستقرة والبلاد المتحذرة

امسكت « القبس » عن معالجة موضوع سوريا الكبرى او الكتابة فيه تحميذاً له او هجوما عليه ، لان سوريا الكبرى في حد ذاتها لم تعين حدودها او ان الذين يطالبون بها انفسهم لم يفيئوا حدود هذه الدولة ، ولا كيفية اجتماعها . كما انهم لم يقولوا من اية بلاد تتألف ؟ هل يريدونها من الجمهورية السورية الحاضرة والمملكة الاردنية الحالية ، وفلسطين كما هي باوضاعها واحتلالها وصهيونيتها ؟ . لقد اخرجوا لبنان من حدود سوريا الكبرى وقالوا انهم لن يمسوا حدوده ولا استقلاله فلم يبق امامهم اذن الا دمشق وعمان والقدس وما يتبع هذه العواصم الثلاث من بلاد ، فاذا سلمنا جدلاً بان الوحدة السورية يعنون بها تأليف دولة من هذه المجموعة فما عسى ان يكون وضع فلسطين في قلب هذه الدولة ؟ . وكيف يطالبون بضم قطر كفلسطين تحت الانتداب البريطاني من جهة ، ووطن قومي للصهيونيين من جهة اخرى الى مملكه كالمملكة الاردنية يخضع استقلالها لمعاهدة عقدت مع بريطانيا مهما قيل فيها فهي تبيح للدولة البريطانية الاحتلال العسكري وفرض اشياء عليها لا تفرض على البلاد المستقلة ؛ ثم ضم هذين القطرين الى بلاد كالجهورية السورية اعترف باستقلالها التام دولياً او حقوقياً وتحررت من كل ما يمس استقلالها او يقيد حريتها ، فلا احتلال ولا معاهدة ولا مركز لاية دولة اجنبية فيها ، حتى انها انتخبت امس عضواً في مجلس الامن الدولي ، وبعد ذلك كله يريد دعاة سوريا الكبرى ان تتألف من هذه الاقطار الثلاثة سوريا الكبرى او الدولة السورية المتحدة ! ؟

لقد امسكنا كما قلنا طويلاً عن معالجة هذا الموضوع ، ولكن وزير الخارجية الاردنية
تعرض اليوم بصورة رسمية ، وفي المجلس التشريعي الاردني الى الموضوع فوجدنا ان من واجبتنا
ان نقول كلمة فيه : يقول الوزير الاردني ان حكومته لن تتخلى عن ميثاق الوحدة او الاتحاد
السوري ، وان الاختلاف بين البلاد السورية انما هو من اجل شكل الحكم ، فاذا ترك هذا الى
الامة فلا يبقى مجال للاختلاف او لا يبقى سبب لمن يمارضون في مشروع سوريا الكبرى
وخصوصاً اذا اراد وزير الخارجية ان يقبل تطور مشروع سوريا الكبرى من دولة واحدة الى
دولة متحدة لانه قال ان النظام الاتحادي لا يتعارض مع شكل الحكم .

اما نحن فليسمح لنا معالي الوزير الاردني ان نقول له ان شكل الحكم وحده ليس سبب
اختلافنا ولكن سبب الاختلاف انما هو الفرق بين بلاد مستقلة لا يشوب استقلالها وحرقتها
اية شائبة كالجمهورية السورية وبين قطر كفلسطين منكوب بالانتداب البريطاني والوطن
الصيوني ، ودولة كالمملكة الاردنية فرضت عليها المعاهدة البريطانية ما لم يفرض على الجمهورية
السورية البتة . فاذا اردنا ان نؤلف من هذه الاقطار الثلاثة دولة واحدة باسم سورية الكبرى
فهل يريد دعايتها ان يفرضوا معاهدتهم البريطانية في شرق الاردن التي تقيد استقلالهم على الجمهورية
السورية التي انقذها الله من كل ما يحد من حرقتها او يمس استقلالها؟! ويفرضون على الاثنين
الانتداب البريطاني والوطن الصيوني الموجودين في فلسطين ليؤلفوا من هذه المجموعة العجيبة
دولة واحدة او مملكة متحدة كما يقولون اخيراً ؟

اننا كوطنيين قوميين نرحب بكل اتحاد او وحدة بين البلاد السورية وخصوصاً سورية
الطبيعية ، ولكننا نحب ان لا نخلط العمل الصالح بالعمل السيئ ، فلننقذ فلسطين من الانتداب
البريطاني والغزوة الصهيونية اولا ، ولنححر شرق الاردن من المعاهدة البريطانية التي تفرض
عليها ما لا يفرض على اية بلاد مستقلة ثانياً ، وبعد ذلك فلنرحب بكل اتحاد او وحدة ضمن
دولة مستقلة سواء اكان اسمها سوريا الصغرى او سوريا الكبرى .

اما ان نقدم جمهوريتنا المستقلة ودولتنا الحرة التي ان الله عليها بالجلالة الاجنبي وحررها من
كل معاهدة او اتفاقية ، والتي اصبحت عضواً في مجلس الامن الى جانب بريطانيا واميركا
وروسيا ، اما ان نقدم مثل هذه الدولة وهذا الاستقلال وهذا المركز الدولي العظيم الى مشروع
يتألف من انتداب واحتلال ووطن صيوني فهذا امر يباه كل رجل دفع قيمة هذا الاستقلال

وهذه الحرية ، اما الذين يرددون انشودة سوريا الكبرى في دمشق من غير ان يفرقوا بين البلاد
المستقلة والبلاد المحتلة والذين يؤخذون فقط بالدعاية الكاذبة من شكل الحكم فهو لاء لم يبدلوا في
سبيل استقلال هذا الوطن لا قطرة دم ، ولا دانقاً من مال ولا ساعة من عذاب . ولذلك لا
فرق لديهم اكانت فرنسة في سورية بدل الاستقلال ام جاء من يشوه هذا الاستقلال ويقضى عليه
من وراء الحدود . ولعلنا نتفق في هذا الموضوع مع وزير الخارجية الاردنية وهو الاديب
الشاعر ، اذ نعيد على سمة ما قاله الشاعر :

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباية الا من يمانيتها

جريدة القبس « دمشق » العدد ٣٢٦٥

٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٦



عبد الله بن الحسين

لن يتسنم عرش سوريا الذي سلخ العمر يتطلع اليه

يجب ان نعترف ان عبد الله بن الحسين الهاشمي ، امير امارة شرقي الاردن سابقاً وملك المملكة الهاشمية العربية مؤخراً ، رجل سيء الحظ ، والحظ لا يدسم الا للقريب المصطفى من الناس ... بل يجب ان نعترف ان الامير الملك أنعم الناس حظاً واسوأهم طالعاً ، وابعدهم عن النجاح في ادراك ما يعمل العاملون على ادراكه من الاماني والآمال ، ولقد كانت حياته مثال الحظ العائر ، وكان في اطوار هذه الحياة يندب ويتألم ، ويشكو ويتظلم ، فهو مثال الرجل الذي نبذته الحياة فلم تعطه ما اعطته للذين ترسم على وجوههم اشراق الحياة الناعمة القريرة لم تعطه مثلاً عرشاً يتكبر على ارائكته ، وملكاً يطمئن الى رغب العيش في ظلاله ، لم تعطه صولة الملك وعزة التاج ، فهو يعيش في غصة دائمة ، وبحيا حياة فكدة وتشاؤم !

هذه على الاقل نظرته شخصياً الى الحياة ، يعرفها عنه كل من اوتي حظ التحدث الى الملك والاستماع الى آرائه في السياسة والجهاد والثورة وحدث الثورة والجهاد عنده حديث لا تعرف له بداية ولا ينتهي الى نهاية !...

وفي رأي الملك - رعا الله - ان الحظ يدسم له والدنيا نشرق في وجهه عندما يتبوأ العرش في الشام ، والطريق الى هذا العرش مضى على عبد الله ابن الحسين زمن طويل وهو يحاول ان يهتدي اليه ، حتى كان التثبث الاخير عن طريق سوريا الكبرى ، وحتى كانت الضجعة الاخيرة التي تخير لها الملك ظرف اجتماع مجلس الجامعة في دورته الحالية ، فاذا هي تنتهي الى مقاومة المشروع في سورية وفي لبنان وفي جامعة الدول العربية ، والى كشف النقاب عن الحركات الخفية والمناورات والدسائس التي حيكت لهذا الوطن في سبيل عرش تشق من اجله الجيوب !

ويدؤنا ان يرافق الحملة الهاشمية الاردنية ، التي تستمد مادتها من معين صاحب الجلالة ، شي

كثير من التضليل ، سواء على لسان وزير خارجية المملكة او على لسان رئيس وزارتها مؤخراً ، فامارة شرقي الاردن لم تؤسسها الثورة ، وهذه التجزئة لم توجد لها سورية ، وانما فصلت شرقي الاردن عن سورية بتدبير من جانب الممثلين البريطانيين بالانفاق مع الممثلين الفرنسيين ، وابتدت هذه التجزئة ارادة عبدالله بن الحسين ليتبوا مركز الامارة وينعم بالمنصب الاميري الرفيع على هذه المقاطعة السورية . وانه لمن نشوبه الحقائق ان يقال في معرض بحث التوحيد ماذكره ابرهم باشا هاشم من وقائع مسوخة مقلوبة ، وما ينطبق عليه رد دولة وزير الخارجية السورية المنشور في هذا العدد .

ان الملك عبدالله لا يمكن ان يتحقق حلمه ، لان سورية لانجبه ، ولبنان لا يريد ، والدول العربية تنكر عليه محاولاته ، وان في شرقي الاردن - لو امكن الجهر بالقول - كرهاً ومقتناً للعرش الذي خلقه عبدالله بن الحسين ودفن في اساسه الحرية والاستقلال والكرامة .
وحاش الملك !!
وجيه الحفار

جريدة الانشاء - دمشق (العدد ٢٥٦٢)

٣ كانون الاول ١٩٤٦



حول ضجة سورية الكبرى لا تكونوا دغاناً ...

من الانباء الاخيرة ان الجامعة العربية قررت احالة مشروع سوريا الكبرى الى اللجنة السياسية بعد ان اثار رئيس الوزارة السورية هذه المشكلة ، وطلب وزير خارجية الاردن بحثها والموقف السياسي في بلاد العرب يلزمنا الانتباه الى ضرر اثاره هذه المشكلة في هذه الايام .

فالمشروع يعترف به كمشكلة في فترة يعتبره العرب فيها حكومة وشعباً ، نظرية وهمية لا سبيل الى تحقيقها الا بالقوة . لان عدم تحقيق هذا المشروع لا يهدد سلامة دولة ، ولا أمن شعب ، حتى الشعب العربي في شرق الاردن نفسه لا يرى في امر سوريا الكبرى مشكلة جوهرية له يجب ان تحل في سرعة . والمسؤولون في شرق الاردن لا يرون في تأخير هذا التحقيق تهديداً لمصالحهم بعد حصولهم على عرش الاردن الجديد . والشعب العربي في سوريا ولبنان حريص كل الحرص على حريته الجديدة ، لا يرى في سوريا الكبرى ايضاً حلاً ملحاً من الضروري ان يتحقق . فلماذا اذن تهتم الجامعة العربية بهذه المشكلة الوهمية ، وماذا تستطيع ان تفعل من بحثها غير تضييع الوقت ، وتعقيد المشاكل ، ومصالحه الرؤساء ، وتناسي مشاكل العرب الهامة التي تهدد وجودهم وحياتهم .. وهذا كل ما تريده انكثرتا التي خلقت بنفس الوقت مشاكل اخرى . وامام رجال الجامعة تراق دماء الطلاب والشعب في مصر ، دون ان يحاولوا اعتبار قضية مصر مشكلة كان الشعب العربي المحتضر في مصر لا يهم العرب بمقدار ما يهمهم عرش ملك ، و كأن قضية حياة مصر او موتها تحت نير الاستعمار ليست من اختصاص اقطاب السياسة العربية .

وفي هذا اليوم تعود الى ذاكرتنا مشكلة خطيرة الح الشعب العربي طويلاً على بحثها . هي مشكلة الاسكندرونة ، لان اليوم الذي يمر على اللواء بلقي طابعاً جديداً من الاستعباد التركي

للغرب هناك ، ويهدد قطرة هامة من الوطن العربي بالزوال . ولكن الجامعة نصمت لتبحث
 مشاكل اخرى ، تخلقها انكلترا التي يهملها ان تثير الضجيج من كل ناحية حول العرب ، وتثير
 دخان مشاكلها الوعمية التي تخدرنا بها وتبعدنا عن مشاكلنا الحقيقية التي هي بالدرجة الاولى
 جلاء الانكليز عن بلاد العرب . وتفعل ذلك انكلترا لانها تعلم ان بإمكانها شراء الرجال
 والزعماء والحكومات ، اما الشعب المضطهد الذي ينتفض انتفاضة الاحتضار ، فان يقطته لا تنفع
 فيها المساومة ولا تجدي المفاوضات ، بل الرحيل الاجنبي ولو في سيل من الدماء .
 لقد بلغت انكلترا ما ارادت من اثاره مشكلة سوريا الكبرى الزائفة ، وستظهر قريباً مشاكل
 ومشاريع واقتراحات وامواج كثيفة من الدخان تحجب عنا نحن العرب حقيقة ما نحن فيه ،
 وبرهق اعصابنا ، وينصرف رؤساؤنا وتمرعمونا لمعالجة الضباب ، لانه الجو الوحيد الذي يتيح
 لهم مصافحة اعداء العرب ومستعمرهم .

« ناقد سياسي »

جريدة البعث (دمشق) العدد ٧٩

٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٦



كلمة الى الملك عبد الله

مستوحاة من صحيفهم الثورة والميثاق القومي

بذكر القراء الموقف التاريخي الذي وقفه مجلس النواب من مشروع سوريا الكبرى في الاسبوع الماضي ومن الاطماع الاجنبية والصهيونية التي ينطوي عليها هذا المشروع وتحذير الامة من مراميه القريبة والبعيدة وهي فرض استعمار جديد على هذه البلاد المستقلة بلا قيد ولا شرط اذا ما الحقت بشرق الاردن او الحقت بها شرق الاردن ، التي ترزح تحت اعباء المعاهدة الاردنية - البريطانية ، وما كان بعد ذلك من جواب الحكومة على رفض هذا المشروع وتأييد سياسة الحكومة بالاجماع .

محاولة اردنية جهرية

وكنا نظن ان رجال شرق الاردن وعلى رأسهم الملك عبدالله صاحب المعاهدة... سيكتفون بهذا الرد القاسي المرير ، ويحترمون ارادة هذا الشعب الممثل في مجلس نوابه ، ويدعنون لمشية الجامعة العربية التي تسعى لتحرير شرق الاردن من القيود والاعلال ، ولكن هؤلاء زادوا امعاناً في ابذاء الامة العربية - وما يؤذون في الحقيقة غير انفسهم - فحملوا السيد صبري الطباع عضو المجلس التشريعي الاردني على ان يسأل : هل اطلع رئيس وزارة شرق الاردن على جواب رئيس وزارة سوريا بالوكالة عن مسألة سوريا الكبرى في مجلس النواب السوري ؟

جواب رئيس وزارة الاردن

وقد ادلى رئيس وزراء شرق الاردن السيد ابراهيم هائم على سؤال السيد صبري الطباع بالجواب الرسمي التالي :

« اجيبكم عن سؤالكم بان رد الحكومة الاردنية على ماجرى في مجلس النواب السوري من بيانات متعددة من النواب المحترمين ومن معالي وكيل وزير خارجية سورية هو عين ما رد به وزير الخارجية الاردنية على معالي وزير خارجية لبنان في جوهر المسألة ، اما سأر ما قاله معالي الوزير بالوكالة والنواب المحترمون عن المسؤولين في شرق الاردن انهم ناقضوا القواعد المتبعة بين الدول ، وانهم خرجوا على ميثاق جامعة الدول العربية : فهذا قول لا يمس جوهر القضية وهي وحدة سورية التي لا بد منها ولا بد من السعي اليها بحول الله وهذه امنية الشعب السوري باجمعه وميثاقه القويم القديم . اما الاوضاع الحالية في سورية فاقول وافارئيس وزراء دولة سورية هي في الجنوب من هذه البلاد المحبوبة . ان الفرق عظيم بين بلاد استسما الثورة العربية والمبادي القومية وحضنت الكرام من الثوار ايام المحن اقول انها لا تقاس بادارات اخرى استسما الجمهورية الفرنسية ومعاهدة سايكس بيكو ثم لما فدمت وانزلت ضرباتها القاسية كان النصر لمن يتولون الحكم في سورية الان دولة اخرى اوربية تدخلت فاجلت ومن جلا لا يؤمن ان يعود متى جاءت الفرصة ولا يحول دون هذه الكوارث الا وحدة البلاد السورية .

اما ميثاق الجامعة السورية فكل دول الجامعة تعلم حق العلم انا متمسكون به وانه لا يمنع وحدة بلاد واحدة جزأتها من قبل المضالاج اجنبية الاستعمارية وتود الاحتفاظ بتجزئتها المنافع الخاصة والامة السورية التي انت على لسان ابنائها مما تقاسي في الايام الاخيرة تعرف الذين يسعون لحيرها والقول الفصل للامة لا للذين تقرر لجنة الدستور في برلمانهم انهم خرخوا الدستور في المراسيم الاشتراعية التي اصدروها »

جواب رئيس الوزارة السورية

وقد اطلع رئيس الوزارة السورية ووزير الخارجية بالوكالة السيد خالد العظم على ماجاء في بيان الرئيس الاردني فادلى بالتصريح التالي :

« اطلعت على تصريح السيد ابراهيم هاشم رئيس الوزارة الاردنية الذي ادلى به في المجلس التشريعي ، وامتاز عن التصريحات السابقة بنقطين تدحضها الحكومة السورية بقوة واصراحة :
 ١ - التفريق بين سورية وشرق الاردن من حيث النشأة والتأسيس ، فقد جاء في التصريح المذكور ان الدولة الاردنية قد استسما الثورة العربية والمبادي القومية . وان الجمهورية السورية

قد استهنا فرنسا ومعااهدة سايبكس ييكو . ان التاريخ الحديث الذي لم ينسه احد هو اصدق جواب على هذا القول .

فالوضع القائم في الاردن انما هو وليد بيان القاه المندوب السامي البريطاني في فلسطين السير هربرت صموئيل ، اعلن فيه بسط سيادة بريطانيا على هذا اللواء المقتطع من سوريا اثر نكبة عام ١٩٢٠ واعقبه اختيار السلطات البريطانية حكام تلك المنطقة ، وما زال الوضع هنالك غير مستكمل السلطان اذ مازالت الجيوش الاجنبية تقيم في شرق الاردن برضاء حكامه .

في حين ان الوضع عندنا هو وليد دستور وضعته الجمعية التأسيسية المنتخبة انتخاباً شرعياً عام ١٩٢٨ يتولى بمقتضاه الرئاسة العليا رئيس جمهورية تنتخبه الامة ، اما معااهدة سايبكس ييكو التي رفضتها البلاد رفضاً قاطعاً فقد وهدت في امهد ، واصبحت في طيات سجلات التاريخ الاستعماري الدفين . وبلادنا تتمتع الان باستقلال ناجز وسلطان كامل لا يحددها اي قيد او شرط ولا ينقضها اي تعاقد او تعاهد . ولم يمد في البلاد اي اثر لقوى اجنبية ما .

٢ — الزعم بان الجلاء عن سورية تم بعمل دولة اوروبية ، وان من جلا عنها لا يؤمن ان يعود اليها متى حانت الفرصة . اننا لثرباً باي عربي ان يرد نعمة هذا السلطان القومي في سورية الذي يتميز بالجلاء التام الى عمل الاجنبي ، وان يستهين بعشرات الالوف من الضحايا ، وبالجهود الجبارة التي بذلت ، والثورات العديدة التي نشبت ، والنكبات الفادحة التي نزلت في سورية ، وآخرها حوادث العام الماضي ، والتي بفضلها ادركت سورية بغيتها ، وظفرت بامنيتها العزيزة بكامل السيادة والاستقلال .

كما اننا لستهمول ان يفكر احد من رجال العرب ، او بلوح بعودة من جلا عن البلاد ، في حين ان سورية التي ضحت ماضحت في سبيل الحصول على سيادتها ، لن تتوانى عن بذل اضعاف هذه التضحيات في سبيل صيانة كيانها الاستقلالي ، ونظامها الجمهوري .

ومن القرابة بمكان ان يستهان بالوضع الدولي العالمي الذي تشرف عليه منظمة الامم المتحدة ، ويؤيده مجلس الامن فيها ، فتبلغ مظنة السوء الى حد الشك في تفكير الدول الداخلة في تلك المنظمة بنقض ماتم ، وانتهاك حرمة دستور الامم المتحدة ، وتعمير صفو السلام .

وانني اؤكد من جديد ما صرحت به باسم الحكومة امام مجلس النواب الذي تتمثل فيه ارادة الامة فحاز موافقة الاجماعية ، اما الاستمرار على اثاره هذا الموضوع بتصريحات وبيانات تلقى

بين فترة واخرى فامر لا يستفيد منه الا من يتريص بالعرب الدوائر ويرضيه ان يهن كيان الجامعة العربية التي تعزز قضية العرب وتقف حصناً منيعاً بوجه المطامع الصهيونية .

كلمتنا لرجال الاردن

هذان هما نصا التصريحين اللذين ادلى بهما رئيس الوزارة الاردنية ورئيس الوزارة السورية بالوكالة حول مشروع « سورية الكبرى » نشرناها بالحرف الواحد لنقول فيهما الكلمة التي يجب ان توجه الى جلالة الملك عبدالله مباشرة لا الى رئيس الوزارة الاردنية ولا الى وزير خارجيته ولا الى النائب صبري الطباع !

وهذه الكلمة التي سنقولها انما هي مستوحاة من صميم الروح التي اججت نار الثورة العربية الكبرى بقيادة المغفور له الملك حسين بن علي ومن صميم الميثاق القومي الذي بدأ يتحدث عنه الملك عبدالله ووزراؤه في هذه الايام !

وقبل ان نخوض في بحثنا هذا نبتهل الى الله تعالى ان يعقد الرحمة والرضوان على جدت الحسين بن علي الذي يحترمه العرب جميعاً عدواً نجمله عبدالله الذي وصفه — عفا الله عنه — في مذكراته الاخيرة وصفاً لا يليق بزعيم العرب فائزاً نعمة الشعوب العربية عليه ، كما نبتهل الى الله تعالى ايضاً ان يعقد الرحمة والرضوان على جدت الملك فيصل الاول الذي اقام شقيقه عبدالله « امارته » في جزء صغير من اجزاء مملكته القديمة ، وفي ظلال الاحتلال الاجنبي الذي بسط على جميع اجزاء البلاد العربية بعد الحرب الكبرى وفي مقدمتها شرق الاردن التي اراد لها الانكليز ان تكون « دملة » في دنيا العرب بفقوتها متى سنحت الفرصة .

يا صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية !

نحب ان نستعرض معنا التاريخ الحديث ، تاريخ الثورة العربية وتاريخ الميثاق القومي وملك اخيكم فيصل في الشام والعراق وتاريخ الحن والمصائب التي انصبت على كل قطر من اقطار العروبة ولا سيما بلاد الشام التي نبتنا فيها .

فاما الثورة العربية فقد كنت جندياً من جنودها مثل سائر الجنود العرب الذين استشهدوا على عهد ابيك او بقوا احياء يصارعون الاستعمار ويقارعون المستعمرين ، ولم يشكك بهمدا الحسين رضي الله عنه احد غيرك اذ اقيمت امارتك على اشلاء الضحايا العرب ، وجعل منك رجلاً مطواعاً

اتنفيذ المآرب الاستعمارية في بلاد العرب حتى فضل ابوك رحمه الله ان يلقي وجه ربه في بلاد
غربية عنك وعن امارتك المستعمرة..

لهذا وجب عليك ان تكون آخر من يتكلم عن الثورة العربية الاولى التي حاولت استغلالها
استغلالاً ظاهراً ، ورضيت لايبك اسار دولة اجنبية اشباعاً لشهوة الحكم في بلاد ايمت اكثر
من قرية صغيرة في دنيا العرب الواسعة ، ولو جاز ان يورث الجهاد كما يورث العقار والملك والمال
لكنت انت وحدك محروماً من هذا الارث بارادة ابيك وارادة العربية جمعاء .

واما الميثاق القومي الذي وضعته هذه البلاد في عهد اخيك فيصل الكبير فقد برئت منه انت
يوم قبلت امارة شرق الاردن على اساس التعامل مع وزارة المستعمرات ورضيت ان يقام الوطن
القومي الصهيوني في فلسطين وليس من فاصل بينه وبينك سوى نهر الشريعة وماعدا هذا النهر
فكل شيء يتعلق في الادارة والسياسة والقيادة وحتى النقد انما هو تابع لحكومة فلسطين .
وزيادة على ذلك فقد برئت من الميثاق القومي يوم سكت عن الاستعمار الفرنسي وفضائمه
في سوريا وليتلك اكتفيت بالسكوت ولم تكن حرباً على كل جرعة قامت بها بلاد الشام في
سبيل التحرر من ربة الاستعمار .

انسيت ما صنعت يا صاحب الجلالة — وما اخلتك نفسى — يوم التجأ اليك الزعيم المغفور
له ابراهيم هنانو فاراً من ظلم الفرنسيين بعد تغلب قواهم عليه في ثورته ؟
انسيت يا صاحب الجلالة — انك طلبت اليه اجابة لامر من لا يرد له امر ان يغادر عمان
« عاصمة امارتك » الى القدس عاصمة الوطن الصهيوني والاستعمار البريطاني متمهداً له بشرتك
ان لا يمسه سوء .. ثم قبض عليه وسلم للسلطات الفرنسية وكان مصيره الاعدام المحتوم لولا قوته
وجرأته وصراحته ووقوف هذا الشعب صفاً واحداً للدفاع عنه؟ ما كان يضريك يا صاحب الجلالة
ان يبقى ابراهيم هنانو الثائر الاول في ظلك وظلال امارتك التي « استسها الثورة العربية » اذا
لم تكن متآمراً عليه مع الانكليز ، او على الاقل خاضعاً لسلطانهم خانعاً لارادتهم ؟
يا صاحب الجلالة الاردنيه الهاشمية !

انسيت موافك من الثورة السورية وعلى رجالها الذين ادوا اليك فكان عذابهم منك آلم
على النفوس من عذاب الفرنسيين ، فضلوا الاستسلام والتزوح الى مصر والحجاز والتشرد
تحت كل كوكب على البقاء في عمان تحت رحمة المعتمد البريطاني ورجاله وجواسيسه ؟

انسيت مواقفك من الثورات العربية التي نشبت في فلسطين ، والتي كاد يكتب لها النجاح لولا وقوفك حاجر عثرة حيال هذا النجاح فتمتعت الثوار من دخول شرق الاردن واعتقلت الذين يغذون الثورة بجنودك وبنفسك كما فعلت مع احد كرام القوميين يوم نزلت وكنت صاحب سمو لترى بأمر عينك كيف يلقي القبض على عربي مؤمن ويزج في السجن ثم يعتزم الانتحار تالماً من هذا العدوان الصارخ ؟

انسيت مواقفك من مطاردة الثوار في اراضي شرق الاردن باشتراك « جنودك » وزفك البشري الى العالم العربي بان طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني قد قمت ثورة فلسطين بالتعارن مع قوات حدود شرق الاردن ؟

انسيت انك سلمت التائثر العربي النهر المرحوم « ابو درة » للسلطات البريطانية بين سمع العالم العربي وبصره ولم يمهل حتى يصل الى فلسطين فاعدم رحمه الله في اراضي شرق الاردن ؟ ..

انسيت انك لم ترسل احتجاجاً على سياسة فرنسا منذ دخلت هذه البلاد عام ١٩٢٠ حتى عقد المعاهدة ونسفا مع الحياة الديمقراطية والديمقراطية عام ١٩٣٩ واقامة حكم ارضاني لم يسبق له مثيل في تاريخ الاستعمار الذي مني به الشرق ، وسكت عن كل المنكرات كأنها لا تعنيك بل كأنها ترضيك ؟

انسيت يا صاحب الجلالة ان في بلاد الشام جزءاً كان يسمى « كليكيا » سورياً عربياً خالصاً سلمه الفرنسيون للترك ثم سلموه بعدة محافظة اسكندرونة ولم تنبس ببنت شفة بل اغتبطت وفرحت واقت علاقات ودية مع تركية وعززتها بزيارتك الرسمية لها كأن ما سلبته من هذه الديار كان حقاً مشروعاً تدعمه بنفوذك وانت وارث الثورة العربية وامير الامارة التي اسستها هذه الثورة ؟

يا صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية ؟

اليس فلسطين والاجزاء المنترعة من سورية غير بقع عربية نص عليها الميثاق القومي ، فما بالك ترضى بالامر الواقع فيها فتقر اليهودية على الاولى والتركية على الثانية ، وتطالب بعرش في الشام التي استقلت لا بفضلك ولا بفضل الاجانب ولا بفضل احد غير الله تعالى والضحايا من الالوف المؤلفة والصبر الذي صبرته وصارته ، والمعذاب الذي كابدته حتى اذن الله لها بالفرج

وجلا عنها الفرنسيون المستعمرون جلاء تاما وغدت موفورة السيادة والكرامة تقبوا ارفع منصب دولي في جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ؟
هل من اللياقة يا صاحب الجلالة ان يقف رئيس وزرائك في المجلس التشريعي ليقول : « ان من جلا لا يؤمن ان يعود متى سححت الفرصة » ناسياً ان الفرنسيين لم يجلووا عن هذه البلاد جلاء بل اجلووا اجلاء بالقوة ولو كانوا مخبرين في الجلاء والبقاء لفضلوا البقاء ، كما فعل الانكليز في مملكة شرق الاردن ؟

ثم اليس في هذا القول ما يجرح العاطفة القومية وبسيء الى الشهامة العربية ؟ اليس هذا تحريضاً منك ومن رئيس وزرائك ابراهيم هاشم للفرنسيين على ان يعودوا ولو ملكوا القوة لعادوا ، ولكنهم موقنون ان كل من تظله هذه السماء سيكون للاستقلال وللجمهورية نارا وقودها النفوس الغوالي اذا كانت الشرائع الدولية وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن — وسورية عضو فيه — لا تقوى على دفع العادية الفرنسية التي تحرضون عليها وتدعون اليها ؟

يا صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية !!

يتحدث كبير وزرائك عن خرق الدستور في سوريا ، وهذا ما لا يديق به ولا يك ، وانتم تحكمون حكماً اقطاعياً في شرق الاردن وتنفذون السياسة الاستعمارية في غرب الاردن وما يصدر اليكم من لندن ... ونحن والحمد لله هنا مستقلون جمهوريون نحكم حكماً نيابياً خالصاً لا شائبة فيه ، فاذا خرق الدستور فان مجلس النواب هو الذي يرد الحكومة او يعيدها او يسقطها لتستقيم الامور ، اما انتم فانكم تعيشون من « بيت المال » وبما تدره اكف اولاد الحلال ... تأمررون وتنهون بلا دستور ولا ديمقراطية ولا حرية حتى ولا شرائع ولا انظمة ولا قوانين هذا وابناء شرق الاردن وعدوان جلالتك على اموال التجار وسيارات الوجهاء شاهدة بصدق ما نقول وهل يحسن برئيس وزرائك ان يتحدث عن الدستور وليس في بلادك دستور غير ما تمليه « المصلحة الخاصة » وترضى به السياسة البريطانية ؟

يا صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية !!

على رسلك قليلا في الدعوى والحديث ورحمة بنفسك ان ينكشف امرها وبذاتك ان يبدو عوارها فلا ينفك احد من المحرضين وتقرع السن من دم ولات ساعة مندم فاقنع بما انت فيه من طعام وكساء ، والا فتنازل عن هذا « العرش » الموهوم واترك الخيار لشعبك في الالتحاق

بسوريا الام لتحكم حكماً جمهورياً قام على الدماء وعلى ارواح الشهداء ونحن نكفيك مؤونة
سوريا الكبرى بالسعي للوحدة العربية الكبرى على اساس دفع العدوان الصهيوني عن فلسطين
واسترجاع الاجزاء المنتزعة من ديار الشام ومتى اذن الله بالفرج - وسيؤذن به لا محالة -
تقر عيون والدك بلل الله ثراه ان ديار الشام هي التي حملت الرسالة وأدت امانته وحققت للعرب
ما يريدون من حرية تامة وسيادة كاملة واستقلال صحيح ونظام للحكم يرضى عنه العرب دون
اي دافع اجنبي او مشجع صهيوني .

والله يهدينا ويهديكم ايها الملك سواء السبيل وهو بردكم عن الغواية كفيلاً .

سعيد القلاوي

جريدة البلا - دمشق

العدد ٣٧١

٣ كانون الاول ١٩٤٦



لا وجود لمشروع سورية الكبرى في تاريخنا

- ١ -

نشرت في كنيحة الامس التصريح الذي تفضل حضرة صاحب الدولة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية فاقضى به للصحافيين العراقيين عن مشروع سوريا الكبرى وقد جاء فيه ان الكلمة للسوريين وحدهم وانه ليس لاحد ان يتدخل في الامر ، مما كان له التأثير الطيب والوقع الحسن في نفوس المخلصين من ابناء هذه البلاد الذين يفارون على العلاقات بين دول العرب وبودون ان تقام على افضل الاسس .

لقد استغل خصوم العرب في الخارج ولا سيما اليهود فرصة تقلد دولته رئاسة الوزارة فزعموا كذبا انه سيؤيد مشروع سوريا الكبرى وسيشدد ازر بعض « متهوسة عمان » لتفريق بين العرب وتمزيق وحدتهم ولكن تصريحه هذا افسد عليهم خططهم واساليبهم .

وكذلك فقد استغل بعض ماجوري عمان في دمشق الفرصة ايضاً وبشروا بعضهم بعضاً بقرب وصول الاموال الطائلة اليهم فطالما مناهم « متهوسة عمان » بهذه الاموال تدفق عليهم تدفقاً من العراق ومعنى هذا اذا ترجمناه الى اللغة الفصحى ان متهوسة عمان بوهمون بعض اذئابهم بان العراق وراهم يشد ازرهم ويهبهم الاموال الطائلة لانفاقها في دعاياتهم وان نوري باشا هو في مقدمة المؤيدين ، وانه ما جاء الى الحكم الا ليحقق المشروع ويبدل الاموال اللازمة له ، فجاء تصريحه صفقة قوية في وجوههم فعرفوا انه لا امل من ناحية العراق ، فرجال العراق واقطاب العراق وعلى رأسهم دولة نوري باشا اسى وارفع من تأييد « متهوسة » سخفاء في مشروع سخيف لا يراد به وجه الامة ولا وجه المصلحة العامة ، وانما ارضاء لبعض نزوات خاصة وشهوات شخصية . ولقد حمد الجميع لدولة وزير العراق الاكبر تصريحه هذا الذي جاء مطابقاً لما توقعوه منه ومنسجماً مع ما انصف به من سمو وحصافة ويعد نظر .

• • •

غير ان لي ملاحظة بسيطة رأيت ان اسوقها في هذا الصدد خدمة للتاريخ الحديث فارجو
من الكفاح الاغر ان يفسح صدره لها ، فالحقيقة بنت البحث كما تعلمون :
لقد تفضل دولة الباشا فقال في مستهل حديثه انه لم يكن الا وسيطاً في الامروان السوريين
جاؤا وكلفوه بان يسعى لتحقيق مشروع سوريا الكبرى وانـه سعى في باريس ولندن لهذا
المشروع سعياً كبيراً .

والذي يعرفه كاتب هذه السطور وقد رافق الحوادث مرافقة دقيقة منذ سنة ١٩١٨ حتى
الآن ، اي منذ دخول جيش الثورة العربية الى دمشق محرراً فاتحاً حتى يوم الناس هذا ، هو
ان الرأي كان متجهاً في ذلك العهد الى تحقيق مشروع الامبراطورية على المنوال الذي تصوره
المرحوم الحسين لا الى اي مشروع آخر وكانوا يرمون كل من لا يطالب به بالخيانة الكبرى .
على انهم ما لبثوا بمد ذلك ، وبعد ما تحققوا من عدم امكان تنفيذه للمطالبة بمشروع سوريا
الكبرى والفرق كبير بين المشروعين ، فشروع سوريا الطبيعية ، وقد كان حزب الاتحاد
السوري بمصر اول من نادى به وجعله شعاراً له ينطوي على المطالبة بتحرير سوريا داخل حدودها
الطبيعية وهي تمتد من جبال طوروس شمالاً الى رفح جنوباً ومن البحر المتوسط غرباً الى
الصحراء جنوباً .

هذا هو مشروع سوريا الطبيعية كما وضع ، وتدخل فيه اراضي اسكندرونة وقد كانت
يومئذ ضمن الدولة السورية الجديدة ومقاطعة كيليكية وكانت تحت الاحتلال الافرنسي
ومقاطعات مرعش وعنتاب ولبنان وفلسطين ، اما شرق الاردن فكان في دائرة الدولة السورية .
وتمسك السوريون في هذا المشروع واجمعوا على المطالبة به امام لجنة كراين الامريكية
حين وصولها الى دمشق في شهر تموز سنة ١٩١٩ ثم ادمج في قرار المؤتمر السوري الصادر يوم
٦ آذار ١٩٢٠ باعلان استقلال سوريا وشتان بينه وبين مشروع سوريا الكبرى الذي يطالب به
متهوسة عمان ويقوم على ضم الجمهورية السورية الحاضرة الى عمان واستثناء لبنان كما يقوون
انفسهم واستثناء فلسطين وكيلىكية واستثناء جميع الاقطار الاخرى التي تدخل في مشروع
سورية الطبيعية .

فيا سيدي دولة الباشا :

ان السوريين الذين خاطبوك في ذلك العهد انما خاطبوك بشأن سوريا الطبيعية التي لا تزال

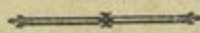
امنية كل سوري في هذه البلاد ، ولم يخاطبوك مطلقاً بشأن مشروع ابر اعجر كالمشروع الذي يطالب به هؤلاء المنهوسة ممن لا يفرقون بين الكوع والبوع في القضايا التاريخية القريبة لا البعيدة .
ثم ارجوك يا دولة الباشا ان تذكر بان دولتك كفت في ذلك العهد من رجال الحكومة السورية تعمل باسمها ولما فقد اعتبرت داخلاً في عداد رجالها منذ دخولك دمشق على رأس جيش الثورة ورحت تعمل الى جانب اميرها ثم مليكها بما هو مأثور عنك من اخلاص ، وظل هذا شأنك تعمل لسوريا وتتكلم باسم سوريا وتساقر الى اوربا لمصلحة سوريا حتى كانت فاجمة ميسلون الكبرى ، حيث غادر البلاد المرحوم الملك فيصل فكنت معه ، ثم لحق بك اخوانك الاشوس الكرام من ابناء العراق وكانو يحصوف بالملئات وتم لكم تأسيس دولة العراق الجديدة ايدها الله ووطد دعائمها .

واعيد القول بان مشروع سوريا الكبرى لم يكن له وجود مطلقاً لا في ابان الثورة العربية ولا في ابان العهد الفيصلي بدمشق ولا في وقت من الاوقات وانما هو من مبتكرات عثمان ، لتضليل الافهام ، واستدراج عطف بعض البسطاء وخدمة لتزوات شخصية لا تمت الى العروبة بصلة .
واختم كلمتي كما بدأتها بشكر دولة نوري باشا الذي اتاح لي الفرصة لايضاح هذه الحقائق التي حاولوا طمسها من تاريخنا المعاصر سائلاً المولى ان يبقيه ذخراً للعرب وقائداً يسير في طليعتهم دائماً الى الوفاق والاتفاق .

جريدة الكفاح (دمشق)

في ٤ - ١٢ - ١٩٤٦ العدد ١٨٤٤

لماذا تثار الزعماء السوريون؟



- ٢ -

اثبتنا في مقالنا السابق ان الفكرة العربية قلمت في الاصل لتحرير العرب الذين كانوا خاضعين لتركيا وانشاء دولة عربية تحيي مجد العرب وتجدد مفاخرهم وكان هذا ايضاً شعار الثورة العربية ، وقد تجلّى ذلك في جميع الرسائل والمكاتبات التي دارت بين زعيمها المغفور له الحسين بن علي وبين الانكليز وفي جميع منشوراته وخطبه فلم يرد اي ذكر لا لسوريا الكبرى ولا لسوريا الصغرى ولا لغيرها . وكل ما يقال غير ذلك فهو زور واختلاق وبهتان لم يقل به لا مؤسسو الفكرة العربية ولا رجال الثورة العربية ، ولا رجال الرعيل الاول ، فماذا اليه داع في تلك الفترة وانما حدث بعد انتهاء الحرب ، وبعد مؤتمر الصلح في باريس سنة ١٩١٨ — ١٩١٩ ووضع معاهدات الصلح ، وبعد ما ظهر ان الحلفاء ومنهم فرنسا يمارضون في تأسيس الدولة العربية التي كان يطالب بها الحسين ، فكان الامير فيصل نفسه اول من دعا لسوريا الطبيعية من الرجال الرسميين وان كان حزب الاتحاد السوري والزعماء السوريون بمصر قد سبقوه الى ذلك سنة او سنتين من غير الرسميين كما سنفصله لك تفصيلاً .

قلنا آنفاً ان فكرة سوريا الطبيعية وبعبارة اخرى فكرة انشاء دولة سوريا مستقلة في سوريا لم تكن معروفة لا قبل الحرب العظمى ولا عقبها ، وقد نشأت اول ما نشأت بمصر ؛ وكان الزعماء السوريون هنالك اول من دعا اليها وبشر بها ورأى ان مصلحة سوريا العامة تتحقق معها ثم انشأ هؤلاء الزعماء حزب الاتحاد السوري في اواخر سنة ١٩١٧ لتحقيق مشروعاتهم عن طريق التكتل وقد اخذ الامير فيصل نفسه بعد ذلك بهذه الفكرة ، مع تعديل سيأتي بيانه عقب عودته من رحلته الاولى الى باريس في شهر نيسان سنة ١٩١٩ ثم اخذ بها المؤتمر السوري في قراره الصادر يوم ٣ تموز سنة ١٩١٩ ثم اتخذها المؤتمر السوري نفسه شعاراً له وعلى قواعدها اعلن

استقلال سوريا يوم ٦ آذار سنة ١٩٢٠ ونادى بالامير فيصل بن الحسين ملكاً لسوريا ، في ضمن دائرتها لا في خارجها .

ذهب الزعماء السوريون الذين عملوا لنشر الفكرة العربية وكرسوا انفسهم لخدمتها وتعزيرها وفي مقدمتهم المغفور له السيد رشيد رضا صاحب « المنار » وسماحة الاستاذ الكبير الشيخ كامل القصاب والمرحوم خالد بك الحكيم الى الحجاز قبيل اعلان ثورته على الترك يوم ٩ حزيران سنة ١٩٤٦ ما عدا الاول فقد ذهب بعدها واتصلوا بالمغفور له الملك حسين وقد وضعوا نصب اعينهم التعاون معه في تأسيس دولة عربية جديدة ديمقراطية تستمد دستورها ونظمتها من افضل الاساليب العصرية ، وتأخذ بالاكمل والاصح من النظم والتقاليد الاوربية مما يتفق مع عاداتنا وتقاليدنا وينسجم معها ، فراعهم الاتمسك بالقديم البالي من العادات وتصلبه برأيه ، وتصميمه على الابتعاد عن كل جديد ، واخذ بالاقصى من الاساليب الاستبدادية وهي وان صلحت في القرون الوسطى فلا يجوز الاخذ بها وتطبيقها في دولة عصرية ناشئة ، فسعوا سعياً حثيثاً لاقناعه بالعدول عن هذه الخطط والاساليب التي لا تكون نتيجتها سوى التعمير بالقضاء على تلك الدولة وازالتها من الوجود وقد تم ذلك بالفعل وتحققت نبوءة القوم وصحت فراسمهم فما طشت الدولة الهاشمية في الحجاز سوى عشر سنوات وثلاثة اشهر والياً (محرم سنة ١٣٣٤ - جمادى الثانية سنة ١٣٤٤) وهي اقصر مدة عاشتها فيما نعتقد ولا سبب لسقوطها او انهيارها سوى اخذها بتلك الاساليب العتيقة البالية التي اخذ بها مؤسسها المغفور له الحسين وضربه بنصح الناصحين من العقلاء والمخلصين عرض الحائط وابتعاده عنهم وتمسكه بطرق عقيمة بالية سار عليها بعض اشراف مكة ولا يزال جلالته الملك عبد الله يطبق اساليب المغفور له والده مع بعض تعديلات بسيطة في الحكم ولا ادل على ذلك من الدستور الجديد الذي وضعه لدولته الجديدة ، ولئن عاشت اكثر من الدولة الهاشمية التي اسسها المغفور له والده في الحجاز فذلك بفضل حماية الانكليز لها واقامتهم جيشاً قوياً في داخلها .

•••

نعود بعد هذا الاستطراد لنقول ان هؤلاء الزعماء المخلصين غادروا الحجاز على الرغم منهم بعد ما تيقنوا ان لا رجاء في انشاء الدولة التي كانوا يمتنون النفس بانشائها مع الحسين .
وانصلوا بمصر باخوانهم الذين كانوا يتزولونها ويشاركونهم في جهادهم وفي مقدمتهم المغفور له

الزعيم الدكتور شهبندر والمرحوم رفيق العظم واسكندر بك عمون وحسن حمادة وحدثهم عما عرفوه وقالوا لهم انه لا امل ولا رجاء من جهة الحسين وانه يجب على السوريين ان يعملوا لبلادهم دون الاعتماد على الآخرين . واسسوا على الاثر حزب الاتحاد السوري وكان شعاره المطالبة بسورية الطبيعية دولة مستقلة دون ان تكون لها علاقة بحكومة الحجاز الهاشمية .

اسس هذا الحزب رسمياً في شهر كانون الاول سنة ١٩١٨ اي بعد ختام الحرب مباشرة وقد ضم نخبة طيبة من مشاهير رجال سوريا المجاهدين وهذه اسماء لجنته حين تأسيسه .
الشيخ كامل القصاب ، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر ، رفيق العظم ، فوزي البكري ، خالد الحكيم ، مختار الصلح ، حسن حمادة .

واختير الامير ميشيل لطف الله رئيساً للحزب والسيد رشيد رضا نائب رئيس وسليم سر كيس والحامي وهبه العيسى سكرتيرين له .

وكان اول ما فعله السبعة الاوائل انهم كتبوا الى اللورد ملتر وزير الحرية البريطانية يومئذ يسألونه عن حقيقة نيات الحكومة البريطانية تجاه العرب وقالوا ان السوريين مع تمنيم لان تكون سوريا جزءاً من المملكة العربية فانهم كانوا قبل الحرب يعملون لتطبيق قانون اللامر كزبة في بلادهم وتقسيمها الى ولايات تحكم نفسها بنفسها حكماً ادارياً فقط ، واذا استقلت البلاد العربية فيجوز تطبيق مثل هذا القانون على ولاياتها وامارتها كلها .

وردت على هذه المذكرة ارسلت الحكومة البريطانية يوم ٢٤ حزيران سنة ١٩١٨ تبلغ السوريين السبعة الذين وقعوا على المذكرة جوابها . ويعرف في ملف القضية السورية باسم :
« العهد البريطاني للسوريين السبعة » .

جريدة الكفاح (دمشق)

العدد ١٨٥٢ في ١٥ - ١٢ - ١٩٤٦

اول برنامج للفصل

- ٣ -

قلنا سابقاً ان فكرة انفصال سوريا عن الحجاز وتأسيس دولة سورية مستقلة نشأت بمصر عقب عودة الزعماء السوريين الذين ذهبوا الى مكة للمساعدة في انشاء الدولة العربية فقد هالمهم وافزعهم ما رأوا من اخذ الحكومة المشاشية بالاساليب القديمة ونفورها وابتماده. ا عن كل جديد ، فحاولوا وسعوا سعياً كثيراً لاقناع المغفور له مؤسس الدولة بالعدول عن تلك الخطط والاساليب التي لا تتلاءم وروح العصر الحاضر وتفسج معه ولما ادر كوا انه لا امل يرجى من من هذه الناحية غادروا الحجاز الى القاهرة واجتمعوا الى اخوانهم من رجالات سوريا الساملين وبسطوا لهم نتائج اختباراتهم فرأوا ان يعملوا مجتمعين للفصل بين قضيتي سوريا وقضية الحجاز فأسسوا حزب الاتحاد السوري ، وجعلوا شعاره الدعوة لتأسيس دولة سورية مستقلة داخل حدود سوريا الطبيعية وضمن المبادئ الآتية وقد ضمنوها برنامج حزبه وهي :

مبادئ حزب الاتحاد السوري

- ١ - تكون سوريا بجملةا على وحدتها القومية من جبال طوروس والخابور فالفرات شرقاً والصحراء العربية فدان صالح جنوباً والبحر الاحمر فخط العقبة ورفح فالبحر المتوسط غرباً .
- ٢ - تكون سوريا مستقلة استقلالاً تاماً تضمه جمعية الامم وتضمن قانونه الاساسي ضماناً لا يخل بهذا الاستقلال
- ٣ - يكون الحكم فيها على مبدأ اللامر كزية ويكون اساس قوانينها واحكامها مدياً بحتاً ما عدا احكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه .
- ٤ - يكون قانونها الاساسي ضامناً لحقوق الاقليات .

وقد اشترك عدد كبير من خيار السوريين النازلين بمصر يومئذ في وضع هذا البرنامج واقره ...

ولقد رأيت ان البرنامج الجديد - ويجب ان نلاحظ دقة الظرف الذي وضع فيه - نادى اول ما نادى في مادته الاولى بفضل سوريا عن الحجاز وعن العراق وعن سائر البلاد العربية الاخرى ، وحدد حدودها فجعلها من طوروس شمالاً وبذلك ادخل مرسين وادنه وقد لاحظت ان الحسين تنازل عن المطالبة بها في مراسلته مع الانكليز . اما من جهة الشرق فجعل الفرات والحايور فاصلاً بينها وبين العراق .

وفصل بينها وبين الحجاز ايضاً وجعل حدودها الجنوبية الشرقية تمتد الى سدائين صالح وهي تبعد نحو ٧٠٠ كيلو نحو دمشق وتدخل في المملكة السعودية الان . وقد كانت كذلك في العهد الروماني القديم ، فكانت فيها قوة رومانية لحماية الحدود ، وتدخل في هذا التحديد بلاد شرق الاردن وبلاد الشراة وولاية العقبة داخل الدولة السورية الحديثة كما تدخل فيها مقاطعة تبوك ، وهي الان من املاك الدولة السعودية .

وجعل البحر الاحمر وخط العقبة ورفع - وهذه الان من املاك مصر - منتهى حدود سوريا من ناحية الغرب وبذلك تدخل فلسطين في ضمنها .

تلك هي الحدود الطبيعية لامتداد سوريا الجغرافي الطبيعي ، وقد كان حزب الاتحاد السوري اول من نادى بها واراد انشاء الدولة السورية الجديدة في داخل دائرتها

وفصلت المادة الثانية بين سوريا والحجاز وفصمت عرى كل رابطة سياسية وما ذلك الا لاعتقاد قادة هذا الحزب بان مصلحة سوريا في هذا الفصل فقالت بان سوريا تكون مستقلة استقلالاً تاماً تضمنه جامعة الامم ، ولم تك هذه الجامعة قد انشئت حتى ذلك العهد وانما كانت في طريق التأسيس والانشاء وكان الرئيس ولسون يزور يومئذ اوربا ويعمل لانشاءها وكان الناس يعلقون عليها آمالاً واسعة فاراد مؤسسوا هذا الحزب ان يضعوا الدولة السورية الجديدة الناشئة تحت رعايتها وقد كان ذلك في رأيهم افضل لها من ارتباطها مع الحجاز ولم يكونوا هذا الرأي الا بعد الذي عرفوه من طراز الحكم في ربوعه وطرقه وقالوا ايضاً بان تضمن الجامعة دستور هذه الدولة وذلك منعاً للعبث به .

ونصت المادة الرابعة من البرنامج على ان يكون الحكم في الدولة السورية الجديدة على الطريقة اللامركزية ، وهو المبدأ الذي كان السوريون سبق شعوب البلاد العربية التي كانت

خاضعة لتركيها للمطالبة به وذلك لما خبروه من مساريء الادارة المركزية في العهد العثماني ، فوضعوا هذا «القيد» في برنامجهم اشارة لتمسكهم به فيكون لكل مقاطعة من مقاطعاتهم نظاما اداريا خاصاً بها يلائمها .

والفقرة الثانية من هذه المادة على جانب كبير من الخطورة وهذا نصها ويكون اساس قوانينها واحكامها ، اي «قوانين الدولة السورية «مدنياً بحتاً» وبذلك اخرجوها من عداد الحكومات الرجعية التي كانت تتبع الاساليب البالية وتأتي ان تحيد عنها ، وادخلوها في عداد الحكومات العصرية المدنية التي تفتح منهج الحكومات الاوربية والامبركية التي اخذت بهذا الطراز من الحكم فنمت وازدهرت ولم يفسوا ان يشيروا الي ان احكام الاحوال الشخصية للطوائف السورية الدينية والمذهبية تظل على حالها فلا يعترض احد لها ، وقد اتفق الجميع على هذا الرأي واخذوا به .

وقالت المادة الرابعة من هذا البرنامج انه ينص في دستور الدولة الجديدة على ضمان حقوق الاقليات ، والغاية من ذلك ادخال الاطمئنان على نفوس هذه الاقليات فترحب بالدولة الجديدة وتتعاون معها باخلاص وهذا مهم وضروري لكل دولة جديدة

ولم يقف نشاط الزعماء السوريين بمصر عند حد وضع البرنامج بل سعوا للاتصال بالانكليز كما كان يفعل الحسين واولاده ، والتفاهم معهم مباشرة فارسلوا مذكرتهم التي روينا لك خبرها الى الحكومة البريطانية بواسطة اللورد ملنز وزير الخارجية يومئذ يسألونه عن موقف الحكومة البريطانية من القضية السورية خاصة والقضية العربية عامة .

وفي يوم ٢٢ حزيران سنة ١٩١٨ دعا الكومندور هوغارث عميد كلية اكسفورد وكان منتدباً للعمل بالمكتب العربي بالقاهرة سماحة الاستاذ الكبير الشيخ كامل القصاب والمفتور له الزعيم الدكتور شهبندر الى منزل المستر وارثر كاتم اسرار اللورد ملنز وابلقها جواب الحكومة البريطانية الرسمي الصادر في ١٦ حزيران سنة ١٩١٨ من وزارة الخارجية على مذكرتهم وهو :

العهد البريطاني للسوريين

- ١ - ان حكومة جلالة الملك ترغب في ان تكون عامة الشعوب التي تتسلك العربية منقذة من السلطة التركية ، وان تعيش فيما بعد وعليها الحكومة التي ترغب فيها .
- ٢ - ان بعض البلاد العربية اما كانت تتمتع باستقلالها التام منذ مدة او حصلت عليه الآن

وهو استقلال اعترفت به انكلترا اعترافاً تاماً ، وهذا يكون شأنها ايضاً مع البلاد التي تحصل على استقلالها من الآن حتى نهاية الحرب .

٣ — ان سائر البلاد العربية هي الآن اما خاضعة للترك او تحتلها جيوش حليفة فحكومة جلالة الملك تأمل ولها ائتمة ان شعوب هذه البلاد تحصل ايضاً على حريتها واستقلالها وان يتخذ بشأنها عند انتهاء الحرب قرار يتفق مع رغباتها .

٤ — ان حكومة جلالاته تعتقد ان العوائق والصعوبات التي تقف في سبيل احياء هذه الشعوب سيتغلب عليها تعلقاً ناجحاً ، وهي تمد بكل مساعدة لمن يسعى في ازالتها ومستعدة لان تنظر في اية خطة لعمل مشترك يلتزم مع الحركات العسكرية الحاضرة ويتفق مع المبادئ السياسية لبريطانيا وحلفائها .

جريدة الكفاح (دمشق)

العدد ١٨٥٣ في ١٧ - ١٢ - ١٩٤٦



الملك فيصل ومشروع سورية الطبيعية

- ٤ -

دخل المغفور له الملك فيصل دمشق يوم ٢ تشرين الاول سنة ١٩١٨ قادماً من الازرق وفي يوم ٥ منه اذاع بلافا رسمياً « الى اهالي سورية المحترمين » قال فيه :

اشكر جميع السوريين على ما ابدوه من العطف والمحبة وحسن القبول لجيوشنا المنصورة والمساعدة بالبيعة باسم مولانا السلطان امير المؤمنين الشريف حسين نصره الله ، ثم ابلغكم بأنه تشكلت في سورية حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالاً تاماً لاشاغبة فيه باسم مولانا السلطان حسين شاملة جميع البلاد السورية الخ ...

ولم يطل الامير الاقامة في سورية بل غادر بيروت يوم ٢٣ تشرين الثاني بالطراد البريطاني غلوستر لحضور مؤتمر الصلح نيابة عن والده .

وقضى الامير نيافاً وخمسة اشهر في اوربا يتصل برجالها واقطابها ، ويعمل للدفاع عن القضية التي ذهب لاجلها ووصل الى بيروت يوم ٣٠ نيسان بالطراد الفرنسي اديكار غينه .
وفي يوم ٥ ايار سنة ١٩١٩ اي بعد عودته بخمسة ايام عقد اجتماع كبير في هودار الحكومة بدمشق ضم وفود البلاد ، وذري الرأي والمكانة فيها ، القى الامير فيه خطبة مطولة تضمنت فصل قضية سورية عن قضية الحجاز فصلاً تاماً بخلاف ما جاء في بيانه الذي اذاعه عند وصوله وخصناه آنفاً ، قال :

كانت مدافعتي عن سورية كما يلي :

« دأمت عن سورية بمحدودها الطبيعية وقلت ان السوريين يطلبون استقلال بلادهم الطبيعية ولا يريدون ان يشار كم فيها شريك وقد توفقتنا والحمد لله ، العراق بلاد مستقلة بلا علاقة بسورية كما ان سورية لاعلاقة لها بسائر بلاد العرب مع ان العرب امة واحدة . »

نعم : على هذا المنوال جرى الفصل بين القضيتين : قضية سورية وقضية الحجاز ، وكان

الملك فيصل اول من نادى بهذا الفصل في سورية بعد ان نادى به حزب الأتحاد السوري من قبل في مصر ، ومنذ ذلك الحين اتجهت القضية السورية اتجاهاً جديداً يختلف عن اتجاه الاقطار العربية الاخرى وسارت في الطريق الجديدة التي رسمت لها .

لجنة كراين

ووصلت بعد ذلك الى دمشق لجنة كراين للوقوف على رغائب السوريين ، فدعت حكومة الامير فيصل البلاد الى انتخاب مؤتمر يمثلها وينطق باسمها فانتخب هذا المؤتمر واجتمع في دمشق يوم ٧ حزيران سنة ١٩١٩ وفي يوم الخميس ٣ تموز سنة ١٩١٩ زار السيد هاشم الاناسي رئيس المؤتمر السوري للجنة الاميركية على رأس وفد يتألف من ٢١ عضواً يمثلون مناطق سورية المختلفة وسلمها قرار المؤتمر . وهذا ما جاء في مقدمته :

قرار المؤتمر

« اننا نحن الموقعين ادناه بامضاءاتنا واسمائنا اعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق الشام والمؤلف من مندوبي جميع المناطق الثلاث الجنوبية والشرقية والغربية الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا وتفويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين قد قررنا في جلستنا المنعقدة في نهار الاربعاء المصادف ٢ تموز ١٩١٩ وضع هذه اللائحة المبينة لرغبات سكان البلاد الذين انتدبونا ورفعها الى الوفد الاميركي من اللجنة الدولية :

١ - اننا نطلب الاستقلال السياسي التام لناجز للبلاد السورية التي تحدها شمالاً جبال طوروس ، وحته بأ رفتح الخطط المار من جنوب الجوف الى جنوب العقبة الشاميه والعقبة الحجازية شرقاً والفرات والحجاز والخط الممتد شرقي الموكل الى شرقي الجوف وغرباً البحر المتوسط بدون حماية ولا وصاية الخ .

قرار الاستقلال

وكذلك فقد حضر المؤتمر السوري بقراره الصادر باعلان استقلال سورية يوم ٨ آذار سنة ١٩٢٠ على استقلال سورية بمحدودها الطبيعية واليك ما قاله :

« فنحن اعضاء هذا المؤتمر بصفتنا الممثلين للامة السورية في جميع انحاء القطر السوري تمثيلاً صحيحاً نتكلم بلسانها ونبخر بإرادتها وجوب الخروج من هذا الموقف الحرج فاعلنا باجماع الآراء استقلال بلادنا السورية بمحدودها الطبيعية ومنها فلسطين استقلالاً تاماً لا شائبة فيه على الاساس المدني الثيابي وحفظ حقوق الاقلية ورفض مزاعم الصهيونيين في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود او محل هجرة لهم » .

هذان هما قراران تاريخيان للمؤتمر السوري اصدرهما في طرفين مختلفين فقد اصدر الاول حين وصول لجنة الاستفتاء الاميركية وصدر الثاني حين استقلال سورية . وقد نص فيها على استقلال سورية بمحدودها الطبيعية السكاملة ، ولم يرد فيها اي ذكر لسورية الكبرى او الصغرى ، فكيف يفترى هؤلاء الكذب على التاريخ والناس ، ويقولون ان لمشروع سورية الكبرى اساس او وجود في تاريخنا مع انه لا اصل ولا اساس !!؟

لقد بدأت الحركة اول ما بدأت لتحرير بلاد العرب ، وانشاء المملكة العربية ، ولكن لم يطل المطال حتي انفصلت قضايا الاقطار العربية بعضها عن بعض فاستقلت القضية السورية وسارت في اتجاه خاص ومثل ذلك كان شأن القضية العراقية وقضايا البلدان العربية الاخرى . واخذ السوريون في جميع الادوار والظروف بمشروع سورية الطبيعية ولم يحيدوا عنه كما رأيت من النصوص التاريخية التي اوردها لك وليس فيها ما يحتمل الجدل والمناقشة فلم يرد فيها اي ذكر لمشروع سورية الكبرى وهو المشروع الذي استخدموه في الايام الاخيرة للتضليل والابهام زاعمين ان له اصلا في تاريخنا وليس الامر كذلك .

موقف الحسين

ولا بد لنا من القول استيفاء للبحث ان قرار المؤتمر السوري باعلان استقلال سورية
بحدودها الطبيعية وقطع كل صلة سياسية لها بالحجاز لم يرض المغفور له الملك حسين فقطع كل
صلة بنجله ولم يرسل اليه برقية تهنئة ، وظلت العلاقات شبه مقطوعة بينهما حتى زادر الملك دمشق
عقب ميسلون فاستؤنفت وعادت الى مجراها الطبيعي .

جريدة الكفاح (دمشق)

العدد ١٨٥٤ في ١٨ - ١٢ - ١٩٤٦



هذه هي المؤامرة!..

قد لا يعرف التاريخ دعوة سياسية طامضة يعتمد دعواتها على الكتابة والتلميح ويفرون من التحديد والتصريح كالدعوة القائمة اليوم للملكية في سوريا . ودعاتها يسمون مشروعمهم - تفضيلاً للناس و صرفاً للانظار والافكار ، عن حقيقة الواقع - مشروع سوريا الكبرى . هذه التي يدعون اليها ، والتاريخ انما يعرف سوريا واحدة تمتد من جبال طوروس الى صحراء سيناء وهو مع ذلك يسميها سوريا ولا يفتعها بالكبرى وهؤلاء الذين مسحوا سوريا ، هؤلاء الذين لا يطالبون تركيا حتى ولا بلواء الاسكندرون فضلاً عن امتداد الحدود السورية الشمالية الى جبال طوروس هؤلاء الذين يشتمل مشروعمهم على اعطاء لبنان استقلالاً ذاتياً كاثوليكيّاً واعطاء اليهود حصتهم من فلسطين - بعد اقرار التقسيم وتطبيقه - استقلالاً ذاتياً يهودياً وانشاء دولة مؤلفة من شرق الاردن والقسم الغربي من فلسطين على رأسها سمو الامير نائف باسم « ملك » واخرى في سوريا الحالية على رأسها سمو الامير طلال وثالثة في العراق على رأسها جلالة الملك فيصل ورابعة في نجد بعد غزوها وفتحها مع الحجاز على رأسها سمو الامير زيد ، وخامسة في الحجاز بملكية حضرة صاحب السمو الامير عبد الاله ، وفوق الجميع عميد الاسرة الهاشمية حضرة صاحب الجلالة ملك الملوك « عبد الله » .

هؤلاء الذين يجزئون سوريا وبلاد العرب ، هذه التجزئة التي بذوا بها الافرنسيين وتفوقوا على رجال الانتداب ويتخلون لتركيا واليهود عن اعلى واغنى اجزاء في سوريا ، هم الذين يسمون مشروعمهم من غير خجل من الله ولا وجل من الناس ، ولا تأم من العبث بقديسية الدستور السوري الجمهوري مشروع سوريا الكبرى .

ولكي نضع النقاط على الحروف ولا يظن القراء اننا نلقي الكلام على عواهنه ونكيل التهم جزافاً نذكر اننا نلقينا معلومات وثيقة واطلعنا على وثائق ثابتة تدل على ان مقررات اجتماع « الشونة » الذي حضره صاحب الجلالة ملك الملوك وصاحب السمو الوصي على عرش العراق

الامير عبد الاله ، والسيد حسين نامق رئيس اركان الجيش العراقي ، والسيد كلوب باشا المعروف «باني حنيك» قائد جلالته المنصور والمعتمد الانكليزي في شرق الاردن، هذا الاجتماع الملوكي العربي الانكليزي المختلط قد تقرر فيه ما يأتي :

١ — توحيد العراق وشرق الاردن باسم المملكة الهاشمية .

٢ — ضم سوريا اليها بعد اعطاء لبنان استقلالاً ذاتياً .

٣ — ضم فلسطين بعد تطبيق مشروع التقسيم واعطاء القسم الصهيوني استقلاله الذاتي .

٤ — تأليف جيش من العراق وشرق الاردن وسوريا وفلسطين تحت اسم الجيش الهاشمي

يتولى فتح المملكة العربية السعودية .

٥ — تفويض سمو الامير طلال ملكا على سوريا وسمو شقيقه نائب ملكا لفلسطين وشرق الاردن وبقاء جلالة الملك فيصل الثاني على العراق ، واقامة سمو الامير زيد ملكا على نجد ، وسمو الامير عبد الاله على الحجاز ، والمناداة بعميد الاسرة الهاشمية صاحب الجلالة الملك عبدالله ملكا او قيصر او امبراطوراً على هذه المملكة ، او القيصريّة، او الامبراطورية ذات الدول والملوك .
اما ان معاهدة العراق وشرق الاردن اللتين تقيدان استقلال هذين القطرين العربيين الشقيقين وتجملان حتى السياسة الداخلية فيها ولا سيما في شرق الاردن تحت رحمة رجال الانكليز من ملكيين وعسكريين .

اما ان «اتين المعاهدتين ستزولان فيصبح استقلال العراق وشرق الاردن كاستقلال سوريا ونجد والحجاز ، خال من كل قيد ، طليق من كل نفوذ ، اما ان المعاهدتين ستبقيان فتصير سوريا ونجد والحجاز ، بعد سراية المعاهدتين عليها ونفاذها فيها الى الحماية وشبه الاستعمار بعد الاستقلال العالي الذي زهقت في سبيله الارواح واهرقت الدماء .

اما هذه النقطة الدقيقة الحاسمة فلم يجد المجتمعون في «الشونة» ضرورة بحثها او حاج للتعرض اليها ، فسكتوا عنها سكوت القصد ، او سكوت العقلة وصح فيهم على كلا الحالين قول القائل :

اذا كنت لاندرى فلك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وبعد فهذه هي حقيقة مشروع حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله نجلي عن اجزاء غالية من سورية ، وبعث روح طائفية بفيضة بعد اليقظة القومية المباركة في لبنان ، والخروج على العرب وآمالهم ، واهدافهم القومية باقرار انشاء دولة صهيونية في قسم من فلسطين العربية وتجزئة

سورية تجزئة دونها معاهدة « سايكس بيكو » واثارة الفتن ، والحروب بين العرب وتمزق وحدتهم ، واهراق دماهم بأيديهم .

ولماذا كل هذا وفي سبيل اي شيء ؟ لتزوي شهوة الامراء الهاشميين الباقين في الملك وشهوة عميد هذه الاسرة الكريمة ذات الطول والفضل على العرب للعظمة وفخفخة القياسرة ، ولا بأس بعد ذلك ان يعود ظل الاستعمار ، او الحماية ، او ماشاء الانكليز واليهود الى المستقبل من بلاد العرب ، وان تهرق دماء العرب وتنفق جامعة العرب ، وتشتت الترة والاحقاد بين العرب وينقطع كل امل في الوحدة واجتماع الشمل للعرب .

هذه هي الدعاية التي يقوم بها نفر من المأجورين والمقهورين والموتورين ، فيضللون بها جماعة من البسطاء والسذج والمغرورين بعد ان بلبسوها ثوباً غير ثوبها ويسموها بغير اسمها ، وقيموا حول حقيقتها ستاراً من التضليل والتطويل فيسموا هذا المشروع المسخ البقيض ، مشروع سورية الكبرى ، وابهاماً للناس انه يستهدف ضم اجزاء سورية المؤلفة حالياً من فلسطين وشرقي الاردن وسورية ولبنان بعضها الى بعض واقامه حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله ملكاً عليها .

ومن الناس من يضحى فيقبل هذه الملكية في سبيل توحيد هذه الاجزاء ، ولكن الحقيقة ليست من ذلك في شيء بل هي كما ارضحناها وفضحناها ارضاء تركيا على حساب سورية تنفيذاً لاوامر انكلترا وابقاظاً للطائفية البغيضة في لبنان ومروقاً على الامانة العربية في فلسطين وتجزئة مقيمة في ما بقي بعد ذلك .

وان نعجب فمعجنا لقانون يسمونه قانون حماية الاستقلال لا يطبق على هؤلاء المتسامرين المؤتمرين بسلامة الدولة ودستورها ونظامها ، وأمنها والحكم القائم فيها لحساب دولة اجنبية وسياسة اجنبية ، ودعاية اجنبية . فاذا لم تكن هذه الدعوة العلنية والوقاحة المطلقة من هؤلاء الدعاة موضع تطبيق هذا القانون فابن ترى يمكن ان يكون ذلك ؟ وهل في العالم دولة تصبر على مثل هذا الكيد والتحدي ؟ . هذا غيظ من فيض وقطر من بحر ، ولدينا مزيد ولنسا الى الموضوع عودة .

جريدة الجلاء (اللاذقية)

العدد ١٥ في ٢٠ - ١١ - ١٩٤٦

الوحدة السورية

غير مشروع سورية الكبرى

ليس حديث نوري باشا السعيد عن مشروع سوريا الكبرى قليل الأهمية وليس تصريحه لصحفي العراق عن برأته مما ينسب إليه ، قولا مرسلًا بلا قيد ، لقد قال انه يحمل وثيقة عليها توابع السادة شكري القوتلي وجميل مردم وسعد الله الجابري وغيرهم من أعضاء المؤتمر السوري الذين فوضوه بنقل رغبتهم الى مؤتمر الحلفاء ، ويعرب عن رأيهم في الوحدة السورية عام ١٩١٩ ، وقد اضاف هذه الوثيقة الى مجموعة الوثائق في خزانة جامعة الدول العربية . وهو يعني ان مشروع سوريا الكبرى مؤيد بهذه الحججة منذ عام ١٩١٩ ومؤكد بهذه التواريخ ، وكأنه يشير اشارة خفيفة الى نكول زعمائنا عن عهدهم عندما رفضوا مشروع سوريا الكبرى ، ولسنا بحاجة لاقامة الدليل على مغالطة السيد نوري السعيد الذي يتعمد الخلط بين الوحدة السورية ومشروع سوريا الكبرى ، ولا يميز بين تلك « الوحدة » وهذه « المصيبة » التي حاول تصورها وتزيينها وقلب المعجوز الشمطاء عروساً مجلوة .

لقد كانت ظروف عام ١٩١٩ غير ظروف عام ١٩٤٦ ، وقد كانت الوحدة السورية يومئذ هدف كل عربي سوري و غاية زعماء البلاد ، لان الرجل المختار لم يكن عبد الله بل فيصلا ، وهو صاحب الحق المنتخب ، اما اليوم فقد تبدل الوضع وذهب الحق مع صاحبه الى العالم الثاني بعد ان استقر كيان الامة السورية على النظام الجمهوري محتفظاً بشرعيته نصاً وشكلاً في ذلك الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية عام ١٩٢٨ ، ومن البديهي ان يكون جواب كل مطالب بالعرش السوري نفس الجواب الذي يلقاه احفاد ملوك فرنسا بعد زوال عرشهم .

هذا هو الواقع .

غير ان نوري السعيد باشا يحاول ان يفسر النص كل على غير حقيقته ، ويريد ان ينقل ذلك الارث الى غير صاحبة ويبغي امراً آخر ، فهو يؤيد مشروع سوريا الكبرى بتلك الوثيقة ، وبرشح لها رجلا لم يعرف العرب في محنتهم وفي نضالهم اوثق منه رجلا عند الاجنبي المستعمر ، ولا اسرع منه احداً لتنفيذ كل امر ، وقد بدأ حياته السياسية مستقلاً عن اخية ، وعن امته وقبل بما لا يقبل به قومي مؤمن بقضيته ، ورضي فيما رضى من احكام الاجنبي ان يقيم اماره في قلب البلاد العربية ، بعد ان فصلت عن جسم الامة السورية لتكون في مثل هذا اليوم ، معسكراً دائماً يستقر في ناحية القلب من الجسم العربي ، ثم قيد هذا الجزء السوري بماهدة جمعت بلاد الامارة مركز الثقل للخطر البريطاني على الامة العربية كلها .

ولهذا لا تصح المقارنة بين الوحدة السورية ، ومشروع سوريا الكبرى وتظهر المغالطة التي يحاولها نوري باشا السعيد لتضليل السوريين ووضعهم تحت نطاق الامر الواقع ، ولو شئنا الحقيقة لوجدنا الحجة معنا لا علينا . على ان المسألة لا تقتصر على شيء اسمه « مصلحة عربية » ولا تكفي رغبة نوري السعيد باشا بهذا المفهوم الظاهر من سعيه للملك عبد الله واقامته ملكاً على عرش دمشق . وليس نوري السعيد باشا ذلك المنفق المخلص على قضية العرب ، لناخذ كلمته بريئة ظاهرة من الشوائب والمقاصد ، بل انه في مساعيه الظاهرة والخفية ، وفي مؤامراته ومؤامراته ، بنشد شيئاً ؛ ويبغي هدفاً وينظر الى افق مصلحته الخاصة ، وبلتفت الى ماضيه السياسي ، ويذكر ما رشح اليه كزعيم عراقي حمل رغبة العراق حقبة من الزمن ، فنساضل وجدل واسرف في المحاولات ، ولم يصب من جهاده السياسي غير هذه المعاهدة العراقية البريطانية ؛ وكانت يومئذ اكثر من امل بالنسبة الى الاقطار العربية ، حتى كانت مثلاً اعلى اغرم به السوريون مدة من الزمن في اثناء نضالهم ضد الفرنسيين ، وكان من شأن نوري السعيد يومئذ ان يتيه على العالم العربي وان يرفع انفه شامخاً معتزلاً بما نال واغتم ، ويشاء الله ان يثمر جهاد الشعب السوري ، ويسبغ عليه نعامه ، فيفوز باستقلال تام صحيح لا تقيده معاهدة ، ولا يشوهه احتلال اجنبي ، وهذا تتفجر الغرائز ، لتكشف عن نفسية نوري السعيد باشا ، فينظر الى الماضي وينظر الى الآتي من احتمالات المستقبل ويرى انه مطالب حتماً باقرار مثل الوضع السوري في العراق ، ويؤمن بالعجز عن تدارك مثل هذا الامر ، لما علم من خفايا السياسة

البريطانية ولا يجد غير وسيلة واحدة ، تنقذ موقفه وتحفظ مركزه وتحمي مستقبله ، ولا شيء أمامه الا السعي لهدم الاستقلال السوري وتشويهه ، ليكون الامر الواقع فتوى امام اخصامه في العراق ، فلا يقول له قائل : لم تذهب معنا الانكليز ولم تنقذنا من احتلال الاجنبي ، ولم نعد شيئاً من سياستك وعملك في نطاق الخضوع للسياسة البريطانية ، ولهذا نرى السيد نوري السعيد باشا يستعمل قتل سوريا الى شرق الاردن ، ويستغنى مثل هذه المغالطات ، فيفوز بالنعم وحده ، وينعم بالمجد والسعادة وحده وهذا شأن السياسة الميكيفيلية ، وهذه نفسية كل من يعمل بتعاليم ميكيفيل . .

ولقد بلغنا درجة اليقين في الحكم على موقف نوري السعيد باشا ، وكذا فآخذنا بالجرم المشهود عندما سمعنا مثل نعمته يرددها مرتزة عمان ، كأن هناك اتفاقاً بين نوري السعيد باشا وبين حواشي الملك الجديد ، على تفظيم هذا الهجوم على كيان سوريا وجمهوريتها فسمعناهم يقولون ، ان استقلال سوريا آتى على يد دولة اجنبية ، وان جمهوريتها اسستها معاهدة سايكس-بيكو وفرضتها فرنسا على البلاد . والقصد كما نرى اثبات بطلان الكيان الجمهوري في سوريا ، بتلك الوثيقة التي يعتمد عليها نوري السعيد ، وبهذا القول الاجوف الذي تقذفه افواه مرتزة عمان ، مع ان السوريين كما قال دولة خالد العظم لم يقبلوا بمعاهدة سايكس - بيكو ورفضها البلاد السورية ووثدت في لحدها واصبحت في طيات سجلات التاريخ الاستعماري واما القول بان الفرنسيين اسسوا جمهورية سوريا ، فهو قول لا يؤيده دليل . والواقع ان الفرنسيين بذلوا جهودهم ، وصرقوا اموالاً طائلة ، وحازلوا ما استطاعوا ان يقيموا في دمشق دمية كدمية عمان يحرقونها كما يشاؤون ، فما استطاعوا . ولم نفس بمدح حكاية ترشيح الداماد احمد ناجي وابن عباد الجزائري وزيد بن علي وغيرهم . . .

جريدة الاصلاح (حلب)

العدد ٩٣٦

في ٤ - ١٢ - ١٩٤٦

كتابنا في يميننا

كلمة الامة ووثيقة سورية الحرة

ضد مشروع المهازل والطفيان

اطلع القارئ الكريم على غيض من فيض ، مما كتب وسجته الاقلام الحرة في مشروع سوريا الكبرى (العراقي) وعرف الناس فيما نشر واذيع ، اضاليل السياسة الختبتة وراء المشروع وطبيعي ان تحفز الامة السورية نوابها الكرام ، ومثلي عهدا الجديد وديمقراطيتها الصحيحة الى الوقوف موقفاً حازماً من مهزلة المشروع العراقي . فاجتمع مجلس النواب السوري يوم السبت ، في التاسع والعشرين من ذي الحجة ١٣٦٥ والثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٦ واثار احد النواب مسألة المشروع المرهب ، وسأل الحكومة رأياها وكان من ذلك ان تبارى السادة النواب على اختلاف نزاهتهم وآرائهم ، الى شجب المشروع واستنكار القائمين عليه ، وفي ضبط الجلسة المذكورة الذي نشره بنصه ، ما يشفي الغلة ويدخض كل حجة . لان الحجة الوحيدة والاولى والاخيرة هي ارادة الشعب العليا ، وهذه الارادة حرب على كل ظلامه وعبث واستهتار وطفيان .

نص ضبط الجلسة التاريخية « ٠ »

السيد حامد الخوجة

اريد ان اقول كلمة في موضوع اطلعنا عليه مراراً في الصحف فقد نشر منذ ايام نص خطاب

(٠) في نفس الاسبوع اتخذ مجلس النواب اللبناني قراراً مماثلاً في استنكار مشروع سوريا الكبرى وشجب اعمال القائمين عليه واقوالهم - في جلسة تاريخية ، خطب فيها نواب لبنان - واطهروا سخطهم ونقمتهم .

العرش في شرق الاردن وعقب ذلك قرأنا تصريحات لوزير خارجية هذه المملكة تتعلق بمطامع
ببلادنا فلا بد لي تجاه ذلك من ان اسأل الحكومة عن موقفها من هذا التجاوز الفاضح وعمما
قامت او تنوي القيام به في هذا الشأن .

السيد محمد سليمان الاحمد

جزع العرب ايها السادة فوق كل صعيد وتحت كل كوكب ، يوم اذبعت نصوص المعاهدة
الانكليزية - الاردنية ، وعجبوا كيف قبل فرد باسم امة ، ان يكبل شعبه بقيود الاحتلال
والاستعمار ، في الزمن الذي تعمل شعوب العرب بقيودها تكسيرا وتحطيا وتهشيا .

وجزع العرب ايها السادة يوم اذبعت هذه النصوص ، فاحاطها المسؤولون في شرق الاردن
بالتلهيل والتكبير ، والاعجاب والمفاخرة والدعاية الطويلة العريضة والخطب المستفيضة ، وتساءل
المتسائلون : أي دنيا العرب من يجراً على الترحيب بالاحتلال والتمكين له والمفاخرة به ؟
وحالت ارادة الفرد المتأله بين الشعب الاردني الحر وبين كلمته ، بل وبين نعمته على هذه
المعاهدة المشؤومة .

وما هدأت دهشة الناس لهذا العجب العجيب حتى فاجأهم دستور شرق الارن ، وما ادراك
ما هذا الدستور : خيلاء وغرور وامتهان للحريات وحقن للكرامات واحكام مرهقة وسلطة
مطلقة وامتهان لحق الامة . فيا لها من فكسة اجتماعية وردة نازية ، وبالا له من دستور يعوّد باهله
المظلومين المقهورين الى نوع من الحكم يخلف من الفرد الهاً معصوماً . فلعل الوهبة الملك التي
اندثرت في البيان تريد ان تتجدد في عمان ! .

وفي ظل هذا الاحتلال الذي يسيطر على محافظة شرق الاردن ، وفي ظل هذا الدستور
العجيب الغريب يدعو المسؤولون في عمان الى نظام اتحادي بينهم وبين سوريا لا يبالون بذلك
تهديم الجامعة العربية ولا تمزيق الوحدة القومية .

ان سوريا يا سادة لا تؤمن بوحدة سورية كبرى يكمن وراءها نفوذ الصهيونيين وارادة
المحتلين ، بل تريد وحدة عربية شاملة لا تقتصر على الشام وعمان بل تنتظم جميع ديار العرب .
وان سوريا لتفخر انها اول قطر عربي صارح الدنيا كلها ان هذه الوحدة كل هواه وظاية مناه
وانه لا يشترط فيها شرطاً، ولا يفرض جاهاً ولا مجداً، ولا يعوقها عن حكم موروث ولا ناج للماع.

اما ان تمسح هذه الوحدة النبيلة وحدة هزيلة ، يضم بها من سوريا الجزء الاكبر الذي تحرر ، الى الجزء الصغير المحتل المستعمر ، توسيعاً للاحتلال وتهديةً للاستقلال ، كل ذلك ليرتفع على اشلاء الضحايا ومزق الشهداء ، تاج وصولجان وهيل وهيلمان ، فهذا ما لا يكون وشرف قحطان ، لو غضب سادة عمان ! وما اهون غضب الدنيا كلها لا غضبهم وخدمهم في سبيل ما يفتنوا من استقلال واكدناه من آمال .

ايها السادة : قد تختلف في هذا المجلس العالي على امور عديدة ولكننا لا نختلف قطعاً على التمسك بحرية هذا الوطن وكرامته ودستوره الديمقراطي ونظامه الجمهوري ، ولا على التعلق برئيسه الزعيم الاعلى ، الذي تعود ان يقول : (لا) كلما اريد بالامة شراً واذى ، فيردد الشعب كله وراء زعيمه « لا » فاذا بالشر المبيت ظهر منه ما ظهر واستتر ما استتر ، قيتضائل امام هذه الارادة الاجماعية ثم يتلاشى ثم يفتى .

ان سورية لتتقدم امام تاريخ العرب وفي يمين زعيمها الرئيس الحرة الكريمة ، والسيادة الكاملة ، والجلاء التام ، والكرامة الموفورة ، والهيمنة على شؤون العالم في مجلس الامن . فاذا يتقدم المسؤولون في عمان وبشالم قيود واغلال ، وعبودية واحتلال ؟ صدق الله العظيم :

فالما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤمقرؤا كتابيه . اني ظننت اني ملاق حسابه ، فهو في عيشة راضية ، في جنة عالية ، قطوفها دانية ، كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية ، واما من اوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوت كتابيه ، ولم ادر ما حسابه ، ياليتها كانت القاضية ، ما أغنى عني ماليه ، هلك عني سلطانيه . « تصفيق »

السيد هاني السباعي

تذكرون ايها السادة اننا حيناً بحثنا بميثاق الجامعة العربية قلنا اننا نقبل به على اعتبار انه جزء من كل ماقتضيه وانه مالا يدرك كله لا يترك اقله ، فنحن لم نكن لننفع بميثاق الجامعة العربية لاننا نشد وحدة عربية كبرى شاملة . وما دمنا كذلك فنحن بلا شك طلاب وحدة سورية صغيرة ، ونحن دائماً وفي كل حين نرغب بان تكون سورية وحدة متحدة ولكننا نرغبها طليقة حرة غير مقيدة باي قيد .

نسمع احياناً اصواتاً تتردد من ناحية لواء شرق الاردن تطالب بسورية الكبرى ولا ادري ايطلبون الالتحاق بسورية ، ام يريدون ان تلتحق سورية بهم ؟ . فاذا كانت الاولى فليس اسهل

من ان يكونوا احراراً طليقيين من كل قيد ثم يعلنون رغبتهم في ان يكونوا قطعة من سورية ،
اما ان تلتحق سورية بهم او تنضم اليهم فان الفارق بين سورية الحالية وبين جزئها الصغير هو
كبير جداً ، ويجب ان ننظر الى هذه القضية من نواح شتى اولها اننا حكومة او بالاحرى دولة
ديمقراطية حرة بينما شرق الاردن يشكل الآن دولة لا يمكن ان يقال عنها بأنها دولة ديمقراطية
بالمعنى الصحيح ، فدستورنا ينص على ان حكم البلاد للشعب بواسطة مجلسه النيابي وان السلطة العليا
له وحده ، اما دستور شرق الاردن فهو يجعل السلطة العليا للملك وحده .

نحن لم نرض في وقت من الاوقات ان نداس حريانا او تهان او تخترق ، ولو في جزء يسير
منها . ولما ناقشنا الحكومة ودعيناها لان تسير سيراً ديمقراطياً صحيحاً فلاننا لانرضى عن حريتنا
بديلاً ولا تقبل الاتحكيم الشعب وحده الممثل في هذا المجلس . وهناك في شرق الاردن الوزراء
مؤولون امام الملك وحده . اما المجلس فلا سلطة له على الوزراء بينما هنا نحن الحاكمون والمجلس
هو الحاكم والامة هي الحاكمة فيتقدم الوزراء الى هذا المجلس ليناقشهم الحساب في كل ما يعملون ،
ويدعوهم الى الاخذ بآرائه ، والعمل بقراراته . والدليل على ذلك هذا القرار الذي اتخذ اليوم
واضطرت فيه الحكومة الى عدم تنفيذ تلك المواد التي ضج منها الشعب السوري باسره ، لانه
شعر ان فيها شيئاً قليلاً او كثيراً من حجز الحريات التي يتطلبها ان تكون سالمة خالية من كل
قيد . نعم ايها السادة يجب ان ننظر الى الامور على ضوء هذه الاعتبارات لان دستورنا قد كفل
لنا الحريات العامة وجعل صوتنا طلياً في الدفاع عنها ، اما الدستور الاردني فلا يكفل تلك
الحريات مطلقاً ، واذا كان الامر كذلك فهل نسير من الاحسن متجهين نحو الاسوأ ، فنرجع
القهقري ؟ ام نعمل على التقدم الى احسن وافضل مما نحن فيه ؟ كلا ايها السادة ! نحن لا يمكننا
ان نسير الا الى الامام ... نحو الحرية المطلقة لتجاري الامم الحرة الراقية في احوالها واعمالها ،
كل هذه الاعتبارات تدفعنا الى ان لانفكر ولا نأبه لمثل هذه الاقوال التي نسمعها في بعض
الاحيان والظروف ولكن هناك ناحية اخرى يجب ان نعملها مدار البحث وهي نظام الحكم
الجمهوري ، ذلك الدستور الذي اقره دستورنا الذي اقسمننا اليمين على احترامه والمحافظة عليه .
هذا فضلاً عن ان النظام الجمهوري افضل نظام وجد في هذا الكون وهو يمثل الحرية بساجلي
مظاهرها وأظهر معانيها ، والدليل على ذلك ان بلاد العالم كلها تسير نحو الحكم الجمهوري
الديمقراطي ولم يبق الا بعض دول تتمشى على نظام الحكم الملكي . ونحن نريد ان نكون دائماً

مثاليين سواء في دستورنا او في جمهوريتنا وسائر اعمالنا ، فهل يجوز لنا بعد ذلك ان نترك حكماً
جمهورياً حراً لنرجع الى حكم ملكي مطلق يتصرف فيه الملك كيف يشاء وليس للمجلس
فيه شيء ؟؟ ..

ان حق التشريع في شرق الاردن من حق الملك وحده ، لا من حق المجلس التشريعي الذي
يطلقون عليه هذا الاسم فكيف يسوغ لنا — ونحن نحاسب الحكومة على كل صغيرة وكبيرة
ونناقشها في جميع الامور ونحاسبها اذا هي اخطأت — ان نعود القهقري ؟

هناك امر آخر جدير بالاعتبار بل هو فوق كل اعتبار ، وهو اننا احرار لا نقيدها بمعاهدة
وليس لاجنبي علينا اي نفوذ ، بل لا يحتمل ان يكون لاجنبي علينا اي نفوذ . بينما في شرق
الاردن معاهدة تقيده باحتلال عسكري وتقيده بمسائل اخرى مختلفة . فهل نرضى ان نترك
الحرية ونعاف الاستقلال لنلجأ الى الاستعباد ؟ وهل يمكن ان نشترى الضلالة بالهدى ؟ هذا لا
يجوز ولا يمكن ان يكون مطلقاً . على هذا ارى ان مثل هذه الاقوال لا يؤبه لها ولا يمكن
للشعب السوري ان ينصت اليها او يفكر فيها لاننا جمهوريون احرار وديمقراطيون دستوريون
ولا نرضى عن ذلك بديلاً (تصفيق)

السيد حسن عامر

سيدي الرئيس : لما كان تصريح وزير خارجية الاردن مخالفاً كل المخالفة لنصوص دستورنا
وروحه وكنا دولة مستقلة ذات سيادة فاني باسم جبل العرب استنكر هذا التصريح
وأؤيد زملائي النواب في كل ما قالوا . (تصفيق)

السيد سعيد الغزي

سيدي الرئيس : امامنا دستور اقسنا اليمين على احترامه وصيانته وهذه هي المادة الاولى
منه نقول : « سوريا دولة مستقلة ذات سيادة » ، ومن الغريب اننا في نفس الوقت الذي نسمع
فيه صوت مندوب سوريا في منظمة الامم المتحدة يرتفع ليدافع عن نقطة هامة تمس الوحدة
العربية . وكان يعارض ويناقش من عارض دخول شرق الاردن وانضمامها الى منظمة الامم
المتحدة . وبينما كنا نبدي هذا التقدير والعطف ، اذا بنا نسمع تصريحاً من وزير الخارجية

الاردنية يعقبه تصريح اخر يرد في خطاب العرش ، وفي الرد عليه في المجلس التشريعي الاردني ..

ونحن اذا لا نريد ان نناقش الامور الداخلية في بلد شقيق مجاور ، نريد ان نقول ان من واجب حكومتنا ان تقوم بما يجب للمحافظة على ميثاق جامعة الدول العربية ، ذلك الميثاق الذي اقرته جميع الدول العربية بما فيها شرق الاردن وهو الذي يوجب على كل دولة منتظمة في الجامعة ان تحترم استقلال ائدولة الاخرى. ونحن اذا كنا صدقنا هذا الميثاق فيما مضى كخطوة في سبيل الوحدة العربية، فاننا لا نتأخر في اي وقت عن العمل في سبيل الوحدة العربية ، ونضحي بكل شي في سبيل هذه الوحدة. ولكننا نريد ان نكون وحدة سالمة من كل ما يشوبها او يتعرض لها او ينتقص منها . وانا لنرجو من لجنة الشؤون الخارجية ان تضع صيغة تعرب عن رغبتنا وحقيقة شعورنا ، وان تتولى الحكومة العمل السياسي في هذا الشأن مستمداً من نصوص وروح ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية . (تصفيق)

السيد محمد خير الحريري

ان البلاد التي حرصت على الحرية وحاربت الاستعمار ، لا نريد ان نعود اليه مرة اخرى . واعتقد ان ليس من احد يريد ان يستبدل الخير بالشر ويبدل النعمة بالنقمة . واذا كانوا يريدون العودة الى الاستعمار فنحن نحاربه ونريد الحرية . اقول وانا من الذين لهم اتصال بشرق الاردن ان ذلك البلد يرسف بقيود الاستعمار بشكل لم نعرفه بلادنا في ايام محنتها . وفضلا عن ذلك فالاحكام هناك كيفية من حكم الفرد والتحكم والتعسف مما يجعل الانسان يحارب هذه الفكرة بكل ما يستطيع وبكل ما يملك . وان كلمة واحدة تصدر هناك من اي فرد من افراد الشعب ينتقد فيها قراراً او مرسوماً او ارادة سنية تكفي لابعاده واقصائه وتشريده وتعذيبه في السجن . نحن لا نريد هذا بل نأباه ونحن جمهوريون اقسنا اليمين على دستور البلاد وقوانينها ومستعدون لان نحافظ على هذا القسم وعلى نظام بلادنا وعلى وضعنا الحاضر بكل ما نستطيع ، وان نقدي دستورنا ونظامنا وجمهوريتنا بكل ما نملك من ارواح واموال ودماء . (تصفيق)

السيد مظهر رسلان

أيها السادة : بعدما سمعنا الخطاب الرائع الذي القاه الاخ الكريم هدوي الجبل ،
والسكلمات التي نفضل بها الاخوان الزملاء لم يبق لي مجال واسع للكلام، وإنما احببت
ان اقول كلمة مختصرة . عندما كانت هذه البلاد مستقلة استقلالاً تاماً تحت ظل عرش المغفور له
جلالة الملك فيصل ، كانت شرقي الاردن عبارة عن محافظتين ولوائين مرتبطين بسورية . وانا
احد اولئك الذين كانوا في شرق الاردن و كفت متصرفاً مرسلًا من قبل الحكومة السورية .
ولكن السياسة والظروف التي احاطت بسورية حينذاك دعت لفصل شرق الأردن عن سورية
ابان الاحتلال الفرنسي . وكان الواجب على شرق الاردن اذا كانت حقيقة نعتبر ان ليس هناك
قضية عرش كما يدعون ، وليس هناك مايتعلق بشكل الحكم فكان من الواجب وقد وضعت
معاهدة شرق الاردن بعد الجلاء عن سورية ، أقول كان من الواجب على دولة شرق الاردن ان
تتضم الى سورية وتعود اليها كما كانت قبل الاحتلال . وفي اعتقادي ان من واجب الحكومة
ورجال السياسة في هذه البلاد ان يتقدموا بمذكرة رسمية لهذه الغاية بعد الجلاء وكان على
الحكومة ان تتقدم بهذه المذكرة الى جامعة الامم او غيرها للاحاق شرق الاردن بسورية باعتبارها
قطعة منها . اما وان هذا لم يتم . وسمع الآن بين آونة واخرى ان وزير شرق الاردن يطالب
بسورية الكبرى ، فأنا لا ادري على اي اساس يبني هذه الفكرة ولكننا نحن الذين وضعنا الدستور
عام ١٩٢٨ بعد استقرار دقيق ، وبعد ان رأينا ما رأينا في البلاد التي تحت الحكم الملكي ورأينا
استبداد حكم الفرد ، وضعنا هذا الدستور الذي بين ايدينا بملء ارادتنا وقبلنا النظام الجمهوري
باختيارنا . وقد اقسمتنا جميعاً اليمين على هذا الدستور وعلى شكل الحكم ايضاً ، لذلك لا يمكننا
ان نقبل بأي شكل آخر ، غير النظام الجمهوري ، وهذا مايجعلنا منسجمين مع قسمنا وعمقيدتنا
وايماننا . وان سورية اول البلاد العربية التي نود الاتحاد بل نرغب بالوحدة العربية الكبرى
ولكنها ترى لهذه الوحدة شروطاً . واول مابدأنا به هو ميثاق الجامعة العربية الذي صدقناه هنا
بالاجماع ونحن نرغب بل نرجو ان نتسع المعاملات ويتسع الاتحاد ويزداد التوافق بين الدول العربية
لنصبح امة كبرى ذات شأن واهمية في المستقبل . (تصفيق)

السيد عبد الحكيم الدعاس

اخواني : منذ ايام بل منذ اسابيع وجدت هذه البلاد نفسها امام موجة عجيبة من التصريحات السياسية الصادرة على السنة واقلام رجال السياسة في بلاد الاردن حتى ان نواز التصريحات ليدعونا الى العجب والدهشة ، والاسف ايضاً . ان موضوع هذه التصريحات واحد لا غير ، وحبذا لو اعتنى رجال السياسة بحاجات اهل الاردن الاعزاء ، وحاجاتهم اكثر من ان تحصى او تعد . هذا اذا فرضنا ان في بلاد الاردن شيئاً غير حاجات رجال السياسة انفسهم .

ان موضوع هذه التصريحات واحد : كأن هناك سياسة مدبرة مكتوبة يحاول هؤلاء السادة الساسة تنفيذها بلا غموض ولا ابهام ، هذا الموضوع هو (سورية الكبرى) . وقد ترامى الى اسماع اخواني النواب بلا شك الكثير منها في تصريحات السيد سمير الرفاعي عندما مر بلبنان ومن تصريحات معالي السيد الشريقي وزير الخارجية الاردنية الى كتاب الصحف التابعة للسياسة الاردنية ، الى خطاب العرش الاخير .. والى الرد الذي وضعه المجلس التشريعي على خطاب العرش ، وهو رد موافقة ... مطلقة .. لارد بحث ولا رد تنقيب ولا رد مناقشة .

يفهم من كل هذا ان اصرار ساسة الاردن على مشروع سورية الكبرى هو اصرار تحدي وتحرش . وانني لآسف كل الاسف ان تتحرض المملكة الاردنية باحوال جيرانها ، وهي عضو في جامعة الامم العربية ، التي الزمت الاعضاء بالتعاون واحترام انظمة بعضهم بعضاً . واننا ازاء هذا التحرش بشؤون جمهوريتنا الحرة المستقلة العزيزة لنسأل انفسنا: هل اصبحت مملكة الاردن في وضع سياسي قوي بصرفها عن شؤونها الى شؤون سواها ؟

اننا لانسى الملحق العسكري لمعاهدة شرق الاردن الذي يبيح ابقاء قوات اجنبية في الاماكن التي توجد فيها قوات حال عقد المعاهدة ، واستقدام قوات اخرى ايضاً عندما يريدوا انزالها في البقعة التي يريد . وما على صاحب السمو الا ان يقدم لها جميع التسهيلات .. بل يتعهد بصيانتها ايضاً . بل تتمتع هذه القوات بحصانة نامة ضد قوانين الدولة الاردنية ولا تدفع الضرائب ولا المكوس .. ولا ولا . الى آخرة . ان الملحق العسكري صريح لا يحتاج الى تأكيد معالي الشريقي باشا بان استقلال الاردن استقلال تام ناجز .

وعجيب اذن ان يدعي اسياد السياسة في الاردن انهم وحدهم ابطلوا سورية الكبرى وانهم
وحدهم حققوا المشروع . وعجيب ان يذهبوا مذاهب شتى في البداية لمشروعهم وتصوير سواهم
من رجال سورية الاحرار اصحاب الجهاد والماضي الناصح بانهم اعداء فكرة الوحدة. وما علموا
ان رجال سورية الاحرار يريدون (وحدة سورية) لا يهترها الخلل ولا يتسرب اليها الضعف ،
ولا تؤخذ بالعدو عن طريق تجزئة فلسطين العربية ، ولا عن طريق الاردن صاحب المعاهدة
المذكورة والمحقق العسكري المعروف . انهم يريدون وحدة سورية حرة ، مستقلة ، متمهزة عن
الاغراض ، طليقة من قيود الاتعمار ومقاصد الاجانب . وانهم لا يستمعون اتمام هذه الوحدة
طالما هناك مساومات تقوم دون الشعب السوري ، وتحول دون اعرابه عن رأيه بكل صراحة وقوة
ان رجال سورية الاحرار والعاملين في حقل العربية على وضوح النهار ان يارضوا مشروع
سورية الكبرى فانهم يعارضون في حق ... ويريدونه بعيداً عن المطامع الصغيرة التي لا تحقق
رغبات الشعب تحقيقاً كاملاً .

واننا للأسف ان تكون تأكيدات رجال السياسة الاردنيين بان لا مطامع لهم غير مطمئنة ..
ونأسف ايضاً ان تصدى لمشروع جليل كمشروع الوحدة دولة قيدت نفسها بالامس بمعااهدة
اجلها خمسة وعشرون عاماً ، بينما تسعى البلاد العربية قاطبة الى انقاذ نفسها من قيود الخمسة
والعشرين عاماً التي مضت . وفيهذه دولة الاردن التي يمكن مرضها في جنبها ان تحاول وضع المرض
في جنب اختها سوريا الجمهورية الحرة .

ان لرجال سوريا الاحرار الذين يعتمد عليهم ذات يوم في تحقيق الوحدة السورية . الحق
الاول في تقدير المشاريع وازمانها وامكنتها ومن ورائهم الشعب السوري برمته . واذا كانوا
يريدون دليلاً على صدق رجال سوريا واخلاصهم فدونهم تصريحات سامية القيت في هذا المجلس
في شباط عام ١٩٤٥ على لسان صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية حيث قال : زريدها سوريا
كبرى ، جمهورية عاصمتها دمشق ، لا يتسرب اليها الطغيان الصهيوني ... على ان يتم مشروع
سوريا الجمهورية باختيار ابناء الجمهورية السورية الكبرى انفسهم ..

في هذه الكلمات صراحة ما بعدها صراحة ، وهي لا تحتاج الى غمضة وابهام في سبيل
اعلان رأي او تنفيذ .

وقد قال فخامة الرئيس هذا القول ، عندما لم يظهر بعد من افواه رجال السياسة في شرق

الاردن اية كلمة في شكل الحكم ، وشكل الرئاسة . وقد تسابقوا من بعد الى اعلان براعهم ،
وزاهتهم عن المطامع والخطط المرسومة بالساليب ليس بوسعنا الا ان نرى فيها التحدي والتحرش
وعدم النزاهة بالمقصد .

لنني استنكر هذه السياسة في تصريحات الرجال المـؤـوـاين في حكومة شـرـق الـارـدـن ،
وادعو حكومة الجمهورية السورية الى الوقوف موقفاً حازماً ازاء هذا الامر ، وان تقرر
موقفها بشكل نهائي وجدي ، وتصرح لنا عما عملت ازاء هذه التصريحات . (تصفيق)

الدكتور عبد الرحمن الكيالي

ايها السادة : ان العرب منذ ثلاثين عاما وهم في نضالهم المستمر لانقاذ بلادهم من سلطان
التسلط الاجنبي الذي استدام ستة قرون عملوا فيها على تحرير امتهم ليستقلوا حينما كانوا . ضحوا
باموالهم وابنائهم ليكونوا اسياداً في بلادهم فينهضوا ويقبأوا مكاتهم بين الدول ، ويؤدوا
رسالتهم على اكمل وجه ويبعدوا حضارتهم التي كانت مفخرة الاجيال . وحدة العرب قضية لا
يختلف فيها اثنان وتحرير العرب من كل اقتداب أو استعمار او تسلط او استعباد هو غاية كل
عربي له شعوره وایمانه وعقله وادراكه . ومن يبيل بخلاف هذا لا يستطيع ان يتمتع بشروط
الحياة ولا بشروط البقاء . ولكن ياسادتي ما هي الوحدة التي نشدها ومتى تكون وكيف تكون؟
مسائل نبهجها برعي القومية وحاجة الدفاع وضرورة الثبوت في ميادين الاقتصاد واجابة لتطور
العصر وقانون الطبيعة ووفقاً لميثاق جامعتنا العربية التي هي خير قوة طاقلة مدركة اوجدناها
لتحقيق آمالنا ، فلماذا تسكلم عن الوحدة في خطابات العرش وفي تصريحات وزارة الخارجية
الاررفية ، حيث تقول هذه التصريحات ان المملكة الأردنية الهاشمية ان تتخلى مطلقاً عن ميثاق
الوحدة والاتحاد السوري ، ليقينها ان نقض الميثاق هو نقض لميثاق الجامعة العربية . ياايها الوزير
الشاعر ما الذي اردته بالوحدة والاتحاد؟ ولماذا اردت وحدة سوريا ولم ترد وحدة العرب ؟ ..
ولماذا لم تقل ان الامة العربية قد اجتمعت امرها على الوحدة؟ ان الوطني لا تضحي من اجل
شكل الحكم ، اذا ترك اختيار شكل هذا الحكم للامة نفسها فلا يبقى اي مجال لمزاعم من
يعارضون مبدأ الوحدة السورية .

ياايها المصرح المسؤول بمثل هذه التصريحات في هذا الوقت الحرج ، لقد آرتها في جامعة

الدول العربية وبحمت الوحدة والاطماع والمرامي التي ارادها المصرحون ، ثم اتفق الامر على النقاط التي تمكن البلاد العربية المحررة من ان تعمل للوحدة الشاملة في حدود الزمن والامكانيات ووقعت انت باسم ملكك واسم حكومتك على ميثاق لا تزال نحن نتمسك به ، ونعمل في سبيل تحقيق آماله واهدافه . فلهذا في هذا الظرف العصيب بيننا القضية الفلسطينية نشارك بقف العرب صفاً واحداً للنضال ضد من يريد بها شرا لدفع الخطر وتأمين استقلالها ، وتحرير شعبها العربي بينا العرب صفاً واحداً يجاهدون في سبيل هذه القضية الخطرة ، وكان على كل بلد وملك وحكومة ورئيس ان يبذل قوته لتأييد الجامعة ولنا كيد هذه القضية اذ تثير قضية قد بت في أمرها . ويجب ان لا تصدر في خطاب العرش ولا من وزير وقع بالامس على الميثاق ؛ فاذن نحن نعتبر ان ليس مقصود هذا الوزير الوحدة العربية التي بنشدها كل عربي ، ولكن هناك وراء هذه التصريحات مرام خفية تثير الشكوك والشبهات والاستغراب ، ان سوريا تعلم ما هي الوحدة العربية ، وماذا يجب ان يعمل للوحدة ، وما هي الطرق المؤدية اليها ، وما هي الامكانيات والاهداف وهي منذ سنة ١٩٢٨ قد وضعت دستورها وحددت آمالها وخطت اهدافها واقسم الجميع على ما جاء بالدستور . وفي سنة ١٩٣٦ استفتيت الامة فعاد نوابها وممثلوها واقسموا اليمين على هذا الدستور خلاف المادة (١١٦) التي كانت تقيد الامة في سيادتها واستقلالها ، وفي سنة ١٩٤٣ اجتمع نواب الامة ايضاً واقسموا اليمين على دستورها وعلى شكل حكمها . فثارة هذه المسائل في هذه الظروف بينا العالم يتنازع في ميادين الاقتصاد وفي ميادين الدفاع عن كيانه وحياته ، وبيننا العرب في جامعة الدول العربية يقفون صفاً واحداً يدافعون عن حقوق العرب وعن بلادهم ؛ وعن سيادتهم ، ويعملون على تحرير بقية البلاد العربية التي لا تزال فيها جيوش المستعمرين ، والتي لا تزال ايضاً في شبه استعمار ويعملون جميعاً لتحريرها وتأمين سيادتها واستقلالها يقوم هذا الوزير العاطفي وبشر هذه القضية ، فكان عليه ان يسكت وبلجأ الي الجامعة وحدها التي لما الحق يبحث امر الوحدة وفي بحث ما يلزم لتحقيق الوحدة ، وفي بحث ما جاء به ميثاق الجامعة لتقوية هذه الوحدة . فلهذا السبب ايها الاخوان من المستغرب جداً ان يصدر هذا الامر في هذه الظروف الحرجة ، وصدور مثل هذه التصريحات يدعو الى الاستغراب والى الشك ، فالسوريون اجمعهم يؤيدون دستورهم ، ويؤيدون جمهوريتهم ويعملون للعرب جميعاً وللوحدة التي يفهمها كل عربي مثقف يعرف واجبه ، وكل مجاهد ضحى في سبيل امته ، لا

الوحدة التي يقول عنها الشريفي ، ولا الامال التي يرغبها من وراء نصر ببحانه .

السيد نسيب الكيلاني

سيدي ، بعد ان تفضل الزملاء وبحثوا الموضوع من وجهته الدستورية والقانونية والنظامية وما نص عليه نظام جامعة الدول العربية لا اريد ان اطيل البحث في هذا الموضوع . انما اريد ان اقول ان شرق الاردن والمسؤولين في شرق الاردن اذا ارادوا ان يتحدوا مع سوريا فنحن نرحب بهم بشرط ان يكسروا قيودهم التي وضعوها في اعناقهم ويلتحقوا بنا فيكون هذا الجدي وانفع ، كما انهم يجب ان يتسموا خطى الملك حسين الذي ضحى بنفسه في سبيل العرب وان يضحوا بانانيتهم ايضاً (تصفيق) .

السيد نصوحي البخاري

ايها الاخوان طلاب الوحدة : نحن قبل كل شيء طلاب الوحدة السورية وطلاب الوحدة العربية نمد يدنا بكل ترحاب الى كل من يمد الينا بدأ طاهرة للاتحاد . لا نظهر جفاء ولا قسوة ولا رفضاً ، فشرق الاردن بحالتها الحاضرة لا اقول بان تنضم اليها بهذا الشكل الذي هي عليه ، بل نريدها كما نفضل الاخ الكيلاني ان تنفض عنها هذه القيود وتتحرر من قيود الاستعمار ، وتصبح مستقلة بكل ترحاب ونصفق لها ونضمها لصدركم ، هذا كل ما اريد ان اقله (تصفيق) .

السيد احمد عودة

سيدي الرئيس ، حضرات الزملاء : ما كنت اريد ان انكلم حرصاً على وحدة العرب . ولكن رأيت ان هناك تصريحات صدرت عن احدي الدول العربية الشقيقة سواء في خطاب عرشها او في تصريح رئيس وزارة سابقة ، او تصريح وزير خارجيتها وهو وزير خارجيتها وهو وزير مسؤول قائم على العمل . رأيت امراً ديراً بلبيل كأنه رأى قوة العرب جميعاً اليوم ، فاراد ان يمزقها بهذا الشكل . العرب مجتمعون اليوم وكلمتهم واحدة . وقد اثار هذا الاجتماع سيخط بعض الجهات التي لا ترضى عن هذا الاجتماع . راحت تدبر هذا الامر بلبيل كما قلت وراحت تمزق هذه الوحدة التي لا يسمح الله ان تمزق وفي دنيا العرب عربي مخلص واحد . فلو اريدت النية الحسنة من قبل الدولة الاردنية الشقيقة لكان هناك مجال واسع لهذه النية الحسنة .

فهناك الاصلاح الداخلي كما تفضل وذكر اكثر الزملاء . وهناك مفاوضات دبلوماسية يمكن ان تقدم بها بواسطة وزارة الخارجية الاردنية الى وزارة الخارجية السورية بدون ان تتحدى بهذا الشكل شعور قوم اجمعوا على حب الحكم الجمهوري . فنحن نحب الوحدة العربية كاملة ونصفق لها ، وبالاحرى نحب الوحدة السورية فيما لو كانت اجزاء الدولة السورية متقاربة في الثقافة وفي التقدم وان يكون ذلك بالشكل الذي يريده الشعب ، لا بشكل تحد غريب يرسل من فوق المنابر لاجل اثاره عواطف من احب الحكم الجمهوري والحكم الديمقراطي وصوتوا عليه واقسموا الايمان على الدستور والا فتطبق علينا الآية الكريمة (انستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) فاذا كانوا يريدون ان نأخذ افكارهم بما يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار فليبدلوا ما هم فيه من الادنى الى ما هو خير .

الشيخ ميزر عبد المحسن

أفني احب ان ابين شعوري بمناسبة نصر يحات وزير خارجية شرق الاردن . فالشعب السوري لا يريد ان يرجع للوراء بعد ان تخلص من الاجنبي . ولا يريد ان ترجع القهقري ، فنحن نطلقا لا تربطنا معاهدة بدولة اخرى . ونظامنا جمهوري لا يمكن ان تقبل بدبلا عنه باي شكل كان (تصفيق) .

الرئيس

هل من طالب كلام ايضاً في هذا الموضوع (سكوت) . اذن الكلمة لوزير الخارجية ، اذا شاء ان يدلي ببيان في هذا الموضوع نستمع اليه .

البيان

وزير الخارجية بالوكالة السيد خالد المعظم

لقد اطاعت الحكومة على بيانات وخطب صادرة عن وزير خارجية المملكة الاردنية ومقامات عالية رسمية فيها ، تردد صراحة ما كان يذاع وينشر بصورة غير رسمية في الصحف والاحاديث

موضوع يتصل بكيان هذه البلاد .

وجرابا على سؤال حضرة النائب المحترم فاني ادلي اليكم برأي الحكومة في هذا الشأن .
ان في موقف المسؤولين في المملكة الاردنية المائل في خطتهم وتصريحاتهم ما يخالف المبادئ
العامة للحقوق الدولية ويناقض القواعد المتبعة بين الدول وميثاق جامعة الدول العربية من
وجوب احترام كل دولة لنظام الحكم القائم في الدول الاخرى وعدم التعرض الى شؤونها
ويخل بروح التعاون والوثام التي يقوم عليها ميثاق الجامعة .
ولانحج ان نقف في كلمتنا بهذا الشأن عند مخالفة القواعد والمواثيق الدولية بالمبدأ والشكل
بل نود ان نبحث جوهر هذه القضية .

ان سورية ما زالت منذ فجر الفكرة العربية تعمل للتقريب والاتحاد بين الاقطار العربية
ولم تكن تفرق في جهادها بين استقلالها وبين هذه الفكرة العزيزة على كل عربي . ونستطيع
ان نقول بكل فخر ان بلادنا كانت سباقة في هذا الميدان ، وما برحت الفكرة العربية رائدنا
ومثلنا الاعلى ، ولكننا كنا ومازلنا نريد ان تقوم فكرة الاتحاد او الوحدة على اساس من
العز والسيادة ونأبي ان تستغل هذه الفكرة السامية للانتقاص من استقلال وسيادة اي قطر
من الاقطار .

لقد تعاقبت الاعوام منذ ان انفصل شرق الاردن عن هذه البلاد اثر نكبة الاحتلال عام
١٩٢٠ ونحن نحتمل النكبات ونقدم الاضاحي في سبيل الحرية الى ان آذن الله بالفرج وتمتعت
سوريا بالاستقلال والسيادة الكاملين ، وتحررت من كل قيد ودخلت في هيئة الامم المتحدة
 واصبحت مع الدول العظمى تشارك على قدم المساواة في المؤتمرات الدولية .
وكان آخر ما احرزته في الميدان العالمي الدولي دخولها في مجلس الامن واحتلالها مكاناً
مرموقاً في تلك المنظمة بفضل مؤازرة الدول العربية وتأييد سائر الدول .

وعلى ذلك فان سوريا لا ترغب في اتحاد يكون غير مجرد من كل شائبة ، او يكون منقصاً
لما حصلت عليه من الحقوق والميزات التي تتمتع بها الدول صاحبة السيادة . وعلى غير الاساس
الذي اختارته البلاد لها شرعة ومنهجها اذ اقرت الجمهورية دستوراً لها عن طريق مجلسها
التأسيسي منذ زهاء عشرين عاماً . وهي ما زالت حريصة على نظامها الجمهوري لانرضى عنه بهديلاً .

ولا نشك في ان مجلس الامة السورية يؤيد سياستنا هذه المستوحاة من خطاب فخامة رئيس الجمهورية بهذا المجلس في العام الماضي والقائمة على التمسك بالنظام الجمهوري وتوثيق صلات الود والتعاون بين الدول العربية، ودفع كل ما يمكن ان يحمل بين طياته من طغيان صهيوني (تصفيق).

الموافقة الاجماعية

الرئيس - سمعت بيان وزير الخارجية فهل المجلس موافق على سياسة الحكومة في هذا الموضوع؟ (سكوت) اذن اعتبر الموافقة بالاجماع.



الفصل الثامن

نص المعاهدة العراقية - الاردنية

معاهدة اخوة وتحالف تنص على توحيد الاساليب العسكرية

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

وحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بناء على الروابط الاخوية والوحدة القومية التي تجمعهما ، وبغية المحافظة من سلامة بلادها وبناء على ما تقتضيه الحاجة الماسة للتعاون الوثيق فيما بينهما والتفاهم التام في الشؤون التي تهتم مصلحة مملكتيهما وتنفيذاً لما جاء في المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية ، فقد انفقا على عقد معاهدة اخوة وتحالف بينهما . وعينا لهذا الغرض مندوبين مفوضين عنهما .

عن حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

معالي الدكتور السيد محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية .

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية

فخامة سمير باشا الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

الذين بعد ان تبادلوا وثائق تفويضها ووجدوها صحيحة ومطابقة للاصول تحالفاً وتماهداً

على المواد الآتي ذكرها :

المادة الاولى - تسود بين مملكة العراق والمملكة الاردنية الهاشمية علائق اخوة وتحالف

دائمين ، ويتشاور الفريقان الساميان المتعاقدان فيما بينهما كلما اقتضى الامر لتنفيذ الاغراض التي رمت اليها مقدمة هذه المعاهدة .

المادة الثانية - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً متقابلاً بان لا يقوم باي

تفاهم او اتفاق مع فريق ثالث على اي امر يضر بمصلحة الفريق السامي المتعاقد الاخر او بمملكته او مصالحها او يكون من شأنه تعريض سلامة مملكته او مصالحها للاخطار والاضرار .
المادة الثالثة — بتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يحسبا جميع الاختلافات التي تقع بينهما بالمفاوضة الودية .

المادة الرابعة — اذا ادى اي نزاع بين احد الفريقين الساميين المتعاقدين ودولة ثالثة الى حالة يترتب عليها خطر وقوع الحرب فيوحد الفريقان الساميان المتعاقدان حينئذ مساعيا لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقاً للمهود الدولية التي يمكن تطبيقها على تلك الحالة .

المادة الخامسة — (أ) — في حالة وقوع اعتداء على احد الفريقين الساميين المتعاقدين من جانب دولة ثالثة بالرغم من المساعي المبذولة وفق احكام المادة الرابعة السالف ذكرها وكذلك في حالة وقوع اعتداء مفاجئ لا يتسع معه الوقت لتطبيق احكام المادة الرابعة المذكورة فعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يتشاورا في ماهية التدابير التي يجب القيام بها لتوحيد مساعيها لرد ودفع ذلك الاعتداء .

(ب) — ويعتبر من اعمال الاعتداء :

١ — اعلان الحرب .

٢ — اتيلاء دولة ثالثة على اراضي احد الفريقين الساميين المتعاقدين بقوة مسلحة ولو بدون اعلان حرب .

٣ — هجوم دولة ثالثة بقواتها البرية او البحرية او الجوية على بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين او على قوائمه البرية او البحرية او الجوية ، ولو بدون اعلان حرب .

٤ — عون او تعضيد المعتدي بصورة مباشرة او غير مباشرة .

(ج) ولا يعتبر من اعمال الاعتداء : —

١ — الالتجاء الى حق الدفاع الشرعي ، اي مقاومة اي عمل من اعمال الاعتداء حسبما جرى تعريفه اعلاه .

٢ — الاعمال المتخذة تطبيقاً لاحكام ميثاق الامم المتحدة .

المادة السادسة — في حالة حدوث اضطراب او فتنة في بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يلي :

(أ) اتخاذ كل ما يمكن من التدابير او الاجراءات :-

١ - لعدم تمكين المتمردين من الاستفادة من اراضيه ضد مصلحة الفريق السامي المتعاقد الاخر .

٢ - ومنع دعاياه من الاشتراك في الاضطراب او الفتنة او من مساعدة المتمردين او تشجيعهم .

٣ - ومنع وصول اي نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاده مباشرة او بالواسطة

(ب) اذا التجأ المتمردون لاراضي احد الفريقين الساميين المتعاقدين فعلى الفريق السامي المتعاقد الاخر ان يجردهم من السلاح ويسلمهم الى الفريق الثاني

« ج » اذا اقتضى الامر اتخاذ تدابير او اجراءات مشتركة لقمع الاضطراب او الفتنة فينتاور الفريقان الساميان المتعاقدان في طريقة التعاون الواجب اتباعها لهذا الغرض

المادة السابعة - يتعاون الفريقان الساميان المتعاقدان على توحيد الاساليب العسكرية في بلادها بتبادل بعثات عسكرية للاطلاع على الاساليب المتبعة في المملكتين وللاستفادة من المعاهد العسكرية والتدرب فيها

المادة الثامنة - يجوز ان يقوم الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين بتمثيل مصالح الفريق السامي المتعاقد الاخر عندما يطلب ذلك في البلاد الاجنبية التي ليس فيها ممثلون لذلك الفريق .

وليس في هذا ما يمس باية صورة كانت بحرية ذلك الفريق في تعيين ممثلين مستقلين له اذا اراد ذلك .

المادة التاسعة - تعين لجان خاصة دائمية ذات سلطات تنفيذية من ممثلين عن المملكتين يكون من اختصاصاتها تحقيق وتنفيذ التعاون الفعلي بين الفريقين الساميين المتعاقدين في جميع الشؤون المنصوص عليها في المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية وكذلك تنفيذ مقتضيات احكام المواد الخامسة والسادسة والسابعة من هذه المعاهدة .

المادة العاشرة - ليس في هذه المعاهدة ما يخالف الحقوق والواجبات الناشئة عن المعاهدات المرتبط بها كل من الفريقين الساميين المتعاقدين مع اية دولة اخرى .

المادة الحادية عشرة — تعتبر هذه المعاهدة نافذة المفعول من تاريخ تبادل وثائق ابرامها .
المادة الثانية عشرة — تظل هذه المعاهدة نافذة ومرعية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها .
وإذا لم يبلغ احد الفريقين الساميين المتعاقدين الفريق السامي المتعاقد الآخر رغبتهم في انائها
قبل سنة واحدة من تاريخ انتهاء اجلها فتمتبر انها جددت من تلقاء ذاتها لمدة اخرى كل منها
خمس سنوات . ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين عند انتهاء المدة او عند انتهاء اية مدة
تالية من مدد التجديد ان يطلب اعادة النظر في هذه المعاهدة وتعديلها بقصد زيادة التعاون وتقوية
التحالف اكثر مما نص عليه فيها .

وتأييداً لما تقدم فقد وقع المندوبان المفوضان المذكوران اعلاء على هذه المعاهدة
وختامها بختميهما .

كتب في بغداد بنسختين باللغة العربية في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى
لسنة ١٣٦٦ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٩٤٧ .

التوقيع — محمد فاضل الجمالي

التوقيع — سمير الرفاعي



خطاب رئيس الجمهورية التركية عصمت اينونو

في المأدبة الرسمية الحافلة التي اقامها على شرف الملك عبد الله بن الحسين

في القصر الجمهوري بانقرة مساء ٨ - ١ - ١٩٤٧

يا صاحب الجلالة

نحن سعداء جداً ان نرى في بلادنا وبيننا صديق بلادنا النبيل والمحجوب منا كثيراً حضرة صاحب الجلالة هاهل المملكة الاردنية الهاشمية .

وانه ليشرفني ان اعرب هنا عما خالجتنا من شعور السرور بهذه الزيارة المعبرة عما يمكننا صاحب الجلالة لبلادنا من شعور الصداقة الخالصة .

بل انه لمن دواعي اغتباطنا العظيم ان نكرر هنا ايضاً ما سبق ان رفعناه لجلالتكم بواسطة السكرتير العام لوزارة خارجيتنا السفير الكبير (فريدون جمال ار كن) من احر التهانى .

يا صاحب الجلالة

ان هذه الزيارة لبلادنا سوف لاتكون قاصرة على ان تزيد في قوة الروابط الودية القائمة بين بلدين كلاهما ينوع ومهد لحضارة عريقة في القدم بل هي كما كان شأن زيارتي جاريتنا العزيزين العراق ولبنان منذ امد قريب ذات معنى عظيم ايضاً بما تهدف اليه من تحقيق مثل الامم المتحدة .

يا صاحب الجلالة

ان مانتوخاه بتقوية الصداقة القائمة بيننا هو ان نحقق رفاه وشميينا متفرغين لذلك في ظل الثقة والسلام وان الجهود التي سنبذلها في هذه السبيل ستكون جد مثمرة في توطيد اركان السلام بحيث يسود هذه البقعة التي نعيش فيها من العالم . ان حكومة الجمهورية التركية التي تبذل قصارى جهودها لرفاه بلادها في نطاق ما يتطلبه الطابع الحديث لترجو مخلصاً ومن صميم القلب

رفاه وتقدم جميع امم العالم لاقتناعاً تاماً بان الرفاه القومي لا يكون الا بالرفاه العام .
واننا لمرتاحون ان نرى الدولة الاردنية الهاشمية الفتية بحالتها الراهنة وعلى رأسها رجل دولة عظيم
ذو دراية وتجربة وبعد نظر تبرز الى الميدان طاملاً مهماً من عوامل السلام والتقدم في الشرق
الادنى محمولة على مقافة سياسته وادارته وسجايا شعبه المكيمة .

يا صاحب الجلالة

انني اذ اعرب مرة اخرى لمناسبة زيارتكم المعيدة عما نشعر به من عظيم الاحترام والود
نحو قانكم الملوكية اختتم كلامي باحسن التمنيات لصحة وسعادة جلالتم ودوام رفاه شعبكم
ومملكتم الجميلة .



رد جلاله الملك عبد الله بن الحسين على خطاب فخامة رئيس الجمهورية التركية

يا صاحب الفخامة

أني لسميد حقاً وفخور بأن احصل على شرف هذه الزيارة تلبية لدعوة فخامتكم بحافز من شعور الود الاكيد والحب العميق . وان الاقي منكم ومن بلادكم الصديقة مثل هذا الترحيب الاخوي والحفاوة البالغة . وان ما سبق من افسادكم دولة السفير الكبير فريدون جمال ار كن للتهنئة باعلان استقلال بلادنا وما تفضلتم فاعربتم عنه الآن من تكرار التهنئة بوحى من شعوركم النبيل سيظل من الذكريات العزيزة جداً علي والبالغة الاثر في نفسي وفي ضمير بلادي .

يا صاحب الفخامة

انه لمن دواعي العبطة ان يشار بمناسبة هذه الزيارة الودية الى ما سبق من زيارة شقيقينا العراق ولبنان وان يلاحظ في هذا تجديد في اتجاه امتينا المشترك في توثيق الروابط الشرقية ومثلها العليا محمولة على المساهمة الجدية مرة اخرى في بناء الحضارة البشرية والسلام العالمي . وعلى التمكين للتعاون الدولي ومقاصد الامم المتحدة . وان ما اعربتم عنه الآن من مقاصد حكومتكم النبيلة في هذا الشأن لما يبرز ما كنت مؤمناً به دائماً من ان التقاء امتينا على طريق عالمية واحدة يحتم عليها التعاون في سبيل دعم هذه المقاصد النبيلة وان يحمل رسالة الشرق الى الغرب والغرب الى الشرق . تلك المهمة السامية المحمولة ابدأ على التقريب بين الامم جميعاً ليفهم بعضها بعضاً على الوجه الذي يحقق وحدة الغاية والمساواة التامة في العدالة الدولية . وان لشعبينا من فضائل تاريخها الحافل باعز الذكريات واقدس المنهوبات ما يبسر لها اداء هذا الواجب المشترك ليس تخيرها فحسب بل لخير الانسانية كلها .

يا صاحب الفخامة

ان ما نفضلتم فاعربتم عنه من تمنيات كريمة لمملكتنا الاردنية الهاشمية وما اغدقم على شخصي من صفات نبلكم ومزاياكم السامية سيجعلني معترفاً بما غنمت من شموه وفاءكم وحبكم وحسن وقادة شعبكم الوفي واذا انهي كلمتي بشكر فخامتكم ارجو ان اعرب عن احسن تمنياتي لسعادة شخصكم ورفاه وازدهار بلادكم .

بلاغ رسمي مشترك

اذيع في (انقرة) على اثر توقيع المعاهدة (الاردنية - التركية)

لمناسبة زيارة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية للجمهورية التركية فقد جرت اتصالات وثيقة بين رجال الدولتين ومباحثات صادقة وواسعة حول سلام الشرقين الاردني والاوسط والصلات المتقابلة بين البلدين وفي نتيجة تلك المباحثات تبين لكل منهما انها يحملان عين مثل السلم والتضامن الدولي تلك المثل التي يستهدفانها في سياستهما القومية الملهمه من وحدة المصلحة والمودة المتقابلة ومن فكرة التعاون مع جميع البلدان المجاورة وقد انتجت هذه المواظف المشتركة التوقيع على معاهدة صداقة تحير البلدين .



المعاهدة الاردنية - التركية

حضرة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية
وحضرة صاحب الفخامة عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية
لرغبتهما بتقوية اواصر الصداقة والمودة بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التركية
ولاقتناعهما بأن هذا سيكون في مصلحة شعبيهما . ولاعتبارهما تقوية التضامن الدولي هدفاً من
اهداف السلام العالمي . فقد قررا عقد معاهدة سلم وصداقة بينهما ، وعينا عنهما لهذا الغرض
مندوبين مقوضين :

عن صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية :

صاحب المعالي محمد باشا الشريقي

وزير الخارجية وحامل وسام النهضة من الدرجة الاولى

وعن صاحب الفخامة عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية

صاحب المعالي حسن السقا - نائب طرايزون ووزير الخارجية

صاحب المعالي السفير فريدون جمال اركين - السكرتير العام لوزارة الخارجية

الذين بعد ان تبادلوا اوراق اعتمادهم ووجدوها صحيحة فقد انفقوا على مايلي :

المادة الاولى - يسود سلم وصداقة دائمان بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التركية

وشعبيهما .

المادة الثانية - انفق الفريقان الساميان المتعاقدان على اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما طبقاً

لقواعد الحق في الدولة . ويعامل كل منهما بمثل الفريق الآخر السياسي على اساس التقابل

وفق الاصول المرعية .

المادة الثالثة - انفق الفريقان الساميان المتعاقدان على ان يعقدا في المستقبل انفاقاً خاصاً

بالشؤون العدلية والتجارية والقنصلية والاقامة والسياحة المختصة برعايا كل منهما وذلك طبقاً لقواعد الحقوق الدولية وبشرط المعاملة المتقابلة .

المادة الرابعة - اذا نشأ نزاع بين الفريقين الساميين المتعاقدين يلتمسان حله بالطرق السلمية وفق احكام المادة (٣٣) من ميثاق الامم المتحدة .

المادة الخامسة - اتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على انه ليس في هذه المعاهدة ما يرمي الى الاخلال او يخلل باي حال من الاحوال في الحقوق والالتزامات المترتبة او التي قد تترتب على اي منهما في حدود ميثاق الامم المتحدة .

المادة السادسة - تظل هذه المعاهدة نافذة المفعول لمدة عشر سنوات من تاريخ بدء تنفيذها وفي حالة عدم ابلاغ احد الطرفين الطرف الآخر برغبته بانهاؤها قبل سنة من ختام مدتها تظل نافذة المفعول وفي تلك الحالة اذا رغب احد الطرفين انهاؤها تنتهي بعد مرور سنة واحدة على تبليغه تلك الرغبة الى الطرف الآخر .

المادة السابعة - تبرم هذه المعاهدة المحررة باللغتين العربية والتركية وتنفذ حالما يتم تبادل وثائق الابرام في اقرب وقت ممكن .

المادة الثامنة - كتبت هذه المعاهدة في انقرة في اليوم الثامن عشر من شهر صفر الحبر سنة ١٣٦٦ للهجرة الموافق اليوم الحادي عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٧ ميلادية في نسختين باللغتين العربية والتركية ويكون للنصين العربي والتركي عين المقام من الاعتبار .

محمد الشريفي

حسن سقا

فريدون جمال اركين

الفصل التاسع

ما جاء به الكتاب الابيض من متناقضات بينات ...

لدى مطالعة الكتاب الابيض الذي جاء به الملك عبد الله ليظهره على الناس ظاناً وان بعض الظن اتم، ان الوثائق والمقررات والتصريحات الصادرة من بيض الجهات الرسمية والشعبية عام ١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٢٥ وثبثات جلالته الخاصة التي دعاها بوثائق ايضاً بالصحيفة ١٩ و ٢٢ وما يليها من صحف الكتاب الابيض عام ١٩٤٠ لدى الحكومة البريطانية والاجوية والوعود التي نلقاها من الحكومة المشار اليها والتي جعل منها مادة غزيرة للكتاب الابيض مؤملاً من وراء هذه المجموعة التاريخية ان يدخل في روع الناس ويوهمهم ان قضية سوريا الكبرى امر قد تقرر مفعوله قديماً بمقررات اجمع عليها الشعب السوري بشخص زعمائه ورجالات الامة العربية في ذلك العهد وانه من السخف بمكان تناسي هذا الاجماع وترك الفرص كما يزعم جلالته دون ان يهتبلوها بعهده السعيد الى غير ما هنالك من المدعيات التي تردّها الحقيقة وتأبأها السياسة الرشيدة وينبذها على خط مستقيم الكيان السوري المستقل استقلالاً ناجزاً هذا الكيان المعترف به من دول العالم كبيرها وصغيرها وغير المقيد باي قيد، والتاجز من كل حماية بمكس بلاد جلالته هذه الرقعة السورية البائسة التي كباها بقيود الاستعمار الدائم بالملحق العسكري الاول من معاهدة بيفن - عبد الله عام ١٩٤٦ محاولاً بمثل هذه الاباطيل والاساطير التي اكل الزمان عليها وشرب مع الفارق التاريخي والتطورات السياسية التي تذهب بهذا الزعم وتذروا مواد الرياح انجح سوريا الكبرى. فسوريا ذات كيان سياسي دولي غير مقيد وشرق الاردن قطعة سورية فصلتها بد السياسة الاستعمارية عن اصلها بمعاهدات استعمارية قد حاربها الشعب الاردني وفاضل من اجلها نضالاً رهيباً أي على موجز من هذا الكتاب. فالعقل السليم والمنطق السامي يقضيان بان الفرع بلحق الاصل فسوريا اصل وشرق الاردن فرع فلا يعقل ان يتبع الاصل الفرع كما يرمي اليه الملك عبد الله في كتابه مع العلم ان الحائل المانع من تحقيق فكرة سوريا الكبرى على مذهب الملك عبد الله هي القيود الاستعمارية

التي تزرع تحتها شرق الاردن على نحو ما أوضحناه في مطلع تعليقتنا هذا وعلى نحو ما ورد في المادة الاولى من الملحق العسكري المار الذكر، وصفة الحكم التي اتخذها الشعب السوري شعاراً له وارتضاء مضحياً للدم والمال في سبيل المحافظة عليه والاعتزاز به هذا الحكم الجمهوري السعيد البعيد كل البعد عن مصائب الملكية ووسائل بطانتها ومحاذيرها وخطارها التي نشاهد في مطلع كل يوم الوف الشواهد؛ على ما نال البلاد الاردنية الذبيحة من وراء هذا الحكم الذي صار من البضائع القديمة البالية . فالوعي الشعبي الكامل ومجارية الظروف الحاضرة سياسياً وعلمياً يحمل من فكرة الملك عبد الله عقيمة باطلة مردودة من نفسها ولما انه من الحق والانصاف ان لا نلقي الكلام على عواهنه وان لا نحارب هذه الفكرة دون ان تأتي عليها بالدلائل الدامغة والحجج البالغة فقد اخذنا على انفسنا عهداً ان نعزيز فكرتنا في محاربة مشروع الملك عبد الله في سوريا الكبرى بأقوى الدلائل التي سنستخرجها من متن الكتاب الابيض نفسه الذي جعل منه جلالة الملك عبد الله حجة دامغة لتأييد فكرته وكل آت قريب . واليك الرد الكامل الذي لا بدخلة الباطل ولا تسري عليه الترهات والاضاليل المقنعة الرخيصة .

— قرار المؤتمر السوري عام ١٩٢٠ —

على اثر انتهاء الحرب العامة الاولى التي اشترك فيها العرب مع باني نهضتها الاولى المنفقور له المرحوم الحسين بن علي ضد الاتراك تمهيداً للتحرر من نيرهم الاستعماري الذي امتد طويلاً كاد يأتي على قوميتهم العربية . وبعد ان ساهم العرب بقط وافر من النضال مع حليفهم الاولى بريطانيا وبعد ان تم التقفر النهائي في تشرين الاول من عام ١٩١٩ وتحقيقاً للفكرة الاستقلالية التي غناها المنقذ الاعظم الحسين بن علي غفر الله له، ورعاها نجله العظيم المرحوم فيصل اجتمع اعضاء المؤتمر السوري من سائر اقطاره الثلاث العربية واتخذ قراره التاريخي في يوم الاحد ٧ آذار ١٩٢٠ الموافق ١٦ جادى الثانية ١٣٣٨ باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية استقلالا تاماً فاجزاً من كل قيد او شرط ومن الاطلاع على احكام هذا القرار ونلمس الروح الفياضة الحافزة التي اجمع عليها المؤتمر يفهم وهلة ان الاستقلال التام الذي اجمعوا عليه الى بلادهم سوريا الطبيعية المتكونة من سوريا ولبنان وفلسطين كان هو الهدف الاسمي في زمن لم يتقرر فيه بعد الكيان السياسي لهذه المناطق وفي وقت كانت فيه الدول الظافرة خارجة من حرب ضروس مهشمة مبهضة تمل

في سرها لما يؤمن لها جشعها الاستعماري في سوريا خاصة وفي بلاد العرب المنفصلة عن تركيا بصورة عامة .

فالإجماع على الاستقلال كان من الضروريات السياسية التي لا بد منها والاصرار عليه ضرب من ضروب الوطنية المثل في ذلك الحين الذي لم يتقرر فيه الكيان السياسي لهذه المناطق العربية كما قلنا ، واما الآن وبعد ان تحررت سوريا من قيودها الاستعمارية تحريراً تاماً بدون قيد ولا شرط وبعد ان تكبلت شرق الاردن بقيد استعماري برضاء اميكم واحكومتها لا شعبها الذي جرت فيه معاهدة بيفن - عبد الله وملحقاتها في معزل عنه وبدون ان يمثله اي احد من ابناءه . هو سعي خاسر مردود بحكم القاعدة العامة لا بسط القواعد الدولية . «اولاً» لان الفرع تابع للاصل وشرق الاردن قطعة سورية انفصلت عن امها واصلها سوريا «ثانياً» لان الملحق العسكري لمعاهدة بيفن - عبد الله قد اقرت للمستعمر حقاً قانونياً بهذه الرقعة السورية تجعل من الام سوريا ان تبتعد عن هذا الالحاق وهذا التضامن تحاشياً من سرعان احكام هذا القيد الاستعماري على بلادها المستقلة استقلالاً ناجزاً مما لا يمكن لانصار سوريا الكبرى ان تتجاهله او أن تنفاضي عنه . «ثالثاً» ان النظام الذي ارتضاه الشعب السوري واقره ممثليه الشرعيين في صلب الدستور عام سنة ١٩٢٨ لبلادهم هو نظام جمهوري خال من كل محذور بعيد كل البعد عن دسائس البلاط وصلته ومشاكله السياسية الخطرة في بلاد ضعيفة كشرق الاردن ، هذه امور ثلاث جوهرية هامة نفسد الطلب الذي يسعى الى تحقيقه الملك عبد الله الا وتحول دون تحقيقه فالتمسك بالفساد المنيبوذ باطل من اساسه مدحور خائب بعيد عن النجاح مبغوض من قلب كل عربي يعمل لصالح العربية البريئة . فاذا اراد صاحب الكتاب الابيض تحقيق فكرة والده صاحب النهضة العربية الاولى انباركة فعليه ان يسعى سعي المحاصرين لامتهم وبلادهم لدى حليفته بريطانيا العظمى وان يعمل لتحويل احكام الملحق العسكري ويزيل قيده الحديدي الاستعماري من اساسه وان يموه امام الشعب الاردني طريق الاستقلال التام بتشكيل لجنة شرعية تأسيسية من ابناء البلاد الخالص لتعمل على ايجاد دستور يحمل من مواده حقوق البلاد وامانيها الشرعية المقدسة وان يجري انتخاباً حراً يستطيع ان تشترك فيه البلاد طراً بدون مداخلة او ارهاق لا كما حصل في كل مناسبة في الايام الخالية كما يصح لهذا المجلس الذي يمثل الشعب الاردني اكل تمثيل ان يقرر برضاء الالحاق شرق الاردن بامها سوريا عندها وعندها فقط يزول المحذور من هذا الالحاق الذي يرجوه كل

عربي ويهفو اليه المخلصين العاملين ؛ وما اراده قرار المؤتمر السوري .

قرار مجلس وزراء شرق الاردن تاريخ ١ تموز سنة ١٩٤١ رقم ٣٣٧

كان مجلس وزراء شرق الاردن قرر بتاريخ ١ تموز سنة ١٩٤١ رقم ٣٣٧ قراراً اتى في معرض
حيثياته على اربع مواد كما جاء بالصحيفة ٣٤ و ٣٥ من الكتاب الابيض نستخلصها كما يلي :

«١» - تصريح وزير خارجية بريطانيا العظمى لتأييد مبدأ الجامعة العربية ووحدة البلاد
السورية «٢» اخلاص شرق الاردن للديمقراطية وقدرتها على جعل الامور في الطريق الصالح
بما يجعلها قدوة حسنة لسائر البلاد السورية الاخرى «٣» البلاد السورية بحكم وضعها الجغرافي
ومواردها الطبيعية لا تعيش الا كياناً واحداً متجانساً مع سائر اجزائها «٤» ان الرأي العام
العربي تواق الى وضع جديد يشعره بأنه قادم على مستقبل يحفظ كيانه السياسي والاقتصادي .
هذه هي امور اربع اعتمد عليها مجلس وزراء شرق الاردن بعد ان مهد لها بمقدمة استهلها
يقوله : ان البلاد الاردنية جزء من مجموعة البلاد السورية منذ اقدم الازمان التاريخية وان سمو
الأمير الملك الان في طليعة من حارب تحت امره والده المرحوم جلالة الحسين الاول في الحرب
العظمى وحافظ على ولائه واخلاصه للمبادئ الديمقراطية الى غير ذلك من عبارات ترمي الى
جعل بريطانيا تدبر لتحقيق الوحدة السورية « سوريا الكبرى » !! . لذلك لا فود ان زد على
قرار المجلس المشار اليه بما بنال من قيمته والروح التي اتى عليها بمعالجة الموضوع معالجة دقيقة
من الناحية السطحية فقط اما الجوهر واما امكان تحقيق هذا الطلب بصورة ايجابية وشرق
الاردن ذات وضع سياسي شاذ انت عليه المعاهدة البريطانية عام ١٩٢٨ هذه المعاهدة التي ما زال
الشعب الاردني يجارها بكل ما رزق من حول وقوة كما اوضح هذا الفضل هذا الكتاب واتى
على كل شارده ووارده منه ، فهذا لم يعالجه ولم يفكر فيه ولا في عواقبه ، فلطالما شرق الاردن
كانت مكبلة بقيود استعمارية متفق عليها وذات وضع سياسي يختلف جداً عن الوضع السوري
الام فتحقيق الوحدة او الاتحاد او سوريا الكبرى كما تحمس لها هذا الكتاب الابيض امر مستحيل
وكما اتينا على تفصيله في موضع آخر ، وخارج عن صلاحية مجلس وزراء شرق الاردن وابرها
ملكها الان ولبس ادل على صحة ما نقول سوى الرد البريطاني الوارد في الصحيفة « ٣٦ » من
الكتاب الابيض وخلاصته ان القضية او سوريا الكبرى يرجع امرها الى تبصر العرب انفسهم
عندما يكون الميدان اكثر جلاء مما هو عليه في الوقت الحاضر . والاكثر جلاء المقصود هو

الوضع السياسي المتمتع به شرق الاردن وسوريا مع الفارق في طراز الحكم والدستور .
ثم يقول الرد في فقرة ثانية ان كل تقرب من الحكومة السورية او من اي حكومة اخرى
من الحكومات كالتى تضعها حكومة شرق الاردن نصب عينها يفتني ارجاؤه ريثما تغدو الحالة
اكثر استقراراً . وهذا رد بليغ واضح ايضاً على ان شرق الاردن لا تتمتع باستقلال ناجز بخولها
البحث في امر الوحدة او الاتحاد السوري فالوضع الراهن كما شرحناه يحول دون هذه الوحدة
وذلك الاتحاد بصورة قطعية وان كانت هذه امنية العرب اجمع في جمع شتاتها ولم شعنها واتحاد
كلتها فعندما يحين الوقت لتحقيق هذه الامنية كما جاء بالرد الانكليزي الاثني المذكور اي متى
تخلصت شرق الاردن من القيد الاستعماري الوارد في المادة الاولى من الملحق العسكري للمعاهدة
البريطانية قاربخ سنة ١٩٤٦ عندها وعندما فقط يزول المانع ويعود الممنوع وتكون سوريا فرحة
مسرورة بهذه الوحدة وذلك الاتحاد على شرط ان يكون الطلب من الفرع الى الاصل وعلى ان
يرضى الشعب الاردني الشقيق بما ارضاه الشعب السوري من طراز الحكم الذي هو هدف الشعوب
الحية التي تريد الحياة حرة مستقلة بعيدة عن مسادى البلاط ودسائس البطانات واكلافها الغالية
ومشاكلها التي لا تدخل تحت قيد او حصر .

كتاب الامير عبدالله أنشد بالصحيفة ٨٨

الى رئيس الجمهورية السورية شكري بك القوتلي وجوابه بالصحيفة ٨٩

على اثر فوز السوريين الابطال في الانتخابات العامة وتسلمهم السلطات الدستورية ارسل
سمو الامير عبدالله جلالاته الآن كتاباً الى فخامة رئيس الجمهورية شكري بك القوتلي مهنيشاً
وفي الوقت ذاته مذكراً بالوحدة السورية الكاملة وما يعينها الكتاب الابيض بسوريا الكبرى
خاتماً كتابه بالعبارة الآتية : [بل كل ما أرى وجوب التذكير بالواجب الاقدس وهو الاعتصام
بالله والانسكال عليه والسير مع الرجال الشرفاء الامناء وانتم منهم بحوله وقوته فانه لا وجود للعرب
مادامت سوريا الكبرى ممزقة مقسمة ومتى اتحدت فالعرب متحدون ... الخ] وكان سموه أنشد
يريد من وراء هذا الكتاب جس النبض واستكناه الفكرة العميقة المدخرة بين طيات صدر
فخامة الزعيم الجليل شكري بك القوتلي مؤملاً ان يجعل من وراءه اي تصريح يصدر عن هذه
الناحية سبباً لسير قدماً الى ما يطمح اليه من عرش وسلطان دون ما تفكير بالوضع السياسي أو

الفارق العظيم الذي يفرق بين شرق الاردن وسوريا المستقلة . وقد كان جواب فخامة الرئيس القوتلي غاية بالدقة والبلاغة والحيطه التي علمت المرمى الحقيقي من كتاب الامير فخرمة بمد المجاملات السامية بالعبارة الآتية : ان سوريا في موقفها الحاضر وفي مايرجى لها من مستقبل ان شاء الله زاهر لن تقصر في جهد حتى تصبح قوية عزيزة ، وتكون داعية للانسجام والتضامن بين سائر الاقطار العربية التي آن لها أن يجتمع شملها وتدرك أمانها .

يفهم من هذا الجواب اللبق الملي حكمة وبعد مرمى ان الفكرة التي يدعي اليها جلالة الملك عبدالله لسوريا الكبرى هي عقيمة وخطرة معاً فبينما سوريا قد تخلصت من قيود الاستعمار نهائياً ما زالت شرق الاردن الداعي ملكها الى هنا الارتباط يرسف بقيود استعمارية ثقيلة . فسوريا الام بشخص رئيس جمهوريتها البطل الحكيم ستكون العامل الوحيد والنبراس الوضاء لبقية اجزاء الوطن العربي وتحليصه من هذه القيود الجبارة ساعة لجمع الشمل وتوحيد الكلمة بعد زوال شبح الاستعمار وقيوده واغلاله الثقيلة . هذا هو الهدف الذي رمى اليه فخامة الرئيس السوري المجاهد فان كان صاحب الكتاب الابيض يقصد من وراء اثباته في كتابه ليوم الناس ان شكركم بك القوتلي كان من المساهمين في انجاح سوريا الكبرى دون قيد ولا شرط فانه وهم زائل وكلمة حق اريد بها باطل .

وزير الخارجية الاردنية يزعم ان سوريا الكبرى انصاراً؟؟

جاء في رد وزير خارجية شرق الاردن معالي الشريفي باشا آتذ على معالي وزير خارجية لبنان آتذ ايضاً (حميد بك فرنجيه) المدرج بالصحيفة ٢٣٤ من الكتاب الابيض مايلي : ان فكرة الوحدة از الاتحاد السوري مبدأ مجمع على احترامه في سوريا وشرق الاردن وله انصار كثيرون في لبنان ايضاً الخ... هذا ما تفوه به معاليه في رده المسهب الذي استغرق عدة صفحات من الكتاب المذكور . وبما ان القول الذي ورد في هذا الرد من ان في سوريا ولبنان انصاراً لفكرة سوريا الكبرى ومحبين لها ومؤيدين كثيرين جعلني ان اطالع بدوري مدى هذا الزعم الذي لا يستند على اي حقيقة في الوقت الحاضر واليكم الدليل القاطع الذي لا يحتاج لاي اثبات آخر . ان انصار الوحدة او الاتحاد السوري قديماً كانوا معظم زعماء البلاد السورية بمحدودها الطبيعية واهل الرأي فيها وليس أدل على ذلك من قرار المؤتمر السوري العام الذي مثل سائر المقاطعات السورية الثلاث

سنة ١٩٢٠ كما سبق البحث عنه في معرض استعراضنا عن اهمية الكتاب الابيض فقد كانت هذه البلاد السورية حرة طليقة من كل قيد بعد ان تحررت من استعمار الاتراك وبعد ان تلقت بواسطة قائد الثورة الاولى المنفذ الاعظم الحسين بن علي غفر الله له الوعود المتكررة الرسمية لضمان هذا الاستقلال وتأييده .

فعندما قرر هذا المؤتمر هذه الوحدة الشاملة لسوريا بمحدودها الطبيعية كان يرمي من وراء هذا القرار ابعاد شبح الاستعمار الانكليزي والفرنسي ، عن اجزاء هذه البلاد السورية والحيلولة بقدر الامكان دون توطيد الاقدام باي جزء منها لا سيما وقد كان المستعمر الانكليزي والفرنسي يعمل سرا ببيع شركائه في تقسيم الخلفات التركية تقسيما يتناسب مع قدرة كل واحد من هؤلاء الشركاء الذين بدأوا يبتعدون رويداً رويداً عن تحقيق الوعود المسجلة للملك حسين الاول رحمه الله ويحاولون بمناوراتهم السياسية المعلومة تحوير وتفسير هذه الوعود لصالحهم الاستعماري وهذا امر قد تم فيما بعد بشكل مؤلم فاضح. اذ تناشوا حليفهم الحسين والمرب اجمع والذين بواسطة هذا التحالف قد ربحوا الحرب في هذه البلاد السورية وسواها من المناطق الاخرى وعملوا بانهايتها لصالحهم . اجل قد رجع الحلفاء عن ما وعدوا بتحقيقه وقسموا البلاد السورية واللبنانية الى اجزاء متعددة اطلقوا عليها اسماء استعمارية خاصة تحت اسم دويلات وامارات لها كيائها ولها حدودها ولها انظمتها ومعاهداتها مؤملين من وراء هذه التجزئة قطع الاوصال وازعاج القوى وتشيت الشمل المجتمع كما حصل الآن بشرق الاردن وفلسطين ولبنان فقد كانت شرق الاردن وفلسطين جزءاً لا يتجزأ عن سوريا منذ اقدم عصور التاريخ غير ان مراحمي الاستعمار قد قضت بهذه التجزئة الى هدف استعماري قد ظهرت نخباً ته الآن . فشرق الاردن قد تكبلت بقيود استعمارية شديدة منذ معاهدة ام قيس المعلومة وبطلها الماجور سمرست اللورد راجلان الآن عام ١٩٢١ الى معاهدة الفيلد مارشال بلومر عام ١٩٢٨ الى معاهدة بيفن - عبد الله عام ١٩٤٦ فهذه المعاهدات وان اختلفت بالمعنى غير ان الجوهر واحد لا يختلف عن القديم بشيء ذلك هو تأمين مصالح بريطانيا العظمى في بلاد شرق الاردن بشكل قانوني متفق عليه كما جاء بالبند الاول من الملحق العسكري لمعاهدة بريطانيا العظمى مع شرق الاردن لعام ١٩٤٦ : ان مردي الوحدة السورية كثيرون جداً يشمل كل سوري وسورية دون استثناء وهي مطمح الجميع دون استثناء كما قال رئيس حكومة شرق الاردن غير ان هذه الامنية الغالية قد تضاعفت وازمحت من قلوب

الجميع وصارت كمرض سار يخشى شره ويبتعد عنه بمناسبة معاهدة بيفن - عبد الله التي وضعت هذا القيد الثقيل بل هذا الشر المستطير الذي يخفي بين طياته استعباد سوريا عن طريق شرق الاردن وما فكرة سوريا الكبرى والسعي لتحقيقها على الشكل الذي يريده انصار الكتاب الابيض الانزويجاً للهدف الذي يري اليه المستعمر من اقتناص سوريا ووضعها تحت استعمارها بعد ان تخلصت من برائن الاستعمار الفرنسي الذي كلف السوريين الابطال فيضاً غزيراً من دم الاضاحي من الابطال المجاهدين ورقاً قياسياً ضخماً من الاموال والجهود الجبارة التي استغرقت ربع قرن من النضال المضني الرهيب . فبعد ان وقف الشعب الاردني والشعب السوري ايضاً على مدى هذه المناورات الحاسرة كفر بهذه الوحدة وبذلك الاتحاد وصار يرى بام عينيه ان الداعين لهذه الفكرة والحالة بشرق الاردن على ما هي عليه من ذل واستعمار . اعداء الداء لا ينتمون للعروبة بصلة بل هم هدامون لسكل وحدة عربية خدامون لترويح هدف المستعمر في استعباد البلاد السورية عن طريق هذه المحاولة الحاسرة المقنعة التي في باطنها انمذاب وفي ظاهرها الرحمة والسعادة وجمع الشمل . ان الشعب السوري في الامم سوريا وفي شرق الاردن قد ادر كوا هذه الاحبولة تماماً وعرفوا مراميها واهدافها فالوعي القومي الكامل قد سرى بين الجميع فلا عادت تمر عليه الاضاليل والترهات مهما تردت من الاتوب والسراويل البراقة الشفافة . ان انصار سوريا الكبرى التي يزعم معالي وزير خارجية شرق الاردن انهم كثيرون بלבناك وسوريا هم اندر من الكبريت الاحمر بل لا اثر لهؤلاء الانصار وان وجد بعض البلهاء منهم فانهم لا يكادون يظهرون على الناس بل هم قابعون في زواياهم المظلمة يرتعدون فرقاً ورعباً من مواجهة الحقيقة فمثل هؤلاء الجناة القلائل مثلهم كالسراب في صحراء فاحمة فليس هم احياء يرجون ولا ميتون فيرحمون ، وان تجارة معالي وزير الخارجية واسياده مع هؤلاء لاشك خاسرة غير رابحة ومقضي عليها بالافلاس المضطرد والهزيمة الشنماء منذ الآن . ان انصار سوريا الكبرى بمعناها الصحيح هم سواد الامة السورية بزعمائها ورجالاتها واهل الرأي فيها عندما يزول المانع ويعود الممنوع والمانع الذي قتل انصار الوحدة الآن هو الملاحق العسكري لمعاهدة بيفن - عبد الله فاذا زال هذا الشبح الخفيف عن ارض شرق الاردن العزيزة زال كل محذور وصارت الدعوة الى الوحدة السورية تلقى صدراً رحباً وترحيباً وسروراً من الجميع . فهدف الامة السورية بشخص زعيمها العظيم شكري بك القوتلي هو تحقيق الوحدة السورية بسائر اجزائها والسعي الخثيث لازالة كل اثر

سياسي يعيق هذه الامنية عن طريق الحربة الكاملة والاستقلال التام لهذه الاجزاء التي كبلتها
يد الاستعمار بقيود استعمارية مطية بطلاء ذهبي براق ولكن يوم الخلاص قريب واللقاء وجمع
الشمع غير بعيد للحبيب انشاء الله ...

الملحق العسكري للمعاهدة البريطانية - الاردنية

يعطل احكام المعاهدة من اساسها ويحمل شرق الاردن شبه مستعمرة بريطانية

لما كان هدفنا في انتقاء الفكرة القائلة بإمكان الوحدة السورية او سوريا الكبرى على لغة
انصار الكتاب الابيض وشرق الاردن كما هي عليه الان من قيود قد نالت من استقلالها فصار
من الواجب المعقول ان تأتي بالدليل الدامغ الذي يؤيد هذا الانتقاد ويبطل مفعول الوحدة او
الاتحاد السوري وليس امامنا من هذه الدلائل الناطقة البارزة سوى المادة الاولى من الملحق
الاول العسكري للمعاهدة البريطانية الاردنية او معاهدة عبد الله بيفن الاخيرة تاريخ سنة ١٩٤٦
واليك نص المادة الاولى من الملحق العسكري بالحرف الواحد .

المادة الاولى - يجوز لصاحب الجلالة الملك اقامة قوات مسلحة في شرق الاردن في الاماكن
المقيمة فيها عند توقيع هذه المعاهدة وفي اماكن اخرى يتفق عليها ويقدم صاحب السمو الامير
جميع التسهيلات الضرورية لايواء هذه القوات وصيانتها وخرن ذخايرها ومعداتنا بما في ذلك
تأجير اي ارض نازم وبستملك اي حق خاص على هكذا ارض اذا وجد ذلك ضروريا
المادة الثانية - يمنح صاحب السمو امير شرق الاردن في جميع الاوقات تسهيلات لحرية
قوات صاحب الجلالة الملك المسلحة وتدريبها ونقل الوقود والاسلحة والذخيرة والمود الاخرى
اللازمة لهذه القوات بطرق الجو والبر والسكك الحديدية والماء وخطوط الانابيب وبواسطة موانئ
شرق الاردن .

من الاطلاع على احكام هذا الملحق العسكري واحصاء القيود الواردة فيه يظهر جلياً
ويدون حاجة الى اي تفسير اخر ان شرق الاردن بحكم هذا الملحق قد اصبحت مستعمرة
انكليزية تحتل اراضيها بدون استثناء قوات دولة اجنبية برا وبحراً وسماء ولهذا الحق باستعمال
انظمتها الخاصة كما ورد بالمادة الثالثة من هذا الملحق العسكري ، ومن العجيب ان هذا الملحق لم
يتقيد باي قيد محدد ولو تلميحاً بل فرض هذا الحق باحتلال سائر مرافق شرق الاردن بصورة
واسعة وقد ترك عداد هذه الوحدات العسكرية مجهولة تماماً لتمكين المحتل القوي من تعبئة

جيوش جرارة لا حد لها تحت زعم المحافظة على مواصلات ومصالح بريطانيا بشرق الاردن وسواها من المصالح التي لا تدخل تحت قيد او حصر وهذه المصالح قد تحقها القوى في بلاد ضعيفة كشرق الاردن وسواها من البلاد المجاورة التي صارت بخطر مدايم من جراء هذا الملحق في كل مناسبة فلو اردنا ان نتساهل كثيرا في التفسير وان نقلل ما يساورنا من قلق وتشاؤم من جراء هذا الخطر العظيم الذي اقره انصار سوريا الكبرى بملء ارادتهم وبمغزل عن الشعب الاردني صاحب الكلمة الاولى بالامر فان معاهدة بيقن عبد الله لا تختلف عن زميلتها معاهدة الفيلد مارشال بلومر عام ١٩٢٨ الا شكلا فالجوهر والقيود باقية رابضة في المادة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والملحق العسكري والثانية والخامسة والسادسة من المعاهدة نفسها واما الالفاظ البراقة المقنعة المطلية بالمقبلات والمثيرة لعواطف من لا ينظرون الى المستقبل البعيد نظرة (حذر يقظ) الواردة في المادة الاولى من المعاهدة الجديدة ما هو الا شعار شفاف يخفي وراءه تلك القيود الحديدية الاستعمارية الواردة في مواد الملحق الذي نحن بصدده. ومع كل هذا فقد رأينا رئيس وزراء شرق الاردن يتغنى بما وصلت اليه شرق الاردن من استقلال تام ناجز لبلاده بفضل معاهدة بيقن - عبد الله معلناً ان هذه المعاهدة احسن معاهدة اعطيت لاي بلاد اخرى من لدن بريطانيا العظمى وان معاهدة مصر عام ١٩٣٦ ومعاهدة العراق تتضاءل احكامها ازاء المعاهدة البريطانية - الاردنية على طول الخط !! كما اورد بتصريحه الرسمي المندرج بالصفحة ١٧٧ و ١٧٩ من الكتاب الابيض مما يتحدثوننا مرة اخرى ان نرد هذا الزعم المناقض للحقيقة بأبواب المادة الثامنة مع ملحقها الاول العسكري من المعاهدة البريطانية المصرية والمادة الخامسة وملحقها العسكري من المعاهدة البريطانية العراقية حيث نستخلص من وراء هذه المقايسة القائمة على المحسوس البين ، ان معاهدة بيقن عبد الله الاخيرة هي اسوأ معاهدة كبلت البلاد بقييد عسكري احتلالي وان معاهدة مصر والعراق مع الفارق الظاهر والتطورات السياسية التي قضت على مفعول احكام معاهدة مصر لعام ١٩٣٦ وجعلتها لاغية هما غير مقيدتين بمثل هذا القيد الثقيل الذي يجعل البلاد الاردنية ارضها وسماؤها ومائها وسائر مرافقها اجمالا تحت رحمة المحتل القوى . واليك المادة الثامنة وملحقها العسكري من معاهدة مصر عام ١٩٣٦

المادة الثامنة - بما ان قتال السويس الذي هو جزء لا يتجزء من مصر هو في نفس الوقت

طريق طلمي للمواصلات بين الاجزاء المختلفة للامبراطورية البريطانية فالى ان يحين الوقت الذي يتفق فيه الطرفان المتعاقدان على ان الجيش المصري اصبح في حاله يستطيع معها ان يكفل بمفرده حرية الملاحة على القنال وسلامتها العامة يرخص صاحب الجلالة ملك مصر لصاحب الجلالة الملك والامبراطور بان يضع في الاراضي المصرية بجوار القنال بالمنطقة المحدودة في ملحق هذه المادة قوات تتعاون مع القوات المصرية لضمان الدفاع عن القنال ويشمل ملحق هذه المادة تفاصيل الترتيبات الخاصة بتنفيذها ولا يكون لوجود تلك القوات صفة الاحتلال باي حال من الاحوال كما انه لا يخل باي وجه من الوجوه بحقوق السيادة المصرية .

تفصيلات الملحق العسكري المصري للمادة الثامنة من العهدة المذكورة تجدها في الباب الثامن من هذا الكتاب حيث تحدد المواقع التي يمكن للجيش البريطاني المحدود اشغالها مؤقتاً وبدون ان يكن لها صيغة الاحتلال العسكري كما نصت عن هذا كله المعاهدة البريطانية المصرية . اما (المادة الخامسة) من الملحق العسكري العراقي فهذا نصها بالحرف الواحد فدرجها كما يلي :

المادة الخامسة — من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين ان مسؤولية حفظ الامن الداخلي في العراق وايضاً بحكم احكام المادة الرابعة اعلاه مسؤولية الدفاع عن العراق آزاء الاعتداء الخارجي تنحصر ان في صاحب الجلالة ملك العراق . ومع ذلك يعترف جلاله ملك العراق بان حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الاساسية بصورة دائمة في جميع الاحوال هما من صالح الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك . فن أجل ذلك وتسيلا للقيام بتعهدات صاحب الجلالة البريطانية وفقاً للمادة الرابعة اعلاه يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بان يمنح صاحب الجلالة البريطانية طيلة مدة التحالف موقعين لقاعدتين جويتين ينتقيهما صاحب الجلالة البريطانية في البصرة او في جوارها وموقفاً واحداً لقاعدة جوية ينتقيها صاحب الجلالة في غرب نهر الفرات . وكذلك بان يأذن جلاله ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية في ان يقيم قوات في الاراضي العراقية الاذنة الذكر وفقاً لاحكام هذه المعاهدة على ان يكون مفهوماً ان وجود هذه القوات لا يعتبر بوجه من الوجوه احتلالاً ولن يمس على الاطلاق حقوق سيادة العراق .

(المادة السادسة) — يعتبر ملحق هذه المعاهدة جزء لا يتجزء منها . ترى تفصيلات ملحق هذه المادة في الباب الثامن من هذا الكتاب بنصه الحرفي .

— التحليل والمقايسة —

من مطالعة المادة الثامنة من المعاهدة المصرية البريطانية وملحقها العسكري والمادة الخامسة والسادسة وملحقها العسكري للمعاهدة العراقية البريطانية نجد وهلة ان في كل مادة منها انتهت بقيد احترازي بارز وهذا القيد اعلان مساحة الارض وموقعها التي يمكن ان تشتملها الوحدات الانكليزية المحدودة ايضاً والزمن وصفة الاشغال مع التأكيد بان هذا الوجود موقت وانه لا يمس استقلال البلاد باي وجه من الوجوه فهل والحالة هذه في المادة الاولى من الملحق العسكري الاردني مثل هذا التحديد ومثل ذلك القيد الاحترازي فالجواب سلبياً اذا اعطى هذا الملحق بسائر موادها الرابعة عشرة صورة واضحة عن مدى هذا الاحتلال العسكري دون قيد ولا شرط وجعل من بلاد شرق الاردن هذه الرقعة السورية العربية التي اقتطعت عن جسمها سوريا ظمناً وعدواناً وفي ظروف سياسية استعمارية قاهرة ، مسرحاً للوحدات الانكليزية من الجيش برأ ويحراً وسماءً وقد جعلت جميع مواصلات البلاد ايضاً تحت اشارة منها وتمتع فوق ذلك بجميع مميزات العسكرية دون رقابة اصلا . فأن ما يتبعجج به معالي وزير خارجية شرق الاردن بتصريحه الذي فاخر به في الصفحة ١٧٧ - ١٧٩ من الكتاب الابيض من ان معاهدة شرق الاردن احسن معاهدة عقدت مع شعب نال الحرية والاستقلال كاملا دون قيد ولا شرط !! فالمعاهدة المصرية مع ما فيها من نقص للسيادة وكذا المعاهدة العراقية مع بعض قيودها تفوق كرامة معاهدة شرق الاردن هذه المعاهدة التي عطلها الملحق العسكري وقضى على موادها واطاد ببلاد شرق الاردن الى معاهدة (الفيلد مارشال بلومر المعلومة) المندرج موادها وملحقاتها في بابها الخاص من هذا الكتاب اي قد رجعت بالشعب الاردني الى ما بعد عشرين عاماً هذا الزمن الطويل الذي كلف هذه الرقعة الصغيرة فضلا مريراً قد بحث عن جزء من هذا الكتاب في مطلع الباب الثاني منه . فقد ترك الشارع السياسي في هذه المعاهدة البراقة المقنعة الباب مفتوحاً امام المستعمر القوي ليلججه ويتغافل في احشاء البلاد دون مارقيب ولا شهيد بعكس العراق ومصر اللتين احتاطتا على اغلاق هذا الباب امام مطامع المستعمر .

هذا فضلا عن ان مصر قد نالت استقلالها التام واطرحت عنها ثوب الاستعمار الثقيل وقد اصبحت احكام مواد معاهدة عام ١٩٣٦ لاغية لا حكم لها . وها هي ذاتها تقاوض بريطانيا العظمى

مفاوضة الند للند دون ما فرق ولا تفريق لاقامة علائق سياسية وطيدة الاركان بين بريطانيا وبينها على اسس المساواة والسيادة الكاملة مع وحدة وادي النيل ورفع كل قيد او مداخلة استعمارية بهذا الوادي الحصب الذي هو بمكان الشرايين من القلب بنسبة مصر . وها هي مصر العزيزة الجبارة ترفع قضيتها من هذه الناحية الى مجلس الامن تمهيداً لرفع آخر جندي او حكم للانكليز في السودان ومصر . اما العراق الشقيق فقد اخذت المعدات تجري على قدم وساق للمفاوضة مع حليفتها بريطانيا بخصوص تعديل بعض بنود المعاهدة البريطانية العراقية وقد اظهرت بريطانيا استعدادها للمفاوضة على اساس الند للند دون تفريق وعمما قريب نرى بحوله تعالى ان العراق قد تخلص من كل قيد مهما كان شكله فهل نرى من حكومة جلالة الملك عبد الله خطوة الى الامام لرفع هذا القيد الحديدي من ارجل هذه الرقعة السورية شرق الاردن وذلك بتحويل احكام الملحق العسكري من صلب هذه المعاهدة لتستطيع شرق الاردن السورية من النهوض من كبوتها واللاحاق بامها سوريا الجمهورية حيث يتم هذا الحلم اللذيذ من الوحدة السورية الحالية من اي قيد استعماري ، هذا ما نرجوه وفلح دوما على تحقيقه ..



فصل المتفرقات

فلسطين العربية وعلاقتها القومية مع شرق الاردن

بالنظر لما لفلسطين العربية من اهمية سياسية وروابط قومية مع شرق الاردن السورية العربية وبالنظر لما لهذه الامور المتأتية من ناحية الصهيونية الخطرة على هذه الرقعة بصورة خاصة، وعلى البلاد البلاد العربية بصورة عامة ، ولذا حق علي وخدمة للتاريخ ، وتكملة للهدف الوطني الذي يرمي اليه كتاب الحربة هذا ، ان ادون اخطر قرارات اصدرتها الجامعة العربية في اخطر اجتماع انعقد في طاليه بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٤٧ كسجل ناطق للوعي الكامل وللاتحاد القومي العربي الذي لم يدون مثله التاريخ منذ عرف تاريخ العرب .

اخطر بلاغ يصدره مجلس الجامعة

وبعد المناقشة في هذه المقررات وافق المجلس بالاجماع على ما يلي :

- ١ - يرى المجلس ان مقررات مؤتمر بلودان السرية التي كانت واجبة التنفيذ في حالة تقرير لجنة التحقيق الاميركية البريطانية والشروط الوارد في ذلك القرار لا تزال قائمة واجبة التنفيذ في حال تطبيق اية حاله من شأنها ان تمس بحق فلسطين ان تكون دولة عربية مستقلة .
 - ٢ - وبالنسبة لقرار الحكومة البريطانية المعلن عزمها بالتخلي عن انتدابها لفلسطين وانسحابها منها بقواتها العسكرية وجهازها الاداري ، ونظراً لوجود القوات الصهيونية ومنظمتها الارهابية التي تهدد سلامة العرب في فلسطين يرى المجلس ان الحالة تستلزم من دول الجامعة العربية اتخاذ احتياطات عسكرية على حدود فلسطين
- ولهذه الغاية يقترح المجلس ان يوصي حكومات الدول العربية بان تتخذ التدابير اللازمة لاتخاذ هذه الاحتياطات العسكرية

ويرى المجلس انه يجب على الدول غير المتاخمة لحدود فلسطين ان تساعد الدول العربية
المتاخمة وتشارك معها في هذا الواجب بالانفاق بينهما .

٣- ويوحى المجلس تنفيذاً للمقررات السابقة بإسداء المعونة الفعلية لعرب فلسطين على جانب
الدول العربية التي يجب عليها ان تبادر لاداء هذه المساعدة مادية ومعنوية لعرب فلسطين لتقويتهم
وتعضيدهم ، للدفاع عن انفسهم وعن كيانهم وان ترصد دول الجامعة فوراً الاموال اللازمة على
ان تقوى انفاق هذه الاموال لجنة خاصة تؤلف لهذه الغاية



عدو الصهيونية رقم واحد البطل العظيم
القائد فوزي القاوقجي
الذي تعلق عليه فلسطين والعرب اطيح الآمال

بمناسبة انعقاد مؤتمر الجامعة العربية في لبنان

تشرف اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية : ان تتقدم اليكم ، بصفتمكم ممثلين لحكومتمكم الموقرة في اجتماع الجامعة العربية ، المنعقد في « صوفر » بتاريخ ١٦ - ٩ - ١٩٤٧ بالبيان الاتي :

ان شرقي الاردن ، الذي اقتطعته السياسة الاستعمارية من امه سوريا ، لتجمل منه موطناً للمكائد والدسائس ، وخطراً تهدد به مصالح العرب في الظروف الحرجة ، قد قاسى في الخمسة والعشرين عاماً التي مرت عليه ، ما ليس بخاف عليكم وما هو معروف لدى الجميع . ثم لما لم يعد بالامكان ، اخثناء المصالح الاستعمارية تحت نقاب الانتداب ، آملي المستعمرون على القائم باعمالهم هناك صاحب السمو الامير عبدالله ، معاهدة احتلال لم يسمع بمثلها في تاريخ المعاهدات دون استشارة الامة او الاخذ برأيها ، ثم توجوا ذلك بدستور رجعي فرضوه على الشعب فرضاً ، وكان منه ان سلب الامة جميع حقوقها في حرياتها الطبيعية ، فاصبحت البلاد ومن فيها تروح تحت حكم اقطاءى فردى لم تعرف عصور الهمجية اشد منه قسوة وطفغاناً ، وهذا مادعا باحزابنا الثلاثة (الحزب العربي الاردني) و (حزب الشعب) و (حزب جماعة الشباب الاحرار) الى الاتحاد ، والانفاق على ميثاق وطني جعلته البلاد الاردنية نبراساً لها ، واطهدت الله على تحقيقه ، وهو (الغاء الدستور الرجعي ، ومعاهدة الاحتلال والجللاء ، وتشكيل حكومة دستورية مسؤولة) ...

هذا ولما كان الحاكم الفردي في عمان وحكومته غير المشروعة لا يزال يسير قدماً في مشاريعه الضارة بالبلاد الاردنية ، والعرب اجمع في أدق ظروفها ، كتصديق اتفاقية البترول الجائرة برشوة خسيسة ، وقيامه بمشاريع صهيونية استعمارية سامة كالفننة التي ابقظها بمشروعه الاخير ، فان الشعب الاردني الذي لم ولن يقر هذه الاعمال يرجو دولتكم ابلاغ حكومتكم الموقرة ، بان امنية الشعب الاردني ، هو ارسال لجنة استفتاء عربية من مختلف الاقطار العربية تقوم على استفتائه في مصيئته هذه . ولما كان من اهم الاسس التي قامت عليها الجامعة العربية التي لم تتحرر لهذا فاللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية الممثلة لأماني الشعب الاردني تؤمل ان تكونوا لها وحكومتمكم الموقرة خير معاون على بلوغها حريتها ، وانعتاقها من قيود الاستعباد ، والرجمية والاستعمار .

دمشق في ١ ذي القعدة ١٣٦٦ الموافق ١٦ ايلول ١٩٤٧

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية

الرئيس : محمد صبحي ابو غنيمة

بمناسبة انعقاد مجلس الجامعة العربية بلبنان

بمناسبة انعقاد مجلس الجامعة العربية الموقر في لبنان ، للنظر في القضايا العربية عامة ، وقضية فلسطين خاصة ، تشرف اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية ، التي تعتبر نفسها الممثل الشرعي للشعب الاردني ، بالادلاء برأيها فيما يتعلق بالقضايا المشار اليها ، معبرة بذلك عن رأي الاكثية الساحقة من الشعب العربي الاردني :

اولاً - ان الشعب الاردني يعتبر قضايا العرب (كلاً لا يتجزأ) ، وهو يرى في معالجة القضايا المنوه بها ، على هذا الاساس ، وسيلة ناجعة ، للوصول الى ما تصبو اليه الامة من تحرر وسيادة .

ثانياً - ويرى الشعب الاردني ايضاً ، ما يراه العرب اجمع ، في رفض كل ما يقناني مع اماني اخواننا عرب فلسطين في الحرية والاستقلال ، ووجوب حل قضية فلسطين حلاً عملياً حازماً ، يعتمد فيه العرب على انفسهم وعلى العرب فقط . ولكن الشعب الاردني يرى في نفس الوقت ان الوصول الى الطريقة العملية في هذا الحل لن تكون الا بتطهير الوضع الحاضر الفاسد في الاردن من ادارته التي عشتت فيها الصهيونية والاحتلال ، عن طريق عمال الاستعمار الرسميين فيها . وابتداء الاردن يرون استحالة الوصول الى نتيجة حاسمة اذا لم نلاحظ هذه الناحية الجوهرية بعين الاعتبار .

ثالثاً - ان ابناء الاردن وهم العرب الاقحاح ، كانوا وما زالوا ، من المؤيدين قولا وعملا للجامعة العربية ، ويرون في هذه الجامعة القومية املهم الباسم ، ومنازتهم الوضاعة ، ويتمنون ان تظل اداة فعالة لتحرير الشعوب المستعبدة من ابناء جلدتها ، وهم على استعداد لبذل ارواحهم ودمائهم في سبيل تنفيذ مقررات الجامعة فيما يعود على العرب بالحرية والسيادة . هذا وتفضلوا يا سيدي بقبول اطيب التمنيات مع فائق الاحترام .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية

الرئيس : محمد صبحي ابو غنيمة

رحلة احرار الاردن الى الحجاز

امتطى قبيل الحج بإيام قلائل وفد من احرار الاردن وعلى رأسه عميد الاحزاب الوطنية «الدكتور صبحي بك ابو غنيمه» طائرة من دمشق الفيحاء الى مكة المكرمة مهبط الانبياء وملتقى العالم الاسلامي قاطبة في ايام الحج، وكان مبعث هذه الرحلة اليمونة حافز من الوطنية ودافع من الحب العميق والاخلاص الكامل الى الشعب الحجازي وصاحب هذا الشعب جلالة الملك عبد العزيز الاول آل سعود حفظه الله وامد بحياته، ليقى ذخراً للعرب. وقدوة صالحة للمصاميين من الملوك المؤمنين المحلصين. اجل سافر الوفد الاردني المهام ليتخذ من اجتماع الاسلام الاكبر على جبل عرفات وفي بطاح مكة والمروة والصفاء وحول الكعبة المشرفة واسطة للدعاية المثمرة لبلادهم شرق الاردن التي بلاها الله في شر ما تبلى من استعمار مزدوج وحكم اقطاعي نتج عنه الفقر والبؤس وسوء المصير. وليثبت ايضاً الى الشعب الحجازي ومليكه المفدى ان البضاعة التي اخرجتها معامل عمان هي بضاعة خاسرة ليست من صنع الشعب الاردني بل من رواد التفرقة وطلاب العروش، هذه البضاعة التي اذا عوا عنها من ان الشعب الاردني وجيش الخلاص الاردني سيكون في طليعة من يعمل على اعادة عرش الحجاز الى صاحبه! تلك قرية حارية مقنعة دفعت (بالدكتور ابو غنيمه) وصحبه من اهل الرأي الاردني ليمتطوا غارب الطائرة بهذه الرحلة وليجتمعوا بالمليك المحبوب جلالة عبد العزيز الاول مظهرين الى جلالته ان الشعب الاردني قاطبة بدون استثناء يكن لجلالته اسمى العواطف النبيلة والحب الذي لا حد له ويعلقون على جلالته وسمو انجاله وشعبه كل خير للعرب وقضية العرب ولا سيما قضية شرق الاردن العادلة وقد اجتمع الوفد بعد اداء مناسك الحج بالمليك العصامي في الرياض بعد اداء الرسالة نفسها في مكة بين جموع المسلمين المكتظة فلقي من جلالته كل حفاوة وتقدير، شاكراً للوفد ورئيسه تجشم مشاق هذه الرحلة لهذه الغاية السامية التي لا يشك جلالته بتراهتها وباخلاص الشعب الاردني السوري لشخصه وانه سيكون دوماً وابدأ مع اخوانه ملوك العرب ورؤسائهم

وامرائه عامل خير ورائد سعادة وللشعوب العربية ، وسوط عذاب على من يريد للعرب شراً .
وانه العطوف بصورة خاصة على الشعب الاردني راجياً له كل سعادة ورفاهية ، وقد عاد الوفد
مزوداً بنصائح جلالته الغالية وفقه الله واهد بجهته . وانما نسجل لحضرة رئيس الوفد وصحبه
الاخيار جهادهم وحسن بلائهم في سبيل بلادهم واهباً لهم الفرص الدقيقة لانجاح هذه الفكرة
السامية التي سيكون لها الصدى البعيد ان شاء الله .

بعض رجالات شرق الاردن العاملين

ان كتاب معركة الحرية بشرق الاردن لم يكن ملكاً خاصاً للأفراد ولا مصدرراً لخلع
اللقاب وفرض الزعامات والوجهات للناس بل الكتاب هذا هو ملك كل اردني عامل بحقل
الوطن العزيز مخلص لمبدهم ولقضية بلاده متزهاً عن التزوات . فالاردنيون جميعاً الا ما ندر ،
كاهم ساهموا ويساهمون في النضال عن حوزتهم ومثلهم العليا وكاهم من رجال الطليعة اذا جد
الجد فالذي لم يظهر لميدان العمل البارز فانه لا يتقاسم عن مزاوله العمل المخلص بطرق اخرى
مستورة كي لا يتعرض لانتقام الظلم الاقطاعي واساليبه الرهيبة ، ولذا الجأنا الى الحالة السياسية
القاهرة من كتب اسماء كثير من هؤلاء الزعماء البررة من الذين يحنون العمل بدون ضوضاء
اما الذين برزوا الى الميدان وناضلوا المستعمر واذنابه في وضوح النهار ولا سيما وفيهم من تحمل
المشاق والهجرة الى الامم سوريا فلم تر مندوحة عن التقوية باسمائهم بين صفحات هذا السجل
التاريخي وهم السادة : الشيخ محمد اخو رشيدة زعيم عشيرة بني حسن ، والزعيم تركي باشا الكائد
زعيم العبيدات والوجيه احمد النجداي ، والوجيه صالح النجداي من مدينة السلط وقد رافق
هؤلاء السادة رئيس الوفد الاردني الى الحجاز كما نوهنا عنه في بحث الرحلة .

محتويات الكتاب



الفصل الاول

شرق الاردن ماضيها وحاضرها ، موقعها الجغرافي ، زراعتها ومعادنها ، نفوسها وآثارها ، وجالاتها .

الفصل الثاني

الوثائق التاريخية في المعاهدات الانكليزية - الاردنية ، سلسلة مقالات نشرت بالصحف السورية منذ عام ١٩٢٧ وتحت أرقام متسلسلة بقلم مؤلف الكتاب أثناء نضاله عن حوزة مرطنه الاول في اثناء هجرته عنه وفي ظروف سياسية دقيقة واستعمار رهيب كاسح .

الفصل الثالث

نموذج من اعمال حكومة شرق الاردن ، ويلات الضرائب سلسلة مقالات نشرت بالصحف السورية وغيرها على سنة ١٩٢٧ فقد معظمها بقلم مؤلف الكتاب .

الفصل الرابع

نضال عميد الحزب العربي الاردني الدكتور ابو غنيمه عندما كان طالباً جامعياً في برلين وطبيباً بشرق الاردن وسوريا ، مجموعة قيمة من وثائق ومنشورات وردود هامة دقيقة .

الفصل الخامس

نضال شباب الاحرار الاردني في سبيل استقلال بلادهم ، مجموعة من وثائق ومناشير هامة تدور حول الاعتراض على طراز الحكم وعلى الدستور والمعاهدات في شرق الأردن .

الفصل السادس

الدستور الاردني القديم والجديد ، قانون الانتخاب الاردني ، المعاهدات الانكليزية - الاردنية واحمها « معاهدة بيفن عبد الله » وبروتوكولاتها وذيوها ، اتفاقيات استثمارية

الفصل السابع - سوريا الكبرى

مجموعة مختارة ، من وقائع عامة ووثائق خطيرة دامغة ، باقلام كتاب العرب ورجال السياسة تدحض امكان تشكيل سوريا الكبرى وشرق الاردن ما زالت مكبلة بقيود استعمارية واردة في المعاهدة الاخيرة وبرتوكولها . .

الفصل الثامن

المعاهدة الاردنية العراقية الاخيرة وبرتوكولها ، المعاهدة التركية - الاردنية

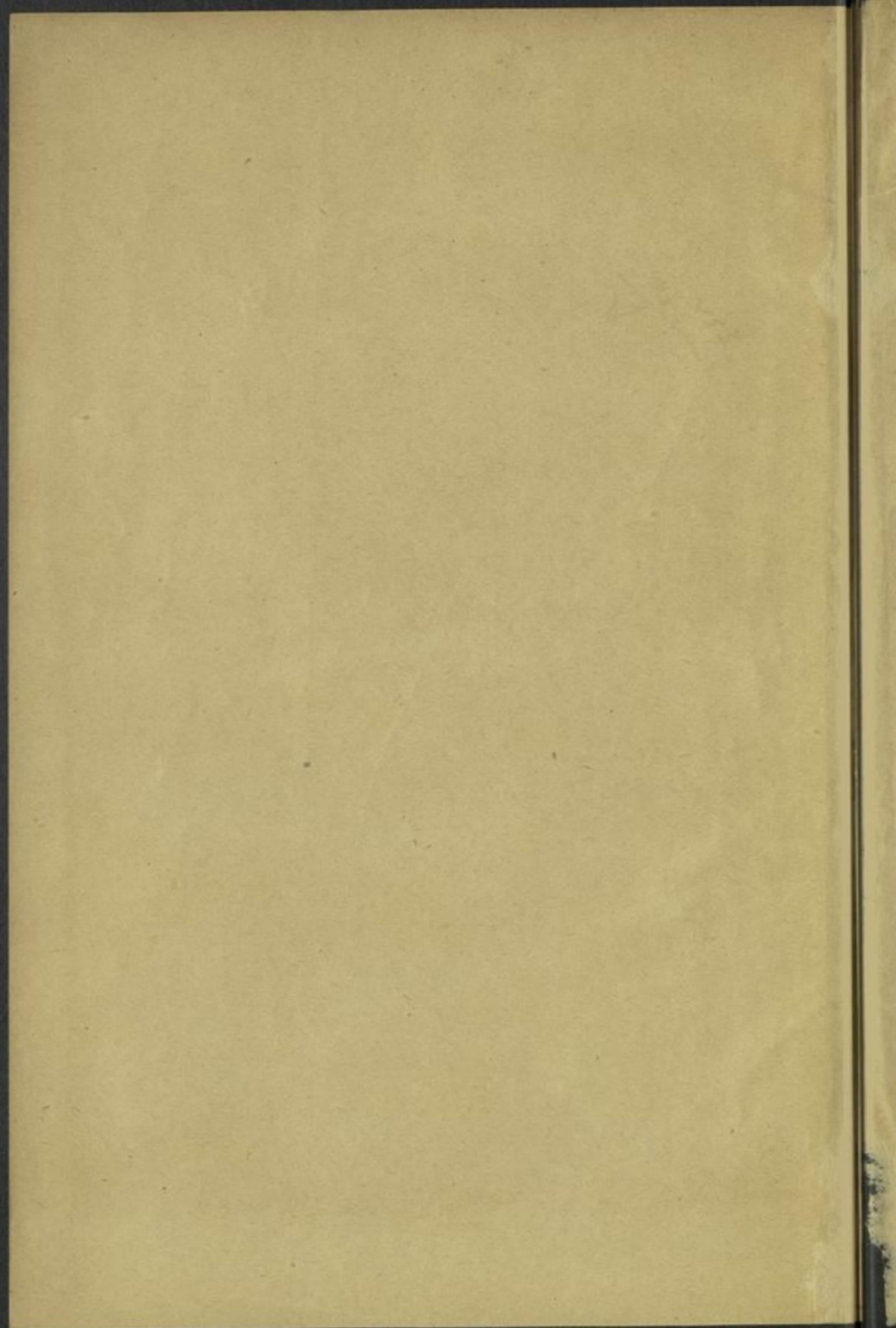
الفصل التاسع

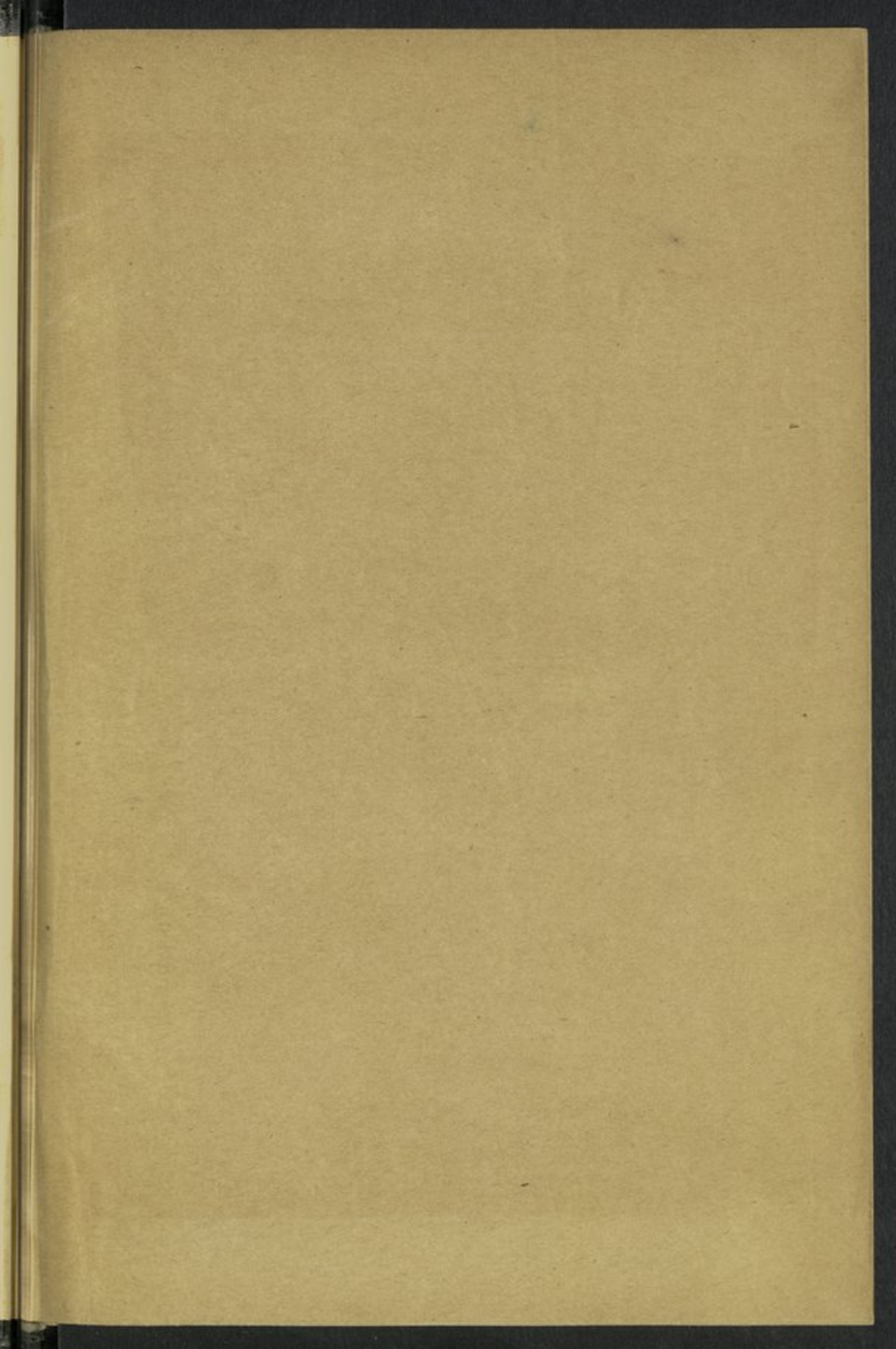
الكتاب الابيض الاردني وما اثار من ضجة لصدوره في يوم يناضل فيه العرب قاطبة ملوكا وامراء وشعباً ذوداً عن كيانهم السياسي وعروبة فلسطين مناط آمالمهم والرت عليه مفقداً مواده مؤلف الكتاب .

فصل المتفرقات الهامة

اجتماع الجامعة العربية الاستثنائي في عاليه « لبنان » لخطورة موقف بعض الدول الغربية ضد القضية الفلسطينية ، مقررات الجامعة الخطيرة بهذا الاجتماع التاريخي العظيم .



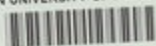




CA:956.9:A312mA:c.1

العجلوني، محمد سيف الدين
معركة الحرية في شرق الأردن، واقوال

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01066215

American University of Beirut



CA

956.9

A 312 mA

General Library

AUB Libraries